





سورة البقرة ٢	سورة آل عمران ٥٠	سورة النساء ٦٧	سورة المائدة ٨٧
سورة الأنعام ١٠٢	سورة الأعراف ١١٦	سورة الأَنْفَال ١٤٠	سورة التوبة ١٢٦
سورة يونس ١٥٠	سورة هود ١٥٦	سورة يوسف ١٦٤	سورة الرعد ١٧٤
سورة إبراهيم ١٧٧	سورة الحجر ١٨٠	سورة النحل ١٨٤	سورة الاسراء ١٩١
سورة الكهف ٢٠٠	سورة مريم ٢١١	سورة طه ٢١٧	سورة الانبياء ٢٢٥
سورة الحج ٢٢٢	سورة المؤمنون ٢٤٠	سورة النور ٢٤٤	سورة الفرقان ٢٥٤

سورة الشعراء ٢٥٨	سورة النمل ٢٦٢	سورة القصص ٢٨٨	سورة العنكبوت ٢٩٥
سورة الروم ٢٧٩	سورة لقمان ٢٨٢	سورة السجدة ٢٨٩	سورة الاحزاب ٢٨٦
سورة سباء ٢٩٥	سورة فاطر الملائكة ٢٩٨	سورة ليل ٣٠١	سورة الصافات ٣٠٤
سورة ص ٣٠٨	سورة الزمر ٣١٠	سورة المؤمن ٣١٦	سورة فصلت ٣١٩
سورة الشورى ٣٢٢	سورة الزخرف ٣٢٥	سورة الدخان ٣٢٠	سورة الجاثية ٣٢١
سورة الاحقاف ٣٢٤	سورة القنابل ٣٢٦	سورة الفتح ٣٢٨	سورة الحجرات ٣٤١



سورة المدثر ٢٨٥	سورة الفممة ٢٨٥	سورة الانسان ٢٨٦	سورة الم سلاوت ٢٨٦
سورة البناء ٢٨٨	سورة النازعات ٢٨٨	سورة عبس ٢٨٩	سورة التكويد ٢٩٠
سورة نفاطار ٢٩٠	سورة المطففين ٢٩٣	سورة انشقاق ٢٩٥	سورة البروج ٢٩٦
سورة الطارق ٢٩٧	سورة او على ٢٩٧	سورة الغاشية ٢٩٩	سورة الفجر ٣٠٠
سورة البال ٣١٣	سورة الشمس ٣١٤	سورة الليل ٣١٥	سورة الضحى ٣١٦
سورة الم نشرح ٣١٧	سورة التين ٣١٩	سورة اقراء ٣١٩	سورة القدر ٣٢١

سورة ق ٣٢٣	سورة الذاريات ٣٢٥	سورة الطور ٣٢٧	سورة النجم ٣٢٩
سورة القمر ٣٥١	سورة الرحمن ٣٥٣	سورة الواقعة ٣٥٦	سورة الحديد ٣٥٨
سورة المجادلة ٣٦١	سورة الحشر ٣٦٣	سورة الممتحنة ٣٦٤	سورة الصف ٣٦٦
سورة الجمعة ٣٦٦	سورة المنافقين ٣٦٩	سورة النصارين ٣٧٠	سورة الطلاق ٣٧٠
سورة التوبة ٣٧١	سورة الملائكة ٣٧٣	سورة القلم ٣٧٤	سورة الحاقة ٣٧٦
سورة المعارج ٣٧٨	سورة نوح ٣٧٩	سورة الجنت ٣٨٠	سورة المزمل ٣٨١



سورة البقرة ٢٠٢	سورة الزلزلة ٢٠٣	سورة العاديات ٢٠٤	سورة الفارة ٢٠٤
سورة التكاثر ٢٠٤	سورة العنكبوت ٢٠٥	سورة الطه ٢٠٥	سورة الفيل ٢٠٥
سورة قريش ٢٠٥	سورة الماعون ٢٠٦	سورة الكوثر ٢٠٦	سورة الكافرون ٢٠٦
سورة النصر ٢٠٧	سورة التبت ٢٠٧	سورة الاخلاص ٢٠٨	سورة الفلق ٢٠٨
سورة الناس ٢٠٨	١١٥٧ رمضان		

كتاب الوسيط من القرآن الكريم

في شهر رمضان المبارك

سنة ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين

والذي هدانا لهذا الذي كنا في

ضلال مبين



كِتَابُ الْوَسِيْطَةِ بَيْنَ الْحَيْرِ وَالْبَشِيْطَةِ

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ الى الحسن  
عليه من مرقبة احمد بن متويه الواحدي رحمه  
الله ونفع به ويعلم به وحشرنا في رقبت  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
تسليما كثيرا



كتب في شهر سيدنا ومولانا سيح الاسلام ركه الانام علم الايدى الاعلام العالم العلامة الجبر الهاشم  
سيدنا جمال الدين والدين الوارث من علوم سيدنا المسلمين الاقننى محمود بن علي نفع الله علومه امين  
وكتب في شهر رجب يوم سبع مضت من شهر جمادى الاولى من سنة ١٠٦١ هـ ثمان وثلاثون وسبعمائة من الهجرة  
التي هي على صاحبها افضل الصلاة والسلام

22











الملك القدوس وقولنا ان الملك الموم ولم يقل الملك ومن قرأ ما لك فلا نفع وأوسع لأنه يقال ما لك الطهر والديوب  
والوحيوش وكل شيء ولا يقال ملك كل شيء انما يقال ملك الناس ولا يكون ما لك التي لا وهو ملكه لقولهم ملك العرب والعجم واليمن  
الجزاد يوم الدين يوم يدين الله العباد ما قالهم يقول العرب في شدة ما فعلوا في حاربيته ومنه قوله ان المدينون اي يجربون رسول الله  
كما تدبر ان ايكم تجاري تجاري ومعنى قوله ما لك يوم الدين انه يفرد في ذلك اليوم بالحكم خلاف الدنيا فانه يحكم فيها الولاة  
والقضاة ولا يملك احد الحكم الا الله في ذلك اليوم ويقدر لايه ما لك يوم الدين الاحكام وحذف المعنوية الكلام للدلالة  
عليه ومن قرأ ما لك يوم الدين فمناه انه يفرد بالملك في ذلك اليوم لروا ذلك الملوك وانقطاع امرهم وجميع وهذا لقوله ما لك  
يوم الدين الخ قوله **انك لعدو** انما هو للمعصية المنفصلة ويدخل عليه الماكي من آيا والنون والكاو والهاء  
نحو اياي وانا واناك ويسمى مقعد ما على الفعل نحو اياك اعني واناك بعد ولا يستعمل بوجه الا ما لك قصدا انك فان فعلت  
بينه وبين الفعل بالاجاز الناحية نحو ما عيبت الا انك وتعدى في العادة وهي الطاعة مع الحيص ولا يستعمل الا الله  
ومعنى العبد لله لئلا يفتنه وطريق مقعد اذا كان مدلا لا فقام **وانك لتسعين** وبذلك نطلب المعونة  
على عبادته وعلى امورنا كلها قوله تعالى **اهدنا الصراط المستقيم** صراط معنى الهداية في اللغة الدلالة بقاء هذا في الدين  
لهذه هدية اذا له على الطريق والصراط امله بالبين لانه من الاسراط معنى الابتلاع فالصراط سبيل الله في الدين  
فعلى اصل الكلمة ومن قرأ الصاد فلا تها الخف على اللسان لان الصاد حرف مطبق كالطافيتان وبخسان والعجم ومن قرأ  
بالرأي اديب الدين حرفا محمولا حتى يشبه الطافيتان ويخرج يقول العرب زق في صقر ومن قرأ ما نام الزا فانه لم  
يحلها را خالصة ولا صاد خالصة لئلا يلتبس اصل الكلمة باحد هاتين الحات ومعنى صراط المسلمين الهدى وهو مقدر  
التبني على الهدى وهذا كما يقول للقيام قرأ حجة اعدوا اليك اي اثبت على صراطك والصراط المستقيم كتاب الله عز وجل  
وهو القرآن روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود وابي العباس وروى الترمذي عن ابي مالك  
عن ابن عباس قال هو الا سلام وكذلك روى عن جابر وقوله **صراط الدين نعمت عليهم** اي اياها على ما في الاسما  
والهداية الى الصراط ومعنى الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا قول ابي العباس وقال السدي وقطادة يعنى  
الانبياء وقال ابن عباس هم قوم موسى وعلى بن ابي طالب وغيره روى الله قوله **عبر المعصية عليهم** عن الحسن بن  
علي بن ابي طالب وعلى بن صفه الدين لان عبر المعصية عليهم هو الدين انهم الله عليهم لان من اتهم عليه بالايمان فهو غير  
معصية عليه ومعنى المعصية من الله ارادة المعصية وقوله تعالى **ولا الصالحين** اصل الصالح في اللغة العفو يقال  
صلحنا في اللسان اذا غاب فيه وصل الكافر اذا غاب عن الحق ومن هذا قوله سبحانه ابدنا صلاتنا والارض اي غنا فيها بالوقت  
وصونا ثوابا والمعصية عليهم اليهود والصالحين الصاري والله تعالى حكم على اليهود بالمعصية في قوله تعالى من لعنه الله  
عليه وعلى الصاري الصالحين قوله تعالى ولا تتبعوا هؤلاء قوم قد صلوا من قبل واصلوا الكبرياء ومعنى الآية اهدنا صراط  
الدين نعمت عليهم بالاسلام ولم تعصيت عليهم كما عصيت على اليهود ولم يضلوا عن الحق كما ضلت الصاري ويستعمل لهما في  
بعد فراعته من قرأ الفاتحة امين مع سكتة على نون ولا الصالحين ليعتبر ما في قرآن من الصالحين يجران وفيه لغتان امين بالمد  
وامين بالفتح ومعناه اللهم استجب دعوتهم وطلب اجابته اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد البجلي ابا عبد الله بن محمد حبان ابا  
عبد الرحمن بن محمد البراري ابا سهل بن عثمان ابا يحيى بن ابي رايح عن ابي اسحق عن ابي مسروق ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اني ادا بر في مع من ينادي ولا ارجع فقال له ورفقه بن بوض اذا سمعت الدنيا فانبت فعمل فعالة خير من كل  
لشتم الله الرحمن الرحيم فقال لهم قرأ الحمد لله رب العالمين الى اخرها ثم قال قل امين فقال امين الاستاد او طاهر

القول

الزبدي والقاضي ابو بكر المحمدي قال اخبرنا ابو علي المعقل ان محمد بن يحيى الهلي ابا عبد الوارث انا معمر بن الزهري عن ابن  
المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المعصية عليهم ولا الصالحين فقولوا امين فان الملايكة  
تقول امين في وافق تاسد تامين الملايكة فقولوا ما تقدم من ذنبه روى مسلم عن جرملة عن ابن وهب عن ابي بصير عن الزهري  
**القول في فصل سورة البقرة** انا ابو طاهر الرازي المخاض بن احمد الطوسي المجدي بن حماد الايبوري  
ابا وليع عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخبر  
بوكم وتلكما حرة ولا يستطيعها البطلة انا ابو نصر احمد بن عبد الله المجدي انا ابو همام بن احمد بن رجاء انا عبد الله بن محمد البغوي  
ابا عبد الواحد بن غياث اعني بن الفضل اعني بن ربيع بن الحسن عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم المصري بن عبد الله بن  
محمد الرازي انا عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن اسحق انا ابو الاسود انا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن بن رباح  
عن ربيعة الخري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سورت القرآن افضل من البقرة قبل ان يبعث الله الى امة اخرى  
قوله عز وجل **المر** خلاف المضرب في الحروف المعطوفة في القرآن فذهب قوم الى ان الله لم يجعل لاجد سبيلا الى ذلك معانها  
وانما هي استاثر الله سبحانه بعلمها في نون بظاهره وكل علمها الى الله قال داود بن ابي هذك كنت انا الشقي من فواح السور  
فقال اذا ودان لي كتاب يتراوان سورت القرآن فوخر السور وديها وسال عما سوى ذلك وفسرها الامم وقال ابن عباس  
رواه سعيد بن جابر والصحاح الم انا الله اعلم وقال العمالك كل من قرأ القرآن انا الله اعلم وهذا اختيار الزجاج قال الهارماني  
عن ابن عباس وهو ان معنى الم انا الله اعلم وان كل حرف من حروف تفسيره والم لا يخلو ذلك ان العرب قد تنطق بالحرف الواحد بدل  
به على الكلمة التي هو منها وانشد . قلت لها فقي قالت قاف . فحق بقاء حفظه يرد قالت اقف وروى  
عن الحسن انه قال الم وسائر حروف التهجى القرآن آتم السور وعلى هذا القول اقال القليل قرأت المص عرف السامع انه قرأ السور  
التي اتممت بالمص وقوله **ذلك الكتاب** ذلك يجوز ان يكون معنى هذا عند كثير من اصل التفسير قال الضرا وشا هو الكلام انك تقرأ  
قدم فلان فيقول السامع قد بلغنا ذلك او يقول هذا الخبر فليمت هذا الآية فرب من جوابه وصار كالحاضر الذي يقرأ اليه  
وصليت ذلك لا تفصا كلامه والمنعني كالحايب ودكر ان الانباري لهذا شرا فاقا فقال قال ابن دكره ذلك الكتاب فاشار  
الى غايب لانه اراد هذه الكلمات ما وجد ذلك الكتاب الذي وعدك ان اوجه اليك لان الله تعالى لما انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم  
انما خلق على ذلك ولا كان واقفا بعد ان الله اياه فلا انزل عليه ام ذلك الكتاب لا ريث فيه دله على الوعد المتقدم وقال  
الزجاج القرآن ذلك الكتاب الذي وعدوا به على لسان موسى وعلى جعل المعنى القرآن لانه من القرآن والكتاب مصدر  
ويسمى المكتوب كما انما يسمى الجواهر خلقا والمفعول يسمى بالمصدر يقال كتب العبد اذا صمت بين سرها خلقه وكتب الرضا اذا خرت  
اي منوجه واصل الكتب في اللغة الجمع والضم يقال كتب العبد اذا صمت بين سرها خلقه وكتب الرضا اذا خرت  
والكتب الجور واحدها كلمة والكتاب جمع حروف الحروف والمواد ما كتبا هذا القرآن في قول جميع المفسرين  
**لا رب فيه** الرب التاك قال ابو زيد بن علي بن ابي رايح انا امر رايته منه يميني ربا اذا كنت مستيقنا منه بالربوبية  
فاذا انشأت به الطق ولم تستيقن بالربوبية منه قلت انا يمين فلان امر هو فيه اذا طنته من غير ان تستيقنه قال  
سيبويه لا تغر فيما بعد ما قصده وتصيب ما بعد ما كلف ان الما تصيب في نون وانما شبه لان ان التحقيق في  
الاثبات ولا في النفي فلا كانت لا تقتضي تحقيق النفي كما تقتضي اثبات اخرى مجزاه ومعنى ما بعد ما نزل في  
واحد وموضع لا رب رفع بالابتداء عند سيبويه لانه يترامضه عشر اذ التلات به ولما جاز العطف عليه بالرفع في قوله

ان جليلكم في الدنيا في دارين  
الستر من تحت شجرة  
استأثره الله سبحانه بعباده  
ان الله هو الواسع



سورة  
الزمر  
الانقاص و فطر الصبابة  
وفي الشريعة بقى نص  
يتناول ما يستحق به العقوبة  
من فعل او ترك مدارك

ففي الرب عن الحق وان كان المقاصد العلم برباب وبحوزان يكون جزا في معنى الخير ومضاه لا تروا بواكفوله عز وجل لا رافق واصوق  
ولا جد الحرج والمعنى لا ترفقوا ولا تفسقوا ولا تتجادلوا وقوله **هَدَىٰ الْمُسْلِمِينَ** معنى الهدى البيان لانه قول الله الهدى الى  
قوله عز وجل اذ كره كره هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين اي من قبل هذا ومعنى لا تقا في اللفظ الحجي بين المسلمين يقال العوي <sup>يد</sup>  
اي جعل الترس خارجا عنه وبينه ومنه المصمة والرس لانه جعل ما يظهر خارجا بينه وبين ما يحشاه من الكفر ومنه الحديث  
كاذا احمر لباسا تقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقرب الى المأخذ في المعنى هو الذي يحوي طاعته عن العقوبة <sup>يد</sup> يجعل  
احب اليه عما يحب عنده وفعله بما امر خارجا بينه وبين العقوبة التي توعد لها العصاة والمراد بالمؤمنين في هذه الآية المؤمنون  
الذين اتوا الشرك وجعلوا ايمانهم حاجزا بينهم وبين الشرك لانه قال القرآن يان وهدي لمن اتى الشرك وهم المؤمنون <sup>وخص</sup>  
المؤمنين بان الكتاب بيان لهم دون الكفار الذين لم يهتدوا ولهذا الكتاب اسماعهم به وولهم كقوله عز وجل انما انت منذر

**الشاعر** : ومن قبل أمنا وقد كان قومنا نصلون للآوان قبل ممحدا  
مجدد الغيب صمد غاب يقبع عنا وكلنا غاب عنك فلم تهده فهو عيب قال الله تعالى العيب والشهادة والعرب  
**المختص** بن الأرض العيب لا يغيب عن الأنصار والمراد ما عيب المذكور فها هنا ما غاب عنه من الحسن والصورة مما يذكر بالدليل  
فإن قاده أمونا بالجنة والدار والبعث بعد الموت ويوم القيمة كل هذا غيب وقال أبو العالية يؤمنون بالله وبليكنه وكتبه ورسله  
واليوم الآخر وحته وناره وإقايه وبالبعث بعد الموت قال الزجاج وكلوا غاب عنهم مما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو غيب

درضا

من مال وولد وعين قوله **ينفقون** معنى الاتفاق اللغة اخراج المال من اليد ومن هذا يقال نفق المتزوج اذا تزوج وخرج  
عن يد البائع ونفقت الزانية اذا خرجت زوجها قال فاده ينفقون في طاعة الله وسبيله قوله **والذين يؤمنون بما انزل**  
**إلىك** الآية فالحج هذا الايات الاربع من اول هذه السورة نزلت في جميع المؤمنين سواء كانوا من العرب او من اهل الكتاب وقال ابن  
عباس ومن مسعودان ايتين من اول السورة نزلت في مؤمنى العرب والايان بعد ما نزلت في مؤمنى اهل الكتاب لانهم كل من اللب  
كتاب كانوا به مؤمنين قبل محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بقوله انزل اليك القرآن **وما انزل من قبلك** معنى اليك البعث  
كالنور والايحى بقوله **والاحمره اي والدار الاخرة** **هم ينفقون** يقال ينفق ينفقون ينفقون ينفقون ينفقون ينفقون ينفقون ينفقون  
وينفقون كل واحد واليقين هو العلم الذي يحصل بعد استدلال وبطريق لا يجوز ان يفتي علم الله يقين لان علمه لم يحصل عن نظير  
واستدلال والمعنى لهم يؤمنون بالآخرة ويعلمونها علما استدلال وقوله **اولئك على هدى من ربهم** او لا يلهيهم معناه انكايه  
عن جماعه كجمع والكاف فيه للمخاطبه نحو كان ذلك والمعنى على بيان وبضوء من عند ربهم لان الله تعالى تعالى هداهم لدينه **واولئك هم**  
**المفلحون** قال الزجاج يقال لكل من اصاب خيرا ففلح قال الله تعالى وقد افلح المؤمنون وقد افلح من ركبها والمعنى الذين اذركوا

واما كذا الفات فان يقر بلهانه ويكره بقلبه وقوله **سوا عليه** اي معتدك ومثلهما عندهم **اندر نهم** العلمهم وخوفهم  
**اندر ندرهم كايونهمون** والانداء اعلام مع تخوف وكل مندر معلم والبركل معلم مندر ببال اندرته فندراي علم موضع الخوف  
 قال الواوي عن ابن عباس في هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر ان يوبن به جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاحبه

الله انه لا يؤمن من الامن سيقوله من الله السقاوة في الذكر الاول في الذكر الاول في الذكر الاول  
 في ذكره الامان قال **ختم الله على قلوبهم** قال الزجاج يعنى ختم وطبع في القلوب واحدا المعطية على التي والامتنان منه  
 بان لا يدخله شيء والختم على البواب يمنع الدخول فيه والخروج منه لذلك الختم على قلوب الكفار يمنع دخول الامان فيها وخروج الكفار  
 منها وانما يكون ذلك بان يخلق الله الكفر فيها ويصدهم عن الهدى فلا يدخل الامان في قلوبهم كما قال الله تعالى ختم على سمعهم وقلوبهم  
 وجعل على ابصارهم غشاوة فممن هم من بعد الله اقل الذكر من قوله **وعلى سمعهم** وجد الجمع لانه مصدر والمصادر لا تأتي بالجمع  
 وقال سبحانه النعم من الجمع بالاجل لانه توسط جمع فصار كقوله محرم من العلم الى النور وقوله عن اليقين والتمثيل  
 وتم الكلام هاهنا ثم قال **وعلى ابصارهم غشاوة** الا بصار جمع البصر وهو العين ويقال تمصرت الشيء اي رايته والغشاوة  
 الغيظا ونسيان الجملد التي على الولد غشاوة ومثل هذا الاية في المعنى قوله تعالى اظلمت ابصارهم وعلى قلوبهم وسمعهم



واصابهم وطبع في المعنى كتم قال الزجاج في هذه الآية انما سمعوا ويصرون ويعقلون ولكن لا يستعملوا هذه العواص  
لا يتفهم نصرا ولا يحسن ولا يصح ولا يصح وقوله **ولهذه عذاب عظيم** العذاب كما ينبغي للانسان وسوق عليه والعظيم  
فعل من العظم وهو كونه المقدار في الجنة ثم قيل كلام عظيم وام عظيم اي عظيم القدر يريدون به المبالغة في وصفه ومعنى  
العذاب بالعظم هو المراسلة بين احد الامم تحت لانتها فوجه قوله **ومن الناس من يقول انما الله التاليف** مع  
الجمع كالقوم والرهط والجنس وواحد انسان لان لفظة وقوله **وبالجموع الاخر** يعني يوم القيمة متى آخر لانه بعد ان اتم الدنيا  
وقوله **وما هم بمؤمنين** جمع بعد التوحيد في ان لفظ من يفتح الواحد والجمع وقوله من يقول انما الله يجوز ان يراد به  
الجمع وان كان اللطاعي واحد قال المفسرون نزلت هذه الآية في المنافقين حين اظهروا كلمة الايمان واكفروا وكفروا  
للمع والقران فقط قوله **تجادعون الله والدين امواتا** دعوا يفاعلون من الخزع يقال خذعت خذعا وخذعا  
اذا اظهرت له عين ما تنهه والمعنى ان هؤلاء المنافقين يظهرون غير ما في نفوسهم ليدروا عنهم احكام الكفار في ظاهرهم  
من القتل والجريه وغيرهما فان قيل المفاعلة تكون بين اثنين والله تعالى جل عن يثارهم في الخزع فوجه قوله **تجادعون**  
قيل تجادعون هاهنا بمعنى جدعون قال ابو عبيد خادعتا رجل يعني خذعتا والمفاعلة كثر ما تقع بين الواحد والمواحدة  
وطارت النعل ومعا على هذا يعملون عمل الخزع ليس خذاعهم يخفى على الله وقال الحسن تجادعون الله اي يتكلم الله  
بعت بيبه بدنه في طاعة فقد طاع الله كما قال في طبع الرسول فقد طاع وقال الذين يبايعونك انما يبايعوا الله واذا خا  
التي فقد خادعوا الله وقوله **وما تجادعون الا انفسهم** في وجهين في قوله لان في قوله تجادعون الله اي في قوله  
الواحد كقولهم تجادعون الله فلما وقع الاتفاق على الالف في قوله تجادعون الله اخرى الثاني في قوله لعلنا لا نرى  
تجادعون قال في فعل اولي بفعل الواحد فاعل الذي هو في قوله لا يكون لفاعلين ومعنى قوله وما تجادعون الا انفسهم هو  
انهم طابوا الخزع فلم يجدوا الله ولا المؤمنين وما خذعوا الا انفسهم لان وبالخذاع عا عليهم لان الله سبحانه يطلع نية كل  
عليه وسلم على سرهم ونفاقهم فيفتخون في الدنيا ويستوجبون العذاب والعقوبة وقوله **وما يشعرون اي ما يعملون**  
انهم يجدون انفسهم وان وبالخذاعهم يتوكلونهم قوله عز وجل **في قلوبهم مرض** قال ابن عباس وابن مسعود والمرس  
وقد اده وجيع المفسرين اي شك ونفاق وقال الزجاج والمرس في القلب كما خرج به الانسان عن الصحة والدين وقوله  
**فرادهم الله مرصا** اي ما انزل من القرآن على محمد فتكوا فيه كما شكوا في الذي قبله **ولهذه عذاب اليم** معنى المولم  
ازدادوا شكا وافتات كالسبع معى السبع وهو العذاب الذي يسل وجعه الى قلوبهم **ما كانوا يكذبون** بالتخفيف من الكذب ما في تأويل المصنف  
اي يتكذبون ويكفون كذابين وقوله اهل الكوفة يكذبون بالتخفيف من الكذب وهو انه باقيله ومن الناس من يقول  
بانه وهذا كذب منه وبعده قوله **واذا قالوا انما الله** واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انما الله وهذا يدل على كذبهم  
في دعوى الايمان قال ابن عباس **ما كانوا يكذبون** يعني تكذب الابنبا قال من حقهها والمراد بهم يتكلمون بالعباد  
تعالى خلافة من قلوبهم لقوله سبحانه يقولون باقرهم ما ليس قلوبهم قوله **واذا قيل لهم موضع اذانهم** موضع اذانهم  
نصب لانه اسم للموقف كما كذب قلت وجب قبلهم او يوم قبلهم وقيل كان في المل قول فقلت كسر الواو الى  
الفاق فقلت الواو واكسر ما قبلها صارت ما والكساي شيم مل واحوانه الضم ليدل بذلك على انه كان في المل  
فعل ومعنى الآية واذا قيل للمنافقين **لا تسجدوا في الارض** ما كذبوا عنق الناس عن الايمان فعمل على الله في  
**قالوا اما نحن نبتلون** يظهرون هذا القول كذبا ونفاقا كما امر وقالوا انما هو كاذبون فزاد الله عليهم ولهم

قوله في المعنى كتم  
جلودهم برزقيا  
غيره في الارض

لا تتركهم  
لا يظن انهم  
نزلت في المعنى كتم

داثر في المعنى كتم  
يجمع اليهم

نحوه انهم

ازدادوا شكا وافتات  
ازدادوا شكا وافتات

صالحون

صالحون فقال **الا انهم هم المفسدون** قال الزجاج الاكله تبينها تبينها الخاطب تذكير على صحة ما بعدها وهم  
ناكيد للكلام والمعنى هم المفسدون وان انفسهم بالكفر والناس يتعولون عن الايمان **ولكن لا يشعرون** لا يعلمون انهم  
مفسدون ولا يعرفون ان الذي هم عليه من ابطان الكفر صلاح ولكن معناه انهم لا يدركون ما يجب ان يكون  
او في عذاب كالتى في هذه الآية لانه اذا قيل لهم المفسدون وسبق الوهم المفسدون ذلك من حيث يتعززون  
فقال ولكن لا يشعرون فاستدرك بالنفي بعد الاحتياط قوله عز وجل **واذا قيل لهم اموتوا كما امن الناس** الآية فالجميع  
المفسرين المراد بالناس في هذه الآية اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما ان اصحابه قال ابن عباس بن عبد المهارين والاصا  
**قالوا انون كما امن السفتا** الالف في انون استعظام معناه الخذل والى كذا راي لا نعمل كما فعلوا والسفتا الغمات  
الدين قلت عقولهم رجح السفيه ومصدر السفيه والسفا والسفاة قال اهل اللغة معنى السفيه المخذ والسفيه  
الجهل لهذا المعنى تسمى الله عز وجل الصبيان والبنات السفتا في قوله تعالى ولا تولوا فيها أموالكم لجهلهم  
وحظه عقولهم وعوا بالسفاهة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس قالوا اولئك سفها ونا فان قيل كيف يصح  
مع المجاهر بقوله انون كما امن السفتا قل المفسدون يظهرون هذا القول فيما بينهم لا عند المؤمنين فاجاب الله تبين على  
الله عليه وسلم والمؤمنين بذلك عنهم قال ابن عباس فود الله عليه جواب كنههم فقال **الا انهم هم السفتا** كما انون  
الذين صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم **ولكن هم لا يعلمون** ما يقولون قوله عز وجل **واذا قالوا انما**  
الايه قال المفسرون اراد بالدين امواتا انكر دعي الله عنه واصحابه وذلك ان المنافقين كانوا اذا اقرهم واجتمعوا بهم  
قالوا ايما نكاحا ياتكم معكم ويقال لقتله لقتلا ولقتبا ولقتبا وكل ثياب تقبل ثيابا فلهذا وقوله عز وجل **واذا اخلوا الى**  
**شياطينهم** يقال خلوت بغلان اخلوا به خلوة وخلوا وخلوا به وخلوف اليه معنى واحد والشيطان كل شئ يدعو الى الخذل  
والان قال الله تعالى شياطين الامم والجن واشتقاقه من سطن اي تعدى الشيطان العبد من الجنة قال الزجاج  
معنى الشيطان العالي في الكفر المسعد فيه من الجن والانس قال ابن عباس راد شياطينهم كبراهم وروايتهم وقوله **قالوا**  
**انما نكحكم** اي على دينكم **انما نحن منكم** ما احبب محمد من حيث يقول لهم انما يقال هزبه هزبه وهزبه وهزبه  
وهوان يظهرون ما يصبر الصغار رعا قال الله سبحانه وتعالى **الله شهريهم** اي يجازيهم جزا سنهم وهم في الجزا  
بهم المجازي عليه لقوله عز وجل **الله شهريهم** الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم  
مثل ما اعتدى عليهم قال ابن عباس راد عطا في قوله الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم الله شهريهم  
للجواز على الصراط اعطى المنافقين مع المؤمنين نورا حتى اذا ساروا على الصراط طغى نورهم قال فذلك قوله الله شهريهم  
حيث يعطيه ما لا يمت ولا ينتفعون به وروي عنه ايضا انه قال هو ان الله تعالى يطلع المؤمنين وهم في الجنة على المنافقين  
وهو في النار فيقول لهم اتون ان تدخلوا الجنة فيقولون نعم فيفتح لهم باب من الجنة ويقال لهم ادخلوا الجنة  
وتنقلبون في النار فاذا اتوها الى الباب سد عنهم وردوا الى النار ويحكهم منهم المؤمنون فذلك قوله عز وجل **والذين**  
**الذين اسوا من الكفار** يتكلمون على انهم لا يكذبون هل ثوب الكفار كما كانوا يفعلون ا احمد بن عبيد الله المجذلي ما محمد  
ن محمد بن عوف الخافط ما محمد بن سائل بن علي المازني راد الكلابي ا اوجنا عني الا عني عن حمزة عن عدي بن  
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يناس من الناس الى الجنة حتى اذا دقوا منها واستساروا راحتها  
ونظروا الى قصورها الى ما اعد الله لاهلها فيها تودوا وان امرهم وهم لا يشعرون بها قال فيجبون بحسبه ما رجع بثلثها  
الاولون فيقولون ربنا لو ادخلنا النار قبل ان نرى ما نرى نسينا ان نؤايبك وما اعدت فيها لاوليائك كان اهلون عليها

ص































يبدى يكونه حراماً **وَمَا ظَنُّوا** أي ما تصوروا ولا صروا بالمعصية واما بعد دخولك القرية ولكن كانوا الفسح  
**ظانين** ظنوا انفسهم ونفسوا حظ القسم باستحقاقهم عذابي قوله **وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ**  
**شِئْتُمْ رَغَدًا** قال المفسرون ان بني اسرائيل لما خرجوا من السدة قال لهم الله ادخلوا هذه القرية فان عباس بن عباس هو ابا  
وقال قتاده والسدي والبرقي بيت المقدس واستحقاق القرية من قريت اي جمعت والمقره الخوض جمع فيه الماء يقال  
لبيت النمل قرية لانه جمع النمل والقرية جمع اهلها وقوله **وَادْخُلُوا الْبَابَ** يعني بابا من ابوابها **حَيْثُ أَقَالَ** اي عابسي  
وهو شدة الاغتناء والمغنا من حين متولصعان قال مجاهد هو باب حطه من بيت المقدس طوي لهم لخطواتهم  
فلم يخطوا ودخلوا مترجضين على اسامهم وقوله **وَقُولُوا احِطْ** هي فعله من الحط وهو وضع الشيء من اعلى الى اسفل  
تقاسم الحط الحط الدائم والسطح الحط من الجبل قال ابن القتيبي حكوه وصح حطه ليس من عمل فالحط من الحط  
مثل الرد من الرد وكوران يكون اسما وكوران يكون مصدر قال ابن عباس في رواية بعد من حطه قوله حطه  
اي معصيه فحطوا واجطه وقال مقاتل امرنا واحطه بانا لهم على موسى حول الارض التي فيها الكباريون فارد  
الله ان يعجزها لهم فحط لهم فحطوا وحطه وقال الزجاج معناه قولوا ما لتاحطه اي خط دنونا عنا وقوله  
**بِعِزِّكُمْ حِطَّا لَهُمْ** أصل العجز السوء والتعظيم وعجز الله ذنوبه اي سورها وكل شيء سوره فقد عجزته والمعجز يكون  
تحت بيضه الخيل يعجز الراس واجمع القراء على الجواز عند اللام الاماري عن ابي عمرو من ادغامه الواو عند اللام  
قال الزجاج وهو خطأ فاحش واحسن الذي روي ذلك عن ابي عمرو والطيب ولا يدعم الرازي اللام ان الرازي  
ولا يدعم الرازي في الناقص ولو ادعت الرازي اللام لذهبنا عن الراوي هذا اجماع الضمير والمخطأ باجمع حطهم وهي  
الذب على عبد قال ابو الهيثم يقال حطى ما سعه عذرا وهو الذب واحط ما سعه خطا عبد حميد قوله **وَسِيرَ لَبَّيْ**  
اي الذين لم يكونوا من اهل تلك الخطية احسانا ونونا قوله **قَبْلَ الْدِّينِ** ظموا قوله **غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهُمُ** السبل المتعذر  
الى بدل والمعنى انهم عبروا بتلك النكبة التي امر بها وقالا لو ابد حطه وهذا قول ابن عباس وجميع المفسرين وقال  
الزجاج حوله ما قالوا انه امر عظيم مما هم الله به فاستقن وقوله **فَانْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَحْمَةً مِنَّا** كما  
**يَقْسِفُونَ** الرحمة العذاب قال الله تعالى لين كشف عن الرحمة العذاب ثم يحكي كيد الشيطان ويحمله كيد  
قال الله تعالى وبذهب عنهم رجا الشيطان وقالوا الرجز فاجرو قبل اراد عباد الاوثان لانه سبب العذاب قال الفراء  
ارسل الله عليهم طلاء وطاعوا بطلك ومنهم في ضاعه واحد سيعون العاقبة فكلهم يتبد لهم ما امر وليه قوله  
**وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اَمْضِ بِعَصَاكَ الْخَرَاءَ** الكبر قال المفسرون عشرين نارا ارج التيه فقالوا ما  
من ابيهم لنا الشرب فاستسقاهم موسى فاوحى الله اليه ان امض بعصاك الخراء قال ابن عباس وكان حرا حقيقا  
مرعا مثل راس الرجل امران مجلد معده وكان يصعد ومجلافة فاذا احتاح الى الماء وضعه وضربه بعصاه فتخرج عونا  
لكل سبط عين وقوله **فَالْقُرْبُ مِنْهُ اثْنِي عَشْرَ عَيْنًا** فيه اخصار والمعين قصر فابح اي انتفت والافتحار  
الاستفاق والفرج والقبة الشق وهي فج التي رشفه طير الذر قوله **فَدَعَا كُلُّ نَاسٍ مِشْرَهُمْ** اراد كل انا من معي  
الاساط وكانوا اثني عشر شطا والمشر يجوز ان يكون مصدر كالشر ويجوز ان يكون موصفا قال المفسرون كان ذلك  
الجواز اثنا عشر حصرة اذ انزلوا وصعدوا الخمر وحامل سبط الحصرة حفز والذوال الى الهلج فذلك قوله فدعاهم الى  
مشرهم وقوله **كُلُّوا** اي قتلهم كلوا من ابلق والساوي **وَأَشْرَوْا** من الما بعد ذلك من رب الله الذي يتكلم بالحق  
ولا منه **وَلَا تَعْمُوا** الارض **بِصَدْرِي** يقال عني عينا وهو اشد الفساد وقوله **وَإِذْ قُلْنَا يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ**

باعدادي فاقنوه والفتح كقوله باعدادي الدين اسرفوا على انفسهم على قراه من فتح اليا والاحود الاكتفا بالکسر وقوله انكم  
كلتم انفسكم اي نضم حط انفسكم بالفتح العجل الهاء فتقولوا الى بارئكم ارجعوا اليه بالطاعة والتوحيد والباري الخالق تعالى  
كرا الله الخلق اي خلقهم وكان ابوهم ومخلصهم اله في بارئكم كانه يخفف الحركة ويثقلها من الجزم وسيبويه نحو تخفيف حركة  
الاعراب والشد في ذلك وقد دناهم من المارر وانشد ايضا في قول امرئ القيس **و** واليوم اسرى عبيتي **ه** اثم ابراهيم عليه السلام  
والاياه اعمار واختصار كانه لما قال فتو بوالى بارئكم قالوا كيف قال **فاقتلوا انفسكم** اي ليقتل البري المجرم والمعنى استمروا  
للقتل فجعل استلامهم للقتل ولا نسفهم كلفهم وقوله **ذلكم خير لكم** اي توبتكم بقتل انفسكم **خير لكم عند بارئكم** من اقامكم على عباد  
العجل وقوله **فانزل عليكم** والايه اختصار لان التقدير فنعلم ما امرهم به فان علمكم انه **نزل التواب الذبح** قوله **واذ قلتم**  
**يا موسى ان نزل عليك حى من الله حمرة** قال ابن عباس حى براه علايه وقال فيه عيا ما ومعنى قوله حمرة اي غير مستزعة  
شيئا جهت ما تقول حمرة اذا اعلنته والحمرة الاعلايه وقوله **فاخذكم الصاعية** معنى ما يصعدون منه اي يولون  
قال المفسرون ان الله عز وجل امر موسى ان ياتيه في ابرين بنى اسرائيل بعدد روث ايه من عباد العجل فاختر موسى سبعين  
رجلا من بني اسرائيل خرج بهم الى طور سيناء وسبعوا كلام الله وكان موسى اذا كلمه ربه وقع على وجهه نور ساطع لا يطلع  
احد من بني ادم ان ينظر اليه ويفشا عمودين عام فلما فرغ موسى وانكشف الغمام قالوا له ان نؤمن بك ان نصدقك  
حتى ترى الله حمرة فاخذهم الصاعية وهي نار حات من السماء فاخرقهم جميعا **وانتم تطوفون** يريد بطر بعضهم الى بعض  
عند نزول الصاعية واما اخذهم الصاعية فمستغوا من الايمان بربهم بعد ظهور معجزته حتى يطمعوا بغير حمرة والامان بالانبياء  
واجب بعد ظهور معجزتهم ولا يجوز اقتراح المعجزات عليهم ولهذا عاقبهم الله وهذه الايه تضمن التوبع لهم على مخالفة الرسول  
صلى الله عليه وسلم مع قيام معجزته كما خالف املاهم موسى مع ما اتى به من الايات الباهرة والتعجب بولم ان ينزلهم  
ما نزل ما نزلهم قوله **لم نعتناكم بن بعد موتكم** قال المفسرون انهم لما هلكوا جعل موسى سكي ويتضرع ويقول تائب  
ماذا اقول لخالس اهل اذا انبثهم وقد اهلكت خباياهم لو شئت اهلكتهم من قبل واما اي اهلكنا بما فعل السفهاء منا فبزل  
بناشد ربه حتى احياهم جميعا رجلا بعد رجل ولم ينظرون كيف يموتون فذلك قوله **لعتناكم من بعد موتكم** لعلكم تتقون  
اي نثرناكم واعيدناكم حيا والبعث امان التارك والنام عن مكانه ونثرنا لبت كبعت انايم قال قتاده لعنهم  
الله ليعتقوا بانيه احوالهم وارادهم وكلموا ثوابا حالهم لم يتبعوا ولكنه كان في ذلك الموت عموه لهم على ما قالوا  
قال الزجاج والايه احتجاج على مشركي العرب الذين كفروا بالبعث فاحتج النبي صلى الله عليه وسلم باحياء من  
لعت بعد موته والايه فيها يوافقه اليهود والنصارى قوله **لعلكم تتقون** اي نعمه البعث قوله **ظلمنا**  
**عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسنوى** ومعناه شترناكم عن التمس بالغمام والظلم معناه في اللغة البتر  
يقال لا زال الله عنا ظلا فلان اي شتره وظل الشجرة شترها ويقال ظلمه البيل كانه استرا لا شيا وشبه قوله  
كيف قد الظل والغمام مع غلظه وفي السحاب وسمى غما لانه يغم السماوي يستروها ولا يرى شئنا فقد غمها قال المفسر  
هذا كلامه حين ابوا على موسى دخول مقامه الباريين فتا هو الى ارض مصر فندوا على ذلك وكانت العريضة من الله ان يحسم  
بالنيه فلما نبوا لطف الله بهم بالغمام والموت والصلوى كرامه لهم ومعجزة ليعلموا والمن الزنجين وكان كالمصل الخا من  
حلاوه وكان يقع على ارجاء بالاسجار والصلوى طابوكا شيا لنا الواحد سلواه والشد اللبث كما انقص السلواه من بلل  
القطر قاله مقاتل كان الله عز وجل بعث نوحا به فمطر لهم الغماي وقوله **كلوا** اي وقلنا لهم كلوا **من طيبات**  
خلقات **ما رزقناكم** والظلم الحلال لانه طاب الحرام يكون حبيبا واصل الظلم الطاهر من الحلال طيبا لانه طاهر من

اجتہاد حق  
برخاسته از دم

منہ غلام  
الرحمن نجیب  
بالسرہ







الامر وتكون معنى من هذا قول ابن عباس في رواية عطاء قال لا يبدى كالا للخلق الذين كانوا معهم وملاحفها والجميع  
كافي اليوم القيمة وقال في رواية الكلي جعلناها عقوبة لما بين يديها ما مضى من ذنوبهم وملاحفها يعني انهم  
من بني اسرائيل ان لم يسيروا فيهم ونفخوا فيهم وأما الثانية تكون معنى من زكري بن محمد بن الحسن عن ابن عباس قال  
يعني ما بين يديها من القتل وملاحفها من القتل يعني من لم يسيروا فيهم ولا ينفخوا فيهم **وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ** هي الاشارة  
على الله عليه وسلم ان يخافوا من الله وحده قوله **وَإِذْ قَالَ نوحى لقومه ان الله نامركم ان تدخلوا بقره** قال  
المفسرون كان في بني اسرائيل رجل كثير المال وله ابن غير مسكين لا وارث له غيره فلما طال عليه موته قتله ليرثه ولما  
قتله حمله من قبره الى قرية اخرى فاصبح يطلب بئاره ودميه واشتد امر القتل على موى ووقع الخلاف  
فقالوا موى بن كعب بن ابي لهب لم يسيروا فيهم ولا ينفخوا فيهم فامره بيج بقره فقال لهم موى ان الله يامركم ان تدخلوا  
**قَالُوا اتخذاهم قراى** اي يستهزئ بنا حين نسال عن القتل واما ما ياتي في بقره واما قالوا ذلك لئلا يعللوا  
في الظاهر **قَالَ لهرموى اعوذ بالله** اي استع به **ان اكون من الجاهلين** اي من المشركين بالوحدانية  
علم القوم ان ذبح البقرة عزم من الله عز وجل بالوحدانية والوصف ولو اصرعوا الى ان يقرروا فذبحوها لاجتنب عنهم  
ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم **قَالُوا لى ادع لنا ربك بين لنا ما هي** يقارن بين التي وانيته  
اذا ازال الاشكال عنه والمعنى يظهر لنا ما ملك البقرة التي ندعها لاجل القتل واي شيء هي **قَالَ لى يقول الله**  
**بقره لا فارض** بكر قال لفر في القوم وقال الكساي اي الفارض البقرة العظيمة وقد فرضت تفرض في  
**ولا بكر** يقال بقر بكر اي فتيه لم يحل قال الزجاج اي ليست بكبيره وكأصغرهم قال وارفع فاض اصغارهم وقوله  
**عوان** قال ابو الجهم العوان النصف التي بين الفارض والكبر وقال ابو زيد بقره عوان بين المسند والثانية  
وقد عانت تقول عوانا اذا صار عوانا وقال ابن المبري العوان بين الحيوان التي بين السنين الاصغر ولا  
كبير يقال للجمع عوان وفرض عوان ويخبر عوان قال ابن عباس عوان بين الصغير والكبير وفيه عوان ما يكون بين  
ولصغر ما يكون وقال ابن الجاهلي عوان وسيط قد ولدت بطنا ويطين **فاجعلوا ما يومرون** اي من ذبح البقرة  
**قَالُوا ادع لنا ربك بين لنا ما لوها** اي بين لنا شيء لوها **قَالَ لى يقول الله بقره** صغر فافزع لوها  
فافزع ما لعه في نعت الاصغر قال ابن عباس يد البقرة قال عدي بن زيد **هـ** واني لا سيقا شر صغرا فافعا  
كان في المسك فيها يفتق **هـ** يقال يفتق ففوقا اذا اشتد صغره وقوله **تسر لنا طير** يعني يجمع جمع  
وصغرا لوها لان العين تسر وتولع بالنظر لما التي الحسن **قَالُوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي** اسما بام عاملة  
**ان البصر تشابه** غلبا اشتبه واشكل وذكر الفعل البصر جمع بقره لتدكر اللفظ كقوله محلى منقعر وكل خرج  
حروفه اقل من حروف واحد جاز تدكيره مثل بقره وخل وجاب في ذكره في اللفظ الجمع مذكور من ان تدكر  
لفظ اجماعه قال الله تعالى يري سبحانه بولف بنية قال الخراساني **وانا ان شاء الله الجندون** قال ابن عباس  
الى القائل ولولا انهم استثنوا ما اطلعوا على القائل **قال لهرموى** انما هي ان ركنتم يقول انها صولة ذلول  
**تدعى** اي تدعى لبروع عليه ليستين للعوامل ومعنى الاشارة لها صولة الارض للبراءة يقال ارضي الله واسترته  
اذا اشتهت **والسبي الحرب** اي اشتهت بسانيه والحرب الارض الجاهلية للبرع **سلة** قال ابن عباس قتاده والبرع  
اي من العود وقال الحسن من اثار العود **شبه** فيها قالوا والوشى والتشبه خلطون بلون يقال وشيت الثوب تشبه وشيا  
قال ابن عباس لا يضر فيها صغرهما وقال الزجاج ليس فيهما لون يفارق ما يلوها **قَالُوا الا ان** وهو الوشى الذي يشبه بالخلق

تدعى

بالوصف الذين التام اليك دل على التميز من اجبا بقوله **مدحها** وماكادوا والاشبه اصغارا راد صغرها وقوله  
فدحوها **وماكادوا** **قَالَ لى يقول الله** وقال السدي من تشددتم على انفسهم ولعنتم  
قوله **قَالَ لى يقول الله** **مدحها** على قوله واذا فرقنا واذا قلتم يا موى والذكر مضمر لها صانكا كانه قال واذا كروا  
قتلتم واصناف القتل البهم وان كان القاتل واحدا على ما ذكرنا من عادهم العرب يصفون فعل البعض  
القبيلة يقولون فعلتم كذا وان كان بعضهم فعل ذلك وهذه الامة هي اول القضية ولكنه موجز والكلام ومعناه  
القديم قوله **قَالَ لى يقول الله** **مدحها** قال ابن عباس اختلتم فيه وقال البرع تدافعتم بغيري الذي على هذا وهذا على ذلك  
فدافع كل واحد عن نفسه واصل الذي دفع وادار اتم اصله تدارم ثم زاد تحت الثاني الدال واحذلت الالف لئلا  
يكون حروف الاول ومثله انا قلتم واظهرنا **والله يخرج** مطهر **ما كنتم تكلمون** يخفون وتستر من امر القتل  
قوله **قَالَ لى يقول الله** **مدحها** قال ابن عباس العظم الذي العروى وقال المحاك بلنا لها وقال جدين جين ليعت  
وقال الجاهلي ضرب بغير البقرة فقام حيا قال قتاد فان عاد في ميتة فذلك قوله **لكن نحي الله الموتى**  
اي كما احيا هذا القتل وفي الامة اختصار لان التمدد بغيره بعضها فيحي فحي كذا يحيى ابيه الموتى فان قيل  
ما معنى ضرب القتل بعض البقرة والله قادر على احياها البهر وجعل ذلك عند الموت لا اشكال في انه علامه  
لهم وانه للموت الذي يحيى فيه عند ما يكون ميتا فان الله عز وجل وقوله **ويذكر اياته** اي علاماته  
ودرته في خلق الحياه في الاموات **لعلكم تعقلون** لكي تعرفون قدر الله على احيا الميت قال ابو اسحق الزجاج  
وهذه القصة في القرآن من ادل الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اخبرهم بما صدقوه في ذلك اهل الكتاب  
وهو رجل من بني كنانة لم يسمع من احد ولم يكن هذا من علم العرب وقوله **تريتم** يقال **قلوبكم** يقال  
فتا بفسا وصورة وقساوة وقساوة وفي الله والملايه واليسر يقال خرقا قيس صلبت وازرق قاسيه لانت  
شيا قال الزجاج تاويل المسورة ذهاب الدين والرحمة والخشوع وقوله **لعلكم تعقلون** اي من بعد احيا الميت  
بعض من اعضا البقرة وهذه اية عظيمة كان يحكى عن شاهدها ان يدين قلبه ويضع **ففي كالحمار** قال الحسن  
انما شئت فقلوهم بالحمار في العلة والشدة ولربقل كالحديد وان كان الحديد اصلك من الحمار لان الحديد يدين  
بالحمار وقيل لان داود عليه السلام باذن الله تعالى خصر كالحمار ولا يدين الحمار مع الحمار اذ كان في الحديد  
منازع وتلك المنافع لا توجد في الحمار فثبت الله قلوبهم بالحمار لتسوها ولعدم المنفعة منها وقوله **اولئك**  
معناه بل لا تد وانفع اشد باصغاري كانه قال في اشد ابا ابوابهم بن ابي القسم الواعظ اما ابو العباس احمد بن محمد  
بن هشاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن حمص الجرجي اما ابن ابي الملح اما علي بن حفص المدايني اما ابوهم بن عبد الله  
بن خابط عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بعد ذكر الله  
فان كثرة الكلام بعد ذكر الله يغيي القلب وان ابدل الناس من الله القلب القاسم فضل الحمار على القلب اقل فقال  
**وان من الحمار ما يفر منه الكاهن** في منه عابده على ما كانه قبل وان من الحمار الذي يفر منه الكاهن  
يعني الحمار ما يسر منه الكاهن ما وان **وما لنا بشق** يخرج منه الذي يشق فادعيت الثاني اثنين  
**وان بها ما هي** اي ينزل ويسقط من راس الحمار الى اسفله **قال الله** قال الجاهلي كثرتم الما  
وتشقق عن ما ونودي من راس رجل فحين خشيته الله نزل به القرآن ومعنى الايمان الحمار قد نصرت هذه الحمار  
التي ذكرها من خشيته الله وقلوب اليهود لا تشق ولا خشي الله ولا يدين لهم عافون يصدق محمد وبيان من كنه































الذي اباهم من محمد الاسير اباذي الاحب من اهل الدار في احدى احدى محلات الولد في  
عن مسلم بن خالد بن عطاء بن عباس انه قال ليرى الارض من الجنة الا الذين الاسود والبقاع فانهما  
من جوه الجنة ولولا ما بينهما من اهل الشرك ما استقامت وعاية الاسقاء الله قوله تعالى **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ**  
**وَأَسْمَاءُ ابْنَتُهَا وَأَوْسَى ابْنُهَا** قال عبيد بن جابر وعبيد بن عطاء ومقابل بن الاوثان والرب  
وقال الكلباني ان الله عهد الى ابراهيم ادبى الكعبة ان طهر من الاوثان فليذهب حركه وثني وقال المجاهد طهراني من  
الشرك وقوله **لِلطَّائِفِينَ وَالضَّالِّينَ وَالزَّالِّينَ** قال الكلبي الطائفون من اعزاه من بلد عن واما الضالون  
فاهل البلد والزللون اهل الصلوة وقال عطاء اذا كان طائفا فهو من الطائفين وان كان حائسا فهو من الضالين  
وله كان مسلما فهو من الزكوة ابراهيم الصوفي ابا المغيرة بن عمرو بن الوليد انا الفضل بن محمد بن ابراهيم  
بن محمد الشافعي ابا فضيل بن عامر بن عطاء بن السائب بن طاووس بن عيسى بن ابي الله عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الطواف بالبيت مائة مرة الا ان اسبه تعالى الجبل فيه المنطق في نطق لا ينطق الا بحيره ولخبرنا اسمعيل بن ابي  
ابا الفضل بن ابي الوفاء بن عيسى بن عمار بن ابي يوسف بن الفضل بن ابي الوفاء بن عطاء بن عيسى بن ابي الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في كل يوم وليلة عشرون ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون طائفة  
واربعون طائفة وعشرون طائفة قوله تعالى **وَإِذْ قَالَ الرَّحْمَنُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا** كل موضع من الارض  
او غير ما يسكن او حال بلد والقطعة منه بلد والمجمع بلاد ولذلك قال ابن عباس يريد حراما محرما لا يصاد طير ولا  
يطعم شجرة ولا يحل حلاله والحكم في هذا ان صيد مكة لا ينسب ولا يصيد من قتل صيده مكة فعليه جوار ولا يجوز  
اخراج الحرم على وجه الامور اها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبس القبيل عن مكة ووسط عليها رسوله والمؤمنين واما  
الحرم لا يحل ان يلقى فيه احد يكون يدي واما احلت في ساعة من النهار والعرب تقول ان من حرام مكة يشربون الماء  
ها في الامن لا يهاجوا ولا يصاد **وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّرَاثِ** يعني ابراهيم بن ابي الحارث بن ابي لؤي كان فاستاد الله ثرا  
ابراهيم والمسلمين حرم فاضلك موضع اخر اوله بكر حرم ما ملغى اليه ثمرات كركي وذكر المفسرون ان الله تعالى بعث  
جبريل الى الشام فاقبل الطائف من موضع الاردن وطافها حركه فميت الطائف فرائطها هامة ومطافحي  
مكة الثمرات وقوله **مِنْ أَنْ تَقُومَ بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ** من بلدين اهل وقوله ان بعض من انك لقوله عز وجل  
وتب عليه على ان يرحل البيت من استطاع اليه سبيلا وهذا كما تقول الضيق المال له ورايت القوم ناشطين واما احصى ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام طلب الدرف للمؤمنين لان الله تعالى اذبه بقوله لا يبال عهدي الظالمين فوهبه الله كما لا يعطيه  
المسوة الا اذا كان اوامره من انك لا يرفق اهل مكة الا يكونوا مؤمنين **فَقَالَ** الله تعالى **وَمَنْ كَفَرَ فَاَنْتَعَدْ**  
فارقة الى مشيحه وفي قوله القامة بالتشديد من التفتيل وعبد الله بن ابي بكر لقوله فنتعمق متاعا حنا وكعبه متاع  
الحياة الدنيا ومنعنا من الحين وقران عامي بالضعف من الامتاع واجعل قد يكون معنى فعله كبريت الموضع نحو  
واوجته وولته ومعني قليلا اي زمانا قليلا معنى منه عيره واما وصف بالقوله من حيث كان الى بغداد  
وبعض وساء وان طالع قوله **فَرَأَيْتُمْ اَيَّ اَلْحَبَةِ فِي الْاُخْرَى** الى عذاب النار **وَيُنَزِّلُ الْمُنَازِلَ** ينزل المنيح عذاب النار وقوله  
تعالى **وَإِذْ يَقُولُ الْمُبْرِئِينَ اَلَيْسَ بِاللَّهِ وَاسِعٌ كُلُّ شَيْءٍ** قال الواحد فاعية قال الزجاج وكل ما من  
في اصل الجوهرة منه يقال الخشبات اما في اليهود ح التواعد لها كالايمان قال ابن عباس يعني اصول البيت قالوا  
ابراهيم الى ابنه اسمعيل فقال اسمعيل ان الله امرني اني قال طلع قال امرك ربك قال فاشهيني عليه قال واعينك عليه

قال ابن ابي عمير

قال ابن ابي عمير ان ابي بناتها هذا عند ذلك رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمى **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا** اي وقبول هذا القول  
والملأه ناسطوا ابراهيم اخرجوا السكم الذي يقولون اخرجوا وشبهه يدخلون عليهم من كل باب فاحكم عليكم وقوله **وَقُلْنَا لَكَ**  
**الْمِيعَ لِنَعْمَا الْعَلِيمِ** باق قولنا قوله **رَبَّنَا وَاحْصِنَا** **مِلَّةَ لَكَ** هو طبع من مسلمين متفادين للحكم والاسلم  
المستقيم الامر منه وقوله **وَمَنْ ذَرَبْنَا** **مِلَّةَ لَكَ** كل قوم نسوا الى النبي فاصفوا اليه فماتت كل جيل من الناس امه  
على حدة قال ابن ابي عمير وكلامه ايضا باق الى ان قال ابن عباس يريد اسمعيل بن ابي الله عليه السلام المهاجرو الانصار  
ما حسان واما حسان بالجمع بعض الذين لان الله تعالى لعلهما ان في ربهما من لا يبال عهدي الظالمين  
وقوله **وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّرَاثِ** قال الزجاج لا يصاد كسر الراء لان الاصل له باق الكسر في الواو  
الماضي كسره وهو الصب وطرح حركه على الواو والكسر دليل المنة وحذفه وهو جاز على بعد ان الكسرة والفتحة  
تحتوان استهزاء لظهور في حيد وفي عاصم عذرا سمعنا والموضع الذي يعلق النكاح لظهور  
وبعض نسكا في نحو المواقف التي يحرم منها والموضع الذي يوقف فيه يعرفه وموضع الطواف وموضع رمي الجمار  
وكل منع هو منك ومن هذا قبل العابداتك قوله تعالى **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا** قال ابن عباس يريد في  
والكتابة يعود الى الدرية او الى امه في قوله امه سلمه لك وكلامها ولد ابراهيم وهو العرب **رَسُولًا** **فِيهِمْ** قال ابن  
عباس يريد محمد صلى الله عليه وسلم فاجاب الله دعاه وبعث فيهم رسول من انفسهم محمد بن ابي الله وقوله **تَلَوْنَا**  
**عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتَعْلَمُ الْكِتَابَ** **وَالْحِكْمَةَ** قال يزيد القرآن الذي ازل عليه وما فيه من الفرائض والاحكام والسنن وشي  
النسب وقال المجاهد الحكمة هي القرآن وقال ابن زيد كل حكمه وعظمتك او حركتك او عنتك الى كرمه او  
فكرك عن فتح حكمه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ان من الشعر حكمة وقوله **وَيَرْزُقْهُمْ** قال ابن عباس في  
الى افضل عبادتك وقال ابن جريح بطريق من الشرك وعلمهم منه وقال ابن كيسان شهد يوم القيمة بالعبادة ادا  
الاشياء بالابلاغ وقوله **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** قال الزجاج العزيز في صفات الله المستغنى فلا يعليه في هذا قول المفسر  
قال العزيز المنيع الذي لا تاله الهدي وعن الله امساعه على من اراده وغلو عن ان تاله مد قال ابن عباس العزيز  
لا يوجد له مثله قال القرطبي انما العزيز الكبر اذا قل حتى لا يكاد يوجد عزه فهو عزيز وقال الكسائي وابن ابي عمير  
العزيز القوي الغالب وقوله عز وجل **فَلَا تَأْتِيهِ سَكَنٌ** فلا تأتينا هو عزه عز اذا غلبه ومنه قوله وعزني والخطاب ويقال  
من عز من معنى العزيز الغالب القوي الذي لا يعجزه شيء وذكرنا معنى الحكم بما تقدم قوله تعالى **وَمَنْ يَرْعَى مِلَّةَ رَبِّهِ**  
الاية قال الزجاج معنى من القوي والنجح ولعلها لفظ الاستفهام ولعلها يارب عن ملابراهيم **الَّذِينَ يَفْقَهُ**  
قال الاخفش يعني يفقه في نفسه فيروخف الخ كما يعرف في ما يربح الموضع كقوله تعالى ان يسرهم عواذكم والمغنى  
ومثله ولا يفهموا عهده النكاح اي عليها وقال الزجاج معنى من نفسه من نفسه من نفسه من نفسه من نفسه من نفسه من نفسه  
فقال ابن عباس عز وجل او قرأ او سمع او سمع من نفسه لانه لم يعلم خاله او لم يعلم ما لقي الله عليه والقرآن يقع منه في  
جمله منه الحديث الكبران سفا الخ وبعض الناس في الخ لوي وبوب هذا القول روي في الحديث من عز نفسه عز  
ربه قبل عناه ابا يعقوب الناصري الدرع والصلوات لعلهم اسهم وطهرهم لعلهم يكون الضر والنفع دون الله وحكي عن  
الوزاق انه قال في معنى هذا الحديث من عرف نفسه معلوفه من روقه ملا حول وكفه عزف ربه خالفه وادق بالحو  
والهوى وقد ارجع الله تعالى الى اذ كيف عرفني وكيف عرفت نفسي قال القرطبي ما قدره واقوه والبقا وهو من  
والضعف والفاضا قال ابن عرفة في اذ كان من عرف نفسه عرف ربه كما روي عن جمل من ربه خفي عن ربه



































١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

ويعرضان صدر رمضان  
اذ اخرجوا فاجعلوا اليه الشكر  
وجعلوا ملا ومع من الوقت  
للعبه والالف والنون  
والفانسيه لانه لا يغاضهم  
فيمنعوا الخوا والاعطش  
والاراضه الزنوب فيه  
اول وقت اقامه رمضان  
تفسيره

میر نصیب  
شرویلان و زنج

و شك الامر كله سرع  
واو شك السرع التيهو  
ويو شك الامر ان يكون  
الامر ولا يبع شينه قاس

۱۴۴۴

人々

وَقِيلَ إِنَّهُ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ  
وَهُوَ قَوْلُ الْعَامِلِينَ عَلَيْكَ  
الْحَمْدُ

[illegible][illegible]



[illegible][illegible]

المستوفى







[illegible]

حضور الامام المراد حضور المحرم ولكن الغالب على الرجال ان يسكن اهل بيته ساكنون فكل من كانت داره على مسافة  
لا يقصر اليها الصلوة من مكة فهو من حاملي المحرم الحرام لانه يقرب من مكة وقوله **وَأَتَقُوا اللَّهَ** قال ابن عباس يعني  
افترسته عليكم **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** اي تهاون بخذونه وقوله **أَخْشَرُ مَعْلُومَاتِهِ** اي  
اشهر الخ اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال ابن عباس حمله الله سبحانه على  
فلا يصلح لاحيد ان يحرم الا في اشهر الحج فان الحرم في غير اشهر الحج انعقد احرامه عنه وسماه الله في شهر رمضان  
الثالث اشهر لان العرب قفح لفظ الجمع على الاثنين كقوله اولئك يرون يعني غابته وصفوا وكنا  
الحكماء ساهدين يعني داود وسليمان وقال فقد صغت قلوبكم وقال الشاعر **طهرها شل طهور الزين**  
وقوله **مَنْ رَفِثَ فِيهِنَّ الْحَجَّ** اي من اوجب على نفسه فيهن الحج بالاحرام والتلبية **فَلَا رَفِثَ** قال المفسرون  
لا جامع ولا مفروق يعني المعاصي كلها **وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** هو ان يجادل صاحبه ويأمره حتى يعصيه يعني عن هذا وذكرنا  
وجد انتصاب قوله رفث عندنا رفث فيه ومن قال الرفع شبه لاطنين يقول الشاعر **من صد عن نيرها**  
**فانا ابن فليس كبراح** ولم يخلو في نصب ولا جلال وذلك ان معنى الاولين المعنى كانه قال لا يرفثوا ولا يفسقوا  
الثالث الجدل لان معنى الجدل ان الحج في ذي الحجة وهذا قول مجاهد وابي عبيدة قال معناه لا شك في الحج انه في ذي الحجة  
اطلا للذي الذي كان يفعله اهل الجاهلية واداء الفرق بين اللطنين لكون مخالفة ما بينهما في اللفظ مخالفة ما بينهما  
في المعنى حدثنا الأستاذ ابو اسحق محمد بن ابي اسحاق في نسخة عتيق سنة سبع عشرة واربع مائة ابو بكر محمد بن برداد  
مسعود ابو محمد بن ابوبكر بن عمرو بن ابو حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج  
هنا البيت فلم يرفث ولم يفسق فرجع كأن كادته امه روى مسلم عن سعيد بن مسروق بن مسروق عن ابي عوانه وقوله  
**وَمَا تَقُولُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ** وهذا حديث على الصحيح واخبار ان الله عز وجل ليس يغافل عن صلواتهم فهو يحذر بذلك وقوله  
**وَنَزِدُّوْا قَانَ جَبْرَ الرَّادِّ السَّقْوَى** اجترنا عمرو بن ابي عمرو والمركب اما محمد بن يحيى اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل  
المعنى حتى يحيى بشرنا ما شاءه عن وفاق عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن  
يخجون ولا يترددون ويقولون يحيى المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله بغل وترو واما جبر الراد السقوى  
قال المفسرون نزلت في يافعين اهل اليمن كانوا يخجون بغير زاد ويقولون يحيى متوكلون تركوا نساءهم والناس واما ما لم  
وعصيتهم فامرهم الله ان يترددوا فقال سعيد بن جبير معنى الكوكب والتوق فان جبر الراد السقوى يعني  
ما يكون به وجههم عن السؤال واسمهم عن الظلم هذا نوع تقوى **وَأَتَقُوا نَأْوِيَ الْبَابِ لَنْبِ عِلْمِكُمْ حَنَاحُ أَنْ تَشْعُرُوا**  
**فَضْلَيْنِ وَتَكْفُرُوا** قال ابو امامة التيمي سالت بن عمر فقلت انا قوم مكر في الوجه وان هو ما نزعتمون انه اخ لا  
قال السم تلبون السم تظفون السم السم قلت بلى قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما سالت عنه فلم يدرك  
يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تتنقوا فضلا منكم قال ابن عباس كان عكلاء محنة وذو الجواز اسواقا في المدينة  
فلما كان الاسلام ما اتوا اليهم في الحج فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان  
تتنقوا فضلا منكم في مواسم الحج وكذا كان يقرأها ابن عباس وقوله **فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ** معنى الاقامة  
في اللغة دفع التي حتى يفرق ومعنا اقضتم دفعتم بكسر المعنى دفع بعضهم بعضا لان الناس اذا تفرقوا من دحان دفع  
بعضهم بعضا وعرفات اسم لبقعة معروفة وقال عطان بن حبان كان يري ابراهيم المناسك فيقول عرفات عرفات  
عرفات وقوله **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** اي بالذم والتلبية **عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** يعني المزدلفة ثبت شعرا لانه معل الحرام والمائة



ومن الذين من يترى نفسه ابتغى صفات الله والله ردف بالعباد قال عبد بن السبب اقبل صهيح من هاجر نحو  
 التي على الله عليه وسلم فابتعد من قريتين من المشركين فزل عن راحلته وشرب ما في كاسه واخذ قوسه ثم قال يا معشر  
 اناس اوماكم رخلادام الله لا تصولون الي حتى ارجي ما في كفاقي ثم اضر بي سيفي ما يقي في يدي منه شيء ثم افعولوا  
 منهم فقالوا دأنا على بيتك ومالك ملكه وحلي عتك وعاهدوه ان يدهم ان يدهم ففعل فلما فرغوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يا ايها ربح البيع الملقى وانزل الله من الناس من يشري نفسه ابتغى صفات الله والشري من الاضداد  
 يقال شيء اذا باع واذا اشترى قال الله تعالى وشروهم حين يحسروا ببيعهم ومعنى بيع النفس هاهنا بدها لا وامر الله وما  
 يرضاه ويحب ابتغى صفات الله على المفعول كما اي ابتغى صفات الله ثم شرع اللام منه والوصف الرضا يقال رضي  
 رضا ورضاه قوله ماها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال المفسرون نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه ذلك  
 المرحون امنوا اليه صلى الله عليه وسلم فامروا برأيه وشريعته وبيعوا السبب وكرهوا الحان اهل البيت والباها بعد اسلموا  
 فانكم عليهم ذلك المسلمون فقالوا اننا نقوى على هذا وعلى هذا وقالوا الذي صلى الله عليه وسلم ان التوراة كتاب الله قد عا  
 فلقم لها في صلاتنا فازل الله هذه الابه والسلم بكسر الهمزة واللام وهو اسم جعل يرضاه المصدر كلعطاء من اعطيت والياب  
 من امنت والنتج لغة الحان ويحور ان يكون المراد بالفتح والكسر الصلح الاسلام لان الاسلام على الاثر ان القتال بين اهل  
 موضوع وانهم اهل اعتقاد واحد ويد واحد وينظر بعضهم لبعض في الاسلام صلحا لما ذكرناه وقوله كافة الكلمة اسم  
 للجملة الجامعة لاها منع من الشذوذ والتفرق والمعنى ادخلوا في رابع الاسلام حلة نافع من ربه لم يتحلوا في  
 والاكافى في اللغة الحجرة المانعة يقال كفت فلا تاعن الحوكف وكلف كلفا والفظا للامر والمجاوز ولا يتبعوا  
 خطوات الشيطان المارة ورعا فيهم من تحريم السبب ولحم الجمل لكم عذوبين ظاهره اذ اخرج اياكم من  
 للعدو والاحتسك ذريعة لا قليلا قوله فان زلتم يقال زلت ذبيحة زل زلا واولوكم اذا ذهبت ومعنى للتم  
 تحتم عن القصد والشرع في تحريم السبب ولحم الابل من بعد ما حانكم البنات يعني القرآن ومواظبه فاعلموا ان الله  
 عز وجل حكيم عزي في انتقامه لا يغفرون حكمه فيما شرع لكم من دينه قوله هل ينظرون الابه هل هاهنا استفهام  
 يراد به النفي والاكاد كما يقال هل فعل هذا الا ما بق اي ما يفعل وينظرون معني ينظرون يقال ينظرون وانظروا منه  
 قوله انظروا فانظروا من نوركم وقوله فاطرة ثم يرجع المرسلون والمعنى ما ينظرون التاركون الى العذاب وهو قوله الان  
 ما ينهمر الله اي باسمهم عذاب الله او امر الله بحرق المضاف ومثل قوله فانهم الله من حيث لم يحسنوا الى عذاب الله  
 وقوله في ظلال من الغمام الظلال جمع ظله مثل حله وجلل وهي ما يستظل به من الشئ ونسي السحابة لانها يستظل  
 لها ومنه قوله عز وجل يوم الظلمه ارا عينا ما ختمه سموم والمعنى العذاب باقي فيها ويكون اهل وقوله والملايكه يعني  
 الذين وكلوا بتعديهم وفي الامر اي في علم ما وعدون بان تدر ذلك عليهم واعلموا ان الله ترجع الامور في الجنان  
 الثواب والعقاب وذلك ان العباد في الدنيا لما زولوا على اعمالهم فزاله بصرون فعدت بينا وبرحم من نشاهد هذا القول  
 الا لا الله تصير الامور وعري ترجع الامور بعم التاويح الحليم اي ترد اليه الامور قوله سل نبي اسرائيل اننا هاهنا  
 ابيه بنيه معنى السوال هاهنا تنكيت للمسؤل عنه وتفرج له لا يعرف كما يقال اسله كما انتم عليه فكمز نعمي كنك مولا  
 انتم الله عليهم بعا في الحكمة وناجهم من عدوهم وانزل عليهم الن والساوي فكرهوا هذه النعم حوله يوموا الحمد  
 صلى الله عليهم ولم ينسوا نعمته ومن نزل بنعمه الله من بعد ما حانته التبديل تصير التي على غير ما كان يترى في  
 من جعلها نعمة ما كفران وترك الشكرها فان الله شديد العقاب يعني فعل ذلك والعقاب عذاب تعقب الحرق قوله

[illegible]







بن مسعود قال لما جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فوجدناه في مكة  
يعني عند المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته يوم النحر فوجدناه في مكة  
تحت ما عطف على سبل الله تعالى فوجدناه في مكة واهل بيته يوم النحر فوجدناه في مكة  
وزاد الله تعالى في قوله **وَالْقِتْلَةُ الشَّرْكَ** والكفر **لِكُلِّ مَن قَتَلَ** يعني قتل من كفر بالله تعالى  
هذه السيرة التي هي في مكة اذا غير المشركون بالقتال في يوم النحر فوجدناه في مكة  
بن مكة ومنع المؤمنين من البيت وقوله **وَالْقِتْلَةُ الشَّرْكَ** يعني قتل من كفر بالله تعالى  
الى الكفر **اِنْ اسْتَطَاعُوا** وذكروا حكم من خرج عن الاسلام الى الكفر فقال **وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُوتْ**  
يعني يموت على الكفر **فَاُولَئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ** اي حبطت اعمالهم في الدين والآخره  
واجبط الله لابطالهم اذا ارتدوا عن الاسلام فوجدناه في مكة واهل بيته يوم النحر فوجدناه في مكة  
عز وجل **وَاُولَئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** قال الزهري ومما فوج الله عن اهل مكة السيرة في يوم النحر  
فيه من عرفت انهم في يوم النحر طمعو ان يفتكروا من ثوابه فقالوا اننا نرى الله اطعمهم ان تكون هذه عورة نطافها  
اجر المجاهد بن سبل الله فاذن الله فوجدناه في مكة **وَالَّذِينَ اسْمُوهُمْ** والذين اسماهم في يوم النحر فوجدناه في مكة  
**وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** المشركين اي حملوا النسم على الجهد والشهيد في يوم النحر فوجدناه في مكة  
خارجهم الله **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** عن اهل مكة في يوم النحر فوجدناه في مكة **سَأَلْتُمْ عَنْ الْجَنَّةِ**  
الاية نزلت في جماعة من الصحابة انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الفتنة في الخير والميسر فاما مذبة العقل  
مسألة لما نزلت هذه الآية والخير انما سميت محررا لافلتحار العقل اي تحالطه يقال خا موه اذا خالطه قال كثر  
**هَبْنِي مَاءً غَيْرَ دَارٍ** عاين **وَكُلُّ شَرَابٍ مِّمَّا يَخْلُطُ بِمَاءٍ** عاين **وَكُلُّ شَرَابٍ مِّمَّا يَخْلُطُ بِمَاءٍ** عاين  
والميسر القمار والياسر القمار ويصح اليسر انما هو قوله **قُلْ فِيهِمَا اَمٌّ كَبِيرٌ** الاداء القمار يسيرهما من المحامير والميسر  
وقول الفخر والزور وزوال العقل والمنع من المأواه والنار نورث العداوة بان يصور مال الانسان الى غيره بعير  
ما جديله وقراه العامة كبر بالان الرب توصف بالكبر والخطير يك على ذلك قوله تعالى **اَلَا يَرَا اَنَّكُمْ** وكما يوم ما سهر  
عند ذلك هاهنا ينبغي ان يكون بالمال الذي ان شرب الخمر والميسر من الكفر وقراه حرمه والكساي بالثلاثة من حيا  
فهما ما يتوي وصف الامم فها بالكثره دون الكبر وهو قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر  
والميسر ويصدركم عن ذكر الله وعن الصلوة فلان الله منتهون فذكر عن الدين فها من الذي صلى الله عليه وسلم  
عشره في سبب الخمر فذكر على كثرة الامم فها وقوله **وَمَنَافِعُ النَّارِ** منفعة الخمر ما كانوا يصيبونه من المال في بيعها  
والخمر بها والله عند شربها والتفوي بها ومنفعة الميسر ما يصاب من القمار ويصوبه الفقراء وليس هذه الآية  
المحرمة للميسر انما المحرمه التي في المائدة قال قتاده في هذه الآية دمه او دم خمرها وهي يومه جلال قال ابن عباس  
كل شيء فيه قمار هو من الميسر حتى لعب الصبيان بالبحر والكتاب وقوله **وَالْمُهْمَا** اي الامم الحاصل بينهما **اَلَا يَرَى**  
لان بعضهما في الدنيا وما حصل من الامم سببهما صورة بالآخر وقوله **وَسَأَلْتُمْ مَاذَا يَنْفَعُونَ** نزلت في يوم النحر  
للعروج لما نزل قوله فلما ولدن والاقربين في سؤل الله اعاد السؤل وسأل عن مقداره ما ينفعون فقل **قُلْ الْعَفْوَ** قال ابن  
عباس ما مضى من المال عن اهل البيت في سؤل الله وعطا وقواده واصل العفو في اللغة الرادة قال الله سبحانه في عفا  
اي راد واعلى ما كانا عليه من العود قال اهل التفسير انهم وان ينفعوا الفصل كان اهل المكاتب باخذ الرجل من

ملكه

ما تكفيه في عاصه وينفق ما فيه الى ان فرغت الزكوة فتبقي ايد الزكوة المبرزة هذه الآية وكل من قدم امرها  
فلان زوال الزكوة واختلف الفقهاء في رفع العفو ونسبه من نصب جعلوا الدنيا واختلفوا في موضع النصب وجواز هذا  
العفو بالنصب كما يقول في جواب ما انفقته درهما اي انفقته درهما من رفع جعلوا اجد ما نزل الذي  
ورن العفو عليه من رفع كانه قال الذي سفقون فقال العفو اي الذين ينفقون العفو ويصير المسدي الذي  
كان خيرا في حوال النبايل كما تقول في جواب ما الذي انفقته مال زيد اي الذي انفقته مال زيد وقوله  
**كَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ لَكُمُ الْآيَاتُ** انما نزل في ما بين في الانفاق كانه قال الذي بينه والافاق بين الله كانه  
لنفكر واي لم الدنيا والآخره فتعبر فوافضل الاخره على الدنيا قال المفسرون **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** في زوال الدنيا  
وقام لها زهد واقبال في قوله **وَالْآخِرَةُ** ويقالها فترغبوا فيها قال قتاده من تفكر في الدنيا والآخره عرفت  
اخذها على الحق عرفت ان الدنيا دار لا تدوم فترغبوا فيها قال قتاده من تفكر في الدنيا والآخره عرفت  
قال ابن عباس لما نزل الله ولا تنفروا في السبيل الا بالحق في اجتناب وان الذين ياكلون اموال النبايل طمعا ان يكون  
عنده ما يقيم فعزل طعامه من طعامه وشرا من شرايه وجعل يعمل التي من طعامه فعزل حتى ياكلها فافضل  
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله **وَسَأَلْتُمْ عَنْ الْجَنَّةِ** في يوم النحر فوجدناه في مكة  
لما نزل من غير ما هي ولا اخذوا من سبيلهم اجزا **وَاِنْ تَحَرَّوْا** اي تشاركون في اموالهم وعطوها ما هو  
ففسبوا من اموالهم عواما من قيامكم باورهم قال السكاك محال لهم ركوب اليايه وخزيمه الحاد ومشب اليايه فذا اذا  
قام على مال النسم وقوله **فَاَتَوْاكُمْ** اي هم اخوانكم والاخوان ايون بعضهم بعضا وصيب من مال بعض وقوله **وَاللَّهُ**  
**يَعْلَمُ الْغَيْبَاتِ** اموالهم **بِالْمُحْلِ** لها فاقبوا الله في ملا النسم ولا تحصلوا لهما اطمح ايام ذرعه الى افساد اموالهم  
ياكلهم بغير حق وقوله **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ** معنى الايمان في الحق لا نفاق ويقال اعتد فلان فلان اناي اوقعه  
فيما لا يستطيع الخروج منه قال ابن عباس لو شاء الله لعلنا اصيب من اموال النبايل موهنا قال اخرون لو شاء الله لعلنا  
عليكم باكم في محالهم ومعناه التمكن في النسم في التي سجد **اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو نَسْرٍ** حكيم فيما امره به وقوله **وَلَا تَتَّبِعُوا**  
**حَتَّى يَوْتِيَهُمْ** نزلت في امر تدمر العوفي كانت له خلية منكم في الجاهلية يقال لها عا وطلح اسم قالت له تروح في قال  
يسأل الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان اقردها فان الله هذه الآية وحجم كالح الشراكات في الدنيا بالاية  
في المائدة وهي قوله والمحضات بين الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قوله **وَلَا مَنَافِعُ لَهُمْ** اي لا نفع لهم  
قال السدي كانت لعبد الله بن رباح امه سودا وصغيرها ولطيم اخيرا صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له وما هي  
ما عبد الله قال تشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال له مؤمنه فاحمد الله والذى بعثتك بالقرآن الا انك لا تدري  
هذا فتعقل وطعن عليه ناس من المشركين وعرضوا عليه حرة مشركة فانزل الله هذه الآية وقوله **وَلَوْ اَعِجَّكُمْ** اي المشركين بالاجابة  
وقوله **وَلَا تَتَّبِعُوا** المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن جبريل مشرك **وَلَوْ اَعِجَّكُمْ** لا يجوز من روح المسلم من المشرك  
بحال وقوله **وَأُولَئِكَ** يعني المشركين **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ** اي الاعمال الموجهة للنار **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ** والمعفو يقول في  
النوبة والتوحيد والعمل الموجب لهما **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** يعني الله يا امة يدعوكم **وَيَتَّبِعْ آيَاتِهِ** للناس لعلمهم **يَتَذَكَّرُونَ**  
قوله **وَيَتَّبِعْ آيَاتِهِ** من المحض قال ابن عباس ان اليهود كانت اذا خاضت منهم امرأة من جوهراين البت فلم يواظبوا  
دام يشار بها فاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية والمحض المحض يقال خاض امره خضا  
ومما يعجبنا وقوله **قُلْ هُوَ الَّذِي** قال عطاء وقواده والسدي اي تدمر وقال مجاهد والكلبي حرم ولا داما مع وتله في







[illegible]

قال عروة بن الزبير وغيره كان الرجل اذا طلق امراته ثم رجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فان الله عز وجل الطلاق ثمات فخص الطلاق وجعل حدة ثلثا فذكر في هذه الآية طلعين وذكر الثانية في الآية الاخرى وهو قوله فان طلقها فلا تخل لها من بعد والايه محتمى كان المعنى الطلاق الذي ملك فيه الرجعة ثمان وقوله **فانساك تعرف** الامساك جلاو الطلاق وهو ترفع وهو جنس التراجع على تقدير فالواجب اذ ارعها بعد الطلعين امساك يعرف اي ما يعرف من اقامته الحق في امساك المراه وقوله **او تسرع باختان** فالعطاء والسري والعياك هو ترك المخترة حتى تبين بانقضاء العدة قال ابن اذ طلق الرجل امراته تطليقتين فليتبني الله في التطليقة الثالثة فانما تسكها يعرف ونحو صحبتها او تسرعها ما احسان ولا ينظرها من جهتها شياء وهو قوله **ولا تجل لكم ان تأخذوا من قبلهم شيئا** لا يجوز للزوج ان ياخذ من امراته شيئا مما اعطاها من المهر الا في الخلع وهو قوله **لا ان تحا فاه لا يقما حدود الله** اي يعلم ويوقها الخوف يكون معنى العلم وذكر الله في طرفين العلم لا يتعد الاختان ما تعلم وما لا تعلم لا تحا فاه لان العلم لما كان فيه طرف من العلم جار ان يكون علما ومعنى الايمان المراه اذا خافت ان تعصى الله في امر زوجها فعصاه وخاف الزوج اذا لم يطعه امراته ان يعصى عليها جل له ان ياخذ الفدية بها اذا دعت الى ذلك وفري حرمه لان تحا فاهم اليلانه في المصالحا وهما الزوجان وللعلما لان يعلم المعنى لا يقما حدود الله **فان خفتم** اما الولاه والحكام اي علمت وعلم على علمكم ان الزوجين لا يقمان **حدود الله** في العشرة وجعل العصبه **فلا جناح عليهما فيما اتدت به المراه** فنهان من الزوج اي الجناح على الرجل فيما ياخذ من المراه ولا عليها فيما تقدر به للعلو وقوله **تلك حدود الله** يريد ما حذر من شرايع الدين **ولا تقعدوا** وهما تقاورها الى غيرها **ومن بعد حدود الله فاذ ليكن من الظالمون** اي سهر من ما امر الله قوله **فان طلقها** يعني الزوج المطلقين **فلا تجل** له المطلقة **من بعد** اي بعد الطليقة الثالثة حتى تنكح **زوجا غيره** اي غير المطلق والناكح لفظ يتناول العقد والوطي جميعا فلا تجل للاول ما رتبها الثاني وقد ثبت التمسك لهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر ابو بكر احد من الخس القاصي ان احد من نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت عند رفاعه فبلغني فبت طلاقا فتدوحت بعده عبيد الرحمن فانها معه مثل هذه الثوب فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد بن ان توجه الى رفاعه لاني يدوق وتدو في عيونه واوبكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد العاص بالاي ينظر ان يوزن له فدوايا بكر الانتم ما نهره هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **فان طلقها** يعني الزوج الثاني الذي تزوجها بعد الطليقة الثانية **فلا جناح عليهما على المراه** ولا على الزوج الاول ان يراجعا ان طنا اي علما ويقنا ان يقما حدود الله ما بين الله من احذر على الاخر **وتلك حدود الله** ينبها الموم يعملون حصن العالمين بالذكر لانهم الذين يتشبهون بها لان قوله **واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن** قارن انقضاء العدة والزوج فانهما مقاربه كما تقول قلنا الذا اذ اقرت منه والاجل الزللله **فاسكنوهن** معروف اي راجعوهن بما يعارضه الناس بينهم مما قبله النعوس ولا شكره العقول قال ابن جرير اي باسها على الرجعة وعقد لها الموطى كل خير عندنا في حيفه **او سرجهن** معروف اي اركبن حتى تنقضي علقهن ويكن امكنه بالنفسهن **ولا تسكنوهن** جوارا اي لا ترجعهن مضارة وانتم لخلجهن بكم اليهن وكافا يسكنون ذلك اضرارا ما لم له **لحدود** اي بنظر الحد **فمن يفعل ذلك** اعدا فقد ظلم نفسه في طوائفها بين الله **ولا تتخذوا آيات الله هزوا** قال ابو الدرداء كان الرجل يطلق في الجاهلية ويقول بالاطلقت والنا لا عني فيرجع فيها وفتح يقول مثل ذلك وسبح يقول مثل ذلك وابول الله هذه الآية فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن طلق امرأته او اطلق امرأته فمرأته لا عني







[illegible]

ان يستبأ الى العتوان **ان الله لما جعلون بصير قوله** **خافوا على الصلوات** قال مصروف الحفاظ عليها الحفاظ على قضاها  
والسوء عن تركها وفيها اخيرا ابو بكر بن عمر الحارثي ان ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني ناظر من اهل حق التقفي ان يقبض  
المحرور عن مصوره عن مالك بن الحارث عن مصروف قال لا يحافظ انسان على الصلوات المحرور فكتب بعد ذلك من الغاض  
وفي رواية الطائفة ه اخيرا ابو منصور البغدادي اخبر عبد الله بن علي بن رباح ناظر ابراهيم البوسنجي ان الله لما امر  
بن معوية ابا ابراهيم بن مسلم الهروي عن ابي الحسن عن عبد الله بن مسعود قال من تركه ان يلقا الله غدا لم يلقا قط على هؤلاء  
الصلوات المكتوبات حيث ينادي لهم وبنا من رجل يظهر فيس طهوره ثم يركع الى المسجد فيصلي فيه الا ان الله  
له بكل خطوة حبة او خطبة او خطبة او رفع له هادجة حتى ان كان ليقارب بين الخطا وان صلي الجماعة تريد على  
صلوته وحده خيرا وعشرين درجة وقوله **والصلوة الوسطى** اختلفوا فيها قال المعاد بن عمار بن عمر وعلى وطوق  
وعكبه ومجاهدي صلوة الجرد وهي اختيار الشافعي كما لها وسط وكاتبين **الصلوة الوسطى** في سواد من اهل سمرقند  
النعمان وهي اكثر الصلوات ثلث الفار ولا لها بين صلاتي ليل وصلافي نهار وقاله يدي ثابت واسامه بن زيد وابو جعد  
الحذري وعائشه اما الطهر لها وسط النهار وقاله مسعود وابو هريرة والجمع وقناده وللحن الحمال والكلبي  
ومقاتل لها العشر وروي ذلك في موضعين لها بين صلاتي ليل وصلافي نهار وقاله في موضعين لها وسط  
في الطول والقصر بين **الصلوة الوسطى** والصلوة الوسطى اختلفوا فيها من بعض النسخ ان الله لما امر  
لا يقصر ان في الوسطى فيها اخيرا ابو بكر الهروي عن ابي الوضوح عن حبيب بن الحارث عن ابي الوضوح عن عثمان بن عفان  
بن عوف عن ابي حنيفة الهروي عن ابيه ان سائلا سأل الرضا عن ختم عن الصلوة الوسطى اي صلوة هي فقال له الرضا كانت  
محاذيا لصلواتها فقال وما تمضي يا ابا عبد الله وقد امر الله بالحفاظ عليها وحث عليها قال الرضا قال الله خافوا على الصلوات  
والصلوة الوسطى فان كان تفعل فبها ما هي واحده منهن وقوله **وقوموا لله قانتين** قال الرضا جميع القنات العباد  
والرجاء لله في حال القيام قاله عمران بن المغيرة عن ابي الطائفة لان الله لم يكن قيام بالويلتين فهو قيام بالشيء بالله قاله عباس  
والحن وقناده والسعي قانتين مطيعين وقال الكلبي لكل اهل دار يصلون يقومون فيها قانتين وقوموا لله بصلواتكم  
مطيعين وروي ابو جعد الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنات هو طاعة والاعمال  
من طول القنات الخشوع والركود وخفض البصر وخفض الجناح من ربه الله تعالى قاله كانت العباد اذا قام احد من  
الى الصلوة هاب الرحمن ان يشد بصره الى شيء او يلقه اليه او يقبل الحياء او يعجب شيء او يحدث نفسه من الله  
الا ان الله اذا قام في صلواته قوله **فان خفتهم اي عذرا** والوسع وما الاغلب من شانه الملاك **وجا لا** جمع راجل  
مثل ما جرد وجاد وصاحب ومحاب **او كتابا** جمع كتاب مثل فارس وفارسا ومعنى الاية فان لم يكن كتابا لم يكتسبوا  
قانتين موافقين للصلوة حفظا فصولا مشاة على ارجلكم وركبنا على ظهوركم هذا في حال المساهمة والمطارد  
وقوله **فاذا استم فاذكروا الله** اي صلوا الصلوات الخمسة بحقوقها كما علمكم **ما لم تكونوا تعملون** يريد كل من  
عليكم في وقتها وقوله **والذين يوفون نكمتهم ويذكرون ارواحا وميتة** لا يوفون **لجفرت** قال المفسرون وكان في ابتداء  
اذا مات الرجل لم يكن له امراته في بيت البراءة الا السكنى والنفقة منه فلم يخرج من بيت زوجها وكان المتوفى  
بذلك فان خرجت من بيت زوجها لم يكن لها نفقة وكان الجور واجبا عليها في الصبر عن التزوج ثم نسي هذه الاية  
بالربع والتمن وتقديره عده الوفاة مائة شهر وعشرا واختلفوا في رفع الوتيد ونسائها في رفعه على تقدير فعلهم  
وصيه يصرح في الابتداء من نص على تقدير فعلهم ووصيه **مساء الى الغول** اي معوض مساعا لا لافاق

عنه آله و سلم و رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه و سلم  
قال يثابون فيكم ملائكة  
بالليل وملائكة بالنهار يخوضون  
في صلاة النجوم وصلاة العصر  
ثم يبرز الذين بانوا فيكم  
فيما لهم ربيتم و هو اعلم بهم  
كيف تركتم عبادي فيقولون  
تركناهم يصاتون و اتيقنوا مع  
يعاود فقال الله تعالى ملائكتي  
اني اشدكم فقد غفرت لهم











[illegible]

فأعطاهم من نوره فهو مؤمن بالله تعالى العظام البالية ان الله يبارك ان تكتفى لحما وحلها مكان كذا ثم اورد  
الله وهو فذلك قوله **فَرَفَعَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ حَامِياً** فرفعه من تحت الارض ووضعه على الارض حامياً  
امانه حكا في اول الناموس وحياته بعد ما به عام في احوالها في اقل ان نعت الشمس فقال الله يومئذ وهو يرى ان الشمس قد  
لما التفت حراي فيه من الشمس فقال **وَمَنْ يَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ** يعني النبي **وَنَزَلَ**  
**الْعَصِيرُ كَرَفَعَهُ** لم يرفع ولم ينزل بعد ما به سنة والسنه العصور من قبل المينى بغيرها اخذ من النبي وهو  
انما في النبي عليه اربع عاين نظري التي فاذا هو كما احتياه ونظر الى العصور فاذا هو كهيئة لم يغير وقوله **وَنَزَلَ**  
**جَارِكُ** اراد الله علامه مكنه ما به من بلا عظام حمار **وَالْحَقَّ الْقَائِلُ لِلنَّاسِ** قال المفسرون حمله الله اياه للناس  
سما السور البر والبحر ونوحيه شيب وقوله **وَنَزَلَ إِلَى الْعِطَامِ** هي عظام حمارك **كَيْفَ نَشْرُهَا** اي احسنها يقال النشأ  
الميت قال الله تعالى **فَرَأَى اسْمَا النَّشْرَةِ** وفرا حماره والكمالي نشرها بالاراي من الانشا وهو الرفع يقال نشرت فشت  
فارتفع يقال لما ارتفع بين الارض والنشرو معنى الابه كيف ترفعها بين الارض فتدوها الى المكنى من الخشب وبرك بعضها بعضا  
**فَرَكَّسُوهَا لَهَا فَمَا سَمِعَتْهُ لَكَمْ فَالْأَعْلَى كَيْفَ يَدْرِي** اي قد علمت ما فعلت ما فعلت اعلم غيا وقرا حماره والكمالي قال  
اعلم بحرامه وهو لا يعلو الامر كما انه امر نفسه بذلك ويحذرك ان يكون الله تعالى قال الله اعلم ان الله على كل شيء قدير وقوله **وَنَزَلَ**  
**إِلَيْهِمْ رَبُّكَ** اي كيف يحيى الموتى قال اكثر المفسرين رأى ابراهيم حفيه بناحل العريته وله السباع والطير ودوا النخيل  
فيكر كيف يجمع ما تفرق من تلك الحففة وطلعت نفسه الى ما شاهد من تحت حفيه ربه فقال رب اري كيف يحيى الموتى  
**فَقَالَ اللَّهُ أُولَئِكَ وَمِنَ الْأَلْفِ لِلْكَافِ** والتعريف على اولت قد انت **قَالَ كَيْفَ وَلَكِنْ لَظَنُّنَ** فلي  
والشعبي ما حدثه قال الحارثان ابراهيم موق بان الله تعالى يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبير عن ادم كالعنان وقال عبيد  
يظن فلي لا زاد اياها **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** **خُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ** قال ابن عباس اخذ طورا وشرا ونرا وعرايا ودكا فمن  
**أَكْبَكَ** قال اكثر اهل اللغة والبصر املس الكى يعني وجهه يقال صرته اصوره اذا ملته قايى عباس وسعيد بن جابر  
والحسن ومجاهد قلعه يقال صار الى صور اذا طبعه وقرا يحيى بكسر الصاد قال الاخفش يقال صار بصوره اذا اقلعه  
وقد لا يخذ اليك اربعة من الطير فصره **فَمَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَأَلٍ مِّنْ خَرٍّ** قال المفسرون امر الله ان يدبح تلك الطور وتنف  
ريشها ويضعها ويغرق اخرها ويخلط ريشها ودمها فاحلها بعضها بعضا فخرج من اربعة اجزا على اربعة اجل ففعل ذلك  
ابراهيم واسكندرس عنده فزعا من تعالى باذن الله فجعلت اخر الطور بطير بعضها الى بعض فرائيه سفل  
الى ارجلهم وتلقا كل طائر ريشه وذلك قوله **فَرَأَى عُلَاقَ النَّيْتِ سَعَاءُ** واعلم ان الله عز وجل **لَكُمْ** عز وجل لا يسمع عنه ما يروى  
يكنى فيما يريد ففعل قوله **سَلَّ الدِّينَ يَتَفَقَّهُونَ** امواهم في سبل الله الابه هذا حيث على الانفاق في الحمار ووعدهم الله من  
فق في سبل الله ناعفله سمايه وهو قوله **كُلَّ حَبِيَّةٍ أَبْنَتْ سَعْيَ سَابِلَةٍ** كل سبله ما به حبة اما ابو عبيد بن ابراهيم  
وروى المعمر بن احمد الداعط انا عبد الله بن محمد بن عبد الحري انا ابو عمر والدوري انا ابو اميل الجودب عن علي بن المثنى نافع عن ابن  
مير قال طارت الدية ينفقون امواهم في سبل الله كسبل حبة ابنت سعي سابل كل سبله ما به حبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يب زلخي فنزل من ذلك الذي يفر من راسه فسلحها فمعاخذله اصفا فاكثبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زدني قوت  
ماوى العاقرين الخ هم بغير حساب وقوله **وَاللَّهُ نَصَافٌ لِّمَن تَشَاءُ** من اهل التقوى وطاعته **وَاللَّهُ فَاسِحٌ** حوادا ليعصمه  
فمعه لم يغير من ينفق قوله **الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ** امواهم في سبل الله **فَلَا يَتَفَقَّهُونَ** ما لا تفقوا سبله ادى الى اخره فمعه  
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون























[illegible]

انعام

ان يعاونه قوله **لنحكم بينهم** جعل الله القرآن حكما بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم حكم القرآن عليهم بالصلوة  
فاعرضوا عنه وهو قوله **فريقين منهم** يعني من اعرض عن حكم القرآن ولما بين يدين رؤسا اليهود وقوله **فريقين** فريق  
منهم **وهو فريقون** قال ابن الاباري يجوز ان يكون المعروضون هم اليهود ويجوز ان يكون الفريق المنطوق هم  
المعرضون فربما سبب اعراضهم فقال **ذلك ياتهم** اي ذلك الاعراض عن حكمك يا محمد بسبب اعراضهم فقال لهم حيث **قالوا**  
**لن نقاتل النار الا اياتا معدودات** ومعنى نفس هذا قوله **وعدهم في يومهم** **لن نقاتل النار الا اياتا معدودات**  
يعني قوله لن نقاتل النار قوله **كذلك اذا جمعناهم** كيف معناه السؤال عن الحال والتقدير كيف حالهم اذا جمعناهم لوم اي  
لجاء يوم والجماع يوم **لا رب فيه** يعني يوم القيمة مع الحق فيه للجماع والجزاء وتاويل الكلام اين حاله يكون حال من  
اعتز بالدعوى الباطلة اذا جمعوا اليوم الحرام وقوله **وفيت كل نفس ما كسبت** اي جماعتها كسبت من خير او شر يعني  
اعطيت كل نفس جزاء ما كملت **وهي تعلمون** لا يفتقر من حسنهم ولا يواد على سيئاتهم قوله **قل اللهم مالك الملك**  
الايه قال عباس لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعده امته ملك فارس والروم قالت اليهود والمنافقون  
هيات هيات فارس والروم اعترضوا عن ان يغلب على الاديان فانزل الله هذه الاية ومعنى اللهم مالك الملك  
مصدره ومدبره كما تشاء **قوي الملك** **من تشاء** محرابا له **وتبني الملك** **من تشاء** الروم والخم **وتقرون** تشاء قال  
ابن عباس في يد المهاجرين والانصار **وتدل من تشاء** الروم **وتدرك الخمر** عز الدين والاحرار ابو سعيد ع  
من يجر الزمراء الى الامام ابو سهل محمد بن ابيان الخ **المحمد بن** جمعة بن خلف المحدث بن جابر الزياتي بن علي المحضر  
بن محمد عتايه عن حقه عن ابي علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طاعة  
الكتاب واياه الكسبي والاماني من العمران شهد الله انه لا اله الا هو **وقل اللهم مالك الملك** الى قوله **ورزق**  
**تسارع** حجاب مشغعات ما بينهما وبين الله حجاب لما اراد الله ان ينزل من تعلق بالعرش وقلن يا رب لعلنا نرى  
والى من يعينك قال الله في حلف لا يتراض احد من عبادي على كل صلوة اجعل الجنة مأواه على ما كان فيه  
والماكنة خضرة القدس والوقفية له كل يوم سبعين حاجة اذا ما المغفرة **انك على كل شيء قدير** قوله **توح الليل**  
**في النهار** **وتوح النهار في الليل** قال جميع المفسرين يجعلها تقصير من احد الجانبين والاخر والايلاج الافعال يقال اوجج  
في الشيء اي ادخلته فيه **وتوح الحى من الميت** **وتوح الميت من الحى** قال اكثر اهل التفسير يحج الجوان من النطفة  
وتوح النطفة من الجوان وقال عطاء بن ابي عاصم يحج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **وتزور من تشاء**  
**حساب** قال الزجاج يعزى تقبيل ولا تقبيل يقال فلان يتفق بغير حساب اذا كان يوسع في النفقة وكانه لا يحس ما ينفقه  
قوله **لا يجحد المؤمن الكفر** **اوليا من دون المؤمنين** نزلت هذه الاية في قوم من المؤمنين كانوا يبايئون اليهود  
ويؤلفهم يعني الله سبحانه المؤمنين ان يلاطفوا الكفار ويؤلفهم واوعدهم على ذلك فقال **ومن يفعل ذلك** **فان الله**  
**الاويلين** الكفار **فليس من الله في شيء** اي من دين الله والعقوبة قدوري منه وفارق دينه لم يستشاق قال  
**الا ان تتقوا الله** يقال تقية تقاه وتقية وهذا المؤمن اذا كان في قوم كفار يؤلفهم غيره وقاهم على نفسه  
وباله وله ان يدارهم بالحقان وقبله مطيع بالامان وصحا عن نفسه قال ابن عباس يريد مذكرة ظاهرة **وتحذر الله**  
**نفسه** **وتحذركم الله** من لاه الكفار عذب نفسه وقال الزجاج معنى نفسه ايها كانه قال **وتحذركم الله** **والله**  
**المصير** اي اليه يرجع الحق كلهم بعد الحق قوله **قل ان تحضروا ما في صدوركم** يعني مودة الكفار ومواليتهم او تبذروا  
اي تطهروا **يعلم الله** اي حاكمكم على ذلك لانه عالم به ويعلم خائفي السوء والاعوان الغافل انما اذا كان لا يحاط به















فقال من اقطع حوائج مسلم ميتة فقد اوجب له النار وخز عليه الجنة فقال رجل يا رسول الله وان كان شيئا من ذلك  
 وان كان قسبا من اركان قال اخفون بيسره ما اشد هذا الحديث قال النبي كذب الله ان الذين يشركون نعوذ بالله وبالقرآن  
 ثمنا قليلا واه مسلم عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن ابي سعيد المروزي عن اسمعيل بن عبيد الله بن احمد  
 حنبل النخعي بن عبد الله بن بوشاشم اشجبه عن علي بن مدر بن ابي رعدة عن حريز بن الحارث عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال نذبه لا تكلمهم الله يوم القيمة ولا يطراهم ولا يكلمهم ولا يطراهم ولا يكلمهم ولا يطراهم ولا يكلمهم ولا يطراهم ولا يكلمهم ولا يطراهم  
 خابوا وخسروا يا رسول الله من هم قال المسلم والمؤمن والمنقوص لحنه الكاذب واه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 عن عذرة بن شعبة قوله **وان منهم من اليهود لعرقا جماعة بلوون السنتهم بالكتاب** قال البخاري وقاده والريح يحرقون  
 بالتعبين واليديل وذلك امر بلوون السنتهم عن سنن الواب بما ياتون به من عند انفسهم وقوله **اي اجتمعتوا الي اجتمعتوا**  
**مالوا والسنتهم به مما خرفوه وبدلوا من الكتاب** قال الله سبحانه **وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله**  
**وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون** قوله **ما كان لبشر ان يوتيه الله انكاس** الآية قال  
 بن عباس روي به الكلبي ان اليهود والنصارى اجتمعوا في ارض بابلهم ودينهم وذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على الغريقين منه ومن دينه ترك فقتلوا ما فعلوا ما فعلوا والله ما يزيد الا ان تجدك رافعا الله  
 الآية قال قتادة يقول ما يبلغ لبشر ان يوتيه الله **والحكم على العلم والحققة والنو** **فبقول الناس كوا عاذا في**  
**يا عباد الله ان تجتهدوا في دين الله** والمعنى ما كان لبشر ان يجمع بين هذين بين البه وبين دعا الحق الى عباده غير الله  
**ولكن كوني اي** ولكن يقول كوني **رايا** قال بن عباس معاذ بن جبل وسعيد بن جبير فقالا احلما قال سويده  
 لادوا الفوا واما الرايا اذا ارادوا ان يجمعوا علم الدين كما قالوا اشعراني ولحياني فالرايا منسوب الى الرب على معنى التخصيص  
 بعلم الرب اي بعلم الشريعة ومفاتيح الرب وقال الجوزي الرايا الذي يرب العلم ويرب الناس اي يعلمهم ويصلحهم وعلى هذا القول  
 الرايا الذي هو معنى التريه وقوله **ما كنتم تعلمون الكذابي** كوني عالمين بالكتاب **وما كنتم تدرون** ويكونكم دارسين  
 للكتاب قال الزجاج كوني اعلم الناس بعلمكم ودرستم على الناس ويتبين لهم من قرأتمون بالقرآن من العلم فاعلم  
 يكونكم معلمين اي علموا الناس الكنا ويتبين لهم منه مجد وما فيه من الحق والصاب حتى تتجسسوا هذه الصفة وتكونوا معلمين ومعنى  
 تدرون تعرفون ومنه قوله **ولا ياترككم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا** من قرأ بالرفع طوعه  
 من ما قبله قلنك عوج وعينه **ولا ياترككم** ومن نصب كان المعنى وما كان لبشر ان ياترككم فيكون نصبا للنسب على قوله  
 ان يوتيه الله قال الزجاج معنى الآية **ولا ياترككم** ان تعبدوا الملائكة والنبيين لان الذين قالوا ان عيسى اله عبد الله  
 رافوا قال قوم من الكفار ان الملائكة اربابا يقال لهم الصابون وقوله **اي ترككم بالكفر** اسبغهم بغاء الكفر اى لا  
 تفعل ذلك **بعد اذ انتم مسلمون** اي بعد اسلامكم قوله **واخذ الله ميثاق النبيين** الآية قال قتادة هذا ميثاق اخذ الله  
 من النبيين بعد قتلهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسلاته الى عباده فليفت الاتباع واخذوا ميثاقا من الكنا وكانهم  
 ان يؤمنوا المحمل على الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه وذلك قوله **ما اتيتكم من كتاب فحكمه** فحكمه فاعلموا الحق والحق الملقى  
 لبس انتم ومهما السكم شيان كتاب وحكمه وقراءه بالسر واللام وهي منفعلة لاحد لان المعنى اخذ الله ميثاقهم لما اتوا بون  
 الكتاب وللحكم اي لغير الامم والاصحاب الكتب والشرايع وقراءه افع اي اتممكم بالملء وحقته قوله وايضا داود زورا وايضا الحكم  
 صبا وايضا هما الكتاب المستبين وقوله **في حاكم** يعنى ثم ملأهم حكمه واتباعكم وخرج الكلام على النسي لان ما ارادهم  
 لوامهم وقوله **رسول صدق لما معكم** يعنى محمد صلى الله عليه وسلم جاءكم ان سيدا القومية والآخر والاقاميص وقوله

ما اوتيتهم تقدم يسره وقوله **او تخافونكم** عطف على قوله ان يثق احد المعنى ولا تخفوا بان تخافواكم عندكم لانه  
 ديننا هم فلا تكون لهم احدى عليكم عند الله عز وجل وقوله **قل ان الفضل بيد الله** قال بن عباس يريد ما فضل به عليكم وعلى انما  
 يوتيهم من تشا يعني هذا الامه والله واسع عليم قوله **تحتن بن حننه من تشا** قال الحسن ومجاهد الربع بنوفه وقال  
 بن عباس يد بينه وقال ابن جرير بالقرآن والاسلام وقال علي بن ابي طالب يريد اختصك وتفضل عليك وعلى انك بدبه ورحمته **والله ذو**  
**الفضل** على اوليائه واهل بيته **الاحق** لانه لا شيء اعظم عند الله من الاسلام قوله **ومن اهل الكتاب من ان تامة** الابه  
 قال المفسرون اخبر الله تعالى هذه الابه اختلاف احوال اهل الكتاب في الامانه والخيانه ليكون المؤمنون على بصيرة في ترك  
 الركوب اليهم لا يستحل لهم المهر قال بن عباس في رواية العسك اودع رجل عبد الله بن سلام الفأوس اوتته من هبة  
 اليه وهدم الله عز وجل واودع رجل في ارض عاروقا دينا رافضاه وذلك قوله من ان تامة **يقطار ثوبه التاك** يعني  
 عبد الله ومنهم من تامة بدنيا **كايوبه التاك** يعني فحما وقوله **الا ما دمت عليه قايما** اي بالاحسان والمصونه والمعاني  
 والمطالبة عن ابن عباس وقاده ومجاهد قال القسبي واصله ان المطالب الذي يقوم فيه ويصرف والتارك له بعد عنه لم  
 لكل وامسب على طاله امر قام به وان لم يكن مقام وقال السدي يعني الامامت قايما على ابيه بالاحتياج معه والملازمة  
 له قوله **ذلك باهر قالوا للرس عليا في الامين** قيل اي ذلك الاختلال والخيانه باهر يقولون ليس عليا فيها اصيبا  
 من احوال العرب سبيلهم مشتركون والمراد بالامين هاهنا العرب وكانوا فيه فيما قالوا فقال **ويقولون على ابيه الكذب**  
 لانه ليس في كماله استخلا الامانه **وهو يعلمون** اهر يكذبون يعني يقولون ذلك عن جهالة فيجدر واودع قوله **تلى** بدل تعلم  
 ليس عليا في الامين سبيل اي على علمهم سبيل ذلك وقوله **من اوتي بهذا** اي ما عهد الله اليه في التنويه من الامان لمجد الله  
 عليه وسلم والقرآن واذا الامانه **وانني** الكفر والخيانه ونقص العهد **فان الله يحب المتقنين** يعني من كانت هذه صفته فقلبه  
 انه الذي يشترط بعهد الله **واما يهتكم منا** فليلا اولئك **لا خلاف لهم في الاجرة** ولا يكلمهم الله ولا يسطر اليهم يوم القيمة **وكاين**  
**وهو عذبت اليم** تزلت في رحاب اخضا الى الذي صلى الله عليه وسلم في صنيعة هجر المدعي عليه ان يحلف فتزلت هذه الاية فتك المدعي  
 عليه ان يحلف فتزلت هذه الاية فتك المدعي عليه عن الامان واقر المدعي بحقه اما ابو بكر احد بن الحنف الخيري المخلص بن احمد المجد  
 بن حماد الاثوري المامعويه عن الامش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على بين وهو فيها  
 فاجر ليقطعها ما لا يؤمن بالله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس والله ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارضي حالي  
 فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك بيته قلت لا فقتل اليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذ احلف  
 فيه باني فانزل الله ان الذين يشتركون بعمل الله واما يهتكم منا فليلا الابه رواه البخاري عن عدان عن ابي حنيفة ورواه سلم  
 عن ابن مينا عن ابي معوية كلاهما عن الامش وبني شتر وبن سبلون وياخذون لعهد الله اي بما عهد الله لهم من آد الامانه  
 واما يهتكم من كادبه فليلا عرسا سترين الدنيا وهي لا تخفون عليه كاذبين اراك لا خلاف لهم لا نصيب لهم من العذر  
 في الاجرة ولا يكلمهم الله اي تكلم يبرهم ولا ينظر اليهم بطرايسهم يعني بطرايرهم ولا يركبهم ولا يبرهم حولا ولا يثبت عليهم  
 اخيرا ابو بكر محمد بن ابيهم الفارسي المامعويه عن علي بن عرويه اما ابوهم بن محمد بن سفيان اما سلم اما ابن ابي عمر اناسين عن جامع بن  
 اي شيد مع شقيق بن سلمه يقول محمد بن سعد يقول محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ وسلم  
 بغير خعة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقه من كتاب الله ان الذين يشتركون  
 الله واما يهتكم من كادبه فليلا الابه المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر  
 المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر المامعويه عن احمد بن محمد بن جعفر







ومن كثر ما قال الله عني عن العالمين قوله **قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَمْ يَكْفُرُوا** بآيات الله هذا استفهام معناه التوبيخ والمراد  
 بالآيات ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما أتى به من المعجرات والعلامات التي تنبئ على صدقه وقوله **وَأَنَّهُ شَهِيدٌ**  
**عَلَى مَا تَعْمَلُونَ** فإن عباس بن عبد المطلب له خاصر على أكم ومعنى الآية أن الله تعالى يحكمهم على كفرهم وأخطائهم لا يسعهم الاستئثار  
 به لأنه شهيد على أفعالهم قوله **قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَوْ كَفَرُوا عَنْ سِينَةِ اللَّهِ مِنِ آمَنَ** يعني تكلم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وإن صفته ليست في كتابهم ولا في حديث البشارة به فذهبهم وقوله **يَعْقُوبُهَا عِوَجًا** أي يطلبون لسبل الله الرخ والرخ  
 بالسبل التي تلسون لها على الناس **وَأَنَّهُ شَهِيدٌ بِمَا فِي الصُّرُورِ** أن دين الله الذي لا يقبل عذبه هو الإسلام قوله  
**وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** تقدم تفسيره قوله **مَا لَهَا الدِّينُ امْوَاعِي الْأَوَّلِ** والخرج أن يطلبوا **وَقَالَ** **الَّذِينَ**  
**أَوْفُوا الْكُتَابَ** **بِرُدِّهِ** **بَعْدَ مَا كُفِرُوا** قال عمر بن عبد الله بن مسعود كان بين هذين الحديثين الأول والخرج فقال الخ الجاهلية  
 فلما جاء الإسلام اصطالحوا وألف الله بين قلوبهم فليس هودى في مجلس فيه نفرين الأول والخرج فأنشد شعرا فطالاه  
 أحد الحس في حجرهم فدخلهم من ذلك شيء فاحتموا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فتركت هذه الآية القول لعكم  
 لعتدون في النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام في الصفين فقرأهن ورفع صوته فلما سمعوا متحذرا لله صلى الله عليه وسلم  
 انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعاف بعضهم بعضا وجئوا بآيكون قوله **وَكَيْفَ يَكْفُرُونَ** وأنتم في  
 عليكم آيات الله وفيكم رسوله **وَمَن يَعْصِمْ بِنَافِثِهِ** قد هدى إلى ما يستقيم قال الزجاج أي على أي حال وقع منكم الكفر  
 بآيات الله التي تنبئ على توحيدكم ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم تنبئ عليكم وفيكم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بن الطاهر  
 ومن يعصم بالله يستمك بحبل الله ويتبع به فقد هدى إلى ما يستقيم يعني الإسلام قوله **مَا لَهَا الدِّينُ امْوَاعِي الْقَوْلِ**  
**حَقٌّ ثَقَاتُهُ** قال ابن مسعود حق ثقافته أن يطاع فلا يعصى ويكره فلا يكره وقال الكلبي عن ابن عباس  
 لما نزلت هذه الآية نزل على الحسن مشقة شديد ولم يبلغوا ذلك وحق ثقافته أن يطاع فلا يعصى طرفه عن وان  
 يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ولم يطق ذلك العباد فانزل الله على نبيه فأنفوا الله ما استطعتم يقولنا اظفتم فلم  
 يكلف العباد من طاعته وعبادته إلا ما استطاعوا فبفتح هذه الآية ما كان قبلها وقال قتادة حق ثقافته أن يطاع  
 فلا يعصى فأنزل الله التحفيم واليسر بعد ذلك فقال فأنفوا الله ما استطعتم هـ أخبرنا أبو بكر الأسيدي إنا أبو بكر  
 أنا العاصم بن أحمد البرقي المأعدي بن حماد المأعدي بن عبد الله الأشعري عن أبي عن مجاهد عن أبي سعيد قال جاء  
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبى فقال عليك بنقوى الله فانه خجاع كل خير وعليك بالجهاد فانه دهاية المسلمين  
 وعليك بذكر الله وبلاؤه فانه نور لك في الأرض أو ذكر لك في السماء أخبرنا ابن خزيمة فأنك بذلك تغلب الشيطان  
 قوله **وَكَا بُونَ وَالْأَوَّلُ مَكُونُونَ** مفسر في سورة البقرة وقوله **وَأَعِظُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا** قال عبد الله جل الله له المأعدي  
 وقال السكاك وتبادله والمسيح حبلى الله القرآن وقال أبو عبد الله الغصام بحبل الله هو من الفرقه واتباع القرآن لأن الذين  
 إذا اتبع القرآن أتوا من العذاب وروى محمد بن قتادة في قوله **وَأَعِظُوا بِحَبْلِ اللَّهِ** قال عبد الله وبأمره قال ابن الأسيدي  
 يعني عهد الله خلا لأنه سبب النجاة كالحبل الذي يمسك به للنجاة من يبر ويخوها وقوله **وَلَا تَقْرُؤُوا** قال ابن عباس أي حيا  
 كنتم في الجاهلية ففتنكم على عبادة الله وقال الزجاج أي تأمروا على دين الله ولا تعصوا وأذكرنا بعهد الله عليكم  
 دين الإسلام **إِذْ كُنْتُمْ أَشْجَلًا** يعني ما كنتم بين الأول والخرج من الحرب التي طاولت عشرين وأيامه منه إلى أن أفاضت بين قلوبهم  
 بالإسلام فزالت تلك الأحقاد وصاروا أخوانا في الإسلام متوادين وذلك قوله **فَالْفِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ** فاصبحت بينهم أخوانا  
 أي برحمته يعني الإسلام أخوانا وقوله **وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُجْرَةٍ مِّنَ الدَّارِ شَفَا** أي حرفة مثل شفا البر والجمع أشفا قال ابن

قن سهاك عن خالد بن عره عن علي كرم الله وجهه قال قال له رجل خذني عن هذا البيت اهل اول بيت وضع في الارض فقال  
 لا ولكنه اهل بيت وصفت للناس فيه الله اكرمهم ومقام ابراهيم ومن دخله كان امنا **الذي بيده** بيده في مكة فاند  
 الميم بالقول ثم سجد راسه وسبكه وصوبه لا فرق وضرب به لاريق وقال ابو مالك وابراهيم بكه موضع البيت فكه العزيز وقوله  
**تبارك** اي كثير العريان جعل فيه وعنده البركة **وهدي** قال الزجاج المعنى وذا هدي قال يجوز ان يكون علي معنى وهو  
 هدي ومعنى كونه هدي **للعالمين** انقله صلاتهم **فيه ايات** بينات **مقام ابراهيم** قال ابي جاهد ان قد يصح في المقام  
 ايه بيته وقال المفسرون الايات التي فيها من الخاف وامتناع الطريق من العلو عليه واستشفاء المريض وتبجيل العمرة  
 من ان يترك فيه حرمة واهلاك اصحاب الفيل لما قصدوا الحاربه وقال زيد بن اسلم الايات اثبات مقام ابراهيم **ومن دخله**  
**كان امنا** وهذا اختيار الزجاج بكه قال من الايات ايضا من من دخله قال معني من من دخله ان ابراهيم قال  
 عز وجل ان يومن كان مكة قال بيت اجعل هذا امنا فجعل الله سبحانه من مكة اية لا واهم فلم يطع في اهلها جاز  
 وكان فيما عطف الله من قلوب العرب والجاهليه على من لا دار لهم حتى يوم نوابه بيته يد على هذا قول قتادة في قوله  
 عز وجل ومن دخله كان امنا قال كان ذلك والجاهليه فاما اليوم ان سرق فيه احد قطع ران قز فيه قل وقوله  
**ولله على الناس حج البيت** وفرض حج البيت ما اكسروا المفتوح مصدر وهو لغة اهل الحجاز والمكسور اسم العمل قال  
 سبويه ويجوز ان يكون مصدر كالكسر والعلم وقوله **ان استطاع اليه سبيلا** قال الزجاج وضع من بعض على  
 معنى الاستطاعة الوجه للتح العوه من قوي في نفسه بالكون على الرحله وجب عليه الحج اذا ملك الزاد والراحله  
 وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد ومذهب الشافعي واحمد واخوه اجزنا مفسرون عبد الوهاب البزاز انا  
 ابو عمرو ومحمد بن احمد الجبلي حتى عبدان الا هواري الماهل بن عثمان العتكري المأخوذ اي زاده عن عبد بن  
 طارق عن سعد بن عبد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاسلام على من على ان يعبده ويكفر ما رونه  
 واقام الصلوة المفروضة وآتيا الزكوة وحج البيت وضام رمضان رواه مسلم عن سهل بن عثمان احدهما ابو بكر احمد  
 بن الحسن الجبلي انا محمد بن يعقوب انا الروح الما في السعدين سالم عن ابراهيم بن يزيد عن محمد بن عثان بن جعفر  
 قال فقد نال عبدالله بن عمر صفحته يقول سلا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحاج قال التفت الثقل فقام  
 اخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فقام اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبل قال الزاد والراحله اجزنا  
 بن ابراهيم بن يحيى ابو عمرو بن مطر ابعثك الجوا التي اجزنا هاشم بن عثمان الوليد بن مسلم انا صدق بن يزيد عن العلاء  
 ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال ان عبدنا اصبح له حجة واوسع له في الرق  
 لم يرد علي شيء كل حجة اعوم غانا المحرم ه اجزنا الفضل بن احمد الصوفي انا ابو علي بن ابي موسى انا محمد بن معاذ بن الفرج  
 انا علي بن حيدر انا علي بن يوسف انا عثمان بن عطاء بن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحج ولم يرمي  
 عنه لم يقبل الله له يوم القيمة عمل الا هو الا ولد الارضي المحدث محمد بن الوليد الارضي عن سعد بن سالم عن محمد بن  
 بن صالح اجزنا بن ابي جرح قال بلغني ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لاهلها ما هو الا بيوتهم ولا تدنو الارض  
 وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقول ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه ايات بشارة مقام  
 ابراهيم والبركة لك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس لك في بيت المقدس والله على الناس حج البيت وليس لك في بيت  
 المقدس وقوله **فمن كفر فان الله غني عن العالمين** قال ابن عباس والحسن وعطاء بن محمد فوض الله ورحمته ليس  
 فواجبه عليه وهذا قول جماعة المفسرين قال النعمان لما نزلت اية الحج فحوا فاس به المسلمون وكفرا بالقول فانزل الله قوله











ما فاكتم من الغنم فلكم **وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ** أي توبوا لكره العاقبة بالنصر والطهر وقوله **إِنْ لَمْ تَمُوتُوا مِنْ بَعْدِ**  
الامان بوجوب ما ذكر من ترك الوهن والخرن أي كان مؤمنا بجاهل لا يهن ولا يهنون لتقته بالله عز وجل قوله **إِنْ لَمْ تَمُوتُوا**  
**فَرَجَ** أي يصمكم بقوله أمركم واستدعاهما بآية والقبح قري بعم القاف وفجعه وهما الختان وعمر الملاحج  
بما خرج الحد مثل المصنف والصنف يقول ان أصابكم جرح يوم أحد فقد أصاب المشركين مثله يوم بدر وهو قوله  
**فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ** وقوله **وَبَلَّغَهُمُ اللَّهُ الْبَلَاءَ** أي بليهم الله بالبلية  
والمدى بغيرها من لفظة ومرة عليها والدولة الكثرة يريدانه اذ الملمين من المشركين يوم بدر وأدال المشركين  
بغير أحد وقوله **وَلْيَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا** أي لعلمهم من المؤمنين بالامان عن غيرهم أي لما جعل الدولة للمسلمين  
لغير المؤمنين المخلصين يريد من الذين نادوا أصابته بكلمة والمعنى ليقع ما علمه عينا مشاهد للناس وللعلم ذلك كما سألوا  
كأعلمه عينا والمجازة انما علم ما علمه موجودا لا بما علمه عينا وقوله **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ شَاهِدٌ** أي لكم يوم القيامة **فَإِنَّهُ لَكُنْ**  
قال بن عباس يعني المشركين وفي هذا إشارة الى انه انما يدل بالكفر على المؤمنين لما ذكره لانه يوم القيامة المومنين اذ الله  
نصر لهم ومجبة منهم بآمر وقوله **وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي ليطهرهم من دنسهم وليستطاع عنهم قال البرقي ناويل  
قوله **لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** يعني قوله ولهم من أموال الكافرين من دنسهم  
معناه لا يجعل الله لهم من أموال الكافرين اذ ادال عليهم **وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ** ولما صلحهم اذ ادال عليهم قتال  
المؤمنين حتى الكافرين لان محضهم لا يهلك ذوق لهم بغير محق اولئك باهلاك أنفسهم قوله **أَمْوَالَهُمْ** أي أموالهم  
الاية خطاب للذين كفروا يوم أحد فقبل لهم لحسين ان تدخلوا الجنة كما دخل الذين قبلوا وبذلوا أموالهم وشبوا على  
المراح والضرب من غير ان يسلكوا طريقهم ويصروا صبرهم وهو قوله **وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي ولا  
تجاهدوا فيقع العدمية والمعنى ولما يعلم الله ذلك واقعا منكم لانه لا يعلم عينا وقوله **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ شَاهِدٌ** أي  
الصرف على العطف قال ابن الساري هذه الواو تنبيه على ان هؤلاء الكافرين والذين بعدوا صفت على خلاف ما  
كما قول العرب لا تأكل السمك وتشبه الذين لا يخرج منهم ولا تأكل في حال شرك الذين قوله **وَلَقَدْ كُتِبَ مِنْ**  
**الْكِتَابِ** الآية قال المفسرون كانوا يتأسفون على ما فاقهم من بدر ويتهنون يوم تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بآمر  
يوم أحد فاستحقوا العقاب وقوله **يَنْقُضُ اللَّهُ يَوْمَ الْأُخْرَى** يعني يوم أحد وقوله **فَقَدْ رَأَوْهُ** أي رآه اسباب الموت وما  
منه كاسيف والآية وقوله **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ** أي وانتم ترون اسامون الحالك ذلك كيف هو فلم اهرمهم وهذا أحد  
وهو راد لانه موضع العقاب وقوله **وَمَا تَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي لما يعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستيعبه قد قتل  
قال بعض المحققين لبت لنا من ماخذنا ما نأمن اي شقين قال بن عباس انما كان من قبل فقتلوا الحقوا بكم الاول  
فانزلهم الآية وقوله **فَدَخَلْتُ مِنْ قَبْلِهِ** أي من قبل الله فدخلوا الجنة فاقابن مات او قتل انقلبت على اعقابكم  
أي انقلبوا على اعقابكم ان مات من قبل الله فدخلوا الجنة فاقابن عاد الى ما كان عليه وصح ورأه انقلب على عقبه  
وقوله **وَمَنْ يَنْقُضْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ لَهُ شَيْءٌ** أي فاما من ينقض نفسه باستحقاق العقاب **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ**  
**اللَّهُ الشَّاهِدَ** قال بن عباس يريد الطاهرين الذين هم المهاجرون والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف وقوله  
اقابن مات او قتل هو صياح الشيطان يوم أحد قتل محمد وقوله **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَبْزُقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** قال  
اللام في النفس معناه النفل بتقدير وما كانت نفس الا بالامر الا اذا ن الله قال بن عباس يريد بفساده وفدح والمواد  
هذا الخط على الجاد من حيث لا يشعرون اذ فيه الاية قال ابن الساري غلب الله هذا المنهج من يوم أحد ربه

والشدة والرخام والاصار  
اذ انشا لا يخلو من سيرة

في يوم أحد  
في يوم أحد

فان

ما فاكتم من الغنم فلكم **وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ** أي توبوا لكره العاقبة بالنصر والطهر وقوله **إِنْ لَمْ تَمُوتُوا مِنْ بَعْدِ**  
الامان بوجوب ما ذكر من ترك الوهن والخرن أي كان مؤمنا بجاهل لا يهن ولا يهنون لتقته بالله عز وجل قوله **إِنْ لَمْ تَمُوتُوا**  
**فَرَجَ** أي يصمكم بقوله أمركم واستدعاهما بآية والقبح قري بعم القاف وفجعه وهما الختان وعمر الملاحج  
بما خرج الحد مثل المصنف والصنف يقول ان أصابكم جرح يوم أحد فقد أصاب المشركين مثله يوم بدر وهو قوله  
**فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ** وقوله **وَبَلَّغَهُمُ اللَّهُ الْبَلَاءَ** أي بليهم الله بالبلية  
والمدى بغيرها من لفظة ومرة عليها والدولة الكثرة يريدانه اذ الملمين من المشركين يوم بدر وأدال المشركين  
بغير أحد وقوله **وَلْيَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا** أي لعلمهم من المؤمنين بالامان عن غيرهم أي لما جعل الدولة للمسلمين  
لغير المؤمنين المخلصين يريد من الذين نادوا أصابته بكلمة والمعنى ليقع ما علمه عينا مشاهد للناس وللعلم ذلك كما سألوا  
كأعلمه عينا والمجازة انما علم ما علمه موجودا لا بما علمه عينا وقوله **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ شَاهِدٌ** أي لكم يوم القيامة **فَإِنَّهُ لَكُنْ**  
قال بن عباس يعني المشركين وفي هذا إشارة الى انه انما يدل بالكفر على المؤمنين لما ذكره لانه يوم القيامة المومنين اذ الله  
نصر لهم ومجبة منهم بآمر وقوله **وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي ليطهرهم من دنسهم وليستطاع عنهم قال البرقي ناويل  
قوله **لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** يعني قوله ولهم من أموال الكافرين من دنسهم  
معناه لا يجعل الله لهم من أموال الكافرين اذ ادال عليهم **وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ** ولما صلحهم اذ ادال عليهم قتال  
المؤمنين حتى الكافرين لان محضهم لا يهلك ذوق لهم بغير محق اولئك باهلاك أنفسهم قوله **أَمْوَالَهُمْ** أي أموالهم  
الاية خطاب للذين كفروا يوم أحد فقبل لهم لحسين ان تدخلوا الجنة كما دخل الذين قبلوا وبذلوا أموالهم وشبوا على  
المراح والضرب من غير ان يسلكوا طريقهم ويصروا صبرهم وهو قوله **وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي ولا  
تجاهدوا فيقع العدمية والمعنى ولما يعلم الله ذلك واقعا منكم لانه لا يعلم عينا وقوله **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ شَاهِدٌ** أي  
الصرف على العطف قال ابن الساري هذه الواو تنبيه على ان هؤلاء الكافرين والذين بعدوا صفت على خلاف ما  
كما قول العرب لا تأكل السمك وتشبه الذين لا يخرج منهم ولا تأكل في حال شرك الذين قوله **وَلَقَدْ كُتِبَ مِنْ**  
**الْكِتَابِ** الآية قال المفسرون كانوا يتأسفون على ما فاقهم من بدر ويتهنون يوم تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بآمر  
يوم أحد فاستحقوا العقاب وقوله **يَنْقُضُ اللَّهُ يَوْمَ الْأُخْرَى** يعني يوم أحد وقوله **فَقَدْ رَأَوْهُ** أي رآه اسباب الموت وما  
منه كاسيف والآية وقوله **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ** أي وانتم ترون اسامون الحالك ذلك كيف هو فلم اهرمهم وهذا أحد  
وهو راد لانه موضع العقاب وقوله **وَمَا تَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ أَمْوَالَهُمْ** أي لما يعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستيعبه قد قتل  
قال بعض المحققين لبت لنا من ماخذنا ما نأمن اي شقين قال بن عباس انما كان من قبل فقتلوا الحقوا بكم الاول  
فانزلهم الآية وقوله **فَدَخَلْتُ مِنْ قَبْلِهِ** أي من قبل الله فدخلوا الجنة فاقابن مات او قتل انقلبت على اعقابكم  
أي انقلبوا على اعقابكم ان مات من قبل الله فدخلوا الجنة فاقابن عاد الى ما كان عليه وصح ورأه انقلب على عقبه  
وقوله **وَمَنْ يَنْقُضْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ لَهُ شَيْءٌ** أي فاما من ينقض نفسه باستحقاق العقاب **وَيُخَذُّ مِنْكُمْ**  
**اللَّهُ الشَّاهِدَ** قال بن عباس يريد الطاهرين الذين هم المهاجرون والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف وقوله  
اقابن مات او قتل هو صياح الشيطان يوم أحد قتل محمد وقوله **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَبْزُقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** قال  
اللام في النفس معناه النفل بتقدير وما كانت نفس الا بالامر الا اذا ن الله قال بن عباس يريد بفساده وفدح والمواد  
هذا الخط على الجاد من حيث لا يشعرون اذ فيه الاية قال ابن الساري غلب الله هذا المنهج من يوم أحد ربه



والله ما وجدنا من الجوع لا يوجد ولا ينقص وان الموت باجل عند لا يتقدم ولا يتأخر وقوله **كَلِمَاتُ مَوْحَلَا** اي كتب  
الله ذلك كما الى جله في الوحي المخصوص **وَيَنْزِلُ فِي قُرْآنِ الْبُرْجَانِ** اي ينزل في كتابي من بود بطا عتبه وعمله نريه الدنيا وخرقها  
تؤتيه منها ما يشاء من قضاة له كقولهم من كان يريد العاجله عجلنا له فيها ما نشاء في يوم وعينه الذي يركوا المراكب يريدون طلبا  
للغنيمة ورغبة في الدنيا **وَيَنْزِلُ فِي قُرْآنِ الْبُرْجَانِ** اي كان قصده بعله ثواب الاخرة **تُؤْتِيهِ مِنْهَا عَمَلُهُ** اي ثبوت يومه لحدته قلوا  
اعلم الله انه لا يحارب على قصده وادانته كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله **الاعمال بالنيات** **وَسَمِعْتُ السَّكْرِي** وقوله **وَكَانَ**  
**بَيْنَ سَيِّ** الابه نفعي كاي كره وناوله الكثير بعد الانبياء الذين هذه صفتهم وقولهم ان كثير من كان بوزن كاعن وهما الخ  
معنى واحد **وَالْمُحَاكَاةُ** في الشعر على هذه اللغة **ه** قال جرير **ه** **كَانَ كَلَامُ بَاطِلٍ مِنْ مَدِينٍ** **ه** **يَرَاهُ لَوَاصِتٌ هُوَ لُصَابَاةٌ**  
**قِيلَ مَعَهُ رَيْتُونِ كُنْتُ** يحوزان يكون القتل مستكنا للذي يحوزان يكون مستكنا للذي يكون وكذا الوهمان في قوله من قرا غافل  
والرمون الحماقات اكثره الواحد ريف وهو قول جميع المفسرين وقوله **قَا وَهَتُوا لِمَا مَلَأْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا**  
قال الزجاج ما جئوا عن قاعدتهم وما قروا **وَمَا اسْتَكْبَرُوا** اي خضعوا لغير الله ولا لابه لاحتجاج على المفسرين يوم احد  
ان ما تخاف من قتل محمد فاصطبر ام المصطفى واختلفوا فيما بينهم فان الله هذه الابه لعائهم على ما كانوا يفعلون  
ويحضم على الجهاد بسواك طريق محابه الانبياء الذين الانباري اي قد كان واجبا عليهم ان تقابلوا على ان يربكم لو قتل كما قال تعالى  
الانبياء بعد قتلهم ولم يرجعوا عن دسهم والله يحب الصابرين **وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ فِي تَقَاتُلِهِمُ الْعُرَى** **وَالْآنَ قَالُوا يَا عَافِر**  
**لَنَا ذُنُوبًا وَإِنَّا فِي أَمْرٍ نَجَا** ونالوا بالبر والحي **وَيَنْزِلُ فِي قُرْآنِ الْبُرْجَانِ** اي ينزل في كتابي من بود بطا عتبه وعمله نريه الدنيا وخرقها  
واذا شئوا على دنسهم يبتدوا على جرم **وَأَنْصُرْ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** هذا يعلم من الله عروجه الى الاستفتاح والنصر على القوم  
الكافرين عند لقاءهم في الحرب **فَاتَا فَرَأَى اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا** المضطرب والظفر والغنيمة **وَصَرَّ تَوَابَ الْآخِرَةِ** يعني الاخرة والمعصرة  
**وَاللَّهُ تَحْتُ الْحَجَّاجِينَ** قوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْإِيمَانُ** **وَقَالَ السَّيِّدُ** يعني باسني  
واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم **يَعْنِي الْمَنَافِقِينَ** في قوله **لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْإِيمَانُ** **وَقَالَ السَّيِّدُ** يعني باسني  
اي يربحكم الى اول امركم الترك بالله **فَتَقَطَّبُوا خَاسِرِينَ** مصر وخاسرين في المعركة **وَالَّذِينَ آمَنُوا** **مَوْلَاكُمْ** وهو خير الناصر  
ناصركم ومعكم اي فاستعينوا عن مولاة الكفار ولا تستنصروهم فاني وليكم وناصركم فروعهم خذلان اعزاهم  
فقال **سَلِّقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ** قال السري لما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد مكة هربوا بالفرج لاسباع  
المسلمين فالتقوا الله في قلوبهم الرعب فمضوا ولم يرجعوا والرعب الخوف الذي يحصل في القلب والتخضع والتسليم فيه لغتان  
كالكتب والصل وقوله **يَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ** اي ما شركتم وما ضاهنا المصدرو والمعنى ما عدلوا بالله ومن عدل الله  
من خلقه فهو كافر وقوله **مَا لَمْ يَرْوِ سَلْطَانًا** اي حجة وروها في قول جميع المفسرين يعني لا واثان الله عند  
تعالينه **وَيَا أَهْلَ الْبَلَدِ** اي جميعهم ومعهم من النار والنجوى المكان الذي هم به فمضاهم لما هم من  
**وَلَقَدْ صَدَّقَكُمْ اللَّهُ وَعَدًا** **إِذْ خَشَقْتُمْ هَرَارَتَهُ** اي تقتلهم قتل شديدا **كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** والزجاج الحسب الاسماء  
بالقتل يقال الحراد اذا قتل البرد وقال المفسرون كان المسلمون يوم احد يقتلون المشركين قتل ذرعا حتى ولو اها من  
والكشغوا مفر من ذلك قوله **وَلَقَدْ صَدَّقَكُمْ اللَّهُ** وعده اذ تخشعوا رادنه اي علمه وادانته في لعل الرواه بالكان  
الذي الرواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل جند خالد بن الوليد من ورا المسلمين وتراجع المشركون وقتل من المسلمين  
رحلته مفر ما وقوله **حَتَّى إِذَا قُتِلْتُمْ** اي جنتهم عن عدوكم يقال قتل الرجل عند الحرب ليشل اذا ضعف ودعيت قوته  
وانه ليشل وقوله **وَتَنَادَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ** اي اختلفتم وكان لاختلافهم ان المشركين لما هربوا في الايام قال بعض

الامر

الرواه فالدن كانوا عند المراكب ما مضاهنا قد اهدم القوم وقال بعضهم لا يحاوروا من روى الله خطا الله عليه وسأله وقوله  
**وَعَصَيْتُمْ** اي تركوا المراكب **بَعْدَ مَا كَرَّمْتُمُوهُمْ** من المظفر والنصر **فَتَقَطَّبُوا خَاسِرِينَ** مصر وخاسرين في المعركة **وَالَّذِينَ آمَنُوا**  
**مَوْلَاكُمْ** وهو خير الناصر ناصركم ومعكم اي فاستعينوا عن مولاة الكفار ولا تستنصروهم فاني وليكم وناصركم فروعهم خذلان اعزاهم  
فقال **سَلِّقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ** قال السري لما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد مكة هربوا بالفرج لاسباع  
المسلمين فالتقوا الله في قلوبهم الرعب فمضوا ولم يرجعوا والرعب الخوف الذي يحصل في القلب والتخضع والتسليم فيه لغتان  
كالكتب والصل وقوله **يَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ** اي ما شركتم وما ضاهنا المصدرو والمعنى ما عدلوا بالله ومن عدل الله  
من خلقه فهو كافر وقوله **مَا لَمْ يَرْوِ سَلْطَانًا** اي حجة وروها في قول جميع المفسرين يعني لا واثان الله عند  
تعالينه **وَيَا أَهْلَ الْبَلَدِ** اي جميعهم ومعهم من النار والنجوى المكان الذي هم به فمضاهم لما هم من  
**وَلَقَدْ صَدَّقَكُمْ اللَّهُ وَعَدًا** **إِذْ خَشَقْتُمْ هَرَارَتَهُ** اي تقتلهم قتل شديدا **كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** والزجاج الحسب الاسماء  
بالقتل يقال الحراد اذا قتل البرد وقال المفسرون كان المسلمون يوم احد يقتلون المشركين قتل ذرعا حتى ولو اها من  
والكشغوا مفر من ذلك قوله **وَلَقَدْ صَدَّقَكُمْ اللَّهُ** وعده اذ تخشعوا رادنه اي علمه وادانته في لعل الرواه بالكان  
الذي الرواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل جند خالد بن الوليد من ورا المسلمين وتراجع المشركون وقتل من المسلمين  
رحلته مفر ما وقوله **حَتَّى إِذَا قُتِلْتُمْ** اي جنتهم عن عدوكم يقال قتل الرجل عند الحرب ليشل اذا ضعف ودعيت قوته  
وانه ليشل وقوله **وَتَنَادَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ** اي اختلفتم وكان لاختلافهم ان المشركين لما هربوا في الايام قال بعض

الباء بمعنى اللام  
الوجه قاله الاول لهم قاله الثاني لغيري

السوط من



[illegible]

كما وعدنا بل هو المبرر فنقولون ذلك على وجه التكذيب فقال الله تعالى **قُلْ إِنَّ الْأَوَّلَ كَلِمَةٌ لِلَّهِ** قال بن عباس يريد القضا والقدر والنعمة والسيادة وقدر الوعد وكله بالرفع على الاستيلاء والله الحار قال الهذلي وشبهه من فاطم من قبل قوله يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومن هذا الضام ما اجاز فينبوي من قوله ان يطر رندا اهب وقوله **تَحْمُونَ فِي صُيُفِهِمْ مَا لَأَسَدُونَ** كذا اي بين الشك والتناق وتكذيب أو عبد الله بن قيس يقولون **لو كان لنا بين الامر شي ما قلنا ها هنا** يعني انهم لا يجرؤوا على قولها ولو كان الامر ما يدعونه لم يخرجوا اجنابا بنو نضير من بني الحارث انا ابو عبد الله بن تميم الرازي ابو القاسم البغوي انا ابن الاموي انا اي عن ابي جهم ثوري عن عاصم عن عدا بن النضر بن ابيه عن عدا بن النضر بن زرع عن الزبير بن عتيق عن ابي لهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علفهم وان العباس ليغضنا بعد ذلك والكراب الذي كما فيه اذ سمعت معتب بن قشير وما اسمها الا كالحلم يقول لو كان لنا بين الامر شي ما قلنا ها هنا ثم رد عليهم هذا الكلام بقوله **فَلَوْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُمْ لَمَنْعْتُمْ عَنْ الْقِتَالِ** كذا يعني انهم لم يمنعوا من القتال الى مضاجعهم يعني لو تخلفتم عن القتال لخرج منكم الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم ولم يكن ليغضهم فتودهم ويريد المضاجع مضاجعهم بالقتال الى حيث يسقطون هناك فتلى وقوله **وَلَيْسَ لَكَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ** قال الزجاج لغير ما في صدوركم لم يعلمه مشاهدة كما علم غيبا لان المجازاة تقع على ما علمه مشاهدة وتقدير الابه وليس لي الله ما في صدوركم فعل ما فعل يوم قوله **وَلِيُخَصِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ** قاله اي يظهرها بين الشك والارتباب ما يريدكم في غلب صدقه في اننا الامم وصف العدو واعلان من ابر المناقذين وهذا التعبير خاص للمؤمنين دون المنافقين **وَأَنَّهُ عِلْمٌ بَدَأَ الصُّدُورَ** اي ما فيها من خبوء وقوله **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّاكُمْ يَوْمَ النِّجْمِ** يعني انهم ساء يوم ابد اياهم ثم قال **لَهُمُ الشَّيْطَانُ** اي علم على الزلة بعضهم **وَالْكُفْرَ** قال مقاتل مصيبتهم الى صلى الله عليه وسلم ويظهر المركز **وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ** عفا عنهم غفر لهم تلك الخطية وقال قتادة في هذه الآية تولى الناس بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احدث على القتال وعن بن ابي اسرة صلى الله عليه وسلم وكان ذلك من امر الشيطان فانزل الله ما نسمعون انه قد تجاوز عن ذلك وعفا عنهم **هَاجَرُوا** سجد بن احمد جاز الله بن محمد بن الحسن المروزي ابو العباس محمد بن محمد بن محمد بن الليث المكي المكي الحكم المكي الفاري عن علي بن زيد عن بن المسيب ان عثمان بن عفان رفع صوته على عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ خليفة قتالة عبد الرحمن بن ابي ترغص صوبك على ولقد شهد يدس ولم تشهد وباعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتابع يعني بعد الزنوا وبورث يوم احد ولم افر قتاله عثمان لما هو لك شهد يدس ولم تشهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني في بيته واما ما ذكرت اباك باعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ابيع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الى الناس المنكرين فلما اطاعت عليه منبذ عليه على شماله فقال هذه لعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خوس لي ظم ولقد علمت ذلك لنت واما هو لك فوفرت يوم احد فليت بدب عفا الله لي عنه ان الله عفو رحيم قوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا** الآية قال بن عباس يريد قوم الذين المنافقين قالوا فمن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرايا الى معوية والى الرجيع فامسوا وكانوا عدا ما ماتوا وما قتلوا وقوله **وَقَالُوا الْاِخْوَانُ** اي في الحاق اذا ضربوا في الارض اي ساروا وسافروا فيها **وَأَكُونُوا** جمع غادر مثا يوم وصايم وضوم وفي الآية محد وندل عليه الكلام والقدر اذ ضربوا في الارض ما وادوا ولما افرقتوا **وَأَكُونُوا** عدا ما ماتوا وما قتلوا وهذا الظاهر على يومهم وقتلهم وقوله **لِمَعَالِ اللَّهِ ذَلِكَ جِسْرُهُ** في قوله اي ليعمل ظنهم انه لو لم يحضر والحرب اندفع عنهم الصل حسرة في قلوبهم وحسرة في قلوبهم التي كانوا كاذبين فيها على القضا والقدر انشد عليهم بما ياله في قلوبهم واولهم



الماحم الساعدي يقول استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي على الصدقة فلما قال هذا ما لكم وهذه هذه اقد  
 الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحلست في بنت امك وامك حتى ياتيك هديتك فقال اما الذي نفس محمد بيده ما يا احدا  
 شيئا بغير حق الا جاور الظلمة يحمله على عنقه فلا اعرف رجلا حتى يوم القيمة وهو يحمل على عنقه لصرا له رعا اوصن لها  
 نوارا وشاه بعمره ليط حتى رأت بيضا لطيفه فقال لاهل البيت ثلثوا رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامه عن هشام  
 بن عروة وقوله **لو توكلت على نفسي** قال ابن عباس يريد بخاري ثواب عملها **وهو لا يظلمون** اي لا يقتصون من ثواب اعمالهم  
 شيئا قوله **اي اتبع رضوان الله** يعني العمل طاعة واليمان به **كن باحط** اي الله في العمل بعينه والكفر قال ابن عباس  
 اي اتبع رضوان الله يريد المهاجرين والانصار من تابعي طي الله يريد المنافقين وقال الزجاج يروي الي النبي  
 الله عليه وسلم حين امر المسلمين يوم احزاب الحرب اتبعوا المؤمنين وتخلف عنه جماعة من المنافقين فاعلم الله ان من اتبع نبوته  
 اتبع رضوانه وان من تخلف عنه فقد باع طي الله ومعنى بانه اخفاه ورجحه ذكرنا هذا في سورة البقرة **وماواه نعم**  
**وبين المصير** قوله **هر د رجات عند الله** اي هراة رجات او ذود رجات في ذل المناف والمعنى ان المؤمنين هم  
 في رجة رضية والكافرين ذود رجات خبيثة قال ابن عباس يعني ان من اتبع رضوانه ومن ما يحط منه مختلفوا المنازل  
 عند الله فلي اتبع رضوانه الكرامة والتواخي بين ما يسط منه الهامة والغدا وهذا قول الكوفي قال اهل اللغة بعضهم اصل  
 بعض وكل في فضل كرامته واهل النار بعضهم اشد عذابا من بعض وكل في عذاب وموان **والله يصبر ما يعملون** قوله  
**لقد من الله على المؤمنين** اي انعم عليهم واحسن اليهم **اذ بعث محمد رسولهم** هذا خاص للعرب لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان من العرب ولم يكن من اهل العرب الا ولد له وله فيه نسب عيني في قلب لا فرق ما تواضوا  
 فلهه الله منهم ومعنى انهم من نبيهم قال ابن عباس يريد نسبهم هو من ولد اسماعيل وهذا قول غلبة  
 ربي الله عن اهلها قالت هذه للعرب خاصة وقال اخرون اراد به المؤمنين كلهم ومعنى الاية من انفسهم انه واحد منهم  
 يقرؤونه ويعرفون نسب ليس للملك ولا احد من عبي في امر وهذا القول اختيار الزجاج قال لو كانت اللفظة فيه لانه من  
 لكان العجم لا منه علمهم فيه ولكن المنه فيه انهم امره وشأنه وعلم صدقه بعد ان علموا انه كان واحدا منهم وكان امر  
 علمهم معرفته احواله من الصدق والامانة **يتلوا عليهم الامه ويركعهم ويعلمون الكتاب** **والجكمه** قوله **وان كانوا**  
**من قبل في ضلال مبين** اي وما كانوا من قبل في ضلال مبين كقوله وان كنتم من قبله بين الضالين قوله **اولما**  
**اصابكم مصيبة** او حين اصابتكم الف الاستفهام دخلت على واو العطف واراد بالمصيبة ما اصابتهم يوم واحد قوله  
**قد اصبتم مثلها** يعني يوم يتردد لك ان الشركين قلوبا بين المسلمين يوم واحد سبعين وقتل المسلمون منهم يوم  
 سبعين طبر وكرهين **قلتم اف هذا** من ابن اميانه هذا القتل والحرية وقد قدم الوعد بالنصر ومعنى المظن  
 وهو الله فبنا **قل هو من عند الله** اي انكم تركتم الذكر وطعن الغنم وعصيت الرسول من فكم حاكم الشرع عن عمر الخطاب  
 رضي الله عنه قال هو من عند الله اي باحكم العدا ذلك ان حبيب جبال التي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فبنا ما محمد ان  
 الله فذكر ما صنع قومك في اخدم الفدا على ان يفضل عدوهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه فقالوا يا رسول الله  
 عشا يونا واخوانا لابل اخذ فداهم فتقوى به على قال العدو ولست تشهد منا بعد دم قتل منهم يوم واحد سبعين رجلا  
 عدد اثارى اهل بدر هذا معنى قوله قل هو من عند الله اي باحكم الفدا واختاركم القتل وقوله **ان الله على كل شيء**  
**ايدى من النضر مع الطاعة** وتوكل النصر مع الخالفه قوله **وما اصابكم يومئذ النجاس** يوم واحد النجاس يومئذ النجاس  
 والمشركون فاد الله قال ابن عباس في معصية الله **وليعلم المؤمنين وليعلم الذين** ما فاقوا الي الله ولان المؤمنين

بنو عظم

يشهدون على ما لهم ويظهر نفاق المنافقين فنهضهم وقوله صبرهم على ما يربل لهم وذكرنا في علم الله فيما لا يزال  
 مع سبق علمه بالكنيات فيما لا يزال قال ابن عباس بن عبد المطلب نافعوا عبد الله بن أبي واهبته وذلك لغيره من فوائده  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقال لعبد الله بن عمرو بن حزم اذكر كبريائه ان تغدوا بكم وعودكم وعودكم الى القنات  
 سئل الله فذكر قوله **وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا** قال السدي ادفعوا عنا العدو فبكتروا بها  
 ان لا تقتلوا معنا وقال جماعة من المفسرين او ادفعوا عن اهلكم وبلدكم وحميتكم ان لا تقتلوا في سبيل الله **قالوا**  
**لعلهم قتالا لا تبعناكم اي لو فعلتم انكم قاتلون ما امكنكم ان يكون الله لا يكون اليوم قتال لو علم انه يكون لا تبعناكم** وادفعوا  
 لهذا القول لانه كان في قلوبهم خلاف ما تكلموا به قال الله تعالى **هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان** يريد الله ما لا يظن  
 بن خذلان المؤمنين من انهم الى الكفر اقرب منهم الى الإيمان وذلك لغيره من فوائده كانوا بظواهرهم كالهمم اعدوا في الإيمان حتى  
 هتكوا أنفسهم بما فعلوا وقالوا ما لم يكن في قلوبهم ذلك وهو قوله **يقولون يا فؤادهم ما لنسبح في قلوبهم والله اعلم بما**  
**يكتمون** من النفاق قوله **الذين قالوا لاخوامهم** يعني عبد الله بن أبي واهبته قالوا لاخوامهم من المنافقين **وقعدوا** عن  
 الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واكوا للحال **الواطاعونا** في الغدور عن الحرب يعنيون شتما واحدا **ما قتلوا** وادفعوا  
 عليهم وقال لهم يا محمد **فادبروا عن اسمكم المرق ان كنتم صادقين** ان صدقتم ان العذر يفيج من العذر معي الذر  
 في اللغة يدفع ومنه قوله وادبروا عن العذاب قوله **ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا** الآية اخبرنا محمد بن ابراهيم  
 بن محمد بن يحيى انه لما كان من اجل الخليل المعبود بن زيد بن الحارثي الملقب بالوكيب الملقب بالوكيب الملقب بالوكيب الملقب بالوكيب  
 اي اميه عن ابي الزبير عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اميت لغواكم ما جعل الله ارجوم  
 في اجوافهم حتى ترد افعال الجنة فاكل من ثمارها وادوا في القبر لا ين ذهاب معلقه في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم وشبههم  
 ومصلهم قالوا من بلغ اخواننا عنا اننا في الجنة يدركون ليلنا وفؤاد في الجهاد بكموا عبد المحبوب فقال الله عز وجل ان الله اعلم  
 وانزل الله ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احيا عند ربهم يورثون فحين ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحارثي  
 الحارثي ابا ابي الحسن الحسن الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي  
 قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اياك بهذا قلت يا رسول الله قتل الروم  
 دينا وعيالا فقال الاحد ما كلهم الله احدا فظ الامن وراحب وانهم اياك كفا فاقولا لا عيدي ليو اعطيك قتال  
 اسالك ان تردني الى الدنيا فاقول فيك ثابته فقال الله قد سبق مني الهم اليها لا رجوع فقال اياك رب فبلغ من وراد فانزل  
 الله ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحارثي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي الملقب بالعلوي  
 ابو معوية عن الامير عن عبد الله بن مرة عن مروق قال سالت عبد الله عن هذا الآية ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله  
 أمواتا قال اما ان قد سالتنا عن ذلك ارواحهم كطير حشر في الجنة في الهاشات ثم ناو الى قتال معلقه بالعرش  
 فيبناهم كذلك اذا طلع عليهم ركد الاطاع عليهم ركد الاطاع فقال سالت في الجنة في الهاشات ثم ناو الى قتال معلقه بالعرش  
 قال فلما راوا العرش يتكون من ان يسألوا قالوا اسالك ان تزداد ولجنا الى الصناديق الدنيا حتى تقتل سبيك خمارا في القبر  
 الامنا بكم روه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية وقوله **بل احيا** الامع في جبه الشهادة ما روي عن ابي علي عليه السلام  
 ان ارواحهم في اجواف طير حشر واهم يورثون ويأكلون ويتبعون وقيل ان ارواحهم ترفع وتعد كل ليلة تحت العرش الى  
 يوم القيمة كما روي الاحياء من المؤمنين الذين بانوا على الموت وقوله **عند ربهم** وادركوا امته ومعنى عندهم الموت والارواح  
 كصوره دار السلام وقوله **يورثون** اي يورثون الارواحهم وروينا **وحين ما اناهم الله من فضله** اي بانا الواسين الكرام

الشهداء والفقراء شيعتي في الدنيا  
 والآخرة وموتوا قبل في سبيل الله تعالى  
 لأعدائهم وكان الله وشهيد في الآخرة  
 لأهل الدنيا وموالميطون وانفاته  
 وشهيد في الدنيا لأهل الآخرة  
 وعوض قبل في سبيل الله تعالى  
 لأعدائهم وكان الله وشهيد في الآخرة  
 لأهل الدنيا وموالميطون وانفاته







الله قوما حسنا ان الله فقير يستغفرنا ونحن اغنيا بروكاه فاجل هذا رجل من اليهود يقال فخر قال لو كان الله  
عنيا ما استغفر منكم امواتنا **ما قالوا اي ناتي الجنة باثبات قولهم في مختلف اعماهم وذلك المهر والجمع**  
وقد امره سكت ما قالوا بقرانه عدلته **والمهر الانبياء يعرجون ونقول ذوقوا عذاب الحريق** وهو امر النار المنية  
وهو معنى الحرق **ما قد من ايكم** اي ذلك العذاب ما سلف الاحرام وان الله اي وبان الله ليس بظلام للعبيد  
فيما هم لا يحرم قوله **الذي قالوا ان الله عهد الانبياء ان لا نؤمن لرسول حتى ناتيها بقران** تاكله النار  
قال السدي ان الله اسرى اسرى التوبة من جاكل برعمانه رسول فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقران تاكله النار الا المسح  
ومعها عليها السلام وانها ياتيان بغير قران والقران الهادي يتقرب به الى الله وامه المصدر من فلك قرب قريبا مثل  
الكفران والحران ثم يصر المعرب به قال عطاء كانت بنو اسرائيل يدعون الله فيأخذون الثوب والحاسم  
ويضعونه في وسط البيت والسقف مكنون فيقوم النبي فيبكي ربه وينادي بالخروج السبي فصار يصالحا حشف  
ولا دخاء لها فتاكل ذلك القران فقال النبي سبحانه اقامه للحج عليهم **قل قد جاءكم رسول من قبلنا** بالقران الطاهر  
**وبالذي قلتم** يعني كل النار القران **فلم تقاتلوه** انتم **ما دفين** فيها كنتم قوله **فان كن تولك** صدك **رسول** ملك  
هذه الآية بقرية الله صلى الله عليه وسلم في تكذيب اليهود وبان القران كنز بوعه فالتكذيب عماده الامر وسائر الرسل قد كذبوا  
كالكذب وقوله **ما بالانسان** اي حاكوا اسمهم بالخرافات الظاهرة **والذي اي الكذب** وهو جمع زبور والزيور الكذاب  
معنى المزيور يقال زيرت الكتاب اي كتبه وقران عامي وبالرعا اعداد البان كان يستغفر عنه ربه في التاكيد **وانك**  
**المنير** الهادي الى الحق من فلك انزل النبي اياه انا في تبتة وادعته قوله **كل نفس ذائقة الموت** ذائقة فاعلمه  
من الدوق هذا وعد من الله بالموت ووعيد للكافرين بالقران لانهم اذا ماتوا اخلصوا الى جحيم وحسره وهو قوله  
**وايما توفون اخوتكم يوم القيمة** من عمل صالحا وقد اكل اجره يدخل الجنة والتجدين النار وهو قوله **من زحج**  
**عن النار** اي بعد عنها **وادخل الجنة** قد قال اي طهرنا الجحيم ونجنا من النار قال الزجاج يقال الكس نجنا ملكه ولجنا  
ما نعت به فان ونا ويل فارنا بعد من المكروه ونفي بالمحب وقوله **وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور** يريد العيش  
في هذه الدار الفانية بعد الانسان بالمد من طول البقاء فتقطع عن قريب قوله **تسبون في مواضع** اي تحبسون  
في مواضع الخسائر والنقصان حتى يبين الجارح من الماير والمخلص من المناق **وانفسكم بالامراض** والمخطا لما جاز احد  
اموركم وباعوا راياعهم وعدوهم **وليس من الدين** او **الكتاب** من قبلكم يعني اليهود ومن الدين **اشركوا** اي  
**كثرا** اخبرنا الحسن بن محمد القاري المهر عدلته بن الفضل الناجي ابا جبريل الحسن الحافظ اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا ابو النعمان  
اخبرنا سفيان عن الربيع اخبرنا عبد الرحمن بن عدلته بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان  
شاعرا لعنه الله وكان يهودا النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم عليه كفار فترث في شعره وكان المتكلمين واليهود من اهل المدينة  
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اشدا لادى قاصم ابيه فقال نبيهم بالصبر عودك  
وفيم انزل الله ولنتهم من الدين او **الكتاب** من قبلكم الآية وقوله **وان تصبروا على لادى الذي بناكم** وتصبروا بترك  
المعارضة فان ذلك من عزم الامور اي يتابعهم عليه من الامر لظهور شره وكان هذا قبل نزول اية السيف قوله  
**واذا اخذ الله منكم الدين وتوا الكتاب** الآية نزلت في يهود المدينة اخذ الله منهم دينهم في البوراء ليس ثاب محلي  
محمد صلى الله عليه وسلم ونعتهم وبعثه ولا حفيوه وهو قوله **ليدين الله للناس** ولا تكتفونه قال الحسن هاتين الآية على  
علم اهل الكتاب ان يبينوا الناس ما في كتابهم وفيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام وبعثه هذه الآية بالياء الى العبه

وان

والمنا على كايه الحاطية التي كانت وقت اخذ الميثاق ومثله قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل ان يعبودوا الله بالبا والنا  
وقوله **فبذروا طهرهم** قال ابن عباس لقوله ذلك الميثاق خلت طهرهم **واستروا به ثوبا قليلا** يعني كانوا  
ياخذونه من سفلتهم بواستهم في العلم وقوله **فليسوا بشعرون** قال ابن عباس في شعراهم وخشروا بولس  
**لا تحبون الذين يخرجون بما اتوا ويخونون ان تحذروا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمعاذ من العذاب** وقوله  
**التم** قال ابو سعيد الخدري نزلت في رجال من المنافقين كانوا يخلفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون بمعون  
عنه فاذا قدم اعتمر طاب اليه فقتلهم واحموا ان يحرموا على السوا عليه من الامان قال كرمه ومجاهد فزجوا باملا  
الناس ولبس اياهم الى العلم وليسوا كذلك وقوله **ما اتوا** قال الفرما ماعلوا كما قال الحديث شيئا فزجوا بولس  
اي لمخاه من العذاب والمعنى فلا يحس هو الا هي يكون من العذاب وقوله **ولله ملك السموات والارض** اي ملكه  
ونصير بها على ما يشاء وهذا كذيب الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا **والله على كل شيء قدير** قوله **ان في خلق السموات**  
**والارض واخلاق الليل والنهار لآيات لا ولي الا للاب** قال ابن عباس في بيت سمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع اهله ساعة ثم قد فلما كان ثلث الاخر فحدث فطره في الحاقال ان خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار لآيات  
لا ولي الا للاب زقام قوما ومنه وفي احدى عشرة كعه وتفسر لايه وقد قدم في سورة البقرة قوله **الذين يدعون الله**  
**اي قاتلين وقعودا قاعدون** **وعلى جبهتهم** مصطلحون والمعنى هم يملكون في جميع هذه الاحوال على قدر امكانهم في محسومهم  
قال عمران بن حصين كانت في بواصر فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قا يا فان لم نستطع ضاعدا فان لم نستطع فكل  
حب وسكر **ون في حاق السموات والارض** ليدلهم ذلك على قدره الصانع وتوجيه وحكمه **ربنا ما خلقتنا** اي يقولون  
ما خلقت هذا اي هذا الخلق **ناطلا** يعني اي خلقتنا دلتا على حكمك وكان فديرك **سبحك** تروها لك عما لا يحوري  
ومعك **فما عذاب النار** اي قد اعترفنا بوجوبنا لك فلا تعذبنا النار قوله **ربنا انك من تدخل النار** قال قتادة فاذكر من غلبه  
في النار **فما حريقه** قال سفيان فحدثه وقال الفضل اهلكته قال عمرو بن دينار قد علمنا جابر بن عبد الله وعمر فسالته  
عن هذه الآية فقال السقلا حرقه بالنار وون ذلك لحرقا **وما اللطاف** يريد ان كان من **من انصار** اعوان  
اسعونه من عذاب الله قوله **ربنا اننا سمعنا ناديا ينادي للايمان المنادي محمد صلى الله عليه وسلم** في قول ابن عباس والمكرن  
قال قتادة نسكم الله عن موسى الى ان كيف قالوا وعن موسى الى كيف قالوا انا موسى الجني فقالوا انا سمعنا في العجا  
هدى الى الرشيد واما موسى الى ان قالوا اننا سمعنا ناديا ينادي للايمان قال محمد بن كعب القتيبي هو كما اسد ليس كل احد يفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **ينادي للايمان** قال ابو عبيد هذا على العدم والاحراي سمعنا ناديا للايمان ينادي  
**ان امسوا بكم فامسوا ربنا فاقولنا ذنوبنا وكفرنا غنا حيا** اي عيها عناحي لا وها وجمع بين عفران الدين  
وكفر الميثاق لان عفران الذنوب بفسله ورحمته وكفر النيات بالاطاعا كتنفي الخت بالصوم والطهارا الاعاق  
والمعفرة بفسله من غير سبب والتكفير بسبب طاعة والنيات بالاطاعا كتنفي الخت بالصوم والطهارا الاعاق  
وعنه ما صنع وقوله **وتوفنا مع الانبياء** قال ابن عباس مع الانبياء والمعنى توفنا في محلتهم قوله **ربنا وانا ما وعدنا**  
**على ربك** قال الكلبي على ما روى ملكك والمعنى ان المؤمنين يدعون الله بان يخبرهم واعدتهم من التواب على ما روى  
وقوله **ولا تحزنوا يوم القيمة** اي لا تسخطوا ولا تملكون ولا تفسدوا **لا تخلف الميعاد** فاستجاب لهم دعاءهم وقوله  
**اني ابي لا اضيع عمل عامل منكم** يعني لا يضيع احدكم عمله على رطله او امراه وهو قوله من ذكرنا واني نصكم من بعض  
اي حكمهم حكم واحدكم فيما اعمل من عبادكم على ما اكلكم من صحتهاكم فالذين اخبروا من ياربهم وادوا في سبيل



















[illegible][illegible]



[illegible][illegible]



















يا خذ اعني الصلح **فَانْفِرْ وَانْصِبْ** فقال نصر المومنين فنفروا ونفرا اذ انهم المقاتلون وخرجوا الى الجاهل  
 اجتماعات متفرقة منه قال فاده الشهاب الغزفي وقال يقال عسا مفرد **او انْفِرْ** ومعناه يخرجون اليه من ان يقابلوا جميعا  
 وبين ان يقابل بعضهم دون بعض فدل على ان الجهاد ليس من فروض الايمان قوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** يعني عبد الله  
 ابي كان يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرج لغزو والحطاب للمؤمنين وجعله منهم من حيث الظاهر هو  
 خفي الدم والموارثه والسطه الخارج عن الظاهر يقول العرب ما يطاك عنائي ما احرك يقال تطا وطا وطيا  
 معنى واحد وقالوا ان ليطين ليجلفن عن الجهاد وقال الكلبي ليطافون **فَانْصِبْ** اي انصبكم فوضه من القلب وحمد  
 العيش **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** بالفعول **اِذْ مَلَكَ مَعَهُمْ شِهْدًا** اي احضر معهم فيضبطي ما اصابهم من البلا والشر  
**وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
 ما سجدوا به من الغنمه وقوله **كَانَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوَدَّةٌ** اي مودة من الله تعالى والظلم بقوله **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا**  
 كله لم يكن بينكم وبينه مودة قال ابن الانباري كان لم تعادكم ولم يبايعكم على الصلح والنبات فيه على منشاوستر  
 وقيل كان بالتا واليا فالنبات هو الامل والنكر تحس اذا كان الثاني غير جعبي سيما اذا وقع فاصل بين الفعل  
 والفعل وقوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا**  
 اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
**تَسْرُونَ** اي تسرون الخواتم **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
 طلبا للسهادة **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
**لَوْ ساء** اي لو ساء **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
 على الجهاد في سبيله لا مستفاد المومنين من ابري المشركين والمعنى لا عندكم في ترك القتال **سَبِيلَ اللَّهِ** اي سبيل الله  
**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا**  
 ولم تكن لهم قوة مستعونة لها من المشركين ولم يقدر وان لها جروا الى المدينة وكانوا يدعون ويبيعون **وَيَبِيعُونَ زِينَتَهُمْ**  
 الى المدينة دار النجدة **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
 ووجد اطلال لانه صفة تقع موقع الفعل يقال رث بالقرية الصالح اهلها اي التي صلح اهلها **وَأَجْعَلْ لِّمَنِ لَذَّةَ**  
 رجلين من المومنين ويؤاخذونهم بامرنا **وَأَجْعَلْ لِّمَنِ لَذَّةَ** اي لذيذة **وَأَجْعَلْ لِّمَنِ لَذَّةَ**  
 دول عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة عتاب بن اسيد كان يصف المطالبين الطام والمعيفين من التمدد قوله  
**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا**  
 والصاري يقابلون في سبيل الطاعة **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
**الْأَسْطَانِ** اي السطان **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا  
**فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يخلطوا بين الدين والدنيا **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا**  
 وسعد بن ابى وقاص كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ايديك لنا في قتال المشركين فيقول لهم كفو ايديكم فاني لم اؤمر بقتلهم  
 فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأمر بما قتال آذنه بعضهم فانزل الله هذه الآية **كُفُوا أَيْدِيَكُمْ** اي كفوا ايديكم  
 عن قتال عبدة الاصنام لان الله لم يامرهم بقتالهم قال الزجاج كان المشركون قبل ان يؤمروا بما قتال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو اذنت لنا ان نقاتل المشركين فأمرنا بالقتال وآذانا ما فتنهم عليهم من غير القتال وهو قوله **وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**

ولما صار في الجاهلية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعبوا الزبير حقه وصريح الحكم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ما أحب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا ورثة لا يورثون حتى يحكموا الآية رواه البخاري عن علي بن عبد الله بن جابر  
معمر بن وهب عن سلم بن قتيبة بن سعيد عن الليث بن كاهل عن الزهري وقوله **فما تحيى بغيرهم** اي لختلف واختلط شجرهم  
وشجرهم في الامور اذا نازعه مشاجره وتشاجر وانتاحر وانتاحروا وكل ذلك لتداخل الكلام بعضهم في بعض وقوله  
**ولا يحذر فيهم خراجا مما قضيت** قال ابن عباس يريد مبقا مما قضيت يعني يرضون بقضائك وقال الزجاج  
لا ينطق مدبرهم بقضيتك **وتستلموا تسليما** يسلمون لما ياتي من حكمك لا يقا رضونه شيء اي يسلمون الرضا بكم  
ويتروكون السخط والمنازعة وقوله **ولو انا كذبنا لعلمهم** اي فرضنا واوحنا قال المفسرون كتب الله على نبي ان لا  
يتكلموا فيهم وكتب على الملوك ان لا يخرجوا من ديارهم فقال الله ولو انا كذبنا على هؤلاء لما كذبنا على غيرهم وهو قوله  
**ان اقلوا اليكم او اخرجوا من دياركم** كسرهما عام وجوز لا تلقا الناس من وجههما خلا محل الغرض المصمى  
فضمنا كما مضت هي وله كما تمنا منفصلين قال الزجاج والكسر والضمه هي في هذه الحروف وجهان جليلان واستعمل  
لصلى اي عمرو بن هذيل الخزيم خاصة لان يكون روايه وقوله **ما فعلوا الا قتل مؤمنين** قال الحسن اخبر عن  
نهم يعني ما فعل ذلك الا ان قد علم الله منه ذلك وهو قليل وارتفع قليل على الدليل من الواو في فعلوا كقولك ما انا في احد  
الوريد ترفع على الدليل من احد ومن فعلت الا قليلا فانه جعل الشيء بقره الاعجاب وذلك ان هؤلاء كانوا في احد كلامهم  
كما ان حافي القوم كذا فكذلك فعلت مع الشيء كما فعلت مع الاعجاب من حيث اجتماعي ان كل واحد منهما كلام تام **ولو اخلص**  
**فعلوا ما يوعظون به** اي ما يوعظون به **لكن خيرا لهم** وفيهم وفي الآخرة **واشد ثيبا** تصديقا بما امر الله  
كان ذلك اشد ثيبا منهم لانفسهم في الدنيا **واذا التفتناهم** اي لوفعوا ما وعظوا به لا يتناهم **من لدا** اما لا اعدت عليه  
عن اعراس عظماء وهو الخند **ولهدناهم صراطا مستقيما** قال ابن عباس ارتدناهم الى دين مستقيم دين الخيفية لا دين  
اليهودية قوله **ومن يطع الله والرسول** الله قال السدي ان ناسا من الانصار قالوا ان رسول الله انك تسكن الخند في  
اعلاها ونحن نشاق اليك فكيف تصنع فنزلت هذه الآية وقال الشعبي خارجا رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يكي فقال يا مامك يا فلان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا هو كما كانت احب التي بين نفسي واهلي ومالي وولدي  
واي يادرك في اهلي فاخذني مثل الجون حتى اراك ودرت موي وانك ترفع مع النبي واذا دخلت الخند كنت في منزله اذ ناس  
منك فلم يرد اليك الله عليه ولم ينافر الله عليه ومن يطع الله في القربى والقرى والقرى والقرى **فانك** يعني المطعون **مع الذين**  
**أمر الله عليهم من النبى** اي انه يستمع بروية الدين وبارقه والخصوم معهم فلا يوقهم من اجل الله في اعلا  
انه لا يراهم قوله **والصديقين** كل من صدق بكل امر الله لا يدخله شك وصدق الانبياء هو صدق وهو قوله والذين  
بالله ورجله اولئك هم الصديقون قال الكلبي المدعون افاضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتادة الصديقون  
اول من صدقوا الانبياء حين خابوهم وقوله **والسهاد** يعني القتلى في سبيل الله **والفالح** هي سائر المسلمين **حسن اولئك**  
يعني الانبياء وهو لا رفيقا صاحب اى اصحابا ورفقا وموجع رفيق وسمى صاحب رفيقا لارتفاقك به وبغيت  
ويقال الجماعة في السفر رفقة لارتفاق بعضهم بعض ووصف الرفق لان الواحد في الميز يوجب عن الجماعة نحو قولك هو  
اجل في المعنى هو اجل القتيان قوله **ذلك** اي ذلك الثواب وهو ان يكون مع الدين والصديقين **الفصل من الله** تفصل  
على طاعة **وكفى الله علماء** اي انه لا يضيع عنده عمل كامل انه عالم لا يخفى عليه شيء قوله **ناها الدس** امتواخذوا **احدكم**  
هذه الآية حثرت الله على العباد والحد في الحديث كالمثل والمثل ونقول العيب خمدرك اي اخذوا المعنى احذر وعلمكم



كثرت عليهم القتال اذا فرق جماعه منهم يحشون الناس المكيين كشيء الله كما يحشون الله او انشد خشد قال الحسن  
هنا كان منهم لما طبع في البشرون الحفاة لا على كراهه امر الله بالقتال وقالوا اخر ما بين الموت وجحيم على اليوم ه  
رنا لركبت علينا القتال لولا اخرنا الى اخر قريب الى هلاكنا كساخني في باحانا وعافيتنا من القتل قل لم اجد  
منع الدنيا قليل الا ما يتقون من الدنيا وعيشها قليل والاخره خير من الدنيا من اتقى الله ولم يشركه شيئا اخبرنا الامام  
ابو الحسن عن محمد بن الفضل عن اخيه ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمزة الماعني بن عبد الله الكوفي المازني  
الاصمعي عن ابي جابر عن قتيب بن حارم عن الموحدين شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا الا اخرة  
كما تجعل ارجح اصعب في الهم فليعلم من ترجع وقوله ولا تطامون قتلا قال من مسعود لا ينقصون من ثوابهم  
مثل قتل النواه لراعيهم ان الجاهل لا يخطيهم ويحصبونهم من الحصى فقال انما تكونوا ادرى كرام الله ولو كنتم في  
سروج مشبه اي في حصون وحصون قوله ربيعة قال السيد وقناة يعني روح السما الاثني عشر يقال ثلاثة  
واشارة وشبهه اذا رعبه وقوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تضرهم يضربوا وتقتلهم يقتلوا  
هذه من عندك هذا قول اليهود والمنافقين عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد سبط عليهم الرق فمالقوا  
اسك عنهم بعض المساك فقالوا ما راينا اعطيت شيئا من هذا هببت ثارنا وغلت ائسارنا يقولوا هذا من عند الله  
وان تصبهم سيئة جئت وغللا الى حمار قالوا هذا من ثمرهم قل كل من عند الله قال ابن عباس اما الحسن  
والسيه من عند الله قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ابن عباس في رواية خطا ما اصابك من حسنة  
يوم بدر من النصر والعزيمة من الله وما اصابك من سيئة يوم احد من القتل والهزيمة من نفسك فذكر هذا  
الله مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به اصحابه والي من ذلك يري قال ابو اسحق هذا الذي صلى الله عليه وسلم يكون  
لانه صلى الله عليه وسلم لساهم ومعنى ما اصابك من حسنة من الله اي ما اصابك من غلبة او ما اكرم من حبيب في فضل  
عليك وما اصابك من سيئة اي جلد وهزيمة في حرب من نفسك اي اصابك ذلك ما كسبت ايديكم وقالوا قد  
من نفسك عقوبة لذنبك ما ابدادكم ولذنبك قال الحسن والسيد وبجر حرج والحق من نفسك فذكر هذا  
كقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والحسنة تكون معنى الحسنة التي هي للعدب قال السكوني  
وبلوا هم بالحسنة والسيات اعلمهم يرجعون معنى الحسنة والحد والحق القدرية هذه الآية لان الحسنة والسنة  
مما هنا لا يرجعون الى الطاعة والمعصية وكسا بالعباد محال لان الحسنة التي يراد بها الخير والطاعة لا تقاوم اما  
واما يقال اصابتها وليس لكلام العرب اصابت فلا تبا حسنة على معنى عمل جبار وكذا لك اصابت سيئة على معنى  
عمل معصية غير موجود وكلامهم انما يقولون اصابت سيئة على معنى عمل معصية غير موجود وكلامهم انما يقولون  
اصابت سيئة اذا فعلوا الكسبة والارسلان للناس يقولون قال ابن عباس يريد انك قد بلغت رسالة الله وكنى الله شيئا  
على ما بلغت من رساله ركب قوله من يطيع الرسول فقد اطاع الله قال ابن عباس يريد طاعتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة  
الله وقال الحسن جعل الله طاعة رسوله طاعة الله وقامت به الحجة على المسلمين وذكر الشافعي رحمه الله في رساله  
في ابطاعة الرسول هذه الآية وقال ان كل رعية في حق الله ورسوله والصلوة والركعة والاداء لبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كما يعرف كيف ناتيها ولا كان ملكنا اذ اتى من العبادات واذ كان الرسول من الشريعة هذه الميزة كانت طاعته  
على الحقيقة طاعة الله اخبرنا الامام ابو طاهر ابو داود ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد المازني عن ابي عبد الله العباسي  
وكيع عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع الله

فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصي الله فقد عصاني وقوله ومن تولي قال ابن عباس في قتال  
امر من طاعة محمد وما اركبناك على من جحد طاعة من التوب والاعراض من بعد ذلك بالجهاد والاكراه على  
الدين بالسيف قوله ويولون طاعة يعني المنافقين كما نوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم طاعة لا من قال  
مقابل كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا امرنا يا نبينا فامرنا طاعة وقال النخعيون معناه امرنا طاعة  
اي امرنا وشا ما ان يطعك فادبر رواه حوا من عدي بن ثابت طائفة قال الزجاج كل امر وكيفية بليل فقد  
بيت ومنه قوله اذ يبيتون ما لا يري من القول قال ابن عباس يريد امرنا في قولهم عننا يقولون وقال ابن  
ويولون طاعة محمدا فاذا اخبروا من عندك بيت طائفة منهم عن ابي تقيول اي قالوا وقد راى الملا  
غير ما اعطوك فها هو والله يكذبهم عليه لهما رواية فاعرض عنهم قال ابن عباس فامع عنهم وذكر ان  
الله يهي عن قتل المنافقين وتوكل على الله اعلم انك عليه وكفى بالله وكيل لا معصية الا ما احل الله وقوله فلا تدبرون  
القران يعني المنافقين ومعنى تدبرون الشئ بطرف في عاقبه يقول افلا يتاملون القران ويتفكرون فيه ولو كان  
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال ابن عباس لو كان من عند مخلوق لكان فيه كذب واخلاق باطل  
وقال الزجاج لو كان من عند الله لكان ما فيه من الاخبار عن الغيب مما سره المنافقون وما يبيتونه خلفا  
بعضه حقا وبعضه باطلا لان الغيب لا يعلمه الا الله وقال ابن عباس في هذا اختلافا كثيرا اي لو كان  
عند مخلوق لكان على قياس كلام العباد وبعضه بلغ حسن وبعضه من ذل فاستدل بما كان جميع القران بلغا  
ولم يختلف عرف انه من عند الله وليس يحتمل في القران اختلاف تناقض ولا اختلاف تقاوت فاما اختلاف  
القرات واختلاف مقادير الايات والصور واختلاف الاحكام في الناحج والمنسوج فكله حسن وخير ليس ذلك  
اختلافا يورث الفساد وتناقض قوله فاذا جاءهم امر من الله او من رسوله فليعلموا انهم لا يولون طاعة الا ما احل الله  
الله صلى الله عليه وسلم ويجوزون ما وقع فيها من هدية وما ادرى من غيبه قبل ان يحرمه الله صلى الله عليه وسلم  
فيضعفون طوبى المؤمنين وودون النبي صلى الله عليه وسلم بسبقهم اياه في الاخبار فانزل الله واذا جاءهم  
امر من الله او من رسوله فليعلموا انهم لا يولون طاعة الا ما احل الله واذا جاءهم امر من الله او من رسوله فليعلموا انهم لا يولون طاعة الا ما احل الله  
اقنوم والهمزة ولورثه الى الرسول والى اهل بيته من بعدهم ولو سكتوا عند حق يكون الرسول هو الذي يفتيه واولي  
الامر منهم مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي لعلمه الدين يستنبطونه فيتعوبونه ويطلبون علم ذلك منهم ومعنى الاستنباط  
في العمل لا استخراج وحده ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال ابن عباس فضل الله الاسلام ورحمته لا يتبع الشيطان  
الا قليلا يعني القليل المؤمنين وهذا القليل اختار الصباي والفرار قال في رواية عطاء بن السجستاني الا قليلا ممن  
عصى الله قال ابن ابي باري وهو الذين اهتدوا بهعتهم لترك عبادته الا وثان والاشركان بالله بعد رسوله ولا كتاب  
مثل ربي بن عمرو بن فضال وورق بن نوفل والاعمال الشئ واي ذكر وطلاب الدين قوله فقال الله لا تكلموا الا بك  
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لم بالجهاد ولو كان وحده لانه قد ضمن له النصر ومعنى لا تكلموا الا بك لا امره في فعل  
عرك فلا تهم بخلاف من جعله عن الجهاد فعليه من ذلك وحرص المؤمنين حصصهم على القتال عسى الله ان يلف  
باسم الدين كفروا عسى معناها الاطاعة والاطاعة من الله واجب لان اطاعوا الله والى الله والى الله والى الله  
ومعنى باسم الدين كفروا كفروا بالله ورسوله وعصى الله وعصى رسوله وعصى الله وعصى رسوله وعصى الله وعصى رسوله











وكان الله عموماً غفوراً قال النجاشي قال الله ان هؤلاء اجرون العفو عنكم يا رسول الله وعسى ترج ومما امر الله ان يرجي  
من رحمة فيه ان الله الواقف عند ذلك الظن بارحم الراحمين قوله **ومن لم يجر في سبيل الله يجر في الأرض من غير علم** قال  
النجاشي يجر في الأرض من غير علم لان المهاجر والمهاجرة من له واحد وان اختلف اللقطان وهو ما خرد من العلم وهو التراث  
يقال راغت فلا تأني هجرته وعادته ولا بالادعائه وان لم يجر في سبيل الله وقال ابو عمرو بن العلاء في قوله من غير علم  
للمزوج عن العفو من عفا عنه وقال ابن قتيبة المراجعة والمهاجرة واحد يقال راغت وهاجرت قال ابن عباس في رواية  
الوالي متحول من ارض الى ارض وقال مجاهد من حوطا عما يكره وقال ابن زيد مهاجر قوله **وسعة ايمان الرزق وقاؤه**  
**وسعة من العيلة الى العنا** وقال ابن الحارث وسعة في اهل الدين وذلك ان الشريك كان نواقضه فواصلهم في امر دينهم  
حتى يغفروهم من اهلهم قوله **ومن يحج من بيت مهاجر الى الله ويرجوه ثم يتركه الموت فقد وقع امره على الله**  
**وكان الله عموماً رحماً** قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبد الرحمن بن عوف يجر اهل مكة ما يجر فيهم من القرآن  
فكتب بالايه التي نزلت ان الذين توفاهم المليك ظالم في انفسهم فلما فرأها المسلمون قال حذبت بن صهره النبي لبيته  
وكان شيخاً كبيراً اجابوا في است من المصعبين واني لا هدي الى الطريق عمله بنوه على غير منتهى الى  
الدينه فلما بلغ التعميم اثنى على الموت قصصه على ثماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك اياك على ما يابوك  
به رجوا الله صلى الله عليه وسلم مات حمداً فبلغ خبره احوال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لو لم يولد في الدنيا كان ام لم يولد  
الله فيه هذه الاية وهذا قول جماعة للنفوس ومعه وقع امره على الله وجب ثوابه والموت اذا قصد طاعته ثم اعجز  
العدو عن اتمامه كتب الله له ثواب اتمام تلك الصلوة والموت اذا قصد طاعته ثم اعجز العجز عن اتمامه كتب له ثواب  
اتمام تلك الطاعه وهذا معنى قوله **ثم يتركه الموت فقد وقع امره على الله قوله واذا حضرتم في الأرض فليس عليكم جناح ان**  
**تقصر وايمن السجدة** الاية يقال قصر الصلوة وقصرها وقصرها كذا كذا جاز وقصر المسافر اربع الاية وحل  
والسفر ان شاء اخذ الرخصة في القصر وان شاء اتم على اصل الفرض لان الله تعالى قال فليس عليكم جناح ان تقصروا في  
الصلوة وهذا اللفظ لا لاحد الا بحاج قوله **ان قد قسم ان يقتلكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً**  
قال ابن عباس يريد ان يقتلكم وهذا مثل قوله على خوف من فرعون وملائكته يقتلكم اي يقتلكم فطاعوه قوله ان خفتم  
يوجب ان القصر لا يجوز الا عند الخوف وليس الاثر على ذلك فان القصر مباح والسفر عند الامن ولكن الاية نزلت على  
عالم اسفار النبي صلى الله عليه وسلم واكثرها لم يخل عن خوف العدو والقصر في الامن جائز بالنسبة اجابوا الجرس  
الحديث **ايمن السجدة** يعني انا الرابع انا الشافعي انا عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد بن حجاج قال حدثني بن عبد الله عن ابي  
عمار عن عبد الله بن ابي عبيد بن يعلى بن اسيد قال قلت لعربي عن الخطا فيم اوصار الناس الصلوة اليوم فانا قال فان خفتم ان  
الذين كفروا وقد ذهب ذلك اليوم فقالوا منه وكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله فاعلمكم  
فانقلوا صدقته **اخبرنا الاستاد ابو طاهر الرازي انا ابو نصر محمد بن محمد بن يوسف انا ابو عبد الله بن عبد الله بن مسعود السكري**  
**انا محمد بن سلمان الهروي انا يزيد بن ابراهيم التتري عن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال** قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم **من**  
**والمدنية لا يخاف الله يصلي ركعتين وله واذا كنت في هذه الاية** اخبرنا الاستاد ابو عثمان سعيد بن محمد الهروي قوله  
عليه وادري اليه سنة خمس وعشرين واربعمائة انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلث وثمانين في الفضل  
بن محمد بن ابراهيم الخديري سنة في المسجد الحرام سنة اربع وثلاثمائة انا علي بن زياد النخعي انا ابو قرة موسى بن طارق قال قال ابن  
عن مسعود عن مجاهد قال انا ابو عباس الرقي قال قيل ما نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال المتكلمون قد كانوا على حال

[illegible]



















قوله ان الذين يكفرون بالله ورسوله يعني اليهود كذبوا بالحق والذين كفروا بالحق  
ورسوله اي من الامان بالله ورسوله ولا يصح الايمان بالله والتكذيب برسوله او بعضهم وكذا قوله وتقولون نؤمن ببعض  
وتكفر ببعض لا يصح الصدق ببعض الانبياء دون بعض لان كل من دعوا عن الانبياء او الكذابين فقد كذبوا  
تقدم منهم وقوله وتريدون ان نبعث رسلنا بك سبلنا يعني انما نحن نبعث رسلنا من عند الله ونكفر بعضنا ببعض  
ايه اولئك هم الذين كفروا حقا واعتدوا للكافرين عدلا ما نبعث رسلنا الا بالحق وانما تكفرون انما تكفرون  
ان ايهاهم بعض الرسل بل اسم الكفر ثم نزله المومنين قوله والذين آمنوا بالله ورسوله وتريدون ان نبعث رسلنا  
اولئك سوف يؤمنهم اخبرهم وكان الله عفوولا رحيم قوله تساءلوا اهل الكتاب ان تتركوا دينكم كتابا من  
قال للمؤمنين ان اليهود قالوا الذي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا انك نبى فأتنا بكتاب من السماء كما ان موسى  
فانزل الله هذه الاية وقوله قد نزلنا لولا موتى الذين كفروا فاستمروا عند قوله لولا  
حتى يرى الله حمرة فقلوا انا الله حمرة فاحذرهم الصاعقة بطيهم وقوله ثم اخذوا العجل يعني الذين كفروا  
موسى مع هارون حين خرج ليقاتل ربه وقوله من بعد ما حالهم البينات على العاصى وفق العاصى فمضوا عن ذلك  
لميتا بل بعد العمل وانما موتى سلطانا مسماحه بينه قوتها على من ناواه وقوله وفعنا فوه الطوبى  
ميتا فوه وقلنا لهم ادخلوا الباب جهنم قد مضى في سورة البقرة وقلنا لهم لا تقدر والى السبت اي السبت  
ما من من الحنك فيه يقال عدوا وعدوا وعدوا ماى لم وحاولوا الحنك وقولنا فاحذرهم البينات على العاصى فمضوا عن ذلك  
تقدموا ثم ادعوا التالى الدال لتعاضدها ويرى ووش لا تعدوا وافتح العين وذلك انه لما ادعوا التالى الدال بعد حركتها  
الى العين وقوله واخذنا منهم ميتا فاعلينا طابا قال ابن عباس بهذا موكل الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيما يستخرج  
ما فاما مناصله موكله وكفرهم بآيات الله وقلهم الانبياء بغير حق وقوله فلو بنا علف بل طبع الله عليها بكفرهم  
يقال طبع الله على قلب العاصى فاحذرهم فلابقى وعطوا لا يوفق لغيره قال الزجاج جعل الله مجازا لغيره فمضوا عن ذلك  
على قولهم وقوله فلا يؤمنون الا قليلا قد مضى في هذه السورة قوله وكفرهم بغير حق يعني المسيح وانه صلى الله عليه وسلم  
لما نزل عظماء من ربه بالزنا على انهم لم يروا وقوله فلو بنا علف بل طبع الله عليها بكفرهم  
في ذلك قال الله وما قلوه وما صلوه ولكن شبه لهم اي القى شبههم على غير حق فمضوا عن ذلك  
لما اراد رفعه الاصحاح ايم برضاى ايم عليه شيعى وقيل وقيل ويدخل الجنة فقال جعل منهم انا القى عليه شبهه  
وقيل وقيل بظنونهم فقلوا على وقوله وان الذين اختلفوا فيه اي في قتله وكان اختلفوا فيه فمضوا عن ذلك  
الشبه به كان الشبه قد القى على وجهه ولم يلق عليه شبه جسد عيسى فمضوا عن ذلك وقالوا الوجه وجه عيسى  
حد عنهم فذلك اختلفوا فيه وقوله لفي شك منه اي من قتله ما لهم به عيسى من علم فمضوا عن ذلك  
لكنهم ينفقوا الطوبى وقوله وما قلوه وما صلوه فمضوا عن ذلك وقالوا لعل الله اليه الى الموضع الذي  
لاحد سوى الله حكم وكان رفعه الى ذلك الموضع رفعا اليه لانه رفع عن ان يحرق عليه حكم العباد يؤكده ان الله قال بل  
رفع الله اليه الى السماء قال ومن يخرج من بين يديه مهاجرة الى الله ورسوله وكانت الهجرة الى المدينة وكان الله عز وجل  
واقفان على خاتمة من عبادهم حكيم في تدبيره وقيل عيسى وان من اهل الكتاب الذين آمنوا قبل موته قال الزجاج  
المعنى وما منهم احدا لا يؤمن به اي عيسى قبل ذلك وذلك عند نزول من السماء في اخر الزمان لا يلقى احدا من اهل الكتاب  
الا من حيث يكون الحلة واحسن ملكه الاسلام وقال عطاء بن ابي عاصم ان اهل الكتاب لا يلقى احدا من اهل الكتاب

بعد قول الله الا ان به صدقة وشهادة روح الله وكل من وعده وعيدته وهذا قول الحسن وقتاده وسعيد بن  
اخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي ان ابوا جعفر محمد بن عيسى الثوري ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابي عن صالح بن ابي شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو كان من اهل البيت من لم يزل فيهم ان يرمى صلى الله عليه وسلم حكما مفسدا فلكس العلي بن ابي  
الحذر بن ربيع الجوزي وسعد بن ابي يحيى لا يقبله احد فيقول ابو جعفر افرأوان شتم وان اهل الكا لا يؤمن به قبل  
موته وقوله ونوم القيمة تكون عليهم شهيدا على اهل البيت وانه ربه وافر بالعبودية على نفسه قوله فيقولون الذين  
هادوا وخرنا عليهم طيات اجلت لهم ويصعدهم عن سبل الله كثيرا واخذهم الرنا وقيل هو اعنة  
قال مقاتل كان الله قد حرم على اهل التوراة ان يأكلوا الرنا ولها ان يأكلوا الرنا فمضوا عن ذلك  
الناس بالباطل وصدوا عن من الله دعي الايمان لحرم صلى الله عليه وسلم حرم الله عليهم عقوبة لهم ما ذكر في قوله وعلى الذين  
هادوا وخرنا كل ذي طير وكظمهم ابو النضر الباطل يعني الخنزير من الرنا في الحكم وعنده ذلك وقوله واعندنا  
لكم كبريت منكم عدانا الما حذر الكفرين منهم لانه علم ان منهم من يؤمن فياين العذاب قوله لكن الراخون  
العلم منهم هذا استثنى لوقى اهل الكتاب قالوا نحن المبالغين في علم الكتاب كعباد الله من سلام وعنه نورا لراخ  
يعني انهم يعلمون ورسولهم في علمهم اسما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والمؤمنون قال ابن عباس والمؤمنون  
احباب محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون ما انزل اليك وما انزل من قبلك وقوله والمؤمنون نص في سورة  
على ان المؤمنين نص على المدح والعرب يقولون قومك المخلصين في الجمل والمخلصين في الشرايين على معنى ذكر المخلصين  
وكذلك وهم المخلصون وكذلك هذه الاية معناه اذكر المؤمنين الصلوة وهم المؤمنون الزكوة والمؤمنون الزكوة والمؤمنون  
بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجر عظيم قوله اما اوجنا اليك قال ابن عباس ان جماعة من اليهود  
التي صلى الله عليه وسلم ما اوجى الله اليك ولا احد بعد موسى فمضوا عن ذلك فمضوا عن ذلك فمضوا عن ذلك فمضوا عن ذلك  
من بعده واوجنا الى ابراهيم واسحق ويعقوب ولا سباط وعيسى وابوبكر ونوح وهرون وعلمين  
قوله واينما داود ويوسف الرور ان كتاب وكل كتاب زبور وهو قول يعقوب بن كاسرول والركوب والركوب  
واصلين زبور يعني كتب وفراجه زبور انهم الراي على انه جمع زبور وهو الكتاب جمع المفعول اسم المصدر ثم جمع كاسر  
المكروب كتابا ثم جمع على كتب قوله وسئل قد قصصنا في عنك من قولهم لا نكلمهم عنك قال الطوسي  
من الرسل قد سمعنا في القرآن وعرفنا انهم ان بعثوا وما رد عليهم قوام وسئل من انهم ذلك وقوله وكلم الله  
موسى نكلمنا اي مخاطبة من غير واسطة وبالله كالمصدر يدل على انه مع كلام الله حقيقة لا كما يقول الدهري ان الله  
خلق كلاما في محل فسمع موسى ذلك الكلام لانه لا يكون ذلك كلام الله قال احمد بن حنبل لو قال وكلم الله من غير ان يؤكده المصدر  
لاحتل ما قالوا اما قال النكلم سقط النكلم الذي يدخل في الكلام لان افعال المجاز لا تؤكده المصدر لا يقال اراد المجاز  
ان يسقط اراده قوله وسئل ميش بن ابي النضر في طارح وسئل من الناس من عصى ليل يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل لانه لو لم يعث الرسل لكان للناس حجة في ترك الطاعة والتوحيد والمعرفة لان هذه الاشياء لما وجبت  
بعث الرسل وقد قال في اية اخرى ولوانا اهلكناهم بعد ان بعثنا نورا لولا انهم كانوا  
يخفون بعد الرسل لو لم يعث الهمهم وكان الله عز وجل في اقدار على ان يعطى على الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
الرسول قوله لكن الله يشهد ما انزل اليك قال المفسرون ان رؤسائهم قالوا ما محمد سالا اليهود عنك وعيسى عنك



ۛ نقصان شروع المایده ۛ

اجتاز ابو سعيد محمد بن علي بن احمد الحافظ انا محمد بن جعفر بن مطرايا ابراهيم بن غريكة انا احمد بن عبد الله بن يوسف بن اسلم بن سليم  
ابا هرون بن كنان بن زيد بن اسلم بن ابيده عن ابي امامه عن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائدة  
من الاجر بعد كل هودي ونصري ينتفع في دار الدنيا عشر حبات وفي الجنة عشرين حبة وربع له عشرة دراهم  
**باب الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**  
قال ابن عباس في رواية الوالي بالعهد يعني ملاحد وحرم ومافوض واحد في القرآن وقال مجاهد ما عهده الله على العباد من  
احل وحرم عليهم وقال الصحاح بالعهد على اخذ الله على هذه الامم ان يوفوا ما اتموا من احل وحرم ومافوض منهم ومما افوضوا  
وسائر الخواص والعقود وكذا العهود جمع العقد بمعنى المعهود وهو الذي احكم ومافوض الله على امتك من ذلك في سبيل

مفتك فرعوا انهم لا يعرفونك في كما لهم فاما من يهديك ان الله بعثك اليه رسولاً يقول لكن الله يشهد ما انزل اليك  
 قال الزجاج الفاعل هو المؤمن لما يشهد به والله كانه يبين ما انزل اليه بنصب المجزؤه وبين منقذته ما بينه عن اهل  
 الكتاب وقوله **اتركه يعلمه** اي انزله ووجه علمه اي معلومه قال الزجاج انزل القرآن الذي فيه علمه **والملائكة يشهدون**  
 عليه للنبي صلى الله عليه وسلم عن شهادته اهل الكتاب بشهادته الله والملائكة قوله **ان الذين كفروا** اي يهود **وصدوا**  
**عن سبيل الله** دين الاسلام بقوله ما يعرف صفه محمد صلى الله عليه وسلم في كتابنا **قد ضلوا صلاباً بعيداً** بقدر ما وصل  
 البحر فلا يمتدون **ان الذين كفروا** اي يهود **وظلموا** اي اعدوا الله عليه ولم يسموا نعتهم **لم ينصروهم**  
 يعني ما منهم على الكفر **ولا يهدونهم طريقاً** يعني طريق الهدى وهو طريق محمد صلى الله عليه وسلم **فان الذين**  
**فيها اعدوا** كان ذلك على الله يعني ان الله قادر على ان يخلق لهم العذاب ولا لم يبتعد عن الدنيا لا يتناهي قوله **يا ايها الناس**  
 قال ابن عباس يريد المشركين **قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم** اي بالهدى والصدق وشهادته ان لا اله الا الله **فان مؤمنواكم**  
 قال الزجاج قال الخليل جميع الصديقين هذا محمول على المعنى كان معنى قوله **امواخياكم** اي اتواخياكم وقوله **وان تكفروا**  
 اي بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم **فان الله مالى السموات والارض ملكاً** واقدر على ان يهلككم وعن ايمانكم **وكان الله علماً**  
 بما يكون لكم من ايمان او كفر **حكمنا فيكم** مع علمه بما يكون معكم قوله **يا اهل الكتاب** اي يهود **ربنا لما كنا في دينكم**  
 اي لا نتجاوز احد الحق ببقاء اهل الحق اذا جادلوا الحق والنصارى علت في الجمع فجاءوا به منزهة الانبياء حتى جادلوا  
 وذلك ان المار يعقوبه نصارى اهل الحق قالوا عيسى هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت المرقسية هو ثالث  
 ثلاثة فانزل الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم **اجابنا عبد الرحمن بن محمد** احمد المطوعي ابا ايوب ومحمد بن احمد الحنبل  
 بن علي المثنى ابا محمد بن عبد الرحمن ابا عبد الله بن المبارك عن غفر الله عنهما عن زياد بن حصين عن ابي العباس عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما اكرهوا في الدين** فاما هذا من كان فيكم الغلو في الدين وقوله **ولا تقولوا على الله** اي الحق  
 فليس لله ولد ولا زوج ولا شريك هذا هو الحق ثم اخبر عن عيسى فقال **انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله** وكلته  
**الفاها الى مريم** ويخرج منه ذكرنا في هذا في سورة آل عمران قال الكلبي معنى قوله كان من عيسى رب وقوله  
**وروي عنه** اي من خلقه واحداً وذلك ان الله لما اخرج الارواح من الهامد اخذ الميثاق عليهم ثم ردها الى صلبه امك  
 عنده روح عيسى لان اراد خلقه ثم ارجل ذلك الروح الى مريم فدخل في فيها وكان منه عيسى وهذا قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 بن ابي القاسم الوليعط ابا ابو عمرو بن محمد بن محمد بن الحسن بن الخليل الهاشمي بن عمار ابا صدقة ابا جابر عن عيسى بن هاشم عن  
 بن ابي امية عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسله  
 وان عيسى عبد الله وابن امته وكلته الفاها الى مريم وروح منه وان الجنة والنار حق والبعث حق ادخله الله الجنة من اي  
 ابواب الجنة شارواه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عيسى بن جابر عنه قوله **فاموا بالله ورسوله** **ولا تقولوا لله**  
 قال الزجاج لا تقولوا لله مثل ما وصاحبته وابنه **اتقولوا احقر الله** اي اتوا بالانتها عن قولكم حتى انكم تملكون  
**انما الله اله واحد** سبحانه ترف نفسه ان يكون له ولد له مالى السموات ومالى الارض ملكاً وخلقاً غير عرشه  
 في ذلك واذا استحال الشريك في وصفه استحال الولد **وكفى بالله** وكفا اي مفعولاً اليه القيام بنبيه ملكه الذي لا ملك اوسع منه  
 قوله **ان يسكنك المسيح ان يكون عبد الله** المعنوي يقولون الاستسكاف والاستسكار واحداً قال الكلبي بن سبط وقال  
 الاخفش ومقاتل لا ينافي وقال الزجاج اي ليس يستكنك الذي يزعمون انه اله ان يكون عبد الله **ولا الملائكة المقرونون**  
 من الملائكة والمواظين الشريفين وهو الذين من البشر ثم اوعده ان استكنك عن عباده الله فقال **ومن يستكنك عن عباده**

دیکر

三

و كلمته القاب  
 اوصلي اليهم  
 وروح احد وروح  
 منة اضف اليه تعالى  
 تشريفا له وليس كما رجع  
 ابن الله او الهامعه  
 او ثالث ثلثة لانه  
 ذا الروح وحركه والال  
 ينزه عن الركنين نسبة  
 انكر اليه فامضوا باله  
 ورسد ولا تقولوا  
 الالهة ثلثة الله عسي  
 وانه انتهم اعن ذلك  
 واتواضوا اليه وهو  
 الوحيد ملائكة























فاما المسلم المجرب اذا تاب واستاسم قبل المدة عليه فقال المدي هو كذا فاذن ان لا يطالب بشي الا اذا المسب  
عنده مال بعينه فانه يرد على اهله وهذا حكم على كرم الله وجهه في حارث بن بدر وكان قد خرج معاريا وذلكما اخبرنا ان  
الحارثي ابا الواسع الخياط اخبرنا ابو يحيى الرازي واسهل من عثمان العسكري الماحي بالمال من عامر قال كان حارث بن بدر  
الهمي اشد في الارض وحارب فاني سعيد بن قيس فاطلق سعيد الى علي فقال ابا المومنان ما حارب من حارب وبي  
مسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تنقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فان تاب قبل ان يقدروا عليه  
قال قبل توبته قال فانه حارث بن بدر فانه فانه وكتب له كتابا وقال لا تشا في نسيقته عنه توبته قبل الفزة عليه  
خديا الله ولا يسطع حقوق يولد ما كان ضيا صا او مظلما في مال **فأعلموا ان الله عفو رحيم قوله ماها الذي**  
**استوا الله** اي انفقوا عقابه بطاعته **واستقوا** واطلبوا اليه **الوسيلة** معنى الوسيطة الوجهة والقرية من وصل  
اليه اذا تقرب اليه قال بن عباس وابو جابر اليه الوسيلة القرية وقال قتادة تقربوا اليه بطاعته والعمل بما يرضيه وقال الكشي  
اطلبوا القرية بالاعمال الصالحة **وحاهدوا الله في سبيله** وطاعته **لعلكم ترحمون** كي سعدوا ويتقوا الى الله قوله  
**ان الذي كفروا والوا لهم في الارض حسبا** ومثله معه **ليفتدوا به من غدا يوم القيمة** ما قبل منهم ولم يرد  
**اليم** ليخبر الله تعالى ان الكافرين هم القبيحة لربك الدنيا كلها ومثلها معهما في ذنوبك نفسك من العذاب لم يقبل منه ذلك القدا  
ثم اخبرهم خالدون في الثاني لا يخرجون منها فقال **يبدون ان يخرجوا من النار** واداهم الخروج محتمل وجهن  
احدهم اثم يقصدون ذلك ويطلبون المخرج منها كما قال الله تعالى فلما ارادوا ان يخرجوا منها عند ربهم والثاني  
الغير يمتنون ذلك ويبدونه بقلوبهم كقوله رسا اخبرنا منها قال الله عز وجل **وما هم بخارجين منها ولا يدخلون**  
اجزا يجهلون احدهم جعفر المزي انما ابو علي بن ابي موسى ابا الحسين بن محمد بن مصعب بن يحيى بن حكيم ابا الوداد ابا السعدي  
عن يزيد القزويني جابوا قال قلت ليس يقول الله يبدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اقولوا قبلها انما  
هذه لك ما راها الذين كفروا والوا لهم في الارض حسبا ومثله معه لا يلهيها **والسارق والسارقة فاقطعوا**  
**ايدهما** قال الحسن والسارق والسارقة اراد الايمان والتمسك في قرانه عند الله فاقطعوا ايها النصارى واداء يمتنان هذا ربنا  
بن هذا قال الزجاج والسارق والسرقة كل من وجد من خلق الانسان اذ اذكر مضاعفا الى اثنين مضاعفا جمع فقل قد غلبت رسلها وتلت  
ظهورها وبطونها من رايه وشله قوله ان تنو الى الله فقد غلبت قلوبكم وذلك ان الاضادة بين ان المراد ما يحجب الشيء  
فاذا قلت استبعت بطونهم اعلم ان الاثنين بطنين والتشبيه فيهما اغتصت عن التشبيه في معنى وهذه الآية محملة في احباب  
القطع على السارق وتقتل ذلك ما خرد من السنة وقوله **حرأما كنسبا** قال الزجاج نصب لانه مفعول له المعنى  
فاقطعوا حرأما جعلها ذلك **كنا لاس** الله قال بن شهاب لكل الله ما قطع في السرقة عن اموال الناس **والله عزير**  
في انتقامه السارق **حكي** فيما اوجه من قطع من قال لا يصح كنه اقرا سورة المائدة ويخبر اعرابي فقرات هذه الآية  
فقلت ذلك لا بين الله والله عفو رحيم هو ما قتال الاعرابي كلام من هذا قلت كلام الله قال اعد فاعدت والله عفو رحيم  
فقال ليس هذا كلام الله فتنبهت وقرأت والله عزير حكيم فقال اصبت هذا كلام الله قلت له انتدرا القرآن قال لا قلت من  
ان علمت اني احاطا فقال يا هذا عزير حكيم فقطع ولو عفو رحيم لما قطع قوله **في تاب من بعد طمعه واصبح فان اسير**  
**عليه** قال بن عباس ان تاب بنبه صادقه وتزل طمعه فان الله يتجاوز عنه ولا يسطع عنه القطع بانوبه قال مجاهد بن  
ما بين بعد طمعه واصبح تاب الله عليه واكد كفارة وقال الكشي في تاب من بعد طمعه واصبح المريد السرقة والقطع بان  
الله يتجاوز عنه ان الله عفو رحيم قوله **المعلم ان الله له ملك السموات والارض** من شاق قال مجاهد بن شهاب

على النبي الصغرة اقام عليه ويعمر بن شهاب الدين الكندي اذا منع عنه وقال السدي هري بن شهاب بن جعفر بن عبد  
من شهاب بن عبد الله بن علي بن قيس قوله **ماها الرجل المحرك الذي سارعون في الكفر** قال الزجاج لا  
يحرك مسارعة في نصر الكفر اذ كنت موعودا من نصره وقوله **بن الدين قالوا انما بافواهم ولم ترضهم**  
قال بن عباس هم المنافقون **ومالدين هاد** واي هو المدينة **سماو** للكذب اي فرق بما عاون للكذب  
يسعون منك ليكذبوا عليك اي انما يخافونك ويسعون منك ليكذبوا عليك ويقولون اذ اخبرنا بن عبد الله  
منه كذا وكذا ولم يسموا ذلك منه **نما عاون لقوم ام لم ياتوك** يعني هو خير قال الزجاج ان هو لا يكون لا وليك  
الغيب يتقون الله لاجل انهم لم يسموا ذلك منه **نما عاون لقوم ام لم ياتوك** يعني هو خير قال الزجاج ان هو لا يكون لا وليك  
**يقولون** يعني هو خير ليهود ان او يتهم هذا **خذوه** قال للمفسرون ان رجلا وامرأته اشرفا اهل خير زنا وكان  
خديهما الرحم كدحت اليهود رجلا من الرابين الى بني حريطة لبا لوالهما صلى الله عليه وسلم عن  
في الرابين اذ احصا ما خدتها وقالوا ان اذناكم بالجلد فخذوه واخذوا الرابين وان اقامت الرحم فلا يعاوبه فذلك  
قوله ان او يتهم يعني لكذلك خدتها القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الجبيري املا سنة عشر واربعمائة اخبرنا حاجب احمد الطوسي  
ابا محمد بن حماد الاسدي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن عيسى بن ابي بكر عن ابي عبد الله قال قال علي بن ابي طالب  
يهودي سمعته يقول ان اقامت الرحم فخذوه خذوا الرابين في كذاكم قالوا نعم في عاودا من اشرفهم فقال انك الله  
الذي اتول التوراة على نبي هكذا تجدون في كذاكم خذوا الرابين فاقطعوا ولولا انك انشدك لم احرك خذوا الرابين وكذا بنا  
الرحم ولكنه كثر في اشرفا فذا اذ اخذنا الشرب تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه خذنا فقلنا نعالوا ليعتج على شقيقه  
على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التجميم والجلد كان الرحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرئ اذ  
اما توه فامر به فرح فانزل الله ماها الرجل المحرك الذي سارعون في الكفر الى قولهم ان او يتهم هذا في ذره يقولون راجعا  
محمد صلى الله عليه وسلم فان اقامت الرحم فخذوا الرابين وان اقامت الرحم فاحذر وارواه مسلم عن عيسى بن ابي جعفر قوله  
**ومن يرد الله فتنته** قال بن عباس ويجاهد مملاته وقال الحسن وقتاده عذابه وقال الزجاج من صعبته وقيل كره  
**فكن يملك له من الله شيئا** اي تقضي عنه وعن تدفع عذاب الله عنه **اولئك الذين لم يرد الله ان يظفر قلوبهم** قال بن  
عباس ان يخلص نياهم وقال الزجاج ان يهدى ودلت هذه الآية على ان الله تعالى عزير مريد اسلام الكافروا به لم يظفر قلبه  
بن الشك والشك ولو فعل ذلك لامين وهذه الآية اشترط الايات على المديرة وقوله **ولهم في الآخرة عذاب عظيم**  
وهو الخلود في النار قوله **نما عاون للكذب** قال الحسن يعني حكم اليهود ليعمون الكذب بين كذب عندهم وعواه  
ويأتهم بربوه فباخذوها واكلوها فاقطعوا كذبه واكلوا ربه هو قوله **اكالون للحيت** وهو كل حرام وكل حرام  
قيح الذكر يلزم منه الفار والمراد بالحيت ما صار رشوة في الحكم قال سروق كتبنا عند الله بن مسعود فقال  
له رجل ما الحيت قال الرشا في الحكم اما الفضل بن احمد بن محمد بن ابي جعفر اما ابو بكر محمد بن ابراهيم بن يونس  
اما علي ابا ابو جعفر بن محمد بن عروبن نافع اما علي بن الحسن الشامي اما حميد بن عدي عن قتادة عن ابي جعفر اما ابو جعفر اما  
عليه وسلم من اخذ ربه في الحكم كان سوا بينه وبين الجنة قوله **فان حاكك فاحكم بينهم او اعرض عنهم**  
هذا يجتنب النبي صلى الله عليه وسلم بين اهل الكفا اذا اختلفوا اليه ان شاحكم وان شاك قال بن هبم والشعبي وعطاء قتاده  
وهذا القين لابت اليوم لحكام المسلمين ان شاكوا بينهم حكم الاسلام وان شاكوا اعرضا وقال الحسن ويجاهد بكم  
والسدي هذا التجب ففسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ومذهب الشافعي انه يجب على الحاكم ان يحكم بين اهل الكفا

قوله ماها الرجل المحرك الذي سارعون في الكفر



الذين قتلوا الجزية وبيعوا عريان احكامنا عليهم لان احكامهم الاسلام عليهم صغارا لهم وان عرض  
عنهم فلي يرضوا **شيئا وقوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط** قال عكرمة بن عمار كان السطواشون  
قريبه كان اذا قتل رجل من النسطر بجلد من قريظة ادى ماله وبق من ثوبه واقتل رجل من قريظة رجلا من النسطر  
قتل فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من النسطر بجلد من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله قالوا بيننا وبينكم  
النبي صلى الله عليه وسلم فاقوه فزلت وان احكم بهم حكمت فاحكم بينهم بالقسط **النفس بالنفس ان الله يحكم المفسدين**  
قوله **وكيف يحكمونك وعندكم التوراة** فاحكم الله هذا العيب بين الله لبيته صلى الله عليه وسلم من حكم اليهود اياه  
بعد علمهم بما في التوراة من حكم الرابي وحده ثم امرهم بترك التوراة لحكمه فعدوا على عاقبة ذلك وانه حكم الرابي  
انه من عند الله طلبة للرجعة فظهر جهلهم في هذه القضية وقوله **فيما حكم الله** قال ابن عباس يريد الرحم **وتقولون**  
**من بعد ذلك** يعني في التوراة **وما اولئك بالمؤمنين** وما اولئك الذين يعرضون عن الرحم بالمواساة قوله  
**انا انزلنا التوراة في هدي ساطع** الذي يحادوا ويستفتون فيه النبي صلى الله عليه وسلم **ونور** ما ان اسجد على الله فلي  
يقم **حكم لها النبيون** من لدن نوح الى عيسى قال ابن عباس وذلك ان الله بعث في بني اسرائيل اوصيايا لاساليس  
معهم كتاب اما بعثهم باقامة التوراة وهو قوله **الذين آمنوا** اي الذين اتقوا واكملوا التوراة **لدين** هادوا وقال ابن عباس  
تايوا من الكفر ايجكون بالتوراة لهم وفيما سألهم **والرانيون والاحبار** فقها اليهود وعلماءهم واحد حاجب وجبر  
**ما استحيطوا من كتاب الله** قال ابن عباس ما استودعوا وكلفوا حفظه من كتاب **وكانوا عليه شهيدا** كانوا  
شهيدا على انكاف عنه من عند الله **ولا تحشوا الناس** في الحارضة محمد صلى الله عليه وسلم **واخشون** في كتمان ذلك  
والخطاب لعلماء اليهود **ولا تشركوا ولا تسبدوا** اي باق باحكامهم فرائضهم **فما قلنا** يعني متاع الدنيا وهو قليل لا  
يتقطع ويذهب **ومن احكم ما انزل الله** فاولئك هم الكفرة **واختلفوا** في هذا فيما بعد من قوله **ومن احكم**  
ما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون فقال جماعة ان الايات الثلاث نزلت في الكفار ومن  
الله من اليهود ولغيري اهل الاسلام منها اي لان المسلم وان ارتكب كبيرة لا يقال انه كافر وهذا قول قتادة والحاك  
واي صالح ورواه ابو ابراهيم النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المكي ابو الهيثم محمد بن محمد بن  
الكثير الماجري عن عبد الله بن سليمان الخزازي ابو بكر بن ابي شيبة ابو ابو يعقوب عن الامام عن عبد الله بن عمر عن  
الراي بن عارب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقول **ما انزل الله** فاولئك هم الكفرة **واختلفوا**  
ومن احكم ما انزل الله هو الظالمون ومن احكم ما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت في الكفار  
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قال قتادة في الايات الثلاث ليست والله كما تاولها اهل الشقاق واهل البغي واهل  
المرى على الله وعلى كتابه واما انزل السبعون واهل الكتاب حين يبدؤا كتاب الله وعطوا اخذوا وذكروا انهم  
وقتلوا رسوله وقالوا الي عن ابن عباس بن محمد بن شيبان بن جندب عن الله فاولئك هم الكفرة **واختلفوا**  
وقال طائفة من قبل ابن عباس ومن احكم ما انزل الله فاولئك هم الكفرة **واختلفوا** في قوله **واختلفوا**  
وملكته وكتبه ورسوله وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم **ما انزل الله** فاولئك هم الكفرة  
الله فاولئك هم الكفرة **واختلفوا** في قوله **واختلفوا** في قوله **واختلفوا** في قوله **واختلفوا** في قوله **واختلفوا**  
هذه الاية وقال بن سعد والحدادي في اليهود فانه في هذه الاية وكل من ارتكب من هذه الكبائر  
محكم بعين حكم الله فذكرنا اخبرنا ابو بكر الحارثي ابو عبد الله محمد بن حسان ابو يحيى الرازي السهمي عن عمر العسكري

عن

الامام عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بن مسعود قال قال الله فاولئك هم الكفرة **واختلفوا**  
هو طائفة من احكام ما انزل الله هو فاسق قوله **وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس** قال الوالي عن ابن عباس  
اخبرنا الله بحكمه في التوراة وهو ان النفس تقتل بالنفس الى قوله والمروج فخاص ما بالمرحاة فقتلوا النفس  
النفسين ويقتلون العيين بالعين وقال مجاهد عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب في القتل ليس بينهم دية  
ولا حرج وذلك قوله **وكتبنا عليهم فيها والمعنى ان النفس تقتل بالنفس والعين تقتل بالعين والاذن بالاذن**  
**والاذن بالاذن واللس باللس** ومن رفع العين فانه عطف على حمله ولم يحل الواو للاستتار في الاصل كما جعله بن  
نصب وقوله **والمروج قصاص** تعميم بعد التعميم لانه ذكر العين بالعين والاذن بالاذن وما بعد هذا من  
المروج ايضا والقصاص من المروج اي ما يقتل فيه مثل الشقين والذكر والانيثين واقتل بين واليد  
فاما ما لا يمكن القصاص فيه من رقتة كح وكسر عظم او جرح في البطن ففدية او ش وقوله **من تصدق به اي عفا عن**  
القصاص الذي وجب له **فوقفان** قال ابن عباس معناه له عند الله وثواب عظيم وقال الشعبي كان من تصدق  
اخبرنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم البجلي الكوفي عن حماد بن ابي اسحق عن الخطاب المصنف في الفصول التي حثه  
الامام عن معني عن الشعبي عن عمار بن عبد الله بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق من حده نبي الله  
عنه فدرهم من ذوبه **ومن احكم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون** قوله **وقفينا على ايامهم يعصون نبيهم**  
اي جعلناه يقضوا اثار الناس الذين كانوا قبله اي يتبعهم في شرعهم وكما هو وقوله **مصدق** قال ابن عباس **من**  
الكتاب يعني التوراة **وتعصى** يتصدقون **وايتناه** لا يجزئ فيه **هدي** **وتور** ومصدق **فاما انزلنا** **نبيهم** **الذين**  
اسم هذا تكرر في الاول لان الاول لعدي والثاني للايجل لان الايجل انزل وفيه ذكر النصدي في التوراة كما ان على  
جاء بعد الناس الى التصديق بالتوراة وقوله **وقدغ** **ومعطاه** معناه هادوا واعطوا **للمنفقين** الذين يتقون  
الشرك قوله **ولاحكم اهل الانجيل ما انزل الله فيه** هذا اخبار عما فرس علمهم في ذلك الوقت من الحكم ما انتمه  
الايجل والتقدير قبلنا الحكم اهل الانجيل ثم حذف القول وحذف القول في القرآن كسر واللام في الحكم لاهل المروكة  
حرم ولهم وقراهم ولهم بلس الام وقع الميم على معنى ان الله الانجيل الحكم فكون كقولنا انا انزلنا اليك الكتاب  
لحكم بين الناس **ومن احكم ما انزل الله فاولئك هم الفاسقون** قوله **واوتلنا الكتاب بالحق** **الاي**  
قال قتادة لما اخبر الله بسبع اهل الكتاب حكمهم بغر ما انزل الله وعطى نبيته صلى الله عليه وسلم ولم والمواساة  
بليغه فقال فاولئك الكتاب بالحق قال معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم **واوتلنا**  
قال ابن عباس بن عبد كل كتاب انزل الله على الانبياء **ومهمنا عليه** قال الوالي والمدي وقاتله والحق ايضا شاهد  
على الكتب التي خلت قبله فاخبرنا اهل الكتاب ما عرفناه كان في القرآن فصدقوا والاكدوا وقال جماعة من اهل اللغة  
المهمين الرقيي الحافظ يقال هم الرجل همهم هيمه اذا كان رقيقا على الشيء وهو قول الخليل وابو عبيد وقال  
ابو عبيد الهيثم الشاهد المصنف واجمع يقول حسان

ان الكتاب مهمين لنبيتنا والحق يعرفه ذوو الالاب

وقوله **فاحكمهم ما انزل الله** من اليهود بالقرآن والحق هو الراس **ولا تتبعوا** هو امرهم عما حال من الحق يقول لاسعهم  
عما عندك من الحق وركه وسعهم كما يقول لاسع من الحق فتركه وسعهم كما تقول لاسع ردا عن رايك  
اي لا يترك رايك وسعه وقوله **لكل جعلنا منكم شرعة** **ومنها** الشرعة والشرعة واجبة وهي ما شرع الله

الاي



للعادين من الصلوة والصوم والنكاح والحج وعين ومعاها في اللغة الطهارة لشروع الناس فيها والطهارة الطريق  
الواضح يقال نهج الامر وانفج لغتان اذا وضع قال ابن عباس والحسن ومجاهد شرعة ومجاهد سبلة وسنة وقال قتادة  
الخطاب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامه علي وامه محمد عليهم السلام اجمعين للتورس شرعية وللانجيل شرعية  
وللقرآن شرعية والدين لا يقتل الله الا المخلصين وقوله **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَخَلَقَكُمُ امَةً وَاحِدَةً** على امر واحد له السلام  
**وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمُ الْعِلْمَ** والكاتب والسنن **وَأَسْتَبْقُوا الْخَيْرَ** سار عوازل الاعمال الصالحة الى الله **مِنْكُمْ**  
**حَصِصًا** انتم واهل الكتاب **فَلْيَسِّرْ لَكُمْ فِيهِ لِيُخْلَصُوا** من الدين والعقوبات والسنن قوله **وَأَنْ أَحْكَمَ بِهِمْ**  
**بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** قد ذكرنا ان هذا ناسخ للدين في قوله فاحكم بينهم او اخرجهم من عندهم ومعنى ما انزل الله قال حدود الله وما  
انزل في كتابه **وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَاهُمْ** قال مقاتل له زرت اليهود قال بعضهم لبعض بطلوا بنا الى محمد لعلنا نقتله وردة عما  
هو عليه فانما هو بشر فاقوه فقالوا له لقد علمت انا ان اسعدنا الناس وان لنا حوصية فاقض لنا على حوصيتنا اذا احكامنا  
بالله ونحن نؤمن بك ونصدق بك فانزل ولا تتبعوا هوى امرهم **وَأَخَذَ اللَّهُ مِنْ بَعْضِ عِبَادِهِ** **أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَهُكُمْ**  
قال ابن عباس يروى الى هوى امرهم قال ابو عبد الله بن عمرو بن العاص قد فتن قوله **فَانْزِلُوا**  
**فَاعْلَمُوا مَا تَرَ** الله ان يصيبهم ببعض نوحهم فان امره يولى باليمن والقرآن فاعلم ان امرهم من اجل الله يريد  
يحل لهم العترة في الدنيا بالقتل والجلد والجزية ببعض نوحهم ويخافهم الناس في الآخرة **وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ** **فَإِنْ يَسْأَلُوا**  
بعض اليهود قوله **أَحْكُمُ الْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
الكتاب كما يفعل اهل الجاهلية وقرآن عامر يعون ما لنا على معنى قل لهم يا محمد احكم الجاهلية تبعون **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
**لَتَقُومَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** قال الزجاج اي من ائمة بين عدل الله تعالى في حكمه قوله **بِمَا آتَاكُمُ الْعِلْمَ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
**أُولَئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
خاضع لهم ذاقوا الى الله ورسوله من ولايتهم لا يردوا ولا يماثلوه واولي الله ورسوله فقال عبدالله بن ابي بكر اخاف الدواب ورا  
ابرايم وراية اليهود فانزل الله فيهم هذه الآية والى بعدها ومعنى لا تتخذوا اولياء لا تتخذوا الاستصاريم ولا تتولواهم  
اخرى في محراب عبد العزيز المروزي فيها احوال الامم من الحبش والحدادي والحبش ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم  
سمك من عيسى بن عيسى عن ابي موسى انه وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان عندنا كتابا نقرأه في حاله  
فقال ما لك قال ذلك الله اما سمعت قول الله لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الا اتخذتم خبيثا قال قلت له دينه  
قال لا اكرمهم اذ اقام الله ولا اعزهم اذ اظلم الله ولا ارسهم اذ افضاهم الله ثم اوعى على من اقام فقال **وَيَوْمَ تَحْكُمُ**  
**فَالَهُمْ فِيهِمْ** قال ابن عباس كما فرض لهم وقال الزجاج من عاصى الله على ما يحب فانه معهم **أَنْ يَتَّخِذُوا لِلْكَافِرِينَ الْقُلُوبَ**  
قال ابن عباس لا يفتد الكافرين ولا المشركين ولا المنافقين قوله **فَتَرَى الدِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ** **مِنْ بَعْضِ عِبَادِهِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
من المنافقين **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
على المسلمين **تَتَوَلَّوْنَ** **تَحْتَ أَنْ تَصْنَعُوا دَابِرَ** محنة ان يدور الله علينا مكره بن عبد وخط فلاحونا الميرة والقرض  
**فَصَلِّ لِنَا** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
والفضل بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
اليهود فيجب على المنافقين **عَلَيْكُمْ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
**الدِّينَ** **أَمَّا** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**

عن

هذا الآية بما قلها قال الزجاج ويقول الذين امنوا في وقت الجاهلية ثقات المنافقين **أَهْلُ الدِّينِ**  
**أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْعًا** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
بن كدهم وحلهم بالباطل قال الله تعالى **حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
خبرنا الدنيا باقتضاهم والاخرة بقولت الثواب والمصير الى النار قوله **فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**  
وقرأ اهل الجاهلية يريدون بالباطل الذين قال الزجاج وهو لا يصل الى النار الا اذا سكن من المعصية ظهر الصفة وتوان  
عنكم وحوز في اللغة ان مسكم لا يفتقر الى الثاني بالفتح عند الادغام قال الحسن علم الله ان قومنا يجمعون عن الاسلام  
بعد وقت ينتمون فليخبرهم **سُورَةُ نَافِثَاتِ اللَّهِ** **بِقَوْلِهِمْ** **وَيُحِبُّونَهُ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
كم الله وجهه والحسن والعلمان وقناه ويخرجهم ابو بكر واصحابه الذين قالوا اهل الردة ومنكرى الزكاة قال قتادة  
ولما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان تدعاه العرب الامل مكة والمدينة واهل البحرين من عبد القيس فقال لهم  
اما الصلوة فخلي واما الزكاة فلا يصعب اياها فكم ابو بكر في ذلك فقال والله لا افارق بين ما جاع الله قال عمرو  
وان الزكاة والله لو سعتني عقلا لا متادع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شتمت عليه فوثق الله عاصيته  
فتا تل على ما قال عليه صلى الله عليه وسلم حتى افرأ ما لما عون وهو الزكاة المفروضة قال ابن مالك كرهت الصلاة  
قال ما سعى الزكاة وقالوا اهل القبلة فتعلم ابو بكر سعيه وخرج وجهه فلم يحدط بشيء المروج على اثره وقال ابو مسعود  
كرهنا ذلك وجهناه في الامم وراينا ذلك رسلا وقال الحسن لو لم يفعل ابو بكر لما الناس في الزكاة اليوم القيمة  
وقال ابو بكر بن عياش سمعت ابا حنيفة يقول ما وليك ادم في رتيه بعد ائمة ولد افضلت ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
ولقد قام يوم الردة مقام نبي من الانبياء وقال اخرون المراد بقوله سوف ياتي الله بقوم الاية الا شعرون وهو النبي  
الذي صلى الله عليه وسلم على ما اخبرنا الاستاذ ابو البرهم الواعظ اما الامام ابو بكر الاعرجي ابا ابو حنيفة النخعي اما ابو عمر  
اسعده عن سماك عن عمار بن الاسدي قال لما رأت هذه الآية سوف ياتي الله بقوم يحمدون ويحسبون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاسدي رواه الحاكم ابو عبد الله وعنه عن عثمان بن مالك عن عبد الله  
بن محمد عن وهب بن جابر عن شعبه وقوله **أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** **أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
لوالده وكالعبد لسيد وهو في العاطفة على الكافرين كالسبع على فريسته وهذا قوله اشاع على الكتاب وخاضع  
في هذا الآية يقول الله ان ارتد احد عن دينه الذي هو ايمان سوف ياتي الله بقوم مؤمنين غير منافقين اذله على  
المؤمنين اي خائبتهم لئلا يمانوا اذله مهاجون اعز على الكافرين اي خائبتهم على الكافرين  
**عَامِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
لهم فاعلم ان الصحيح الايمان لا يحاق في غيره الدين الذي بيده طمأنينة لومة لايم اخيرا ابو عمر الفضل بن اسمعيل  
الامام اعلي الامام حجة ابو بكر الاعرجي اما عبدالله بن الصخر السكري حدثني الفضل بن السجستاني عن الصادق عليه السلام  
عن القم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الجنة لا شك فيها فلا يحق  
في اية لومة كرام وقوله **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
من الله عليهم لا يوفق لهم الا به والله واسع عليهم قوله **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
**وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ** **وَالْيَهُودُ** **بِأَهْلِ الْكِتَابِ**  
من اليهود وقال ابي الله ورسوله والذين امنوا وقال جابر بن عبد الله بن اليهود هجرنا من اهلهم ولم يحاسبهم



فقال عبد الله بن سلام تبارك الله ان قوما هجرونا واصبحوا الاناسونا فقلت هذه الآية فقالوا وصينا بالله  
وبرسوله قالوا المؤمنين اوليا والايه عامه في جميع المؤمنين كل موسى ولي لكل موسى لقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم اوليا لبعضهم بعضا فقلت في الدين اموا فقلت انما يقولون نزلت في علي قال  
علي بن الدين اموا وقوله **وهو الكون** قال بن عباس في قوله الطلوع بالليل والنهار ما افرد الكون بالكون  
لكه وقوله **ومن يولي الله ورسوله والدين امنوا** يعني يولي القيام بطاعة الله ونصرة رسوله والمؤمنين قال بن  
عباس يريد المهاجرين والانصار **فان حزب الله هم الغالبون** معنى الحزب الجماعة وحزب الرجل اصحابه  
معهم على رايه والمؤمنون حزب الله والكفار حزب الشيطان قال الحسن بن علي بن فضال في قوله تعالى وقال يورثها الله  
هم الغالبون انهم على اليهود فقتلوا قريظة واحلوا بني النضير من ديارهم وعليهم علي بن عبد الله بن سلام واصحابه  
الذين تولوا الله ورسوله والمؤمنون قوله **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين دينهم منكم الهة** قال بن عباس  
رجال من اليهود اموا ما افقوا وكان ناس من المسلمين يوادونهم فاتوا الله هذه الآية ومعنى فادهم الذين هزوا  
ولعننا لانهم بالدين واعلموا انهم ذلك بالثبات واستبطا لهم الكفر من الدين **او توالوا الكتاب من حكم** وقوله  
**والكفار** معنى كفاركم وهو من يولي من الذين اتوا الكتاب منكم ومن اليهود ومن كفاركم فقلت على قوله  
لا تتخذوا الذين اتخذوا كانه قال لا تتخذوا الكفار **اوليا واصول الله** بطاعته **ان كنتم مؤمنين** بوعده ووعده  
اي فلا توالوهم واتركوا اولاهم قوله **واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعننا** اي اذا دعوت الناس الى  
الصلوة ما اذا نادوا والذين اعابوا مع الحق وقالوا لا يصرون كان المؤمن اذا نادى للصلوة فضاكت اليهود فيها بهم  
وتعاضوا على طريق الحق والمؤمن استشهد بالصلوة وحملوا على الصلوة فضاكت اليهود فيها بهم  
**فويل للعاملون** ما في اجابتهم لوالها وما عليهم في استهزائهم لقوله **قل يا اهل الكتاب هل تنعمون منا الا**  
**ان امنوا بالله** الآية يقال نعمت الرجل انتم اذا تكلمت عليه بشكوا لفت في كراهته قال بن عباس ان نزلت في اليهود والوا  
التي على لسانه عليه السلام من موسى بن الرسل لقتل اوس بن ماله وماتزل النبأ وتزل الى ابراهيم واسماعيل المولى  
ومن له مسلمون فليذكر على محمد بن بونته وقالوا لا تعلم اهل دين اول خطا في الدنيا والاخره معكم ولا دينان  
ديكم فاتوا الله هذه الآية والتي بعد ها ومعنى هل تنعمون مثل هل يكرهون ويتأخرون علينا الا ان امنوا بالله **وما**  
**انزل النبأ وما انزل من قبل** وهذا ليس مما يكره ويعاد به وقوله **واك انكم كرم فاسقون** قال الزجاج المعنى  
هل يكرهون الا ايماننا وفسقكم اي ايمانكم ايماننا وانتم تعلمون اننا على حق لا نكتم فسقكم بان انتم على دينكم لمحبكم  
الرياسة وكسبكم الاموال وهذا معنى قول الحسن لفسقكم لغتهم علينا قوله **قل هل اسبغتم بشي من ذلك** يقول الله  
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لليهود هل اخبرتم بشي من ايماننا مشويده فانا نوحى **عند الله من لفته**  
اي هو من لفته الله **وعص** عليه يعني اليهود **وجعل منهم القردة والخنازير** يعني القردة اصحاب السبت والخنازير  
كفار ما يبدى عليه وقالوا لابي بن عباس ان من اصحاب السبت لان شياهم مسجودا وشياهم خارج  
وقوله **وعص الطاغوت** قال الزجاج عبد مناف على من لعنه الله المعصية لعنه الله وعبد الطاغوت اي اطاع الطاغوت  
فيما سول له وقرا حده وعص الطاغوت بالاسم على ما يول جعل منهم عبد الطاغوت واراد بالعباد والعباد من الكا  
لما لعنه قال اوس بن عمرو **اي لئلا ان امكم امه** وان اباكم عند **اراد** عبد الله بن عباس  
جاء لانه ليس في ابنه الجوع شي على هذا البناء ولكل واحد يورده كقوله وان لعنه الله

قوله

وقوله **اولئك** اي اهل هذه الصفه **سئ مصفا** اي من المؤمنين قال بن عباس كان مكافهم يفتي ولا يفتي في مكان المؤمنين  
حتى يقال لليهود من مكانا منهم وكان هذا مني على كلام الحق وكذا نك قوله قل هل اسبغتم بشي من ذلك لا يفرقوا ولا  
يعرف اهل دين شي منكم فقبل لهم شي منكم في الصفه قوله **واصل من خط السبل** اي تصد الفرق وقوله  
**واذا جاءكم قالوا امنوا** الآية قال الكلبي ان جاءه من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقناك  
رسول الله وهو يثرون الكفر وهو قوله **وقد خلوا بالكفر** وهو قد خرجوا به اي دخلوا وخرجوا كافرين والكفر  
في كل حال منهم **وانه اعلم بما كانوا يكتمون** اي بن نفاقهم وابطالهم الكفر تركه كبريا منهم **سارعون في اثم والعدون**  
قال بن عباس يحثون والتعدي على الناس بالاجل **والكلمة تحت** يعني الرضا والحقم **لسبب نكاحنا** اي لعلنا  
دم لعلنا **لولا** فلهذا هم عيايتكم من التبع **الرايون والمخا** اي فيها اليهود وعلموا وهم **فويل لهم**  
**البحر** لئلا يكونوا كائنوا **لضعف** قال الكلبي انما في القرآن اية اخوف عدي من هذه الآية انا الله الشا على الذين  
على اليهود وعلى العلم برك الكفر عليهم فيما صنعوا ودلت الايات على ان تارك النفي عن الكفر متركه قوله  
**وقالت اليهود يد الله مغلولة** قال المعنون ان الله كان قد بسط على اليهود حتى يحاكموا اكثر الناس مال  
واحصينهم باخيه فلما عصوا الله في محبة وكذبوا به كف الله عنهم ما بسط عليهم من النعمه فندد ذلك قالت اليهود  
يد الله مغلولة اي مسكته عن الاسباع علينا كما قال الله عز وجل **ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك** اي لا مسكها عن  
الانفاق وقوله **علت ايدهم** اي جعلوا محلا والرموا البخل فمغلل قوم ولا يلقى يهودي ابدا غير لم يخل قال الحسن  
علت ايدهم في نكاحهم على الحقيقة اي شئت الى اعانهم وتأويله اعمر جورا على هذا القول بان علت ايدهم في نكاحهم  
**ولعنوا بما قالوا** لعنوا في الدنيا بالجوهر وفي الآخرة بالنار اخذوا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه اما ابو الحسن  
العزيزي ابا بكر محمد بن عمر بن حصن انما جواسيل بن عمار بن الحصن عبد الله اما ابو عمه نوح بن ابي مريم عن ابي  
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعن شيئا لم يكن لعنه اهلا وجهت لعنه في اليوم  
بلعنه الله اياهم وقوله **بل يده ميسورة** اي يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة  
لما قالوا يد الله مغلولة يريدون بتجليل الله فقتل يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة  
في يده المبالغه في الجود والانعام وذهب قوم الى ان معنى اليد في هذه الآية النعمه فقالوا في قوله يد الله مغلولة  
نعمه الله مغلولة وفي قوله **بل يده ميسورة** اي يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة اي يده ميسورة  
قتل وان شئت ومع قوله **وليزيدن كثر ايمانهم** ما انزل الله من ركب طغيانا **واوك** اي ما انزل  
عليك شيئا من القرآن كقوله **وليزيدن كثر ايمانهم** ما انزل الله من ركب طغيانا **واوك** اي ما انزل  
عن الحسن ومجاهد وقيل اراد طوائف اليهود وهو اختيار الزجاج قال الحسن الله مختلفين في دسوس متباغضين وقيل  
اخذوا كتاب النبي اذهب الله به حدهم وسؤقتهم **كلما اوقدوا نار الحرب** طغافا الله قال بن عباس كلما ارادوا  
محاربة ودهر الله والروم الحرف بيك ومن اصحابك ومذاخر الحسن وقال قتادة هذا عام في كل حرف طلبته  
اليهود ولا يلقى اليهود ذلك الا وجد منهم من اول الناس وقوله **وسعون** اي ارضفساد انا قال الزجاج او يحثون  
ودفع الاسلام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بن كتمهم **وانه لا يلقى القسدين** وقوله **ولوان اهل الكتاب آمنوا**  
متفقوا على ما عليه الله **وانفقوا** اليهودية والنصرانية **لكفرنا** اي كفرنا **بما هم** والمعنى  
مؤيدونهم التي تلت بالايان **ولا دخلنا** اي لا دخلنا **والنور** اي لا دخلنا **والنور** اي لا دخلنا **والنور** اي لا دخلنا



三

[illegible]

...فلا والله ...  
...والمسلمون ...



ابا ابو عمرو بن مطير ابا ادم بن موسى بن عمران ابو الهيثم ابا ابو محمد جعفر بن علي الخواري المازني ابا عبد الله بن جعفر  
 حذني عبي بن جعفر بن مالك بن ابي سويل بن مالك بن عذرا بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 قد واصل القرآن حيث دار قالوا يا رسول الله اريد ان لم يطق ذلك قال كونوا كخواري موسى بن عيسى شقيق الماشد  
 وصلي في جذوع النخل في الله قالوا يا رسول الله اريد ان لم يطق ذلك قال قل في طاعة الله خير من جهاد في معصية الله اني  
 اسرائيل اكنتم ملوك بعد ابياسهم فغيروا واستقم وعملوا غير الحق فلم يسمعهم ذلك من جورهم ان كانوا هم وصا حاكمهم  
 واكلوهم وشاربوهم فلما راي الله ذلك منهم ضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم  
 ذلك بما عملوا وكانوا يعبدون لثامرت بالعرف ولستهم عن المنكر اول سلطان الله عليكم شراركم فبدعوا علمهم  
 خباركم فلا يستجاب لهم قوله **كاوا لانيامون عنكم فقلوا** التام في تفاعل بين النجاشي كانوا لاسمهم معصاة المنكر  
 قال بن عباس كان بنو اسرائيل ثلاث فرق فرقة اعندوا في السبت وفرقة هروم وتكن لم يدعوا بالسبب ولا مواكلتهم  
 وفرقة لما راوا مريدون ان يحلوا عنهم وبقيت الفرقتان المعتدية والناهيبة المحالطة فلعنوا جميعا ولانك قال الله صلى  
 الله عليه وسلم والذين اتبعوا منكم في بعض ربهم فاعلمهم بقوله **لبنس ما كانوا يعملون** قوله **ثري كثيرا منهم** قال بن عباس  
 ومجاهد الحسن يعني المنافقين **يتلون الدين كفرة** يعني اليهود **ليس ما اذنت لهم انفسهم** يعني ما اذنتوا من العمل  
 في الحرم ان يحط الله عليهم وفي الغداب هم خالدون ولو كانوا يوسون بالله والي وما ازل اليه ما ليدوهما طابا ولكن  
 منهم فاستولجوا في الدين **اموا اليهم** وقال المفسرون ان اليهود ظاهروا المشركين على المؤمنين  
 حسدا للذي صلى الله عليه وسلم وكان ينبغي ان يكون اقرب الى المؤمنين كهم يوسون موسى والتوراه واكتفا وكانوا يادبون  
 لها ولكي ياتهم حسدا الذي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قوله **ولذلك افترسوه** للدين **اموا الدين** قالوا **انا نصارى**  
 قال بن عباس وسعيد بن جبلة وعطاء السدي يعني النجاشي ووفد الدين قد واصلوا المشركين في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واموا به ولم يرد جميع النصارى مع ظهور عداوتهم للدين وقوله **ذلك بان منه قسيس** **ورهبانا** قال الزجاج القس  
 والقسيس بن روبا النصارى وجميع القسيس قسيس وقال قطرب القسيس العالم بلغه الروم والريمان جمع رهاب  
 مثل فارس وزيان والزهبانية مصدر الرهاب والترهب التجدد في صوم وقال بن الانباري مدحهم الله تعالى بالترك  
 يدبن عيسى وانهم اسلموا في ابراهيم صلى الله عليه وسلم ما احاروا عليهم في الورع والايثار فتاويل قوله ذلك بان منهم  
 ورهبانا ذلك بان منهم علماء يوصاه عيسى الدليل على ذلك قوله **واهم لا يستكبرون** اي من اتباع الحق والمصدق له  
 كما استكثر اليهود وعبد الاوثان قوله **واذا جمعوا ما نزل الى الرسول** الاية قال بن عباس في رواية عطاء بن  
 الغياثي واصحابه قرا عليهم جعفر الطيار وموان الله عليه بالخشعة كعصم فاروا لايكون ختم في جعفر بن  
 القزاه فذلك قوله **ترك انفسهم قسيسين** **الرجع** **فلم يفرقوا** بين الذي من علمهم صلى الله عليه وسلم وهو الحق الحسن الحسن  
 محمد القاري المازني عبد الله بن الفضل النجاشي اجد بن محمد بن الحسن الحافظ المازني عبي ابو صالح كانت اليث  
 حذني اليث حذني بن يونس بن ابن شهاب عن ابي بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن المسيب وعمر  
 بن الزبير قالوا لما كانت وقعة بدر وقتل الله فيها مشايد الكفار قال قتاد بن قيس ان ثاركم بارض الحبشة  
 فقتلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة واهدا للنجاشي فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فوسم  
 بن العاص وعبد الله بن ربيعة واهدا للنجاشي وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فوسم بن العاص وعبد الله بن ربيعة



[illegible]

انما فرقه في بني الكفار والعالف في تبيين هذه النكتة وقوله **في لو بعد فضايلة امار** قال قتاده بن لبيس عنه  
 ما ينفصل عن قوته وقوة عياله ولينته فهو عين واحد وحار له الصيكر قال الشافعي اذا كان عنده قوته وقوة  
 يومه ولينته ومن الفضل ما يطعم عشرة مساكن لرمته الكفارة لا لا طعام وان لم يكن عنده هذا القدر فله الصيام  
 وهو ضياء يملكه ايام متتابعة في قول ابن عباس والحسن وقطادة وقال مجاهد هو مخيم في التتابع والتفرق وقوله  
**ذلك كفارة ايمانكم اذا خلت** اي ذلك الذي يعطى على ايمانكم وحث ايمانكم **واحطوا ايمانكم** اي عن الخش فلا تحتوا  
 وقال ابن عباس **يبدلوا خلعوا** **انك تدين الله** **كلما ياتك لعكم** **سكروا** قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر**  
 الآية اخبر القاضى ابو بكر الجبوري المصنف بن يعقوب النخعي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اما ابن وهب اخبرنا  
 عمرو بن الحرف ان ابن شهاب حدثه عن سالم بن عبد الله ان ابا حازم بن الحارث بن سعد بن ابي وقاص وصاحبه شربوا طابلا  
 وكسروا الف سعد فانزل الله انا الخمر والميسر والانصاب والازلام رجيم من عمل الشيطان فاجنوبوه احبنا  
 احمد بن محمد بن احمد بن الحرف انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان اما ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد الزاوي اما سويل بن غفر العنكري  
 اما عبد الرحيم بن زكريا بن ابي رباح عن ابي يحيى بن ابي ميسرة قال قال **عمر بن الخطاب** **في الله عنه** **السهم** **بن** **لثافي**  
**الخمر** فانها تذهب المال والعقل فانزلت الآية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فذكر عمر رضي الله عنه فقوت  
 عليه فلم يرهها ذلك البيان قال التميم بن لثافي الخمر فانها تذهب المال والعقل فانزلت الآية انا الخمر والميسر حتى يبلغ حالكم  
 مستهوت فقال عمر انتهت بها يا ثقف قال ابن عباس في قوله انا الخمر يبد الخمر من جميع الاثرية التي يخرج حتى تشد وسكر اجنونا احمد  
 بن عبد الله بن احمد الشيباني اما محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ اما محمد بن زيان بن حبيب الخمرى ان محمد بن ربح حدثهم اما الله  
 عن يزيد بن ابي حبيب ان خالد بن كثر حدثهم ان السري بن اسمعيل حدثهم ان الشعبي حدثه انه سمع النعمان بن بشير  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الخطية حمر ادين الشعبي حمر ادين الربيع حمر ادين العباس حمر ادين النقي حمر ادين  
 حدثنا الامام ابو يحيى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكسري اما في حقه وعقل سمعته عن ربيعة اما ابراهيم بن محمد بن علي  
 اللوسفاني اما الحسن بن سفيان اما علي بن محمد اما سلمة بن صالح بن محمد بن المنكر اما جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما افكر كثير فقليله حرام احبنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى اما ابو عمرو بن مطر اما ابراهيم بن علي بن يحيى بن علي بن ابي  
 بن عبيد عن الزمري عن ابي حنيفة عن عاتكة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب سكر فهو حرام رواه البخاري  
 عن علي بن المدايني رواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن معاذ بن عتبة احبنا احمد بن الحسن الجبوري اما محمد بن يعقوب اما احمد  
 بن عبد الله بن عبد الحكم اما ابن وهب بن حذاف بن حميد بن زياد ابو يحيى ان رجلا حدثه عن جابر بن خزيمة سمع عبد الله بن عمر  
 العاصم وهو في الخمر يركب دابة من الخمر فقال والله ان عظماء عند الله الشيخ مثلي واحد لم يجتهد يكتب في هذا المقام على الله  
 كافي رجل وانا في هذا المقام فالتفت عن الخمر فقلت ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فقله وارجع الى فاجوز فقال  
 قال مطرف اليه حتى تعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع الى فقال سالت عن الخمر فقال في البر الكبار واما الفواحش  
 من شرب الخمر ترك الصاوة ووقع على اميه وخالفه وعنته احبنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ اما احمد بن شاذان اما ابو القاسم  
 البغوي اما ابو بكر كوثري بن حكيم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لعن الخمر وعاصره هو المعصرة  
 والكالب والمجلوب اليه والبائع والمشتري والساق والشارب وحوادثها على المسلمين احبنا احمد بن محمد بن احمد المصوري  
 اما علي بن عمر الحافظ اما ابو عمرو القاضى اما علي بن ابي طالب اما محمد بن عبد الرحمن بن ابي يعقوب عن الوليد بن جندب  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر لعن الله الخمر لعن الله الخمر لعن الله الخمر لعن الله الخمر لعن الله الخمر



عام الحديث كان الوحش والطير يغشاهم في حالهم كثير وهو محرمون فهو عنه ابتلا وقوله **تالله** اي بكم يعني المرح  
وصغار الوحش **وزناكم** يعني انكار ليقيم الله لري الله **من يحافه بالغيب** من يحاف الله ولم يره لقوله من خشي الرحمن  
ما لغيب **من اعني بعد ذلك** بعد ان قال **عذاب السيم** قال ابن عباس يوسع طهره ويظنه حلالا وسلب ثيابه قوله  
**تالله** اي بكم يعني انتم **حزرو** حرروا الله تعالى قتل الصيد على الحرم فليبره ان يتعز من الصيد مادام محرم  
وقوله **ومن قتل منكم متعمدا** قال الزهري ترك القرآن بالعهد وحرث السيم في الحلال يعني ان الصيد الحلال  
ما لم يمتد في وجوب الغز عليه بالسيم وهذا مذهب عامة الفقهاء قال ابن جرير قلت لعطاء ومن قتل منكم متعمدا اي قتل  
خطا لغرم وانما جعل العزم على من قتل منكم متعمدا قال عطاء بن يونس عذرتكم ان الله ومفت به السن وقوله **فمن اكل ما قتل**  
**بن النعم** اي اكل من خرافا ما اكل للصيد في الغامه بذي وقوله **منكم** قال ابن عباس يريدكم في الصيد  
تلاه وفي الغزال خيل من فرائض ما قتل على ما ضافه لا مثل كان معناه فخر ما قتل ويكون المثل صله كما قيل  
اما اكرم منكم اي اكرمكم ومعنى الثرائين سوا وقوله **منكم** قال ابن عباس يريدكم في الصيد  
بالحرر خيل منكم اي اهل بيوتكم وقوله **منكم** قال ابن عباس يريدكم في الصيد  
**هذا بالغ الكعبه** قال ابن عباس يريد اذا انكحتموه وتصدقوا بها **وكفار** طعام **ساكنين** يعني او عليه بدل الزنا  
كفاره وهي طعام ساكنين وفيه باضافه كفارة الطعام وذلك لانه لما حرم الكفار من ثلثه انشاء الهدي والطعام في الصيام  
استحرمت الاضافه لذلك كانه قتل كفار طعام كلفه هدي وكفاره صدام قال الشافعي اذا قتل صيدا كان ما حرمه  
وان شاقوم المثل درهم نزاله درهم طعاما ثم تصدق به وان شاقصام عن كل فدية يوما وهو قوله **واعدله كعبا ما لدرق**  
**وبالايمن** عفا الله عمن قال الفراء العذل ما عاذل الذين غير جنسه والعذل المثل وقال ابن الاعرابي عدل ولقي وعذله  
سوا مثله والمجاز انما يجب فيما يول احد من الدواب والطيور فاما ما لا يول احد فلا جاز في قتله اخبرنا القاضي ابو بكر  
الحري المجهول يعني انا الربيع اما الشافعي اما كذا عن نافع عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم من الدواب  
ليس على الحرم في قتلها جناح الغراب والذئب والعمى والفان والكلب العقور وقوله **ومن عاد فينتقم الله منه** قال عطاء  
داوهم وسعدين جيرا اذا عاد الى قتل الصيد محرم بعد ما حرم عليه في المرة الاولى حكم عليه ثانيا وهو صدد الوعيد لقوله  
فينتقم الله منه اي بكافه عقوبة بما صنع **والله عني** **من سبغ** **وانتقام** من اهل عصيته اي ذامكاه لمرأته فب  
قوله **احل لكم صيد البحر** قال ابن عباس يريد ما اصاب من داخل البحر وعلى جميع المياه والافراد لعله في هذا قوله  
**وطعامه** يعني ما لقطه البحر وحرم عنه **الماشا عاكم وللتبارة** منفعه للقيم والمساكين يكون ويسعون ويتودونه  
غابر السيل وحرم عليكم صيد ما حرم من البحر من البر او صيد له بامر الله وحل له اكله **وانتم الله**  
فلا تستحلوا الصيد والاحرام فحذرهم بقوله **الذي يحرمون** اي يحرمونكم ما حرم الله عليكم قوله **جعل الله الكعبه البيت الحرام**  
قال المجاهد في البيت كعبه ليربها وقال ابن ابي حنيفة انما شئت الكعبه لاهل بيوتكم كعبه على عمل الكعب والبيت الحرام  
معناه ان الله تعالى حرم ان يصاد عذبه وان يخلع ما عذبه من الحلال وان يصعد من شجرة وما عظم من حرمته وقوله  
**قيام الناس** اي سبيل القيام الناس الى الحج وقضا النساك فيصالح بذلك دينهم لانه يحط عنهم الذنوب والاوزار عند  
وبعضهم ما اقربوه قبل حجها وقال جماعة من المصريين جعل الله حج البيت الحرام قياما لما عاش الناس وما سبهم  
لما حصل لهم في بلادهم من التجاره وانواع البركه قال عبيد بن جابر من لقي هذا البيت يريد شيئا الدنيا والاخره اصابه  
بقوله **والشهر الحرام** يريد الاشهر الحرم وذلك ان اهل الجاهليه كانوا ساعا وروا ويسفلون الدنيا بغير حقها فاذا دخل

الحرم

الشهر الحرام امنوا على اموالهم وانفسهم وانسطوا في ساجدهم وكذا اذا اهدى الرجل هذا او قلده بغيره من لجا شجر الحرم ام كيف  
تعرف ذلك قوله **والشهر الحرام** يريد الاشهر الحرم ومن الله العرف هذه الاسباب لست ادرى في الناس وقوله **ذلك العلم ان الله تعلم**  
**ما في السموات وما في الارض** قال ابن قتيبه يفعل الله ذلك لعله ما فيه صلاح ثم وطمع ليعلموا انه علم ما في السموات وما في الارض  
انما ما في السموات وما في الارض قال ابن ابي عمير في هذه السور عجايب ما في السموات وما في الارض  
النافعين والموهوبه كانت مستورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فلما دل عليه قال ذلك ليعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض  
اي ذلك الغيب بديك علمه على انه يعلم ما في السموات وما في الارض **وان الله يعلم كل شيء علم** قوله **اعلم ان الله شديد العقاب**  
قال الكلبي من اجل الحرام **وان الله عفو رحيم** من تاب اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انه روي في التوراه عن موسى بن جعفر بن محمد بن ابي  
الحسين بن يحيى اما جرحه عن ابي الحسن بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة لم يطع  
محمدا واحدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قطن من حسنة احد ولما ادر الله بشدة العقاب اخبرنا عبد الله بن علي بن ابي  
الما التليق قال **ما على رسول الا ان يلاغ** اي يلاغ ويبلغ ويبلغ الله يعلم ما يدون وما يتكلمون لا يخفى عليه شيء ما يطرون  
وما ترون قوله **قل لا يستوي الخبيث والطيب** روي جابر بن رجا قال قال رسول الله ان الحرام كانت تجاد في واي اعقد من سبها لا  
هل يفتخر ذلك المال ان علمت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان افقتهم فحج او جهاد او صدقة لم يعد عبد الله  
خارج بعونه ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يسوي الخبيث والطيب قال عطاء  
والحسن الحرم والحلال **ولو اجمعكم كثر** يعني الاعداء السرون ما يتعجب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
قال عطاء بن ابي عمار يريد ان اهل الدنيا يجمعون كثر المال ودينه الدنيا ويتعبد الله خيرا وانفي ثم امر بالعوى فقال  
**فانتقوا الله يا اولي الابصار** يعني انكم تعلمون قوله تعالى **تالله الدين امنوا لا تا لوان عن اثباتكم تنكمروا** قال المنصورون  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حتى اجمعوا بالسلمه فقام معصا حطبا محمد الله واثق عليه وقال لا تا لوان عن  
في مقام هذا الامر تكون مقام رجلين في ستم كان يطعن في ستم وعبد الله بن حرافه السلمي فقال يا رسول الله  
من ابي قال ابو بكر حرافه بن قيس وقام اخرو قال يا رسول الله اين ابي قال قال النار وقام اخرو قال يا رسول الله اين  
عليما في كل عام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم وما يوسم ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما ينفعكم  
فاركوب ما تركتكم فانما هلك من قبلكم بكم سواهم ولختلافهم على انبيائهم فانزل الله هذه الآية اما جوال من سأل عن شيء  
ايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار فهو مما يسأل السائل يانه وامام من سأل عن شيء فانه طرا من ان  
بلحقه النبي صلى الله عليه وسلم بغير رايه فيقتضيه فيسأل الله يسأل الله بكلف ذلك ولما السائل عن عدد الحج  
فقد سأل عما كان مرفوعا عنه لانه كان له في ظاهره ما نزل من فرض الحج كفايه ولو كان الهدى والوحى راد الدين  
في التبريل على لسان الرسول فلوله عن شيء عفا الله عنه وهو قوله عفا الله عنها وهذا هو خير في العلم مقدم والتعفي  
لان المتقدم لا تسالوا عن اشياء عفا الله عنها ان تبد لكم تسوكم ومعنى عفا الله عنها كلف وامسك عن ذكرها فلم يجب  
فيها حكما قال الزجاج علم الله ان النوال عن مثل هذا الجنس لا ينبغي ان يقع فانه ان طهر فيه الجواب ساد ذلك  
في المسألة عفا الله عنه وفيه ان طهر فضيحه على السائل وقوله **وان تسالوا عنها اي من اسأله**  
فيها من فرض ولما ابى او حكم او مست حاكم الى ما هو من حمله ما نزل منه من القرآن وليس في ظاهره ما نزل  
دليل على شيء ماكم اليه كلفه فاذا سألتم عنها حديث **تلكم عفا الله عنها** والله عفو رحيم قوله **قل ما لها من**  
**من قبلكم** اي سأل الاليات التي هي عنك فافكروا سألها كقوم عيسى سألوه الملبس فركعوا لها وقوم صالح سألوه















[illegible][illegible]















[illegible]

نقارون وهو قول السيد وابن جريح ومجاهد ومقاتل قالوا لعائش من فوكم الصلوة والمجاهدة والعرق بالظوفان  
 او من تحت ارجلكم المرحضة والخسف قوله **او ليسكم شئ** قال المزاج يعني بلبسكم خلط امرهم خلط اصطلاح  
 خلط اعناق والشيخ جمع شيعه وكل قوم اجمعوا على امرهم شيعه والمجمع شيوخ واشياخ قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل  
 والسيد ثبت فيكم الاوهو المتخلفه فتصبرون فقا يقال لعمركم بعضا وبالحال بعضكم بعضا وهو معنى قوله **ويؤيد**  
**تعصمكم باس بعض** اي بالخلاف واقتال لخيرنا ابو بكر بن الحسين الحنفي المحدث بن علي بن جهم احمد بن حنبل القفاري  
 نا ابو يحيى بن عبد الله عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال القينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرنا على سجد مقادير  
 فدخل ضلعي وكعنتي فسلينا فاحمى ربه طويلا ثم قال قالت وفي ثلثا سالت ان لا تترك الحق بالحق فاعطانا بها وسالت  
 ان لا تترك الحق بالحق فاعطانا بها وسالت ان لا تترك الحق بالحق فاعطانا بها وسالت ان لا تترك الحق بالحق فاعطانا بها  
 وقال لي بن كعب في هذه الآية هي ان جلال كل من عزالت فما شئت انتن بعد وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرنا على سجد مقادير  
 سجد النبي اشيعا واذ فاعطاهم باس بعض وقوله **انصرف لهم الايات في القرآن** لعلمهم بيقينهم **تعملون**  
 قوله **وكتب به فومك** يعني القرآن وهو الحق **قل استعصمكم بوجيل** قال الحسن استعصمكم بما حفظ حتى لجابركه على ذلككم  
 واعلمكم ما انا من ربه المبارك والكل ما علمكم والمضي لا وكل يحفظكم ومعكم من الكبر وهذا ما سمعته اية القتال **الكل ما علمكم**  
 لكل خير يعني الله وقت ومكان يعني من غير حلف ولا نكير قال مجاهد لكل نبي حقيقه ما في الدنيا وما في الآخرة **وسمى**  
 ما كان في الدنيا فموت وروحه وما كان في الآخرة فموت وسدوا لكم قوله **واذا رايت الدين كوصون في اياتنا** قال المنصور كان  
 المشركون اذا خالوا المؤمنين وقعدوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فتمتوا واستهزوا فامرهم الله ان لا يعودوا معهم حتى  
**مضى في حديث غيره** قال ابن عباس امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايت المشركين يكذبون بالقرآن وبكدهم سهرور فامرهم بالسهم  
 حتى يكون جرحهم في غير القرآن **واما بيشنيك الشيطان فلا تفعد بعد الذكرى** وقول ابن عباس بيشنيك بالشيطان ففعل  
 واصل لحيان محمدي واحدا قال ابن عباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفعد بعد الذكرى وقول اذا ذكرت مع القوم **الطالمين**  
 يعني المشركين قوله **وما على الذين يتقون من حياء لهم من شئ** قال ابن عباس قال الطالمون لئلا يكادوا السهرور المشركون  
 بالقرآن وخاموا فيه فمناهم فلم تنتفع ان حلف في المحل للكرام وان نقول بالبيت فنزل وقول على الذين يتقون اي المشركين والكافرين  
 والواحد من حياء لهم من انامهم من شئ ولكن **ذكرى** يقول ذكرهم بالقرآن فحضر لهم في عا السهم على ما امر ربه من  
 المواعظ **لعلمهم يتقون** للاستهزاء والخوف قوله **وذكر الذين اخذوا دسما لعماء وطغوا** يعني الكفار الذين هموا بالانبياء  
 استهزوا واحاوتلا عوا عند كل **وذكرهم** وعلموا ان **بشئ** بغير **بشئ** قال الحسن ومجاهد وعكرمة سلم لله لعله  
 والايمان ان يسل الرجل فصل يقال سلته عنائه اي اخطته لها وهو الذي ومعناه الآية وذكرهم بالقرآن ابلاد الحاس  
 بجنائهم لعلمهم بما فون فتقون وقوله **ليس لها اي للنفس المبتلاه في دون الله ولي راس شيعه** يعني في المخرج ه  
**وان تعدل كل عدل** وان تعدل في كل لا **وخذ منها** قال ابن عباس ان تغتد الدنيا بما فيها لا يوجد منها وقال قتاد لو حانت بل الارض  
 ذهب ما قبل منها **وايك الذن اسبلوا ما كنشوا** اسبلوا هذا ان لهم ثياب من جهم وهو لما الحار **وعواد اليم** موضع ما  
 كانوا يلفرون ويكفهم بالله والقرآن قوله **قل اندعوا من دون الله ما لا نفعنا ولا يصرفنا** قال ابن عباس يقول الجدين  
 دول الله بالمرء عند لما نفعه ان عيذناه وان عسيناه لم يكن عند لنا منصرف والمعناه حماك الله على فعل شئ وقوله  
 ونرد على اعتقابنا بعد اذ هدانا الله قال الكلبي نرد وروانا الى الشرك **بالذي استهزونه** استمالته وزنته هو ك ه  
 الشياطين يقال استهزوا الشيطان بكبه اذا استغواه والحيوان المذود في اس لا هدرى المخرج منه قال ابن عباس هذا



[illegible][illegible]



[illegible]

والله اعلم

[illegible]



اخرج هذا النبات قادر على ان يحيا الموتى قوله **وحملوا شجرة الجن** المراد بالجن هاهنا الشياطين قال الحسن الطائفي  
الشياطين في عباده الاوثان محمولون شجرة الله ونقد برالايه وحملوا الجن شركا لله ويجوز ان يكون الجن بدلا عن الشركاء  
ومعنى ما وقوله **وحملوا شجرة الجن** ان يكون الكايم عن هؤلاء الذين حملوا شجرة الله وحملوا الجن شركا لله  
لا يخلقون ويجوز ان يكون الكايم على الجن تكون المعنى ذاته خلق الجن فكيف يكونون شركا لله وقوله **وحملوا شجرة الجن**  
**ونبات قال** القوم معنى خرقوا فمحلوا ذلك كذا وكذا وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد يقال خلق خلقا  
العلمه وخلقوا وخرقوا واخترقوا اذا افعالها وانبت عظاما كما ذكرنا فاجع وخرقوا سده التشديد للمبالغة والكثرة قال  
المفسرون ان كفا العرب قالوا للملك بنات الله وخرقت النصارى ان للمسيح بنات الله واليهود ان عزرا بن الله فاعلم  
الله خلقه ذلك بغير علم اي بغير علم علم الله انه قد ذكره كذا قوله **بدع السموات والارض ان يكون له ولد** ولا يكون  
الملائكة من لا يبع ان يكون له ولد بل من لا يبع ان يكون له ولد **وهو على كل شيء قدير** لان الله هو الخالق له قوله **ذلك الله ربكم**  
الذي خلق كل شيء وعلم كل شيء **لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه** قال بن عباس فاطمعه **وهو على كل شيء وكيل** لا  
والنبي فيه قوله **لا تدركه الابصار** لا تدركه الابصار بكنهه اي حقيقة وهو غير الروية لانه يجمع ان يقال براه وما  
ادركه والابصار ترى الباري ولا يحيط به كما ان الهوى يتعرف ولا يحيط به قال الله تعالى **ولم يخطون به** علموا ان بن عباس  
في رواية عطا كذا ابصار المحلوقين عن الاحاطة به وقال عبيد بن المسيك خطبه الابرار وعلى هذا المصنف يقول  
الباري سبحانه توبى ولا يدركه كذا معنى الادراك الاحاطة بالمرئى وانما جوزه كذا على من كان محدودا وله حجت ودعواه  
من اهل التفسير الى محض هذه الآية قال بن عباس في رواية اي صاحب تنقطع عنه الابصار في الدنيا وقال مقاتل ان  
الابصار في الدنيا وهو يرى في الآخرة والدليل على ان هذه الآية محصورة في الدنيا قوله وجوه يومئذ ناضجة الى ربها طاهر فقيده  
اليه يوم القيمة والاطلاق في هذه الآية والمطلق محمول على الحقيقة اخبرنا ابو بكر الجارفي الماتر الشيخ الحافظ ابو بکر محمد بن  
بن الحسن بن ابوبكر الصوري الصنعاء عباد بن صهيب عن عمرو بن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال الدنيا وقال الحسن  
براه اهل الجنة في الجنة واحق بقوله عز وجل وجوه يومئذ ناضجة الى ربها طاهر فانظر الى وجهه الله عز وجل وقوله  
**وهو يدرك الابصار** اي يراها ويحيط بها مع ربه اياها وهذا الله تعالى لانه يرى ولا يرى وانما يحصر الابصار  
ايها ما مع انه يدرك كل شيء الحق الذي كونا لان غير الله تعالى لا يجوز ان يرى البصر ولا يراه البصر وقوله **وهو يدرك**  
**الطيف الخبير** قال لا يهرب معناه الرفيق المحلى بماده وروى عن ابن عباس في قوله **الطيف الخبير**  
ويصل اليك في رفق يقال لطيف الله بك اي وصل اليك ما يحب في رفق قال بن عباس وهو اللطيف بالاولياء والخبير  
قوله **قد حاكم بصايرين** انكم انما بوجه المصنوع وفي الدلالة التي توجب البصر بالشيء والعلم بمقال الكلي معنى  
القرآن من البصر فلفظه في صدق القرآن وان لم يجد على الله عليه ولم فلفظه على **ومن يهيئ** من الله ولم يصدق على نفسه  
حق العباد ان الله غني عن خلقه **وما انا عليكم بحصيط** قال الحسن اي يوقى على ايمانكم في ايمانكم فما قال المزاج اي است  
احكموا لايمان احدكم عليكم وهذا قبل الامر بالقتال فلما امر بالقتال صار حصى عليهم قوله **وكذلك نصرنا الانبياء**  
قال بن عباس بين الايات في القرآن في كل وجه ندعوهم لها ونخوفهم **وليقولوا درست** قال بن عباس هذا عطف على  
معنى في المعنى والتقدير تصرف الايات للمؤمنين كما يحسنه وليقولوا والامم وليقولوا الامم العاقبة والصورة لان عاقبة بصر  
الايات ادت الى هذا القول الذي قالوا قوله فالتفقه ان فروعون ليكون لهم عذرا ومعنى درست قرأت على غيرك

يقال

يقال درست الكتاب ادرسه ودرسته قال بن عباس وليقولوا يعني اهل مكة حين يقرأ عليهم القرآن درست اهل مكة  
من بار وجبر وقراءت عليا انما من عند الله فقال القوم يقولون معلت بن هود وقال ان حاج قرات كذا اهل الكتاب  
ومن قرأ درست معناه قرأت على اليهود ومن قرأ على كذا وكذا فمعه معلت منهم وقرأ بن عامر درست اي هذه الاما  
التي ملوها عليا فدرسه قال بن عباس يريد اولاها الذين ملوها الى سبيل الرشاد قال بن ابي اري يعني ان تقرأه لا يثبت  
لما قوم وسعدا خرون من قال درست ودارس هو شقي ومن يتن الله في يومه بعد ان يقرأ القرآن لم يثبت فقال  
**ولولا ان الله انشركوا** اي لو شاء الله ان يثبتهم **وما جعلناك عليهم حصيطا** اي لم نبعث لنحنظ المشركين من العباد انما بعثت  
مليفا فلا تقم لشركهم فان ذلك من عند الله وقوله **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله** الاله قال قتادة كان  
المسلمون يسمون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فها هو الله ان يستبوا لو لم يقرأوا حمله لا علم له بالله وقال الوالي  
عن ابن عباس قالوا اهل الجنة من سب المشركين او لم يسموهم ربه فها هو الله ان يستبوا لو لم يقرأوا حمله لا علم له بالله وقال الوالي  
اي ظلم الجاهل يقال عد فلان عدوا وعدوا اي ظلم ظلم حاور القدر وقال السدي ومعنى معناه لا تسبوا  
الامم فليسوا من امركم انتم عليهم من عباده فيعود ذلك الى الله لا لهم كذا فلو لم يسموهم ربه لا علم له بالله وقال الوالي  
ان الله خالفهم وان اشركوا به وقوله **كذلك ربنا لك اسلم** يعني كما يشاء الله المشركين عباده الاوثان  
وطاعة السطال بالحيان والخلال كذا ربنا لك اسلم يعني علمهم من الخير والشر والطاعة والمعصية قال بن عباس  
يريد نبيك ولولاي واهل طائفة محبي وعبادتي وبنيت لعدائي واهل عصيتي كفر بعبي وخرابهم حتى انشركوا  
قوله **واستموا بالله حيا فها هو الله** قال الكوفي ومقاتل اذ حمل الرجل بالله فهو حيا فها هو الله والمعنى ليعتدوا بالمبالغة  
في اليقين **لين حيا فها هو الله** لو نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بآية وحملوا اليقين فها هو الله  
وسأل المسلمون رسول الله ذلك وعلم الله انه لا يؤمنون فقال **فلما الامات عندنا نبي** انه هو الفادر على الامم  
ها هنا **وما يتعزكم** وما يتعزكم اي لا يضرهم منكم اي لم يضرهم منكم اي لم يضرهم منكم اي لم يضرهم منكم اي لم يضرهم منكم  
تر استأنف فقال **اذ احاط لا يؤمنون** ومن قرأ بالفتح هو معنى اعلمها كانه قال اعلمها اذا احاط لا يؤمنون وان معنى  
كحل كثير في كلامهم يقول العرب ايت السوق ايت تشرك ثانيا اي لعكك ذكر ذلك الخليل والفقهاء قالوا  
القرآن ان تحمل له فليكون المهدى وما يتعزكم لها اذا احاط لا يؤمنون والمعنى على هذا انما لو احاط لا يؤمنون والخطا  
للمؤمنين وقرا حيزه يؤمنون بالثنا والجلاب على هذه القراءة في قوله **وما يتعزكم** لكفار الذين اضموا بالله  
قول مجاهد قال وما يدريك انكم تؤمنون اذا احاط قوله **ونقلب افئدةكم** **وابصارهم** القلب والقلب واحد  
وهو يخفى بلك الشيء من وجهه ومعنى قلب الابدان والابصار هو ان الوجدان مقتضى الاية ان يؤمنوا اذا احاط  
الاية فخرقوها فلو لم يقرأوا فها هو الله فاذ لم يؤمنوا كان ذلك بتقليد الله قولهم وابدأهم عن وجهه الذي  
ان يكون عليه وهو ما قاله المفسرون يحول بينهم وبين الايمان لو جاهدوا الاية فلا يؤمنون كما خطا بينهم وبين الايمان اول  
مره حين اتيهم الامم مثل الشقاق المتروكة عن بين الامم وفي الاية محذوف فقد يقرأ يؤمنون كما لم يؤمنوا  
**وهو** والكايم في به يجوز ان يعود على القرآن ويجوز ان يعود على النبي صلى الله عليه وسلم **ونذرهم في طغيانهم يعمهون**  
قال عطاء الخضر وادعهم في ضلالهم بنيادون قوله **ولو اننا نزلنا اليهم الملك** كان المشركون يقولون لمن نزل اليهم  
ان الملك يشهدون لك بالنبوة وابعث دعوتنا حتى نعلم انهم يقولون انهم قالوا اننا نزلنا اليهم الملك  
كما شأوا وادعهم على انهم **الموقف** هو ذلك بالنبوة **وحسن** جمعنا عليهم كل شيء **قبلا** ولا اي عاينهم فقال لقيت فلا نا

في الذباج



















[illegible]

يؤمنون قال ابن عباس ان يؤمنوا بالبعث ونفذوا بالثواب والعقاب وهذا كتاب ابراهيم عليه السلام  
فانصروه وانفقوا اسوا خلافة وانفقوا حرامه لعلمهم برحون لكونوا راجين للرحمة ان تقولوا ارحموا المصاف  
انما ازل الكتاب يعني النور والابجيد على طائفتين من قدامه وهما اليهود والنصارى وان كما عتدوا منهم  
وكما كما عتدوا عليهم تسبهم المصافين قال المفسرون الخطاب لاهل مكة والمزاد اثبات الحمد عليهم بانزل القرآن  
كلا يقولوا يوم القيمة ان التوراة والانجيل اولا على طائفتين من قدامه فلهذا عتدوا مع الله معاذ برهم بانزل  
القرآن قل الكسبي وان كما عتدوا دراستهم لغافلين لا تعلم ما هي لان كتابهم لم يكن بلغتنا فاقول الله كما  
بلغتهم كي لا تعتدوا بان الكتاب لم يزلهم وان الرسول لم يبعث اليهم وهذا يعني قوله او تقولوا يا معشر  
لو اننا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم من اليهود والنصارى فقد حاكم بينه رسول من ربكم قد حاكم  
بينهم من ربكم بلسان عربي مبين حين لم يجزوا دراسته الطائفتين وهذا وجهه يعني القرآن في اظلم  
موضع كتب بايات الله بعد هذا البيان وصدق اعرض عن هذا ما وعدكم فقال سمعني النبي بعد موت  
الابيه قوله هل ينظرون وهل استقام معناه النفي اي لا ينظرون الا ان تاتيهم الملكة عند الموت ليعبر  
ارواحهم وهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظرون ولا يعتدوا به الا ان تاتيهم الملكة عند الموت ليعبر  
ارواحهم او ياتي ربك قال ابن عباس من ترك فقهه بالقتل وقال الزجاج المعنى او ياتي اهلك ربك ايام بعد ايت عاجل  
او بالقيمة او ياتي بعض ايات ربك قال عامه المفسرين يعني طلوع الشمس مغربها وهذا لما سطره من تلخفي  
الوجود بين كل يوم ياتي بعض ايات ربك لا يمنع نفسا عماها لم تكن انت من قبل اي لا يمنعها  
الايمان عند الايمان بالحق يصطبرهم الى الايمان لان الله لو بعث على كل من علم يومين عدلا لاصطبر الناس الى الايمان فحفظوا السكينة  
والجوارح من احد بن النور الذي رحمه الله صاحب بن ابي عمير يعني ابو جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه جعفر بن ربيعة  
عن عبد الرحمن بن هرون قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطلع الشمس من المغرب  
فاذا طلعت من المغرب من الناس كلهم وذلك حين لا يمنع نفسا عماها لم تكن انت من قبل اي لا يمنعها  
وقوله قل اسطر واذا ابن عباس ينظروا يا اهل مكة اما ينظرون لكم الهادب يوم القيمة او قبلها في الدنيا وقوله ان الله  
فرقوا بينهم قال مجاهد ومقاتل السدي والكلبي هم اليهود والنصارى وذلك انهم اختلفوا في الصلوات والقرآن  
بما بين بعضهم بعضا واموا بعض خافي ايدهم وكفروا بعضه وذلك قوله وكافوا بعضا اي فرقوا واختلفوا في الصلوات وقول  
مجهز فرقوا بينهم اي ياموه وجرعوا عنه وهذا قول لا يعني فرقوا بينهم لما اختلفوا بعضه وكفروا بعضه فافرقوا  
مجهزوا عنه ولم يبعوه وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة بانك اشد من الذين فاروقا  
وكافوا بينهم اصحاب البدع واصحاب الاوهاد واصحاب الصلوات من هذه الامة اخبرنا ابو بكر الجارفي اننا انزلنا في المصنف  
المصنف ان ان مضى ما بعده عن شعبة عن محماد عن الشعبي عن شرح عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لعائشة ان الذين فاروقا بينهم وكافوا بينهم اصحاب الاوهاد واصحاب الصلوات من هذه الامة وقوله است منهم في  
قال المفسرون يقول لست من قائلهم وفي ثم سمخه اية القتال هذا اذا كان المراد بالاية اليهود والنصارى وعلى  
ما روينا من قوما معنى قوله فلست بي ولست منك اي كل ما ينزى من صلابة وقوله اما امرهم الله يعني  
ليجروا الملكا فاه لم ينسبهم ما كانوا يفعلون انا اورد والقيمة قوله من جاء بالحسنة فله عشر مثا لما قاله  
ان ابن عباس يريد من عمل من المصنفين حصة كتب له عشر مثا ومن جاء بالسيئة فلا يحسب الا مثله

ایک







بأنه كان سبب منه فأنشد إليه **ليرحمنا سواهما** الذي آدم سواه حوى ويرى حوى سواه آدم واللام في إيهما  
لحم العاقبة وقوله **انه يراكم هو وقيله** قال ابن عباس هو وولده وقال ابن زيد سلمه وقال ابن قتيبة اجماعه وحده  
وقال عاهد قبيله الجني والشيء لمن **بن حيث لا تروهم** قال ابن عباس ان الله تعالى جعلهم يحجرون بين ابن آدم وحوى الهم  
صعد ورفق آدم مسالك لهم كما قال الذي يوسون في صعد ورائس فهم يرون بخادم وبني آدم يرون فيمر قال قتادة واسان  
عدوا بواكر بن حيث لا تراه لشدة بد المونة إلا ان عصم الله وقوله **المجعلنا الشياطين اوليا للذين لا يؤمنون**  
قال الزجاج سئلوا هم عليهم يريدون في غيبهم كما قال تعالى انما ارسلنا الشياطين على الكافرين اية قوله **واذا فعلوا فاحش**  
قال ابن عباس ويجهل بغير طوافهم بالبيت عراه الرجال والنساء قال عطية يريد الشكر قال الزجاج الفاحشة ما يشتهى  
من الذنوب وبقي اية طاهر قوله **قل امر ربى بالقسط** قال ابن عباس بلا الميل اليه وقال الضحاك التوحيد وقال  
السدي بالعدل وقال الزجاج هذا رد لقوله طائفة من اهل قوله **واقموا الصلوة** **عند كل مسجد** قال مجاهد والسدي  
وجوه واحدكم حيث ما كنتم في الصلوة الى الكعبة **وادعوه محملين له الدين** وحده ولا تتركوا بغيره كما بدأكم **وكونوا**  
قال ابن عباس يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا وقال مجاهد بن خنيس كما كتب عليكم تلوون وقال القرظي من ابتدأ خلفه  
على الشجرة صار الى ما ابتدأ اية خلقه وان عمل الخصال اهل السعادة ومن ابتدأ خلفه على السعادة صار الى ما ابتدأ عليه خلفه  
وان عمل الخصال اهل الشقاء كالنفس والنحو وهذا القول اختيار القرظي قال كما بدأكم في الخلق شيئا وسعدا وكذا لا تعودون  
على الشقاء والسعادة ويبدل على محبة هذه الاقوال ما اخترنا اسم عمل بن احمد الواعظ في محمد بن الفضل بن محمد السلي حدي  
يوسف بن موسى حري عن الامش عن عماري سفان عن جابر بن ابي عمير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا على  
نات عليه رآه سلم عن قتادة عن جابر وقال الحسن ومجاهد كما بدأكم في خلقكم في الدنيا ولم تكونوا شيئا الا بعد ان تعودون يوم  
القيامة احيانا القول اختيار الزجاج لأنه قد اخرج عليهم في انكارهم البعث فقال كما بدأكم ثم تعودون اي فليس بعيشكم  
بشد من ابتدأ بكم واختار ابو علي الهارثي فقال اية من باجرف المصيف والتقدير كما بدأ خلقكم ثم حدف المصيف ونقي  
كما بدأكم وقوله تعودون معناه يعود خلقكم ثم حدف المصاف ضاربت المحاطلة في الفعل قبل تعودون وقوله **در بقاءه**  
قال ابن عباس الى الابد الى الابد الى الابد وهو اول ما روي **ومر بفاحق عليهم الملأله** وهم اول ما روي محمد بن الله ضاروا  
اوليا كالميلين ومعنى حق عليهم الصلاة اي ما كلفه الاربابه والاربابه السابقة قوله **يا اي آدم خذوا زينتكم**  
**عند كل مسجد** اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الخطاطب عن محمد بن عبد الله الضبي عن محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن مروق عن ابي داود  
الطيالسي عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت عليا بن ابي طالب يحدث عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الملائكة  
في الجاهلية بالبيت وهي قد بينه وعلى فوجها خرقة وفيه يقول **اليوم يبدوا بعضه او كله** وما يبدونه فلا لجله  
فزلت هذه الاية خذوا زينتكم رواه مسلم عن بنابر عن عذرة عن معجبة قال ابن عباس ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا  
وقال الكلبي الربيع ما وارف العور عند كل مسجد لطواف او صلاه قال طاووس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اهل الجاهلية يلبسوا ادم بالبيت غديا فتي ذلك قال خذوا زينتكم عند كل مسجد وهذا قول جماعة المفسرين  
وقوله **وكلوا واشربوا** كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام في ايامهم حجم الا وقتا ولا ياكلون دسما يعطون  
بذلك حجم فقال المسلمون يحى اخوان ففعل فقال الله عز وجل **كلوا واشربوا ولا تسرفوا** بتعليم ما اهلته لكم من اللحم  
والدسم **انه يحب المسرفين** يعني الكافرين الذين صعدوا ذلك قوله **قل من حرم الله الى اخره** **للعاده**  
اي من حرم ان يلبسوا في طوافكم ما يبرككم **والطائفين بالرفق** يعني يلبسون على انفسهم في ايامهم حجم في اللحم والدم

[illegible]



[illegible]

من

29

١ وخرج من قلوبهم أسبغوا الغيرة  
ونظموا هذه حتى لا يكون لهم  
المستغاثون فاج

[illegible]

على عادة نقال الشيخ الوعد  
بالوعيد ولا تلتف نفسا الى سجا  
اعتراض به البتراء وخبره لا يفت  
في آتس التعميم المقوم مما طاف بهم  
عليهم وقرى لا تلتف نفس  
تجربى من تجربتهم لا تلتف  
زيادى في لذتهم وسرورهم

عن علي بن ابي طالب  
عليه السلام

وعلي الاعراف



وما كنتم تستلبون

وَمَا مِنْ

[illegible]

قوله ولا نعبد رزقنا ولا نعبد ما جاعل











الشفق بالكر حجاب  
الشمس بما يلي الاذن  
ولجميع اشدق

أَذَى

انوار

اسماؤها انا من عند الله لا يقدر على شئ الا الله ربنا افرج علينا **ميرا** قال العجايب بسبب علينا الصبر عند الصلب والقطع حتى  
 لا يرجع كفارا وتوفنا مسلمين على دين موسى قوله وقال الملايكة **مير** فرعون الله موسى ووجهه **مير**  
**في الارض** من اعراين الملا لفرعون على موسى وانك انك انك مقيم على مخالفتك وارادوا بالافساد والى فرعون غام الناس الى مخالفة  
 فرعون في عبادته وتجهيلهم اياه قوله **ميرك** **والله** قال الانبارى الواو نبيهم عن الفاء وهو قول الزجاج قال الصديق  
 على جواب الاستفهام بالواو والمعنى يكون منك ان يذم موسى وان يذم موسى **والله** ويجمع اليه قال الكلبي عن ابن عباس  
 كان فرعون منع لقومه اسما ميعارا واسمهم بعدا فقال انا ربكم ورب هذا الارض ومن ذلك قوله انا ربكم الاعلى  
**قال سنقتل اباكم** **وسنقتل نساءكم** قال ابن عباس كان فرعون قدك قتل ابا بني اسرائيل لما كان من امر موسى ما كان امر  
 ما عاده القتل عليهم **وانا قوتهم قاهر** **ونال على ذلك** قادرون فكانوا اسرائيل اعاده القتل على انبياءهم **وقال موسى لقومه**  
**استعينوا بالله واصبروا على ما يفعل بكم** ان الارض لله يورثها من نشأ من عاده اطعمهم موسى ان يعطهم الله ارض فرعون  
 وقومه بعد اهلاكهم **والعاقبة للمتقين** قال ابن عباس الجنة من اتقى الله وقال غيره العاقبة هاهنا النصر والظفر قالوا **او دنا**  
 بالقتل الاول **يب** قبل ان تاتينا بالرسالة **ومن بعد ما جئنا ما عاده القتل على انبياء ما حال على ربكم ان تهلك عدوكم** **وهو**  
 وقومه **وسنهلككم في الارض** **ملاككم** ما كان ملك فرعون **فطر كبرياهم** قال الزجاج فطري ذلك وقومه ملكهم الله  
 لا يجاوزهم على ما علمهم منهم انما يجاوزهم على ما يقع منهم قوله **ولقد اخذنا من فرعون النسن** قال الواحشي السنين وكلام العرب  
 الحرب يقال ستمهم السنة والمعنى حذب السنة وذلك السنة قال الفرما السنين بالخط والجروهم عا ما ههنا قال الضمرون  
 السنين لاهل البوادي **ونقص من الثمرات** لاهل القرى **لعلمهم يدركون** قال الزجاج وذلك ان احوال السنة ترقى القلب  
 وترغب فيما عند الله وفي الخروج اليه لا ترى الى قوله **وادامت السنة** **فقد دنا** عن بعض قوله **فاذا جازى الحسن** يعني الغضب  
 والخضب والقار والواشي والالبان والسعة في الرق والغايبه والسلامة **قالوا لنا هذه اي** انما مستحقوه على العادة التي جرت  
 لنا في معه اوراقنا في بلادنا ولم يعلموا انهم من الله تارك وتقل فيشكروا عليه **وان نصيبهم سيد** **يرد الخط والحرب بطير** **واحيى**  
**ومن معه** **يتشاورهم** وقالوا انما اصابنا هذا الشر بشوم موسى وقومه قال الله **الا انما طارهم عند الله** قال ابن عباس شوم  
 عند الله ومن قبل الله اي انما حاق بهم الشوم بقرهم بالله **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان الذي اصابهم من الله **وقالوا همما**  
**تاتينا من آية** **مهما كيلة** **نستعمل المشروط** **والجزا** **واما ما** **الاول** **والجزا** **والثانية** **زيد** **وكذا** **في جابر** **وجوز**  
 مثلنا **وسما** **ثم** **بداوا** **من** **الف** **ما** **الاول** **كرامة** **تكرار** **اللفظ** **فصار** **مهما** **هذا** **قول** **الدليل** **وجميع** **الصبرين** **ومعنى** **الآية**  
**الهم** **قالوا** **الموسى** **متنا** **انبتنا** **بآية** **مثل** **اليد** **والعين** **النسج** **ناجها** **جعلوا** **لك** **يخبر** **انا** **ان** **نؤمن** **بك** **ولن** **نصنع** **فك** **عما** **كذب**  
 ان الله عليهم انواع العذاب وهو قوله **فاوركلنا عليهم الطوفان** وهو الذي يقتضي كل مكان قال المفسرون لما اتى فرعون  
 وقومه الامان دعاء عليهم موسى فارسل الله عليهم السبا بالما فاستلقت بيوت القنطما حتى قاموا في الماء على رؤسهم من طين  
 ولم يدخل يوتي في اسرائيل من الماء قطرة ودام عليهم ذلك سبعة ايام فقالوا للموسى ادع لنا ربك فكلشف عنا ففعل ذلك فدعا ربك  
 ففزع عنهم الطوفان فلم يوسوا فابنت الله لهم في ذلك السنة ما لم يقبضه قبل ذلك من الكلا والزرع وقتلوا ما كان ذلك الما  
 ففزعنا فبعث الله عليهم الجراد فاكلت عاتة زرعهم وقتلهم حتى ان كادت لتاكل الاواب والسفوف قال عط المفسر ان الجراد لما  
 سلط على قوم فرعون اكل ابراهيم حتى اكل ما بينهم وكانت لا يدخل يوتي في اسرائيل فاصبهم من ذلك شي ومما ذكر من الجراد  
 في الجراد ما اخبرنا ابو اسحق احدى من جراد القري اخبرني الحسن بن محمد التقي فحدثني ابي بن اسحق عن اخيه خلف بن ابي اسحق عن الحسن  
 بن الفرج والبرق ما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يدعو على الجراد يقول اللهم اهلك الجراد اللهم اقلع جذبه















وكثر فافتروا عند ذلك ثلث فرق وقالت الفرقه الناهيه للفرقه الطالمه والله لا يناسكم في مكان وفار فوهم فودوا عليهم  
بوما وضربوا باب السور فلم يجيبهم احد فقتلوا عليهم ولحد وقال باعداد الله فربوا الله لها اذنب تنهاوك ثم فتح الدار فدخل  
الناس عليهم فعرفت القود انساها من الامر فياتي المرد الى نسيه من الانس فيحتك به ويقول الانسان ات قللت  
فبشر برأيه اري نعم فيكي فيقول لهم لا سألنا احدكم ان يذبح الله وعقابه ان نصيبكم تحسف او مسخ قال ابن عباس  
فاسمع الله يقول فاجيبا الذين يقولون عن السور واخذنا الذين طلبوا العذاب فلا ادرى ما فعلت الفرقه الثالثه فقال  
عليه قتل له جعلني الله فداك الانزام قد انكرنا حيث قالوا لم تعطون فوالله ما نملكهم وان لم يقبل الله الختم  
لم يقبل ان شئت اهلككنم فاعبده قولي ورضي وامرني بدين وكسا سيفا وهذا ايضا قول الحسن قال لجت فرقان وملك  
فرقه وقال ابن زيد لجت الناهيه وملك الفرقان وهذه الايه اشد ايه في تلك النسخ عن المرقوله **والانذار ركن**  
بمعنى اذن ايعلم وقال ركن **ليعش عليهم على اليهود الى يوم القيمة من ليسوا مؤمنين سؤل العذاب** قال المفسرون  
هو الحرب محمد صلى الله عليه وسلم وامتة فغنموا الله بقاتلوا وجرى سلموا وبعثوا الجزية ان ركن **لسمع العذاب** لمن استحق  
تجليله لانه لا يتاخر من وقت ارادته **وقطعتا قروا الارض امما** فرحمهم الله فشتت امرهم ولم يتجمع لهم كلمه  
**منهم الصالحون** قال ابن عباس ومجاهد بن زيد الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم واموا به **ومنهم دون ذلك** ربي الذين  
كفروا **وبلونا قروا عاقلنا قروا معاملة النبي المحمد بالحساب** ومع الحساب والعاقبه **والسب** ومع الحرب والتبايد  
كل واحد من الحساب والنيات مع والى الطاعه لما النعم فلا رتباطها ولا زياد منها وأما الله فلكشفها والسلامه  
منها قوله **فخلف من بعدهم** بن بعدهم هو الذين طعمهم الله **خلف** بن اليهود ومع ان اكرم الذين اتوا من بعدهم  
وقال ابن السكيت يقال هذا خلف صدق وهذا خلف سوء حده وواحد شوا وانشد **هـ** ولبيت وحلف بكلمة الحلف  
فقال الزجاج للفرق الذي يحكي اثر الفرقان خلف قوله **ورثوا الكتاب** معنى التوراه اخذوها عن اباها **راخذون عرض**  
**هذا الذي** جميع منافع النبا عرض يقال النبا عرض خاص وما كل منه البر والهاجر قال ابن عباس ما اثر فرحين النبا  
وانا ما لا دنا العلم الارنا وهو الدار الثانيه **ويقولون سيغفر لنا** قال المفسرون هذا اخبار عن حرصهم على الدنيا وامرهم  
على الذنوب واذا اثر فرحين من الدنيا اخذوه حلالا كان او حراما وينتمون على الله المعصيه وان وجدوا بين العبد الله  
اخذك قال الله تعالى **الم يوحى عليهم شيئا من الكتاب الا يقولوا على الله الحق** قال ابن عباس وكذا الله عليهم في العود  
ان لا يقولوا على الله الحق فقالوا الباطل وهو ما اوحوا على انهم معونه فلو علموا ان لا يتوبون منها وليس في التوراه يتوبون  
المعصيه مع الاحرار **ودرسوا ناهيه** هم ذاكرين لذلك ولو علموا انهم لا يذنبون الاخره وهو قوله **والذرا الاخره خير للذين**  
**يتقون افلا تعقلون** قوله **والذين يسكنون الكتاب** يقال يسكنون بالفتح وسكنت بالثني انما يقال سكنت الشئ ومعنى  
يسكنون الكتاب يؤسسون به ويحكمون بما فيه قال عامه المفسرين نزلت في مؤمنى اهل الكتاب قوله **واذ نتقنا الجبل فوقهم**  
اي رمناه من اصله يقال ينثقه تنقا اذا قلعه من اصله **كانه ظله** كلما اهلكه من سقف بيت او حجاب  
او حاج خابط هو ظله والجل ظل قوله **وطنوا انه واقع بهم** اي علوا وافتنوا وكننا نقسم هذه الايه في سور  
عند قوله ورفعا فوقكم الجبل الايه اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادى ان ابا جعفر عبد الله بن محمد بن ابي عمير الماردي  
ابا جعفر عبد الله بن ابي جعفر الرارى الناصري بن ماب عن داود عن النبي عن ابن عباس انه قال اني اظن اني شقي مجذوب  
اليهود على حرف جابها المارفع الله الجبل فوقهم **كانه ظله** محذوف فاعملوا فيهم ينظر بشقه وهو سجد فوقع عليه الجبل فكانت

[illegible]

ح  
اذا العري







[illegible]

وكتب الشيخ ثابت و  
عبد الله بن عبد الله  
بسم الله

ثم علي بن عباد بن محمد بن عمار بن عوف بن محمد بن سري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن الله خلق الجنة وخلق لها أهلًا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وآسماءهم وآسماء آبائهم وقال لهم يحملونهم لا يراد منهم ولا ينقص من ثوابهم  
 الفقيه وخلق النار وخلق لها أهلًا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وآسماءهم وآسماء آبائهم وقال لهم يحملونهم لا يراد منهم ولا ينقص من ثوابهم  
 قوله **لهم قلوب لا يفقهون** لها قال الكلبي لا يفقهون هالان الجبر والحرى **ولهم آذان لا يسمعون** لها أي سبل المذرك  
 والرشاد **ولهم أذان لا يسمعون** لها أي مواعظ الله والقرآن والمعنى لهم في فهم الحق وعما رخصهم عنه قوله من لا يفقه ولا يسمع  
 يسمع وقوله **أولئك كالانعام** قال مقاتل ما يكونون ويثرون ولا يفقهون إلا آخره كما تأكل الانعام وتشبهاهم في كل  
 كذا كذا **كأنهم راض** قال الزجاج وذلك أن الانعام تبصر ما فيها ومضاهيها فليس تبصر ما تبصره وقوله **يعلم الأسماء** أي يعرف  
 فقدم على النار **أولئك هم الغافلون** عن أمر الآخرة وما فيهم من الغافل قوله تعالى **ولله الأسماء الحسنى** قال المفسرون هي ما ذكره  
 أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما اعتبره الاستاذ أبو طاهر الرازي رحمه الله الحسين بن الخليل القطان ما حدثني  
 يوسف السليبي عبد الرزاق فيهم المجرى محمد بن راشد عن حماد بن منبه قال هذا ما حدثني أبي هريرة عن محمد بن الوليد السليبي  
 قال سمعته وشعيرين أمما مائة أو واحد من أصحابه دخل الجنة فانه وتربح الثور رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله  
**فادعوه لها** دعوها تعظيمه بذكرها فكأن يادعوا يعلم ما فيها من الخير **وذكر الذين يلدون** أي يلدون **أسماء** أي الأسماء في اللغة المليل  
 عن القصد قال ابن السكيت المجرى القادح عن القادح المدخل فيه ما ليس منه يقال قد خلت الدنيا ولد وبه فراجحه يلدون من ولد  
 والذين يلدون في أسماءهم المذركون عدلوا بأسماء الله تعالى عليه فمواها وأثامهم وراودوا فيها ونفقوا منها فاشتقوا ذلك من الله  
 والعز من العرب ومنها من المئان وهذا قول ابن عباس ومجاهد قال الكلبي ويقال الذين يلدون في أسماءهم الذين يلدون على هذا  
 من أسماء الله تعالى به نفسه ولم ينطق به كتاب ولا روي به توقيف فقد كذب في ذلك وقال عن الحق قوله **يحيون ما كانوا** أي ما  
 كانوا **يعملون** في الآخرة قوله **ومن خلقناهم** الآية قال عطاء بن ابن عباس يريد الله صلى الله عليه وسلم وهو المجرى  
 والتابعون لهم ما حسان وقال قتادة بلغنا أن بني إسرائيل على الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فلامنه لکم وقد اعطى القوم من  
 أيكم مثلها والذين كذبوا **بآياتنا** قال الكلبي كل من كذبوا بالحق صلى الله عليه وسلم والقرآن **سنسدهم** أي سنسدهم **من حيث لا تعلمون** قال ابن  
 عباس سمعته وقال الكلبي كذا جدد والنا معصية خذناهم بغيره وقال الأزهري خذناهم قليلا فلا يبين حيث عتبتون  
 وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من النعم ما لا يفقهون به ويكرهون إليه ثم يأخذهم على عتقهم غفلنا يكونون قوله **والله أعلم**  
 وأما قوله **وهو قبيح العمل** يقولون لهم ولعلهم يمدحهم لئلا يمدحوا في المعاصي **أن كذبوا** قال ابن عباس إن كذبوا  
 قوله **أولئك هم الذين كذبوا** أي كذبوا **بآياتنا** قال الكلبي كذبوا بآياتنا **من حيث لا تعلمون** قال ابن عباس إن كذبوا  
 في ذلك يقولون فلان ياتي فلان يمدحهم بآياتنا وعقابه فقالوا يا أيها الله ما هذا من ضحكهم هذا المحزون بأن نوحى الحق فانه السهول  
 الآية ويحتمل في التفسير أن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم للنداء لا يابيه إليه الكفار المحال والحق ولم يسموا وأجعلوا أسماءهم  
 من جنسها والجنة حاله من الجنون **أن دعاهم** أي دعاهم **الندى** أي الندى **من** أي من **الندى** أي الندى **من** أي من **الندى** أي الندى  
 ثم حتم على النظر إلى العلم فقال أولم ينظروا في تلكوت **السموات والأرض** لست لعلهم أن لها ما أعادوا بها علمها أرادوا  
 تفكير تلكوت السموات والأرض في الانعام قوله **وما خلقناهم** أي وما خلقناهم **من** أي من **الندى** أي الندى **من** أي من **الندى** أي الندى  
 قوله **وان عسى أن يكون** أي وان عسى أن يكون **قد قرب** أي قد قرب **الندى** أي الندى **من** أي من **الندى** أي الندى  
 أي كذبوا بآياتنا **لأنهم** أي لأنهم **كذبوا** أي كذبوا **بآياتنا** أي بآياتنا **لأنهم** أي لأنهم **كذبوا** أي كذبوا **بآياتنا** أي بآياتنا  
 ثم ذكر سبيلهم عن الإيمان فقال **من سئل الله فلا جاد** أي من سئل الله فلا جاد **لأنهم** أي لأنهم **كذبوا** أي كذبوا **بآياتنا** أي بآياتنا

العمادي







وهو قوله **ولا تليق من العاقلين** قوله **ان الذين عند ربك** يعني المليك قال النجاشي انهم القريب من رحمة الله من  
فضله **لا يستكبرون عن عبادته** اي لا يعلوون عن عبادته **ويعلمون** بذكره بالسيح كانه قبل ان يكون  
شاملا لها الانسان لا يستكبر عن عبادته الله وتبجده والصلاه له وهو قوله **وله ليعدون** اخبرنا الحسن  
الحري الماحدي عن احمد بن عبد الرحيم بن سب ما على بن عبد الله عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم الحمد فجدل الشيطان يبكي فيقول يا ويله اين هذا اليهودي فقد قرأ الحمد واقرض بالحدود  
فصليت في النار رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي شيبه عن ابي معاوية عن الاعشى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الفاسي الماحلي  
محمد بن اسحق بن محمد بن سليمان الواسطي ساهم بن عمار ما هقل بن زياد اما الاوراعي عن محمد بن ابي كثير عن ابي سلمة  
حدثني ربيعة بن كعب بن اشج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا  
فقالوا وعرفت ذلك فقلت هو ذاك فقال اعي على سكتة كثره اليهود رواه مسلم عن الحكم بن موسى عن هقل احمد بن محمد  
بن ابراهيم الاسفرايحي ابا الوعد الله بن بطه المعبدين بن محمد بن عبد العزير ابو القاسم البغوي حدثني ابراهيم بن هاشم الواسطي  
المعري بن ابي لهيبه بن المرفي بن يزيد اخبرني كذا العرج قال سمعت ابا قاطمة تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكثر من اليهود فانه لا يجد عبد الله يحسن الرفع له هذا وجهه وحط عنه خطه **ثم**

**تفسير سورة الانفال** اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الرعزي في الموضع ومحمد بن جعفر  
بن مطرايا ابراهيم بن بريك اخبرنا عبد الله بن يونس سلام بن سليم ماهر بن كاسر عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله  
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال فبها فانه ينجى له من شاة يوم القيمة انه يرى من  
النفاق واعلم من الاخر بعد كل منافق ومناضيه في دار الدنيا عشر حسنة ومحمد بن جعفر بن شيبه بن رافع له عشر درجات  
وكان العرش وحملته يصلون عليها يوم حياته وفي الدنيا **سورة الحج الرحيم**

**تبارك عن الانفال** الآية انزل الغنية جمعة انفال قال المفسرون اختلف اهل بدر في الغنائم فقال الشافعي  
لنا الغنائم لا مال المساكين وقال الاشياخ ردكم الحار ولو انتم لم لا يجوزتم فلا تدعوا دوننا فانزل هذه الآية  
ومعنى تبارك عن الانفال اي من حكمها على احوال استفتا قال الزجاج معناه تبارك عن الانفال التي هي  
يبدل على هذا قوله **قل الانفال لله والرسول يحكمها** فيها ما رآوا ووصفوا لها حيث شاءوا فلما نزلت هذه الآية  
فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل بدر على السوا قوله **فانقوا الله** طاعته واجتباب بعثته **واصلها**  
**ذات بكم** اي المارعة الواقعة بينكم في الانفال **واطيعوا الله ورسوله** قال الزجاج اقبلوا ما امرت به في  
غيرها ان كنتم **مؤمنين** يعني الايمان بوجه القول من الله ورسوله وهذه الآية منسوخة بقوله فان الله  
والرسول اياه وكانت الغنائم لو سبقت خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم فبها الله بالحق قوله **انما المؤمنون الذين**  
**اذا ذكر الله وجلت قلوبهم** تأويله اذا ذكرت عليه الله وقدرته وما حور به من عشاء فزع قلوبهم  
يقال وجل وجل اذا خاف يقول ان المؤمن الذي اذا خوف الله فرق قلبه وانقاد لآمره وخوفان عقابه  
وفيه اشار الى الزام اصحاب بدر طاعة الرسول فيما يرى من فقه الغنائم قوله **واذا تلبث على هم** **والله**  
**ايما** قال ابن عباس فصدقا وقيضا والمعنى انهم يصدقون بالاولى والثانية والثالثة وكل ما يوافق في عند الله  
فيريد تصديقهم وعلى ربه **يتوكلون** قال ابن عباس بالله يتوكلون لا يرجون غير الله ثم تلا في وصفهم فقال **الذين هم**  
**الصالحون** ثم حقيق الامان فقال **اولئك هم المؤمنون حقا** قال ابن عباس يربون انكم وقال تعالى ان الله  
ومما رزقهم ينفق الله

المؤمنون

المؤمنون حقا لا يبتك في ايامهم كبتك المنافقين **ثم رحات عند ربهم** قال عطاء يعني ذبحا الجنة يرتقونها  
بها لهم **ورزق كريم** يعني ما اعتد الله لهم في الجنة قوله **كما اخرجك ربك** اي امر بالخروج ودعا الى الجنة  
**من ربك** يعني المنة **ما اخرجك ربك** اي امر بالخروج ودعا الى الجنة قوله **كما اخرجك ربك** اي امر بالخروج ودعا الى الجنة  
امر الله بالخروج من الدنيا طلب غير قريش ذكره ذلك طائفة من المؤمنين لا هم لموا انهم لا يطفرون ما اخرجوا  
دون القتال ذلك قوله وان فريسي المؤمنين **وان فريسي المؤمنين لكارهون** يعني كراهه الطبع  
القول في السفر والقتال ومعنى الكاف كما قال ابن ابي اذ الزجاج اي امعن كما يراه في الغنائم كما مضى في الخروج  
وهله كارهون قال الزجاج قل لانزال الله والرسول كما اخرجك ربك بالحق ويكون النازل انزل من شيت  
وان كرهوا كما اخرجك ربك من ربك قوله **عاد لوك في الحق** قال المفسرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه خرجوا لطلب غير قريش غير هاهنا البشير فالتقوا واما القتال ولم يكن نواذير والاهه فتو ذلك  
عليهم وقالوا هلا اخبرنا فكا نغله وحاذل من طلبا للرحمة في ترك القتال اكلنا فزخاله ولم يكن فيه الا فاسا  
فخافوا ذلك قوله **كأنا نسا قون الى الموت وهم ينظرون** اي ليشكر كراهتهم للقتال كما تاتوا قون للوعظ  
قوله **واذ بعدكم احدى الطائفتان** يعني العبر والمصر قال قتادة الطائفتان لهما ابايهم من اقبل بالعربين  
والطائفة الاخرى ليوحدهم فقه تفرق قولهم **فانكم يدلين احدى وقودون ان عروا ان التوك**  
**تكون لكم** اي تودون ان الطائفة التي ليست فيها حوت ولا سلاح وهي العرب يكون لكم والمراد بالتوك السلاح **وبك**  
**الله ان الحق** يظهر الاسلام وتعليه **نكاته** بعداته التي سبقت في اظهار الدين واعزازه بقوله ليعلم على  
الدين كله **ويقطع دابر الكافرين** يستأصلهم حتى لا يبقى منهم احد حتى كفارا العرب **لحق الحق** اي يطع دابرهم الحق  
ما طهان واعلايه **وسطل الباطل** اهل كاهلكه وافنايه على كره المشركين وهو قوله **ولولم المشركون** قوله **ادستغنون**  
**ربكم** اي يطلبون منه المعونة والعون قال المفسرون تستنجون به من عذوقهم وتذعنونه للمصير عليهم  
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد ابا الوعد الله بن يونس ماهر بن كاسر عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله  
عنه عن ابي بن كعب عن ابي رقتي ابو رسل حدثني عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال انظر في الله على الله عليه السلام في الملائكة  
وهم الف واصحابه ثلثمائة وبعده عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مدي فجل لهنق بربه الله هم اخبرنا ابو عبد  
الله انك ان تلك هذه العصابة بن اهل الاسلام لا تعدى الى غير فانما لهنق بربه ما اذ يديه مستقبل  
القبلة حتى سقط رداؤه من منكبته فانزل الله تعالى اذا تستغيثون ربكم رواه مسلم عن هناد بن السري عن ابن المباركة عن  
عكرمه وقوله **فاسخا بكم ربكم اني مذككم** **بالت في المكة** **مردون** متابعين بعضهم في اثر بعض فقال فيهم  
معناه ما لفتين الملائكة كما وا بعد المسلمين على انارهم يقال رد فده واد اذا خالعه ومن قرأه الدال المعاه  
بالت اردف الله المسلمين هم قال مجاهد لا رداف امداد المسلمين هم قوله **وما جعله الله الاية** مفسره في قوله  
ال عمران قوله **اذ نعتكم الغنائم منه** ذكرنا نعتهم عن قوله ثم انزل الله فيكم من بعد الغنائم **لما**  
الاية والمعناه الله امهم لما خشي عيشهم الغنائم من قرأ نعتكم اسد الفاعل الى الله تعالى وقوله  
**ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به** قال الواحلي عن ابن عباس ان المسلمين لما ياتوا المشركين بدر اصابتهم  
جنايا وكان المشركون سبقهم الى الماء وعلوهم عليه فقامهم عدم الماء عندهم اليه فانزل الله مطرا سال الله الواري  
حتى اعتسوا وظهروا قوله **ويذهب عنكم رجز الشيطان** يعني يوسوس اليكم عذاب الله وذلك ان الشيطان



وتوسلهم وقال كيف نرجو الطهر وقد غلبكم على الما فانت تصلون مجتهدين وتحدثون دابة برعونكم اول الله  
وقيم نية قوله **وليربط على قلوبكم** الربط معناه الشد يقال كلف من صدره على س ربط قلبه على صلبه والمخيط  
قلوبكم عما اتل من الما قنيت ولا تضطرب بوشوشه الشيطان قوله **ونبت به الاقدام** وذلك ان المسلمين كانوا قد  
نزلوا على كثيب تعوض فيه ارجلهم فلبسوا المطر حتى نبت عليه الاقدام قوله **اذ يوحى ربك الى المليك** يعني الله  
لهم المسلمين اني معكم بالهون والنصرة **فثبتوا الذين امنوا** قال مقاتل يعني يثرونهم بالنصر وكان الملك نصر امام  
في صون الرجل ويقول البشر فان الله ناصركم وقال الزجاج جاز ان يكونوا يثبتونهم باشيا يلقونها في قلوبهم  
تقوا لها وقال الحسن فثبتوا الذين امنوا قال مقاتل يعني يثرونهم بالنصر يعني كما في الما قوله **ما لقي في قلوب الذين**  
**كفروا** **الرعب** قال عطاء بن ريد الخوف بن اولي **فاضربوا فوق الاعناق** يعني الذين كفروا فافترسوا عنقهم وقال عطاء  
ببركها فامه وحججه وجايلون يكون هذا امر المؤمنين وجايلون يكون امر المليك وهو الظاهر وقال  
ان المليك لما امرت بالقتال لم تعلم ان تقصد القرب من الناس يعلم الله ان يغزو الررس وقوله **وامرنا**  
**سهم كل سان** قال ابن عباس بن جرح والسدي يعني لا طريق بين الدين والرحل وقال الفرغاني الايدي والادرج قال  
ابن الاباري البان اطراف الاضلاع التي عن حمل المليك والرجل **ذلك بانهم** اي ذلك العرب بانهم **شاقوا الله** وقوله  
قال ابن عباس جازوا الله وجازوا رسوله والمعنى خالفوا امر الله ورسوله فزادوا الخالف لها في الابه **ذلك** اي ذلك  
الضرب **فدفعوه وان لكافرين عذاب النار** وعيد عذاب النار بعد ما نزل بغير من ضرب الاعناق وكل ما في قوله  
**ناها الذين امنوا اذ القيم الذين كفروا** وحضاي متدين لقتالكم قال الليث الرحمن الجاهل بجهنم الى عديهم  
لهم هم الرحمن والجمع الرجوف قال الزجاج يقولوا فقتلوا فلا يلهووا وهو قوله **فلا تزلوا لادبار**  
**اي لا تجعلوا ظهوركم مقليلهم ومن يوطئ يومئذ** يعني يوم الكفار **ذنبه الاخرى القتال** اي سبطا كما يطلب  
عوده لكنه اصابتها من عرف عن وجهه وروى انه منهم ثم نكروا **ومعهم اي سبطا سمعنا الى فيه اي علمه من المسلمين**  
يريدون العود الى القتال ومعنى الابه البقيع الكفار بن بين ايدي الكفار الا ان يكون متفرقا لقتال الوسم الى الجاه  
يعودون للقتال فاذا انهم ونوى التحول فيهم من المسلمين ليستعينهم ويعودوا الى القتال لمحقه هذا الوعيد هو قوله  
**فقد انزعج من انهم اكثر المسلمين على ان هذا الوعيد** خاف من انهم كان منهم في يوم بدر ولم يكن لهم ان يخاروا الله  
لم يكن يوسد في الارض فند المسلمين فاما بعد ذلك فان المسلمين بعضهم فيه لبعض وهو قول لي سعد الكدر  
وابن عباس في رواية الكلبى واللقن وقادته والعكاز اخبرنا احمد بن الحسن الحميري انما نحن نعلمون يوسف انا الربع  
اما الشافعي اسفلان بن عبيدة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سرية فلقوا العدو فخاص الناس حمية فاني انا المدينة ففتحنا بابها فقتلنا رسول الله بن الفزارون قالوا انتم الكفارون  
وانا فقتلهم واه التعليل عن عبد الله بن محمد بن ابي عن علي بن محمد بن عيسى عن ابيهم عن هشام بن عبد الله بن جبريل بن ابي  
زيد وذهب قوم الى ان الفزارين الرحمن بن الكباين وان من قريش الرحمن اذا يريدوا على معنى المسلمين لقتل الوعيد  
قوله **وما واه جسم لا يد على القليل** ومعناه ان مرجعه اليها الوقت الرحمة والشفا عه قوله تعالى **ولم يقتلوا**  
**وكن الله قتلهم** قال الكلبى بالمليك جبريل بن معه وقال اهل المعاني لان الله تعالى ان يقتلهم بان شجع قلوبهم  
والفازي في قلوب المؤمنين قوله **وامرنا اذ رميت ولكن الله رمى** قال المفسرون ان جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقبضه بن رطب فارمهم بها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بن العريش فخذ قبضه بن حسب الوادي فما

هنا

هنا في وجوه في المقام وقال ثابته الوجوه فلم يبق ترك الا دخل عليه مهاشي وشغل عنه وكان ذلك مستهزئا  
قالا لا تحتاج اعلم الله تعالى ان كفا من حصا الاملاء بون ذلك المشرك الكبر يريد بشرواته تعالى تولى الصلوات كذا  
انصارهم فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **وليس للمؤمنين** **بنة بالاحسان** وليع عليهم بعد عظمه بالنصر  
والغنية والاجر والمثوبة **ان الله يمتنع** لرعايتكم **عليكم** ببناءكم قوله **ذلكم** اي الامر بكم الذي ذكرت **وان الله**  
**مومن كيد الكافرين** ما لقا العرب في قلوبهم وتفرق كل منهم قال ابن عباس يقول اني قد اوهنت كيد عدوكم  
حتى قلت جبابيرهم واسرت اشرافهم قوله **ان تستنقوا فقد حاكم الفتح** قال ابن عباس ان ابا جهل قال يوم  
بدر قبل القتال اللهم انصر اهل الصلوة واكرم الدينين وارضاها عندك فزلت هذه الابه وقال عبد الله بن  
تعلبه كان المستنقح الوجه وانته حين التقى القوم اللهم انا كان اقطع للمرح واما ما بالاعور فافرح له  
المعزة وكان ذلك استنقاده فانزل الله تعالى ان تستنقحوا اي ان تستنصروا لاصري القيتن فقد حاكم النصر  
وهذا قول مجاهد والحسن والسدي والحاك قوله **وان تستنقوا عن التزك** بالله **فهيونكم وان تعودوا القتال**  
بجهد نعد عليكم بالقتل والاسر والمهينة **ولن نغني عنكم فيكم** حيا عنكم **شيئا ولو كثرت في الجدد وان الله مع**  
**المؤمنين** بالهون والبصر في كسر ان فهو منقطع عاقبه من فخر كان وجهه كان الله مع المؤمنين اي لئلا  
**لن نغني عنكم فيكم شيئا** قوله **ما لها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه ولا تقصوا عنه**  
**وانتم سمعون** متعطى ولا يرد ولا يلبى واعداي بين الثواب والعقاب وقال ابن عباس لا تولوا عن  
الله على الله عليه ولم وانتم **تسمعون** ما نزل من القرآن قوله **كالذين قالوا سمعنا وهو كاسمعون** قال ابن  
عباس يعني اليهود قريظة والنضير قال الزجاج يعني قوله سمعنا وهو كاسمعون امر سمعوا سمع عداوة وقصا  
فلم يسمعوا ولم تنكروا فيما سمعوا فكلوا بقره من لسمع وقال مقاتل يعني المنافقين الذين يقولون سمعنا  
قالوا لا يسوا كذلك قولهم **ان شئنا لنكونن من الغايبين** قال ابن عباس سمعنا وهو كاسمعون ومقاتل يريد بقره  
عبد الله كانوا صما على الحق فلا يسمعون بقره على الكلم فلا يسمعون وكل ما دبت على وجه الارض فهو من جعله الله  
بن الله تعالى ان هؤلاء الكفار شئ ما دبت على وجه الارض مع الجاهل قوله **الذين لا يعقلون** اي لا يسلون القرآن  
ولا يعقلون الموعدة قوله **ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم** ولو علموا انهم يصلحون ما تورد عليهم من حجة وامانة  
لا سمعهم اياها سمع نعيم ونعيم **ولو اسمعهم** بعد ان علم ان لا خير فيهم ما استمعوا بذلك **ولتولوا وهو مقرصون**  
لينا دم وجحودم الخ بعد طهر قوله **ما لها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول** اجيبوها بالاطاعة اذا دعاكم  
الرسول **لما احسركم** قال السدي هو الايمان وهو حياها القلب والكفر موته وقال قتادة يعني القرآن وفيه المياه والجاه  
والعصمة والقران سبب الحياة بالعلم والاكثرون على المعنى قوله لما يحبسكم الجهاد وقال الفرزدق اذا دعاكم لاجل الجاهل  
ما لجا لان امرهم انما تعوي به وقال الزجاج اي لما يكون سببا للحياة الدائمة في نعم الاخرة وهو الجهاد وقال ابن قتيبة  
يعني الشكارة لان الشهاد احيا عند ربهم وسبب السعادة ايجاد قوله **واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه**  
المومن والكفر وبين الكافر والايان وهذا قول ابن عباس وابن خبير وعطاء وقال السدي يحول بين الانسان وقلبه  
فلا يستطيع ان يوسن وكان يكفر الا باذنه قوله **وان الله يحشرون اي يحشرون** اي يحشرون قوله **واقفوا فتنة** قال الزيد  
بن العوام نزلت بفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واي كره وعمر عثمان ومنازلنا من اهل الجاهل المحبون لهما  
يعني ما كان يوم اجل قال السدي والحاك والحن ومقاتل وقادته هذا في قوم محضون بين الجاهل واليه



والمتقين وهو منهم فقرأ عليهم فلما قضى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن القرون الماضية قال انصر  
لو شئت لقلت مثل هذا ان هذا الاما سطره ولون في كتبهم قد هم الله تعالى بدعهم الخي بكنا واقترا وادعاهم بالطل  
بعد ما ابان الحري فكلمهم وانهم عزو تن سون من مثله وذكر معنى الاساطير في سون الانعام قوله **واذ قالوا**  
**الانهم ان كان هذا هو الحق من عندك** قال المصنف في الحديث اللهم ان كان هذا الذي تقول حقا فاجاب عنك  
**فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرت على قوم لوط وايقنا بعذاب اليم** اي بعض ما عذبت به الامم وانما قالوا  
هذا لشبهه بكت من نفوسهم ولو عرفوا بطلان ما علم عليه ما قالوا مثل هذا القول مع علمه بان الله قادر على ذلك  
فطلبوا امطار الحجار من السماء علما انها في غايها ثقله فان حجره صلى الله عليه وسلم ليس في واد الراس حقا لرصهم  
البلا الذي طلبوه عند انفسهم انه شوطا كونه حقا لاجنا احدى من ابراهيم المصنف في كتابه يحيى العيسى في كتابه  
اما محمد بن زكريا العلوي في العاصي بن بكاء عاصي بن عبدالله المعبود من بن ابراهيم عن ابني الزناد قال قال معاوية  
لرجل من البين ما كان ليجل قومك حرك قالوا لينا ناعد بين اسفارا وحبب ملكوا المروهم امرأة فقال ليجل  
من نومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر  
علينا حجارة الاله الا قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له وجميع المصنفين على هذا القول انهم من الخراف  
وروي في الصحيحين ان هذا من قول ابي جهم الله لاجنا ابو بكر محمد بن احدى من جعفر المصنف في كتابه  
الحافظ المصنف في كتابه الشيا في احدى من المصنفين عبد الوهاب اما عبيد الله بن معاذ العنبري ما روي عنه  
عن عبد الحميد صاحب الريا في سمعت ابن مراك يقول قال ابو جهم الله انهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
فامطر علينا حجارة من السماء وايقنا بعذاب اليم فتزلت **وما كان الله ليعذبهم واذا هم معدون**  
**وهو يستغفرون** رواه البخاري عن احدى من المصنفين معاذ قال المصنفون ما كان الله  
ليعذب هؤلاء المترين وانت فيهم بغيرهم قال بن عباس لم تعذب قومه حتى يخرج حتى يخرج النجى على انفسهم  
سما والذين امنوا معه بغيرهم الا ان الله ما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وما كان الله ليعذبهم الا ان الله  
وفيهم المؤمنين يستغفرون يعني المؤمنين قال بن الايمان يريد انما كان معهم قوم في علم الله انهم سلبون منهم اوتوا  
يستغفرون فاوقع العزم على المحرمين وهو ما سلفه بعضهم وقال بن عباس في رواية الوالي وعطاء وهو يستغفرون  
اي وفيهم من قد سبقوا من الله الدخول في الايمان يريد انما كان معهم قوم في علم الله انهم سلبون منهم اوتوا  
من حربي وابوسفيان بن العوف بن عبد المطلب والوف بن هشام وحكيم بن حرام وحجاعة وهذا القول اختيارا  
قال فما كان الله ليعذبهم وفيهم من يؤول امم الى الاسلام والمراد بالتعذيب في هذا الآية تعذيب الاستيصال  
فذكر المترين خاصه وانهم بعدهم بالسف عن عذاب الاستيصال فقال **وما لهم لا يبعثهم الله اي لا يبعثهم**  
**بالسف وهو يبعثون عن المجد الحرام** يعني المؤمنين ليعلمهم ان يطوفوا بالبيت **وما كانوا اولياءه**  
قال الحسن ان المترين قالوا نحن اولياء المجد الحرام فرد الله تعالى عليهم فقال **ان اولياءه الا المقبول**  
اي ليعلموا ان المجد الحرام الا المقبول الكفر والتك والوف بن هشام وحكيم بن حرام وحجاعة وهذا القول اختيارا  
**البيت الامم وتضديه المكا** التعريف يقال كما يكونا وتكنا اذا جع بينه وصغرهما والتعذيب  
التعذيب وهو ضرب اليد على اليد قال بن عباس كانت قريش تطوفون البيت عراهم يصرون ويصفرون قال البخاري  
علم الله انهم كانوا معصيههم اولياء المجد الحرام كان تعذيبهم الى الله بالصغر والتعذيب قال بن الايمان

أصابهم الفتنة يوم الجمل برأيه تعالى بآية الفتنة التي سجد الطالم مصيب الصالح والطالح جمعاً على الصبر على الدين  
ظلموا دون غيرهم قال الكلبي تسمي الطالم والمطلوم ولا تكون بالطلبة وحدهم خاصة دون غيرهم ولكنها عامه وقال  
ابن زيد أراد بالفتنة اتزان الكلمة ومحافلهم بعضاً فوله **وَأَذْكُرُوا أَذْنَكُمْ قَلِيلٌ** قال المفسرون يعني  
تعالى الله عليه ولم ومن معه حين كانوا عاكفة في ابتداء الإسلام قبل الهجرة **مُسْتَعْمِلُونَ فِي الْأَرْضِ** قال ابن عباس في  
أرضكم **تَخَافُونَ** أخرجتم منها أن يتخطفكم الناس يستلبكم المذنبون من العرب **فَأَوَّكُوا** أي جعل لكم ماوي  
تروحون إليه يعني المدينة دار الهجرة **وَأَيْدِيكُمْ تَقْبَعُونَ** وقام ما لا يبارد وقال الكلبي يعني يوم بدر عوكم بالملك  
**وَرَفِئَكُمْ بَيْنَ الطَّيِّبَاتِ** أجل لكم الحنائم ولم تحمل لأحد فتلك والمعنى قابلاً وحاكم القائم عليها لأن تلك الطالبة  
المقدمة ليس لكم موضع العهد فتشركوا عليه وهو قوله **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** قوله **نَاهَا الدِّينَ أَسْوَ الْأَخْيَارِ** **وَاللَّهُ**  
**وَالرَّسُولُ** نزلت الآية في أبي لبابة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريظة لما خافهم وكان أهله وبني  
فيهم فقالوا يا أبا لبابة ما نراك لنا أن تنزل على حكم سعد فبينا فافنا وأبو لبابة إلى خلفه أي أنه لم يرحل فلا يفعلوا فكان  
تلك منه خيانه لله ورسوله قال أبو لبابة ما رأيت قدماي من مكاني حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله  
قوله تعالى **وَتَخَوَّنُوا أَمَا نَأْتِيكُمْ** عطف على النبي المعنى فأتونا أنا نأتكم قال ابن عباس في رواية الوالي الأمانات  
الأمم التي آمنن الله عليها العباد يعني الغزاة يقول لا تنقصوها قال الكلبي ما خيانه الله ورسوله بعضيتهما  
وما خيانه الأمانة فكل واحد من علي ما أقرض الله عليه أن شاخاها وأن شا إذا ما أطلع عليه أحد إلا الله  
قوله **وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ** أي تعملون أن اتقا أمانة من غير شبهة فقال صاحب المظن وأنتم تعلمون ما فعلتم من الإتيان  
إلى الخلق خيانه لله ورسوله قوله **وَأَعْمَلُوا أَمَا أَوَّلَ الْكُفْرِ** **وَأَوَّلَ الْكُفْرِ** أي محبة مطهرها ملك المنفس (ساع  
الهي وأبغضه وكان في أبي لبابة ما وأصل في قريظة فذلك مال اليم في الإطعام على حكم سعد فيهم القتل  
قوله **وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَ أَجْرٍ عَظِيمٍ** قال ابن عباس يريد لمن نصحه لله ورسوله وأدى أمانته قوله **نَاهَا الدِّينَ** **أَمْ**  
**أَنْ تَقُولَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا** أي أن تقولوا ما اختار الخيانة جعلكم فرقاً بين حكم وباطل من معكم السوء  
من أعدائكم بنصره أياكم عليهم وهذا قول مقابل وقال عكرمة والدرق فرقاً ناجاه يعني الله يعرف بينكم وبيننا  
تخافون فتجوز والفرقان مصدر يفرق **وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** لموعا عنكم ما سلف من دؤوبكم **وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ**  
أي الله ملكه الفضل العظيم فآتكموا بالطلبين عنده دون غيره قوله **وَأَذْكُرُوا بَيْتَ اللَّهِ كَمَا مَرَّ قَالِبُ عِبَادِ اللَّهِ**  
وقتاده أن مشركي قريش يأمروا في دار الندوة على المكي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قبيدوه وتبرصوه  
وقال بعضهم أخرجوه منكم لتخرجون من أده وقال أبو جهم قتلوا بواي ولكن اقتلوه بان تخنن عليه من كل طرف  
رجل فيضربوه بأسيافهم ضربه رجل واحد فاقبلتموه تعرف بعد في القبائل فلا تهاوى بها هاشم على قريش  
كلها فيرمون ياخذ الدية فادعى الله تعالى إلى أبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وأمر بالخروج إلى المدينة فخرج إلى الكعبة  
فذلك قوله **لَيْسَ تَوَكُّكُ** أي لم تفتكوك وشدرك وكل من شدد فدا تبت كانه لا يبعد يرحم على الحركة في الذهاب والرجوع  
وقال السدي ليحسبون في بيته **وَلِيَقْتُلُوكَ** كما قال العيين أبو جهم **وَأَحْرَجَكُمْ** من مكة إلى طرفي أطراف الأرض  
**وَعَمَلُكُمْ** **وَمَكَرَ اللَّهُ** قال الزجاج ومكر الله لهم إنما هو محاراه ونصر المومنين **وَأَنْتُمْ خَيْرُ الْأُمَّةِ** لأنه أهلك هؤلاء  
الذين دبروا الله الكيد وجعلته سهم وكدر يعني هذا عدل قوله **وَمَكَرُوا** ومكر الله قوله **وَإِذَا شِئْنِي عَلَيْهِمْ** **إِيَّا تَابَا**  
الذين قال المفسرون كان البصر في الخوف خرج إلى الحرة تاحراً فاشترى الحديث كليه ومنه كان يعلو المفسرون



























[illegible]

۴

عن النبي بعد وضوح الدليل حتى تحلقوا بالله الولد في هذا التجييف الذي صلى الله عليه وسلم من تركهم الحق وأتباعهم المباطل  
قوله **أخذوا الجبارهم ورهبانهم أرباباً يميناً** **ون الله** الأجبار الفقهاء والعلماء وليرد لهم خبر وحسب والرهبان جمع رهبان  
ومؤسستك الضاري قال بن عباس فقامهم وعتادهم وقال المالكي علماؤهم وقراءهم أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد  
الصوفي أبو عمر ومحمد بن أحمد المصري الماعز بن مكي بن مجاشع ما شروقا ابن المزيان عبد السلام بن حريز أخبرني  
عليه بن أبي بن الحر بن سعد بن عدي بن حاتم قال أئنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هتك وفي غنى صليت  
هت فقال يا عدي المرح هذا الوثني بن عمك قال فطرحته رأسه إلى الله وهو يقرب آراءه فقرأ هذه الآية **أخذوا الجبارهم**  
**ورهبانهم أرباباً يميناً** **ون الله** قلت يا رسول الله أما لنا بعدهم فقال السنن يرمون ما أحل الله فحرموه وحلوا ما  
حرم الله فتتخونه قلت بلى قال فذلك عادهم وهذا بيان أن مخالف أمر الله في التحليل والتخريم كما شرك في عبادة الله كان  
استيلا لا تخرم كفن لا جماع قوله **والمسيح ابن مريم** قال بن عباس يتخذونه رباً **وما امرؤا** في القوراء والنجيل  
**لبعد طائفاً واحداً** وهو الذي لا اله غير **سبحانه عما يشركون** ترقاه له عن تركهم قوله **ويرون أن يطفئوا**  
**الله بأفواههم** قال بن عباس يحدوا بن الله بكلمة لهم يعني أنهم يكذبون به ويعرضون عنه يريدون إطفاءه بذلك  
**وما في الله إلا أن يتم نوره** إلا أن يظهر دينه أي لا يفعل إلا ذلك ولو كرهوا ذلك **هو الذي أرسل رسوله** محمد صلى الله عليه وسلم  
**بالحق** أي بالقرآن ودين الحق الخفية وهو الإسلام **ليظهر على الدين كله** أي يظهر على جميع الأديان وذلك عند رسله  
عليه السلام وقال أهل اللغة في أي النسخ والعلية لهذا الدين على ما في الأديان قوله **يا لها الدين** **أمنوا أن كذرا من**  
**أجبارهم والرهبان** قال المدي أما الأجبار هم اليهود وأما الرهبان في الضاري قوله **ليأكلون أموال الناس**  
**بالباطل** يعني ما كانوا يأخذونه من الرئنا في الحكم وما كانوا يصيبونه من المال في سلبهم **ويصدون**  
**عن سبيل الله** يعرفون الناس عن الإيمان محمد صلى الله عليه وسلم قوله **والذين يكفرون الذهب والفضة** أكبر المفسرين  
على هذا مستأنف نازلة هذه الآية وقال قوم لها لفساد فيهم ومعنى الكثرة في كلام العرب الجمع وكل شيء جمع بعضه  
بعض فهو مكتوز والمراد بهذا الكنز جمع المال الذي لا يؤدي زكاته وهو قوله **ولا ينفقوها في سبيل الله** قال بن  
عباس لا يؤديون زكاتها وما أدى زكاته فليس يكفر قال بن عمر طائفة يؤدي زكاته فليس يكفرون وكان مدفوناً فكل  
مال يؤدي زكاته فهو كزوان لم يكن مدفوناً والكافة في ولا ينفقوها تعود إلى الفضة وترك الذهب لأنه دخلي  
الفضة فكانت في يديهم أحدهم عن صاحبه وقال ابن الأنباري كان الفضة أقرب إلى العابد وأعم وأغلب قوله **فبئسهم**  
**بعباد الم** أي اجعل الوعد لهم بالعذاب موضع البشري بالنعيم نا أبو بهم اسمعيل بن إبراهيم نا أبو الحسن محمد بن  
بن حامد الطائري أبو الحسن بن عبد الجبار الحرث بن شرح باريد بن ربيع بأسير عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد  
عن معدان بن أبي طرفة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك كذا مثله يوم القيمة شجاعاً أقرع لهذيبتان  
ويقول له ويلك ما أنت فيقول أنا الذي تركت بعدك فلا يزال يتعده حتى يلغمه يد فيقصها ثم يسد سائر جسده  
قوله **يوم يحى عليها في نار جهنم** يقال لجيت الجديده في النار أحمأ حتى حمت ميتاً وذلك إذا أوقد عليها قال بن عباس  
حما عليها أي على الكثرة لأن المراد بالذهب والفضة الكنوز فتكوى **فأجابهم** وجنولهم و**ظهورهم**  
قال المفسرون من كان له مال في الدنيا لم يؤدي زكاته أحمأ دراهمه وداناه في نار جهنم فتكوى فافهم المواضع لا يوضع  
دينار مكان دينار ولا درهم مكان درهم ولكن يوضع كل دينار ودهر كيه على حله وكان أو ذر يقول  
بشر الكفار بن بكى الجباه وبكى في الجنود وبكى في الظهور حتى بلغ العرق في أحوافهم وهذا المعنى الذي الجار إليه أو ذر

قال النبي ﷺ لا صلوة لمن لم يذكر الله

قولہ اقرب الحیات المقصود  
شعورہ اسے کشفہ ستم  
من القاسم

فتكوي تحرق بها  
جاسم وجنودهم  
وظهورهم وبوسن  
جلدهم حتى يوضع  
ويقال لهم هذا ملك  
لا تفك الآيات جلالة







نراكم انتم اولوا  
صاحب رسول الله

وروي جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلا لو كنت متخذا خليلا لا اتخذ ابنا خليلا ولكن قولوا كما قال الله  
وقال الحسن بن الفضل بن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
متبع من ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
الله سبحانه عليه قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
وقوله وابنه بجود لرواه قال ابن عباس وقوله الله المليك دعوه له والكاتب عايد على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال الحجاج ابراهيم عليه السلام في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
المالك يوم يدرى اخيرا سبحانه وعنه كذا عايد وهو في الغار ثم اظهره يوم يدرى قوله **وحياتكم**  
**الدين كرهوا** يعني كل الشرك **الشفلى** كفا سكت فطلت **وحياتكم** وفي كماله الله كماله التوحيد **الغلبا**  
عك فطرت يوم بدر وهذا قول اكثر المفسرين وقال ابن كيسان كماله الذين كفروا ما قدر واستمر في الكيد به ليعتقوا قلم  
المسلم وكلمه الله وعنده انه ناصر وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء بن رباح عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
قوله **انهم اخافوا وثنا لا** قال اكثر المفسرين شيئا وكهولا وروي عن عطاء بن رباح عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
وروي عنه ايضا حقا اهل المدينة من المال ثقل اهل العسرة وهو اختيار الزجاج فلا موثرين ومغربين  
وعلى العكس من هذا قال ابو صالح حقا من المال اي فقرا وثنا لا منه اي اعيا واختار الفراء ثقل الخفاف  
ذوالعسرة وقوله الحال والثقل ذوي العيال والميسرة وقال اهل الحجازي هذا عام في كل احد لا نه من احد الا هو  
يقن بمخاطبة الكرم او ينفذ فهو من امر هذه الامة بالخير والحق الجاني عن ابن عباس تحت هذه الامة وما كان  
المؤمنون ليشعروا كفاة وقال السدي لما نزلت هذه الامة اشتد شأها على الناس فصحبها الله وانزل من السماء  
وعلى الموضع الامة قوله **وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله** هذا يدل على ان المؤمن يحس عليه الجهاد بالمال  
اذا عجز عن الجهاد بالدين لزمانه او عجزه فوجه الجهاد بالمال كوجهه بالدين على الكفاية وقوله **ذكر حجه**  
**لكم** اي التناقل بالخلافة اذا استعزتم ان كنتم تعلمون انكم من الثواب والجزاء قوله **لو كان عرضا قريبنا**  
نزلت في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والمعنى لو كان ما دعوا اليه عرضا قريبنا عندهم قريبه **وتسيرا فاملا**  
هنا **اسعوا** طمعا في المال ولكن **بعد عليهم السعة** المتأخرة وقال الكلبي يعني السفر الى الشام والشفقة السفر  
البعيد لانه يشوق الى الانسان **وتجملون بالله** يعني لما فقل اذا رجعت اليهم **واستطعنوا الحرجا معكم** لو قدرنا  
وكان سعة في المال **هلكون انفسهم بالكد والتفاق والله يعلم انهم لكانوا دون** كذا هم كانوا يستطيعون الخروج  
وكا نوا ما سير ذوي زاد وسلاح وعده قوله **صلى الله على من اذنت لهم** قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرى بعد ما صار له من اعدائه الله كما سمعوا قال سفيان بن عيينه انظر الى  
هذا اللطف بآية الله العفو قبل ان يعز به بالدين قال قتادة في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
اي شئت منهم قوله **لم اذنت لهم** اي في التخلي عنك قال ابن عباس وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن  
يعرف المنافقين قوله **حتى ينشئ لك الدين صدقوا الابه** اي حتى تعرف من له العذر منهم في التخلي  
ومن لا عذر له فكون اذنت لي اذنت له على عذر قوله **لا استاذنك الدين يومنون بالله واليوم الآخر** قال ابن عباس  
هذا عن المنافقين حين استاذوا بالهجرة عن الجهاد وقال الزجاج اعلم انه بيده ان علامه التفاق في ذلك الوقت ان  
والخلافة سيلات بين الامام والجهاد غير مدوم والمغني ان جاهد في نفسه انما يستاذنك اي في العفو عن الجهاد الذي

الله

بالله واليوم الآخر وارتأت قلوبهم قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
**اذا والخرج** يعني من المنافقين لو ارادوا ان يخرجوا معك **لا عدوا له** عده من الزاد والماء والظهور لان سهره  
يعيد قلوبهم العدة دليل على ارادتهم التخلي والمغني همك او انما مر قاذرين على اخذ العدة لو ارادوا الخروج **وكن**  
**كره الله ان يهاهم** اطلاقهم وخروجهم معك يقال لعنته امركنا فانعت اي نقد فيه قوله **فقطهم** التثبط  
رد الايمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
قال ذلك لبعض قرا علم الله كرهه خروجهم فقال **لو خرجوا فكم** او فيما بينهم يعني معكم **ما زادكم الا حلالا** الخيال  
الفساد والشر في كل شيء قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
**ولا ومعوا خلاكم** اي لا تخرجوا والاحول بكم بالقرية والافساد والتهمة والاصح الاسراع وظلال التي وسطه  
قوله **يسعواكم الفتنة** اي يطلبون لكم الفتنة قال الحسن بن محبوب في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
عليكم **وفكم بما عاونهم** يقولون اللهم ما سمعوا منهم **وانذر عليهم الظالمين** يريد المنافقين ثم ذكرنا ما فعلوا  
قبل هذا فقال **لقد اسعوا الفتن من قبل طهروا الفتنة والشر من قبل يركن** وهو ان شئ عشر رجلا من المنافقين وقنعوا  
على طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلبوا يقتلوا به فلهذا سمعهم وقال جماعة من المفسرين طلبوا صدايحكم على الدين  
وردهم الى الكفر وتخذيل الناس عنك قبل هذا **وتلووا لك الامور** اجتهدوا في الجيلة عليك والكد بك واراد الكفر  
ليردوا امرك حتى جاء الحق واخبر الله بالحق واعز الله الدين على عمر منهم وكره وهو قوله **ولقد امر الله بكم**  
قوله **وسمعتهم يقول ابراهيم** اي رأت في الحديث قبل الماتق قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ابراهيم في خلافة  
بعث الروم تخدمهم يري وروى عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
وفي اخشي ان لا اصبر عنهم قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
**الذي الفتنة** سعتوا في الشرك والامم وقصوا بقتلهم وخلافهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلم قال ابن كيسان اراد  
اعتلا لهم بالباطل هو الفتنة لانه الشرك والكفر **وان جهنم لحيطة بالظالمين** قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
بالله كما عده لهم قوله **ان تصيبك حسنة خذوها** يعني **لصومهم** لخرجهم **وان تصيبك مصيبة من القتل والفرقة**  
**فولوا قد اخذنا امرنا** قبل اي قد علمنا بالمخرج من تخلفنا وسلمنا ما وقنعوا فيه **وتولوا** يعني مواعين الامان  
**ومر فرحون** معجبون بما فعلوا قوله **قل ان نصيبا اي قل لهم يا ايها الذين آمنوا خذوا من ثروتهم ورجالهم ما كتب الله لنا**  
فتنا الله لنا وكتبه في اللوح المحفوظ **هو ما ناصرنا** والذي يتولى حياتنا **وعلى الله فليتب كل الموتى**  
والله فليقبض الموتى امورهم على الرضا بدين اخبرنا ابو بكر الحارثي في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
من عثمان بن اسلم بن عتبة سمعت يورج بن اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
قال ابن عباس في رواية جبير عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير او عن ابي اسحق بن ابي عمير  
اي قل للمنافقين هل يسطرون ان يقع بنا **الاحدى الحسنيين** اما الغنمة والفقير او السهارة والمعززة وقد اخبرنا  
عبد القاهر بن طاهر ابنا ابو جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيد امية بن بسطام بن ابراهيم بن ربيع بن ابراهيم بن ربيع بن ابراهيم بن ربيع  
عن ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في سبيل الله يخرج الامام بالله وتصديقا بوجه  
ان يرحله الجنة او يرده الى منزله الذي خرج منه بالان مال بن ابراهيم عنه قوله **ويحيى نبيكم** قال ابن عباس  
يسطرون **ان يصمركم الله عذاب من عنده** بقرعة من السما كما اصاب الامر لخاله **او ما يدنيان** ان لهما رباني



في قتلهم **قَتَلُوا اِيَّاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً** فاستطروا مواعد الشيطان المستطرون بمراد الله من اطار دينه قال الزجاج  
يقول انتم تقولون ما احدى الحسينين ويحيى تنويصكم احدى الشكرين قوله **قُلْ اَنْفِقُوا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا** في حد  
قصرين قال النبي صلى الله عليه وسلم ايدي في القعود وهذا ما لي اعنيك به قال الزجاج والنوا هذا لفظ اسره  
معنى الشوط والخران انفق طاعة او كرهين **لَنْ يَنْفِقَ نَفْسًا** قال ابن عباس يريد انه لا يقبل من اعدائه صدقاتهم  
ونفقائهم **اَنْفَقْتُمْ قَوْمًا فَاسَيِّئُوا** عاصين الله على غير طريقه الاسلام **وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ**  
ويقبل اليها لان النفقة معنى الاتفاق فتكون كقوله من جاءه موعظه من ربه التقدير وما منعهم قول نفقاتهم  
الاكثر من الله وهذا يدل على ان الكافر لا يقبل له عمل قوله **وَلَا يَتُونَ الصَّلَاةَ الا وهم كسالى** كسالى  
وسكاري واذكركم ليرجون لما ثوابا وان تركوها لم يحيا فوا عليها عقابا **وَلَا يَنْفِقُونَ الا وهم كارهون** لا هم  
يعدون الاتفاق مع ما قوله **فَلَا يَحْكُمُوا اموالهم** معنى العجائب السور وما يعجب منه يقول لا تسمح من اموالهم  
من الاموال والا فلا فان العباد اذا كان مستدخا اكثر من الله دولة **لَا يَبْرأ الله ليعذبهم بها في الجحيم الدنيا** الكاذبة  
يعود الى الاموال والاولاد والمعنى ليعذبهم بها اخذ الزكاة والنفقة في سبيل الله فالصاف فيها والعرفي جمعها  
والوجع في حطبها **وَيَنْفِقُونَ اَنْفُسَهُمْ وهم كارهون** قتل الزجاج وتخرج افسسهم وهم على الكفر **وَيَحْكُمُونَ بالله**  
**لَكُمْ** يحكمون بالله امر مؤمنون كما انتم مؤمنون **وَمَا هُمْ بِكُمْ** لاهم يطون الكفر **وَلَكُمْ قُورُون**  
لخافون ان يظهر اموالهم عليه **لَوْ يَخْتارُونَ لَخَارُوا** ما نأبخص فيه قال ابن عباس مهرانا **وَمَعَارَاهُ** وهي المال الذي  
تغور فيه اي تستعين قوتهم في الارض قال ابن عباس يعني اريب **اَوْ مَدَحَلَا** اصله مدحلا فادلت التاداة  
واذ عرفه للاولى قال صاده سترنا وقال الحسن وحيا رجلونه **لَوْ لَوْ اَلِيهِ** واكرهوا اليه **وَمَا يَحْكُمُونَ** يريدون  
لا يرد وجوبهم شيئا يحكم الفرس والمعنى ان هؤلاء المنافقين لا يصبر لهم في الدين والاحتساب وانما هم كالحرس  
حق او وجدوا احد هذه الاشياء التي ذكرت لا شرعوا اليه طلبا للفرار قوله **وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُ فِي الصَّدَقَاتِ** قال  
لوت الرجل المزة والمرة اذا عنته وكذا كرهته **وَالْمُزَّةُ** الثرة الذي يغتاب الناس فيفسدهم اي يفسد في امر الصدقات  
وتفريقها ويطعن عليك فيها يعني المنافقين الذين كانوا يقولون لا يعطوها لاجل ان لا يفسدوا بها **وَالْمُزَّةُ** الثرة الذي يغتاب الناس فيفسدهم اي يفسد في امر الصدقات  
عبد الله بن حماد بن احمر بن الحسن الحافظ ما يحيد يحيى بن عبد الرزاق المأجور عن الرهر عن ابي حمزة عن ابي  
سعيد الجعدي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي اذ جاءه ابن دي الجعدي المسمى هو خرقوس بن رهر  
اصل الجوارح فقال اعد له نار رسول الله فقال له ذلك ومن بعد اذ امر اعدك فتزلت ومستمرة بكم في الصدقات الاية  
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن هشام بن معمر قال السجك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي سهر ماله  
الله بن قنبل المالك وكثير فكان المؤمنين يسمون بما اعطوا فيقولون الله عليه واما المنافقون كان اعطوا  
فخرجوا وان اعطوا قليلا يحيطوا بذلك قوله **فَانْ اعطوا منها رَمْيًا** الآية قوله **وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوا** انا هو الله ورسوله  
اي قنعوا بما قسم لهم يقول الله صلى الله عليه وسلم **وَقَالُوا احْسِبْنَا الله سَتُوتِينَا الله مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولَهُ** ساحتاج اليه  
**اَنَا اِلَى الله رَاغِبُونَ** واليه لكان حذرهم واعدوا لهم وهذا جابج وهو محذوف من اللقط ثوبين من الصدقات فقال  
**اَنَا الصَّدَقَاتِ** يعني صدقات الاموال **وَالْمُسَاكِينِ** قال ابن عباس والمسنين وابن زيد ومجاهد الفقير المسكين الذي لا  
يسال والمساكين الذي يسال وقال اصحى الفقير الذي له ما ياكل والمساكين الذي لا شيء له وقال الشافعي رضى الله عنه  
للفقر الرضا الصاع الذي لا حرفة لهم واهل الحرف المعينة الذي لا تنفع حرفة من حاجتهم موقعا والمساكين النوال

عن حماد

من لم حرفة والفقير أشدهما حالا وهذا قول قتادة قال الفقير الرمن المحتاج والمساكين الصبيح المحتاج والفقير  
والمساكين يعود مع الزكاة اليه هو من لا يجر حرفة قوله **وَالْعَالَمِينَ** عليها يعني السعاه لجباية الصدقات  
وهو لا يعلمون من الصدقات بقدر ما جردوا عنهم قوله تعالى **وَالْوَلَدَةَ قُلُوبُهُمْ** وهو موزون انرا والعرب  
استألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليورد واعنه قومهم ويعني على عدوه منهم عباس بن مرداس وعنده من  
والا فزع بن جابر كان يعطيههم سهمين الزكاة وقد اعني الله المسلمين عن ذلك قوله **وَالرَّقَابَ** نفقة وفي  
فك الرقاب قال ابن عباس يريد المكاتبين وسهم الرقاب موزع في المكاتبين ليعتقوا به قوله **وَالْعَارِيَةَ** وهي  
الدين لرمهم الدين في غير عصية ولا اسرا **وَالْمُسَاكِينِ** يعني الغزاة والمرابطين وحوزان يعطي الغاري  
من الزكاة وان كان غنا اذا اطلب **وَابْنِ السَّبِيلِ** يعني المسافر المسقط يخذ من الصدقة وان كان غنيا في بلده  
وقوله **وَرِضَةً** من الله يعني ان الله امر من هذه على الاضطرار **وَالله عليم** علمه حكم فيما حكم فهم  
قوله **وَمِنْهُمْ اَلَّذِينَ يُوْذَوْنَ** الآية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويستحقون خذ شتم الى المنافقين ويقولون نقول ما نشتا من انهم ويحلف لهم ما قلنا فيصدقنا انه اذن فانزل الله  
وسهم الذين يؤذون النبي يعني من المنافقين من يؤذيه بنقل حديثه وعيشه **وَيَقُولُونَ هُوَ اَذِنَ** يسمع من كل حد  
يقوله ويقبله قال الحسن قالوا ما هذا الرجل الا اذن بن شأ صفة كيف غلبت له عزيمته فقال الله **قُلْ اَذِنَ** خير لكم  
اي سمع خير صلاح لاستمع مني وفساد وروى الترمذي اذن خير على وصف الاذن بالخبر ومعاها ان يسمع منكم ويصدق  
خير لكم من ان يكذبكم ولا يقبل قولكم قوله **يَوْمَ يَوْمَ** اي يسمع ما نزل الله عليه فصدقته وصدق  
فيما يحيدونه اي انصرفت المؤمنين كالمناققين قوله **وَرَحْمَةً** للذين امنوا منكم اي وهو رحمة لانه كان سبب  
المؤمنين في صلاتهم ورحمة بالجو عطف على خير كانه قال اذن خير ورحمة اي سمع خير ورحمة فوا وعده  
المناققين فقال **وَالَّذِينَ يُوْذَوْنَ** رسول الله لهم عذاب اليم قوله **يَحْلُمُونَ** بالله كره **لِيَوْمَ** اي يحلف  
بالله هؤلاء المنافقون فيما لهم عنهم من ادى الرسول والطعن عليه افسد ما اتوا ذلك قال الزجاج خلقوا الله ما قالوا  
ما حكم عنهم ليوموا المؤمنين بينهم **وَالله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين** اي ان كانوا على ما  
قالوا من الايمان كان ترك عيسى صلى الله عليه وسلم والطعن عليه او لا يكونوا مؤمنين يقول قوله **وَمِنْهُمْ** من اوعده  
بقوله **اُولَئِكَ** انه من حارده الله **وَرَسُولُهُ** قال ابن عباس من مخالف الله ورسوله شكيب تشدد ولا طهار  
باللسان حلاق ما في القلب والحادة كالحانة والمخالفة والمعنى المعلن هؤلاء المنافقين ان من عاد الله ورسوله استحق  
العذاب وهو قوله **فَانْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ** الآية قوله **مِنْهُمْ** المنافقون الآية قال مجاهد كان المنافقون يعبون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينهم ويقولون عيسى الله ان لا يفي علينا نيتنا فانزل الله هذه الآية ومعنى يحذر  
المناققون الاحار عنهم ما كانوا يظنون من هتكهم وفضحتهم وهو قوله تعالى **اِنْ نَزَّلْنَاهُمْ** اي على المؤمنين  
**سُورَةً** يسهموا في قلوبهم ما في قلوب المنافقين من الحسد لرسول الله صلى الله عليه وسلم والعداوة للمؤمنين قوله  
**قُلْ اسْتَغْفِرُوا** امر وعبد ان الله عجز ما يحذرون ظهور ثم فعل ذلك بان الله صلى الله عليه وسلم  
معرفتهم فقال لعرفهم في الحق قوله **وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ لِيَقُولُوا** الآية قال الكلبي ومقابل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تراجعا من غزوه يقول وبين يديه ثلاثة نذيرين وحمل جلاله منهم يستهزئان بالقرآن ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
والثالث يسمك فاطمخ الله شتم على ذلك فقال **وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ** اي كما وافيه من الاستهزاء يقولون **اِنَّا كُنَّا نَحْمَدُكَ** اي

ما يقبل من خبره

ما قالوا ذلك

الحشر عن الحشر







والاحياء بالنار والاهل في الارض من ولي ولا نصيب يريد بولاهم احدى من الاضداد قوله **ومنهم من عاهد الله**  
الايه ابا الوليد بن عمار بن محمد بن الفضل ابا ابو عمرو بن محمد بن جعفر بن مطهر ابا ابو عمرو بن محمد بن سهل الجوفى  
ما هشام بن عمار بن محمد بن جعفر بن الفضل بن رفاعه السلمي عن ابي عبد الملك بن علي بن بريده اخيه عن الحسن بن  
عبد الرحمن بن ابي امامه البجلي ان ثعلبة بن حاطب الا بصري امار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله  
ادع الله ان يرفقي ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك يا ثعلبة قليل تودي ثلثه خير من كثير لا تطيقه  
ثم قال من اخبر فقال الامير بن ابي ثعلبة بن حاطب الا بصري فوالذي نفسي بيده لو شئت ان يسئل معي الجبال ذهباً وقفت  
فقال والذي بعثك بالنبينا لئن دعوت الله ان يرفقي ما لا ولا ودين كودي حتى حظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم ارزق ثعلبة ما لا فالتفت عفا فتمت كما ينهى الدود صفاء عليه المدة فتخاضعها فنزل واذا بين اودى  
حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة وتزل ما سواها لم تزل وكثرت حتى ترك الصلوة الا الجمعة وفيها كان  
يمولده حتى ترك الجمعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثعلبة فقال يا رسول الله اني اريد ان اكون  
عليه المدة ولا يخرجني فقال يا ويح ثعلبة ثلث فانزل الله خذ من اموالهم صدقة تظهرهم وتزكهم لها اليه  
وانزل قول الله في الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني النضير على الصدقة رجلاً من حمينة ورجلاً من بني  
وكتب لها كيف ياخذان الصدقة من المسلمين وقال لهما اني ابعثه وقلان من بني سليم في اصدقاها فخرجت في اتيان  
ثعلبة فسالاه الصدقة واقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل ما هذه الاخرية ما هذه الاخرية  
ما ادري ما هذا انطلقا حتى نفرا ثم يعودان الي في انطلقا فاجابهما النبي فظرا ان خيار انسان فخذها الصدقة ثم استقبلهم  
لها فظمها رهاقاً لا ما في هذا عليك وما نريد ان نأخذها منك قال بل خذوه وان نفسي بكم طيبة واخذوها فما فرغوا  
من ثعلبة فقال اروي كما انظر فيه فقال ما هذه الاخرية انظر في اري باب فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله  
عليه وسلم فلما رهاقاً ايا ويح ثعلبة قبل ان يكملها ما دعى بالسلمى البركة فاجبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمى  
فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى قوله وما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلاً من اقباج ثعلبة فخرج حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه صدقة فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقة ففعلوا حتى اتوا النبي صلى الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امر بك فلم تعطيه فلما اتى ان يقبل منه شي رجعوا فقبض رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً ثم اتى ابو بكر بن ابي عبيد بن جراح فقال قد علمت منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وموصي من الاضداد فاقبل صدقة فقال له يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقبلها وقبض ابو بكر بن ابي عبيد بن جراح  
يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه آتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقة فقال فلم يقبلها منك رسول الله صلى الله  
وسلم ولا ابو بكر فانا اقبلها منك فلم يقبلها فقبض عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانا اقبلها منك فقال لم يقبلها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر فانا اقبلها منك فلم يقبلها منه عثمان وهلك في خلافة عثمان قوله ومنهم من عاهد الله  
من عاهدني قال اي عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الصدقة وتكون من الصادقين  
سجلت ما يعمل اهل الصلاح في اموالهم من صلح الرجم والنفقة في الجحيم فلما اتاه من فضله ما طلبوه من المال بخاويه ولم ينفوا  
عما هذا وهو قوله وهو معصون اي عن عهدهم مع الله والصدق والافاق فاعفهم نقافاً في قوله  
النفق ما اعفيت فلا تأداه اذ اضر عاقبه امره ذلك قال الجاهل عظيم الله ذلك خرموا في التوبة كما هو المثل قوله

ثعلبة

الرجوع توبة

الى امر ينفون به دليل على انه من مات متافقاً باخلافة وعدا لله وكذب في عهده وهو قوله **ما عاهدوا الله ما وعدوه**  
**وما كانوا يكذبون** ثم ذكر في مطلع على ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ما عاهدوا الله ما وعدوه**  
**والدين بلرون المطوعين** الابه قال قتاده اقبل عبد الرحمن بن عوف بنصف ما له يقرب به الى الله تعالى فقال يا ايها الله  
نصف ما لي اني كنت به وركت نصفه لعلني قد عاهدته ان يتركه فيما اسكنه وفيما اعطى فله المنة ففوت وقالوا ما اعطاه  
هذا الاثماً ومنعه وابقى من فقر المسلمين يقال له ليجاب ابو عوف فقال يا رسول الله بت احرم بالحر على صاعين من ثمر  
فاما صاع فامسكته لا هيل واما صاع فهوذا فله المنة ففوت وقالوا ان كان الله ورسوله لغيب عن صاع على عوف  
فانزل الله الدين بلرون المطوعين يعيرون ويغتاونوا المطوعين الذين يعطون ما ليس يوجب عليهم بطوعاً  
**والدين لا يجدون الا جهنم** يعني بالعقل والجهد الطاعة قال الليث الجهمي في قول الله تعالى **ما عاهدوا الله ما وعدوه**  
اي جازاهم الله جزاء جهنم حيث ساروا الى النار اخرجنا عبد الله بن ابي نجران ابو عمرو بن نجران بن عبد الله بن  
اشرس حدثني سويد بن حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عيسى عن ابيه عن حذاف بن حذاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي الصدقة افضل قال قول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهاد لعل قال واي المؤمنين اكلها ما قال اجمع  
حلقاً قوله **ما عاهدوا الله ما وعدوه** الابه قال المعنونة لما نزلت هذه الابه قال النبي صلى الله عليه وسلم قد ان الله قد  
في الاستغفار للمنافقين وتبارك على المنع من لعل الله ان يعجز لهم فانزل الله سوا عليهم استغفار لم يستعفو لهم  
الابه قال مقاتل صارت هذه الابه مسوخة بقوله سوا عليهم وذلك السبعين حصراً لهذا العدد الذي كان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يريدنهم على السبعين قوله **فخرج المنافقون** يعني المنافقين الذين يخلفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سوك والمخلف المروك حلف من معنى قوله **معهدهم** اي يعودهم والمتعهدها ثمانية مائة في المفقود **خلا رسول الله**  
قال الزجاج والمخرج وطرب بخالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ساروا واقاموا وقال ابو عبيد والاحقر حلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي بعده **وقالوا لا نفروا في الحرب** يعني الى تبوك **فلما رجعهم اشد حراً لو كانوا فيهم هون**  
يعلمون ان مصيرهم الهلاك **فليخروا قليلاً** في الدنيا لان الدنيا تنفنا وتنقطع **وليكوا كبراً** في النار كما لا انقطاع آفة قل  
الحزن هذا وعيدين الله لهم وقال ابن عباس ان اهل النفاق يكون في النار عمر الدنيا فلا يرفقهم دمع حتى لو اجريت السفن  
فيها لمرت وقوله **جزا بما كانوا يكذبون** اي في الدنيا من النفاق والكذب قوله **فان رجعت الله** قال ابن عباس  
فلان ردك الله الى المدينة **الطائفة منهم** يعني المنافقين الذين خلفوا بغير عذر **فاستأذنوا لخرجهم الى العزرة**  
**فقل ان يخرجوا معي انما العزرة وان تدانوا معي غدوا** اي اهل الكتاب انكم رستم بالعودة عن قول من حلف  
تخرجوا الى تبوك **فاخذوا مع الخالفين** قال الحسن والحسين وقاتله يعز النساء والمسيان وهما الذين خلفوا الداهين  
الى السفر يقال حلفه حلفه اذا اقام بعده قوله **ولا تصل على احد منهم مات ابداً** اخبرنا الفضل بن ابراهيم الصوري ان النبي صلى الله  
بن ابي جابر الفقيه ابا ابو بكر اخو ابي الليث بالسكوني او اسامه عن عبيد بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما رجع رسول الله  
بن اي جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يعطيه قميصه يكن فيه اياه فاعطاه ثم سأل ان يعطيه قميصه فاعطاه  
صلى الله عليه وسلم لم يعطه عليه قيام عمر بن الخطاب فاحذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اقبل على النبي صلى الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جبر الله فقال استغفروهم ولا تستغفروهم قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى  
قل على احد منهم ما قال الله لايه رواه البخاري عن عبيد بن اسامه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي جابر عن ابي اسامه  
قال الزجاج انما الجاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الصلاة عليه ان ظاهره كان الاسلام فاعلم الله انه اذا علم منه النفاق







[illegible]

ط ط  
واجب من الله  
والمعروف

بسمی عن ربی مع الصبی علی الدنیا ولم یفقد عرق غریبه و هو فی حلقه ایمن من علیهم السلام

ماسٹر صاحب

15

九

[illegible]

اسكنوا في الدار والدار  
وهو قريب من الميناء  
التي فيها الدار والدار  
والدار والدار والدار

باسمہ تعالیٰ  
طہریات







فلا تكلموا أحدا منهم ولا تعلموا على ما خرج إلى السوق فلا يكلموا أحدا منهم ولا تفكروا في الناس حتى ما هم بالذي يعرفون وسكروا  
لنا الشيطان حتى ما هي الشيطان التي تعرفون وسكروا لنا الأرض حتى ما هي الأرض التي تعرفون وكنت أقوى أمتيائي وكنت أخرج  
واطوف السوق واتي إلى المسجد فدخل واتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فاقول له من جئت بك فاذنفت  
أصلي إلى ساربه نظري إلى وجه عينه فاذنفت إليه أعرض عني واستبان منا حياي فجعلنا يبكيان البكر والهاجر  
ولا يظلمان روسهما قال فبينما أنا اطوف بالسوق إذ رجل نصراني جابط عام له سبعة يقولون بدي على كعبت مالك  
فطفق الناس يسرون له إلى فإني بحضرة من ملك عسان فاذنفتا بعد فقد بعني أن صاحبك قد خالف أقصا  
ولست بدار مسجده ولا هو أن فالحق بنا نؤتيك فقلت أيضا هذان من الألباء والشرف فخرجت لهما التور ولحقتهما فلما مضت  
أربعون ليلة إذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاني فقال اعزل امرأتك فقلت أطفها فقال لا ولكن لا تنهها فأتته  
بن أخته فقاتت بأخي أخته أن هلال بن أمية شيخ ضعيف فعل ياد أن أخته أحده فقال نعم ولكن لا يفربك فقال يا بني أخته  
مابه حركه بشي ما زال بكي الليل والنهار قد كان بين امرأ ما كان قال كعب فلما ألبس على الألباء أقمت على أبي قتادة حاطمه <sup>هو</sup>  
عني سلم عليه فلم يرد علي فقلت أنتك الله يا أبا قتادة انعم لي أبي الله ورسوله فكت حتى قلت ثلاثا فقال أبو قتادة في  
الله ورسوله أعلم ألم الملك نفسي أن يكبت ثم أقمي الحاديط حتى مضت خوض ليلة من حين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
كلامنا فقلت على طهر بيت لنا صلاه الفجر ثم جلست وأنا بالمرءة التي قد قال الله قد مضت عليا إلى من نار جيت وصافيت <sup>علي</sup>  
أنفعا إذ سمعت بدافع من ذروه سلع أو ابتري بالعيب مالك فخرت ساجدا وعلت أن الله قد جاء الفرج ثم جابري <sup>علي</sup>  
فويله يشرفي كان الموت أسرع من فرسه فأعطيته نوني شارة ولبست ثوبين آخرين قال وكانت ثوبتنا نزلت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نزلت الليل فقالت أم سلمة يا رسول الله ألا ابتري كعب بن مالك قال إذا خطبكم الناس فنعوم النوم  
ما ير للبلية وكانت أم سلمة محمد بن باري فاطمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن هو جالس في المسجد وحوله  
المسلمون وهو شتر كاستناره الفجر وكان إذا شتر ما يراستنا رجب فقلت من يديه فقال ابتري كعب بن مالك فخر  
يوم أو عليك مد ولدتك أمك فقلت يا رسول الله أس عذابه أس عذرك الليل من عذابه فربلا عليهم لعنة الله على الأبي  
والهاجرين والاصهار والآيات وفيما نزلت فينا أيضا انقوا الله وكونوا مع الصادقين قلت يا بني أخته أن من نوبى لها حدث  
الاصدقا وإن اطلع من مالي كلمة صدقة إلى الله عز وجل والى رسوله فقال لك عليك بعض ما هو لك هو خير لك قلت يا بني  
أمك سفي الذي يخبر قال فما انعم الله علي بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حين  
صدقنا أنا وصاحباي أن يكونا كدنا فهلكا كما هلكوا ولنا لا رجوان لا يكون الله بلي أحدا في الصدق مثل الذي ألباني  
ما تعرف الكذب بعد وأرجوان بحضرة الله فيما أتني قال البرهري هذا ما انتبه اليان حديث كعب بن مالك قوله <sup>علي</sup>  
**حتى إذا مضت عليهم الأرض رحبت** قال المنصور صبق الأرض عليهم بأن المؤمنين سبعون كلامهم ومعاملا <sup>هم</sup>  
وأمر وأرواحهم باعتزلهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع شاعهم قوله **وصاقت عليهم أنفسهم** يعصو صدورهم  
ما لهم الذي حصل فيها **وطنوا انقوا الله** من الله عز وجل **لا اله الا الله** عز وجل **يا أيها الذين آمنوا** لا تكونوا كالذين  
ذكر التوبة على هؤلاء قد مضى في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا ومعنى ثم تاب عليهم **ليتوبوا** ليعترفوا بالتوبة ووقفهم لها  
قوله **يا أيها الذين آمنوا انقوا الله وكونوا مع الصادقين** وروينا الآية من قوله **يا أيها الذين آمنوا** وصاحبه قال الكلبي  
ومقاتل يعنى مؤمنين أهل الكتاب يا أيها المهاجرون وان يكونوا مع المهاجرين وروينا الآية من قوله **يا أيها الذين آمنوا** وقال  
نافع بن عبد الصادق من محمد وال أنبيا قال الزجاج والمعنى المراد أن يكونوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السراء والضراء

أنكره عبد الملك بن الحسن بن يوسف السفطي با يوسف بن يعقوب القاضي ما يهرب أي يكرهه ساعد العفاري عبد الله  
 بن صالح بن أبي الحسن بن محمد الرهري ح وأخبرنا الحسن بن محمد القاضي واللفظ أنه ما عبد الله بن محمد الفضل النجاشي ما يهرب أي يكرهه الحسن  
 العفاط بن محمد بن يحيى عبد الرزاق ح معمر بن الرهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت يحيى بن أحمد بن شعيب  
 الخزازي موسى بن عيسى بن أحمد بن الرهري حدثنا قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت  
 كعب بن مالك يقول لأخيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه غزاه حتى كانت غزوه تبوك الأسدي وأربعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحد في غزوه غزاه حتى كانت غزوه تبوك فكلف عن بدر وأفلحخرج يريد العير فوجت قرش يعقوب بن العسر والقوا على غز  
 موعدا كما قال الله تعالى ه ولهم إنا أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدروا الجاني كانت شهد فها كان سعي بليل العقبه  
 حيث وثقتنا على الإسلام ثم لم يخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه غزاه حتى كانت غزوه تبوك في آخر غزوه غزاه وأراد  
 النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى جيل وأراد أن يباهوا أهله غزوه وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار وكان قال ما أراد  
 غزوا الأوازي عوجها ويعول الحرب حده وقال عبد الرزاق الرازي بن عمار وأراد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في غزوه تبوك  
 أن يباهوا الناس إيتهم وأنا البسوا كانت قد جعت راحلت وأنا أفدتني في نفسي على الهاد وحفه الحاد وأنا في ذلك الصعوا  
 إلى الظلال وطابت الثمار فلم أزل كذلك حتى فلم النبي صلى الله عليه وسلم عادنا بالعداء وذلك يوم أخبرني كان يكرهه محمد بن يحيى  
 فاصبح غادنا قلت أطلق عدان ثنا الله بالخبر فعر على بعض ثيابي انقباضا لم أركه حتى التفت في الدنيا فقلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت أشبه في الأسواق والظوف في المدينة فمضى إلى مكة أحدا في دار خلا معوا صاعله  
 في النفاق وكان ليس أحد يخلف إلا رأى أن ذلك محضه وكان الناس كثيرا منهم دوان وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بضعا وثلاثين رجلا ولم يدركني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل كعب بن مالك قال رجل  
 قومي خلفه نأى إليه برده والطرفي عطفه فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم كان أباحتهم فإذا أبو خنيمه فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم غزوه تبوك ودنا من المدينة جعلت أدركها إذا خرج من محطه النبي صلى الله عليه وسلم واستعفن بذلك كل ذي  
 رأى من أهلي حتى إذا قبل هذا النبي صلى الله عليه وسلم مصحبه بالعداء راح على الباطل وعرفت أن لا ألحقها بالعداء وقد دخلت  
 صلى الله عليه وسلم لم يبق في المسجد كعب بن مالك وكان إذا جاءهم ففعل ذلك حل المحر في كعب بن مالك بن جليل بن كعب بن مالك  
 فيجلفون له ويعتذرون إليه فيستغفرونهم ويقولون لا نيتهم ويكسر أي يهر إلى الله تعالى فدخل المحر فإذا هو جالس فلما رأى  
 تبسم تبسم المصعب فحيت فحلت بين يديه فقال لم تكن استغفرت ظهورك قلت بلى يا رسول الله قال فما خلفك قلت والله  
 بن ردي أحدث الناس عنك استلجحت من محطه على بعد لقا وبس حدة ولكن قد علمت نأى اليوم حدثا برعي  
 فيه وهو كذب أو سكر أن يطلعك على الله ما كنت أسروا أحف حاد أي حين علفتك عنك فقال لها ما فعلت معكم  
 الحديث وروى يحيى بن عبد فكتفت فتأثر على أثره بن روي يونس بن عمار فقالوا والله ما علمك أذنت ذنبا فلهذا  
 فعلت عندك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبعدت رضى عندك فيه فكان استغفرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي من وراءك  
 ولم نقت نفسك موقفا لا ندري فإذا انقضى لك فيه فلم يزلوا يوقونني حتى هممت أن أراجع فأكدت نفسي فقلت  
 قال هذا القول لحد عري قالوا نعم هلال بن أمية وحران بن الربيع وذكرنا رطب بن صالح قد شهدنا ذلك في هذا  
 أسوه فقلت لا والله لا أراجع إليه أن لا يكون هذا القول كاذب فبقي قال وفعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا  
 أنها الثلاثة ولم يند عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا ولت كذا حتى طال على الأمر وما شيء  
 التي من أن أمي فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكفون من الناس ملك المنزل

مطبوعه جاز



ماتیسرغ ایوا سود

3

المسافر

الانوار مع نور و موالفيا  
والضياء ارقى و اتم من النور و  
اضيف الي الشمس و النور الى القمر  
فولدتا موالدي جعل الشمس ضياء  
تتم نوراء قدوت في سماء الغيا  
فهو ذواي و النور عارفي كراير



النهار فتعاقبهما ودهابهما **وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْبُرُوجِ**  
 إِلَّا مَلَكَ وَوَلَّى الْأَرْضَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْعَادِلَاتِ **لَا يَتَّقُونَ** الشُّرَكَاءَ هَذِهِ الْأَمَاتُ عَلَى وَجْهِهِ أُسْمُهُ  
 وَلَهُ أَسْمَاءُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا قَالَتْ عَبَّاسٌ وَمَقَالٌ لِمَا قُرِئَ عَلَيْهِمْ لَا تَهْتَابُونَ بِهِ وَالرَّحْمَةُ هُنَا عَلَى الْحَرْفِ  
 كَقَوْلِهِ لَا يَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارٌ **وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِبُكَائِهِمُ الْآخِرَةِ وَالْمَا نَوَافِرُهَا يَكُونُ الْهَلَاكُ لَهُمْ لَا يَوْمُونَ**  
 الْآخِرَةَ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آثَانَا غَافِلُونَ** عَنِ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْفَرَائِضِ لَا حَكَمَ قَوْلُهُ تَعَالَى **إِنَّ الدُّنْيَا**  
**مَعْلُومَاتُ الصَّالِحِينَ هِيَ هَيْمَرٌ زَهْرٌ يَأْكُمُهُ** قَالَ الْمُسْتَرُونَ هَيْدِيمٌ يَقْرَأُ فِي الْجَنَّةِ بِأَيِّهَا هُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا يَكُونُ لَهُمْ نُورٌ  
 يَلْسُونُ بِهِ وَقَالَ عَقَالٌ هَيْدِيرٌ بِالْأُورِ عَلَى الصَّلَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ قَوْلُهُ **يُخْرِجُ مِنْ تَحْتِهَا نَارًا** أَيْ يَخْرِجُ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَهْرٌ وَزَهْرٌ  
 بَيْنَ عُلَاسٍ وَهَيْمَرٍ وَقَوْلُهُمْ قَوْلُهُ **دَعَا هُمْ فَبِأَسْمَانِكَ اللَّهُمَّ** الدَّعَا مَعْدُوكَ لَعْنَةً كَمَا دَعَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ  
 فَمَا كَانَ دَعَا هُمْ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا اسْتَهْوَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ شَيْئًا قَالُوا سَمِعْنَاكَ اللَّهُمَّ فَجَاهُ مَا يَشْتَهُونَ فَاذْأَعْمُوا مَا اسْتَهْوَى  
 ظَلَمُوا إِلَهَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَذَكَرَ قَوْلُهُ **وَإِذَا خَرَعُوا مِنَ الْهَرَبِ إِلَى الْهَرَبِ رَبُّ الْعَالَمِينَ** قَوْلُهُ **يَحْسَبُهُمْ فِي سَلَامٍ** عَنِ بَعْضِهِمْ  
 بَعْضًا بِالسَّلَامِ وَتَحْيَا الْمَدِينَةَ أَمَامَهُ وَتَحْيَا أَسْمَاءَهُ **وَإِذَا خَرَعُوا مِنَ الْهَرَبِ إِلَى الْهَرَبِ رَبُّ الْعَالَمِينَ** قَالِ الرَّجَاحُ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ  
 يَبْتَغُونَ تَعْظِيمَهُ وَتَزْيِينَهُ وَيَحْتَمُونَ بِشُكْرِهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ **وَلَوْ لَحِثَ لَدُنَّا بِالشَّرِّ أَسْمَاءُ هَيْمَرٍ بِالْخَبَرِ** التَّخِيلُ تَقْدِيمُ  
 الشَّيْءِ قُلُوبَهُ فَالْإِسْتِغْنَاءُ طَلِبُ الْعَجَلَةِ قَالِ إِفَادَهُ هُوَ دَعَا الرَّجُلَ إِلَى نَفْسِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ وَمَالُهُ مَا بَكَرَهُ أَنْ يَسْتَحْدِثَ  
 وَقَالَ الْقَتِيبَةُ أَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْعُصْبِ وَالضَّجْرِ قَدْ يَدْعُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى تَخْيِيلِ الْبَلَاءِ كَمَا يَدْعُونَ بِالرُّزْقِ  
 وَأَعْطَا الْجَوَلَ طَلِبًا لِمَا إِيَّاهُ إِذَا دَعَا بِالشَّرِّ لِيَسْتَحْدِثَ بِمَا سَمِعُوا هَيْمَرٌ بِالْخَبَرِ **لَقَدْ نَفَى اللَّهُمَّ أَجْلَهُمْ** قَالِ عَلَيْهِ الْمُسْتَرِينَ  
 مَا يَتَوَاضَعُونَ وَفَرَعَ عَنْ هَلَاكِهِمْ وَحَقَّقُوا التَّوَكُّلَ وَاجْتَبَاوْا إِلَى مَا دَعَوْنَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَذَابِ لَعْنَةُ الْيَوْمِ  
 مِنْ أَجْلِهِمْ بَانَ يَنْقُضُ الْأَجَلَ فَمُوتُوا وَحَصُولُ الْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ نَفَى اللَّهُمَّ أَجْلَهُمْ عَلَى الْأَسَدِ الْفَعْلُ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى لِأَنَّهُ دُكِرَ فَتَقَدَّمَ وَدُكِرَ هَذِهِ الْآيَةُ فَذَلَّتْ فِي الْمَضْرُوبِ الْخَوْفُ جَعَلَ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْ كَانَ هَذَا مِنَ الْخَوْفِ عَدَلَ عَلَيْهِ  
 بِدَلٍّ عَلَى حَقِّهِ هَذَا قَوْلُهُ **فَذَرْنَاهُ لَنَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانٍ هُمْ يَحْمِلُونَ** عَنِ الْكُفَّاءِ وَالَّذِينَ لَا يَخَافُونَ الْعَذَابَ قَوْلُهُ  
**وَإِذَا سَأَلَكَ السُّدُورُ دُعَاءَ الْجَنَّةِ إِلَى مَطْلَعِهَا عَلَى حُسْنِهِ** قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا أَصَابَ الْكَافِرَ مَا يَكُونُ مِنْ فِرَارٍ وَرُشْدٍ  
 أَوْ بَلَاءٍ وَشَدِّ الْحَلْصِ فِي الدَّعَاءِ مَطْلَعًا كَانَ أَوْ قَامًا أَوْ عَادًا فَلَمَّا كُنْتُ بَعْدَهُ **صَرَّ مَرَّ طَاعَةً** عَلَى بَرَكِ الشُّكْرِ  
 وَلَمْ يَنْقُطْ لِمَا نَالَهُ كَانَ لَهُ دُعَاءُ إِلَى صَرْمَتِهِ قَالِ الْحَسَنُ بَنِي مَا دَعَا اللَّهُ فِيهِ وَمَا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ فِيمَا كُنْتُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ  
 وَالْأَعْرَاضِ مِنَ الرُّوحَانِ كَذَلِكَ **لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** أَيْ كَانُوا فِي هَذَا الْكَافِرِ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالْأَعْرَاضِ  
 عِنْدَ الرَّاحِ مِنَ الْمُسْرِفِينَ عَمَلُهُمْ يَرِيدُ الْمُشْرِكِينَ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَذْ عِبْدَ وَالْوَثْنِ قَالِ عَطَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 فِي عَيْتِهِ بْنِ رَبِيعٍ وَدَوْلِيدِ بْنِ الْخَيْبَةِ قَوْلُهُ **وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا** حَقَّ كُفَّارَتِهِمْ فَتَلَّ عَذَابُ الْأَمْسِ  
 الْحَالِيَهُ **وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ** بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ وَمَا كَانُوا يَتَوَكَّلُونَ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 مَعَادٍ لَهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يَرَاهُمُ الْبَاطِلُ وَقَالَ الْفَرَجُ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَا يَوْمُونَ وَلَوْ نَعَاهُمْ أَمَّا لَنَاجِيَهُمْ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ تَكْفِيرُهُمُ الطَّبَعِ  
 عَلَى قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ **فَمَا كَانُوا يَتَوَكَّلُونَ إِلَّا كَذِبًا** مِنْ قَبْلِ الْآيَةِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْقَوْمَ مِنَ الْخَبَرِ أَيْ يَنْفَكُ  
 الْمَكْدَرُ عَنْ لِحْمِ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا جَعَلْنَا مِنْهُمْ قَوْلُهُ **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ حَلِيفًا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ** قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 يَرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ الْمَعْنَى اسْتَخْلَفْنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ لِنُنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَحْتَرِكُ وَتَحْتَرِ  
 أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ وَمَا جَعَلْنَا اللَّهُ حَلِيفًا إِلَّا لِنُنْظُرَ إِلَى أَعْمَالِنَا فَأَرَأَيْتُمْ أَعْمَالَكُمْ خَيْرًا أَلَيْسَ بِهَذَا الْمَهَارِ قَوْلُهُ

مرحله  
الوان  
تعلیم الی انفس و مرسلات

[illegible]

عظم



























قال الفاعل اخره كذا كانت في الفصل غير له لا بد ولا محالة فكذلك استعملها الحق صارت منه حقا لا يرى ان العرب يقولون لا  
لا تبتك فتراها غير له اليمن وكذا تلك المصرون في قوله لا حرم انهم حقا وقال الراجح لا حرم لامي لما رواه بعضهم  
كانه قال لا سمعهم ذلك وحرم المهر في الاخوة هم الجاسرون اي كسب ذلك الفعل لهم الحرام وحرم معناه كذا لا ذلك  
في قوله لا حرمكم قال الارزقي وهذا الحق ما تلت فيه قوله **واحبوا الى زعم** الاخوات الخنوع والتواضع والطاعة  
قال مجاهد اطمانوا وقال قتاده وانا ناولي زعم من الابهة نازله في احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فعلها نازله في المؤمنين  
فمصرف مثالي الفريقتين فقال **مثل الفريقين كالاعشى والكم** يريد الكفار **والنصر والتبعية** يريد المؤمنين لا يفرغوا  
للقى وابصر في فاتبعوه قوله **هل يستويان** مثلا اي في المشابهة **اذلا تذكر** **ون** افلا تشعرون بالاهل بكم قوله  
**ولقد ارسلنا نوحا الى قومه** اي من فتح الالف كان التقدير ارسلنا نوحا الى **نكم** **نبيهم** وكان الوجه بانه لهم  
نذير ولكنه على الراجح من الغيبة الى خطاب نوح لقومه ومن كسر الالف كان التقدير ولقد ارسلنا نوحا الى قومه  
فقال اني انكم نبيهم قوله **والانجد والانجد** قال الزجاج المعنى لقد ارسلنا نوحا الى قومه بالانجد بالانجد لان الله  
اني انذركم لتوحدا بالله وتروا عبادي غير **فقال الملا الذين كفروا** **من قومه** قال ابن عباس يعني الانزور وروى  
القوم **ما راك الا بتر امثلنا** انا امثلنا الافضل كما علينا **وما نراك اتباعك الا الذين هم اراذلنا** اي لم يبعك الملا  
وانما انتك احسا ما قال ابن عباس يريدون المساكين الذين لا عقل لهم ولا شرف وكما مال والردل الدون من كل شيء  
فالجمع اراذل ثم جمع على اراذل كقوتك كبت واكبت واكالك قوله **بادي الراي** الراي الراي الباري الطاهر من كل  
نقص الشيء اذا طهر قال الزجاج لما عني انتك في اظهار وطلعت على خلق ذلك قال ويجوز ان يكون انتك في طاهر الراي  
ولم يتدبر وما قلت ولم يتفكر وما من قراي بالهمزة فالعني انهم يعولون ايضا الراي اي جبن استلوا ينظرون  
واذا فكروا لم يتبعوك **وما راك** **نكم** **عليك** **من فضل** **يد** **ون** **الكسب** **له** **وما جابه** **من النبوة** **وهو الفضل** **كله** **الذي النبوة**  
**من نطقكم** **كاذبين** **لن** **ما حيت** **به** **من الله** **وحقت** **الالف** **لانه ذهب** **الى** **مخاطبة** **نوح** **واصحابه** **قال** **ما قوم** **الذين**  
**ان كسب على بنده** **من زيف** **قال** **ابن عباس** **على** **يقين** **ويصبر** **ومعرفته** **من ربي** **وعطفته** **وابان** **يحمد** **من**  
**عنه** **يعني النبوة** **فجئت** **عليكم** **فجئت** **عليكم** **نوراني** **لان الله** **قال** **سليم** **عليها** **وسعكم** **مخزق** **في** **الجنات** **كم** **الحق** **وقرا** **الصل**  
**الكوفة** **فجئت** **مشاده** **مخومة** **العين** **قال** **ابن** **الباري** **معناه** **فما** **ها** **الله** **عليكم** **اذ** **كنتم** **محيي** **حكم** **عليهم** **بالشفقة** **التم** **مك**  
**انتم** **كم** **فتولوها** **هذا** **استفهام** **معناه** **الانكار** **لان** **القدر** **ان** **نزل** **كم** **من** **ذات** **الافتقار** **ما** **انتم** **له** **كارهون** **قال** **قاده** **وايه**  
**لوا** **سطاع** **بي** **الله** **لا** **الزمها** **قومه** **ولكنه** **لم** **ملك** **ذلك** **وما** **قوم** **لا** **اسا** **لكم** **عليه** **على** **تبليغ** **الرسالة** **ما** **لا** **ان** **الراي**  
**الاعلى** **ايه** **وما** **انا** **طار** **الذين** **اسوا** **قال** **ابن** **حرج** **المرسا** **لو** **اطرد** **الذين** **اسوا** **اي** **يوسوا** **ايه** **ان** **يكون** **من** **هم**  
**على** **سوا** **فقال** **لا** **يخزي** **طرد** **هم** **اذ** **كانوا** **يلقون** **الله** **في** **هم** **باليانهم** **واخذ** **لهم** **من** **طلمهم** **وصغر** **سودام** **وهو**  
**قوله** **الهم** **ملا** **قوادهم** **وكفى** **اراكم** **قوما** **يحتفلون** **قال** **ابن** **عباس** **يحتفلون** **زبي** **يد** **ركم** **وعطفته** **وما** **قوم** **من**  
**ينصر** **في** **من** **الله** **من** **يعني** **من** **عذاب** **الله** **ان** **طرد** **في** **المؤمنين** **والمعنى** **ان** **طرد** **هم** **كان** **ذلك** **ذبا** **الركبته** **في** **يدفع**  
**عني** **عذاب** **الله** **قوله** **ولا** **اقول** **لكم** **عندي** **خزائن** **الله** **خزائن** **الله** **لما** **قالوا** **لنوح** **ان** **هو** **الذين** **اسوا** **انك**  
**انما** **اسعوك** **في** **طاهر** **ما** **راك** **منهم** **قال** **نوح** **محيي** **الهم** **ولا** **اقول** **لكم** **عندي** **خزائن** **الله** **التي** **يعلم** **منها** **ما** **هو** **الناس**  
**ولا** **اعلم** **الغيب** **فاعلم** **بالمسرورة** **في** **نفوسهم** **في** **قول** **الباري** **الذي** **طهر** **في** **مضمر** **الهم** **لا** **يعلم** **الله**  
**ولا** **اقول** **اي** **ملك** **هذا** **هو** **لهم** **ما** **راك** **الابتر** **امثلنا** **ولا** **اقول** **للذين** **تود** **ري** **عبيكم** **قال** **ابن** **عباس** **يحتقد**

فصله ثوم در  
ماسلر و التاری  
عبار الراضاء

جنوبی ایشیائی حکومتیں  
اکٹوبر ۱۹۷۱ء  
عہدہ

تتميز

وتستنصر بعض المؤمنين يقال اذله اذا احقره وذلك امر قالوا اذ لنا فقال نوح لا اقول ان الله لي يوتئهم  
الله خيرا اذ ليس علي ان اطلع علي ما في نفوسهم اعلم ما في نفوسهم اي اذ اهل الظالمين ان طرد بهم تكديسا  
لظاهرا بياضه قالوا يا نوح قد جاد لنا خاصتنا في الدين فالكثرت جد لنا فانت ما تعد بنا ان كنت من الصادق  
في وعد العذاب قال الهنا نيك بالعداب الله ان شاورنا انت معي بن اي لا تجرون الله ولا تقوتونه ان اراد ان  
ينزل بك العذاب ولا سمعكم يعني ان اردت ان اصبح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال بن عباس في رواية عظيمة  
نصركم والمعنى يوقع النبي في قلوبكم لما سبق لكم من الشقاق قال ابن الانباري وقال بعضهم اهلككم وليس هذا من كلام  
العرب اذ المعروف عندهم اغويت فلانا اذا اضلته بشي دعوته اليه وحسنه له وذلك هذه الابه على الانواع  
ما رآه وذكر نوح دليل المسئلة فقال هو بكم قال بن عباس هو اهلككم وستدكم وخالفكم وتاويله انه لما صرف  
في ملكه فله النصف كيف شاقوله امر يقولون اي بل يقولون يعني قوم نوح افتراه اخلاق الوحي واتي به  
عند نفسه قل ان افترسته فعلى اجرائي ام اجراي وعقوبة اجراي في حرف المضاف والمخرم التمسك الشئ  
يقال لخم هو محرم وانا بري بما تجرمون من الكفر والتكذيب قوله واوحى الي نوح انه لن يومن  
من قومك الا من اس قال المفسرون لما جاء هذا من عند الله دعا على قومه فقال لا تدبر على الارض من الكفر شيئا  
قوله فلا تبس قال الفراء والزجاج لا تحزن وقال بن عباس لا تغتم يقال اتبين الرجل اذا بلغه شي بركه  
قوله واضع الملك باهيننا قال بن عباس يبرأنا وقال الصحاح ينظر منا وقال الراسع لحفظنا والماويل لحفظنا  
ايك لحفظ من رآك وملكك دفع السوء عنك قوله ووجينا قال بن عباس وذلك انه لم يعلم كيف يصنع الملك فاوحى  
اليه ان اصنعها على مثل حو الطائر وحزان يكون المعنى وجينا اليك ان اصنعها ولا تخاطبني ولا تراعي  
ولا قتالي في الدين للملوك اي امهالهم وترك تقديمهم وبرد بالذين ظلموا قومه قوله ونضع الهك تعني  
وكما سر عليه ملك من قومه سخر وانه قال محمد بن اسحق قالوا يا نوح موت بعد انوبه بخارا وقال غايه المفسرين  
افهم رواه يجر للفتح والمعنى شئ البيت العظيم فاذا ناله عن ذلك قال العمل سفينة تجري في الماء لم يكونوا  
رافا قبل ذلك السفينة ولا ما هناك فكانوا يتصاحكون ويعبون من عملك لها فقال نوح ان يسخر وانا فانا  
يسخرتم كما يسرون قال ابن الانباري لما يرون من صنع الملك فانا يعجب من غفلتكم عما قد امسكم من العذاب  
قوله من ياتيه عذاب تخربه هذا لفيد وعيد اي فسوف يعلمون من لحق بالسحري منا ومكم وهو الذي  
ياتيه عذاب تخربه وحمل عليه اي يجب عليه عذاب مقيم دام يعني عذاب الاخره قوله حتى اذا جاءنا  
يجدناهم واهلاكهم وفار التور طهر الماء على وجه الارض وقيل نوح اذا رايت الماء على وجه الارض فاركت  
وامسك في السفينة وهذا قول عكرمة والرهري وروايه الوالي عن ابن عباس قال قتاده ذكر لنا انه ارفع  
الارض واشرفها وقال بن عباس في روايه عطا وعطيه يريد التور الذي يخبر فيه قال الحسن كانا نتوران  
من بخاره قبل ان اذرايت الماء يفر من التور فاركت ات واحصاك قوله قلنا اعمل فيها من كل زوجين  
الذكر وروح والاني روح وهو قول الحسن ومجاهد وقتاده قالوا ذكرنا واني وقوا حص من كل التور اراد  
من كل شي ومن كل زوج زوجين اثنين فخذ من الحنف اليه قوله واهلك اي واحل الهلك قال المفسرون  
يعني ولده وعياله الامن سبق عليه القول يعني امرائه واعلته وابنه كنعان ومواس واحمل من صدقك  
ومنا من معه الا قليل اي نفر قليل وهم ثمانون انسانا وقال نوح لقومه الذين حملهم اركوا في ايها

هو العام صغير بان  
نسطر له الساتتار

والله اعلم



[illegible]

آمان است ادا رکبوا  
النفس والجر

مسلم

آن کون طواف اہدیں  
میرا کون دد رساں

امه افغانين

ما يتعلق في كل  
والشؤون

الحمد لله

ان سواك ايادي ان افي كافر اعلم غير صالح وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاعمل غير صالح واختر  
الكسبي اخبرنا ابو بكر بن محمد الحافظ ابا عبد الله بن محمد بن حيان ابو يحيى الرازي مهمل بن عثمان العسكري  
يحيى بن ابي بكر عن هرون الفاري عن ثابت عن شهر بن حوشب عن ام سلمة انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن هذه الآية كيف نفروها فقال انه على كل حال صالح والمعنى انك عمل غير صالح يعني الشرك فلا تسألني بالبر  
به علم اي علم يجوز مثله من الجاهل الكافر من العذاب اني اعطتك اهاك ان تكون من الجاهل  
قال ابن عباس يريد الاثمين لان ذنب المومن جمل البر كغيره واعتدروا فاجل الاعتذار فقال اني اعطيتك  
ان اسالك ما ليس لي به علم قال ابن عباس يريد انك غلام الغيب وانما اعلم ما غاب عني والاقصلي حملي ورحمي  
ان من الجاهل من قوله قبل يا نوح اهبط قال ابن عباس يريد من السفه الى الارض بسلام منا اي سلامه عليك  
وركان قال المفسرون ومعنى الركات على نوح انه صار ابا البشر والانبيا لان جميع بني نوح كانوا من نسله  
قال ابن عباس يريد انك ادم الامم قوله وعلى امر من معك قال ابن عباس يريد من ولدك وقال ابن الانباري  
معناه من ذراري من معك ولم يكن الدين كاتوا مع نوح امما واراد المومنين واهل السعادة من ذريته ثم ذكر  
الكفار من ذريته فقال وامر من معك يعني في الدنيا من معك من ذريته فقال ابن عباس يريد من ولدك وقال ابن الانباري  
القرطبي لم يبق مومن ولا مومنه في اصاب الروحاني وارحام النبي ابو سيد الى ان تقوم الساعة الا دخل في تلك  
السلام والركات ولم يبق كافر الا دخل في ذلك المتاع والعذاب الا ليم قوله تلك يعني ما ذكر من قصه نوح من انشاء  
الغيب من اجل ما غابت عنه وعن قومك نوحها انك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا قال قتادة  
من قبل هذا القرآن وما كان علم محمد وقومه مما صنع نوح لولا ان الله بين ذلك فاصبر كما صبر نوح على اري  
قومه ان العاقبة للمتقين ان اخر الامر بالخير والتقين لك ولقومك كما كان لمومني قوم نوح قوله  
واي عباد اخاهم هوذا هذا عطف على الذين قال ابن عباس يريد ابن اسهم قوله ان انتم الامم فمرون اي ما انتم  
الا كاذبون في اشراركم مع الله الا وثان وما بعد هذا صدقتم نفسهم الى قوله يرسل السماء عليكم مدرارا  
قال المفسرون ان الله تعالى كان قد حبس المطر عن قوم عاد ثلث سنين واعظم ارحام نساءهم فقال لهم هوذا  
الله بلادكم وذرهم الماز والولد ذلك قوله يرسل السماء عليكم مدرارا وتقدم تفسيره في اول سورة الانعام  
وردهم قوة الى قوتكم فرق القوة هاهنا بالمال والولد والشر وكل هذا مما تنفون به الانسان قال ابن عباس  
في روايه الصلي ومقاتل يعني العدد وكثر الاولاد قوله ولا تقولوا نحن من لا نتركوا الايمان بالله وكذا  
نعموا عنه قالوا يا هود ما جئناك بشيء اى محبة واجبه وملحن بشارك الفتنة عن قولك اي يقول لك  
والباوعن يتعاقبان وما نحن لك بمؤمنين اي بمصدقين ان نقول الا اعز كل بعض الهما سوى ما هو  
في سبب مخالفتك ايانا الان بعض الهما انا نحن فاصد عنك واحكم فالذي يظهر من عيبه كمال الحق  
عقلك من التعبير يقال عوله لمركتنا واعتراه اذا عشيده وامابه فقال الله عندك اني اسهر الله الابه  
ان كانت عندكم اها عاصي طبعي عليه فافى على صبره من البراه منها واعجب لها قوله فكروا في حسمها الى حالها  
انتم واوثاكم في عداوتي وعيبي لاسطرون لاسطرون قال الزجاج وهذا من اعطى الانبياء ان يصل اليهم في  
مع لوه عددهم فيقولوا هذا القول وذلك للثقة بصر الله تعالى ثم ذكر ذلك فقال اني نوكت على الله وري  
وذكر من دابة الالهواخذ بما صبت الاله في نفسه وتاها قدرته كيف نشا والعرب اذا وصفت انسانا

باسمہ تعالیٰ  
۷ عمر

۱۳۰۰







روبه **هـ** هون في لحد وغور عابرا **هـ** اراد يخلص هذا قوله **قالت باولي** الاصل باولي قايدي الياسم الالف  
لا تخف من اليا والكثرة هذه الكلمة يقال عند الاذن بوزود الامر العظيم القطيع قوله **والايجور** استقام بحسب  
ما احكم كانت انة تعين به وكان زوجها ابن عشرين ومائة سنة هو قوله **وهذا بعلي شيخا** ان هذا الذي يذكره من  
الولد بيننا **شيء عجيب** نجيب قالوا لها **العجيبين من امر الله** بن فضاله وقدرته **رحمة الله وبركاته** عليكم بحال ان يكون  
هذا دعاهم من الملكة لهم بالرحمة والبركة ويحتمل ان يكون اخبارا عن نبوت ذلك امر قوله تعالى **اهل البيت** يعني بيته  
وتلك البركات ان الانبياء وجميع الاسباط كانوا من ابراهيم وسارة **انه حميد** حمدا فعالة وهو يعني المحمود **عجيب**  
المجيد الماجد وهو ذو الشرف والجد والكرم وقوله **فلما ذهبت ابراهيم الروح** يعني الروح الذي اصابه لما راى ما كوا العجل  
**وجاءه البشري** الحق ويعقوب **فباد لنا في قوم لوط** اي اقبل واخذ بيدك رسلا من الملكة ان الرسول لما قالوا لبراهيم  
انهم ملكوا اهل هذه القرية قال لهم انتم ان كان فيها خسون من المسلمين انظروهم قالوا لا قالوا فارجعون قالوا لا قالوا  
فما زال يمس وتقولون لا حتى قالوا لاجد قالوا فاجع عليهم لوط فقال في قوم لوط قالوا اني اعلم من فيها لينة **اهل**  
فما مضى من ابراهيم في قوم لوط وما بعد هذا مفسر في سورة التوبة فقالت الرسول عند ذلك **يا ابراهيم اعرض عن هذا**  
**الجدال انه قد جاء امر ربك** بعد ابراهيم **واهل بيته عذاب غير مردود** اي لا يرد عنهم ما ابايتهم من العذاب لان الله  
قد قضى بذلك قوله **ولما جاء ربنا بآية الملك لوط** في قوله **يأيها الذين آمنوا** في سورة غفران جرد  
فلما نظر الى حسن وجوههم وطيب روائحهم اشتق عليهم من قومه ان يقصدوهم بالفاحشة وعلم انه يحتاج الى  
المدافعة عنهم **وضاق بهم ذرعاً** ضاق صدره وعظم المكره عليه قال الزجاج يقال ضاق رداءه ودرعا  
اد الرجا من المكره فيه **مطمئناً وقال هذا يوم عاصيب** اي شديد قال ابو عبيدة انما قيل له عاصيب لانه نصبت  
بالشراي يشدهم قوله **وجاء قومه له** **هرعون اليه** قال المفسرون لما اضاهم لوط مضت امراته عجز السوء  
فكانت لقومه استنفا فلو طاقم لمارا حتى وجوها منهم فجاء قومه له **هرعون اليه** قال الكسائي ولوريد  
امرع الرجل اذا سر وقال طائفة المفسرين **هرعون ليرعون** **ومن قلبي** ومن قبلهم الى لوط **كانوا على**  
**النيات** يعني فعلهم المنكر **قال لوط هو لا ياتي من اهل بيته** يعني انا انا وحملي من اهل بيته من كان حال  
اراد ان يفي اصابا فنه ببناء نه بغير صبر من علمهم وقال سعيد بن جبير دعاهم الى تشاهم يعني ان قوله من اهل بيته  
اي يشاهم اهل بيته فنه ببناء نه بغير صبر من علمهم وقال سعيد بن جبير دعاهم الى تشاهم يعني ان قوله من اهل بيته  
**في صبي** لا تنوفي فنه ببناء نه بغير صبر من علمهم وقال سعيد بن جبير دعاهم الى تشاهم يعني ان قوله من اهل بيته  
يريد الله اذا اجمعوا على صيافة بكرة لحفته الفضيحة **البي من رجل يشهد** بامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وهذا معنى قول ابن عباس يريد رجل يشهد يقول الحق ويرد هولا عن اصابا في وشيد هاهنا معنى يرشد  
**قالوا لقد علمت ما لنا في بنائك من حق** لئن لنا بارواح فنبسحقهن **وانك لسعلم ما نريد** قالوا انك لعلم  
انا نريد الرجال لا النساء يعنون عملهم الخبيث **قال لوان لي كم قوه** اي جماعه اقوى لها عليكم **او اوى الى ربك**  
**شديد** او انتم الى عبيدكم تنصرفي وتبيحن نكحي وجواب لوط وحذوف على تقدير لجت بكم وبين المحبة قالوا  
ذكرنا ان الله تعالى لم يبعث بعد لوط الا في عذرين قومه ومنعده من عبيدته ولما رأت الملكة ما في لوط من  
قومه **قالوا لوط ان ركنك لشديد** **يا ربنا انزل علينا نيك** **يا ربنا انزل علينا نيك** **يا ربنا انزل علينا نيك**  
فدخلوا ضرب جبريل جناحه وجوههم فاعماههم فصاروا لا يعرفون الطريق فذلك قوله **واقد راوده عن مضجعه**

فمن

فطعننا عنهم وقوله **فاثريا هلك** وفي قطع الاية وهما الغتان يقال سريت بالليل واسريت ومنه  
قوله اسرى بهد ليل قال السدي عن ابي مالك لم يوسن لوط الا ابتداء الكثر اسمها زانية والصبر اسمها زانية  
والمراد بالاملاها هنا ابتداء قوله **بطلع من الليل** قال ابن عباس في قوله الليل وقال قتادة في طائفة من الليل **ولا**  
**يلتفت منكم احد** تفي من بعد من اللغات اذا خرجوا من قديم قوله **الامر انك** **انه مصيبا** جعلها مستشاه من  
على معنى فاسيرها هلك الامر انك ومن رفع كان المعنى ولا يلتفت منكم احد الامر انك قالوا قد ذكرنا الهالكات مع لوط  
حين خرج من ارضهم فلما سمعت هذه العذاب التفتت وقالت واخواتها فاصاها فاهلكوا وهو قوله **انه مصيبا**  
**ما اصابهم من مواعدهم** يعني العذاب **الصبح** فقال لوط اريد ان يعمل من ذلك بل الساعة ناجي بل قال له **الليل الصبح**  
**بقرب فلما جاء امرنا الملكة** بالعباد **جعلنا عالها ما** **فلما انكابه** يعود الى المومكات وهي مذكورة في سورة  
قال المفسرون ادخل جبريل جناحه تحت مدين حتى فلعها ومعد لها الى السما حتى سمع اهل السما هتاف الحق وبياح انكاه  
وصياح الديوك لم تسقط لهم حرد ولم يسكن لهم انا وكان الطير يخرج في الهوى لا يدري اين يذهب فزولوا عليهم  
مكنا وانزلت عليهم الحمار فذلك قوله **وامطرا عليهم حجارة من سجيل** وهو مغرب عن سبك وكل هذا قول  
ابن عباس وذهب وقاده وسعيد بن جبر والعرب لا تعرف هذا قال الزجاج ومن كلام الفريسي لا يحصى مثا عرت العرب  
يجوا موبين ويصايج وقد اعد الله ذكر هذه الحمار فقال الرسول لاهلهم حجارة من طين فان العرب ما عني سجيل  
وهذا القول كطائر الفراء ابن قتيبة قال ابن طين قد طرخ حتى صار كالحجر فهو سبك كل الفارسية قوله  
**مفود** هو مفعل من الضد وهو وضع الشيء على بعضه على بعضه على قول اكثر المفسرين الذي بناه بعضه بعضا  
**مسومة** من نعت قوله حجارة قال الزجاج معناه بعلامه يعرفها انها ليست من حجارة اهل الدنيا وهذا قول  
قال كانت عليها سيما لا تشاكل حجارة الارض قال الحسن والسدي كانت مختومة عليها امثال الخواتم وقال  
قاده وعكرمه كان فيها نعيم من حمرة فيها على هيئة الخمر قوله **عند ربك** اي في خزائنه التي لا ينفذ في شئ  
منها الا باذنه وقوله **وما هي من الظالمين بعباد** قال قتادة لا والله ما احار الله منها فلما بعد قوم لوط  
فالتوا الله وكونوا على حذر واكثر المفسرون على المراد بالظالمين هاهنا كفار قريش برههم الله تعالى لها  
قوله **والى مدين اخاهم سبيعا** مفسر الى قوله ولا تنقصوا المكيال والميزان اي لا تطفئوا ولا تخسروا حق الناس  
بالمكيال وهو ما يكيال به تنقص المكيال ان جعل على خذ انقص ما عليه المعهود وتنقص الميزان ان جعل الصيات  
اخف وما يوزن به فهو ميزان والصيات بوزن لها قوله **اي اراكم خير** يعني الخصب والنعمة والمعنى انهم  
علا السعد وزوال النعمة ان لم يتوبوا وقالوا لا تنقصوا المكيال وامواكم كنوز واسعاركم رخيصة يعني ارجعوا  
كم الى شوا الكيل والوزن بعد ان انعم الله عليكم برحمته السعد وكثر المال وقوله **اي اخاف عليكم عذاب يوم منكم**  
لوعدهم بعذاب لا يحيط لهم فلا يلتفت منهم احد قوله **يا قوم او فوا المكيال والميزان** بالفسطاطي ابوفا  
بالعدل ولا يفا الا تمام **ولا تتجنوا الناس ائبها** ولا تنقصوا الناس ما يستحقون عليكم قال ابن عباس كرم  
الاعاجم قد وليتم امرين هلك هاتين كان فيكم من الامر المكيال والميزان وكان ابن عمر يراي الميزان يقول الله  
او فوا الكيل او فوا الوزن قوله **بقية الله خيركم** قال ابن عباس يعني الله الذي انعم الله بكم من الميزان والميزان  
والوزن خيركم من الخبز والتطيق يعني عجل النفع في العمر في المكيال والميزان **ان كنتم مومنين** تنطو الايمان  
في كونه خيرا لهم لاهم لو كانوا مومنين بالله عرفوا محمدا يقول **وما انا عليكم بحفيظ** اي لا اؤمر بفسادكم وادراككم



















فيه بزروجه قال ان نصيب المعصية ويقال انه الوارف لذلك الجبال من جدته سارة وكانت قد اعطيت من  
قوله **واسروه بصاعده** اسره الوارف من كان معه من التجار الذين كانوا معهم في الرفقه وقالوا له  
بصاعده دفعوا اليها بعض اهل الى مصر وقالوا فيها ان فلنا التقطناه شاركونا فيه وافقلنا التبريه  
سألونا الشره قوله **وانه علم ما يعملون** قال ابن عباس يريد يوسف قوله **واسروه** قال وهب  
هوذا من قبل ما يطرا على يوسف فلما اخرجوه من البر لخير اخوته فانوا ما كان من دعوه وقالوا هذا عبدنا  
وكنم يوسف ثابته فحاده ان يقتله اخوته قالوا لك اننا نشتريه منك فباعوه منه فدك قوله **واسروه** يقال  
اذ ابعث واذا استريت قوله **يحيى** قال ابن عباس واكثر المفسرين حرام لان من الخمر حرام سمي الحوام حيا  
لانه لا يركه فيه فهو منقوص البركه باعوه باشر وعشرين درهما وهذا قول مجاهد وقال الزجاج اخذ كل واحد من  
درهمان وقال عطاء بن ابن عباس بعشرين درهما فاحد كل واحد من اخوته اليهود اقامه لم يخذل  
فذلك قوله **درهم معدوده** اي قلله العدد عباس عن القله **وكافيه من الرهدين** والرهدين والرهاده  
قوله الرهدين في التي يريد ان اخوه يوسف كان فيه من الرهدين لغيره فوافقه في الله ولا كلفه عليه وكوز  
ان يكون المعنى لغيره كوا من الرهدين في ذلك الثمن اما الراده واما لان يصدرهم تبعد يوسف لا الثمن ثم اطلقوا  
من دعوه ما كان به يوسف وبعثهم اخوته يقولون استوفى ثمنه فانه ابقى سارقا كاذبا وقديرا الذي  
عقبه به فحله ما كان به دعوه على ناقة وساربه نحو مصر وكان طريقهم على قريانه فلما بلغ قريانه اسقط نفسه  
من الناقه على القبر وهو يكي ويقول اي ارفعني راسك من الترى وانظري الي ولدي يوسف فالتفت اليه من البلاء  
بامه لورايه يعني في ارضه في ارضه لورايه وقدر عوا في نفسي وشدي في وفي الجوف وفي على خروجه  
لصوفي وبالجاره وهو في وقته ما كان فصاح في القافله الا ان الالام قد رجع الى اهله فطليته القوم دراهم  
اليه رجل منهم فقال علام قد اخبرنا ما ابيك انك ابق سارق فلم تصدق حتى رايناك تفعل ذلك فقالوا له ما  
ابقت وكنت من رم على قرياي فلم انا لك ان رويت نفسي على قبرها قال فرفع يده ولطم وجهه وجره حتى حمله  
على ناقته وذهبه حبه حتى قد وصل مصر فامر ما كان به دعوه حتى اغتسل ولبس ثوبا حسنا وعرضه على السبع فاشتره  
فطفي من روجه وهو العزيز مصر وكان على خراب الملك الاعظم وصاحب امره قال مقاتل بن سلمان انزل  
بعشرين دينار وحله وبلغه وقال **وهب** ترفع الناس في منه وترايد واحي بلغ ثمنه وريه مسك وورق اسما  
راعي اكري متواه وذلك قوله **وقال الذي اشتراه من مصر امراته اكري متواه** قال ابن عباس  
اكريه ما كان عندك وقال الزجاج احسني اليه طول مقامه عندنا يقال توي توي ثوبا وشوى **عسى ان**  
**ينعها اي** كفتها اذا بلغ وفعل الامور بعض ثوبا اخيرا ابو بكر التمني ابا ابو النجاشي الحافظ ما اكرم من شريك  
ما احدث يونس خذ ثوبا زهبا عن اي اسحق عن اي عبيد عن عبد الله بن مسعود قال افرس الناس ثوبا الغرير  
حين تفرس في يوسف فقال امراته اكري متواه عسى ان ينفعنا والمراد التي انت موسى فقالت ما انت استأخره  
وابو بكر حين استخلف عمر قوله **او يحكم ولد اي** نفيه قالوا انك نوا العزيز عقيما وحصورا لا يولد له  
قوله **وكذلك مكاب يوسف في الارض** يعني وكما انجسائه من اخوته حين هو باهلاكم واخرجه من  
طليه البرمكاه في الارض ملكناه في الارض حتى بلغ ما بلغ **وليعلم من ما قبل الاحاديث** تقدمت  
**وانه عالت على امره** قال ابن عباس من قضاه اي لا يجلبه على امره غالب ولا يظن ارادته منع فهو قادر

الذي

١٦

على امره من غير مانع **ولكن انزلنا بره يعلمون** وهم المشركون والذين لا يعلمون ذلك ان قدر الله غالب وان مشته  
نافعه **ولما بلغ اشده** تقول العرب بلغ فلان اشده اذا بلغ قوته في شبابه وقوته قال المفسرون بلشا وثلاثين سنة  
وقال عطاء يريد الحلم وقال السجستاني سنة **ابنه حكما** وعلماء عقلا وقوم قال الكلي الحكم النور والعلم علم الدين وقال  
الزجاج جعلناه حكما عالما وليس كل عالم حكما الحكم العامل المستعمل في المعنى من استعمال في المعنى **وكنكته** وشكنا  
وصفنا لك من بعلم يوسف كملك **بحري المحسين** قال السجستاني في الصابرين على النواب كما صبر يوسف قوله  
**وراودته التي هو في دنيا عن نفسه** يعني امره العزيز التي كان يوسف في بيتها طليعت منه ان يوافقه والمراد به  
بابو العرب قال الزجاج طالبته بلابيد النساء **وعلق الابواب** قال المفسرون علقته سبع ابواب ثم دفعته الى  
**وقالت هيت لك** معناه في قول جميع اهل اللغة والتفسير قال الفرانج الا باري لا مصدر له ولا تصرف ولا تشبه ولا جمع  
ولا تانيث يقال للثمن هيت لك والجمع هيت لك كما عبر ابيه هيت لك اي نقاله اعزبه القرآن ولما روى هشام عن  
ابن قمار هيت لك بكسر الهمزة والمصرعم التا فالحا فحلت من الهبة قال ابو زيد هيت للامر هيت هيت هيت لك  
المهيا المصدر ويجوز كصفة المصدر كما حذف من حيث وشيبت وانكر ابو عمرو والنكاسي هذه القراه وقال هيت  
معنى قضيت باطل لم يحكم عن العرب والله اعلم **قال يوسف معاذ الله** اعوذ بالله ان افعل هذا والمعنى اعظم بالله  
من هذا **انه ربي** اي الذي استراي هو سيدي **احسن مني** اي اكرم علي ما كرمي فلا اخوته في جرته اني فعلت  
كنت طالما ولا يعلم الطالون قال ابن عباس لا يسعد الوفاء القاصون قوله **ولقد هبت به وهوها** قال اهل  
التفسير السدي وابن اسحق والعمكا ومقاتل فهاذا كراي عباس لما راددت يوسف جعلت تذكر بحسن يوسف  
يا يوسف احسن شعرك قال هو يا بني ثمن جدي قالت ما احسن عينيك قال هو كما اوامر ايسر الازن  
من حسدي قالت ما احسن وجهك قال هو لولاب ياكله قالت ما احسن موريتك قال ربي صورتي في الرحم  
قالت يا يوسف صور وجهك لعلك جميع طال الشيطان يعينك على ذلك قالت فرائس العيون قد بسطته فوافقت  
قال الله يذهب نصيب من الجنة قالت ادخل السرور معي قال ليس في بيتي من ربي فلم تلمعه وبيعه الى  
الذرة ويوسف شارب **شرب** شرب الشرب ملحه حتى حوى الشيطان فيما بينهما فضرب بلدي يديه اليجب  
يوسف ويديه الاخرى اليجب المرأة فخرج بينهما حتى خاوا في بعض البيوت فذلك قوله **ولقد هبت به وهوها** اي  
ارادته وقصدته واما هو يوسف فذكر ابن عباس وحله اهل التفسير انه جعل العيال وبلغ من مجلس الخان وشال  
عباس قال الطبع من هو يوسف قال استقلت له المرأة وقعدت من رجلها ينزع ثيابه وهذا قول سعيد بن جبر والعمكا  
والسدي ومجاهد ابن ابي رة والاعشى والحسن هذا قول المتقدمين وذكر المشايخ ورواين الهن في  
وشرحه ابن الانباري فقال هبت المرأة عازمة على الزنا ويوسف عازمة ما يعارض البشر من خطرات اقلب وحديث النفس  
فلم يزل هذا الله تعالى اذا الرجل الصالح بخطر قلبه وهو صائم شرب الماء البار دفاذا لم يشرب كان غير باخذ ما يحسن  
قال الزجاج والذي عليه المفسرون انه لم يزل يمشي في المجلس من المجلس الى الله تعالى فيفضل عليه بالانوار  
الانوار قال وما ابري نفسي الاية قال ابن الانباري والذي يذهب اليه في هذه الاية ما روى عن الصحابة والابواب  
من اثبات الهمة ليوسف غيايبين له بل يقول ان امره بعد اتيان الله وحيه نفسه عن مولاه تعالاه وبصر  
بحقه اذ علم وفور الثواب وتكامل الاجر والدين اثنوا الله ليوسف على ما كان عليه من سيرته وعبادته كما نوا عن  
مخوفه الانبياء وانفاج من انهم عند الله من الذين نقوا لهم عند الله **قال الحسن** الله لم يقصر عنكم في الانبياء يعني الله

اشد من بالحي والاشيا  
عليه الشهوة وشي  
الحسن على الجماع  
من ما على  
تابعهم











وايم يروى فيه قوله **فالتقرون** يعني قاربوا حتى يصح من ذلك اقل من عشرين والرب استمرار الذي على عاري وهو يسر كما  
انما استمر في فعله وقد ابدا بالاداء والحق في لغة متواليه وهو السري على عاريكم **فاحصنكم** فطروا عنتم **فمنه في سبله قتلوا**  
**مما كانوا يقولون** ما اردتم اكله فذرواوه ودعوا بالباقي في السبل لانما بقي له وابعد عن العباد **فراي يوحنا بعد ذلك سبع اشرا** يعني سبع مجازات  
والشدة الصواب التي تشد على الناس **ياكلن بنهين** يعني ما قد سمعتم في البئر المحصبه **الا قليلا مما يحسبون** لغزورون ويتعرون الاوصاف  
اعراض التي قوله **فراي يوحنا بعد ذلك عام فيه تعال الناس وفيه يعمرون** قالوا فيه راده ابيه علم عام لربنا الوعد عند قوله فيه بعث  
الناس يقال اعث اسم البلاد بعثها غيا اذا انزل بها العث ومعنى بعث الناس يطرون ويسعون العث وفيه يعمرون من البهيم  
ومن الغنم صرنا ومن الزيتون ريشا الحصب الذي اناج كما واوصروا ايم الحصب فلما رجع الرسول الى الملك واجزه بما افقاه به يوسف  
الملك ان ذلك انما ويزيجه فقال النبي به ماري قد روي هو قوله **وقال الملك اسوقه** فاجاب الرسول يوسف فقال له احب  
فلما ان خرج مع الرسول في سبب براته متاقدف به فقال الرسول ارجع الى ربك يعني الملك فاساله ما انا السوء ما جال في  
والحق فاسال الملك ان يتعرف ويا انا شان ملك السوء وحالهم لعلمهم براقى قال المفسرون اسوق يوسف من ابراه الملك  
يعني شكوك في امره منهم فاحشيه فاجاب ان يراه بعد ان يروى من قلبه ما كان وقد استجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروى  
وصرح حين دعاه الملك لم يبادر وهو مازيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القديس يوحنا يوسف وصلى وكرمه والله لعنه من اياه  
الرسول فقال لرجل الى ربك الا يده ولو كنت مكانه ولتت في السجن طول الوقت لاسرعت لاجابه وبادرهم الباب وما استعبد العبد ان  
كان لعلما ذا اياه اجابا ابو ابراهيم بن الهيثم المكي في ابو عمر بن مطهر بن محمد بن الواسطي في حديثه في خالد بن عبد الله بن محمد  
بن عمرو بن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم في الكريم في الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
ولولت في النبي ما لبث يوسف ثم جازي الدار حيث قال الزجاج ولم يغزو يوسف امر العرو بن جعفر بن عمرو وادب خطما بالسوء قوله  
**ان في كيدهم علم** اي انه عالم بذكاء قادر على اظهار بر ابي قال المفسرون فخرج الرسول الى الملك ما ساله يوسف فدعا الملك  
السوء وفيه من امره العز ففعل **ما حطك** ما اناك وقصصك **اذ راوت يوسف عن نفسه** قال ابن الانباري جمع بين النوال  
ليعلم عين المراده قل **حان الله ما علم عليه من سؤن** ما علم به يراه يوسف بن الزنا ففعلت **امره العرو بن جعفر بن عمرو**  
**ان راودته عن نفسه** اي تروى بوجه وانشق قال الفريادعا النبوه في رايته فالت لم يزل على المعبر فافترق  
فذلك قوله لان جمع بين الجواز راودته عن نفسه **وانه ان الصادق** في قوله في راودته عن نفسه فقال يوسف **دك**  
**ليعلم اني اخذ ما عيب** يقول ذلك الذي جعلت يروى لرسول الملك اليه في ثمان النبوه ليعلم العرو بن جعفر بن عمرو في رايته  
**وان الله لا يهدي سدا الخاسر** لا يهدي سدا كذا في خان امانته يعني انه يفتيح في العاقبه بحربان الهداية وما قال يوسف لعلم اني  
اخذ ما عيب قاله جبريل في اخذ يوسف فقال يوسف **وقايري** يعني قال ابن عباس يعني خاف على نفسه الترتيبه  
وتركه النفس ما يديم ويبيع عنه **ان الله يصنع ما يشاء** والسو بالسوء والايامه وكذلك لكونه فاسديه وتنازع اليه **الامام جعفر**  
اي من دهم في عصمه **ان راودته عن نفسه** معصمه ما تدعو اليه نفسه من القبيح وما يقع في عينه من كونه ما طاركم وما سار  
الملك عن يوسف وعرف امانته وكما تته وعلمه وعقله **قال النبي به استخلصه لنفسه** اجعله خالصا لا يشتر فيه احد  
**فلما اكمله** قال الكلبي انصار يوسف الى الملك وكان ذلك الوقت ان ثلاثين سنة فماده الملك جذا ثا ما قال الساجي هذا لعلم من  
زوياني ما لم يعلم البحر وكما الكهنه قال نعم فاقبل على يوسف وقال النبي لحيات اسمع منك تاويل رؤيا سنا فاجابها انشاء  
وشهد قلبه بعينه فعند ذلك **قال الملك انك اليوم لربنا تكس** اي قال ابن عباس يريد بكنتك من ملك وحلن طانك  
فيه كسلطاني وانتمك قال الزجاج اي في رايته امانتك وبرك ما قدت ولما عذر يوسف في الملك من يديه قال الملك تاري

الطاهر

انما الصديق قال اري ان تبيع في هذه السنين المحصبه رطبا كثيرا وتبقى لاهرا وتخرج في الطعام لبايتك الخلقين البواحي  
فيما روي عنك حكما وتخرج عندك في اللور ما لم يجمع واحد فذلك فقال الملك من لي هذا من جمعه وتكفي الشغل فيه فقال يوسف  
**احصني على خراب الارض** يعني ارض مصر **اني خفيصه** لما وليت يداه من قاده وقال الملك جيبنا لحيات عالم بالانسان وكذلك  
انما تركنا انما يرون على الملك من كل ناحية ويكلون بلغات مختلفه فقال الملك ومن احببه مسكه فوله ذلك كله ما استوي  
لشرب يوحنا عن النجاشي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباي يوسف اولم يقل احصني على خراب الارض فوله  
من ساعته ولكنه اخذ ذلك عنه سند قال العباد الاخبار فقام في يد الملك سنة فلما انقضت السنة من يوم سأل الاماره  
الملك ففرجه ورتاه بسيفه وامر له بغير من ذهب وصوب عليه حله من استبرق مكل بالدر والياقوت ثم امر ان يخرج  
الخروج متوجا لونه كالتح ووجهه كالقطن يري الناطر وجهه في صفاء فاطلق حتى جبر على السري وودت له الملك طرول الملك  
بيته وقوض امره اليه ودخل وطهر عما كان عليه وجعل يوسف مكانه ثم ان طهره هناك في تلك الليالي فخرج الملك  
يوافق امره وطهر فلما دخل عليها قال ليرى هذا امر ما كنت تزدني فقال لها الصديق لا تلبني فليكن امره حنانا معه في ملكه  
وديا وكان صاحبا في ابي النساء وكنت كما جعلتك في صورتك فغلبت في نفسي فلما بناها يوسف وجرها عدا رافعا فوله ذلك  
افرايم وميشا ابني يوسف واسموا يوسف ملك مصر فذلك قوله **ولذلك كما يوسف** اي وشان ذلك الامام الذي  
النعنا عليه اوربا يوسف على ما يري في **الارض** اي من مصر **بما انا جيب** هذا في يد الملك وقرا ابن كثير في اللور في  
ان مشيه يوسف الملك كانت نشده الله واقداره عليه جاز ان يبيت الى الله وان كان المعز يوسف **نصب من عتاس** **نشا**  
قال ابن عباس اصل على ابن اشيا يوحنا **ولا نصيب** اجرا **الحسن** ثواب المرحومين **واجرا اخر** اي فاعط الله تعالى من ثواب  
الآخر **خير للذين امنوا** اي خير من اعطى الله المؤمنين في الدنيا والعاقبة ما اعطى الله يوسف في الاخره خير مما اعطاه في الدنيا  
وكانت بين ملك طرقة في الصبر على المكان قال العباد الاخبار لما اطيان يوسف في ملكه وحلت السنون المحصبه وحلت  
سنون اللوحات لم يزل بعهد الناس مثله واصاب الناس الجوع ولما كان يد والخط بنا الملك ناما اصابه الجوع في نصف  
فقتل الملك يوسف الجوع قال يوسف هذا وان الخط كان يوسف لا يمتلي شبعان الطعام في تلك الايام فقتل له  
الجوع ويملك خراب الارض فقال الخاف ان شبع ان امسا الجوع وقصدا ان مصر يتارون واصاب ارض لغات  
ولاد الشام من الخط والشدة ما اصاب نابا للبلاد وتزل يبعث من ذلك تاويل في رايته الموصليين وامسك بيديهم  
عند فلما دخلوا عليه عرفهم يوسف وهم اكرهه وذلك قوله **وجا اخوه يوسف** **فدخلوا عليه فوهروا وهم لم يكره**  
قال ابن عباس كان من ان قد روه في الحب بين ان دخلوا عليه اربعون سنة فذلك اكرهه وقال الكلبي انه كان من بني يازي  
فرعون مصر عليه ثياب حرير خالصا على سري وفي عنقه طوق من ذهب وعلى راسه تاج فلذلك لم يرووه وقال عظيم بليقوه عليه  
تاج الملك وحجاب الملك وعلموا انما يعرفوه لا يراه من وراء الستور قال السيد فلما نظر اليهم قال يوحنا ما اسمكم قالوا نحن  
من ارض الشام حينما تمارطنا ما قتالكم اسم قالوا عنده فقال الخبروني خيركم فقالوا انا اخوه بنو جبريل صديق وانا كما ما عنتر  
فذهبوا لنا معنا الى البريه فهلك فيها وكان احبنا الى ابينا قالوا في من سكر انكم بعد قالوا الى اخ لنا اصغر منه فذلك قوله  
**ولما جهمهم بجهارهم** قال النبي **فاحكم منكم** قال جعفر بن الزبير اذ اهابت لهم محبهم جهمهم السيد صلحوا اليه  
قال المفسرون حل كل من منع يعني **الارون الى اوق** **الكيل** ثمنه ولا تحصبه **وانا خير من اقرين** خير المصنفين قال  
الزجاج لانه حين اترهم اخن منيا فقام ثم اوعدهم على ترك الايمان بالاحل مع الطعام وهو قوله **فان تقاؤوه فلا كيل**  
**لكن عذري ولا تقربون** ولا تقربوا باي ولا لادي **قالوا ستر او دعه اياه** نطلب ونسال منه ان يرسله معنا **واما القائلون**



















يحيى هذا الكتاب وهو بيوتيه يقول لم نبعث قبلك الا رجلا فكيف يصح ان يرسلنا اياك ومن فاك من الرسل انما ارسلناك  
وقوله من اهل القرى فالبنيان لا ان الله تعالى لم يبعث نبيا من بعده قال العلي لم يبعث الله نبيا من اهل البادية  
ولا من القرى ولا من النصارى ولا من اهل البادية فكلهم القسوة والجهالة فطفا قوله **افلم يسمروا ولا يرض**  
يعني المشركين المتكبرين بنو قريظة لم يقولوا لم يبعثوا رجلا منكم فبعثوا رجلا منكم **ولدار الاخرى** يعني الجنة  
**حيث لا يبين القوامين الدنيا افلا تعلمون** هذا فيمنوا وينفوا الشك احيى بالاشارة ابو مسعود البغدادي اما ابو جعفر  
ابراهيم بن علي بن يحيى بن يحيى بن عيسى بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في الجنة  
خير من الدنيا وما فيها قوله **حيث اذا استنساخ الرسل** قال بن عباس يريد من قومهم ان يوتوا **وطنوا القوم قد كذبوا** اي القوم  
ان قومهم قد كذبوا بهم وهذا قول عطاء والحسن وقطادة وقرا اهل الكوفة كذبوا بحفصة معناه وطنوا الامم ان الرسل كذبوا  
وهذا قول عطاء والحسن وقطادة وقرا اهل الكوفة كذبوا بحفصة معناه وطنوا الامم ان الرسل كذبوا  
وهذا معنى قول بن عباس ان سعاد ومجاهد الصمري في قوله **وطنوا** على هذا القراءه الرسل البهم التقدير من الرسل البهم  
اخبارهم بالكتب من القوم لم يوتوا لهم نزل لهم العذاب واما طنوا ذلك لما رواه ابن ابي عمير في قوله **جاءهم نصر** قال  
ابن عباس يريد نصر الله ونصر الرسل ان نصر الرسل على قومهم تاخر عنهم حتى طن قومهم الطنون فرصوا وافاهم الكذب والنجي  
المصدق وهو قوله **فبفتح من تشاؤا بردا سنا عن القوم المحرمين** وقرا عامهم ففتح من تشاؤا عليهم فاعله هولاء وكبر  
ولا بد طلب موافقة المفسر فان فيه قويا واحدا وذلك اجتماع التوحيين واعان على ذلك خفا التوحيين عند الجهم ولا يرد ما  
عن القوم المحرمين ولا يمنع عدائهم من المشركين اذ بلغوا المجل قوله **لقد كان في قصصهم** يعني اخوه يوسف فذكره  
واصغر من الجمل والخبر **لا وفي الملك** لروى العقول السليمة الذين يستعملون العقل فيعتبرون وذلك ان من اعتد  
وتفكر علم ان محمدا صلى الله عليه وسلم مع كونه اميا ارباب هذه القصة على ما في التوراه من قبل نفسه وعلم ايضا من قد  
على اعداء يوسف وملكه مصر بعد اقامته في الحبس وكونه في حكم العبيد قادر على ان يعجز محمدا صلى الله عليه وسلم ويعلم كنه  
وسوره على من عاداه قوله **ما كان خديشا يفتري** اي ما كان القرآن حديثا يتفق له بشر ولكن **صديق الذي**  
**بين يديه** من الكتب اي يصدق ما قبله من التوراه ولا يخجل بواقعة الاخبار **وتفضل على من** يحتاج اليه من  
الدين **وهدي بيانا ورحمة لقوم يؤمنون** بعد فون ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

**تفسير سورة الرعد**

اخترنا ابو سعيد جابر بن محمد بن علي الخفاف ما اورد في تفسيره من مظهر ابراهيم بن محمد بن احمد بن يوسف بن سالم بن سليم  
سأهرون بن كاهن بن ريد بن ابي عن ابي امامه ابا هاشم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
الرعد اعطى من الاجر عشر حبات بعد كل حبات يعني كل حبات تكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من الحبوب بعد البذر قال  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **الرعد** قال ابن عباس ان الله اعلم واري وقال في  
روايه عطا الله الملك الرحمن **لك ايات انك اب** يجوز ان يكون ملك اشار الى امامه من ذلك الاخبار والقصص  
التي اوتيت ويحوز ملك معنى هذه ويراد ما كتاب القرآن قوله **والذي انزل الكتاب من ركب الحق** قال الفراء الذي رفع  
بالاستئذان وجوز الحق **ولكن اكثر ان من لا يؤمنون** قال ابن عباس يريد اهل مكة قال الزجاج ما ذكر ابو ايوب السخري  
عن ابي ابي الذي يوحى اليه من القرآن فقال الله الذي **رفع السحاب** يعني رفع السحاب من ارضه وادخلها كذا وكذا  
بلا عجب قال مقاتل في ايات تلاعب وقال السجستاني ليس من دواها دعامة ولا فوقها وهو قول صاده قوله **تراسقوى على العرش**

انزل

تراسقوى على العرش يعني استوى على العرش اي الاستيلاء والاقدار ونعود البطان واصله استوى اليه من كل اهل العالم  
لويلا قيام بالدين والحق واستوى على العرش لاجسام التي خلقها ودم تلك على حدة الدين قوله **تراسقوى على العرش**  
لها ما يرد منها كل بحري **لاجل مسمى** معلوم وهو في الدنيا مسمى **بدر الصبر**  
**بمصل الامات** من الامات التي نزلت على قدرته على البعث **لعلكم تلقاكم** **توقفون** قال ابن عباس اني توقفوا  
ما بعث وتعلم انه لا اله عبيد **وهو الذي يمد الارض** قال الفراء سبطا طولها وعرضا **وجعل فيها راسي جبال** اويات  
قال ابن عباس وتدها بالجبال **ومن كل الثمرات جعل فيها رويح** **اشين** لونين حلو وحمض **بغشي الليل النهار**  
ذكر نفسه في سورة الاعراف **ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** الله اعلم ان ما ذكر من هذه الاشياء في هذه الامات  
لم تفكر في قدره الله عز وجل فقال **وفي الارض قطع متجاورات** اي متداية متقاربة **وحافات من الجبال**  
**وتجمل** يعني سابتين فيها تجمل وتكرم ومن فزا ويرجع وتجمل جبالها على قوله وفي الارض رويح على اللغات قوله **صوان**  
**وعبر صوان** من صفه التجمل قال ابو عبد الله الصوان جمع صند وهو ان يكون الارض واحدا ثم يفرق فيصير تجمل على رويح  
قول جميع اهل اللغة والفسر قال بن عباس صوان ما كان من تجلث او بلاش او كثر اصلهم واحد وغير صوان من التفرق  
الذي لا يجمع اصل واحد اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى اما ابو جعفر ابن مطهر ابو جعفر ما ابو الوليد والحوصي محمد بن  
قالوا اما ابو جعفر قال جت البراب عارب يقول في هذه الامه الصوان التجمل التي يكون حولها التلال وغير صوان التجمل  
درر القواسر عن جعفر صوان لهم الصاد ويصله مثله يذوبان ورعا فاقب فعلان وفعلان على السوا والواحد نحو جوت خشان  
قوله **سعي واحد** اي تسعي هذه الاشياء التي تروى من القطع المتجاورة والجبال والتجمل المختلفة ومن قرأ سعي المكان الغدير  
سعي ما يصنعه وما ذكرناه قال ابن عباس يريد البر واحد والشرب واحد والخمر واحد **وتفضل بعضنا على بعض** **والاكل**  
ايه اختلاف الطعام الحلو والحامض يفرح بجايه ودرته في خلقه قال ابن ابي عمير ان القطع المتجاورة تفتت نباتا يختلف منه  
الحلو والحامض وشبه واحد وما كان لها منج في هذا فخرج ايه على نفاذ قدره الله تعالى واما كل الثمر الذي يجمع قوله **ان في ذلك لآيات**  
**لهو ويعقلون** قال بن عباس يريد اهل البادية وهم اهل العقل الذين لم يحولوا الله بذا قوله **وان تعجب** اي من عباد الله ما لا يملك  
ولا يقدرون ان يقدروا وامن قدره الله في خلقه الاشياء التي كرها **عجب قولهم** **الايه** قال الزجاج هذا موضع عجب ايها الله اكرموا البعث  
وقد بين لهم من خلق الموت والارض ما يدل على ان البعث اسهل من الموت لهم اخبرنا هؤلاء الذين اكرموا البعث بعد الموت كافر قال  
الله تعالى **اولئك الذين اكرموا ربهم** **اولئك الماعلا** **في اعنا** **فهم** **الماعلا** جمع الغل وهو طوق يقدشد بباله الى الغنق اسهل في  
القدر لهم اخبرنا هؤلاء الذين اكرموا البعث بعد بقاء منه غل الرجل هو معقول قوله **ويستعجلونك بالسنة قبل الحنة** يعني  
مشركي مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بالعذاب استعجلهم بذلك فامر الله بالسنة هاهنا العقوبة المهلكة والحنة  
في العاقبة والرحمة والله تعالى عارف من بعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم عقوبة المصطلام واخر تعذيب مكدي به اليوم القمعة وذلك  
التأخير هو الحنة وهو الكفار اسعوا بالعذاب قبل ان الله معهم بالانذار وقوله **وقد خلت من قبلهم الملائكة**  
يقال للعقوبة مثله ومثله قال ابن ابي عمير الملائكة العقوبة التي تقي المعاقب شيئا بعد بعض حلقه من قلوبهم مثل فلان  
تعلان اذا شان خلقه سطع ابره اذنه وشمل عبيده ونصر طنه قال ابن عباس  
وما مثل اسلمك من علمهم قال ابو جعفر يقول يستعجلونك بالعذاب العلم لما علم به وقد علموا ان الله لم يبعثهم الا بالامر العاليه  
فلم يعجزوا عنها وكان سعيهم ان يبعثهم ذلك عن الكفر خوفا ان ينزل لهم مثل الذي نزل فيهم فكم لهم قوله **وان ربك له واعلمه**  
**لن يس على ظمهم** قال بن عباس لن يذوقوا من المشركين اذا انصروا وصرفوا **وان ربك له واعلمه** **لن يس على ظمهم** **لن يس على ظمهم**

انزل











وامر الله طوي على من الطيب قال ان الانبياء تاولوا الخاطى طاب لهم قوله **كذلك انما ارسلناكم انما ارسلناكم**  
في امه فدخلت من فلما امر طاب عاب في قرن قد مضت من قبله فقول **لستوا عليهم الذي اوحينا اليك** بقول القرآن  
وهو يكفرون بالرحمن وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الحجر يدعو ابو جهل ليهج اليه وهو يقول ان نحن  
فلما سمعه يدرك ولا مدبر الى المشركين فقال ان محمدا كان بيننا عن عبادة الاله وهو يدعو الهين يدعوا الله ويدعوا الهه اخر  
فقال له الرحمن فانزل هذه الاله **قل هو الله** قل هو الله الذي انكرتم معرفته هو الهي وشيذ لا اله الا هو قوله  
**ولو ان قرانا سيرت به الجبال** قالت قرين الذي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فادع الله يستعينا هذه الجبال فان اردنا  
ضيقا واحمل لنا عبونا وانهار اخفى فخر ونزع وابعد لنا ابايا من الموت حتى يكونوا وحيدون انك في فانزل الله ولو ان  
قرانا سيرت به الجبال جعلت نهارا وطعت به الارض من ارجاء الموتى حتى يكونوا وحيدون انك في فانزل الله ولو ان  
تقدر لكان هذا القرآن والمعنى ولو ان قرانا فعل به ما التوا لكان هذا القرآن وقال الزجاج حوايه لما اموا وهو  
ابن عباس قال يريد لو فصب ان لا تقرأ القرآن على الجبال لشارت او على قوله ولو اننا انزلنا اليهم الملكة الهية قوله  
**بل نزلنا الاسحفا** لو شانه يومئذ يقول دع ذلك الذي قالوا ان نسير الجبال ونعبر بالقرآن فمعلوا شانه يومئذ  
واذا ارسلنا السيف ليضل الجبال وما اقرحوا من الايات فزاد هذا المعنى بقوله **افلم يبين الذين اسوا ان لو انزل الله**  
**الاسحفا** قال ابن عباس فلم يعلم وقال الكلبي ليس يعلم في اخيه النجوع وهذا قول الحسن ومجمله وقتاده قوله  
**وانزلنا الذين كفروا** فبينهم **فما صنعوا قارعهم** اي ما صنعوا من كفرهم وادعاهم الى عبادة الهه يدعهم ومعه  
من الاسر والقتل والحرب والحب وقال ابو سعيد الخدري ومجاهد في السير انما الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الهه  
او تكل او تزل ان تكلهم قريشا من ذريتهم حتى ياتي وعذابه يعني فزكك وعذابه الله ان يفضحه له ان الله لا يخلو العباد  
فزعزاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **ولقد استهزى برسول من فلكك فامليت للدين كروا** اطلقت طراده بانه العقبه  
فراخذهم بالعموه فكيف كان عقاب قال ابن عباس فكيف زلت ما صنعت لهم كذا صنع مشركي هوك قول **اي هو**  
على كل نفس ما اكسبت قال ابن عباس فبذنته تبارك وتعالى ومعنا اقيم فاهنا التي لا مودقه والدين لا راقب والمجال  
ولم يصح الاجل للخر قوله قايما انفس طاي واليا فلكك والمعنى فاهنا التي لا مودقه والدين لا راقب والمجال  
اي هو مجازي كل نفس ما اكسبت ان ليس هذه الصفة من الاستقام التي لا تقع ولا تضر ويدل على هذا المحدث قوله **وجعل الله**  
**شركا** قال الفركانه في المعنى ان هو قائم على كل نفس ما اكسبت كشر الجهر الذين اخذوا من **قل سمعوا** من استمعوا  
واضافه الى افعالهم ان كانوا شركا لله كما وصف الله بالخالف والرافق والحيي والمحيي وهذا ان انفسهم  
لو كان الخالف منده ان تخلق ويرق ويحسن خلد ان تخلق والرافق والرافق قوله **ام يتنبوه ما لا يحيا ولا يدين**  
هذا استفهام منعط عما قبله وتاويله ان به فان سمعهم صفات الله قل اننبوه ما لا يحيا ولا يدين والرافق الجبرون الذين  
تشركوا له في الارض وهو يعلم على معنى انه ليس كاسا لو كان اعلم **ام يطاهر من القول** يعني ام يقولون محاربات القول  
ويطلقا لا حقيقة له اي انه كلام ظاهر وليس الحقيقه باطن ومعنى فكلهم باللسان بل يدع ذكر ما فيه **بل من الذين**  
**كفروا** وكفرهم قال ابن عباس من لم الشيطان الكفر وذكرك ان كفرهم بالرسول كفرهم **وصدوا عن السبل** قال ابن عباس  
صدوا عن سبل الهدى وضم الصادق قرأه اهل الكفره ومن ترائف الصان فالعني اهدى صدهم عن السبل  
**ومن يضل الله فما كذب** هال هديه الخيول والامان **لهم عذاب في الجحيم الدنيا** يعني الاستقام وكسر والفتن في  
في الدنيا عذاب وللذين كفار وللعذاب الآخرة اسق الله واعطاه **وما لهم من الله اي من عذاب الله** **واق**

ن

اي ما منع سمعهم قوله **مثل الجنة التي وعد المتقون** اي صفتها قال ابن قتيله مثل الشجر في اصل القدر ثم يوصف  
التي وصفته فيها وثلث لك كذا اي صورته ووصفته اراد الله بقوله مثل الجنة اي صورته فاهنا ذكرها فقال **عزى من الجنة**  
**الافلاح** كذا **اهم** قال الحسن بن زيد ان ثارها لا ينقطع كثر الدنا **وظلها** لانه لا يورل ولا ينسج النمس **لك عني الذين**  
**اقول** عاقبه امرهم المصير اليه **وعاقبه الكفرون** المصير الى النار قوله **والذين انبأهم الكتاب** يعرفون ما انزل اليك  
قال المفسرون ان عذابه من سلام والذين امنوا بعد من اهل الكتاب ساهروا ذكر الرحمن في القرآن فح كثر ذكر في  
التوراه فانزل الله تعالى فلما ادعوا الله او ادعوا الرحمن فخرج بذلك مؤمنوا اهل الكتاب وكفروا المشركون بالرحمن  
وقالوا ما نعرف الرحمن الا رحمت البهامة فانزل الله هذه الاله وقوله **ومن الجحيم** يعني الكفار الذين تحربوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعاداه **من ينكر عهده** يعني ذكر الرحمن وهذا عهده ما قاله ابن عباس بن زيد ما حكم  
من المفسرين كقوله وهو يكفرون بالرحمن قوله **وكذلك انزلنا** وكما انزلنا انكبت على الانبياء الذين تعبدوا الهه الا انك  
القرآن **حكماء** قال ابن عباس بن زيد ما حكم من الفرائض في القرآن **ولمن استعنت اهو اهم** تعده ما حاكم من العلم  
بوصايته الله وذكرك المشركين دعوا الى الهه اياه فوقع الله على اتباع اهل بيته قوله **ما لك من الله من وقت**  
**ولا واق** اي ما لك من عذاب الله ما منع لمعك قوله **ولقد ارسلنا رسلنا** قال الكلبي عرفت اليهود رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقيلوا ما نرى لهذا الرجل الهه النساء والكاح ولو كان نبيا لشغله امور السوء المتعبدون لها  
فانزل الله هذه الاله يقول قد ارسلنا رسلنا فلكم جعلناهم شر الهه ارجح يتكلمون واو لم يسلوهم وذلك قوله  
**وجعلناهم ارجحا وذرهم** اياهم مضغورا الواعظ ابا عبد الله بن محمد بن نصر بن احمد بن ابي سفيان الويلد الطيالسي حين  
بن رافع العنبري عن الحسن بن سعيد هشام قال عطلت على كائنه وفي الهه عكاه عن ابيه فقلت لها اني اريد ان  
انبتل فقلت فلا تفعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا من قبلك وذرهم ولا تبتل فقلت  
**وما كان لرجول ان ياتي بايه الا باذن الله** هذا جواب الذي سئل عليه وطلبه الامات والمعنى ان حال محمدا صلى الله عليه وسلم  
كحال الرسل الذين تقدموا في الحق لا ياتون بايه الا باذن الله وهم على حكم العباد اياه هو ايه قوله **لك اجل كتاب**  
فلك ذلك كل امر قوله **لحموا الله** ما شئت ونبئت ذهب قوم الى هذا عام في كل شيء كما يتنصض ظاهر اللفظ وقالوا ان الله  
لحموا من الرزق ويؤيد فيه ومن الاجل فحموا الشعاوه وهو مذموم ومن مسعوه ولي وابار وقتاده  
والفحان وارجح وقالوا ان الكتاب عند الله لحموا الله ما شئت ونبئت ويحذر روى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله سبحانه في ثلث عايات من البقين من الدنيا في الكتاب الذي لا ينظر فيه عين فيمحيها ما يشاء ونبئت  
ما يشاء ومعنى ان الكتاب اهل الكتاب الذي ثبت فيه اكنائات والمعاديات وروى عن ابن عباس قال ان كتاب  
كتاب سيوي لم الكتاب لحموا الله ما شئت ونبئت **وعندكم الكتاب** الذي لا يعبر عنه في هذه روايه عن ابن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم ان الله لحموا الله ما شئت ونبئت في السقاوه والسعاوه والموت والحياه والرزق والاكل  
وبدل على محله هذا ما عثرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الزاهد ابو علي بن ابي بكر الفقيه ابا ابو الهيثم العنوي داود بن محمد  
محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار انه سمع ابا الطاهر يقول ان الله يبعث من يشاء من رسله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
على الطاهر خير واربعون ليله يقول الملك اذكروا اني فبعث الله عز وجل ويكتب الملك فيقول الملك اشقي سعيد فمحي  
ويكتب الملك فيقول الله واجله فينقى الله ويكتب الملك ان يطوى الصحيفة فلا يرد فيها ولا ينقص منها ربه مسلم  
عن ابن نجر عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار وقال سعيد بن جبير وقتاده لحموا الله ما شئت من الطالع فينسخه

سئل في تفسيره الرسل



وثبت ما هنا وهذا القول اختيارا في علي الفدي قال هذا والله اعلم فيما حمل النسخ والتبدل من التراجع الموقوف على المصالح  
على حساب الاوقات فاما ما كان من غير ذلك فلا يحل ولا يبدل وقال الكلبي والفتك ان الذي يحويه الله وثبت ما بعد  
به الحفظه مكتوبا على في ادم فباسم الله ان ثبت فيه نواب وعقاب ولجانه مالا ثواب فيه وعقاب قوله  
**واما من ركب بعض الذي تقدم من العذاب اي تقدمه وانت حي او توفي فذلك** اي ان يركب ذلك **فاما عند البلاغ**  
**اي فليس عليك الا ان تبلغ كبرواهم او اموالهم او عيالهم** وعليا ان يجارهم قوله **او لم يروا** اي كفا ركبكم **انما الارض**  
**نصار من مكة** نقصها من اطرافها بالفتوح على المسلمين من اريد ما دخل في الاقليم من بلاد الترك قال الكلبي او لم  
يبرأ من مكة انا فتح لم يزل الله عليه ولم ياحوله من القرى وقاله مقابل الارض من مكة من اطرافها عليه الحسين  
وهذا قول الحسن وقال الزجاج اعلم ان بيان ما وعد المشركون من قهرهم قد ظهر بقول او لم يروا انا فتح على المسلمين  
من الارض ما قد بين لهم وكيف لا يقتربون **واسد حكمه لا يعقب حكمه** قال ابن عباس لا تقبل لحكمه وقال الكلبي لا تترك  
لحكمه والمعقب الذي يتبع الشيء فيستدركه ولا تستدرك احد على حكم الله وهو **سبع الحسا** اي الجارات بالخير  
والشر قوله **وقد سكر الدين بن قله** يعني ان الامر بالخاليه بكره وانا بنينا لهم **قل الله المك** اي ان سكر الماكر  
مخلق له فلا يضر الا بارادته وفي هذا نسليه للبي صلى الله عليه وسلم واما ان له من مكرهم كما قيل قد فعل من فعلهم  
مثل فعلهم فلا ضرر عليك من مكرهم **يعلم ما كتب كل نفس بيده** ان جميع الالكاتب معلوم له فلا يقع ضرر الا بارادته  
**وسيعلم الكافر** قال ابن عباس يريد اياهم ان قال الزجاج الكافر ما هذا اسم الحسن كما يقال لثوب الدرهم وادى الله من  
وتن قرا الكفار اراد جميع الكفار **من عصى الدار** اي الجدة آخر الامر ويقول الدين كبروا عصى من ركبكم **سبع الحسا**  
**الناس بالنبوة** قل لهم **كف الله** كفا الله والاباد حلت التاكيد **سبع الحسا** اي هذا سبي ونسبكم اي بالظهور والاثبات واما قوله  
على نبوتي **ومن عصى الكاب** قال الحسن ومجاهد هو الله عز وجل واخاه الزحاح وقال ان الاسد ارا الله  
لا يستشها على حلفه يعني وقال عكرمة وقتاده يعني علما اهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وسمان الفارسي ولم يزل  
وقال ابن الانباري جعل قول هؤلاء وتوابعه قاطعه لقول الحصر لا يبرأوا من ما كتبت اليه فقيل كيف يجوز لا سهوا عنكم  
وهو يشهدون لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنسب والصدق **٤٠**  
**السلام** وعلى نبينا **محمد صلى الله عليه وسلم** **٤٠**  
احسن اسعدين محمد بن عبد بن ابراهيم الذي ابا ابو عمرو بن الفضل الشوطي بن ابراهيم بن شيك الاسدي اجد عبد الله بن ابراهيم  
بن سلام بن سليم المداوي ما هو بن كعب بن زيد بن اسلم بن كعب بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامه عن ابي كعب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأوا بابرهم عليه السلام اعطوا من الاجر عشر حسنة يورث من عبد الاصنام ويورث من  
عبد هاتين **٤٠**  
انا الله اري وقاله روايه عطاء الله الرحمن كتاب نعي العرمان ابراهيم الكلب الحجاج الناصر بن الطيالسي النور قال بن  
عباس عن الشوك الى الامان باذن ربه قال الزجاج بما اذن الله لك في تعليمهم ودعاهم الى الايمان ثم من ما بين ذلك  
النور فقال **الحصر** اي الحصر اليهودي بن السلام الذي بن سلكه اياه الى الجنة **الله الذي له** بن رقوقه وطوعه  
مقابلته وابتداه وخبيره ومن فضله جعله بطلان الحسد ونفسه لايه ظاهر قوله **الدين يستحقون الخوض الدنيا**  
**على الاخرة** اي يوثقون بها ويختاروها قال ابن عباس ما يتجمل لهم من الدنيا ياخذون فهاؤا ما من الاخرة واستعاضوا بها كقول  
ان هو لا يحور الجاهل قوله **ويصدون عن جبل الله** لمعون الناس عن دين الله وطاعته ويغواغوا عنه كما في تفسيره

مکر کنٹار

ط  
لأبنة للرسالة ترا مؤثر  
المرسل والرسول عليه  
التي يبلغ والمرسل اليه  
وعليه الجواز  
التسليم  
حاضر كرايا للنجار

فہرست

قوله **وَالَّذِينَ** فِي صُلَا يَعْبُدُونَ خَطَايَا يَعْبُدُونَ الْعِزَّ قَوْلَهُ **وَمَا ارسلنا من رسول الا لما سمعنا قوله** لعنهم الله واولادهم  
وهو قوله **لِيَسْمَعَ قَوْلَهُ** فبطل الله من **نَشَأَ وَهَرَى** من **نَشَأَ** قال ابن عباس جعل المشية اليه وحده لا شريك له قوله **وَلَقَدْ**  
**ارسلنا موسى باياتنا اى بالبراهين التي دلت على صحة نبوته مثل العصا والبدن وغيرها ان اخرج قومك من الظلمات الى النور**  
**وذكرهم بايام الله** يعيد لهم ايام النعم والنعمة لها كلها نفع واما قال ابن السكيت العرب تقول لايام في بعض الوقايح يقال فلان ايام  
بايام العرب اى بوقائعها قال ابن عباس يدينهم الله وهو قول مجاهد وقناه واي بن كعب رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذه الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انا محمد بن الحسين بن احمد السراج انا محمد بن عبد الله المصري انا محمد بن عبد الحميد  
بن صالح بن اسمعيل بن ابي اسحق بن سعيد بن جبير بن ابن عباس بن ابي بكر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب  
الله قال ايامه نعمة وقايح يقال وقايح الله في امر السالفه قال الزجاج اى ذكرهم نعم الله وبنعم الله ايام الله الى استقام  
فيها من قوم نوح وعاد وثمود والمعنى عطهم بالتعذيب والوزع والوعيد **ان في ذلك لآيات لعلهم**  
على قدر الله **لكل صبار عظيم اجر** **شكروا** لانهم الله وما يورد من مفسر في قوله **البحر الى قوله** **واذا نادى ربكم**  
وهذا عطف على قوله اذا نادى ربكم وهذا اخبار عما قال من قومه  
ومعنى اذا نادى اعلم قال الفران داذن فاذن معق واحد وذكرنا فاذن سور الاعراف قوله **لينسكتن** لا يريدكم اى  
يجب التمسك عليه وهو النعم قال ابن عباس لينسكتن واظعنون لا يريدكم نعمه فقال سفيان بن عيينه لينسكتن  
نعمتي لا يريدكم طاعتي التي تقود الى الجنة وقال قتادة في هذه الآية حق على الله ان يعطي من سأله وينسكتن شكره والله  
يحب الشاكر فاستقر والله نعمته ومعنى شكر الله هو الاعتراف بحسن النعم والاعتراف بحسن النعم هو التوحيد والطاعة  
قوله **ولينسكتن** كفرهم عن حق يعني **ابعدى** لشديد فزيد على كثر النعمه **وقال موسى انكفروا انتم ومن افرس**  
**جميعا فان الله لعني** عن حلقة لا تريد طاعتكم ملكا ولا ينقص كفركم ملكا **اشيئا خيرا** وافعالا فانما ما تستعمل  
في فعله او غاؤه فاجابهم عن الفزون الما فيه وعما قالت لهم الرسل وما ردوا عليهم فقال **الم ياتكم بنا الذين**  
الى قوله **والذين من بعدكم** اى من بعد هؤلاء الذين ذكرهم **لا يعلمهم الا الله** لا يحصى عددهم الا الله قال ابن عباس لعنهم  
الله لتدبرهم قال ابن السكيت **ان الله تعالى اهلك امما من العرب وغيرها فاسطعت اخبارهم وغفقت آثارهم فليس بعدهم احد**  
**الا الله** يخافهم ولهم بالنيات فردوا اليهم **واخوانهم** قال ابن عباس غضوا عليهم وعطوا المعنى لهم فقل عليهم ما كان  
وعطوا امما منهم من شدة الغطر وقلة الكفاي وصعوا المدي على الافواه اشارة الى انهم لم يكتفوا وقالوا **انا كفرنا بما ارسل به**  
اى على رسلكم بالارسل الا انهم اقرروا انهم ارسلوا بها ولو انهم قالت **لهم** **سئلتم** **اى الله** **شكركم** وهذا استفهام انكار والرب الى انك  
واسم والمعنى في توحيد الله فذكر ما دل على وحدانيته فقال **فاطر السموات والارض يدعوكم بالرب والكتبت لهم الذين**  
**ذوبكم** قال ابو عبد الله من زايده **ووجعكم الى اجل مسمى** لا يواحدكم بالاعذاب بل يوجهكم ولعنكم في الدنيا والاخرى **الشيء هو الموت**  
**قالوا** **الرب انتم** **الابش** **ثلاثا** **انتم** **المحذرون** **مما ليس بكم** علينا فضل تريدون ان تصدروا تعونا عما كان بعد  
اباونا فاقوا على ما يقولون سلطان بين محجة ظاهره قالت لهم رسلكم اى بالابش مثلكم اعترفوا بالرباد بيون محذرون  
ثلاثا **ولكن استجبوا على من سألهم** **عباد** يعنون بالهم والرسالة **وما كان لنا ان ناتيكم سلطانا الا بادن الله**  
لنا ان ناتيكم بيوهان ومعجزه وحده الا ان نساله ذلك اى ليس لنا ذلك من قبل انفسنا وعلى الله وسلوكه لوسون  
والله فليؤمنوا بربهم **وما لنا الا بول على الله** **اي** **شيئا** **لنا** **اننا** **الرب** **على الله** **ونفوض امرنا اليه** **فما** **العباد** **الرب**  
لم يترك سبحانه شيئا الا يقضه الله له **وقد هذا** **بلسان** **ظاهر** **الرب** **والرب** **على الله** **ونفوض امرنا اليه** **بلسان** **المؤمنين**

بَعْدُ

۱۳۲

ابو زكريا بن محمد بن ابي جعفر  
 وناو على ابيه بنو كل المتوكلون



















لها سبعه ابواب قال سبعة ابواب طبق طبق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله وضع القرآن جفرا فوق  
فابوابها كالطباق اليد على اليد لكل باب منهم جبر مقصود من اتباع الميسر جبر مقصود والجبر مقصود الذي لا يخرج  
وقال العسك في سبعة ادراك بعضه فوق بعض فاعلا لا فيه اصل التوحيد بعدون على قدر توفيقهم وجبرهم  
فمنهم البصائر والثلاث فيه اليهود والرابع فيها الصابون والخامس فيه المجوس والسادس فيه مشركو العرب  
والسابع فيه المنافقون قوله ان المنقذين الفواجر والكتاب في جنات ويعبون يعني عبود الماء والخمر والبر  
ادخلوها اسلام اي بسلامة قال ابن عباس لموانى سخط الله امنان استغنى الله والحق ونوعنا ما قد صدق  
من غل مغر في صور الاعراف اخوانا متواترين على شدة قال ابن عباس على تزيين ذهب مكدلة بالزبد والذرة الباق  
والبرير مثل ما بين عن الابله متقابلين لا يرى بعضهم قننا بعض خبث ما التفت راي جميعا بحمد بنبأه لا تسهم  
نصب لا يصيبهم في الجنة اعتبارا نص قال ابن عباس انما نصيب اذا ما نصيب اذا ما جامع نصيب وما هم منكم لحيين  
يريدون ان لا يزالوا فيه بني عادي اخبرهم اني انا العفوري لا وليا في الرحيم يعني وان عادي هو العواد الالبين  
لا عادي هو العواد الالبين لا عادي اخبرنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عادي بن ابراهيم بن محمد بن سوار  
ابو موسى وان العفوري في عادي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
لعمل المؤمن ما عدا الله من العفوري ما طمع بجنته ولو علم الكافر ما عدا الله من الرحمة ما قنط من رحمة ابدا  
واخبرنا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عادي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
عن اي هذين قال عادي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
المؤمن بكل الذي عدا الله من العفوري ما كان من النار قوله ونبيهم عن عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار  
والنصف الامل من نصيبه ونصيبه وحده في القبط وكانوا حاة اذ حلو عليه فقالوا سلاما اي علموا سلاما فقال  
ابراهيم انا سمع وحلون الوحل الفرج وحل الوحل الفرج قالوا لا الوحل انا بشر يعلم قالوا بشر عدي بن ابراهيم  
الكرام على حاله الكرام والعفوري من نصيبه استغنى عن عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
تشرع في حرفة النون الثانية واي في الكسرة التي تدل على البادون كسرة وسمي عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار  
كان ولا يكون من الفاسطين في الامس والقنوط الياسين الخيز قال في القسط وقري نتج النون وهما لغتان  
يقال لقط بقط فوطا ومطافا ابن عباس يريد من يباس من رحمة ربه الا المكذوب وهذا يدل على ان ابراهيم  
وهو يباس على ابراهيم لم يكن قاطعا ولكنه استود ذلك فظنت المليك به فتوطا في ذلك عن نفسه واخبرنا القنوط  
رحمة الله تعالى قالوا حاكمهم فلا الكافي فاما لكم وما الذي حسم له قالوا انا ارسنا الى قوم محرمين يعني  
قوم لولا الا لوط استغنى البشير من الاول فالوط تباعه والدين كما تواعده انما المعجزة اجمعين الا ان الله قد رافعا  
من الغابرون قضينا الفاسطين مع من يعني ويختلف حتى يهلك كما يهلكون وقرا عاصم قد رافعا فقهه فقال ودرت اني ودرت  
وهو هذا قوله نحن قد رافعا من الغابرون قضينا الفاسطين مع من يعني ويختلف حتى يهلك كما يهلكون وقرا عاصم قد رافعا فقهه فقال ودرت اني ودرت  
بنوون اي بالعزب الذي كان فيه يسكنون في قوله واننا لالحق اي الامر الثابت الذي لا شك فيه من عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار  
ما هلك معصية في صور هود الى قوله فامضوا حيث توفرون قال ابن عباس يعني الشام وقال المصاحف  
حيث قالوا انكم لاهل البيت والاهل البيت اي اهل البيت واهل البيت اي اهل البيت واهل البيت اي اهل البيت  
اخبرنا كقوله قضينا الى بني اسرائيل الكتاب اي اخبرناهم قوله ذلك الامر اي الامر بالاهل كقوله وقال الخراج

معه

الراجح موضع ان نص وهو في الكتاب من قوله ذلك الامر لانه قد رافعا فقهه فقال ودرت اني ودرت  
بني معصية معك وقت البيع وهو قوله معصية اي ما طعن في وقت البيع قوله واهل المدينة يعني مدينة لوط  
وهي سدوم يستشرون بغير حوب بعلمهم الخبيث طعن في كذب الفاحشه وقال المصنف لوطا صدقوا ان هود  
صبي فلا تصحون فقال فقهه بفضحه اذا ان من امر ما يرام به القار والمعي لا تصحون بعصا كراما هو السوفيعي  
انه ليس بعصا كرام قد رافعا وانفق الله ولا تخرون مذكور في صور هود قالوا له اوله مهلك عن العالمين اي عن من فيه  
العالمين والمعي اوله مهلك ان تدحل احدا يترك لانا يريد منه الفاحشه وقال المصنف لوط هو لا ينافي ان كنتم فاعلمين  
ان كنتم تريدون لهذا الشأن فاعلموا انكم في هذا قوله لوط قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
قال الرجاء لان الفتح اخف عليهم وهم يثرون انهم يلجرون ولجرك فلو لموا الحف قال ابن عباس في رواية عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار  
ما هلك اخبرنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عادي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
عليه وسلم وثنا سمعت الله اقام حياة اجلا لحياته قال المصنف لوط قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
قالوا له المفسرين يعني قوم لوط فاخذهم الصيحة يعني العذاب صاح بهم حين يلجونه اهلكتهم قوله مشرفين  
يقال اشرف القوم اذا دخلوا في شوق الشمر مثل اصبعوا واسموا المعنى ان العذاب اقامهم في وقت شوق الشمر يقال انزل  
العذاب كان مع طلوع الصبح فاستدلى شوق الشمر لذلك قالوا مشرفين فاحلوا عليهم ما هلكهم مشرفين  
ان في ذلك يعني فيما فعل قوم لوط لايات للتوحيين يقال التوحيين في فلان خيرا اي رايته اسر والمؤمن الناطق والهدى  
على النبي قال عطاء بن ابي عيسى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
المركب عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
عن ثابت عن ابي ابي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
البشير يعني بطريق واضح لا يدور ولا يحسن قال ابن عباس على طريق قومك ان الشام والمعنى ان لا يحسن ان لا يكون  
لهم من الذين اعتبروا بصدق قوله وان كان احباب الالبكة لظالمين يعني ان الامم التوكيد وانها حكمة  
من التوكيد والالبكة والابكة الشمر الملق قال المصنف لوط قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
وهو قوله فاشتموا منهم قال المصنف لوط قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
لوط ليا مام بين بطريق واضح وبني الطريق ليا مام لانه قوم وشيع قوله ولقد كذب اخي الحارث بن ابي ربيعة  
الحارث وايضا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
نطقه وكثر لانه كانت كلمه حقا وكانوا عاصوا معصية ليعتبروا بها ولا يستدلوا بها وكانوا يفتنون بين الجبال بيوت اكراما  
ذلك في صور الاخر او قوله امين قال المصنف لوط قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
اخبرنا في وقت الشيخ وهما تقدم تصان في صور الاعراف قوله فاعز عن اي من في العذاب عنهم ما كانوا يفتنون  
من الاموال والاعمال قوله وما خلقتنا السموات والارض وما بينهما الا للحق اي للحق وهو الحق وهو الحق وهو الحق  
للحكمة وان الساعة لا تيه وان القيمة لثاني فجازي للمكثرون يعني اهل الجنة فاصح الصريح اخبرنا عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة  
وهما منسوخ بايد القائل ان ربك هو الخلاق خالق كل شيء العلم ما حقق قوله ولقد اسك خفي عن المتأني ولعن في  
شاه وهو كل شيء يعني اي عمل اثنين واكثر اهل القنطين على ان المراد بالبيع لثاني فافهم الكتاب وهو قوله عدي بن ابراهيم بن محمد بن سوار

ان



[illegible]

وَالْحَقُّ لِلْعَلَمِ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ

714

[illegible]

والدوي



يحل منهم كل يوم سبعين الفاً ثبت المجرور وفي الآية سبعون الفاً يعودون اليه الى ان تقوم الساعة وقال الخ  
يعني مائة الف في الجنة لا ههنا ولا ههنا في الدنيا بل في الجنة قاله **وعلى الله قصد السبيل** البصيرة المستقيمة الطريق  
قصد وقاصداه اقصاها لا يتركها وقصد السبيل الاسلام والمعنى ان قصد السبيل الذي هو الاسلام على الله ان يوري  
الى ربه الله وثوابه وجراته وقال الخ طريق الحق الى الله وهذا قوله قاله هذا هو الطريق المستقيم قوله **وهناجا يراي**  
عادل عن الحق فلا يكلبه يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية وقال ابن المبارك يعني الا هو والدع فرب ان المشبه  
اليه فقال **لو شالهد الراجح** قال ابن عباس لو شالهدكم حكمكم حتى لا تختلف عليكم الجمل احد قوله **هو الذي ازل**  
**من السما ما لكم منه غراب** تشريه **وسنه** قال الزجاج كل ما ينبت على الارض فهو شجر وقال ابن قتيبة يعني ان كلا  
والعني انه ينبت بالماء الذي ينزل من السماء ما رعاها الراعي من دون الشجر وجعل الابل اكل الشجر والشجر فيه اي في  
الشجر **يسمون** يقال سميت الماشية اذ لم تزل تترعى ما كانت في اذاعت وهي شايه قوله **بنيت لكم الدرع** قال ابن عباس يريد  
الحرب والبرص جمع يتونه يقال للشجر فسموا به في ذلك وهذا ظاهر تقدم نفسه واكثر القراء على نصب **والسبيل** والحق  
وهو الوجه لا سقفا متواخا في المعنى واذا استقامت في معنى واحد استقامت في المعاني الواحد قوله **مخايب**  
خال وكذا لا تسمى ما قد عرف لقوله وسحر وفراها ان عامي بالرفع فاستقامت في المعنى وجعل مسرات جنس عنها  
وفرا خفض بالرفع وحدها وجعلها خبرا وسحر وفراها ان عامي بالرفع فاستقامت في المعنى وجعل مسرات جنس عنها  
يعني الدواب ولا تخار وغيرها **مختلفا الوانه** اي فاستقامت في المعنى وساطره **وهو الذي سحاكم البحر** اي الذي ذلل في الركوب والعرب  
لتاكونه لخطا طورا يعني السحكة وتسمى حوامه حلية بالسحوة يربوا لدر واللؤلؤ والمرجان ونرى الفلك الحق  
فيه يعني سواق لما يذفعه بصدرها وسحر السفينة سقاها الماء بصدورها ولتبتغوا من فضله يعني لتزكوا للتجارة  
فطلبوا الرخ من فضل الله **والذي في الارض راي** جبالا توابس **ان تبدكم** تبدكم المبداء الحركة والاصطراب  
ماذا تبدملا قاله عباس او تدعها بالجبال تبد بالها والهاكا وجعل فيها انهارا انبلا والفرات ودجلة وسكان  
وحيمان قوله **وسلا** الى كل بلد **لعلكم تهتدون** لكي تهتدوا الى مقامكم من البلاد فلا يضلون وعلامات  
يعني الجبال وفي علامات الطريق بالنهار كالنجوم بالليل **وبالجم** هو هتدون اريد جميع النجوم والها هتدي الى الطريق  
والعتبة في البر والبحر ولله ان يشاء ان يخلق في نفسه فقال **ان يخلق** يعني ما ذكر في هذه السورة **كي لا يخلق** يعني  
الاوثان هي لا يخلق شيئا فلا تدركون يعني المتزيين يقولون فلا تعطون كما اعطوا المؤمنين قوله **وان تعدوا نعمة الله**  
**لا تحصوها** تقدم نفسه ان الله لا يحصى نعمه لما كان من نعمه من سكر بجه رجمكم حيث لم يطعمكم ببقعه منكم  
وقاعد هذا هو القصد الى قوله **اموات غير احيا** يعني الاصنام التي كانوا يعبدونها فها هي موات لا روح لها وما  
**يسعون ابان يعثون** لا تعلم الاصنام متى يموت قال ابن عباس وذلك ان الله يموت الاصنام لما روي بها  
شياطينا فينترون من عابدهم ثم يموتوا بالشياطين والذين كانوا يعبدونها في النار ذكره كتابه صال **الحكمة**  
**اله واحد** وقد ذكر في سورة البقرة فالذين لا يؤمنون بالآخرة **والصالحون** قاله **فلهم منكم** واحد  
عز عار فيه توحيد الله في القرآن **وهو مستكبرون** متعصبون من قبل الحق لا يحرم حق الله يعلم ما سر  
**وما يعلنون** اي انه يخافهم بذلك لانه يعلم انه لا يحل المستكبرين لا يشبههم ولا يرضى **واذا قيل لهم** هو المالك  
ما ذا انزل ربكم ما الذي انزل ربكم على محمد **قالوا اساطير الاولين** اي الذين يذكرون انه من اساطير الاولين  
اي اكاذههم وما يسطرون في كتبهم من الاخبار وانفسهم **يعلموا وراهم هذه** لجام العاقبة لا يملكون

للقرآن اساطير الاولين **يعلموا الاولين** ولكن لما كانت عاقبتهم ذلك كما ان يقال علوا ذلك له كقولهم **فانقطع**  
**الى الله** فزعون اليه قوله **كامله يوم القيمة** لا يملكون ان يذكروا عن شيء من ذنوبهم ما يصمم في الدنيا من كبره وتكبره  
كما تكفون المؤمنين **وقد اوزار الدين** **يعلموا** كهم كما اوزاروا ما يقتدى لهم في الصلاة فحل عليه وازار  
من تبعهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امداد دعالي الصلاة فاتبع فان عليه شلا وراي ان يبعث من غير ان  
يتا وراهم في قوله **يعلم علم** يعني انهم يفعلون ذلك جهلا منهم ما يكتسبون من اوزارهم وشلا وراي ان يبعث من غير ان  
يرد من تبعهم فقال **الاساطير** **يروون** يشي ما حملوا على ظهورهم قوله **فذكر الدين** **من علمهم** يعني يروون  
في حرا طويلا وراهم منه يعودون الى السما ليقابلوا بها برعبهم ومعنى المكنى ما انتمى القاسد قوله  
**فان الله يباهيهم بالقواعد** اي اتي امر الله وهو الرجز التي اخبرتها وحركتها قال القسرون ارسل الله رجا  
فالت باين الصرح في البحر وحرك عليهم الباقي قوله **من القواعد** قال الزجاج بن اساطير البنا الذي بعد في علم  
**السفوف** **من قورهم** سقفا اعلا السقف على اصنافه ورواها **العذاب** **من حيث لا يسعرون** من حيث طوارهم وشلا  
قوله **فروهم القيمة** **يخبرهم** ولهم بهم بالعذاب **ويقول ابن شريك** قال الزجاج هذا كناية لقولهم والله لا شريك  
والعقاب الدين في عواكرهم شريك اي اي من كهم وكهم في دعوتهم عنكم العذاب الذين كنتم تشاقون **فهم**  
تخالون المؤمنين فيهم فبعد فهمهم وهو واحد من الله وفرا نافع يكمل اليون اراد تشاقوني فيهم في فخر احدى النون  
كما ذكرنا في قوله فيم ينسرون والمعنى تارعون فيهم فيهم فيهم اوليائهم وفي معنى مخالفتهم الله في الشراكا مخالفتهم  
امر الله لاجلها **قال الدين او العلم** قال ابن عباس يريد الملوك وقال ابن عباس هم المؤمنون يقولون حين يرون  
خزي الكفار ان الخزي اليوم والشواي الفضيحة والعذاب **على الكافرين** كاهنناهم ومنهم فقال **الدين** **توقاهم**  
**المليك** طامى انفسهم تقدم نفسه **فالقوا السلم** انما دوا وافر وانته بالربوبية اخبر الله عنهم بالمشافه  
في الدنيا ولخير لهم عند الموت ينقادون ويرون من الشرك وهو قوله **ما كنا نعمل في سوا** **قال الملوك**  
**روا الى ان الله علم ما كنتم تعملون** من التكذيب والشرك ثم يقال لهم **ادخلوا ابواب جهنم** حالين فيها فليس بشيء  
**المتكبرين** عن توحيد الله وعادته قوله **وقيل للذين اتقوا ماذا ازل ربكم** قال الغسرون كان هذا في ايامهم  
ياي الرجل مكنه فنزل المتكبرين عن محمد وامره يقولون انه ساحر وكاذب فياي المؤمنين فيسأله عن محمد  
صلى الله عليه وسلم وما انزل الله عليه فيقولون خيرا ياتل حزوا ثم قد لا يخفى فقال **لله احسنوا في**  
**هذا الدنيا** **قالوا لا اله الا الله** **حده** قال ابن عباس يريد مسعفة بعشر ولذا في الآخرة خير من الدنيا  
خير **ولكن دار المقصود** حبات عذب يدخلونها وهذا ما يقول نعم الدار دار ينزلها قوله الذين **توقاهم** **ظنبت** قال  
طيس من الشرك وقاله محمد بكاسة افعالهم واقوالهم قوله **فهل ينظرون الا ان تاتيهم** **الملوك** **نظروهم** اي  
في سورة البقرة واخر سورة الانعام قوله **كذلك فعل الذين** من قلمهم يعني كما راي امر الما منه **وما ظلمهم الله** **تعدتم**  
**ولكن كانوا انفسهم يظلمون** باقامتهم على الشرك فاصا **فهم** **شيات** ما عملوا اي حواها قال ابن عباس اي حواها  
من الشرك **وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون** من العذاب قوله **وقال الذين استركوا** **اي امر الله** **وما عصى**  
**من دونه** **من شيء** اي لو شاء الله ما استركوا ولكنه شاء لنا ولا حرمنا **من دونه** **من شيء** من العيرة والسايه قال الزجاج  
اهم قالوا هذا على وجه المزح ولو قالوا هذا معقدين لكانوا لمؤمنين ولكنهم قالوا استهزئوا بظهورهم والامم قد تقدم  
في سورة الانعام قوله **كذلك فعل الذين** **من قلمهم** اي في تكذيب الرسل كهم ما حل الله فعل على الرسل **الا الذي** **الذين** يعني







المختار والاحتجاج قال معنى مضطربون مقتدون النار وخرنا فاع بكسر الهمزة على الصارف وطوا في الذنوب فكأنوا مضطربين  
 على أنفسهم في معصية الله وقال ابن عباس فرطوا في الإقتراف على الله قوله **بأنه لقد ارسلنا إلى أمم من ملك قوس ظم السطا**  
**حق عصوا فكذبوهم هو وليهم اليوم** يعنى يوم القدر يقول فى ولي أو لكذلك الذين رتب لهم مؤامراتهم يوم القدر ومكان  
 الشيطان ولبه ذلك اليوم دخل النار **وما أنزلنا عليك الكتاب** يعنى القرآن وما فيه من أخبار الأمر بالمعصية **الأنسن**  
**لهما الدنيا** **أختلفوا فيه** **اللاتين** لمؤلة الكفار ما اختلف فيه الأمر بين الدين والاحكام فذهبوا فيه إلى خلاف فذهب إليه  
 المسلمون فتقوم الحجة عليهم بدعائهم وسلكهم **وهديهم** **ورجدهم** **وهم يومئذ** وما بعده ظاهر قوله  
**وانكم في الإنعام** يعنى الإبراء بالمعزة العظمى **لعمركم** دلالة على قدره الله ثم ذكر ما قال **تفتخيم مما في بطونه** من صريح الحق  
 فحجته ظاهر لأنه قال **سيفيد ما وليا وما كان** للتقوية فهو نوع من النور ومن ضم النور من نور هو لم استقام فاحاله  
 شرا كقوله واستقيمكم ما فرأنا وذكر الكتاب به في بطون النعم والاعمال شي واحد فخرج المكي إلى النعم اذ كان يودى  
 معنى الإنعام هذا قول القرطبي وأشد قوله **وطاب للسان اللعاج وبرد** فخرج اللسان كان اللسان  
 واللسان معية واحد وقال الكسائي أراد ما في بطون ما ذكر قال المصنف هذا هو لب وقل المبرد هذا وايش في القرآن مثل قوله  
 للشعر هذا ربي يعنى هذا الشئ الطالع وكذلك وايش من سورة اليوم فله ثم قال فلما جالسنا ولم يقل حاجات لأن المعنى حالتي  
 الدنيا كدنا به قوله **من بين قوت ودم الفرف** سرجان الكرش قال ابن عباس روى انكبي إذا استقر العلف في الكرش  
 اسفله فربا وأغلاه دما واسفله لسا فحرم الدم في الحروق واللى في الضرع ويصف الفرف كما هو ذلك قوله **من بين قوت**  
**ودم لسا** **ألا لا يشوبه الدم** ولا الفرف **سأبعا للشارب** جاريا في جلودهم يقال ساع الشارب في الحق وأساءه حيا  
 ومنه قوله **ولا تكاذب سعد** قال ابن عباس وهذا الآية نزل على ابن أبي لادى طاهر وان كان به باطنه عاود النجاسات كاللغف  
 الطاهر يخرج من بين يديه قوله **ومن ثمرات النخيل** الآية فاعظم ثمرات النخيل من ثمرات النخيل **والإعجاب**  
**تجدون فيه سكر** والعرب تفتخروا بكثرة ما كثرته وإذا ريت ثم **والإعجاب** عطف على الثمرات أي من الإعجاب **تجدون**  
 منه سكر أو الورق الحسن ما عمل منها كالحل والربوب والتمزاجين الأستاذ أبو منصور البغدادي اما مجازي الحسن الرابع  
 الحسن بن المثنى بن معاذ أبو حنيفة مؤيد بن مسعود بن سفيان الثوري بن الاسود بن قيس بن عمرو بن سعد بن  
 عباس انه شاعن هذه الآية تجدون منه سكر أو دقا حسنا قال المكي ملخوم من ثمرها والورق الحسن اجازي  
 رواه الحاكم في صحيحه عن أبي المنظر الفقيه عن معاذ بن محمد عن فضة عن سفيان وهذه الآية نازله قبل لحرم الخمر قال محمد  
 اما السكر فهو الخمر قبل ان يحرم واما الورق الحسن فالتمز والحب والربوب وشبهه الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد الأسدي  
 إنما له محمد عقيب سعة دارج ما به ابنو البكر الاسماجيل العتيق بن ابراهيم الكوفي العتيق بن ابراهيم بن مسعود بن سفيان  
 بن عبد الله بن عون بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العنقة استحلل بالكونه عبا  
 وعصرا ما لا يربش ويتجدون منه ريبا وزنا وخلا قوله **واوحى ربك إلى النحل** قال المفسرون مذكور في أنفسها والهم  
**ان لغزي من الجبال** **يوثا ومن الشجر** قال ابن عباس تجدون الجبال يوثا لنفسها اذا كانت لا تصاحبه لها قوله **وما أنزل**  
 ترى بضم الراء وكسرها وهما الغتان مثل يعكفون ويعكفون ومعناه يبدون ويستفنون يعنى ما بينة النملها من حلالها التي  
 تغسل فيها النحل ولولا التنخير والهام الله ما كانت تاكل ما بينة النملها من بيوتها **فكل من كل الثمر** ما بينة النملها من بيوتها  
**فأكل من كل الثمر** قال ابن عباس طريق ربك طلب في الرعي **والله** جمع ذلول وهو المتقاد اللين المعبر وكوزان يكون من ثمر النحل  
 يعنى مطبوعه بالنخيل واخرج الحاصل من طبع وهذا قول قتادة واختار ابن قتيبة وكوزان يكون من ثمر النحل وهو قول

[illegible]



[illegible][illegible]



فقال وجعلكم من الحج ما سطره **وجعلكم من الجبال كما نأمن الغرار** والاسراب واحدا فين وهاك في وقائنا وسن  
وجعلكم من اهل وجهي القصر واحدا فين قال بن عباس وقاده في النهر من الكنان والمظن والصف قوله **فكم الحارط**  
يقبل بقتكم البرد لان ما وقاين الحرقاين البرد فالتقى بذكر واحد هاج من الاخر لعلم به قوله **وسايل بكم باسم يعق**  
دروع الحديد بقتكم هذه الطعن والصق والري **كذلك** مثل ما جعل لكم هذه الاشياء وانعم بها عليكم ثم بعثت عليكم  
يريد نعمة الرسال ان الخطاب لاهل مكة يدك على هذا قوله **لعلكم تسلمون** قال بن عباس لعلمكم ما اهل مكة تعلمون  
انه لا يبعد على هذا غيره فتحدوه ونضد قوارب قوله **فان تولوا عرضوا اليك فاما عليك** ما هي د اللع  
**المين** عليك ان تبلغ الرسالة وتن الدلالة وهذا سلبه للنبي صلى الله عليه وسلم قوله **يعرفون نعمة الله ثم**  
**ينكرونها** قال السدي يعني لا صلى الله عليه وسلم واختار الزجاج فقال يعرفون انه محمدا حتى ثم ينكرون ذلك وقال  
الكلبي اقروا بان ما ذكر من النعم في هذه السورة كلها من الله ولكنهم قالوا نشفاعة الله واختاروه الفراء فقال اذا  
قبل لهم من رفقكم الله ثم يقولون نشفاعة الله فيشركون فذلك انك اكرمهم بغير الله **فاكرمهم الكرون** وقال الحسن  
واخضعهم كما رفقكم لانه كثرون والمراد به الجميع قوله **ويوم نبعث في كل امة سهيدا** يعني يوم القيامة يعني الله اليها  
لنشهد واعلم الامر بما فعلوا من الضيق والكذب **فلا يؤذون الدين كروا** في الكلام والماعتار ولا هم يستحقون  
ولا يطلب منهم ان يرجعوا الى ما امر الله ورواه لان الاخرة ليست يدرككف **واذا راي الذين ظلموا انشركوا**  
**بالله العذاب** يعني النار فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون لا يؤخروا ولا يهلون واذا راي الذين انشركوا اكرمهم  
يعني الاصنام التي جعلوها شركا لله في العبادة وذلك ان الله بعث كل من كان يعبد من دونه الله قالوا ربنا  
**هو لا يضرنا** وانا الذين كان دعوا من دونهك **فالقوا الهم القول** اي احاديثهم وقالوا انكم تكاذبون  
كذبهم في عبادتهم اياه لان الشركا كانت مجازا امواتا ما كانت تعرف عبادته فابدا فظهر عند ذلك فضحتهم  
حيث عبدوا من لم يشعر بالعبادة وهذا قوله كلا سيكفرون لعبادتهم **والقول الى الله يومئذ السلم** اسلموا او ادوا  
لله بالربوبه **وضلعنهم ما كانوا يفترون** ذلك وبطل وذهب ما زين لهم الشيطان ان الله شركا وادله قوله  
الذين كفروا **ومدوا عن سبيل الله** فلا يدعي عباس معفوا الناس عن طاعة الله واليهان لمحمد صلى الله عليه وسلم  
**ردناهم على ما هم في العذاب** هاجرنا ابو بكر اجدن الحسن القاضي سلحا جنت احمد الطوسي في محمد بن حمان ما هو  
معهويه عن الامير عن عمر بن مرفع عن سروق عن عبد الله بن قنبله ردا هم عدا اوف العذاب قال زيدوا  
عقارب انباها كما لخل الطوال واجزنا ابو بكر الحارثي في محمد بن عثمان ما عبد الرحمن محمد الراري ما سهل عن عمر بن الحكم  
عن كاهن عن زرعة عن عبد الله قال زيد واجزنا كاشا الفعلة وعقارب كاشا البغال التلم قالوا والله لا نرى شيئا  
بالنار فزارنا من تلك الافاعي والعقارب وهما ما مناه قوله **ويوم نبعث في كل امة سهيدا** علمهم من انفسهم يريد  
الانبياء وكل من شاهد على ائمة والانبياء شهداء امهم ما فعلوا وهم من انفسهم لان كل من بعث من قوم  
**وحشاك** ما هي سهلك **هولة** قال بن عباس يريد على قومك وتما لكلامه فقال **وقلنا عليك الكتاب**  
**يكلني** قال عجا هذا معنى ما امر به وما نفى عنه وقال اهل المعاني في معنى كل شيء من امور الدين اما ما نفى عنه  
او الجحالة على ما وجب العلم من شأن النبي صلى الله عليه وسلم واحاج المسلمين والكتاب من كل اصل والفتح لعلهم  
قالوا ليجاج تبين اسم في كل معنى البسان قوله **ان الله تاملوا العدل والاحسان** يعني بالعدل والاحسان  
في القول ولا تعمل الا ما هو عدل ولا ينزل الا ما هو حسن قال ابن عباس في رواية الوالي العدل هاجر ما ان الله

حَالُوا

ا' جامع

[illegible]

عادی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وهذه اي وهو هدي فهو خير ابتداء معروف قوله ولقد تعلم القوم يقولون انما بعلمه بشئ قال مجاهد وقادة قالت  
قريش انما بعلم محمد عبد بني الحصري روي بقوله بعلم ما جئتكم به وقال عبد الله بن سلم كان لنا غلامان يخرجان  
من اهل عبد القيس اسم احدهما سار والاخر جبر وكانا صبيقلين يقرآن كتابا لهم يسميانها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرعاهما وليسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون نتعلم منها فآلهما الله فقال **انسان الذي يحدوه اليه اعجب**  
المعاد معناه الميل يقال الحد والحد اذا مال عن القصد وقوله العامة بضم الياء وقي يفتح الياء من الحد والاولى انما لانه  
لغة القرآن يدل عليه قوله ومن يرد فيه الحاد ويكون الحاد بمعنى الامالة وفي الحاد في هذه الآية بالقول  
قال الفراء يقولون من الميل قال الزجاج لسان الذي يقول اليه اعجب وقال ابن قتيبة اي يومون اليه  
انه يعلمك ومعنى الآية ان الله تعالى قال لسان هذا البشر الذي يزعمون انه تعلمك اعجب لا يفتح ولا يكسر بالعربية  
فكيف يتعلم منه ما هو اعلى وطبقات البيان وهو قوله **وهذا يعني القرآن لسان عروفي من** قال ابن عباس افصح  
ما يكون من العربية وادبته لسان سعد بن بكر هو وزن والاعجب الذي لا يكسر ما بعلمه لغة العرب هي بذلك اعجم  
لسانه توكيما او فارسي او روميا لئلا يلبس لغته على العرب ويقال لا سمع الامراء السكروا واشتبهوا فجعلوا الحزبيهم  
الذين يفترون فقالوا **انما يفتري الكذب الذي لا يؤمنون بآياته الله** قال الزجاج انما يفتري الكذب الذين راوا  
الامانة التي لا تعد علي الا الله كذبوا لها فهو الكذب الكذب ثم سماهم الكاذبين وحققهم الكذب فقال **اولئك هم**  
**الكاذبون** اي ان الكذب بحث لا روم وعادة من عاد الهنود وهذا كما يقول كتيبة وانت كاذب فيكون توكيد باده  
في الوصف بالكذب وفي الآية ما بلغ رجع عن الكذب حيث اخبر الله انه انما يفتري الكذب من لا يؤمن اخبرنا احمد بن محمد بن  
المفتري ثابو حصن بن احمد الحوري اما حري محمد بن عمر بن حصن الرافعي ابو بكر محمد بن الفرج الارزقي سعد  
بن عبد الحميد بن حصن الانصاري ما بورناذ بن زيد بن عبد الله ما يعني بن الاسد بن عبد الله بن حبان قال قلت  
ناب رسول الله المومن برب قال قد يكون ذلك قال قلت ما رسول الله المومن يعرف قال قد يكون ذلك قال قلت ما رسول  
الله المومن تكذب قال لا انما يفتري الذين لا يؤمنون بآيات الله اخبرنا عبد الرحمن بن حمد العدل على محمد  
بن سعيد بن العباس الزيات ابو عبيد الخوافي ما عجب موسى بن ابي عن اسمعيل بن ابي خالد بن قيس بن ابي حازم  
عن ابي بصير الصدوق رضي الله عنه انه قال التاكم والكدر فان الكذب محابث الايمان قوله **من كفر بالله** يعني بعد ايمانه  
نزلت في عمار بن ياسر اخذوه المشركين فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وقدر الحسم تحبير تركوه فلما  
اقى النبي صلى الله عليه وسلم قال وما ورائك قال شرا رسول الله ما تركت حتى نلت منك ودكوت الهنم يعني فكاك  
تجد ذلك قال مطيع بالامان فقال ان عاد واذنك بعد لهم ما قلت قال بن عباس في روايه الوالي اجازته  
سكانه انما العباد ما عقر عليه قوله **ولكن من شئ بالكفر صدر** اي فحبه ووسعه لقبول الكفر قال الكلي  
والمراد بقوله ولكن من شئ بالكفر صدر من ارتد عن الدين وطابت نفسه بالكفر بدل على هذا قوله **ذلك**  
**بالهوى استحبوا الحياه الدنيا على الآخرة** ذلك الشرح وذلك الكفر بالهوى والحبوة الدنيا واختاروها على الآخرة  
وبان الله لا يريد هدايتهم فرفضهم بالهوى وطبع على قلوبهم وسمعهم واصبارهم فقال **اولئك الذين طبع**  
**على قلوبهم وسمعهم** الآية قوله **واولئك هم الغافلون** قال ابن عباس غافلون عما يراهم فحكم لهم  
بالخيار واكد ذلك فقال **لا جرم لهم في الآخرة هم الغافلون** قوله **فران ركة للذين هاهنا** بعد  
**ما قنوا** نزلت في المستضعفين من المومنين الذين كانوا ملكه غدا بواقيهم وارندوا الى الكفر فاعطوا موطئ

[illegible]







مَرْحُومًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالْبَنِي الصَّالِحِينَ وَأَطْلَقْنَا حَتَّى بَيْنَا إِلَهُ السَّادِسَ فَاسْتَفْخَ جَبْرِيلُ قَبْلَ دَسْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَوا وَقَدْ أُوتِيَ إِلَهُ قَالَهُمْ فَفَخَّ لَنَا وَقَالَوا مَرْحُومًا وَلَهُمُ الْحَيُّ جَا فَاثَبْتَ عَلَى مَوِي فَقُلْتُ نَاحِرِلُ مِنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا مَوِي فَقُلْتُ  
عَلَيْهِ قَالَهُمْ مَرْحُومًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالْبَنِي الصَّالِحِينَ طَلَا جَا وَرَبِّهِ مَكِّي فَوَدِيَ نَيْلِيكَ قَالَ دَسْ عَلَامُ نَعْتُهُ مَوِي يَدْخُلُ الْخَدْمَ مِنْ  
أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَوِي وَأَطْلَقْنَا حَتَّى بَيْنَا إِلَهُ السَّادِسَ فَاسْتَفْخَ جَبْرِيلُ قَبْلَ دَسْ هَذَا فَقَالَ جَبْرِيلُ قَبْلَ دَسْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُوتِيَ إِلَهُ قَالَهُمْ فَفَخَّ لَنَا الْبَابَ وَقَالَوا مَرْحُومًا وَلَهُمُ الْحَيُّ جَا فَاثَبْتَ عَلَى مَوِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَاحِرِلُ  
مِنْ هَذَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ عَلَيْهِ قَالَهُمْ مَرْحُومًا بِالْبَنِي الصَّالِحِ وَالْبَنِي الصَّالِحِينَ ثُمَّ رَفَعْتُ لَنَا سِدْرَهُ الْمُشْتَوِي فَنُحِثُ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَنْقُضَ أَشْئًا قَلِيلًا هَجْرًا وَانْزَعًا مِثْلَ إِذَا الْفِيلَةَ قَالَ وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ الْهَارِ بِحُجْرَيْنِ أَصْلَاهَا قُلْتُ نَاحِرِلُ مِنْ هَذَا الْهَارِ  
قَالَ أَمَّا الْهَرَانُ الْبَاطِنُ فَهُوَ فِي الْخَدِّ وَأَمَّا الْهَرَانُ الظَّاهِرُ فَالْيَدُ وَالْأُفْرَانُ وَابْتِ بَابِاسِ أَحَدُهُمَا حَيٌّ وَالْآخَرُ لَيْسَ  
فَعَرَضَ عَلَيَّ فَأَعْرَفْتُ الْبَنِي قَبْلَ الْيَاقُوتِ أَصَابَتْ أَصَابَةَ مَكِّي عَلَى هَذِهِ الْفُطْرَةِ وَأَمَرْتُ كَحْمِي صَلَوَةَ فَقَالَ الْوَرُفُوتُ  
عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى ابْتَدَيْتُ مَوِي فَقَالَ لَمْ أَمُرْتُ قُلْتُ كَحْمِي صَلَوَةَ فَقَالَ لَيْزِي فَنَدَبْتُ الْإِسْرَافَ فَكَلَّمْتُ  
وَعَالِيَتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ شَدَّ لِلْعَالِيَةِ وَأَنْ أَمْتَكُ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخَفُّفَ لَا أَمْتَكُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي  
فَحَطَّ عَنِّي حُشًا فَأَقْبَلْتُ حَتَّى ابْتَدَيْتُ مَوِي فَقَالَ لَمْ أَمُرْتُ قُلْتُ كَحْمِي صَلَوَةَ كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ لَيْزِي فَنَدَبْتُ الْإِسْرَافَ فَكَلَّمْتُ  
بَنِي إِسْرَافِيلَ شَدَّ لِلْعَالِيَةِ وَأَنْ أَمْتَكُ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخَفُّفَ لَا أَمْتَكُ فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّي  
فَحَطَّ عَنِّي حُشًا حَتَّى رَجَعْتُ كَحْمِي صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ فَأَقْبَلْتُ عَلَى مَوِي فَقَالَ لَمْ أَمُرْتُ قُلْتُ كَحْمِي صَلَوَاتِ كُلِّ  
يَوْمٍ فَقَالَ لَيْزِي فَنَدَبْتُ الْإِسْرَافَ فَكَلَّمْتُ وَعَالِيَتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَأَنْ أَمْتَكُ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخَفُّفَ لَا أَمْتَكُ  
قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى لَقَدْ اسْتَجِيبَتْ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرِضْنَا وَاسْلَمْ فَوَدَيْتُ أَنْ قَدْ أَمْسَيْتُ فَرِيْفَتِي فَخَفَّفْتُ عَلَى عَارِي  
وَجَعَلْتُ كُلَّ حَسَنَةٍ لَعَلَّ مِثْلَهَا قَالَ فَاسْتَفْخَ حَتَّى ابْتَدَيْتُ أَنْسَ الْهَزَارَ وَاهِ الْخَارِي عَنْ هَذِهِ عَنْ هَامٍ وَرَوَاهُ سَلَمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدٍ كَلَامًا عَنْ قَدَّارٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاظِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَدَنَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَاوِطِ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
قَالَتْ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْحَدِيثِ لَقِيَ صَاحِبَ بَيْتِ النَّاسِ فَارْتَدَّ نَاسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَصَدِيقٌ بِهِ وَفَتَرُوا  
بِذَلِكَ عَنْ دَسْ مَعَهُمْ وَسَعَى رِجَالُ بَنِي إِسْرَافِيلَ إِلَى الْبَنِي يَكُونُ فَقَالُوا هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ نَزْعُ زَانَهُ اسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِينَ فَقَالَ وَقَالَ  
ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَلَيْسَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ لَقَدْ صَدَّقَ قَالُوا وَانْضَدَّقَ لَهْ ذَهَبَ إِلَى الثَّامِ وَلِيْلَهُ وَاحِدٌ وَجَا قِيلَ أَنْ يَصْحَ  
قَالَ نَعَمْ إِنْ لَمْ يَصْدَقْ فِيهَا وَوَأَعْدَمَ مِنْ ذَلِكَ أَمْدَقَهُ وَجَا لَهَا فِي عَدْوِهِ أَوْ رُوحَهُ قَالَتْ فَذَلِكَ سَمِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ قَوْلُهُ  
وَأَتَيْنَا مَوِي الْكِتَابَ ذَكَرْنَا فِي الْأَيِّمِ الْأَوَّلَى أَكْرَامَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ أَرَادَ بِهِ وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَكْرَمَ مَوِي أَيْضًا قَبْلَهُ  
فَقَالَ وَابْتَدَى مَوِي الْكِتَابَ بَعْدَ التَّوْرَةِ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِبَنِي إِسْرَافِيلَ لِنَتَّابِهِمْ بِهِ عَلَى الْهَدْيِ الْإِتِّخَادِ أَقْدَامُ الْوَبْرِ وَالْبَالِ الْغَفِيِّ  
هَدْيَاهُمْ لَنْ لَا يَتَخَذُوا مِنْ دَوِي وَكَيْلًا وَمَنْ قَرَأَ الْتَابَهُ عَلَى الْإِنْفِرَافِ إِلَى الْخَطِّابِ بَعْدَ الْغَيْبِ مِثْلَ الْحَدِيثِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
ثُمَّ قَالَ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَحْجُ أَيُّ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى غَيْرِي وَلَا يَتَخَذُوا مِنْ دَوِي رِيَا ذَرِيَّتِهِمْ مِنْ حَمَلَانِ نَوْحٍ فَالْإِتِّخَادُ  
هَذَا سَاءَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ ذَرِيَّةُ نَوْحٍ لَا كُنْ مِنْ حَمَلَانِ نَوْحٍ فِي السَّفِينَةِ كَانُوا آيَاهُ وَذَرِيَّتُهُمْ مِنْ نَوْحٍ فَالْإِتِّخَادُ  
أَنَّهُ كَانَ عَدُوًّا لَشَوْكُلٍ قَالَ الْمُسْرُونَ وَكَانَ نَوْحٌ إِذَا اشْتَغَلَ طَحَامًا وَلَيْسَ ثَوْبًا يَحْمِلُهُ فَصَحَّ عَدُوًّا لَشَوْكُلِهِ وَفَصَلَ الْإِتِّخَادُ  
إِسْرَافِيلُ الْكِتَابَ أَعْلَانَهُمْ وَأَوْجَنَاهُ السَّمَّ وَالْتَّوْرَةَ لِقَسْدِهِ بِالْخَامِ وَحَلَّاهُ بِكَلِمِ التَّوْرَةِ وَالْأَرْضَ بِعَارِضٍ مَضْرُوبِينَ  
وَلَعَلَّ عَلَى أَكْثَرِ السَّطَرِ عَلَى الطَّاعِدِ وَلَيْسَ فَاذْجَا وَعَدَا وَكَلَامًا أَوَّلًا مَوْتِينَ هُنَا عَلَّمَكُمْ أَرْسَلَكُمْ وَخَلِينَكُمْ

الأستاذ ابو عثمان سعيد بن محمد بن ابراهيم الجيري انا ابو عثمان محمد بن جعفر بن مطرايا ابراهيم بن شريك هاجرين ومن سلم  
 ما هو من كثير عن ربه وسلم الله عليه من قس وقرن في ارضه وقلبه  
 عند ذكر الوالد اعطي قطارين في الجنة والحق القنطار الف وثمانمائة اوقية الاوقية منها خير الدنيا وما فيها ٥٥  
**والله الخمر الخمر** **سبحان الذي** امرني بهذا اي البره لله والحمد  
 غنا بغير عنه مثلا لا يقر به قال بن عباس ثرة نفسه لحننا الأستاذ ابو منصور البغدادي ابا محمد بن عبد الله بن علي بن ريان محمد  
 بن ابراهيم البوشنجي بن عبد الله بن عائشة بن عبد الرحمن بن جعفر بن سلمان بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن طاهر بن عبد  
 قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه سبحان الله فقال تنبيه الله عن كل سوء قال بن عباس ربه نفسه قوله **امرني بهذا**  
 قال الرجاء معناه ستر عبدك يعني محمد صلى الله عليه وسلم ليلته قال بن عباس ربه نفسه قوله **امرني بهذا**  
 قال الحسن وقاره يعني نفس المجد وقال غايه المقربين امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من دار امرهاني واراد بالمجد المرام  
 مكته ومكة والحرم كلها **مجد الى المجد** يعني بيت المقدس وقيل له الاقصا بعد المنافذ بينه وبين المجد المرام **الامرني**  
**باركنا حوله** بالثما والافكار والاميا والصالحين قال الحجازي كانه مقرر لا يساوم مبط الملائكة **لنريد من اياتنا** يعني ما راى  
 في تلك الليلة من العجايب التي اخبر بها الناس والخبار في قصة امرني ليلة كبره تقصيرها على حديث ابن الذي اجمع الشهان  
 على محبته وهو الخبرنا ابو بكر اجد بن الحسن الجيري بن حاجب بن احمد الطوسي بن عبد الحميد بن مسعود بن سافان بن ابراهيم  
 فلا سمعت قتاده بن واخبرنا ابو منصور اجد بن ابراهيم المرحومي بن عبد الله بن محمد بن حنبل بن ابو القاسم محمد بن النضر بن  
 الهادي بن الوليد الذي ياربدين ربيع سابعين ابي جبريه عن قتاده عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة اخبر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من ليلة امرني به قال بينا انا في الخطم وريما قال قيادة في الجحيم فطلع اذ انا في  
 قد سمعت قتاده يقول فتوما بين هذه الى هذه فقال لانه فقلت لما روت وهو لي جني ما يعني قال ثغره عره الى شجرة  
 قال فاستخرج قلبي وايت بطيخ بن ذيب مينا اينا وحكمه ففعل قلبي فخرجني فراعبدنا ايتت بدابة دون البغل فورا امار  
 اسير وقاله الخار فذ اموالنا يا انا حمره قال نعم ففعل خطوه عند ارضي طرفه قال الحمد لله عليه فاطلوا حتى نزلوا الى الدنيا  
 فاستفتح ففعل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ودارس اليه قال نعم ففعل لنا وقال رجبا  
 به ولعمري ما جيا قال فانت على ادم عليه السلام فقلت ما جبريل من هذا قال هذا انك ادم ففعل عليه وقال رجبا الى الصالح  
 والى الصالح ثم اطلقنا حتى ايتنا التما الثانية فاستفتح جبريل ففعل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قالوا وقد دعيت اليه قال نعم ففتحوا لنا وقالوا مرحبا به ولعمري ما جيا فانت على علي بن يحيى ابني الخالة ففعل ما جبريل من  
 قال علي بن يحيى ففعلت عليها ما لا رجبا الى الصالح والى الصالح ثم اطلقنا حتى ايتنا التما الثالثة فاستفتح جبريل  
 ففعل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد دعيت اليه قال نعم ففتحوا لنا وقالوا مرحبا  
 ولعمري ما جيا قال فانت على يوسف عليه السلام فقلت ما جبريل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالاج الصالح والى الصالح ثم اطلقنا حتى ايتنا التما الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام ففعل من هذا فقال جبريل فقلت من  
 معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ودارس اليه قال نعم ففتحوا لنا وقالوا مرحبا به ولعمري ما جيا فانت على ادم  
 عليه السلام فقلت ما جبريل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم ففعلت ما جبريل من هذا فقال جبريل فقلت من  
 التما الخامسة فاستفتح جبريل عليه السلام ففعل من هذا فقال جبريل فقلت من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم ففعلت ما جبريل من هذا فقال جبريل فقلت من  
 قال نعم ففتحوا لنا وقالوا مرحبا به ولعمري ما جيا فانت على هرون عليه السلام ففعلت ما جبريل من هذا فقال جبريل فقلت من







وحضر الخناح عباره عن السكون وترك الضيق والاباعليها وقرئ ارجوها كما ياتي صغيرا اي مثل حنكها  
اباي في صغري حتى راني وقال فانه هكذا علمتم وهذا امرتم في ما تعلم الله وادبه **وكم علمت بما في نفسي** اي بما  
تخبرون من البر والعقوق فمن يدرك منه ناديه وهو لا يصير عموفا غفرا له ذلك وهو قوله **ان تكونوا**  
**صالحين** طالعين لله فانه كان **للادنين عمورا** للادنين عن الحافض النادين على الرقاب عمورا يعولهم  
فانما منهم من خص على صلة القرابة والاقارب فقل **وان ذا القربى حنفه** قال الحسن هو ان يونس وان كان تبلا  
**وكاتبه تذبذبا** قال ابن مسعود التذبذب النفقة في غير حق قال عثمان بن الاسود كنت اطوف مع مجاهد حول الكعبة  
ففرح راسه لي ابي قيس وقال لو ان رجلا اتفق مثل هذا في طاعة الله لم يكن من المرفون ولو اتفق دها  
واحدا في بيعته الله كان من المرفون **ان المدينين المنفقين** في غير طاعة الله كانوا **اخوان الشياطين**  
**وكان الشيطان لويه كعورا** قال ابن عباس كما حدثنا الله وهذا يصح ان المنفق في الشرف كقوله لويه فيما اتم عليه  
قوله **واما نقرضن عنهم** عن هؤلاء الذين اوصياكم به من ذوي القربا والمساكين وان السبل ابتعاجهم **في**  
**ركب** اسطار ورق ياتيكم به الله والمعنى ان تعرض عن السبل اضاقة واعمال **فقل لهم وولا مسورا** اعده  
عدا حنة قاله القراء مجاهد والكلبي وقال ابن زيد قوله لا حيلة ركبك الله تعالى بارك الله فيك وروى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل وليس عنده ما يعطي امسك اسطار الورق باي الله به ويكره الرد فلما رأت  
هذه الاية كان اذا سئل ولم يكن عنده شيء ما يعطي قال ابن قنانه وانا من فضلته ومعنى الميسور الذي السهل  
قوله **ولا تجعل لك معاولة الى غفلة** الاية روى ابو ارحم عن عبد الله بن مسعود قال جاء غلام الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ان ابي تسلك كذا كذا فقال يا سعدنا اليوم شي قال ان فعلت كذا ففعلت كذا ففعل  
اليه وخلفي في البيت فاستل الله هذه الاية والمعنى لا تسكنك يدك عن البذل كل الاساك حتى كافها فقبضت الى عصبك  
لا تسطها **كل القسط** قال ابن عباس راي في النفقة والعطية كانه نفق على جميع ما عده حتى لا يبقى له شيء  
قال مجاهد يعني التدبير والاتفاق فيما لا يصلح قوله **فتفقد ملوما** قال السدي ملوم نفسك وبلان **محمورا** وان  
ليس عندك شيء يقال خربت الرجل بالماله اجره اذا فبت جميع ما عده ان **ركب سطار ورق** اي تشا وهد ربح  
علون يشا ويصيق على من تشا انه كان **بعاصه خيرا يصيرا** حيث اجري رقبته على ما علم فيه صلاحه قوله **ولا تفلوا**  
**اولادكم** يعني في سورة الانعام الى قوله انه كان **خطا كسرا** اي ان قلتم انما كسرنا فقال خطا خطا الي اخره وان  
خطا بالفتح وهو اسم من اخطا وخطا بمعنى خطي اي اثم واذا كان كذلك كان خطا وقراب كخطا مكنونه الخا  
مردده وهو بعيد لا وجه له قوله تعالى **ولا تقرروا الربا الابه** سمعوا السناد انا عن ابي جعفر انا عن محمد بن احمد  
بن يعقوب سمعنا ابا جعفر بن الخطاب المعروف بابي الرضا قال سمعت علي بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الزناست حلال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فنهت نور الوجه  
ويقطع الرزق ويبيع الفنا هو اما اللواتي في الآخرة فنهت الرب وتو الحساب والدخول في ان به قوله **ولا تفلوا**  
**النفس التي حرم الله الا لمات** قال الحنفون حقا الذي تقتله كقتل بعد اسلام او زنا بعد احسان وقتل نفس مؤمن  
بتعد **ومن قتل مظلوما** بغير احدي هذه الحصال **فقد حبلنا لوليه** يعود انما الذي له المظالم المديونة **مطانا**  
قال مجاهد سلطانا حخته التي جعلت لصل يقتل قاتله وقال العجائيل هو ان شاة قتل وان شاة عاوان شاة الله فلا يبر والوجه  
في القتلى ان يتجاوز ما حمله الله ان الولي كان **مسورا** يقتل قاتل ولديه والاقصا من منه وقران في فلا تروى العلم

[illegible]















ما ارادوا ولو ان نبتناك على الحق نعمتنا اكل **لقد كنت** قد همت وقاربت ركن **الهم** اي تبتل شيئا قليلا عارفا  
عن المصدر اي ركنوا قال عباس بن مرداس سكت عن جوابه والله اعلم بنيت له ركن على ذلك لوفيه فقال **اذ لا شك**  
**صعق الحياه وصعق المات** عذاب الحياه وصعق عذاب المات يريد عذاب الدنيا وعذاب الآخرة اي صعب ما عذب  
به غيره قال ابن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم ولكن هذا خوف لا منه اي لا يترك احدا من المؤمنين  
الى احدين المتكبرين في شيء من احكام الله وشيئيه قوله **وان كان** **والاستغفر** **ونك من الارض** قال قتادة ثم اهل  
ملكه ما خرج من الله عنها ولو فعلوا ذلك ما لو طروا ولكن كفهم الله عن ذلك حتى امره بالخرج والحق لله قال ابن  
ابن عسك من الارض مكنه **ليجرك منها** **واذ الالبينون خلعتك** **وخلعتك** اي يترك بعضه من ركنه **يخرجك** **كلوا**  
تعالى بمعصيه خلاف رسول الله قوله **لا تلبسوا** **لو اخرجوك** لا تلبسوا من بعد خروجه من مكة فلبسوا من بعد خروجه  
قوله **سنة من فزار لنا فلك من رسلنا** قال سفيان بن عيينه يقول لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة الا فلكا  
وقال الزجاج يقول هذا مستأمنه في السنة من رسلنا فلك البهم فخرجوا من رسلنا فخرجوا من رسلنا فخرجوا من رسلنا  
ان يقول لهم العباد قوله **ولا تجد لستنا نجونا** اي ما جرى الله به العادة لم يتبعنا الاخذ ان نصلها قال ابن عباس  
لا تجد لستنا ولا لقضاي ولا لوعدي قوله عرجل **افر الصلوه** **للك الشمس** ذلك الشمس والها والمها في وقت  
الظهر وكن ذلك في الساعات وهو لوكها ايضا قال ابن عباس ذلك الشمس من لدن ركنها الى غروبها والمغرب من بعد غروب  
قوم يقولون ذلكها والها وهو قول الحسن والسجى وعطاء ومجاهد وقطادة وقال قتادة لوكها عرجل وهو قول ابن  
مسعود وعلى السدي وابن عباس في رواية سعيد بن جبير قال لا يعرف في كلام العرب الزوال وكذلك  
قيل للشمس اذا زالت نصف النهار والكفة وقيل لها اذا اقلت ما كفة لاهما في المقيمين ركنه قال ابن عباس  
انه ركنها نصف النهار تكون المية كامة الصلوات المجرى المعنى افر الصلوه من وقت ذلك الشمس **الغسق الليل**  
فدخل بها الاولى والعص وصلنا غسق الليل وهي الغسق ان ثم قال **وقرآن** **الفجر** هذه صلوات ومعنى غسق الليل وان  
وظفته قال ابن جريح قلت لوطا غسق الليل قال اوله حين يدخل قال ابن مسعود غسق الليل الا انه قال الغسق  
والزجاج يقال غسق الليل باغسوا اذا اقبل طلعه قوله **وقرآن** **الفجر** قال ابن عباس والمغربون يريد صلاة الصبح قال ابن  
وامم قرآن الفجر قال في هذا فائدة علمية تدل على ان الصلاة لا تكون الا فجرة حيث الصلاة في اقول  
**ان قرآن الفجر كان متشهوا** **كلهم** قالوا صلاة الفجر تشهد بملايكته الليل وملايكته النهار اخبرنا ابو عبد الله  
محمد بن عبد الله الفارسي ابو الفضل محمد بن عبد الله بن حمزة بن ابي الحسن بن علي بن محمد الجعفي ما اوتاهما اخبرني  
سعيد بن ابي بصير عن محمد بن الحسين وابو حمزة عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من صلاته  
للخامسة صلاة احد عشر ركعة خمس ركعات في اولها ركعة البيل وملايكته التي في صلاة الفجر ثم يقول ابو بصير  
فاقرأ ان شئت وقرآن الفجر قرآن الفجر كان مشهوا رواه عن ابي الهيثم قوله **وبين البيل** **فهدية** قال ابن عباس  
فضل القرآن وقال مجاهد وعلقه والاسود الشهد بعد النوى قال الليث فهدية اذا استيقظ للصلاة وحالها  
المتشهد القائم الى الصلاة من النوم وقيل له مشهوا لانها بعد العبود عن نفسه كما يقال خرج قاتم وحبوب قوله **ناظرة**  
**لك** معنينا فله في اللغة ما كان ريادة على اصل صلاة البيل كانت زيادة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة برفع ركن  
لا لك فماتت لانه عجزه من ذنبه ما تقدم وما تاخر ولست لنا بانه لكثير ذنوبنا انما نعمل لك فماتت ركن  
جميع المغنين قوله **عن ابن عسك** **ركن** **مما محمود** قال ابن عباس ومعنى من الله واحبه يريد اعطاك الله يوم  
القيامة

متر

متر

مما محمود كما يحرمك فيه الاولون والآخرين تشرف فيه على جميع الدلائل وتكفل قطع وتشمع وتشمع وتشمع وتشمع  
لو انك واجاع المغنين على ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة ومعنى يبعثك ركنك مقامات نعيمك في ذلك المقام اخبرنا  
ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي ابا ابو عروبة بن مطر بن عبد الله بن الحارث بن ابي شيبه ما وبعث عن ابي عبد الله عن ابي  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثك ركنك مقامات محمودا الشفاعة اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي  
الكندي ابا ابو علي الحسن بن احمد بن سليمان بن الفضل بن الحسن بن محمد بن هرون الرازي ما اوتاهما اخبرني عن ابي  
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **عن ابن عسك** **ركنك** **مما محمود** قال هو المقام الذي اشفعه في  
قوله **وقل ركنك** **او خلني مدخل صدق** روى قالوس بن ابي طاس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة ثم امر بالهجرة فركبت عليه هذه الآية والمعنى ادخلني المدينة واخرجني من مكة والمدخل والمخرج مغفوا المصدر  
واما فقهنا الى المصدر مدخلها وكل شيء اصفته الى الصدق فهو مدخل له نحو قوله **فدم صدق** **وبقعد صدق** **واحصل**  
**لي من ركنك سلطانا نصيرا** **حجة** **بينة** تصرفي بها على جميع من خالفني قوله **وقل جالحق** **وهو الباطل** قال السدي  
الحق الاسلام والباطل الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان ومعنى ركنك بطلان كل شيء هكنا وبطل قد  
رفقه اخبرنا محمد بن ابي بكر المطوعي ابا محمد بن احمد بن علي الجعفي ابا محمد بن علي بن المثنى ما اوتاهما اخبرني عن ابي  
عن ابي جريح عن محمد بن ابي معمر عن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وجعل البيت بلكا به وسنوي  
يجعل بطنهم او يقول جالحق وهو لا يطل ان الباطل كان رهوقا رواه البخاري عن علي بن المديني ومسلم عن ابي بكر بن  
شيبه كلاهما عن سفيان قوله **ان الباطل كان رهوقا** **طال** **ابن عباس** **يدرك** **الكان** **بين الشيطان** **كان** **جار** **الحق**  
قوله **ونزل من القرآن ما هو** **من هذا الجنس** الذي هو القرآن ما هو **شفاعة** **القرآن** **شفاعة** **المؤمنين** **والقادة**  
اذا سمعوا المؤمنين انتفع به وحفظه وعلى هذا معنى قوله **شفاعة** **المؤمنين** **والقادة** **القرآن** **شفاعة** **المؤمنين** **والقادة**  
وقال ابن عباس يريد شفاين كل ادعى هذا معناه انه يتوك به في دفع الله به كبر من المكارة والمضار وتوكدها ما  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يستشف بالقرآن فلا شفاء الله قوله **ورحمة المؤمنين** قال ابن عباس يريد  
لا اعطاه له معنى في تلاوته يرحمهم ويثبتهم عليها **ولا يريد** **الظالمين** **الاخيار** **الا** **فهم** **يكفرون** **بكم** **ولا** **يسمعون**  
مواظبه فالقرآن نبيك لهديا للمؤمنين وزيادة لحسرة الكافرين اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن عبد الله بن  
اخبرني الحسن بن حكيم المروزي ما اوتاهما اخبرني ابا ابن المبارك بن جعفر بن سليمان عن ابي بصير الجعفي  
عن اسير بن حابر عن ابي الفرجي قال قال محمد بن عبد الله بن ابي ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
فتي شفاء رحمة المؤمنين ولا يريد الظالمين الاخيار قوله **واذا انجنا على الانسان** **قال** **ابن عباس** **يريد** **الوليدين**  
المعبر **اعرض** **عن** **الربا** **والاستهال** **الذي** **كان** **يفعله** **في** **حال** **البؤس** **والجبنه** **ونابى** **بجانبه** **وبعده** **وبعده**  
وتعد بغيره عن القيام بحقوق النعم وتامعنه بعد نأى بالشئ اذا اورد وقرآن ابن عباس ما مثل ناع وعلى هذا  
العلب مثل ياي ورا وقرآن نأى ما باله الفتحين امال فتحه الهمة لان الالف متلبه عن الياء التي في الاء ارام  
ان ينحو نحوها واما فتحه النور لانه ففتح النور قوله **واذا استه الشركا** **ان يوت** **قال** **ابن عباس** **ان** **الصبا**  
مرض او فقر بين من رحمة الله وهذا من صفه الجاهل بالله وقد لم وذلك لما يثق بفضل الله على عباده **وقل**  
**بعل على شاكته** **قال** **الليث** **الشاكه** **من الامور** **واقفا** **عله** **والمعنى** **كل** **لجد** **بعل** **على** **طريقته** **التي** **تشاكل** **اجل** **القاء**  
قالا فزعل على ما سابه طريقته من الاعراض عن الاعوام والي من عند الشدة والموسى بعل ما يشبه طريقته من



عند الرجا والصبر عند البلا يدل على هذا قوله **فكر على من هو اولى سبلا** اي المؤمن الذي لا يعرض عند الفجدة ويثبت  
عند المحنة قوله تعالى **وسلوكم عن الروح** اي لئلا يتركوا المي انما هو السخ الخاطو اي يتركوا الرارى ما سهل من  
العسرى ما على من سهر عن الاجتناب عنهم عن علقته عن عبد الله قال في الخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوز المنيبه  
وهو متي على حبسب لم يات من اليهود فقالوا لسلوه عن الروح فقال لهم لا نسالوه فيسقطكم ما كنتمون في اياه فممن  
فقالوا يا القاسم ما تقول في الروح فكنت ثم قام فاستدبده على حوته فحرقته به برأيه فانزل عليه وسلوكه عن الروح  
**قل الروح من امر ربي** وما اودى من العلم الا قليلا رواه الشيخان عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الامير قال  
ابن عباس في رواية عطاء بن الساجد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
سأله عن قتيبه فقد وادسأله عن ذي القرنين وسأله عن الروح فقالوا عنها ففسر لها امر القتيبه وهو  
الكهف وفسر له قتيبه ذي القرنين واسك عن قتيبه الروح وذلك انه لم ير في التوراه قتيبه ولا نفس الا ذكر اسمه  
الروح واول قوله وسأله عن الروح اخلف العلف في ما بهبه الروح فقال هو الروح هو الدم الذي اريد في  
دمه ما خولبت لا يفقد من جسمه الا الدم وسمعت طاهه ان الروح استنشاق الهواء الا ترى ان المحروق من منع  
استنشاق شمل هو الموت وقال طاهه لمعتله والتمار به الروح عرض الابن وبدي الرا فان قال الروح جسم لطيف  
سكن البدن وقال بعض الحكماء ان الله تعالى خلق الارواح من سته اشيا من جوهر النور والطيب والبقا والحياء والعلم والعلو  
الا ترى انه مادام في الجسد نورانيا بنصر العينان وتسمع الاذان وتكون طبيا فاذا خرج اتفق الجسد يكون  
باقيا فاذا ازاله الروح صار فانيا ويكون حشا ومخرج بصير شيئا وتكون عالما فاذا خرج من الروح لم يعلم شيئا وتكون  
الجسد علوا لطيفا مادام فيه الروح فاذا خرج منه الروح صار سفلا كفيلا والاختيار بين هذه الاقوال انه جسم لطيف  
به الحياه يدل على هذا قوله تعالى هذه الشهادة لاجتماعهم برقوق فوجي والارواح والفرج من صفه الاجسام  
والمراد بهذا الارواح لان اجسامهم كتبت في التراب وكذلك ما روي ان ارواح الشهداء تعلق في شجر من الجنة وتاوي القناديل  
معلقه تحت العرش وهذا الفعل يتاوي من العرش اجبا الوالحس محين اجدين الفضل باعدا الحوس من حلف في اخلف  
بن طبل اجري الطويلين زيد ابو جعفر ابو عبد الله احمد بن محمد الخفاف سمعت من عرويس سليمان بن ابراهيم التميمي  
عن ابي بصير عن ابن عباس قال الروح اذا خرج من الانسان مات الجسد وصار الروح صورة اخرى فلا يكون العلم  
لان الجسد جرم والروح نفس في خوفه وبشك فافارق الروح الجسد صار الجسد ميتا وصار الروح صورة اخرى ينطق  
الى الناس يكون في نفسهم ويفسلون ويدفنون ولا يستطيع ان يتكلم كما ان الروح اذا دخل في مكان ضيق سمعته دوا فاذا  
خرج لم تسمع له صوتا وكذلك المرأى في ارواح الموتى ينظرون الى الجنة ويحذرون من النار ورواها الكفا في روي  
فيهم خذ اذا نفي في البور النجدة الاولى رفع الخلاب وماتت الارواح عند ذلك ارواح المؤمنين وارواح الكفار  
ورفع العذاب عن الكفار فيما بين النجته فذلك قوله كل شيء هالك الا وجهه الله الكريم هذا  
الذي ذكرنا له عند التحقيق في من المكلف لان الله تعالى لم يعلم ذلك قال عبد الله بن بريدة ما يبلغ الحلي والانس  
والملك والسياطين علم الروح ولقد رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابيد ربي في الروح وقال الفراء الروح الذي  
يعين به الانسان في حركاته به لحد من خلقه ولم يعط علمه احدا من عماره فقال الروح من امر ربي اي من علم ربي  
ايما كنتم لا تعلمونه قوله **وما اوتيت من العلم الا قليلا** اي بالاصناف الى علم الله وذلك ان اليهود كانت تدعي علم كل شيء  
ما في كاهنهم وما اوتيت من العلم الا قليلا قال الزجاج وكقولك يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وذلك

سلسل ١١١١  
في بحث ٢١

حين لم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ولرب من الله له ذلك قال له وما اوتيت من العلم الا قليلا يدل على هذا قوله  
**وليس شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك** اي انما اوتيت من العلم الا قليلا من العلم ولونيت  
ان اخذ ذلك لعدوت قال الزجاج لو شئنا لمجناه من العلوب ومن الكتب حتى لا يوجد له انما اخذنا من العلم من ابراهيم الواعظ  
ما ابو الحسن محمد بن احمد بن حنبل بن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن صالح اللادي ما شريك عن  
عبد العزيز بن رفيع عن شاذل بن معقل عن عبد الله قال الاول ما تقولون من دينكم الامانة واخر ما سمع منه العلاء ولما كان  
ايام لخلق لهم وسير في القرآن من بين الطهور ثم قرأ عبد الله ولين شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك قوله **وليس شئنا لنذهبن**  
**بدينا ولا اي لا تخدين** تقول ولين في منة قوله **الارحمة بن ركب** لان الله رحمك وانبت ذلك في قلبك وولوب  
المؤمنين **ان ضله كان عليك كسر ابيد حكمة** سيد ولد ادم وخفت بك الدس واعطيتك المقام المحمود ثم اخبر على  
المترفين باعجاز القرآن فقال **قل ليس احببت الانس والجن** اي به قال المصرون هذا كذب للنصيرين للوف حتى قالوا  
لو شئنا لقلنا شئنا وقال مقاتل بن نافع صلى الله عليه وسلم فيهم او لا فقال فانوا اعش هو رسله فخرجوا عن ذلك فحدثوا فقال  
فانوا امور مثله فخرجوا فانيهم الله عن معارضة بشا اتي به في هذه الاية والمثل الذي طلبهم كلامه بطم كنتم القرآن  
في اعلا طقات البلاغة قوله **ولو كان بعضهم لبعض ظهرا** اي الظهور المعلن المظاهر لك قال ابن عباس يريد معا مثل ما  
يتعاونون الشعر اعطيت شرف فيقومونه قوله **ولقد صرفنا للناس** تقدم بعده في هذه العود قوله **من كل مثل** اي من الاشكال  
التي تحت الاعتبار **فابا اكثر الناس** يعني اكثر اهل مكة **الاكثور** الاجود الحق وانك راو ذلك انهم انكروا القرآن بعد قيام  
الحجة عليهم فاقترحوهم في الايات مالم يكن لهم وهو قوله **وقالوا ايدي رؤسنا مكية** **لي نؤين بك** اي نصدقك **حتى نغفر لنا**  
وقري نغفرنا التحف يقال حرف الما فحتمه لعمري واليبيع عن بيع منة الما وذلك انهم سألوه ان يحري لهم نغفرنا كالفار الشام  
والعراق **او ترون لك خذ بن نخل وعيب** هذا اذا كان مما اقر حوا عليه **فتغني الافار خلاها وسط** بك الحننه  
**او سقط السهم** قالوا له اسقط السما علينا قال ابن عباس يعنون العذاب كما رعت ان ركب ان شافه قوله **كسفا**  
جمع كسفه وهي المطوعة والكسف القطع وتحو ان يكون الكسف الشئ المطوع كقولهم وان يروا كسفا من السما ساقط  
وس فتح ابي هو جمع كسفه ايضا شل قطعه وقطع قال ابن عباس كسفا وطعا ومن سكر الذين يوتاه اسقطت على وطعه  
واحد قوله **وتاتي بالله والمليك قبلا** قال صاده والحقا عينا والمعنى تاتي بمرحى نراهم مقابلة واختار الترمذي  
الفارسي فقال اذا حلت على المعانية كان القليل مصدرا كالنكر والذنب ويدل على هذا المعنى قوله لولا ان علينا الملكة  
ربنا وقال عطاء ومجاهد فوجا وكر جبرئيل الذي قيل ذكرنا ذلك في قوله انه من الكرم وقيل من حيث لا تروهم قوله  
**او يكون لك رب رحيم** قال ابن عباس مجاهد فقاده والسري بن ذهب قال الزجاج اصل الرحيم الله الرحيم  
قاي في حنين اميت وتبينه كالذهب وكان فيما اقترحو عليه ان يكون له قصر من ذهب قوله **او يرق في السما** يقال  
رقبت ارقا رقا ورقا ورقيا قال عبد الله بن ابي لهبه لا اوس بك ما سمع حتى يحد الى السما سقما في رقيه وانا اطرح في السما  
وتاتي بنجده مفسور معك وتقرين الملكة فيجهدون لك انك كما تقول هو قوله **ولن نؤين لموتك حتى يزل علينا كانا**  
**نقراوه** قال ابن عباس عن عبد ربه الغالين الى فلان بن فلان سمع عند كل رجل من اقراده وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا ربي  
وهو **قل سحان ربي** على امر الله ان يقول سبحان ربي قال ابن عباس علمهم وكرم **هل كنت الا سرا رسول** اي ان هذا  
ليس في قولي البشر ان يا قولها فلا محجة اطلبكم به مني في بشر قوله **وما منع الناس ان يؤمنوا** قال ابن عباس يريد اهل مكة ان  
**يؤمنوا** اي اليان والصدق **اذ جاءهم الهدى** اي ان ولورثان بن ابي لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن **الان**



[illegible]

مامشی و ماکنی

سکر فرائی علی اکبر

در مکان نامشناختی

اي انك قد سمعت فعمل بك السبح فقال موسى لقد علمت **ما انزل الله الايات الارث السموات والارض بصاير عو ولايات**  
 وقرآه العامة لفتح التاء وهو قرآه ابن عباس وقوا النكساي نعم التاء وهو قرآه علي رضي الله عنه وكان يقول والله ما علمت عروا له ولكن  
 موسى صلى الله عليه وسلم هو الذي علم بفتح ذكراين عباس فاجنح بقوله فخرهاها واستيقنتها السمع علي فرعون وقومه كانوا قد عرفوا  
 اسرى موسى قال الزجاج الاجود في الفراه في التالان علم فرعون بالهايات بن عبد الله او كبري المحمد موسى بن جعفر علم هو انما علم موسى  
 قوله **واي لا تفك با فرعون مشورا** قال ابن عباس لعونا قال الهرا المثور للمعون المعوس عن الخير يقول العرب ما سار لكن هذا  
 اي ما سارك وما سارك وقال قتادة مهلكا وقال مجاهد هالك قال ابو عبيدة المعروف في الثور الملاك والمعون هالك قوله **فازاد**  
 يعني عن ان **سفرهم رجهم** ففهمهم يعني موسى وبني اسرائيل **الارض** ارض مصر قال الزجاج اراد ارحم منها بالصلوات النجدة  
 فاعرفه الله وقومه وادرب بني اسرائيل منهم وديارهم وفي هذا اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يعلمهم والمشركون فاعمل  
 موسى وعدوه فرب هذا المهراسه بتيه على المشركون ورده الى مكة طافرا عليه قوله **فاد آحا وعدلا في** يعني الفهم  
**جناكم لفسنا** قال مجاهد وقتاده جميعا الفهم الخج العظيم من احلاط شتا والمفني حياكم بن فورا كراي الحشر احلاط  
 يعني جميع الحق المسلم والكافر والبر القاهر قوله **وبالحق اولئنا** اي القرآن الامور الثابت والدين القام **وبالحق بر** ومع الحق  
 نزل **وما ارسلناك الا مشرا لمن اطاع بالخيرة** و**نبيرا** مسدرا نحو قال في عصى الله بالنار **وقرأنا قريناه** قال الواوي فصلناه قال  
 اسدي طوعناه اية ابيه وسورة سورة ولم ننزله حلة قال قتادة كان بين اوله وخرجه عشرون سنة وهذا معنى قوله  
**لنقرآه على الناس على ملك** قال مجاهد ثبوته وركل وقال الزجاج فرقه الله في السير بل في فهمه الناس **ونزلناه نزيلا** نحو ما  
 بعد بحرم شيئا بعد شيء قل لاهل مكة امنوا بالقرآن **ولا تؤمنوا** وهذا لفيد اي فقد ابد الله وبلغ الموصل **فلتختاروا**  
 ما تريدون ان الدين **او اتوا العلم** بن قبلتين قبل نزل القرآن يعني طلاب الدين مثل ابي داود وسلمان وورقه بن نوفل  
 وزيد بن عمرو اذا نزل عليهم القرآن **تخرون** للاذقان **نحكما** قال ابن عباس للوجه يريد يتحدون بوجوههم وجباههم  
 واذ قال لهم واللام ها هنا معنى علي **ويقولون** في سجودهم **سبحان ربنا ان كان** وعد ربنا بانزال القرآن وبعث محمدا  
 الله عليه وسلم **لمعولاد** لك ان هؤلاء كانوا يسمعون ان الله يبعث نبي من العرب ومنزل عليه كتابا فلما سمعوا القرآن  
 سجدوا لله وحده على الخار الوعد ببعث الرسول وانكاج **والخرون للاذقان** كراي الفؤاد لاله على بكر العمل منهم  
 قال عبد الله النبي من اوتي من العلم ما لا يسكه لجليق ان يكون اوتي علم ما يفقه لان الله نعت العلماء قال ابن عباس  
 العلم من قبله فانما يعني العلم بلا اية قوله **سكون ويردم حسونا** اي يريد من القرآن تومعا قوله **قل ادعوا الله او ادعوا**  
**الرحمن** قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو ساجد ذات ليلة يا الله يا رحمان فقال ابو جهم وعمر بن  
 الرحمن فقال ان محمدا نبينا ان نعبدا الرحمن وهو يدعوا لها اخرنا نزل الله قل ادعوا الله اي قل يا محمد ادعوا الله يا معصوم  
 المؤمنين او ادعوا الرحمن ان شئتم فقولوا يا الله وان شئتم فقولوا يا رحمان قال الزجاج اعلمهم الله ان دعاهم الله يدع  
 الرحمن بوجهين الواحد فقال **ايما تدعوا** المعنى اي ادعوا الله تدعوا لله **الا كما الخيرة** قوله **ولا تخفربلا لا** ولا  
**تخافوها** المخافة الاحقا يقال خفت صوتك خفت حقوتها اذا ضعف ومو حفت والرجل خافت بقرآه اذ ارسل  
 قرآه برفع الحوتة والمجر رفع الصوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن سب المشركون القرآن قال  
 ان لا تعرض القرآن دسهم ولا تخافوا مخافته اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى والدي محمد بن اسحق الثقفي ابا عبد الله بن مطيع واحد من  
 طريقنا بن الجهم والمخافة اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى والدي محمد بن اسحق الثقفي ابا عبد الله بن مطيع واحد من  
 قالنا هتيم ما نشر على عبيد بن جعفر عن ابن عباس في قوله **ولا تخفربلا لا** ولا تخافوا مخافته اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى والدي محمد بن اسحق الثقفي ابا عبد الله بن مطيع واحد من

٧٠



















[illegible][illegible]

1. ה'תש"ח  
 2. ה'תש"ח  
 3. ה'תש"ח  
 4. ה'תש"ח  
 5. ה'תש"ח  
 6. ה'תש"ח  
 7. ה'תש"ח  
 8. ה'תש"ח  
 9. ה'תש"ח  
 10. ה'תש"ח  
 11. ה'תש"ח  
 12. ה'תש"ח  
 13. ה'תש"ח  
 14. ה'תש"ח  
 15. ה'תש"ח  
 16. ה'תש"ח  
 17. ה'תש"ח  
 18. ה'תש"ח  
 19. ה'תש"ח  
 20. ה'תש"ח  
 21. ה'תש"ח  
 22. ה'תש"ח  
 23. ה'תש"ח  
 24. ה'תש"ח  
 25. ה'תש"ח  
 26. ה'תש"ח  
 27. ה'תש"ח  
 28. ה'תש"ח  
 29. ה'תש"ח  
 30. ה'תש"ח  
 31. ה'תש"ח  
 32. ה'תש"ח  
 33. ה'תש"ח  
 34. ה'תש"ח  
 35. ה'תש"ח  
 36. ה'תש"ח  
 37. ה'תש"ח  
 38. ה'תש"ח  
 39. ה'תש"ח  
 40. ה'תש"ח  
 41. ה'תש"ח  
 42. ה'תש"ח  
 43. ה'תש"ח  
 44. ה'תש"ח  
 45. ה'תש"ח  
 46. ה'תש"ח  
 47. ה'תש"ח  
 48. ה'תש"ח  
 49. ה'תש"ח  
 50. ה'תש"ח  
 51. ה'תש"ח  
 52. ה'תש"ח  
 53. ה'תש"ח  
 54. ה'תש"ח  
 55. ה'תש"ח  
 56. ה'תש"ח  
 57. ה'תש"ח  
 58. ה'תש"ח  
 59. ה'תש"ח  
 60. ה'תש"ח  
 61. ה'תש"ח  
 62. ה'תש"ח  
 63. ה'תש"ח  
 64. ה'תש"ח  
 65. ה'תש"ח  
 66. ה'תש"ח  
 67. ה'תש"ח  
 68. ה'תש"ח  
 69. ה'תש"ח  
 70. ה'תש"ח  
 71. ה'תש"ח  
 72. ה'תש"ח  
 73. ה'תש"ח  
 74. ה'תש"ח  
 75. ה'תש"ח  
 76. ה'תש"ח  
 77. ה'תש"ח  
 78. ה'תש"ח  
 79. ה'תש"ח  
 80. ה'תש"ח  
 81. ה'תש"ח  
 82. ה'תש"ח  
 83. ה'תש"ח  
 84. ה'תש"ח  
 85. ה'תש"ח  
 86. ה'תש"ח  
 87. ה'תש"ח  
 88. ה'תש"ח  
 89. ה'תש"ח  
 90. ה'תש"ח  
 91. ה'תש"ח  
 92. ה'תש"ח  
 93. ה'תש"ח  
 94. ה'תש"ח  
 95. ה'תש"ח  
 96. ה'תש"ח  
 97. ה'תש"ח  
 98. ה'תש"ח  
 99. ה'תש"ח  
 100. ה'תש"ח

ومعقبات يعجزها فظفات من الآلات العساوية واللازوية مشددا

ادبنا بجاهها في الآخرة - مقامها من جهاد الدنيا - آمين

3







لا ينبغي لأحد أن يترك  
العلم

خله الانبياء طلبة العلم والرجلة في ذلك ما يدل على انه لا ينبغي لأحد أن يترك العلم وأن كان قد بلغ من العلم ما  
يتواضع لمن هو اعلم منه فلهذا الخضر **لك ان تستطيع معي** قال بن عباس بن نصر على صفة لا يملك من غير  
رب ولا غيره في تلك الصبر قال بن عباس بن نصر على صفة لا يملك من غير رب ولا غيره في تلك الصبر  
عليك بالتي يقول كيف نصر على علم ظاهر متكررات لا تعلم بالباطن **قال له موسى** سجدت ان شاء الله صائرا  
اصبر على ما اري منك **ولا تصي لك امر** الا اخالفك في شيء **قال له الخضر** فان ابغضتني فلا تصالي عن شيء  
مما افعل من انك **حتى احدث لك منه ذكرا** حتى اكون انا الذي افسره لانه قد غاب علمه عنك فاطلقا شيئا  
على سجد الحرف في يوم سبعة فكم هو ان يجره بغير اجرك فلك قوله فاطلقا حتى اذا ركبنا في السفينة خرجنا  
اي شقها قبل ان يفلح لوجين متايلى الما خضاهما موسى ثوبه **وقال متكررا عليه** اخرقها ليعرف اهلها لقد حدثت امر  
متكررا عظيمًا يقال امر الامم الكرام ولا امر الامم منه **وقال له الخضر** **امر قل لك ان تستطيع معي صبرا** قال موسى  
**لا نواخذ بك ما نسب** اي غفلت عن التمسك بك وترك الانكار عليك ونسبت ذلك قال الكليبي يقول انما تركت  
وصيتك وعلى هذا القول النيان معنى انك لا تعي المغفلة **ولا ترفعي بين امرى** عسى ان تستغنى قال ابو زيد  
ارفعته عسى ان اذكركه ذلك والمعنى اني لا اريد ان يكون العسر ولا يصعب علي الا امر اياك فاطلقا حتى اذا القيا غلاما  
**فقتله** روي في حديث اني انما خرجنا حتى القيا غلاما بلج مع الصبيان فقال له هكذا كان له لحد داسه فقلعة  
واشار عبد الرزاق في روى هذا الحديث باضافة الثالث السانية والوسطى والاهام وفتحها وروي يعقوب بن جب  
ابن عباس ان ذلك الغلام كان من اهل النار لك الغلام واهلهم **قال موسى** جري راي ذلك **اقلت** نعم انك  
قال بن عباس بن مجاهد لم يبلغ العلم ومعنى انك اريد الطاهر من الذنوب وذلك انه كان صغيرا لم يبلغ حدا لطيف وروي  
وكيف في البرية من الذنوب قتال الغزاة الزكية والركبة مثل القاسية والقسيه قوله **يعني** يعني يعني يعني يعني  
**لقد حيت شاكرا** وطعنا منك الامم في شرح **قال له الخضر** **امر قل لك ان تستطيع معي صبرا** قال موسى  
**سالك عن شيء بعد** ها يعني سؤال يعقوب بعد هذا النص المقتوله **فلا تصاحبي** قد بلغ من الذي عدل  
**قال بن عباس** بن زيد انك قد ادرت فيما بينك وقد اخبرني اني لا استطيع معك صبرا وهذا من موسى بالخضر  
قد قدم اليه فاصوب العذر عنده فلا يلزم ما انكره وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح هذه الاية فقال شقي في اسم  
توسى عندها ولو صبر لراى الغائب العليل وقراءه العامة بتعدد بدلون من لذي والصل الذي تترادون مع اليا  
نحو عني وفي ثم تدعون النون الشاكدة في التي تزدح العنبر في صدر لذي مسدد او من جفف النون فانه يلقى النون  
التي يلقى علامة الصبر في موضعين وقد جمع الشاعر الغنيتين في قوله **دري بن نصر** الحديث ودي قوله **فاطلقا حتى اذا**  
**اتيا اهل قرية** قال بن عباس بن طائفة وقال بن سري بن ابيه **استطع اهلها** انما الامم الطامخا قالوا ان تصفوها  
روي ان ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل قرية والنصيب والامانة من واحد **فوجد فيها في تلك القرية**  
**جدا لا يريد ان يفيض الاراد** في صفة الجراد مجاز ومعناه قرب ان ينقض في ذلك على التثنية بخلاف بن زيد  
ان يفعل قال الزجاج لا يريد ارادة حقيقة الا ان هت في النفي السقوط قد طهرت كما يظهر افعال الله من القاسية  
في وصف بالارادة اذ به كانت النورتان واحدة وانتد الراعي **يصف الاله** في مقامة فقلت به هاهنا لقاه  
**قلق القوم** لا اردن نورا ومعنى الانقضاء السقوط ليس به يقال انقضى الخابط اذا وقع وانتفى الطائر  
اذا هو من طيرانه فقطط في قوله **فاقامه** اي سواه لانه وجدته مائلا وفي حديث لي بن كعب اتبع الجدار

مايل

مايل قد دفعه بيده فقام **فقال موسى** **لو شئت لا تخدع** عليه اجرا اي على قائمته واصلاجه اجرا قال الغزالي لو شئت  
لرفعه حتى يقر وما هو الاجر وقد اوجروا لخدع بقا الخد ولا يقد تخد ومثل اخذ الرمت التاخرن كما قال عليه  
لما رواه الترمذي اخذ طونها اصلبه فقالوا في الثلاثي تخد كما قالوا في من اتقى **قال** المحرر **هذا فراق بيني وبينك**  
اي هذا الكلام والادكار على يوك اخره هو المفقود بينما قال الزجاج المعنى هذا فراق بيني وبينك اي هذا فراق بيني وبينك  
بالد والمقال هذا الخضر اخذ موسى بطرف ثوبه فقال خذني بنا وبل ما صنعت **قال سائلك** بنا وبل ما لم نستطع علمه  
**اما السفينة** وكانت لسائكن **يعلمون في البحر** يعني انما كانا نوا مساكين لم يكن مال غير تلك السفينة فكانوا يعملون  
عليها ياخذون اجورها **فاردت ان اغيبها** اجعلها ذات عيب قال الجاهل اخرها **كان وراهم ملك** قال المعنون  
امامهم وورا يكون معنى امام لقوله بن وراهم هم ومن وراهم عذاب عذابا قال عباد بن صهيب قد كنت الكوفة  
لا سمع من ابن عباس بن خالد فررت بشيخ حابس فقلت كيف امر ال منزل ام جعل في حاله فقال لي وراك فقلت  
ارجع فقال وراك وترجع فقلت ليس وراي خليف فقال لي راجعتي عنك عن ابن عباس **كان وراهم ملك**  
**ما خلت سمعته عصا** قال ابو درام لكانوا قد جاوزوه وبك كان بن ابيهم والمعنى كل سفينة صالحة عصى وكما  
كان يقرأ ابن عباس ولي بن كعب وحدثت للعلم لها قال الخضر باخر قتها لان الملك اذا راها من وراهم ركبها وركبها  
اهلها مطوعة خشب فاسعوا لها **وايا العلام** وكان كافرا **كان ابواه موسى** وابن عباس واي كانا لقرا في انا  
العلام وكان كافرا وكان ابواه موسى **نفسنا ان** روى العلام ابو به **طقنا ناو لعلنا** فلذلك قلناه وقال المصنف  
خشنا ان جعلها ما خد على ان ينفعه ويدنا بدنه لغير ابو عبد الله بن ابي يحيى المكي ابو الوصل احمد بن محمد بن الحسن  
الزجاج بن محمد بن ابي العيص المعمر بن محمد بن ابي عبد الله بن ربيعة بن سقلة بن ابي يحيى السبيعي عن سعد بن جابر  
ابن عباس بن علي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان العلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لكان**  
**طحايا** ما وراهم واهلهم في العيصي وقال في ابيه قال اطرف ام الله انما العلم لها فرجابه يوم ولد وحرنا  
عليه يوم قتل ولو عاش كان ملكا في حياهم الله لمعان قضا امه لكون خبير في ضايه نفسه وما دعي ك  
ما بن آدم فيما نكره خيرا فليكن فيك فيما يحب واستمر الله وارض بنفسايه قوله **فارد نا ان يد لها رهما**  
**حرمانه** ركة اي يعطها الله ولذا بد كمنه حرمانه دنيا قاله بن جابر في قتاده وقال الكليبي حرمانه صلاحا  
والزكاة الصلاح والزاكي الصالح **واحب رحمنا** الرحم والرحم العطف والرحمة قال بن عباس ومادة اوصل  
للرحم وابو الوالد بن قال عطاء بن ابي عاصم اهلها به جارية ولد بن سعد بن نيبا **واما الجدار** وكان لغلامين **سهم**  
**في المذمة** يعني القربة المذكورة في قوله انا اهل قرية **كان تحت كثر لها** قال قتادة كان ذهبا وقصة وهو يصبر  
التي على الله عليه وسلم فيما اخبرناه ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد السراج ابو الحسن بن محمد بن عبدوس الطرايعي عن  
سعد بن صفوان بن صالح المشقي بالوليد بن مسلم بن زيد بن يوسف الصعلاني عن يزيد بن محرز عن ام الدرداء عن ابي الدرداء  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في قوله** وكان تحت كثر لها ما كان ذهبا وقصة ورواه الحارثي في صحيحه  
عن ابي الوليد الفقيه بن خثيم عن صفوان وقال بن عباس في رواية عطاء كان لو طاب ذهب بكونه **صبي**  
عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب  
عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب عينا بن ايقن بالغزاة كيف يصب  
الواء انا الله لا اله الا الله محمد عدي ورسولي وفي الشق الا ان الله لا اله الا الله محمد عدي ورسولي

نقرا



[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

جز

[illegible]

آمن







الفردوس ونسبها لآدمي كانت لم قال ابن الباركي في علم الله قال ان مخلوقا والفردوس في اللغة حنة ذلت كرم وقال  
 الفردوس في معناه من كلام العرب الشجر المثلث والاعلى عليه الجنب وقال الجاهل هو البستان بالرومية واختاره الزجاج  
 وقال هو بالرومية منقول الى لفظ العربية اختار ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن محمد الراري عن ابي عبد الله بن محمد بن  
 عبد الملك ما هام بن يحيى بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ما بين  
 ما بين كل رختين كما بين السماء والارض الفردوس اقلها درجة منها فها راحة الجنة الاربعه فاذا انتم الله فاشاؤه الفردوس  
 واخبرني عن ابي عبد الله ما حمدا سليمان بن بكرا بن ابي الويلد قدامه عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حنات الفردوس اربع ثلثان من ذهب حلتها وايتنها وما فيها وثلاثان من فضة حلتها وايتنها  
 وما فيها وليس بين الفردوس وبين ان ينظر الى الزم الارض الا ثلثها على وجهه في حنات من روضة الحارثي وسلم عن ابي الحسن المظلي  
 عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني قوله **خالد بن يقطين** عن ابي الحسن المظلي قوله **خالد بن يقطين** عن ابي الحسن المظلي  
 للمصنف بقا الحق لو ائتمنوا بغيره ان يقولوا انهم لا يريدون ان يقولوا انها كما ينقل الرجلين دارا الى دار اخرى والجنة ليست هكذا  
 وهو قول الثوري وابن عباس لا يريدون ان يقولوا انها كما ينقل الرجلين دارا الى دار اخرى والجنة ليست هكذا  
 قوله تعالى **ولولكان البحر المالح مكره** عن ابن عباس قال لما نزل قوله **ولولكان البحر المالح مكره** عن ابن عباس قال لما نزل قوله  
 قالت اليهود او ينسأ علم الله او ينسأ التوراه وفيها علم كل شيء فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مالحا لكان البحر **مداد الحيات** وفي  
 قال ابن الباركي في المداد مداد الاملاذه الكاتب واصله من الزيادة وهي التي بعد التي يقال للرب الذي يوقد به الروح  
 مداد قال الجاهل لو كان البحر مداد القلم واعلم كتب لكتب الله كل شيء في كتابه وقال ابن عباس في كتابه اعلم من ان  
 يكون لها مداد وكلام القلم سبحانه صفات ذاته فلا يجوز ان يكون لكلامه غاية ومسيح كما ليس له غاية وحدها  
 ذاته عن محمد بن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عليه السلام حيث ادعوا ان العلم الله وكانه قيل لهما اي شيء الذي اوتيت في علم الله  
 التي لا تنفذ لو كتبت ما امرى قوله **ولو حب انقله** مثل الحرفي لكان ما به **مداد** ازيادة له والمداد كل شيء رادى شيء  
 قوله **قل انما ابشر مثلكم** قال ابن عباس علم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الخواص ليدل في خلقه فامره ان يقر على نفسه بانما هي لغيرة  
 الا انه اكرم بالوحي وهو قوله **يحيى الى انما الحكم الله ولحد لا شريك له** من كان **برجوا القارية** قال الجاهل جاحل  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصدق وأصل الرمح لا يمنع ذلك الا الله فذكره لك مني واحد عليه فيفسد ذلك ولجبت  
 مكنت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فانزل الله فيه **من كان برجوا القارية** عاف البعث والمصير الى الله **فله عمار**  
**صالحا** كماله لا يري به **ولا يشرك معاده ربه** **أحد** قال يعقوب بن جبور عن ابي عبد الله عليه السلام قال عباد بن عباد عن ابي عبد الله  
 معاده ربه **أحد** ولم يقل ولا يشرك به لانه اراد العمل الذي عمل الله وبحث ان يعمل عليه قال ولذلك فيجب للرجل ان يدع  
 للمؤمن ليقسمه كما لا يعطيه من يعملهها وقال الحسن هذا من اشرك بعلمه ويد الله به والناس اخبرنا الحسن بن محمد  
 احمد بن الحارث بن ابي عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 عن عباد بن الصامت وشذاعت اوس في الامم جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يراي لها فقد اشرك  
 وتصام صوم يراي به فقد اشرك ثم قرأه في الآية **من كان يرحوا القارية** فليعمل عملا صالحا ولا يشرك معاده ربه **أحد**  
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن طاهر العمري عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام  
 من عمل لي عملا اشرك فيه عوي فانما يري بنته وهو الذي يشرك ربه سلم عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام ما سأل عن ابي عبد الله عليه السلام

ابراهيم المكي انا عبد الله بن محمد الراري عن ابي عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 بن جعفر اخبرني ابي عن ريان بن مينا عن ابي سعد بن عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين ليقيم ليهام فيه نادى مناد من كان اشرك في  
 عمل عملة شاة احدا فليطلب ثواب عمله بن عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب

ثم الجزء الاول من التفسير وهو النفس مرتسور  
 الشيخ الامام الخارف بالله تعالى المعروف بالواحد  
 نعمت السيرة واعاد علينا السلام بركة  
 كان في التفسير محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 وهو عاتق وقيل هو محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 الاحمد بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 الاول من التفسير  
 محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 والشيخ  
 محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 كان في التفسير محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 الجاهل عن ابي عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 راي عن ابي عبد الله بن محمد بن جعفر الخافط اما ابو يحيى الراري ما سأل عن عمن ما راي عن ابي عن شهر بن حوشب  
 انما هو الذي في كل سنة غفر الله  
 والله اعلم بالصواب



الجزء الثالث من المختصر في تفسير القرآن الكريم من تليف الشيخ الإمام

الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الوائلي النيسابوري  
 رحمه الله رواية الإمام عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي  
 عن المصنف رواية الإمام جعفر بن محمد عن أبيه سمع جعفر بن محمد  
 عن عبد الملك الديوري عنه رواية القاضي أبي العباس أحمد  
 بن أبي سالم القرطبي عنه رواية القاضي عبد الله بن محمد  
 بن عبد الله بن أبي عمارة عنه رواية الفقيه العماري عن  
 عثمان بن عبد الله بن أبي الفتح السري عنه رواية الفقيه  
 الإمام موفق الدين أبي الخير بن منصور بن أبي الخير السامعي رواية  
 الفقيه الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير بن  
 منصور عنه رواية الفقيه الأجل العلامة بن هان الدين  
 إبراهيم بن عمر بن علي العلوي عنه رضي الله عنهم أجمعين

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على حسن توفيقه ومن حبسنا الله ونعم الوكيل صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم **تفسير سورة قمر** **علي بن أحمد الجعفي**  
أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن أحمد الجعفي أنا أبو عمر محمد بن جعفر الحداد بالبرهيم بن شريك الكوفي  
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نونس ماسلام ابن سليمان بن هرون بن كبر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي  
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة قمر أعطي من الأجر بعدد من صدق بكبرياء وكذب  
فيه ويحيى ويعيسى وهرون وإبراهيم وإسحق ويعقوب وإسماعيل عشرين حسنة وبعدد من دعا الله ولدا  
وبعد من لم يدع له ولدا **سورة الرحمن** **كعب بن جعفر** أنا الأستاذ أبو منصور البغدادي  
أخبرنا علي بن عبد الله بن شوال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة أخبرنا أبو عبد الله ابن محمد بن أبي بصير القريشي من أصله الخثعمي  
سنة ستين وثلثمائة ما أخبرنا محمد بن أبي أيوب بن يحيى أنا أحمد بن يوسف بن زهير قال سئل عطاء بن السائب  
عن **كعب بن جعفر** عن حماد بن عيسى عن ابن عباس عن جدهم أن كاف من كرم وهام من هاد ويامن حكيم وعني  
من عليم وصاد من صدوق وقال في رواية عطاء والكلبي معناه أي كاف لخلفه هاد لجادة يده فوق أيديهم  
عالم بربه صادق في وعده وعلي هذا كل واحد من هذه الحروف يدل على صفة من صفات الله وقوري هاديا بالتخيم  
والإمامة وإمامة هذه الحروف لا تتم إلا بالنبوة وحرف محي وانما هي إماما سلجابه فلما كانت أسماء غير حروف  
تجارت فيها الإمامة ويدل على أنها أسماء أن الألف أخبرت عنها أعربت كما أن الألف أخبرت عنها أعربت  
وكانت أسماء الألف قبل أن تعرفها أسماء كذا هذه الحروف **ذكر تحت ربك** قال الزجاج ذكر من تقع بالضم المعني  
هذا الذي تلو أعليك **ذكر تحت ربك** يعني لحيته إياه حين دعاه وسأله الولد أن ينادي ربه دعاه  
تلك حقيقا حافيا يخفي ذلك في نفسه لا يريد ربا وهذا يدل على أن الحرف في الدعاء الإخفاء **قال رب اني فوهن**  
**العظم مني** وهن يهن وهنا وهنا إذا ضعف أراد أن عظيمة فترت وذهبت قوته الكبرية وقال قتادة  
تلك ذهاب أضراره **واشتعل الرأس شيبا** انتشر فيه الشيب كما ينتشر شعاع النار في الخشب وهذا من  
الحسن الاستعارة إذ شبه بياض الشيب وانتشاره في الرأس بشعاع النار في الخشب وانتشارها **قال الزجاج** يقال  
الشيب إذا كثرت أقد استحل رأس فلان واشتد البديد  
**إن تري رايتني أمسي واضحا** **سلطان الشيب** عليه فاشتعل  
**وإن كنت يدعا بكذب** أي يدعي أيابك **رب شقيا** **قال ابن عباس** لم تكن تخيب دعائي إذا دعوتك يقال  
له شقي فلان بكذا إذا تعجب بسببه ولم يحصل ما طو به يقول لم أكن اتعجب بالدعاء لحيث **وإن خفت**  
**لأولائي من ورائي** يعني الذين ياونده في النسب وهم العصبة وبنو العمة وبنو شجرة والمعني أنه خاف يصيب  
الدين يعمه الدين ويذهبهم إياه وقال ربه وليا يورث بيومته وعمله للأصفيح الدين وحمله على هذه  
المسألة ما شاهد من بني إسرائيل من تبدل الدين وقال الأنبياء وهذا معني قول عطاء عن ابن عباس بن عبد المولى  
عن بني إسرائيل وكانوا يبدلون الدين ويقولون الأنبياء وكانت أمرا في عاقرا عقيم لا تلد وهذا الخبر عن خوفه فيما  
يخصني من الزمان حين كانت أمرا له لا تلد وكان هو أيا من الولد **فهب لي من لدنك وليا** أنا صلي الله عليه  
بمرتني وموت بالرفع من صفة الولي كأنه سأل وليا وارثا علمه ونبوته والجزم على جواب الأمر لأنه أراد  
بالولي وليا وارثا فصيح الشرط بأن يقول إن وهت ورت **قال ابن عباس** يورث النبوة يكون نبي كما  
كانت آياؤه أنبياء **وقال الكلبي** يورث مكاني وجورتي **وقال قتادة** نبوتي وعلي قال بن قتيبة لم يورثني

مالي وأي مال كان لزيك يا حيي يسأل الله أن يهب له ولدا يرثه لقد جعل هذا المال إذا وعظم قدره ونافس عليه من  
أبناء الدنيا وإنما كان زكريا من آد نجا وكان حبوا وكلها من الأمرين يدل على أنه لا مال له أخيرا أبو بكر  
محمد بن عمر السائب أنا أبو عمر محمد بن أحمد الجعفي أنا عمران بن موسى بن جاشع ما هده ماجاد بن سلمة عن أبي  
عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا رآه مسلم عن هديه ويرث  
من آل يعقوب النبوة قال مجاهد كان زكريا من ذرية يعقوب **وأجعل له ريت** **رضيا** قال بن عباس يكون عبدك  
مريضيا في الصلاح والخفاف والنبوة فاستجاب الله دعاه فقال يا زكريا أنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجبره في  
سورة آل عمران لم نجعل له من قبل سميا أكثر المفسرين على أن معناه لم نسم أحدا قبله يحيى وثبت له في هذه فضيلة  
أحاديث أن الله تعالى تولى تسميته ولم يكلفها إلى الأبوين والثانية أنه سماه باسم لم يسبق الله بذلك الاسم على  
فضله قال الزجاج سمى يحيى يحيى بالعلم والحكمة التي أوتيتها وقال بن عباس في روايته عطاء يدل لم يكن له في سابق يحيى  
نظير ولا شبهة وقال في رواية الوالي عن بن عباس يقول لم تلد العواقر مثله ولذا وهو قول مجاهد قال يحيى لم نجعل  
له مثلا في الفضل والمراد بالسبي المثل والنظير كقوله **هل تعلم له سميا** أي مثلا وعدلا ولم يكن يحيى مثالا من البشر  
من حيث أنه لم يعص ولم يهزم وعصية قط أخبرنا أبو القاسم بن أبي بصير الجعفي ما أخبرنا عبد الله بن محمد بن حمويه  
أما محمد بن يعقوب بن سنان بالحداد بن بابويه بن بكير عن محمد بن اسحق حدثني بن سعيد عن محمد بن السائب  
حدثني عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بني آدم مات يوم القيامة وله ذنب إلا ما  
كان من يحيى بن زكريا قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الأرض فخذ عود أصغره ثم قال وذلك  
أنه لم يكن له ما للرجل الأمثل هذا العود لذلك سمى الله **ميتدا** **وخطورا** **وأنبياء من آلهم** **قال رب**  
**أنى تكون لي علما** **مفسر** في سورة آل عمران إلى قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقال عتيا الشيخ يعقوب عتيا إذا انتهى  
سنه وكبر وشيخ عاب وعاس أو صار إلى حال اليأس والخفاف قال قتادة ومجاهد هو قول العظم وسألنا فاعين  
الأمر في ابن عباس فقال العتي اليوس من الكبر ويقال عتيا بالكسر وكذلك صليا ويكيا وحشا يجوز فيها الكسر أيضا  
وذكرنا هذا في قوله من طهم وحليمهم قال الله كذا كذا الأمر كما قيل لك من هبة الولد علي الكبر **قال ربك هو علي هين**  
قال بن عباس يريد أن عليك قوتك يحيى تقوي في الخراج وإيق من لقط الحلق مصافا إلى لفظ الجمع كقوله ولقد  
خلقنا الإنسان في مواضع ولقد خلقناك **ولم تك شقيا** يريد أنه كان عذرا فأوحى بقدرته قال الزجاج أي  
فخلق الولد لك كخلقك **قال رب اجعل لي آية** قال قتادة سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم آية على جعل  
أمراته بعد ما شاف عتة اللأليكة بالبنارة وقال بن السائب ووجه ذلك أن نفسه تآقت إلى سرعة الأمر  
فسأل الله آية يستدل بها على قرب ما من به عليه فقال الله **إنك لا تكلم الناس ثلاث ليال** أي  
تمنع الكلام فلا تقدر عليه ثلاث ليال موبيا صححي من غير ما من ولخرش قال مجاهد أي لا تكلمك من  
الكلام مرض وسويا منصوب على الحال وقد مضى مثل هذا في سورة آل عمران **فخرج على قومه من الخراب**  
قال ابن زيد من مصلا فآوحي إليهم قال بن عباس وقادة أو ما إليهم وأشار وقال مجاهد كبت لهم في الأرض  
أن يحجوا أصواتهم بكرة **وعشيا** والمعني أنه كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلاة فلما كان وقت  
عمل أمراته وضع الكلام منخرا إليهم فامرهم بالصلاة **أشاره يا يحيى** قال الزجاج المعني فوهنا له وقتنا له يا  
يحيى **خذ الكتاب** يريد النبوة بقوة قال مجاهد **جيد** **وأنبياء** **الحكم صبيح** قال بن عباس ناه الله النبوة في

يعلم أن ذلك الولد قد خلق من نبي زكريا



في صباه وهو ابن ثلاث سنين قال مجاهد الحكم النعم وهو انه اعطى فهدى الكتاب حتى حصل له عظيم الفائدة **وحيثما**  
من لدن الجنان العطف والرحمة قال الولي عن بن عباس يقول رحمة من عندنا وهو قول جماعة المفسرين  
**وحيثما** قال بن عباس يعني الزكاة طاعة الله والاحسان قال قتادة في العمل الصالح وهو قول الضحاك  
وحيثما ومعنى الآية **والتين** رحمة من عندنا وتختص على العباد ليدعوهم الى طاعة ربهم وعمل الصالح في اخلاص  
**وكان** تقياً قال بن عباس جعلته يتقيني ولا يعذلني غيري قال المفسرون وكان من تقواه انه زيد بعمل  
خطيئة وكان لها اخبرنا ابو بكر الحارثي ابا ابو الشيخ الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ساعمر بن علي بن ابي عاصم  
له الحديث اني عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه لا ينبغي لخلق  
ان يقولوا نحن من نبي من نبيكم ولا يقولوا يا رسول الله ومن ابن ذاك قال اما انه لم يعمل سيئة ولم يهمل بها **وبرأى**  
البر يعني البار كالصوب والطيب فعل بمعنى فاعل والمعنى لطيفاً لهم ما يحسن اليهم **ولم يكن** حياً **قال** بن عباس  
هو الذي يقتل ويضرب على الغضب والعصيان قال زيد لا تركب لي معصية **وسلام** عليه يوم ولد الآية  
قال عطاء بن ريد سلام عليه مني في هذه الايام وقال الكلبي سلامه له منا وقال سيبويه بن عيينه او حسن ما يكون  
الحاق في بلدته موطن يوم ولد فيري نفسه خابجاً ما كان ويوم يموت فيري قوماً لم يكن عابثهم واحكاماً  
ليس له بها عهد ويوم يموت فيري نفسه في محشر لم يره فخص الله بحبي الكرامة والسلام والسلامة في المواطن  
الثالثة **واذكر في الكتاب** مريم تقول واذكروا من امر مريم اهل مكة **اذ انتدبت** قال الكلبي تحت من اهلها  
ممن كانوا معها في الدار يقال انتدبت فلان اي انتحيت حاجته وقال ابن قتيبة اعترفت  
مكاناً شرفاً الى مكان في جانب الشرق قال عطاء بن مرم تحت ان تحبوا فاعلم ان تحتها تحت في  
يوم شرب يد البرد فجلست في مشرق الشمس وقال عمر بن الخطاب الغسل من الغسل في مشرقه داهم الغسل  
**فاخذت من دونه** حجاباً من دون اهلها لئلا يروها حجاباً سراً وجازاً اذ ارسلنا البهار وحاسنا  
في قنصل من الجبل اذ عرض لها جبريل في صورة شاب امرئ وضي الوجه وهو فتمثل لها بشراً سوياً فتصور  
لها بشراً سوياً معذلاً ثامناً قال بن عباس فلما رأت جبريل يقصد نحوها نادته من بعيد فقالت **اني اعوذ**  
**بالرحمن منك ان كنت** تقياً اي خلاصاً مطيعاً اي فستنتهي بتعوذتي بالله منك ان كنت تقياً قال  
جبريل انما انزل رسول ربك ليهب لك اني ارسلني ليهب لك ومن قرأها اسند الفعل الجبريل واليهب من الله  
واكنه اسند الى الرسول **علاما ركبها** قال بن عباس يريد نبيها وقال الضحاك صالماً طاهراً من الذنوب  
قالت مريم اني يكون غلاماً **ولم يمسسني بشر** ولم يمسسني زوج ولم يمسسني نساء واما نقل اخية  
لا انه مصروف عن وجهه وهو فعل بمعنى فاعل يقال بغت المرأة يعني بها اذا فرغت قال بن عباس قالت  
مريم ليس لي زوج وليس بولدية ولا يكون الولد الامن الزوج او الزنا **قال كذلك قال ربك هو علي**  
**هين** مفسر في هذه السورة قال بن عباس يريد سراً ان اهب لك غلاماً من غير فحل **والخلة** اي  
شالاً بين دلالة على قدرتها كون غلاماً ليس له اب ورحمة منها من سعة وصدقة وكان امرام قضيلاً وكان  
الخلة امرام كوما به مفر وعاجنه سابقاً في علم الله ان يقع **فحملته** قال بن عباس دنا منها جبريل فاحذر دن  
لها فاصبحها ففزع فيه فحملت مريم من ساعدها بغيبى ومجذبت حسن الحال فذلك **فحملته** فانتدبت  
ربه مكاناً قصياً اي تحت الجبل الى مكان بعيد قال بن عباس اقصي الوادي وهو وادي بيت لحم فدارا

عصياً

من قنصل

من قومها ان يعبروها بولادتها من غير زوج **فاجاها المخاض** قال بن عباس ومجاهد وقتادة والسدي الجاه  
تقالها واجاها بمعنى واجد والمخاض وجع الولادة واختلافه وفي مدة حملها فقال بعضهم تسعة اشهر  
على ما جرت العادة به وقيل ثمانية اشهر يكون ايضا آية فانه اذا التمانية اشهر لا يعيش وقيل ثلاث ساعات  
وقيل ساعة واحدة وقال بن عباس لم تكن حملها مدة فكما حملت وضعت **الجبج** الخلة قال بن عباس  
نظرت مريم الى كمة فصعدت مسرعة واذ اعلمها جبع خلة بخيرة ليس لها سعة والجبع ساق  
الخلة فقالت **يا ليتني مت قبل هذا اليوم** وهذا الامر استحسان الناس وخوف الفضيحة وكنت نسيان  
النسيان العقل من شي خفي ونسي قال بن عباس وقتادة شيئاً متروكاً لا يذكر وقال عكرمة ومجاهد  
حيضة معلقة والنسي المتروك الذي لا يذكر بقول **يا ليتني كنت** فاك النسي الذي لا يذكر ولا يطلب وقرئ نسيان  
بالفتح قال الفرار الختان مثل الحسر والخسر والوتر والنسي والنسي ما لمقت المرام من حرق اعتلها قالت  
بن عباس فسع جبريل كلامها وعرف جزعها **فناداها من تحتها** وكان اسفل منها تحت الآفة النجس في  
وهذا قول السدي وقتادة والضحاك ان المنادي جبريل ناداها من سفح الجبل ومن قرأ ناداها من تحتها  
قال هو عيسى وهو قول مجاهد والحسن بن علي الله لها الآية بعيسى وكلامها ليزول ما عندها من الوحشة  
والنجس **لا تخزي قد جعل ربك تنكح** اي تحت قدميك **سراً** وهو التهم وكان نهيها ففزع الماعنة  
فارسل الله الملائكة من وراءها واخبروا ذلك الجبع حتى ورقوا وهو وهزي الهز التريك يقال هزة فاهتزوا  
لحمي اليك لجذبي اليك **جبع الخلة** والباقي زيادة قال الفرار العرب تقول هزة وهزيه وضه فليهدد  
**بشئيب الى التمام** معناه فليهدد بشئيب **تساقط عليك** اي تساقط فادعرت التام في التين ومعناه تساقط  
عليك الخلة **رطباً حنياً** وقراهم تساقط من فلق جذ في التام التي ادغمها غيره وروى جفص عن عاصم تساقط  
على وزن فاعل وساقط بمعنى سقط والمساقطه والتساقط على ما ذكرناه من التساقط والرطب المطبخ  
من السر والجني بمعنى الجني يقال جنت التمر واجتنتها **فكلى** اي من الرطب **واشرب** من السري وقرئ  
**عنياً** بوليدك عيسى يقال فررت به عينا افرقة وبعضهم يقول فررت افر وجاية التفسير طيب نفسي  
**فاما تزين** اصله اما تزي ثم دخله نون التاكيد فكسرت الباء ليطاها كني كما تقول للمرأة اخشين زيداً  
والمعنى **فاما تزين** من البشر **احداً** فساك عن وليك **فقولي اني نذرت للرحمن صوماً** قال بن عباس صمتاً  
والمعنى اوجبت على نفسي الله ان لا اتكلم قال قتادة صامت من الكلام والطعام وقال السدي وابن زيد  
كان في بني اسرائيل من اراد ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يتكلم الصام حتى يمضي  
بذل على هذا فلن **اكمل اليوم اسياً** اي اني صاير فلا اكلم اليوم احداً وكان قد اذن لها ان تتكلم بهذا القول  
لم تسكت ولا تتكلم بشي اخر قال بن مسعود ووهبت امرت بالصمت لانه لم تكن لها حاجة عند الناس في شأن  
وارها فامرت بالكت عن الكلام ليكفيها الكلام ولدها ما يري به ساحتها **فانت به** يعني عيسى **قومها**  
تحمله قال الكلبي انها ولدت حيث لم يشعر بها قومها ومكثت اربعين يوماً حتى ظهرت من نفاستها ثم حملت  
عيسى الى قومها فلما دخلت عليهم بكوا وجزوا وكانوا اهل بيت صالحين فقالوا يا مريم **الذي جئت** شيئاً واعظها  
بتكرار يعرف منك ولما من اهل بيتك والفري الامر العظيم **بالخت** هو من قال بن عباس ومجاهد هرون رجل  
صالح من بني اسرائيل ينسب اليه من عرفه بالصلاح والمعنى يا شبيهته في العفة وعلى هذا يدل حديث المخبرة















الصلوات الاذكار والاعمال الحسنة التي تلي لصاحبها ولا يحيط غير عند ربك ثوابا جزائيا  
بما يستحق به الكفار من ما لهم وحسن معاشهم وخير مردا الرواها هاتما صديرا مثل الرد والمعنى خير رد  
للتواب على ما يليه ليست كاعمال الكفار التي خسر فيها فبطلت ويقال هذا الامر اراد عليك اي انفع  
لك والمعنى ان يدبر عليك ما يريد افرأيت الذي كفر يا ايها الناس قال جماعة اهل التفسير نزلت في العاص بن رباح  
وذلك ان خباب بن الارت كان له عليه دين فاقام تقاضاه فقال لا اقصيك حتى تكفر بالله محمد فقال خباب  
والله لا كفر بالله محمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث قال فذبح مالك قبل حتى ابعت فاذا ابعت اعطيت مالا  
وولدا وفضيتك مما اعطيت يقول ذلك مستهزا فاقول الله افرأيت الذي كفر يا ايها الناس يعني العاصي لفرأيت ان  
والله لا وفين اعطيت مالا وولدا يعني في الجنة بعد البعث وقرى وولدا بضم الواو وهما وليد مثل  
العرب والعرب والعجم والعجم اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم المزكي انا عبد الله بن محمد بن محمد بن مطه انا  
عبد الله بن محمد بن عبد العزى انوحيتم ما وكيع بالاعمش عن ابي الضحى عن مشروق قال خباب قال كنت  
باجلا فبينا وكنا في علي العاص بن رباح دين فاقام تقاضاه فقال لا اقصيك حتى تكفر بالله محمد فقلت ان الكفر  
به حتى يموت ويتبع قال فاني لم يعث بعد الموت فسوف اقصيك اذ رجعت الى مال وولدا قال فزلت  
فيه افرأيت الذي كفر يا ايها الناس وقال لا وفين مالا وولدا رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن  
الاسم عن وكيع كلاهما عن الاعمش فقال الله مكياله ومنكر اعلمه اطلع الغيب قال بن عباس ومجاهد اعلم  
ما غاب عنه حتى علم في الجنة هو امر لا وقال الكلبي انظر ما في الوحي المحفوظ امر اتخذ عند الرحمن عهدا قال  
بن عباس افرأيت الذي كفر يا ايها الناس فاحمد بها وقال قتادة يعني اقدم عملا صالحا فهو خير جوه كذا ليس الامر على  
ما قال من انه يوفي المال والولد ويجوز ان يكون معني كلا اي انه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدا  
سنتك ما يقول سنار الحفظة بانياته عليه لتجارية به في الآخرة وعمله من العذاب مدام يذبح عذابا  
فوق العذاب ويزنه ما يقول اي ما عنده من المال والولد ما هلاكنا اياه وابطال ملكه وهذا قول  
بن عباس وقاتلة وابتنا فردا ياتي الآخرة بلا مال ولا ولد واتخذوا من دون الله الهة اعني اهل مكة عبدوا  
الاصنام من دون الله ليكنوا القوم عز قال الفرابي كقولهم شفعا في الآخرة وهذا معني قول بن عباس في دعوتهم  
يا بني ذلك اهلهم رجوعها الشفاعة والنصر والمنع من عذاب الله قال الله تعالى كلا قال بن عباس يريد  
لهم منعه من شي سيقفون بعبادتهم تجل الهة عبادة المشركين لها كما قال بن عباس اليك ما كانوا ايانا يعبدون  
وذلك انها كانت عباد لا تعلم العبادة ويكفونون عليهم صنادا بصركا عوانا عليهم بكنونهم ويعتولهم  
ويتبرون منهم وقال بن قتيلة اي اعدا يوم القيمة وكانوا في الدنيا اولياهم المرثا انا رسلنا الشياطين  
على الكافرين ذكر الزجاج في هذا ويحين اجدها انا خلبا بين الشياطين وبين الكافرين فانهم منهم ولم نؤم  
بخلق المؤمنين الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والوجه الثاني وهو انهم ارسلوا عليهم  
ووقضوا لهم بكفرهم كما قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فمعي لرسالها هنا الشيطان نورهم  
كأن الاربعينك والشيخ قال بن عباس في رواية الوالي بعثهم اغرا وقال في رواية عطاء بن رباح في العاصي  
ما ارعاجا وهو قول قتادة وقال السدي نستعملهم استجلا فلا تجل عليهم اي تطلب العذاب لهم انما انزلهم  
عبد قال بن عباس يعني انفسهم التي ينفسون بها في الدنيا في حدودها الى اجل الذي اجلت اعدا لهم وهذا من

الطاهر

البلغ الوعيد والمعنى انا جلناهم الى اجل يبلغونه بعد انفسهم الى قمار ذلك اجل يوم تحشر المؤمنين اي اذكر لهم  
يا محمد اليوم الذي جمع فيه من انبي الله في الدنيا بطاعته واجتناب معاصيه الى الرحمن الى الجنة محل  
كرامته وقد اجتمع وافدكم كما يقال ركب وركب وصاحب وصحب يقال وقد الوافد بقد وفدا  
ووفادة اذ خرج الى ملك في فتح او امر قال بن عباس ركبنا اخبرنا ابو سعيد النصري انا احمد بن محمد  
بن مالك القطيعي با عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني سويد بن سعيد انا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن ابي  
النعيم بن سعد قال كنا جالوسا عند علي رضي الله عنه فقرأ هذه الآية يوم تحشر المؤمنين الى الرحمن وقد  
قال لا والله ما علي رجلهم يحشرون ولا كن يكونون بنوق لم تر الخلايق مثلهما عليها رجال من ذهب  
ولربكون عليها حتى تصروا البواب الجنة وتسوق المحبين الكافرين الى جهنم ورد اعطاشا مشاة وقال  
قتادة شقوا اليها وهم ظما والورود للجماعة التي نزلت ولا يرد احدكم الا بعد العطش لا يكون الشفاء  
لا يشفعون ولا يشفع لهم حين يشفعوا اهل الايمان بعضهم لبعض وهو الامن اتخذ على معني لاكن من اتخذ  
عند الرحمن عهدا فانه يملك الشفاعة قال بن عباس العهد شهادة ان لا اله الا الله وتبذرا الى الله من الجوار والفق  
ولا يرجوا الا الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا يعني اليهود والنصارى ومن زعم ان المشركين ان الملكيات  
الله قال الله مخاطبا لهم لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما في قول الجميع ومعني الاية قلتم فوالعظيم كما قال انكم  
تقولون فوالعظيم انك اذا التمسك تتفطرون منه اي تدنوا من الشقاق وقرى يتفطرون وكلاهما  
واحد يقال انفطر الشئ وتفطرا اذا شقق وتخر الجبال هدا هذا الكسر الشديد قال المفسرون لما قالوا اتخذ  
الله ولدا اقشعرت الارض وشاكت الشجر وغضبت الملكة واستعرت جهنم وقرعت السموات والارض والحوال  
ان دعوا قال الفران ان دعوا وان دعوا لان دعوا الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ وما يليق به  
اتخاذ الولد لان اتخاذ الولد يقتضي مجانسة وكل من اتخذ ولدا اتخذ من جنسه والله تعالى منزله من ان يجانس  
شيئا او يجانسه شي فحال في صفته اتخاذ الولد ان كل من في السموات والارض والملكوت والخالقين الهات  
الرحمن لا ياتيه يوم القيمة عبد ذليل لا خاضعا يعني ان الخلق عبدة وان عيسى وعزير من جملة العبيد اذ  
احصاهم مع كثرهم وكلهم ائمة يوم القيامة فربا بالمال ولا نصير منحه ان الذين امنوا وعملوا الصا  
سيحعل لهم الرحمن وقد قال بن عباس ومجاهد بحبهم ومحبهم الى المؤمنين وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية سيحعل لهم الرحمن وقد اياه هو قال الحجة في صد  
المؤمنين ان اعطى المؤمنين المقة والاله والمجبة في صدور الصالحين وقال هزرا بن حبان ما اقبل عبد عليه  
الي الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه حتى يرضوه مودتهم ورحمتهم اخبرنا استاد ابو طاهر الزبدي  
انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان انا ابو الزهر انا عبد الله بن محمد الحمدي با عبد الرحمن بن عبد الله  
بن دينار حدثني ابي عن صلح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذ احب عبد نادى  
جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبته فحبه جبريل فترتادي في اهل السما ان الله قد احب فلانا فاحبوه  
فحبه اهل السما بوضع له القول في الارض فانها تسرنا بلسانك اي هوناي وانزلناه بلسانك ليسهل  
عليك البلاغ للتشريع بالقرآن من اطاعتك وتذريهم قوما لا جمع الذي وهو الخضم قال قتادة جدلا  
بابا طلع يعني قريش ام اندرهم وخوفهم وكما اهلكنا قبلهم قل هو امن قريش تكذب الرسل هل تحس منهم من  
يبلغ الوعيد والمعنى انا جلناهم الى اجل يبلغونه بعد انفسهم الى قمار ذلك اجل يوم تحشر المؤمنين اي اذكر لهم

الطاهر

عنه

لجأت







له الرب القها ياموسي فظن موسى انه يقول ارفضها فالتقاها على وجه الرض فمخات منه نظرة فاذا باعظم  
تعبان نظر اليه الناظرون من الصخر مثل الخلفه من الال فبقيتها ويطعن ثيابه في اصل الشجر العظيم  
فمخها عيناه فوجدان بارا وقد عاد المحن عنقاينه شعر مثل الينارك فلما عاين ذلك موسى **ولي فديركم**  
**يعقب** لم يذكر ربه فوقف استحيامه ياموسي ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الحزن فقال  
**خذها بيمينك ولا تخف من عبيد هاشير لها الاولي** وعلى موسى بوسيد مدرعه من صوف فدخلها بخلاف  
عبدان فلما امره باخذها اذني طرف المدرعه على يده فقال ملك ياموسي ارباب لوان الله ما اتحاد ركاب المدرعه  
تخني عنك شيئا قال لا ولا كي ضعيف ومن ضعف خلقت وكشف عن يده ثم وضعها في قم الحية واذا ايد في الموضع  
الذي كان يضعها اذا اتوا كابين الشعبين قال المفسرون اذا الله تعالى ان يري موسى اعطاه من الهية التي  
لا تندر عليها مخاوف لئلا يفر منها اذا التقاها عند فرعون ولا يولي مدبر استعبد هاشير لها الاولي قال الشدي  
تد هاشيرها كانت والسيده الهية واليه تبال من كان على شي فتركه عاد اليه عاد الى بيته قال الزجاج المعني  
الى بيته فلما جده فتا وصل اليها الفعل فصبها واضم **بذلك الى جناحك** قال الفر والفرح جناح الانسان  
عضك الى اصل ابطه وهذا قول مجاهد قال كفك تحت عضدك **خرج بيضا** قال ابن عباس كان يدر نور  
ساطع يصي الليل والنهار كضوء الشمس والقمر واشد ضوءا فذاك **بيضا من غير سواد** اي من غير برص في قول  
الجميع قال الليث وكبي بالسوء عن البرص **انه اخري** دلالة على صدق سوي العصي **ليربك من ابائنا الكذبي**  
اذا دلالة الكبرى قال ابن عباس كانت يد موسى اكبر اياته **اذ هب الى فرعون** انه طغى جاور القدر  
في الحصان وذلك انه خرج في معصيته الى فاحش تجاوز به معاصي الناس قال **رب اشرك لي صديقي** قال  
ابن عباس يريد جدي لا اخافك وذلك انه كان يصيق صديقا بها كلف من مقاومة فرعون وحده  
فقال الله ان بوسع قلبه الخاضع يعلم ان احد الايتدر على مضرة الابدان الله واذا علم ذلك ما تخف فرعون  
وان استبدت شوكته وكثر جنوده وليس لي امري اي سهلي ما بعثني له **واجلل عقدة من لساني** قال ابن  
عباس **واجعل لي ريذا طلع** عن لساني العقدة التي فيه حتى تنهم اكلامي **وهو بفقها** **اقولن واجعل لي**  
**وزيرا من اهلي** عونا وظهر **من اهلي** بيتي قال الزجاج اشتقاقه في اللغة من الورد وهو الجبل الذي يحتم  
به ينجي من الهلكة فالوزير الذي يعتمد الملك على رايه من الامور ويلجى اليه **من اهلي** هرون اخي مفعول  
الجعل على تقدير اجعل هرون اخي وزير **اشد ذبه اذري** فظهري واعني به والاذر الظهر **واشركه** **صفه**  
**امري** اجمع بيني وبينه في النبوه وقرابته من عامر اشدد به اذري واشركه في امري على الجواب والجازاه  
والوجه الدعاء على ما قرأت به العامة لانه معطوف على ما تقدمه من رب اشرك لي صديقي وليس لي امري  
وكما ان خلك كله دعا فذلك ما عطف عليه **كي نسبحك كثيرا** قال الكلبي يقول نصل اليك كثيرا ونذكرك  
**كثيرا** **احدك** والتناعل بك بما اوليتا من نعمك ومنبت به علينا من حمل ربنا لك **انك كنت نبيا نبيا** **اعلم**  
اذ خصصتنا بهذه النعم فاستجاب الله دعاه **قال قد اوتيت شوك ياموسي** اعطيت ما سالت وسول  
الانسان امنيته التي يطلبها فليتن الله له صدره **وجعل عقدة من لساني** وبعت معه اخاه هرون ثم اخبر عنه عليه  
قبل هذا **ولقد صناعا عليك مرة اخرى** اي احسنا اليك وانعمنا عليك قبل هذا المرة ثم نسرة **اذ اوجينا الى امك**  
**ما يوحى** اي الهنا حين عيت بامرك ما كان فيه شيب نجائك من القتل ومعني ما يوحى ما يلهم ثم فسر ذلك بما

فقال

فقال ان افدني فيه في الثاقبات ان اجعلينه فيه ما ترميه فيه **فاذني فيه في الم** قال ابن عباس يريد النيل والم  
البحر والنهر الكثير فليقله **الليم بالساحل** وهو شط البحر والوادي **ياخذ عدو لي وعدو له** يعني فرعون  
**عليك محبة مني** قال عطاء بن عباس ايلقائك لحد الاخيك لاموسى ولا كافر وقال بكرمه حسن ملاحه  
فحيث ابصرت وجهه اسيرة قالت فرعون **قوة عين لي ولك** وقال قتادة ملاحه كانت في عيني موسى  
مارة اجد لا عشفة قال ابو عبيد نكول جعلت لك محبة عندي وعند غيري اخيك فرعون فسلبت من  
شركه ولجستك امراته اسيرة فبشك **ولتصنع علي عني** ولتروا ولتروا ولتروا ولتروا ولتروا ولتروا ولتروا  
جاريته اذ رايها وضع فربته اذ اذ او فر على علقه والقيام عليه وتفسير علي عني مراري في صحنك ولاكن لا  
يكون في هذا تخصيص لموسى فان جميع الانبياء مراري من الله والصحيح في هذا قول قتادة لتقدي علي عني اذ  
وهذا القول اختيارا راي عبيد وابن الانباري قال ابو عبيد لتقدي علي عني والعرب تقول اتخذ ساعلي  
عيني اي علي عني وقال ابن الانباري العين في هذه الهية يقصد بها قصد الارادة والاختيار من قول العرب  
عندي فلان علي عني اي علي الحجة مني والمعني ولتصنع علي عني قدر اعني اخيك **هل اذكر على من**  
لان هذا كان من اسباب ربه موسى على ما اراد الله وهو **اذ عشي اخيك** يعني حين قالت لها موسى  
قصته فانتعت موسى على اثرها **فتمول هل اذكر** يعني حين ايام موسى المراضع فقالت هل اذكر على من  
بكفله اي يرضعه ونصه الله فقيل لها ومن هي قالت امي والوا انك لها ابن اخي هرون فارسلوه  
لجات بالامر فقيل لها فذلك **فرجناك الى امك** اي ردتك اليها كي تفر عينها بك وبرؤيتك **وقلت**  
**نفسا** يعني القبط الذي ذكره موسى فتعني عليه **فنجساك من الخمر** من مخافة ان تقابل به خلصا كمنه  
حين هرب الى مدين **وفتناك فتونا** قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير ومجاهد في رواية من اخي فرعون  
وقوعه في محنة بعد محنة خلصه الله منها ولما ان امه حملته في السنة التي كان فرعون يدع الاطفال فيها  
ثم القاوه في الخرم منعه الرضاع الامن ثدي امه ثم خرج له فرعون حتى هم ان يقتله ثم تراء له الجمره  
الذرة ثم قتله القبط ثم خرجوا الى مدين خايفين قرب وكان ابن عباس يقص القصه على سعيد بن جبير ويقول  
عند كل ليلة وهذا من الفتون يا ابن جبير وعلى هذا معني فتناك خلصاك من تلك المحنة كما نقبت الذهب  
بالنار فخلص من كل خيب وشايب والفتون مضمر فليثبت **سنتين في اهل مدين** تقدير الكلام وقتناك  
فتونا فخرجنا الى اهل مدين فلبثت سنتين ومثل هذا الخذف في التثنية كقول الفر وهو من كلام العرب  
ان تجتري بخذف كثير من الكلام اذ كان المعني معروفا ومدين بلد شعيت وكان علي عني  
مرجل من مصر هرب اليها موسى فاقام بها عشر سنين **ثم خرجت على قدر ياموسي** يعني على راس ازواج سنه  
وهو القدر الذي يوحى فيه الى النبي اهدا قول المفسرين والمعني على الوعد الذي وعد الله وقدره في علمه  
ان يوحى اليه بالرساله وهو ازواج سنه وهذا معني قول محمد بن جعفر ثم جيت على القدر الذي قدرت  
انك لي **واصطنعتك لنفسك** الاصطناع اتحاد الصديقه وهي الخير تشديده الى انسان قال ابن عباس  
اصطنعتك لوجي ولرسالتني والمعني لتصرفي على ارادتي ومحبتني وذلك ان تبليغه الوحي وقيامه ماد  
الرساله تصرف على ارادة الله ومحبتته وقال الزجاج ما ويله اخبرك ما واهم حجتني وجعلك بيني وبين خلقي  
حتى صرت بالتبليغ عني بالارادة التي اكون انما بها لوطا طمتم ولجيت عليهم **اذ هبنا واخول بابائي**

مدين بلاد شعيت



قال بن عباس اعني آيات التبع التي تحت ياموسي **ولا تنبأوا تصعفا** ولا تنفرا قال وفي وايي ونيا  
اذا ضحك في ذكرى قال القزافي ذكرى وعن ذكرى شوا والمعنى لا يقصر عن ذكرى بل اجسا  
الذكرى والاعمال على ذكرى وذكر النعمة شكرها **اذ هبنا الى فرعون** تكرر الامر بالذهاب للتاكيد  
انه طغى من نفسه فقول الله **فوقنا لينا** قال بن عباس والسدي كناية واختلغوا في كنيته فقيس  
ابو العباس وابو الوليد وابو مرة قال مقاتل يعني بالقول اللين هل لك الى ان تركي واهديك الى تركي فحشي  
الخبز والبوم ومحمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه انا محمد بن الحسين الجهادي انا محمد بن يحيى  
انا اسحق ابراهيم الخطابي اعمر بن اسباط عن السدي قال القول اللين انت موسى اياه فقال له تسلم وتؤمن عذبت  
به وتعد رجلا العالمين علي ان لك شبابه فلا تهرم ويكون ملكا لا ينزع منك ملكك حتى تموت ولا ينزع  
منك لذة الطعام والشراب والجنح حتى تموت فاذامت دخلت الجنة فاجبه ذلك وكان لا يقطع امرا  
دون هاهنا وكان غائبا فقال فرعون ان في الامر وهو غائب حتى يقدم فلم يلبث ان قدم هاهنا فقال له  
فرعون اعلمت ان موسى قد دعاني الى امر اعجبني واخبره بالذي دعاه اليه واردت ان اقبل منه فقال له  
هاهنا قد كنت اري لك عقلا وان لك رأيا بينا انت رب فزيد ان يكون مربوبا وبينا انت بعد فزيد ان  
بعد فقلبه عن رايه ذلك فاني سمعت اسمعيل بن ابي القاسم النصر يادي سمعت والذي تحت لحيته محمد  
المرزقي سمعت محمد بن ابراهيم يقول حضرت عباس عني بن معاذ وقرئ هذه الآية **فقول الله لينا**  
فبكي عني ثم قال الهي هذا رفقاك بمن يقول ان الله لا يهدي القوم فجسدين سنة فاصنع  
تدوت خمسين سنة **لعله يذكر** اي ادعوا الى الرجاء والطرح على الياس من فلاحه فوقع التعبد لهما  
على هذا الوجه لانه ابلغ لهما في دعائه الى الحق وقد كشف الرجاء عن هذا المعنى في هذا عند سيديوه  
على رجاكم وطعكم والعلم من الله فذاتي من وزاها يكون وانما تبعث الرسل وهم يرجون ويطلبون ان يقبل منهم  
وقال بن الاساري مذهب الفرقي هذا كي تذكر **او تخشى في تقدير كما** وما تضيان عليه **قالا لينا**  
**خاف ان يفرط علينا** ان يبادر ويجعل يعقوبتنا فقال فرط علينا فلان اذا جعل لمكروه وفرط منه امر اي بدت  
**او ان يطغى** اي تجاوز الحد في المشاء ساعد الرحمن بن حمدان العدل باعني بن الحسن بن جعفر الرضا بن ابراهيم بن محمد  
الترشي اناسم بن حماد ما الى عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عتبة عن ابي عبد الله عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على سلطان فاق تعظيظه فليقل اللهم اني اعوذ بك من شر  
فلان واجرا به ان يعطى على احد منهم او ان يطغى عن حادته وجعل شاووك ولا اله غيرك **قالا لينا** **فانني نعما النصر**  
والعون اسمع واري قال بن عباس اسمع دعائكم فاجيبه واري ما يراؤكم فامنع والمعنى استيقاعكم كما  
فلا تعتمدا فانيه **فقول الله لينا** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء**  
فرعون يستعملهم بالاعمال الشاقة فذبحناك بابه من ربك يعني العصا او قيل اليد **والسلام على من اتبع**  
**الهدى** قال الزجاج ليس برأيه الخيرة وانما معناه ان من اتبع الهدى سلم من عذاب الله يدل على هذا المعنى  
**انا انزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء**  
من اتبعه يسلم من العذاب فانيه فرعون وبلغاه الرسالة قال فرعون **من ربكم يا موسى** من الهك الذي  
ارسلك **قال ربي الذي اعطى كل شيء خلقه** اي صورته خلق كل جنس من الحيوان على صورة اخرى فليحل خلقا

خلق العالم

خلق العالم ولا خلق الهام كخلق الانسان ثم هذه لما يصلح من مطمح ومشويه ومسك الى غير ذلك ولا  
على فرعون من هذا الجواب انه قد ثبت خالق وهداية بلا خلاف ولا بد لهما من خالق وهذا ذلك الخالق  
والهادي هو الرب لا رب غيره فلما ادعاه الى دين الله واتبع الهدى واجتمع عليه بان الرب هو الخالق والهادي  
قال له فرعون **فما بال القرون الاولى** معني البال الحلال والشان والمعنى ما جالها فاهل الميراث الله وبها تدعو اليه  
ولا كنه اعندت الاقربا ويعني بالقرون الاولى الامم المتقدمة مثل قوم نوح وعاد وود **فقال ربي**  
**عند ربي** قال الزجاج اي اعمالهم محفوظة عند الله بجاريها والتقدير علم اعمالهم عند ربي في كتاب قال الكلب  
يعني اللوح المحفوظ والمعنى ان اعمالهم مكتوبة مثبتة عليهم اي العلم بجارون بما عملوا وانت تجاري بما تعمل لا  
**يصل ربي ولا ينسى** تالكيد والتحقيق بالخلا بالاعمال اي لا تحطين ربي ولا ينسى ما كان من امره حتى يحاسبهم اعمالهم  
قال السدي لا يغفل ولا ينسى شيئا واصل الضلال في الآية الغيبوبة يقال هل الماني اللين ومن الكافر من المحي  
وصل الكاسي اذا غاب عليه حفظه ومعني الآية لا يصل ربي ولا ينسى ولا يغيب عن شي ولا يغيب عنه شي فزاد  
في الاخبار عن الله وبيان وصفة فقال **الذي جعل لكم الارض** **ههنا** او هو مضمير كالفرض في الهه ههنا  
والسباط وههنا اسم ما يفرش ويبسط **وسلك لكم فيها سبلا** السلك ادخال الشيء في الشيء والمعنى ادخل في الارض  
لاجلكم طرقا تسلكونها كما قال بن عباس سهل لكم فيها طرقا وانزل من السماء ماء يعني المطر والخبار  
عن موسى ثم اخبر الله تعالى عن نفسه متصلا بالكلية **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء** **فانزلنا من السماء**  
بن عباس اصنافا من النباتات مختلفة ابيض واحمر واخضر واصفر وكل لون منها زوج ولا واحد لشي من  
لفظه **كلوا** اي مما اخرجنا بالمطر من النبات والثمار **وارعوا** **انعامكم** يقال رعت الماشية الكلاء رعا  
ورعاها صاحبها رعاية اذا شرحها في المرعى والمعنى اسبغوا واشيكم فيما انبتنا بالمطر ومعني هذا الامر التذكر  
بالنعمه **ان في ذلك لآيات** **لولي النعم** لغيره لذوي العقول الذين يتفاهون بغفلهم عن معاني  
الله وانما خص اولي النعم لانه اهل التذكر والاعتبار منها اي من الارض وجري ذكره **جعل لكم الارض** **فانزلنا من السماء**  
يعني ادم خلق من الارض والبشر كلهم منه **وفيهما نعبدكم** بعد الموت ومنها **نخرجكم تارة اخرى** **عند الموت** **عند الموت**  
كما اخرجكم ولا عند خلق ادم من الارض **ولقد ارسلنا** يعني فرعون **ايانا لينا** يعني آيات التبع **فكذب** **نسبت** **نسبت**  
الي الكذب **واي** ان يقبل التوحيد ونسب موسى الى السحر وهو **اجبتنا لخرجنا من ارضنا** يعني مصر **سخر**  
**ياموسي** يريد ان تغلب على ديارنا بسحرك فتملكها ونخرجنا منها فلنا **تبتك** **بسحر** **مثل** **فليتقابل** **ما جيتنا به من**  
السحر **مثل** **فاجعل لينا** **وتبتك** **موعدا** مكانا بعد لحضوننا ذلك المكان **لا تخلف** **من** **لا يقع** **منها خلاف**  
في حضوره فربين ذلك مكانا **سوي** وقري بضم السين والمعنى مكانا يستوي مسافته على الفريقين فيكون  
مسافته كل فريق اليه كسافة الفريق الاخر وهذا معنى قول المفسرين قال قتادة نصفا وقال مقاتل **فليتقابل**  
**وتبتك** **الزينة** قال مجاهد وقتادة ومقاتل السدي كان ذلك يوم عيد لهم يتزينون فيه وقال سعيد بن جبلة  
كان ذلك يوم عاشوراء **وان يحشر الناس** يعني ضحي ذلك اليوم ويريد الناس اهل مصر يقولون يحشرون الي  
العيد ضحي ويطرون الي امرى وامرك قال الفرزدق **ان يحشر الناس** من كل ناحية ضحي فذلك الموعد  
قال جرير عاصم يحشر الناس في ذلك اليوم **فتولى فرعون** قال قتادة الغرض عن الحق وعما يلزمه من  
الطاعة **فخرج كذبه** **مكره** **وجيله** وذلك جمعة السحر **ثم اتي** **حضر** **الموعود** **قال لهم موسى** اي السحر الذين

موسى بن جابر



جهم فرعون وتكلم الزمك الله الويل لا تقتر وعلى الله كذا قال بن عباس لا تشركوا مع الله احدا فبسطكم تحت  
 ويقرى لضم الياء قال سجدت لله واجتهدت في الاستقامة واهلككم قال بن عباس ومجاهد فيهلككم وقال  
 فتاوة فيستأصلكم وقادح من افترى قال بن عباس خسر من ادعى مع الله الها اخر وقال قتادة خسر  
 من كذب على الله ونسب اليه بطلا فتنازعوا امرهم بينهم تناظر واقترب اليهم في امر موسى وتنازعوا امر  
 من فرعون وقومه قال الكلب تكلم الخيرة فيما بينهم سر من فرعون فقالوا ان علينا موسى اتباعا وهذا  
 القول اختار الفراء والزجاج وقال محمد بن اسحق قال لهم موسى لا تقتر وعلى الله كذا قال بعضهم لبعض ما  
 هذا بقول ساحر ثم قالوا واستر بعضهم الى بعض يتناجون ان هذان لساحران يعنيان هذين ان هذات  
 بن عباس في رواية عطاء بن ابي رباح لم يزل يكره ان يقول هذان ولم يقل هذين واجمع الجوين ان هذات  
 جارية وذلك ان طرقت بن لوث وحكم وزيدا وقبائل من اليمن يجادلون الف اثنين في الف والربع والنصب  
 والخفض على لفظ واحد يقولان في الزيدان ورابت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقولون كل باب سلكته  
 انفتح ما قبلها الفاعل ما ويا التثنية ايضا هذه الحاملة كما قال في المعجم ما وصرت راكبا لها طاروا على كل  
 على ما هو وهذه ليست يا التثنية واكن لما كان الامر في عليهما فتوجه قلبوهما الفاعل هذه اللغة جميع  
 الجوين وقرأ ابو عمرو هذين بالياء على المصنف واحتج به في ذلك بما روي ان غلام من الكاتب وان  
 في الكتاب غلط شقيقه العرب بالسنة قال الزجاج ولا يجزى هذه القراءة لا في خلاف المصنف ولا في مخالفة  
 لان اتباعه مستند ومما بين كثير ان هذان يتحقق ان على معنى ما هذان الاسماح وان اذ لم يثبت كان  
 الوجه ان يرفع الاسم بعدها واسم الجوين الزجاج هذه القراءة قال وكان الخليل يقرأ هذه القراءة والجمع انه لم  
 يكن احدا علم من الخليل والنحو يريد ان يخرجكم من ارضكم يسخرهم تقدم تفسيره وبهذا يطرقتكم البيت في  
 قال الفراء العرب يقول هو كطريقة قومهم وطريق قومهم واشترافهم والمثل ثابث الامثل وهو الفصل  
 يقول فلان امثل قومهم اي افضلهم وهم الامثال روي الشعبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في هذه  
 الآية قال لا يصرف وجه الناس اليها والمعنى ان يغلبوا يسخرها فتميل اليها السادة والاشراق منكم وقال قتادة  
 طرقتكم المثل فيميد بن اسرائيل كانوا اكثر التور عددا واموالا فقالوا انما يريد ان يذلهما لم لا يقتلهم وهذا  
 قول اكثر المفسرين وقال بن زيد ويذلهما بالطريقة التي انتم عليها في السيرة واختاره ابو عبيد فقال  
 بطرقتكم المثل يستنكم ودينكم وما انتم عليه من اوصاف ما بينهم فاجتروا اليكم قال الفراء الا جمع الاحكام  
 والعزيمة على الشيء تقول لا اجمع الخرج وعلى الخرج مثل الزمك وقرأ ابو عمرو فاجتروا موصولا للمعجزة  
 فجمع كيدته والمعنى لا يدعو من كيدكم شيئا الا جئتم به استظها رالما لغة في يسخرهم ثم انما اصف اي مصطفين  
 يكون انظروا اموركم واشد لحيبتكم وهذا معنى قول بن عباس والمفسرين ثم انما اجمعوا معا موصولا للمعجزة  
 موضع الجمع ويسمى المصلي الصف قال الزجاج وعلى هذا معناه ثم انما اجمعوا موضع الذي يجتمعون فيه بعدكم  
 وصلواتكم قال ابيت الصف بمعنى ابيت المصلي وقد افع اليوم من استعمل قال بن عباس قد يسعد اليوم  
 من غلب معنى من استعمل علا بالخلع قالوا يا موسى انما ان تلقى ولما ان تكون اول من التقى اختار  
 هذين والمراد بالالف الفاء الغضا على الارض وكانت الشجرة معهم عصي وكان موسى قد القا عصاه يوم  
 دخل على فرعون في اريد الشجرة معارضة فقالوا له هذا القول قال لهم موسى بل القوا امرهم بالالف اول

الزجاء امره كمن  
 اصدعهم بالكل  
 بالنحو

يكون

تكون معجزة اظهر اذ التزمهم ما معهم ثم يلقي هو عصاه فتبلغ ذاك فاذا اجابهم وعصيتهم قال عطاء كان  
 عدد الشجرة سبعين الف رجل مع كل رجل عصا وجعل غلظ مثل جبال السفن وقال عمره كانوا تسعة ايه قال  
 محمد بن اسحق كانوا خمسة عشر الفا خيل اليه الى موسى من يسخرهم انما تسعي قال الكلب خيل الى موسى الى  
 حيات كلها وانما تسعي على يدها يقال خيل اليه اذ شبه له وادخل عليه الشبهة والشبهة فاقس في نفسه  
 خيفة موسى اي احسن ووجدت فالا ان يسخرهم كان من جنس ما ابراهم في العصا فاف ان تلبس على الناس امر  
 فلا يؤمنوا به فقال الله لا تخف انك انت الالهي عليهم بالظفر والغلبة واللق ما في منك تلقى ما صنعوا  
 قال الزجاج القراءة بالخمر جواب الامر ويجوز الرفع على معنى الجال كانها قال القها مثلقة انما صنعوا  
 كيد ساحر اي ان الذي صنعوه كيد ساحر وقري كيد ساحر والمعنى كيد من يسخر كما قالوا في  
 جريير وجدة خزر ولا يقل الساحر حيث اذن قال بن عباس ولا يسعد الساحر حيث ما كان وروي محمد  
 بن عبد الله الحلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الساجد فاقنوه فقرأوا ويفعل الساجد  
 حيث اذن قال يامني حيث وجد وما بعد هذا مفسر في سورة الاعراف في قوله انه لكبير كبر الذي  
 علم السج قال بن عباس يريد معكم قال الكلب الكساي الصبي يلج اذ لا حاس عند معمله قال حيث من عند  
 كبريتي وقال محمد بن اسحق انه لعظيم الشكر والكبير في اللغة الرئيس ولهذا يقال للعالم الكبير  
 فاصليكم في جذوع النخل في معنى على امرهم سلم يستحقون فيه اي عليه ولتعلن ايها الشجرة انما اشد  
 عذابا واتي وادوم انا على ما ترككم اورث موسى على ترككم الايمان به قالوا ان توترك لن تفصلك  
 ولن تخاركن على ما جاب من البيئات قال مقاتل يعني اليد والعصا وقال عكرمة والقاسم بن ابي  
 ترقة هو الهمار فجعوا ووسم حيث خروا سجدا حتى راوا الجنة والنار فزلا واما زلم في الجنة التي اليها  
 يصيرون والذي قطر ذكر الفراء والزجاج فيه فجهن اجد ما لن توترك على الله الذي خلقنا والشاقي  
 انه قسم فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع انما تقضي هذه الحياة الدنيا قال بن عباس انما سلطانك  
 وملكك في هذه الدنيا فاما الآخرة فليس لك فيها حظ ولا سلطان انما اشد عذابا قال بن  
 عباس يريد الشكر الذي كفا فيه وما اكرهتنا عليه من السخر قال بن عباس ان فرعون كان يكره  
 الناس على تعلم السحر وذكر في التفسير انه اكره الشجرة على معارضة موسى بالسحر والله خير واتي  
 قال محمد بن اسحق خبر منك ثوابا واتي عذابا وقال محمد بن كعب خبر منك ثوابا ان اطيع واتي منك  
 عذابا ان عصي وهذا جواب ولتعلن ايها الشجرة عذابا واتي بها هذا انتهى الخبر عن السحر انه من  
 يات به مجرم قال بن عباس في رواية الضحاك المجرم الكافر وقال في رواية عطاء بن زيد الذي اجرم  
 وفعل مثل ما فعل فرعون فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت فتسرح ولا يحيى حياة  
 منفعه قال المبرد لا يموت ميتة منجحة ولا يحيى حياة منفعه فهو مالم كما يالم الحي وتبلغ به  
 حاله الموت في المكره الا انه لا يسل فيها عن احساس الالم والعرب تقول فلان كاعي وميت اذا  
 كان غير منفع محانه وانشد ابن الاساري في مثل هذا المعنى الامن لنفسك لا تموت فينقض  
 شفاها ولا تحيا حياة لها طعم ومن يات به مؤمنا مصداقا لما جاء من عبد الله قد عمل الصالحات قال  
 ابن عباس قد ادي الفريض فاوليك لهم الدرجات العلى يعني دواب الجنة وبعضها اعلى من بعض والعلي جمع

ما سئل قال  
 دارا حاد  
 قتلوا وداود  
 بونهم كما انهم من  
 الاصل



الغيا وهو نائب الاعلى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي ابا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب  
القرشي انا محمد بن ابي اسحاق بن ابراهيم باما لك من معول اعطيه العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكرجات العلي ابراهيم هو اسفل منهم كما هو اسفل كوكب دري او  
ابا لهم وعمرهم **ولقد فحشنا اليهم في ان اسير بعادي** سريهم ليلا من ارض مصر فاضرب لهم طريقا في  
**البحر** اجعل لهم طريقا في البحر يضرب بالفضا ينسلا لا تدرك فيه ولا يبل قال يجاهد ببشاياسا وذلك ان الله  
تعالى ليس لهم ذلك الطريق حتى لا يركن فيه ما ولاطين لا تخاف **دركا** لا تخاف ان يدركك فرعون من  
خلفك ولا تخشى من البحر غرقا و فرجحة لا تخشى كقولك لو اكراد بار لا ينصرون **فاتبهم فرعون** بخنوده  
باصا مطاوع تبع والبا في **خنوده** زيادة والمعني انهم ان يتبعوا موسى وقومه وكان هو ايضا في خنوده  
**فغشيهم** علامهم وسترهم من **اليم** ما غشيهم قال بن ابي اسحاق يعني البحر الذي غشيهم لانه لم يغشهم كل  
ما به بل الذي غشيهم بعضه فقال الله تعالى الذي غشيهم ليدل على ان الذي عرفهم بعضه لا **واضل فرعون** قوه  
حين دعاهم الى عبادته **وما هدي** وما ارشدهم حين اوردتهم مواقع الهلكه وهذا كحديث له في وما  
اهديكم الاسيل الرشاد ثم ذكر الله منته على بني اسرائيل فقال **يا بني اسرائيل قد اخيناكم من عدوكم** يعني فرعون  
عزقه عزاي منهم **واعدناك** جانب الطور **الايمان** وهو ان الله تعالى وعد موسى بعد ان اخرج فرعون  
ليناك جانب الطور الايمان فيوتيه التوريه فيها بيان ما يحتاجون اليه **وترانا عليهم** المن والسلوي  
يعني في التوريه وهذا ما طبعه لمن كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود **كلا من طيات**  
**ما نزلناكم** ولا تنظروا فيه اي لا ينظر وايمنا انعمت عليكم فسطوا وقال الكلي لا تخدوا نهية  
الله فتكونوا طاعين **فجعل عليكم غضبي** تجب لكم عقوبتي وقرى **فجعل** بالسر والضم قال الفرزا  
والسر اجعل من الضم لان الضم من الاول معنى الوقوع وحل السرحت وحل التفسير بالوحي والوقوع هذا  
كلامه وجعل بالسر من قوله جعل الشيء محلا لا اذا اخلت عنه عقدة التجرم وزال عنه الخطر وذلك  
انهم لم يطعوا كان العذاب ممنوعا محظورا عنهم فاذا طغوا ارفع ذلك الخطر في العذاب انهم فقد  
هو اي هلك وسقط في النار يقال هوي هوي هوي اذ وقع في مهواة **واي اعفان** من باب امن  
قال بن عباس باب من الشرك وامن وحده الله وصدقه **وعمل صالحا** اي ادى فرائض الله ثم اهتدي  
قال عطاء بن عبيد بن عاصم علم ان ذلك توفيق من الله له وقال في رواية اني صالح علم ان هذا هو  
قول التوري والشعبي ومقابل وقال قتادة فرائض الاسلام حتى يموت عليه وهذا اختيار الزجاج  
لانه يقول ثم اقام على ايمانه اخبرنا ابو نصر الجوزي انا بشر بن احمد بن بشر المهرجاني احمد بن علي بن  
ابوسعد الاشعري ساعد الله بن حراش عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة قال قال الله  
والجنانة **وما اعطاك عن قومك** يا موسى قال المنفرون كانت المواعيد ان يوافي موسى وجماعه من جوه  
قومه فصار موسى لهم ثم جعل من بينهم شوقا الى ربه فخلق السبعين للحنوانية فقال الله ما الذي علمك  
على العمل حتى خلقت قومك وخرجت من بينهم قال **هم لو اعل** اشرى هم بالقرب مني ما تون بعدي  
**وعجلت اليك رب لترضى** قال الكلي لرد اد رضى قال الله فابا قد فشتا قومك قال الزجاج القيناهم في قسنة

فمجنه وقال بن ابي اسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب  
انطلاقك من بينهم **واصلهم السامري** قال عطاء بن عباس بن زيد بن الضحالة كانت علي يد السامري يعني  
انه كان سبب اضلالهم وقال الكلي صرحهم السامري الى عبادة العجل قال سعيد بن جبير عن بن عباس كان السامري  
ما حرمي وقع بارض مصر فدخل في بني اسرائيل وكان من قوم يعبدون البقر وكان حب عبادة البقر في نفسه  
**فرجع موسى الى قومه غضبان** اسفا لتقديم في سورة الاعراف قال يا قوم اني اراكم رجعا الى ما كنتم  
لايتا الكتاب اطفال عليكم **العهد** مدة مفارقتي اليكم **امرا** قد نزل ان جعل **عليكم** غضب من ربيكم بعبادكم  
العجل والمعني امر انتم ان تصنعوا يكون سبب غضبي ربيكم **فاخلفتم** موعدني ما وعدتوه لي من حسن  
الخلافة يعني بيان هذا يستلخفتموني من بعدي **وقال الدين** لم تعبدوا العجل **اخلفتم** موعدكم **ملكنا**  
اي ونحن ملكنا من امرنا شيئا اي لم نطق رد عبدة العجل عن عظيم ما ارتكبوا لكم فقموا وقلنا واطا في الرواية  
ان الدين لم يعبدوا العجل كانوا اثني عشر الفا واثنين الباقون بالعجل وكانوا جميعا ستمائة الف والفر  
الفرار ملكنا بالسر والمعني ملكنا امرنا ومن قرا ملكنا بفتح الميم فهو المصدر الحقيقي يقال ملكت الشيء  
املكه ملكا والملك ما املك ومن قرا بضم الميم فمنعناه بقدرتنا وسلطاننا اي لم نقدر على ردكم ثم  
ذكر وقصة اتحاد العجل فقالوا **ولاكن اجعلنا اوزارا** من زينة التوراي اثنالا واحالا قال قتادة كانت  
حليا تعوزوها من آل فرعون فساروا وهي معهم وهذا قول ابن عباس ومجاهد والسدي ان الاوزار هي الحبال  
وزينة التوراي من آل فرعون استعاره بنوا اسرائيل قبل خروجه من مصر في ايديهم وكان موسى معهم  
بذلك وقرى جعلنا بالتشديد وضم الهمزة والمعني جعلوا ياجعلها وكنتم اجعلها قال ابو عبيدة والوجه القرأه  
الاولي لان التفسير قد جاء انهم حملوا معهم ما كان في ايديهم من حلي آل فرعون **فقد فشاها** قال السدي  
قال هرون لهم ان الحلي غنيمته ولا تحمل لكم الغنيمه فاحفروا لها حفيرة فاطرحوها فيها حتى يرجع موسى فقبض  
فيها فذلك فقد فشاها في الحفيرة وقال سعيد بن جبير عن بن عباس او قد لهم هرون بازا وقال  
اقد فوا ما كان معكم فيها فجاءوا يا توب بما معهم من الحلي فيقد فوشا فيه حتى انشبت الحلي فيها ثم التا  
ما كان معه من ربه جاف فر من جبريل عليه السلام قال قتادة قد كان صري في عمامته قضيه من اثر  
فر من جبريل يوم جاء ورثني اسرائيل فقد فشا فيه وهو **فكذلك التي السامري** يعني ما كان موهبه من  
التراب فاخرج لهم **عجلا حسدا** قال عطاء بن عباس يريد حشا ودماله **خوار** كما تجور الي من العجل وقال  
قتادة جعل خوار خوار البقر قال الحسن صورة بقره صاعها من الحلي التي كانت معهم ثم التي عليه من اثر فر من جبريل  
فانقلب حيوانا يجور فقالوا **هذا الهكم** والله **موسى** يعني قال السامري ذلك ومن تابعه من افتن بالعجل  
قال سعيد بن جبير علموا عليه واجهوه جبالهم جبهه جت شي قط **ففتى** قال السدي نقول ترك موسى الهه  
ها هنا وذهب يطلبه وقال قتادة نقول ان موسى انما طلب هذا ولا كنهه شبيهه وخالفه في طريق اخر ففرهم  
الله بضيعهم وقال موهبا لهم **فلا يرون الا يرجع اليهم** قولا انه لا يرجع اليهم قولا اي لا يريد لهم جوابا كما  
قال المبرور انه لا يكلمهم ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا فخرج لهم اذ عبدوا من يملك لهم ضرا ولا نفعا فخرج لهم اذ عبدوا من  
ولا يرجع من عبدة **ولقد قال لهم هرون** من قبل اي من قبل ان ياتي موسى في اري ما وقعوا فيه **يا قوم انما**  
**فمنتم به** استلتم به وان ربيكم الرحمن لا العجل فاتبعتوني في عبادته على عبادة العجل حتى يرجع اليكم موسى

الذي لا يرضى عن الله تعالى ولا يرضى عن الناس ولا يرضى عن نفسه قال السدي



فما رجع موسى قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل الا تتبعني لا رابدة اي ما منعك من اتباعي  
والخوف في افعيتك امري اذ اقمتم فيما بينهم وقد كفروا ثم اخذ راس اخيه ولحيته غضبا منه عليه قال  
بابن امري بالفتح والكسر ومعنى الكلام فيه في سورة الاعراف لا تأخذ بالحق في كل امر اي بشعري  
اني خشيته ان فارقتهم واتبعك ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فرقت جماعتهم وذلك انه لو لم يمت  
لضاروا احرابا حرب يسرون معه وحرب تخلفون عنه مع الايمان والاكثار على عبدة العجل وحرب مع  
السامري فلا يؤمن ان تصبر طامع للخلاف الى التسلف فاعتذر بهذا ولم يترك قول اي ولم يحفظ وصيتي  
حين قلت لك اخلفني في قومي فلما اعتذر هرون بهذا العذر قال موسى للسامري فما خطبك يا سامري  
اي ما شئت الذي دعاك الى ما صنعت قال نصرت ما لم يصرفه اي عمت ما لم يعلموا وعرفت ما لم يعرفوا  
قاله موسى وما الذي ابصرت دون بني اسرائيل قال فقصت قصصة من اثر الرسول يريد اثر فرج جبريل  
وذلك انه قص قصصة من اثر حافور فرسيه والقي في نفسي ان اقض من اثرها في القته على شي الا صار له روح  
ولحم ودم فحين رايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثت نفسي بذلك ففندتها فالتقيتها في صورة  
العجل وكند لك وكما حدثتكم يا موسى سئلت لي نفسي زينت لي نفسي من اخذ القبضة والقباه في صورة  
العجل قال موسى فاذهب اي من بيتا فان لك في الحياة ما دمت حيا ان تقول لا مأساس لا من بعضنا بعضا  
فصار السامري يميم في البرية مع الوحش والسيح لا يمش احدا ولا مسه احد عاقبه الله بذلك فكان اخالقي  
احدا يقول لا مأساس اي لا تقربني ولا تمسني وصار ذلك عقوبة له ولولده حتى ان تقاياهم اليوم يقولون  
كذلك وذكر انهم من ولد من غيرهم ولجدا منهم هم كلامها في الوقت وان لك موعد ان تخلفه  
اي وعد العذايك يعني يوم القيامة ان تخلف ذلك الموعد ولن يتاخر عنك قال الزجاج اي يكا فيك الله  
علي ما فعلت في القيامة والله لا يخلف الميعاد ومن قرأ بكسر اللام كان المعني لا يخلف ذلك الموعد ولن  
يتاخر عنك قال الزجاج اي يكا فيك الله علي ما فعلت في القيامة والله لا يخلف الميعاد ومن قرأ بكسر اللام كان  
المعني لا يخلف ذلك الوعد اي ستاتيه ولا مذهب لك عنه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاجك في  
قال بن عباس يريد الذي تعدد وظلت عليه مقبما يعني العجل وظلت هو الماض قال وكان اللام الاولى في  
لفظ التضخيم والكسر العرب تفعل ذلك كثير يقولون مست في مستب في مستب في مستب في مستب في مستب  
في المستب قال بن عباس حرقه بالنار ثم دراه في البر وهو النسف ومعاذ نفص الشئ لتذهب  
به النسخ وهو التذرية وذكر في التفسير ان موسى اخذ العجل فذبحه فسال منه دمه كان قد صار  
ولجدا ما تراجره بالنار ثم دراه في البحر ثم اخبرهم موسى عن العتمة اما الحكم الله الذي لا اله الا هو اي  
هو الذي يستحق العبادة العجل وسع كل شئ على علمه علانا ما ولم يقصر عنه علمه كذلك كما قصصنا  
عليك يا محمد يا موسى وقومه نقص عليك من اسما قد سبق من اخبار من قدمضي وتقدم وقد بينا لك  
من لدا ذكره يعني القرآن ثم اوعده على الاعراض عنه وترك الايمان به من اعرض عنه فانه يحل يوم القيامة  
ورب اعلا في الامم خالدين فيه ان في عذاب ذلك الوزر وسألهم يوم القيامة محلا قال الكلب  
ليس اعلا على انفسهم من الما ثم كفو والقران يوم ينفخ في الصور على اصافة الامر بالنسخ الى الله ويؤتى ذلك  
ما عطف عليه ويحشر الخبيثين والوجه قرأه انعامه ونسخ في الصور يوم ينفخ في الصور في صورتين قال بن عباس

تدبر الخبيثين

يريد الخبيثين الذين اتخذوا مع الله الها زرقا قال يريدون زرق العيون سودا الوجوه ومعنى الزرقه الخضرة في  
سواد العين السون والمعني في هذا تشويه الخلق بسواد الوجوه وزرقه العيون يتخافون بينهم يشاك  
فيما بينهم فيقولون ان ليشتم ما ليشتم اي من النسخة الاولى الى الثانية الا عشر ليل وذلك انه يكف  
عنهم العذاب فيما بين النسختين وهو ان يعون سنة استقصوا ما دلتهم لهول ما عاينوا حتى اغلما يقولون  
اي ما يتسارون بينهم فيقولون مثلهم طريقة اعقلهم واعلمهم قولا ان ليشتم الا يوما تسوا مقدار ليشتم  
تشدة ما دهمهم ونسا الزنك عن الجبال قال بن عباس سأل رجل من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كيف تكون الجبال يوم القيامة فانزل الله هذه الآية ينسفها ربي نسفا قال المفسرون يصيرها الله  
ولا تلبس سلا ثم يصيرها كالصوف المفوش تطيرها الرياح فينصفها اي يدع اما كنهها من الارض اذ انصفها  
قاعا صقفا قال الفراء القاع ما ينسط من الارض ويكون فيه السراب نصف النهار جمعة فيبعثه  
كسراب يبعثه والصفصيف الملس الذي لا نبات فيه ونحو هذا قال المفسرون لا ترى فيها عوجا ولا  
اقي قال عكرمة عن بن عباس ليس فيها منخض ولا مرتفع وقال مجاهد انخاضا وارتقا وقال  
قادة لا ترى فيها صعدا ولا اله وقال الحسن العوج ما انخض من الارض والامت ما شرب من الزواني  
وتقول العرب ملا سقاء حتى ليس فيه امت اذ المرتين تمام الامتلا يومئذ يتبعون الداعي قال الفراء  
يعني صوت الجحر قال المفسرون يتبعون صوت داعي الله الذي يدعوهم الى موقف القيامة لا عوج  
له لا عوج لهم عن الداعي فلا يقدر ان يتبعوه قال بن عباس كلهم يتبع الصوت لا يتبع عتبه  
وخشعت الاصوات للرحمن سكنت وذلك وخضعت فلا تسبح الا همسا قال الكثر المفسرين  
يعني صوت نقل المقدام الى الجحر والصوت الخفي فصول اخفاف الابل في المشي وزوي سعيه  
عن بن عباس قال يعني تحريك الشفاة بغير منطوق وهو قول مجاهد الكلام الخفي والمعني على هذا التفسير  
سكنت الاصوات فلا يجر احد بكلام الكاسر من الاشارة بالشفاة وتحريك الفم من غير صوت  
لا تسفع الشفاة الا من اذن للرحمن اي لا تسفع الشفاة احدا من الناس الا من اذن الله ان يسفع له  
فذلك الذي تسفعه الشفاة ورضي له قولا قال بن عباس يعني لا اله الا الله وهذا يدل على انه لا تسفع  
لغير المؤمن يعلم ما بين اين لهم الكتابة راجعة الى الدين ذكروا في يتبعون الداعي قال قال  
بن عباس يريد ما قد موا وما خلفوا وقال الكلبي ما خلفوا من امر الاخرة وما خلفهم اي هو يعلم  
ذلك وهم لا يعلمونه ويجوز ان تعود الكتابة الى الله لان عبادة ولا يحيطون به علم وعنت الوجوه  
قال بن عباس في رواية الوالي دلت وهو قول قادة وقال في رواية عطا خضعت قال طلق بن  
جبين هو السجود على الجبهة قال الزجاج معني عنت في اللذه خضعت يقال عنا يعنوا اذا خضع وقد  
خاب من خجل ظنا قال بن عباس خسرت اشرك بالله ومن يخجل من الصالحات من الجحش والمعني من  
يعمل صالحا وهو مؤمن لا غير المؤمن لا يقبل عمله ولا يكون صالحا فلا يخاف اي فهو لا يخاف وقرا  
بن كثير فلا يخف على النهي وهو حسن كان المعني ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلما من انه  
لا يفرط فيما وجب عليه ونبيه عن الخوف من الامن ظلم ولا هضم الهضم النقص يقال فلان هضمي  
حتى اي ينقصني قال الوالي عن بن عباس لا يخاف ان يظلم فيزد عليه في نساها وان يهضم من خسارتها



وقال الضحاك لا يؤخذ بذنب لم يعمل ولا يتصل حسنة عملها **وكذلك** وكما بينا في هذه السورة **أقولنا**  
هذا الكتاب **قرآننا** **أوصفنا فيه من الوعيد** فيه ضرر وب الوعيد قال قتادة يعني وقابله في  
الأمم المكذبة **لعلهم يتقون** ليكون سببا لا تقايم الشرك بالانواع من قبلهم **أو جحدت لهم ذكرا**  
جحد لهم القرآن اعتبارا فذكروا به عقاب الله لهم فيغيروا **فتعالى الله** أي جل عن الحاد المجدين  
وعما يقول المشركون في صفته **الملك** الذي بيده التواب والعقاب فهو علمهم الحق معناه د والحق  
وقد تقدم الكلام فيه **ولا تعجل القرآن** قال بن عباس والمفسرون كان النبي صلى الله عليه وسلم يتأدر  
جبريل فيقرأ القرآن فيخرج جبريل من الوحي حرصا منه على ما كان ينزل عليه وشفقة على القرآن مخافة  
الانفلات والنسيان فنهاه الله عن ذلك فقال **ولا تعجل بالقرآن أي نقراته من قبل أن يلقى بك وحبه**  
من قبل أن يفرج جبريل من تلاوته عليك وهذا لا تحرك به لسانك لتعجل به **وقل رب زدني علما** أي بالقرآن  
ومعانيه وكان بن مسعود إذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني إيمانا وبقية **ولقد عهدنا إلى آدم أمرا**  
**وأوصينا إليه أن يأكلا من الشجرة من قبل من قبل هو لا** الذين نقضوا عهدي وتركوا إيمان بي  
وهم الذين ذكروهم لعلهم يتقون والمعنى اللهم أن نقضوا العهد فان آدم أيضا عهدنا بالله **فنبئ**  
قال بن عباس ومجاهد والسدي ترك عهدي ومأمرته **ولم نجد له عزما** معني العزم في اللغة  
توطن النفس على الفعل قال عطية العوفي ولم نجد له حفظا أمر به وقال الحسن صبرا عما نهى عنه  
وقال بن قتيبة رأيا معز ومأمله حيث أطاع عدوه ابليس الذي جسده واني إن يبيد له وقال الحسن  
كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده فقال الله ولم نجد له عزما أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن أحمد المخدري  
سأحمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم ساكنا من مكنه بجبريل بن مجاع ثابريهيم بن يوسف ساكنا  
عن أبي فضالة عن لقمن بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال لو أن أجلا مني آدم وضعت في كفة  
وضعت جمل آدم في كفة لرجح جملهم ثم قرأ نفسي ولم نجد له عزما ما بعد هذا تقدم تفسيره إلى فلا  
**تخرجكما من الجنة فتشقى** قال عطية يريد شقا الدنيا ونصبها وقال الحسن عناية شقا الدنيا ليري ابن آدم أن  
نأصبا شقيا وقال السدي يعني الحرث والزرع والعجر والخبر ولم يقل فتشقى لأن أول الآية خطاب لآدم  
**إن لك يا آدم أن لا تجوع في الجنة ولا تعري** وعاء في الجنة الشبع ولا اكتسابا ولا يصبه فيها عطش وأجر  
وهو وإنك لا تطعم فيها ولا تشقى ومن قرأ وانك بالسرف فعل الاستيناف وعطف جملة كلام على عمله والظنا  
مصدر قولك ظنا نظما إذا عطش وقال يحيى بن جرير رضي الله عنه إذا برز الشمس فاضابه جرها قال  
الضحاك عن بن عباس نقول لا تعطش فيها كما يعطش أهل الدنيا وأصيبك فيها جرحا كما يصيب أهل  
الدنيا والمحي لا تبرز الشمس فتؤذيك جرحا لأنه ليس في الجنة شمس إنما هو ظل مهدود فوسوس اليه  
الشيطان فوسوس لهما الشيطان وقد تقدم **قال آدم هل أدركك على شجرة الخلد** أي شجرة من كل ثمرها تمت  
**وقل لا يلبس جديد ولا يفنى وهذا ما نأكل من الجنة** وهذه الشجرة الآية وما بعد هذا مفسر في سورة الأعراف **وعطى آدم**  
**رقية** أي أكل الشجرة التي لم يعم عنها فجوى أي فعل لم يكن له فعله وقيل ضلحيت طلب الخلد والملاك ما كل ما نهى عن  
أكله هذان قولان حكاهما المفسرون قال بن جرير المعري النقي القتاد ومعني فجوى هاهنا فسد عليه  
عيشه قال بن قتيبة أكل آدم من الشجرة التي لم يعم عنها باستزاد ابليس وخدا بعه آياه والفسر له بالله أنه

الناجين

من الناجين حتى لباه بغيره ولم يكن ذنبه عن اعتقاد متقدم ونبيه صحيحه فحين قلنا نقول عصي آدم  
وعوي كما قال الله ولا نقول آدم عاص وعوي كما نقول لرجل قطع ثوبه وخاطمه ولا نقول هو خياط حتى  
يكون معاودا لذلك الفعل معروفا به أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى أبو بكر محمد بن  
جعفر بن الهيثم الأنباري سأحمد بن أبي العوام أحمد بن عبد العزيز بن علي بن أسلم بن حبان الأحمر بن  
ابن أبي ذياب عن سعيد بن أبي سعيد ونريد بن هرم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقي موسى آدم فقال أنت آدم الذي خلقك الله بيده وخلق فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر بالمعروف  
فسيح واللك فأخرجت الناس من الجنة بدينك وخطيتك فقال له آدم وأنت موسى الذي اضطفاك  
الله برسالة وانزل عليك التوراة فيها نبيان كل شيء وبكم وحدث الله كتب التوراة قبل أن يخلقني  
قال بن جرير سنة قال فوجدت فيها وعصى آدم ربه فغوي قال نعم قال إني أومني أن أعمل عملا فذكرته  
الله علي قبل أن يخلقني أربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم وموسى فخرج آدم وموسى روضة  
مسلم عن اسمعيل بن موسى الأنصاري عن ابن عباس عن ابن أبي ذياب **فراحمنا ربه** قال بن عباس  
اضطفاه **كتاب عليه** فعاد عليه بالعفو **وهدي** هذه للتوبة حتى قال ربنا طمنا أنفسنا الآية وما بعد  
هذا مفسر في سورة البقرة إلى من أبع هداي فلا يضل ولا يشقى أخبرنا أبو بكر النخعي أبو الشجاع الجافض الثوري  
يحيى الرازي بأسهل بن عثمان العنكري سأحمد بن فضيل بن غزوان عن عطاء بن الشائب عن سعد بن جابر  
عن بن عباس قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه هذه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب ذلك  
أن الله تعالى يقول **فمن أتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** وقال الشعبي إجابا والله تابع القرآن من أن يضل في  
الدنيا ويشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية **ومن أعرض عن ذكري** قال عطية موعظي وقال الكلبي عن القرآن  
فلم يؤمن به ولم يتبعه **فإن له معيشة ضنكا** الضنك الضيق والشدة وكل ما ضاق وهو ضنك  
يقال من لرضنك وعيش ضنك وضنك عيشة يضنك ضنكا وضنكا وأكثرا جأ في النفس  
للعيشة الضنك عذاب القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن  
أبراهيم الواعظ الكسري أحمد بن محمود سأحمد بن محمد بن المستفاض نا أحمد بن عيسى باعدا الله بن  
وهب أنا عمرو بن الحارث نا أبا الشجاع حدثه عن ابن جبر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أن لا يؤمن في قبره روضة خضر ويرجى له قبره سبعين ذراعا ويؤمر له قبره كالف  
ليلة البدر أن تدر ون قيم أنزلت هذه الآية فان له معيشة ضنكا أن تدر ون ما المعيشة الضنك قالوا  
الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده أنه ليس له تسعة وتسعون  
تنبأ ينخون في جسمه ويلسعونه ونجد شونه إلى يوم القيامة أخبرنا أبو نصر المخدري أسا  
اسمعيل بن جبير نا أبو مسلم الكبي حدثنا أبو عمر الضري نا أحمد نا أبو حازم المدني عن النعمان بن  
أبي عبيد الله عن أبي سعيد الخدري في من أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال المعيشة  
الضنك عذاب القبر ليم على صاحبه فلا يزال يودى حتى يبعث وهذا قول بن عباس في رواية عطاء  
قال يريد صغفه القبر حتى يحلف اضلاعه **ونحشرة يوم القيامة أعني** قيل في التفسير أعني البصر  
وقيل عن الحية يعني أنه لا حجة له لتدي إليها ولا عني إذا طاف كان الطاهر عني البصر يدل على هذا

من



المعري انا عمرو بن عبد الله البصري ما محمد بن عبد الوهاب انا ابو النعمان ما ابن المبارك حدثني محمد بن  
محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل نزلت اهلته فترامهم بالصلوة  
وتلا هذه الآية وامر اهلك بالصلوة واضطرب عليها اي اضطرب على الصلوة فانها تنهي عن الفحشاء والمنكر  
لافساك رزقا لخلقنا ولا لتفسك نحن نرزقك والعاقبة قال بن عباس والسدي يعني الجنة للتقوي  
قال الاحفش اهل التقوي قال بن عباس يريد الذين صدقوك واتبعوك واتقوا وقالوا تعني المشركين  
لولا يا تينا بآية من ربه فلا يابينا محمد بآية من ربه كما اني بها الانبياء نحو الناقة والعصا ولما نفهم  
بيته ما في الخفاف الاول بيان ما في الكتب من انما الامم التي اهلكناهم لما سألوا الآيات فركبوا  
بها فماذا ابوا منهم ان يكون حالهم في سؤال الآية كحال اولئك وهذا البيان انما قض عليهم في القرآن ولو  
ابا اهلكناهم يعني مشركي مكة بعد اب من قبله من قبل عبد الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن  
لقالوا ربنا لو انزلت النار سولا هلا ارسلت النار سولا يدعوننا الى طاعتك فتنبع اياتك بحولها فيها  
من قبل ان نبدل بالعداب ونخزي في جهنم قل لهم يا محمد كل منا ومنكم فترض عن ترضيكم وعدا  
لنا فيكم وانتم تترضون بنا الدواير فترضوا فانظروا فستعلمون اذا جاء امر الله وقامت القيامة من  
اصحاب الصراط السوي الدين المستقيم ومن اهتدي من الضلالة الحق انتم تفسير سورة الانبياء  
عليهم السلام صلوات الله عليهم اخبرنا ابو سعد محمد بن علي بن احمد الحارثي ابو عمر ومحمد بن جعفر البرهم  
بن شريك والحمد لله بن يوسف باسلام بن سليم باهرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي  
امامته عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اقرب للناس حسابهم  
جاسية الله جسابيسيرا وصاحبه وسلم عليه كل نبى ذكر اسمه في القرآن يشهد الله الرحمن الرحيم  
اقرب اقرب من القرب يقال قرب الشيء واقرب للناس يعني اهل مكة جسابهم محاسبة الله اياهم  
على اعمالهم قال الزجاج المعنى اقرب للناس حسابهم وقت حسابهم يعني القيامة كما قال اقرب  
التساعة واقرب حسابهم يحمل على ان ما هو اقرب قريب وهم في غفلة عما يفعل الله بهم ذلك اليوم  
معرضون عن التأهب له بالايمان محمد صلى الله عليه وسلم تحدث بالانزال ان القرآن انزل اية بعد اية  
من وعظ بالقرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تحدث بالانزال ان القرآن انزل اية بعد اية  
وسورة بعد سورة والاحداث تعود الى الانزال لا استتموه وهم يلعبون قال بن عباس يستمعون  
القرآن مستهزئين لا هيته فلو فهم عافلة عما يراد بهم واسروا النجوى يناجوا فيما بينهم يعني المشركين  
ثربهم الذين ظلموا اشركوا بالله والذين في محل الرفع على البدل من الضمير في واسروا وقال البرد هذا  
كقولك في الكلام ان الدين في الدار انطلقوا بنوعه الله على البدل مما في انطلقوا ثربهم الذي  
تناجوا به فقال هل هذا الا بشر مثلكم اي انما دمي لحم ودم مثلكم ليس مثل الملكة افتأون التخي وانتم تبصرون  
قال السدي يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة للشيء والمعنى اتبعون الخمر وانتم تعلمون  
انه سحر قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السماء والارض لا يخفي عليه شيء مما يقال في السماء والارض وقرأ اهل الكوفة  
قل ربي علي معني قال محمد ربي يعلم القول وكذا هو مصاحفهم وهو السميع لما تكلم الله تعالى بما قالوا قالوا  
معني ناهيا انتقال الخبر اخر عنهم علي ان الاول مفرغ عنه وليس معني بل من الله على الترتيب الاول لا بطل

[illegible]



له والمؤمنون من الجنة في امر محمد صلى الله عليه وسلم لا يدرون ما قصته فمرة قالوا القرآن انه  
حجر ومرة قالوا انه اضغاث احلام قال قتادة تخالط احلام راها في النوم ومرة قالوا انه مقتر لو هو ان قرأه  
اي اختلافه من نفسه بل هو شاعر من بني ثعلبة كثر الرسل الاولون قال بن عباس انه مثل المائدة والعصا فان  
الزجاج اقترحوا الايات التي لا يقع معها امهال فقال الله عيسى المرسل **فلمن قبل منكم** يعني  
اهلها اهلكتناها وصف للقرية والمعنى ما امنتم قرية مهلكة بالايات المرسله **فلمن يؤمنون** يعني ان الامر الي  
اهلكتناها بكل الايات لم يؤمنوا بالايات لما اتهم فكيف يؤمن هو كما يعني ان محي الايات لو كان سببا للايمان من غير  
ارادة الله لانه ذلك كان سببا للايمان وليك فك ابطال ان يكون سببا للايمان هو **فما ارسلنا قبلك الا رجالا**  
جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم يقول الله لم يرسل قبل محمد الا رجالا من بني ادم ملايكة فاشاءوا اهل الذكر  
يعني اهل الكتاب في قول كثر المفسرين **ان كنتم لا تعلمون** ان الرسل بشر وذلك ان اليهود والنصارى لا يذكرون  
كانوا يشربون انكر وانهم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الامر بالسؤال للمشركين وهم الى تصديق من لم يؤمن  
بالنبي صلى الله عليه وسلم اقرب منهم الى تصديق من امن **ولم نجعلناهم** يعني الرسل جسد اقال الزجاج هو واحد  
يعني عن جماعة اي ولم نجعلناهم ذوي اجساد **لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين** يعني انهم يموتون كسائر  
البشر **فما هم الا نوح** انجنا وعدهم الذي وعدناهم باخوانهم واهلكتناهم من كذبهم وهو فاجبناهم اي من  
العذاب ومن نشأ قال بن عباس يعني الذين صدقواهم واهلكتناهم **المسرفين** قال يريد المشركين وهذا تخويف  
اهل مكة ثم ذكر مثله عليهم بالقران فقال **لقد انزلنا اليكم** بامعشر قرش **كتابا فيه ذكر لكم** قال يريد فيه شر  
فانه لا يحرك لكم ولتؤمنوا بذلك انه كتاب عزيف بلغه فرش وقال الجش فيه ذكر لكم اي ما تحتاجون اليه  
من امر دينكم **افلا تعقلون** ما فضلتمكم به على غيركم انزلتمكم حرمي وبعثت فيكم نبي فخرجوهم وكنتم فحشوا القوم  
كسر الشئ ودفعه قال مجاهد والسدي اهلكنا وقال الطبري عذبنا من **قرية كانت ظالمة** اي كافرة يعني  
اهلها **وانشأنا** واحد ثنا واوجدنا بعد اهلاك اهلها **قوما اخرين** فلك **الجشوا** انشأنا او اعدنا بناسا  
البصر ويحذر ان يكون المعنى اذا قوا عذابنا قال المفسرون هو قوما كذبوا بانيهم وقتلوا فسلط الله  
حت نصر حتى قتلهم وسبناهم ونكى فيهم وعلى ما قالوا الاية مخصوصه وان وردت عامه **اذا هم منها**  
**يركضون** اي يفرزون وينهزمون ولهم يوت واصله من ركض الرجل مركلي الدابة برجليه يقال ركض  
لفرس اذا لده سباقه **لا تركضوا** اي قبل لهم لا تركضوا وذلك انه لما اخذتهم السيوف انهزموا مسرعين  
فقال لهم اللبكة حيث سمعوا النداء لا تركضوا **وانجسوا** الى ما اترقتم فيه اي خولتم ونجستم وقال بن  
قتيبة الى نعمكم الى اترقتم وقد مر هذا عند امرنا مترو فيها **تفألون** شيئا من دينكم فانكم اهل بروه ونعمه  
يقولون ذلك استهزاء بهم وهذا قول قتادة في هذه الاية وهو الصحيح فقالوا عند ذلك **يا ويلنا ان كنا**  
**ظالمين** لانفسنا حيث كذبنا رسل ربنا والمعنى انهم اعترفوا بالذنب حين عاينوا العذاب وقالوا هذا اعلى  
عيل التذمر حيث لم ينفعهم الندم **فما زالت تلك** تلك **دعواهم** ما زالت الكلمة التي هي قولهم يا ويلنا دعاهم  
بدعون بها ويردونها حتى جعلناهم **حصيدا** بالسيوف كما تحصد الزرع بالجل **خامدين** ميتين  
كخمود النار اذا اطفئت **وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا عيين** يريد لم يخلقها عشا وباطلا بل  
خلقناها الامر وهو غافل عن عيان فقال كجاري اولياء واعدت اعداي وقال غيره خلقناها لاله علي

وذلك انهم قالوا هذا الرسل كلهم اهل طعام فاعلوا ان الرسل جميعا كانوا اهل طعام

قد ربنا ووجدنا نبينا ليعتبروا بخلقها ويتفكروا فيها فيعلمون ان العباد لا تصح الا بالعبادة **اننا ان**  
**تختل** لقوا قال بن عباس في رواية عطاء بن ريد النساء وهو قول الجش وقتادة قالوا اللهوا بعبادة اهل البيت  
للمراه وقال في رواية الكلبي يعني الولد وهو قول السدي **لا اتخذناه من لدنا** قال المفسرون من الجش  
العين وهذا انكار على من اضاف الصاحبه والولدي الله واحتجاج عليهم بانه لو كان جازيا في صفته  
لم يتخذ حيث يظهر لهم ولست بذلك حتى لا يطعنوا عليه قال الزجاج للمراه هو النبي وكذلك التوليد  
والمعنى علي ذي الهوى الذي يلهي به ومعنى اللهو طلب الترفيح عن النفس يقول لوانا ان  
تخذ ولدا اذ الهوا وامره دات لهوا لا اتخذناه من لدنا وقد احسن بن قتيبة في شرح هذه الاية كل الاح  
ومال التفسير ان في اللهو معنيين متقاربين لان امره الرجل لهوة وولده لهوة ولذلك يقال امره الرجل  
وولده رجلا متناه واصل اللهو الجمع كني عنه باللهو كما كني عنه بالشرب قيل للمراه لهوا لها جامع قال امره  
والفسس **الاربع** بنباسة القوم **انني كبرت** وان احسن اللهو ماشي اي الكاح وبروي  
السراويل لايه ان النصارى يدا قالت في المسيح وامه ما قالت قال الله تعالى لوانا ان تتخذ صاحبة  
وولدا كما يقولون لا اتخذنا ذلك من لدنا اي من عندنا ولم نجد من عندكم لانكم تعلمون ان ولدا الرجل من وجه  
يكونان عندك لا عند غيره **ان كنا فاعلين** المفسرون يقولون ما كنا فاعلين قال الفراء والمبرد والزجاج يجوز  
ان يكون للنبي كما ذكره المفسرون يجوز الانذار ان الكافرون الا في غرور ويكون المعنى بحقيقة كذبهم  
اي ما فعلنا ذلك ولم نتخذ صاحبة ولا ولدا قالوا ويجوز ان يكون للشرط اي ان كنا ممن يفعل  
ذلك لا اتخذنا من لدنا قال الفراء وهذا اشبه الوجهين يذهب العريه **بل اي** مع ذلك الذي قالوا فانه  
كذب وباطل **نقد في الحق على الباطل** نسلط الحق على باطلهم ويلقيه عليه حتى يذهب به وعن الحق  
القران وبالباطل كذبهم **فقد دفعه** فيه كذا فيكسره قال الزجاج يذهب به هاب الصغار والادلان  
وذلك ان اصله اصابه الدماغ بالضرب وهو مقبل **فاذا هو زاهق** زاهق اذهب من وزهق الباطل المعنى  
اننا بطل كذبهم ما تبين من الحق حتى يضمحل ويذهب ثم اوعدهم على كذبهم **ولكم الويل مما تصفون**  
لكم يا معشر الكفار الويل من كذبكم ووصفكم الله بما لا يجوز لم يبين ان جميع المؤمنين عبيده **وله**  
**من في السموات والارض عبيدا** يعني الملائكة لا يشكك بكونهم **عن عبادته** قال  
الزجاج اي هو الذين ذكرتم انهم اولاد الله عباد الله لا يافون عن عبادته ولا يتعظمون عنها  
ان الذين عند ربك لا يشكك بكونهم عن عبادته **ولا يستخسرون** يقال خسر واستخسر اذا تعبد واعيا  
يقال خسرت البعير خسرا وخسرت سور اذا عيا وخسر عن راية جسر اقال قتادة ومقاتل لا يعنون  
وقال السدي لا ينقطعون عن العباد **يسبحون الليل والنهار** يذرون الله دائما لقولهم سبحان الله  
**لا يفترون** ولا يصحون ولا يملون قال الزجاج يحري التسبيح منهم كحري النفس مثلا يشغلها عن النفس  
شي فذلك تسبيحهم قائم اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحرث ابا عبد الله بن محمد بن حبان  
ما يوحى الرازي باسهل بن عثمان ابو معويه عن الشيباني عن حبان بن الخازن عن عبد الله  
بن الحرث قال قلت لكعب اريت قول الله **يسبحون الليل والنهار** لا يفترون انا شغلهم حاجة  
قال يا ابن اخي جعل لهم التسبيح بمنزلة النفس التي تاكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجي وتذهب



وتكلم وانت تنفس فكذا جعل لهم التبيين ثم عاد الى توبيخ المشركين **ام اتخذوا الهة هذا استفهام**  
معناه المجازي لم يتخذوا الهة من الارض واصنامهم كانت من الارض اي من جنس كانت من خشب  
او حجارة او فضة وذهب **هم ينشرون** يحبون يقال اشترى الله الميت فلهن وهذا توبيخ لهم  
على عبادتهم جلا من الارض لا يقدر ان ياتي في ذكر الله الدلالة على توحيدك وانه لا يجوز  
ان يكون معاله سواء لو كان **فيهم الهة** اي في السماء والارض الهة معبودون يستحقون العبادة  
**الا الله** معناه غير الله وهو صفة الالهة على معني الهة هم غير الله كما يزعم المشركون  
وهذا قول جميع الخويين الاحفش والزجاج واي على القسوي كلهم قالوا الالهة باستثناءها ههنا  
ولا كنه مع ما بوجه صفة الالهة في معني غير قال الزجاج وكذلك ارتفع ما بعدها على لفظ الذي قبلها  
واشبه **وكل اخ مفارقة اخوة** **لعمري انك الا الفرقدان** قال المعنى وكل اخ عن  
الفرقدان مفارقة اخوة **لفسدت** اي فخرنا وبطلنا وهلكنا وهلك من فيهما بوجود التمازج بين الالهة  
فلا يجري امر العلم على النظام لان كل امر صدر عن اثنين فاكتر لم يجز على النظام ثم مرة نفسه عما  
يصفه به الكفرون من الشريك والولد **فسيحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما**  
**يفعل وهم ينسألون** لا يسأل عما يفعل وقضيه في خلقه والناس يسألون عن اعمالهم والمعنى انه  
لا يسأل عما يحكم في عبادته من اعزازه وادلال واصلال واسعاد واشقا لانه الرب مالك الاعيان والخالق  
يسألون سوال توبيخ يقال لهم يوم القيامة لم فعلتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم والله  
تعالى ليس فوقه احد يقول له شئ فعله لم فعلته اخبرنا ابو بكر الجارثي انا ابو الشبح الجافض ما احسن عمرون  
ابن عاصم باعقبة بن مكرم بالوعاصم ما غرر من ثابت حدثني يحيى بن عقييل عن يحيى بن عمر عن ابي الاسود  
الدبلي قال قال عمر بن حصين ارايت ما تعمل الناس ويكدجون فيه السر قد مضى عليهم ومضى عليهم  
من ودر قد سبقوا وما يستقبلون مما اتاهم به بينهم واخذت عليهم به الحجة قلت بل هو شئ قد قضي  
عليهم ومضى عليهم من ودر قد سبق قال فهل يكون ذلك ظلم قلت انه ليس من شئ الا وهو خالق الله  
وملك يذك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال ثبوك الله اما اردت ان اخبر عنك شئ احسن  
او مر به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما تعمل الناس فيه ويكدجون اليه  
قد قضى عليهم من ودر قد مضى او فيما يستقبلون مما اتاهم به بينهم واخذت عليهم به الحجة فقال  
بل شئ قضى عليهم قال فقيم العمل قال من خلقه الله لا حدي لا حدي المتزتين الهمة لها ونصديقي  
ذلك في كتاب الله فالله ما خورها فك ابطال الله تعالى ان يكون اله سواء من حيث العقل لو كان  
فتم الهة الله لفسدتنا ابطال جوار اتخاذ اله سواء من حيث كلام **ام اتخذوا من دونه الهة**  
هذا استفهام انكار وتوبيخ **قل ها توبها انكم يبتسمون** علي ما يقولون من جوار اتخاذ الهة سواء هذا ذكر  
من معني يعني القرآن يقول هذا خبر من معني على ديني من يتبعني الى يوم القيامة بما لهم من الثواب على الطاعة  
والعقاب على العصية **وذكر من قبلي** قال بن عباس في رواية عطاء بن ريد التوراة ولا تخيل وما انزل الله  
من الكتب والمعني هذا القرآن وهذه الكتب التي انزلت قبلي فانظر اهل في ولج من الكتب ان الله لم ياحداله  
سواء فبطل هذا البيان جوار اتخاذ معبود سواء من حيث كلامه قال الزجاج قيل لهم ها توبها انكم بان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا اله الا هو وحده لا شريك له يدل على صحة هذا  
المعني بعد هذا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فلما توجهت  
الحجة عليهم ذمهم على جهلهم ووضوح الحق بل اكثرهم لا يعلمون الحق فيهم معصون على التأمل والفكر وما يحب  
عليهم من الايمان وقالوا الخذا الرحمن ولذا قال بن عباس يريد من الملائكة **تسبحانه** تزه نفسه عما يقولون  
بل عباد يعني الملائكة **مكرمون** اكثر منهم واصطفيتهم لا يشقونه بالقول لا يتكلمون الا بما هم به راضون  
وقال بن قتيبة لا يقولون حتى يقول ويامر وينها ثم يقولون عنه ولا يعاونون حتى امرهم وهم يأمرون **يعلمون**  
**الان ان قضى** قال بن عباس لمن قال لا اله الا الله وقال مجاهد لمن رضي عنه **وهو من خشية** اي من  
خشية هم منه فاضيف المصدر الى المفعول **مشفقون** خائفون لا يأمرون مكره **ومن يقل منهم من**  
**اللائكة** اي اله من دونه من دون الله **فذلك تجزيه جهنم** قال المفسرون يعني الملائكة امر بطاعة  
نفسه ودعا الى عبادته **كذلك كما جزيه** يعني الملائكة **او لم يزلن كفو** اي  
اولم يعلموا ان السموات والارض كانتا رتقا رتقا بالنبات كانت السما لا تنزل مطر والارض لا تنبت نباتا **وجعلنا**  
**من الماء كل شئ حي** اي فاجعلنا الماء الذي تنزل من السماء كل شئ حي من الحيوان وتدخل فيه النباتات والشجر  
يعني انه سبب لحياء كل شئ والمفسرون يقولون يعني ان كل شئ حي فهو مخلوق من الماء والله خلق كل اية  
من شئ قال ابو العاتية يعني النطفة وعلى هذا لا يتعلق هذا بما قبله وهو احتجاج على المشركين بقدر الله  
**افلا يؤمنون** افلا يصدقون بعد هذا البيان **وجعلنا في الارض رواسي** ان تدين لهم مفسري  
سورة النحل وجعلنا فيها في الرواسي فجاءا قال ابو عبيدة هي المسالك وقال الزجاج كل تحتق بين  
جبلين فهو فخ قال بن عباس جعلنا بين الجبال طرقا حتى لا تضلوا الى مقاصدهم في الاسفار **سبل** تفسير  
للجراح وبيان ان تلك الجراح نافذة مساوكة فقد يكون ابو عبيدة **وجعلنا السماء سقفا** السقف من  
اسماء السماء قال الله تعالى والسقف المرفوع والسماء الارض كالسقف **محفوظا** قال بن عباس من الشياطين  
بالجنوم دليله وحفظنا هاهنا كل شيطان رحيم وذكر الزجاج وجه اخر فقال حفظه من الوقوع على الارض  
الا باذنه دليله **وسمك السماء** ان تقع على الارض لا باذنه **وهو** يعني المشركين **عن ايها** يعني شمسها  
وقمرها ونجومها **معصونون** لا يتدبرونها ولا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له **وهو الذي**  
**خلق الليل والنهار** **الذي كل** يعني الطوالع **في فلك** الفلك في كلام العرب كل شئ مستدير وجمعه افلاك **وهو**  
فلكه المخرق وتلك ثدي الجارية قال السدي في مجري واستدارة قال الكلبي الفلك استدارة السماء  
وكل شئ استدار فهو فلك وهذا قول اكثر المفسرين قالوا الفلك مدار النجوم الذي يضمها قال  
الجنس تلك طاجونه كهيئة فلكه المخرق يريدان الذي يجري فيه النجوم مستدير كاستدارة الطاجونه **سبحون**  
اي يجرون بسرعة كالسبح في الماء وقد قال في موضع اخر والسحابات سبحا يعني النجوم والسبح لا يختص  
بالجري في الماء فقد يقال للفرس الذي مديده في الجري **سبحا** **وما جعلنا البشر من قبلك الخلق** اسمر الخلود  
وهو البقا الذين يقول ما خلدنا قبلك احدا من بني ادم يعني ان سبيله سبيل من مضى قبله من الرسل ومن  
بني ادم في الموت **فان من فطر الخلق** يعني مشركي مكة حين قالوا انزل من عند ربنا لنكون نقتلهم



ان مات محمد فانت ايضا تموتون **لئن كل نفس ذائقة الموت** قالت عائشة رضي الله عنها استاذن ابو بكر  
رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات وشي عليه الثوب فكشف عن وجهه ووض  
فمه عيذه ووضع يده على صدره وقال في كتابه واخليله واصفياه صدق الله وزموله وما  
جعلنا البشر من قبلك الخلد افاين مت فم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فخرج الى الناس فخطب  
**ويا قوم اني ابلغكم بالبين** قال ابو بكر بن عباس بن عبد المطلب بالشدة والرخا والصحة والسفر والخي والفر والجلال  
والكرام والاملا وقال بن سينا فكم ما يحبون وما تكرهون لتظهر كيف شكرتم وكيف صبركم  
**والينا ترجعون** تردون الجزا بالاعمال حسنها وسبها **واذا انك الذين كفو** وقال بن عباس يعني  
الستهنين ان يخذونك **واذا انك الذين كفو** اي ما يخذونك الامهروا به قال السدي نزلت في ابو جهل مريه  
النبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال هذا بي عبد مناف **هذا الذي فيه اضممار القول** ومعني يذكر  
**الشكر** قال بن عباس اصنامكم قال الزجاج يقال فلان يذكر الناس اي اغيالهم ويذكرهم بالعنوت  
فلان يذكر الله اي يصفه بالتعظيم ويثني عليه وانما يحدق مع الذكر ما فعل معناه وعلى ما قال يكون  
الذكر في كلام العرب العيب وحيث يراد به العيب جذف منه السوء **وهو يذكر الرحمن فم كفوون**  
فذلك انه قد عرف الرحمن وكفووا بالرحمن **خلق الانسان من عجل** قال قتادة خالق الانسان  
عجولا والانسان اسم الجنس قال الفر كانه يقول بسنه وخلقه من العجله وعلى العجله وقال الزجاج خوط  
العرب بما تغفل والعرب تنوك للذي يكثر منه الشي خلقت منه كما تقول انت من لعب وخلقت  
من لعب يريد المبالغة في وصفه بذلك ويدل على هذا المعني وكان الانسان عجولا وقال عكرمة  
ما خلق الله ادم وخلق فيه الروح صار في راسه فذهب لينهض قبل ان يبلغ الروح الى خليه فوقع  
فقبل خلق الانسان من عجل وهذا قول سعيد بن جبير والسدي والكلبي وعلى هذا المراد بالانسان ادم  
واذا كان ادم خلق من عجل على معني انه خلق عجولا وجد ذلك في اوكاده واوزت اولاده العجله حتى استجلاوا  
في كل شي والاية نازلة في اهل مكة حين استجلاوا العذاب قال بن عباس في رواية عطاء خلق الانسان  
من عجل يريد النضر من الحرث وهو الذي قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاصبر علي هذا  
**شاكركم اياي** قال يزيد القتل بدر **فلا تشعرون** اي اية نازل بكم **ويقولون** يعني المشركين  
حتى هذا الوعد الذي يعدون ويعدون **ان كنتم صادقين** في هذا الوعد لو فعل  
**الذين كفروا** اي عن فوذلك الوقت **حين لا يكونون عن وجوههم النار** قال بن عباس يريد  
ساعة يدخلون النار لا يدعون عن وجوههم النار **ولا عن ظهورهم** لا حاطة لها **ولا هم ينصرون**  
يمنعون مما نزل لهم وجواب لو محذوف على تقدير لو علموا ذلك ما استجلاوا ولا قالوا امي هذا  
الوعد بل **يا ايهم** يعني الساعة **بعثة فجاة** فتنهتهم تحيرهم فقال بعته بيهته اذا واجهه  
شي بحيرة وذكرنا ذلك عند فبهت الذي كفر **فلا يستطيعون ردّها** صرّفا عنهم **ولا هم ينظرون**  
مهلون لهونه او معدة لمعري نبية **ولقد استهزئ برسل من قبلك** اي كما استهزأ قومك بك  
**فخاف نزل واجاط بالذين منكم** من الرسل ما كانوا به يستهزئون يعني العذاب الذي  
استهزوا به قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن قال بن عباس من يمنعكم من عذاب الرحمن

قال الزجاج

قال الزجاج معناه من يحفظكم من باس الرحمن كما قال فمن ينصري من الله اي من عذاب الله ونحو هذا قال القرأ  
والمعني من يحفظكم مما يريد الرحمن انزاله بكم من عقوبات الدنيا والاخرة وهو استنفهام انكار اي لا  
احدا يفعل ذلك يقال كلام الله كلاله اي حفظه وحرسه **بل هم عن ذكر ربهم معرضون** اي عن القرآن  
وعن مواظبة الله لا يفكرون ولا يعتبرون **ام لهم الهة تمنعهم من ذنوبنا** فيه نقد لمر وياخير  
تقديره ام لهم الهة تمنعهم وقرا الكلام ثم وصف الهتهم بالضعف لا يستطيعون نصر انفسهم  
اي فكيف تنصرهم ومنعهم اذا لم تقدر على منع نفسها عما يراد بها **ولا هم يعني الكفار فيما يصحون** قال  
الكلبي يقول اكارون من عذابنا وقال بن قتيبة اي لا يجيرهم منا احد لان الجير صاحب الجار والعرب  
يقول صحبك الله اي حفظك الله واجارك ثم ذكر ان هو لا اعبر وان طول الامهال ادم لم يعاجلوا بالعقوبة  
**فلم تمنعنا هولاء** يعني اهل مكة منعهم الله ما انعم عليهم **حتى طال عليهم العزم** فغرتوا بذلك  
**افلا يذرون انا ناتي الارض فنقصها من اطرافها** قال الضحاك المرير المشركون الذين يجارون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويقمانونه انا ننقصهم له فياخذ ما جوله من قراهم واراضيهم او يرون الههم  
هم المنقوصون والمجاوبون وقال الحسن بن فضال من اطرافها اطرافها في الفضا لله عليه وسلم على ما قاله ايضا **واضا**  
**وقومنا فقومنا** **الذين كفروا** اي ليقولوا بالظالمين ولكنهم المغاوتون ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو الغالب وتفسير هذا قد تقدم في اخر الرعد **قل انما اذكركم بالوحي** اخوفكم بالقران والمعني انها  
انذركم بالوحي الذي يوجهه الله تعالى الي من دل نفسي ودلك ان الله امره بانذارهم وانذريه الدين  
تخافون **ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يذرون** تشبيل للكفار بالصم الذين لا يسمعون التدا اذا انذر  
واشاد كذلك هو في تركهم الانتفاع بما سمعوا كالصم الذين لا يسمعون وقرا ابن عامر ولا يسمع الصم  
على اسناد الفعل الى المخاطب الصم معان دون فاذا سمعتم لم تسمعوا كما لا يسمع الصم قال  
ابو علي الفارسي ولو كان كما قال ابن عامر كان اذا ما سدرهم لم يسمعوا نظير الكلام فاما اذا ما  
يذرون حسن ان يتبع قراءة العامة **ولئن مستهم نفة من عذاب ربك** قال المبرد النفي الوهم  
من الشي التي دون معطيه يقال نفة نفة بالسيف للضربة الحقيقية وهذا موافق لقول بن عباس  
في تفسير النفة قال طريف وقال بن كيسان قليل وقال بن جريج نصيب من قولهم نفة من الله اذا اعطاه  
ومعني الاية لين اصابعهم طرف من العذاب لا يعوا بالهلاك ودعوا على انفسهم بالويل مع الاقرار بانهم ظلوا  
انفسهم بالشرك وتكذب محمد صلى الله عليه وسلم **ونضع الموازين القسط** قال الزجاج قسط مصدر  
بوصف به يقول ميزان قسط وموازن قسط والمعني ذات قسط ذكرها الكلام في الموازين عند فقلت  
موازينه اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الجافطانا ابو الشيخ الجافطانا برهم بن محمد بن الحسن بن محمد بن هاشم  
العلبيكي نا الوليد بن مسلم باعثن من ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم استروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم ولا يغرنكم مراسم مني  
فاني املككم من الله شيافكت عائشة رضي الله عنها وقالت رسول الله ويكون يوم لا يعني غنا من الله  
شيئا فقال نعم في ثلاثة مواطن ونضع الموازين القسط **يوم القيامة** فلا تظلم نفس شيئا **فمن ثقلت موازينه**  
**فاولئك هم المفلحون** ومن خفت موازينه الاية وعند البور والظلمة من يشا الله سلمه واجازته ومن شككبه



في النار ومعنى لا تظهر نفس شيئا لا تنقص من احسان محسن ولا يثاب في اثماته مسمى **واي كان مثقال حبة قال**  
الزجاج وان كان الحمل مثقال حبة وقال ابو علي الفارسي وان كان الظلامه مثقال حبة قال وهذا حسن  
لتقديره فلا تظهر نفس شيئا وعليه قال ابو علي يكون تاويل فلا تظهر نفس شيئا ان الظالمين تنبؤ في حقوقهم  
من الظالمين حتى يبقى عند احد الظالمه ولو مثقال حبة **من خردل ايتنا بها** قال الزجاج حيثما بها يعني انما  
لما زاه بها وعليه قال ابو علي ايتنا بها للمعنى انبث عليها يدل على هذا **وكفنا بها حبيبين** قال السدي محبت  
والحبب معناه العود وقال بن عباس عالمين حافظين وذلك ان من حسب شاعله وحفظه اخبر في عهد  
بن عبد العزيز المروزي المحدث الحسن بن محمد بن يحيى ابا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن عبيد عن  
يوسف بن صهيب عن موسى بن ابي الخضر عن لال رجل من بني عيسى عن جد يده قال ان جبريل صلي  
البران يوم القيامة يقول له زنه زن بينهم ورد من بعضهم على بعض ولا ذهب بوميد ولا  
فضه فبرد على الظالم من الظالم ما وجد له من حسنة فان لم تكن له حسنة اخذ من سيئات  
الظالم فترد على الظالم قيل فيرجع وعليه مثل الجبال **ولقد ايتنا موسى وهرون الفرقان** قال  
مجاهد وقناة يعني التوراة التي تفرق بين الجلال والجرار **وصيا وذكري** من صفة التوراة مثل  
فيها هدي ونور والمعنى انهم استضاءوا بها حتى اهتدوا في دينهم ومعنى **وذكرنا للتقنين** انهم يذكرونه  
ويعملون عافيه ويتعظون بمواعظه **الذين يخشون زعم بالخيب** اي في الدنيا عابدين عن الآخرة  
وإحسانها **وهم من الساعة** اي من اهلها وعذابها **ما شفقون** خافون ثم عاد الى ذكر القرآن فقال  
**وهذا الذي قال الزجاج المخي** وهذا القرآن ذكر من تذكره وعظة لمن اتعظ **فبارك** كثر جوده  
**اوتنا اهل مكة له منكر** اياه جادون وهذا استفهام توبيخ وتعجب **ولقد ايتنا ابراهيم**  
**رشدا** اي هداية من قبل بلوخته والمعنى ايتناه هداية جدا صغارا حين كان في السرب  
حتى عرف الحق من الباطل **وكتابه عالمين** علمنا اياه موضع لا يتا الرشد وانه يصلح للتبوء ثم بين متى  
اياه اذ قال **ابراهيم لا يبيد وقومه** اي في ذلك الوقت الذي قال لهم وهم بعد دون الضم **ما هذه التماثيل**  
يعني الاصنام والتمثال اسم للشي المصنوع مشبهها بحلق من خلق الله واصله من مثلت الشيء بالشي الذي يشبهه  
به واسم ذلك التماثيل تثال ويجمعه تماثيل **التي اتم لها عاكفون** اي على عبادتها مقيمون فاجابوه بالهم  
وجدوا اباهم لعبدونها فاقندوا بهم على طريق التقليد في عبادتها فاجابهم ابراهيم بانهم فيما فعلوا وابوهم  
كانوا في ضلال مبين بعبادة الاصنام وهذا الذي ذكرنا معني **قالوا وجدنا ابانا الى اجيتنا بالحق امر**  
**انت من اللاعبيين** يعنون اجادك فيما تقول بحق امر لا عيب مازح وهذا جعل منهم اذ جيلوا  
الحق لا عيبا فاجابهم ابراهيم بما يزل عيولهم ويدلهم على ان المستحق للعبادة هو الله لا الصنم وهو قول  
**ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن** وانا على ذلكم اي على انه رب السموات والارض **من**  
**الشاهدين** وتا الله لا يبدت احصاءكم معني الكيد ضرب الشيء بتدبير عليه **بعد ان تولوا مدبرين**  
ينطلقوا اذ اجهين قال المفسرون كان لهم في كل سنة مجمع وعيد فقالوا لابرهم لو خرجت معينا  
الى عبد العبيك ديتنا فقال ابراهيم تباركوا منكم وتا الله لا يبدت احصاءكم لايه ولم يسمع هذا  
القول من ابراهيم الا رجل واحد وهو الذي اخشاه عليه **فجعلهم جذاذا** الجذا القطع والكسر والجذاذ

فعله

قطع ما كسر الواحد جذاذة وهو مثل الجحاش والرفات والدقاق وقر الكساي للجم على انه جمع جراد  
مثل ثقل وثقال وخفيف وخفاف والمحدث بمعنى المحدث وهو المثلث وقل المصرون في انطافوا  
الى عندهم رجع ابراهيم الى بيت الاصنام وجعل يكسرهن فاس في يد حتى اذ لم يبق الا الصنم الاكبر عاق  
الفاس في عنقه ثم خرج فذلك **الاكبر الههم** قال الزجاج كسر الاصنام الاكبرها **اعلمهم اليه رجعون**  
اي الى دينه والى ما يدعوه اليه فوجوب الحق عليهم في عبادته مالا ينفع عن نفسه ويتسبوا على جهلهم  
وعظم خطيئهم ولما رجعوا من عندهم ونظروا الى الههم وهم جذاذ **قالوا من فعل هذا بالناس** استهزؤ  
عمن صنع ذلك وانكروا عليه فعليه يتوهم انه **من الظالمين** اي فعل ما لم يكن له ان يفعله فقال مرشح  
من ابراهيم وتا الله لا يبدت احصاءكم **بمعنا** اي بذكرهم اي بالعبث يقال له ابراهيم وشاعت  
القصة حتى بلغت مروز واشراف قومه **قالوا اتوا به اي بالذي يقال له ابراهيم على عين الناس**  
اي طاهر اعرى من الناس حتى يروا **لهم يشهدون** عليه بما قالوا فيكون ذلك حجة عليه بما فعل  
فعل هذا قول الحسن وقناة والسدي قالوا اكرهوا ان ياخذوه ولغيره وقال محمد بن اسحق لعلمهم  
يشهدون عقابه وما يصنع به اي يحصرون فلك **اتوا به قالوا انت فعلت هذا بالهتيا ابراهيم**  
**قال بل فعله كبيرهم هذا** اسند فعله الى كبير الاصنام اقامه الحج عليهم قال غضب من ان بعدوا  
معه الصغار ولشهره اخيرا ابو بكر بن محمد المطوي انا محمد بن احمد بن علي المقرئ بالحسن بن  
ماشام بن عثمان بن يحيى بن عيسى بن محمد بن موسى بن عتبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بل فعله كبيرهم هذا لئلا ياتيهم في يوم  
قال المفسرون وخاير ان يكون الله اذن له في ذلك ليوضح قومه ويعرفهم خطاهم كما اذن ليويسف حتى امن  
مناديه فقال لاخوته انكم لسارقون ولم يكونوا شرا شيئا **فاسألوه ان كانوا ينطقون** الزام للحجة  
عليهم لانهم جادوا بقدرهم على النطق **فرجعوا الى انفسهم** اي تفكروا ورجعوا الى عقولهم فقال بعضهم  
ليخبر انكم انتم الظالمون هذا الرجل في مساكنكم اياه وهذه الهتهم خاضرة فاسألوهما وقال عطاء بن عباس  
انكم انتم الظالمون حيث عبدتم من لا تترككم وكان هذا اقرارا منهم على نفوسهم بالكفر ثم اذ كنتم تتشاورون  
فعادوا الى كفرهم **فركسوا على رؤسهم النكس** رد الشيء وقبضه على اخره قال مكنت فلانا في ذلك الامر  
اي ردته فيه بعد ما خرج منه والمعنى ردوا الى الكفر بعد ان اقرؤا على انفسهم بالظلم فقالوا لابراهيم  
**لقد علمنا ما هو لا ينطقون** قال بن عباس لقد علمت ان هذه الاصنام لا تتكلم وهذا اعتراف منهم  
بعجز ما يعبدونه من النطق فلما اتجهت الحجة عليهم باقرارهم وتجهلهم ابراهيم **قال فتجدون**  
**من دون الله مالا يفتكم شيئا** لا يبرز فكر ولا يعطيك شيئا **ولا انصركم اذا لم تعبدوه** وهذا  
حجت على عبادته من ماله النفع والضرب وهو الله تعالى لم يحقرهم وحقرهم عبودهم **فلكم اي نتناه**  
**لكم ولما تعبدون من دون الله فلا تعبدون** النبي لم عقل فعملون ان هذه الاصنام لا تستحق  
العبادة فلما لم يفتكم الحجة وعجزوا عن الجواب غضبوا **قالوا اخرج قوه وانصركم** اي يخرج قواهم  
لائه يعينها ويظهر عليها فاذا اخرج قومه كان ذلك نصرا منكم اياه **ان كنتم تاصرون**  
والمعنى لا تنصروا فامنه بالحق يقال قال السدي جمعوا الجحش حتى ان الرجل يهرض فيوسي بكذي

فقالوا



بكدي وكدي من ماله فيشتري به حطب فبقي في النار وحي ان المراه لتغزل فيشتري به حطباً  
وبلقه في النار حتى يلقوا من ذلك ما ارادوا **واذا ارادوا ان يلقوا ابراهيم لم يدروا كيف يلقونه**  
فجاءهم ابليس لحنه الله قد لهم على الخبيث وهي اول مخيق صنعت فوضعوها فيها ثم رموه  
فلبعنا ان السموات والارض والجنات والملائكة قالوا ربنا عبدك ابراهيم يحرق فيك فقبل لهم  
ان استعان بكر فاعينوه قال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل فترجى ابراهيم معه فصرخ النار **قلنا يا**  
**نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم** فلم يبق يومئذ نار الا طفيت **لما عانيت والمعنى كوني ذات**  
**برد وسلامه** قال بن عباس لو لم يتبع بردها سلاماً لما مات ابراهيم من بردها **الخبرنا ابو عبد الرحمن**  
**بن ابي جهم** العدل ابا ابو علي بن احمد الشرخسي ابا ابولبابه محمد بن المهدي ناعماريا شجاع بن ابي نصر  
عن عباد بن كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن اسحق بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان نمرود الجائر لما اتى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل يقيص من الجنة وطبقته من الجنة  
فالبسه القميص واقعد على الطبقية وقعد معه حديقه واوحى الله الي النار كوني برداً وسلاماً  
على ابراهيم ولو انه قال وسلاماً لاداه البرد وقبلة البرد فرأى ابراهيم بعد سبعة ايام في النار ان  
ابراهيم خرج من الجايط الذي اوقد عليه فطلب فلم يقدر عليه فأتى نمرود فقال ايدخلني كما اخرج عظام  
ابراهيم من الجايط فادفنها فانطلق نمرود الى الجايط ومعه الناس فامر الجايط فنقب فاذا ابراهيم في  
روضة تكثر وثيابه تندي على طنفيه من طنافس الجنة عليه قميص من قصب الجنة وقال كيف اخرجت  
النار من ابراهيم غير وقاه فذلك **وارادوا به كيداً** يعني الخزيق بالنار **فجعلناهم لآخرين** قال  
بن عباس هو اذ الله سلط البعوض على نمرود وجعله حتى اخذت لجوهم وشربت دماهم ووقعت في  
في دماغه حتى اهلكته والمعنى انهم كادوه بسوء فانقلب عليهم ذلك **ونجينا ابي من نمرود وكيداً ولو طما**  
وهو ابن ابي ابراهيم كان قد آمن به وهاجر من ارض العراق الى ارض الشام وهو **الارض التي اركانها**  
**للعالمين** اي بالخصب وكثرة الاشجار والثمار والانهار ومنها بعث اكثر الانبياء **وهنا له** لا ابراهيم  
**اسحق ويعقوب نافله** النافله الزيادة على الاصل وهو ولد الولد قال بن عباس نقله يعقوب  
اي راده ولداً من اسحق كانه سال واحداً فاعطاه الله يعقوب زيادة على ما سأل قال القرطبي  
يعقوب خصة لانه ولد الولد **وكلا** يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب **فجعلنا صالحين**  
انبياء عاملين بطاعة الله **فجعلناهم ائمة** رؤساء يقتدي بهم في الخير **فهدون** يأمرون بالهدى  
الناس الى ديننا يا ابراهيم ذلك **واوجينا اليهم فعل الخيرات** قال بن عباس شرايع النيرة ولو طما  
**ولو طما** انبياء حجة يعني النبوة **وعلمنا ونجينا** من القرية التي كانت تعمل الخباياث يعني انبياءهم  
الذكور وما كانوا يوتون من المنكرات **واذا القرية اهلها** فدمهم **انهم كانوا قوم سوء فاسقين**  
**وادخلناهم في رحمتنا** يا ابراهيم اياه من القوم السوء وها هو **انه من الصالحين** يعني من الانبياء  
**ونوحا اذ نادى دعائهم قبل من قبل ابراهيم ولو طما لانه كان قبلهم اذ دعا على قومه بالهدى** اذ رتب  
لا تذر لايه **فاسجناهم** فنجناهم **واهلكهم** يعني من كان معه في سفينته من **الرب العظيم** قال  
بن عباس يريد العرق وتكديت قومه له **وتصراها من القوم** اي منعناهم منهم ان يصلوا اليه

يسوء **وداود وسليمان اذ حكمان في الجزية** اكثر المفسرين على ان الجزية كان كرمها قد تلت عتاً  
وقال قتادة كان زرعاً **اذ نفشت فيه غنم القوم** زرعت ليلاً في قول الجميع قال ابن السكيت النفش  
ان تنشر الغنم بالليل ترعابلاً راع قال المفسرون دخل رجلان على داود وعنده ابنه سليمان اجدتها  
صاحب جزية والاخر صاحب غنم فقال صاحب الجزية ان هذا انقلبت غنمة ليلاً فوقعت في جزية  
فلم يبق منه شياً فقال لك رقاب الغنم فقال سليمان او غير ذلك ينطق اصحاب الكرم بالغنم فيصوبوا  
من الباقا ومنافعها ويومر اصحاب الغنم على الكرم حتى اذا كان كليله نفشت فيه دفع هو لا الى  
هو لا غنمهم ودفع هو لا الى هو لا كرمهم فقال داود القضاة قضيت وحكم بذلك وهو **وكما الحكمهم**  
**شاهدين** قال بن عباس لم يعن في امرهم شي قال القراحح اثنين فقال الحكمهم وهو يريد  
داود وسليمان لان الاثنين جمع وهو مثل قوله وان كان له اخوة وهو يريد اخوين والحكم الذي  
حكما به نعمه موافق لشرعنا ونعنه مخالف اما الموافق فهو الحكم بالضم ان علي صاحب الاشياء  
اذا افسدت بالليل جزية وكذا هو في شرعنا وهو ما اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصور  
ابا علي بن عمر لما حفظ ابا ابوبكر النيسابوري ابا ابوالاثر واحد من يوسف قال ابا عبد الرزاق معي  
عن الزهري عن جرهم عن محبته عن ابيه ان ناقة للبراء وقعت في جايط قوم فافسدت فقضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الاموال حفظ اموالهم بالنهار وعلى اهل الاشياء حفظها  
بالليل ولما الخالف لشرعنا فهو ان الحكم عندنا ضمان ما افسدت الاشياء بالقيمة او بالمثل لا  
تسليم الاشياء ولا تسليم منا فعها **ففهمناها سليمان** اي القضية والحكمة كني عنها لانه سبق  
ما يدل عليها من ذكر الحكم **وكلا منهما اثباتاً حكمة نبوة وعلماً بامور الدين** **وتخبرنا مع داود الجبال سبعين**  
تقدير الكلام وسخرنا الجبال بسبعين مع داود وهو انه كان اذا وجد فترة امر الجبال تجاوبه **فستجبت**  
حتى يشاق هو فيسبح قال وهب كانت الجبال تجاوبه بالتسبيح وكذلك الطير وهو **الطير**  
**وكنا فاعلين** يعني ما ذكر من التفهيم وايضا الحكم والتسخير **وعلمناه صنعة لبوس لهم** اللبوس  
الدرع لانها لبس قال قتادة اول من صنع الدروع داود وانما كانت صفائح فهو اول من شردها  
وجعلها مجمعت الخفة والتحصين **لخصكم** اي لحرزكم ومنعكم يعني اللبوس ومن قرأ بالنون  
فلتقدم وعلمناه ومن قرأ بالتاجيله على المعنى لان معنى اللبوس الدروع **من باسكم** اي من حرزكم  
وقال السدي من وقع السلاح فيكم **فهل انتم يا معاشر اهل مكة شاكرون** نعمي بطاعة الرسول  
وتصديقه **وسليمان النزع** المعنى وسخرنا سليمان النزع عاصفة شديدة الهبوب قال بن عباس  
ان من امر النزع ان تعصف بعصف واذا اراد ان ترخي ارجحت وذلك **رحل حيث اصاب تجري**  
**بامره الى الارض التي باركنا فيها** وهي ارض الشام وقد مر في هذه السورة قال الفرماكت تجري  
سليمان الى كل موضع ثم تعود به في يومه الى منزله **وكنا بكل شيء علمناه عالمين** بصحة التدبير  
فيه علمنا انما يعطى سليمان تسخير النزع وغيره بدعوة الى الخضوع لربه **ومن الشياطين من**  
**يعصون له** الغوص الدخول تحت الماء كانوا يستخرجون له الجواهر من البحر **ويجولون عملاً**  
**دون ذلك** سوا الغوص من السابعة من الاعمال **وكنا لهم جافطين** من يفسد وامعوا قاله



القرآن والرجاح **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَيُّ مَسْكَنٍ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُ أُكَرِّمُ**  
رحمة وهذا تعريض منه لسأله الرحمة إذا شاع عليه بأنه الأرحم وسكت وقال رجل لا يعبده الله النجاشي يا  
أبا عبد الله الرضا سال ربه قال عرض قال مثل ايش قال مثل قول أيوب مسكني الضراء وانت أرحم الراحمين وقال  
العلماء لم يكن هذا جرحا من أيوب مع ما وصفه الله به من الصبر إذ يقول ما وجدناه صابرا وكان هذا دأبنا  
منه ألا ترى أن الله تعالى قال **فَسُبِّحْنَا لَهُ عَلَىٰ أَنْ جُزِعَ أَمَّا هُوَ الشَّكْوَىٰ إِلَىٰ الْخَاقِ فَأَمَّا مَنْ اسْتَشَارَ إِلَىٰ اللَّهِ فَلَيْسَ**  
بِخَارِجٍ وَقَوْلُهُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الشَّكْوَىٰ وَجَرِي إِلَى اللَّهِ لَا تَحْمِلُ عَلَىٰ الْجَزَعِ قَالَ سَيِّدَاتُ بَنِي عَيْنَةَ وَكَذَلِكَ  
مَنْ سَكَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي شَاوَاهِ رَاضٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جُرْعًا لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ  
بِمَرْضَةٍ لِحَدِيثٍ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يَكُنْ بَلَاءًا وَارْشَادًا **فَسُبِّحْنَا لَهُ فَكُشِفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ** قَالَ بَنِي عَيْنَةَ  
يُرِيدُونَ أَجْزَاعًا **وَأَيُّوبَ إِذْ دَعَا رَبَّهُ فَأَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَأَبَادَ وَرَجَعْنَا إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَرَأَوْهُ مُحْيِيًا وَيَدْعُوهُمُ إِلَىٰ تِلْكَ آلِهَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ**  
هَكَوْا فِي بِلَادِهِ وَأَوْقَىٰ مَثَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا أَحْبَبْنَا الْيُوسُفَ بْنَ الْحَارِثِ مَا عَبْدَ اللَّهَ بَنِي مُحَمَّدٍ بِأَيُّوبَ حَيْثُ الْيُوسُفُ  
تَابِعَهُ بَنِي عَيْنَةَ بِالْوَمَا لَكَ عَنْ جَوْبِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَيْنَةَ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَدَاعِ وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ فَقَالَ بَنِي عَيْنَةَ رَدَّ اللَّهُ أَمْرَهُ إِلَيْهِ وَزَادَ فِي شَيْبَاهُ أَخِي وَلَدَتْ لَهُ  
سِتَّةَ وَعَشْرِينَ ذَكَرًا وَاهْبَطَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَالَ لَهُ يَا أَيُّوبُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ بِصَبْرِكَ عَلَىٰ الْبَلَاءِ فَارْجِعْ  
إِلَىٰ تَدْرِكَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَسِيحَانَهُ حَمْرًا فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَرَادُ الذَّهَبِ وَالْمَلَكُ قَالَهُ مَعَهُ فَكَانَتْ الْجَرَادُ  
تَذْهَبُ فَيَبْعُثُهَا حَتَّىٰ يَرُدَّهَا فِي أُنْدَرَةٍ قَالَ الْمَلِكُ يَا أَيُّوبُ أَمَا تَسْمَعُ مِنَ الدَّخَلِ حَتَّىٰ يَبْعُثَ الْخَارِجَ قَالَ إِنَّ هَذِهِ  
بِرْكَةٌ مِنْ بَرَكَاتِ رَبِّي وَلَيْسَ أَشْبَحَ مِنْهَا **رَحْمَةً مِنْ عَبْدِنَا** أَيُّ قَوْلِنَا ذَلِكَ بِهِ رَحْمَةً مِنْ عَبْدِنَا **وَذَكَرَ**  
**لِلْعَابِدِينَ** قَالَ بَنِي عَيْنَةَ مَوْعِظَةً لِلطَّيْعِينَ **وَذَا الْكُفْلِ** قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي أَسْبَاطٍ أَيْ إِسْرَائِيلَ وَحُجِّي اللَّهِ  
إِلَيْهِ أَيْ أَرِيدَ قَبْضَ رُوحِكَ فَأَعْرَضَ مَلِكُكَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَنْ تَكْفَلُ لَكَ أَنَّهُ يَصْلِي بِاللَّيْلِ لَا يَقْتَرُونَ وَنُصُورُ  
النَّهَارِ لَا يَفْطُرُونَ وَيَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَعْصِبُ فَأَدْفَعُ مَلِكُكَ إِلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَامَ شَابِقًا فَقَالَ إِنَّا تَكْفُلُ  
لَكَ بِهَذَا فَتَكْفُلُ وَوَفِي بِهِ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ وَبَنَاهُ وَلِذَلِكَ ذَا الْكُفْلِ **كُلُّ مَنْ الصَّابِرِينَ** أَيُّ عِلَاطَةِ اللَّهِ  
وَعَنْ مَخَاصِي اللَّهِ **وَإِذْ خَلَّاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا** يَعْنِي مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ النُّوَّةِ وَمَا صَبَرَهُمْ إِلَيْهِ فِي الْجَنَّةِ  
مِنَ الثَّوَابِ **وَذَا النُّونِ** يَعْنِي يُونُسَ بْنَ مَتَّى حَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ النُّونِ وَهُوَ الْحُوتُ **إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا**  
قَالَ الضَّحَّاكُ مَغَاضِبًا قَوْلُهُ وَهُوَ قَوْلُ بَنِي عَيْنَةَ فِي رَوَايَةِ الْغَوِيِّ قَالَ لَنْ شَعْبًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمَلِكُ الَّذِي كَانَ فِي وَقْتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ ارْتَادُوا وَابْنُ يَعْتُوَّةَ إِلَىٰ مَلِكِهِ كَانَ قَدْ عَزَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
الْكَثِيرَ مِنْهُمْ لِيَكْلَهُ حَتَّىٰ يَرْسُلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يُونُسُ لَشَعْبًا هَلْ أَمَرَكُ اللَّهُ بِأَخْرَاجِي قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ  
عَمَّا فِي لَكَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا هُنَا غَيْرِي أَسَأَ فَاخْرُجْ عَلَيْهِ فَرَجَ مَغَاضِبًا لِلنَّبِيِّ وَالْمَلِكِ وَلَقَوْمَهُ فَاخْرُجْ الرُّومَ  
وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ مَا كَانَ وَأَمَّا جَبَسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَمْ يَكُنْ مَرَّةً بِرُكْهُ شَعْبًا وَقَوْمَهُ لَأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَىٰ قَالَ فِيهِ فَالتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ وَالْمَلِيمُ الَّذِي آتَىٰ بِمَا لَمْ يَرْجُو عَلَيْهِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ  
يُونُسَ لَمْ يَخْرِ قَوْمَهُ عَنْ اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ الْحَدَابُ لَمْ يَجْلُ مَعْلُومٌ لَمْ يَلْغُ بِهِ بَدْمُصِي الْأَجَلُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِمْ  
مَا وَعَدَهُمْ خَشِيَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الْكُذْبِ وَغَيْرِهِ سَبْتًا وَلَمْ تَكُنْ قُرْبَةً أَمْنَتْ عِنْدَ حُضُورِ الْعَذَابِ  
فَيَنْفَعُهَا أَيْهَا غَيْرَ قَوْمِهِ وَكَانَ مُشْتَهِيًا أَنْ يَنْزِلَ بِأَسْأَلِهِ لَمْ يَطُولَ مَا قَامِيَ مِنْ تَكْذِبِهِمْ وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ

وَأَذَاهُمْ

وَأَذَاهُمْ فَذَهَبَ مَغَاضِبًا رَبَّهُ أَيْ لَمْ يَرْجُو رَحْمَةً وَهُوَ رَفَعَهُ الْعَذَابَ عَنْ قَوْمِهِ كَرَاهِيَةً وَغَضَبَهُ مِنْهُ  
وَمَعْنَى عَسَلَى وَجْهَهُ مَضَى الْأَفْتُ النَّادِ لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا بَلَغَ الْفُلُكُ الْمَشْحُونُ وَكَانَ غَضَبُهُ أَيْ  
مِنْ طَهْرٍ وَخَلَفَتْ وَعْدَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي كَذِبًا أَبَدًا وَعَدَ لَهُمُ الْعَذَابَ فِي سَبْعِ مِائَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ ضَبِيقَ الصَّدْرِ قَلِيلَ الصَّبْرِ عَلَى مَا صَبَرَ عَلَيْهِ أَوْ لَوْ الْعَزَمَ مِنَ الرُّسْلِ **فَطَلَّ أَنْ لَنْ**  
**نَقْدَرُ عَلَيْهِ** أَيْ نَقْضِي عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَضَيْنَا وَهَذَا قَوْلٌ بِجَاهِدٍ وَقِتَادَةٍ وَالضَّحَّاكُ وَعَطِيَّةُ يَقَالُ  
قَدْ رَأَى اللَّهَ الشَّيْءَ وَقَدْ رَأَى أَيْ قَضَاهُ وَهَذَا الْقَوْلُ اخْتِيَارُ الْفَرَا وَالزَّجَاجِ وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّ لَنْ نَقْدَرُ عَلَيْهِ لَنْ  
لَضَبِيقٍ عَلَيْهِ لِلْحَسَنِ مِنْ وَمَنْ قَدْ رَأَى عَلَيْهِ رُزْقَهُ أَيْ ضَبِيقَ عَلَيْهِ وَقَدْ ضَبِيقَ اللَّهِ عَلَى يُونُسَ أَشَدَّ ضَبِيقٍ  
عَلَى مَعْذِبٍ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ عَطَاءٍ وَالحسن طَلَّ أَنْ لَنْ نَقْدَرُ عَلَيْهِ نَحَافَةً **فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ**  
أَكْرَمُ الْمُفَسِّرِينَ وَالْوَالِي حَتَّىٰ ظَلَمَ اللَّيْلَ وَظَلَمَ الْحُوتَ وَظَلَمَ الْحَجَرَ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ حُوتٌ فِي حُوتٍ  
ظَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ تَبْلُغُهُ حُوتٌ ثُمَّ تَبْلُغُهُ حُوتٌ آخَرُ **إِنَّكَ أَنتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** قَالَ  
الحسن وَقِتَادَةُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ يُونُسَ اعْتِرَافٌ بِذَنْبِهِ وَتَوْبَةٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ نَاجٍ إِلَى رَبِّهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ  
وَرَأَى نَفْسَهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ حِينَ ذَهَبْتُ مَغَاضِبًا وَمَا صُنْعَتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ أَعِدْ غَيْرَكَ وَهَذَا  
مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَخْبَرَ فَأَعْبَدَ الْفَاهِرِينَ طَاهِرًا بِالْقَاسِمِ مِنْ غَاثٍ مِنْ حَمِيَّةٍ مَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الرُّوسَنِيُّ سَاعِدُ بْنُ الْحَصَنِ بِأَمْرٍ عَنْ مَعْرِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ عَنْهُ  
كَلِمَةً أَخِي يُونُسَ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ **فَاسْتَجَبْنَا**  
**لَهُ** أَيْ أَجَبْنَا دُعَاؤَهُ **وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ** مِنْ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ **وَصَدَّقْنَا نَجْيَ الْمُؤْمِنِينَ** إِذَا دَعَا نَجَّى كَمَا  
أَجَادَ النَّوْنُ وَرَوَى عَنْ عَصَمِ بْنِ قُرَاجٍ الْمُؤْمِنِينَ مُشَدَّدَةً وَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ جَكَوْا عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِالْخَلَطِ  
أَيْ بِالْحَسَنِ دَكَرَ الْفَرَا لَهَا وَجَمَاعَةٌ قَالَ أَصَمُ الْمَصْدَرُ فِي نَجَّى فَنَوَّى بِهِ الرِّفْعَ وَنَصَبَ الْمُؤْمِنِينَ كَقَوْلِكَ  
ضَرَبَ الضَّرْبَ زَيْدًا أَيْ نَقُولُ ضَرَبَ زَيْدًا عَلَى أَصْمَارٍ لِلْمَصْدَرِ وَأَنْشَدَ بَنِي قَتَيْبَةَ حَمْدَهُ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ

**وَلَوْ وَلَدْتُ قَفِيرًا جَرَّ وَكَلْتُ لَسَبْتُ بِذَلِكَ الْحَسَنَ وَالْكَلَامَ**

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ هَذَا نَجَا جَوَزَ فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ وَرَوَى هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَنْ عَصَمٍ غَالِطٍ فِي الرُّوَايَةِ فَانْهَ قَرَأَ  
بَنِي يُونُسَ كَمَا رَوَى حَفْصُ عَنْهُ وَلَكِنْ النَّوْنُ الثَّانِيَّةُ مِنْ نَجَّى لِحَفْصٍ مَعَ الْجِيمِ وَكَأَجَوَزَ تَعْيِينَهَا فَالْتِمَسَ عَلَى  
السَّامِعِ الْأَخْفَاءَ بِالْأَدْغَامِ فَطَرَّ أَنْهُ أَدْغَامٌ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أَشْكَالُهُ أَيْ مَا مِنْ نَجَّى وَنَصَبَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ كَانَ  
عَلَى نَجَّى مَعْنَى مَا سَكَنَ أَيْ لَا وَجِبَ أَنْ يَرْفَعَ الْمُؤْمِنِينَ **وَيُكْرَىٰ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَرِّفْنِي فَرَدَّ**  
قَالَ بَنِي عَيْنَةَ وَجِدَّ بِالْأَوَّلِ وَهَذَا هَبَّ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا يَرْزُقُنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ تَعَالَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
يَعْلَمُ فَتَخَلَّقَهُ وَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ نَجَّى حَيَا بَعْدَ مِيتَةٍ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مُوْتُونَ وَسَبْقُ هُوَ **وَأَخْلَجْنَاهُ زَوْجَةً** قَالَ  
قِتَادَةُ كَانَتْ عَاقِرًا فَجَعَلَهَا اللَّهُ وَلَدًا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَتْ عَقِيمًا فَاصْلَحَتْ لَهُ بِالْوَلَدِ فَوَلَدَتْ وَهِيَ نَتْنُ تَسْعَ  
وَتَسْعِينَ سَنَةً وَهَذَا قَوْلُ الْكَثَرِ أَنَّ إِصْلَاحَ زَوْجَةٍ إِزَالَةُ عَقْرِهَا **لَهُمْ** يَعْنِي زَكَاةً وَأَمْرًا تَدْعُو وَبَعْضُ  
الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْكَلَامَ يَعُودُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَمَعْنَى **يَسَارِعُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ**  
يَهَادِرُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَأَذَاهُمْ **وَيَذْعَرُونَ غَبَابًا وَرَهَبًا** أَيْ لِلرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ رَغْبَةً فِي الْجَنَّةِ وَرَهَبًا

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ نَجْيَ الْأَيَّةِ











من الجارث كان كثير الجلال وكان يكره ان الله قادر على اجسام بل وقال عطاء بن رباح في حديثه بن عبد الوهاب  
وعنه بن ربيعة والمعنى انه يخاف في قدرة الله فيزعم انه غير قادر على البعث بخبر علم في ذلك انما  
يقوله باعوا الشيطان وطاعته اياه وهو **ويبيع كل شيطان مريد** قال بن عباس واليريد المريد على الله  
**كتب عليه انه من قولا له** قال بن عباس فحي الله ان من اطاع ابليس اخله ولم يرشك وصيرة الى عذاب  
**السعير** **يا ايها الناس** يعني اهل مكة ان كنتم في ريب من البعث قال بن عباس في شك من القيامة **يا ايها**  
**خلقتكم من تراب** قال الزجاج اي قد بركوا امر خلقكم وايتدا بكم فانكم لم تجدون في القدره فراقين ابتداء الخلق  
وبين اغادته وهو فانا خلقناكم من تراب يعني ادم ثم من نطفة يعني خلق ولد من علقه وهي الدم الجامد  
فلان يبشر ذلك ان النطفة المخلوقة منها الولد تصير دماغا ثم تصير لحنة وهو ثم من مضغعة  
والمضغعة قطع لحم مخلقة **غير مخلقة** قال بن الاعراب مخلقة يريد قد بدخله وغير مخلقة لم يصور لها  
وقال السدي هذا في السقط المراه تسقط النطفة بيضا والعلقة وتسقط وقد صور بعضه وتسقط قد صور كله  
فعلى هذا القول المخلقة وغير المخلقة في السقط وذهب اكثر من ان المخلقة ما اكمل خلقه بنف الروح فيه وهو  
الذي يولد لتمام اجسامها تسقط كان غير مخلقة اي غير حي باكمال خلقه بالروح وهذا معني قول بن عباس  
في رواية عطاء وعكرمة والكافي ويدل على صحة هذا التفسير ما اخبرنا ابو بكر الحارثي بالموحدين حيان بن  
ابو يحيى الرازي العسكري ما بين اي رايك عن عامر عن غلظه عن عبد الله بن مسعود قال ان النطفة اذا  
في الرحم اخذها ملك بقله فقال اي رب مخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة قد فيها الارحام وما لم يكن  
لسمه وان قيل مخلقة قال اي رب اذكر اني اشقي امر سجد ما الاجل والاشر وما الزرق في اي ارض تموت  
فتقال اذهب الى ام الكتاب فانك تجد فيها قصه هك النطفة فيذهب فيجد ما في ام الكتاب فتخلق وتعيش  
في اجلاها وتاكل رزقها ونظا اثرها حتى اذ لها اجلاها ماتت قد فت في المكان الذي كت لها ثم يلى عامر ما بها  
الناس انكم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغعة مخلقة وغير  
مخلقة **لنبين لكم** قال بن عباس لنبين لكم ما تاتون وما تذكرون يعني ان الله خالق في ادم لنبين لكم ما  
وما يحتاجون اليه في العبادرة وقال صاحب النظم لنبين لكم ان البعث حق لان الاله تزلت دلالة على البعث  
**ونفر ونبت في الارحام** ما نشأ فلا يكون سقطا الى **الجن مسمي** الى اجل الولادة ثم يخرجكم طفلا قال الزجاج  
طفلا في معنى اطفال ودل عليه ذكر الجماعة ثم **لنبلغوا الشدكم** فيه اضمارة تقديرية ثم نعمكم **لنبلغوا**  
**اشدكم** يعني الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى اربعين ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الاشد  
**ومنكم من يرد الى اذل العمر** اي احسنه وادونه وهو الخرف **لكيلا يعلم من بعد علم شيئا**  
قال بن عباس بلغ من السن ما يتغير علقه حتى لا يعقل شيئا قال عكرمة من قر القرآن لم يضره الخالد  
واخرج ثم رد دناة اسفل ساقلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الله الذين قرؤوا القرآن ثم دلهم على  
اجابته المولى باجيا الارض **وترى الارض هامدة** قال بن عباس هي التي قد تليدت وذهب عنها البدي وقال  
بجاهد هالكة يعني جافة يابسة وقال بن قتيبة مبيته يابسة كالترا اذا طفت فذهبت فاذا انزلنا  
**عليها الماء اهتزت وتحركت** بالنبات وذلك ان الارض ترتفع عن النبات فذلك تحركها وهو معني  
**ورب اي ارتفعت** وولدت وقال المرداد اذ اهتزت نباتها في ذلك المضاف والاهتزت في النبات ظهر يقال اهتز

النبات اذا طرأ **وانبتت من كل روع** **يخرج** قال بن عباس من كل صنف حسن والبهجة حسن الشيء ونضارته والبهج  
للحسن وقد يبع بهجة ومنه جدا اي ذات البهجة اي تبيع الناطر وتمتع به وتبها ذلك اي فعل الله ذلك  
يعني ما ذكر من ابتداء الخلق واجيا الارض **يا ايها الناس** يعني اي ذوالحي يعني ان جميع ما يامر به ويفعله هو  
المولى الباطل كما يامر به الشيطان من الباطل **وانه يحيي الموتى** اي ويانه يحيي الموتى والمعنى فعل ما فعل بغيره  
على اجابته الموتى ويانه قادر على ذلك وقادر على ما اراد وهو **وانه على كل شيء قدير** **وان الساعة آتية** اي وتعلم  
ان الساعة آتية والمعنى بد الخلق واجيا الارض بالادلة لكم لتعلموا انها ان القيامة آتية وان البعث حق **وان الله**  
**يبعث من في القبور** **ومن الناس من يجادل في الله** **بغير علم** تقدم تفسيره **ولا هدي** قال بن عباس ليس معه  
من ربه رشاد ولا بيان **ولا كتاب منير** له نور تاتي عطفه يقال ثبت الشيء اذا عطفته ومنه يقنون صدقهم  
والعطف الجانب وعطف الرجل جباة عن يمن وشمال وهو الموضع الذي يعطفه الانسان اي يلو به وسيله  
عند المعارض عن الشيء قال بن عباس متكبرا في نفسه وقال مجاهد وقنادة وى عنقه وقال بن زيد معصما يديعا  
اليه كثيرا قال الزجاج وهذا يوصف به المتكبر والمعنى **ومن الناس من يجادل في الله متكبرا** **ليضل عن سبيل الله**  
ليذهب عن طاعة الله والمعنى انه يجادل ليلضل عن سبيل الله لان له على ما جادل فيه حجة له في الذي يخزي يعني  
ما اصابه يوم يرد وهو ابو جهل قيل يوم يرد واوعد بالعذاب في الآخرة وهو **ونذيقه يوم القيامة عذاب**  
**الخراب** **ذلك بما قد مت** **بذلك** الاله مفسرة في سورة الانفال **ومن الناس من يعبد الله على حرف** **الخراب**  
قالوا على شك واصله من حرف التثنية وهو طرفه مثل حرف الخيل والدكان والمحايط الذي العالم عليه غير مستقر  
فالذي يعبد الله على حرف فاقرب في دينه على غير ما كان وطا ماله كالذي هو على حرف جبل او غوة يصطرب  
اضطرابا ويضعف قيامه فهو موضع ان يقع في احد جانبي الطرف فقيل للشاك في دينه انه يعبد الله على  
حرف كانه لوعبد على يقين وبصيرة لم يكن على حرف يسقط عنه باد في شيء يصيبه وهذا المعنى ظاهر في **فان اصابه**  
**خير اطمأن به** اي ان اصابه رخا وعافيه ونصب وكثر ماله اطمأن على عبادته الله بذلك الخبر وان اصابته  
**فتنة** اختيار عذب وقلة مال **النقلب على وجهه** رجوع عن دينه الى الكفر وعبادة الاوثان والمعنى انصرف الى وجه  
الذي توجه منه وهو الكفر ترك في اعراب كانوا قد موم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان احدهم  
اذا صبحه ويخت فرسه ممل احسا وكثر ماله رضى واطمان وقال ما اصبحت مثل دخلت في هذا الدين الا خيرا وان  
اصابه وجع المدينة وولدت امراتة جارية واجمضت رماكه وذهب ماله اياه الشيطان فمالا اصبحت في  
هذا الدين الا شرا فبقلب عن الدين **خير الدين والآخر** يعني هذا الشاك خسر دنياه حيث لم يظفر بالطلب من  
المال وخسر اخرته بارتداده عن الدين ذلك الذي فعل هو **الخسران اليقين** الصريح والظاهر يدعوا من دون الله  
اي هذا المرتد يعبد سوي الله **فالا يضره** ان لم يعبد ولا ينفعه ان اطاعه ذلك الذي فعل هو **الضلال**  
**البعيد** عن الحق والرشد يدعوا **المرصرة اقرب** من نفعه قال السدي صرة في الآخرة لعبادته اياه اقرب  
من النفع وان كان لا نفع عنده ولكن العرب لقول لئلا يكون هذا بعيد ونفع الصم بعيد لانه لا يكون  
فلما كان نفعه بعيدا قيل لضره انه اقرب من نفعه على معني انه كان **ليبتس المولى الناصر** **وليبتس**  
**العشير** **الصاحب** والمحايط يعني الصم على الطمعا العائد ويصاحبه ولما ذكر الشاك في الدين بالخراب  
ذكر ثواب المؤمنين **ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات** **يغفر الله** **ما يري** اي باويله واهل طاعته من



من الكرامة واهل معصيته من العوان من كان يظن ان لن ينصر الله اي ان ينصر الله محمد حتى يظهره على الدين كله  
فلم يعطاه وهو تفسير فليمدد بسبب السما اي فليشد دجلا في سقته ثم ليقطع اي ليمد الجحش يقطع  
في موت محققا والمعنى فليمتنع غيظا حتى يموت فان الله مظهر ولا ينفعه غيظه وهو فليظن هل يد هب  
كذلك اي صليحه وجيلته ما يغبط ما يعني المصدر اي هل يد هب كيد غيظه وكذلك ومثل ذلك يعني  
ما تقدم من ايات القرآن انزلناه يعني القرآن ايات بينات قال بن عباس يريد اهل التوحيد وان الله يهدي  
من يريد اي وانزلنا اليك ان الله يهدي من يريد ان الذين امنوا بظاهر متقدم الى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة  
ادخال المؤمنين الجنة والاخرين النار ان الله على كل شي من اعمال هؤلاء شهيد عالم به والشهيد العالم  
بما شاهدته الرأى لم تعلم ان الله سبحانه في السموات يعني اهل السموات الى والدواب وصف الله  
تعالى هذه الاشياء بالسجود وهو خضوعها وذللها وانقيادها لخالقها فيما يريد منها ومعنى السجود في اللغة  
الخضوع وكثير من الناس يعني المؤمنين الذين يسجدون لله تعالى وانقطع ذكر الساجدين ثم ابتدأ  
وكثير من العذاب اي من لا يسجد واي السجود قال الفراء حق عليه العذاب يدل على ان المعنى  
وكثير من السجود لانه لا حق عليه العذاب الا بركه السجود ومن يهن الله فانه من مكرم من بشقة  
الله فانه من مسعد ان الله يفعل ما يشاء في خلقه من الاثام والكرامة والشقاوة والشهادة هذان  
خصمان الفرق للخص الكافر خصم والمؤمن خصم وقد ذكر واجمعا ان الذين امنوا والخصم يقع  
على الواحد والجمع ولهذا قال اختصموا في دينهم لا فيما جماعا وليس برجلين ومثله وان طائفتان من  
المؤمنين اقتتلوا والمعنى اختصموا في دينهم وقلت اليهود والنصارى المشايخ نحن اولى الله منكم  
لان نبينا قبل نبيكم ودينا قبل دينكم وكتابتنا قبل كتابكم فقال المشركون بل نحن احق بالله اما بكتابنا وكنائهم  
ونبيانا ونبيكم وكفرتم انتم بنبينا حسدا فكان هذا لخصومتهم في دينهم وهذا قول جماعة المفسرين وكان ابو  
ذر يقسم ان هذه الآية تركت في الذين يارزوا يوم بدر من الفريقين اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى  
ابا عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن السقطي بابوسف بن يعقوب القاسمي اعمر بن مرزوق اشجده عن ابي هاشم  
عن ابي جعفر بن ميسر بن جواد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لترك هذه الآية هذان خصمان اختصموا  
في دينهم في هؤلاء السجدة وعبد وعيل بن ابي طالب وعنده وشيعة ابني ربيعة والولدين عتبه ربيعة  
البحاري عن ججاج بن صهال عن هشيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي غنيم عن وكيع عن سفيان كلاهما  
عن ابي هاشم والقول اعليه جماعة المفسرين ثم بين حال الفريقين فقال الذين كفروا قطع لهم ثياب من نار  
قال ابو زهرى اي سويب وجعلت لوسا لهم قال بن عباس حين صاروا الى جهنم البسوا مقطعات الثياب  
يصيب من فوق رؤسهم الحمر روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية ثم قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحمر ليصب على رؤسهم فينفذ الجنة حتى يخلص الى جوف الكافر  
فبسلت ما في جوفه حتى يخرج قد ميه وهو الصهر لم يواد كما كان وهذا معنى يصهر به اي يذ لك  
للميم ما في بطونهم والجاود فسر الصهر بالاذابة والاحراق ولا تضاج وهو قول المفسرين قال بن عباس  
في رواية عطاء تنصع وقال قتادة ومجاهد تذاب والمعنى ان امهاتهم وسجودهم تذاب وتحرق لهذا المعنى  
وتنشوي جلودهم فتساقط من جرها ولهم مقام من جدي يد قال البت المفعلة شبه الجز من الحديد يضرب

نها الرأس

بها الرأس وجعلها المقام واصلا من قمعت رأسه اذا ضربته ضربة غنفا اخبرنا ابو منصور البخاري  
بابوعمر بن مطران ابراهيم بن علي باعني بابن ابي لهبه عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لخم مقام من جدي يد لو وضع مشمع على الارض لم ارجع  
عليه الثقلان ما اقلوه من الارض قال الحسن ان النار ترميهم بلهبها حتى اذا كانوا في علاها ضربوا مقام  
فهو وفيها سبعين خريفا فاذا انتهوا الى اسفلها ضربهم زفير لهبها فلا يستقرون ساعة فذلك كل  
ارادوا ان يخرجوا منها من غير يعني كل احادوا الخرج من النار لما يلحقهم من الغم والكذب الذي يلحد  
بانفسهم حتى ليس لهم مخرج رد واليه بالمقام قال المفسرون ان جهنم لتجس لهم فتلقبهم الى اعلاها  
فيردون الخرج فيردهم الخزان فيها ويقولون لهم رد وقوا عذاب الخرق والخرق اسم من الاجتراف  
قال الزجاج وهذا لاجد الخصمين وقال في الخصم الذين هم المؤمنون ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات  
وهي مفسرة في سورة الكهف الى ولولو وهو ما يخرج من البحر والمعنى انهم يحلون اسبابا ومن ذهب من  
لولوا اي منهما ما ن رضع اللولوا بالذهب وقري ولولوا بالنصب على ويحاون لولوا ولياسهم فيها  
جدي يد يعني انهم يلبسون في الجنة ثياب البرسم وهو الذي جرم لبسه في الدنيا على الرجال قال ابو سعيد  
من لبس الحريري في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة كلهم غيره فالله تعالى ولياسهم  
فيها جدي يد اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ ما شرين احمد بن سرياح عن محمد بن الحنفري ما عند الله  
بن معاذ بن ابي ناسحة حديث جلدته بن كعب سمعت عبد الله بن الزبير يقول لا تلبسوا الحرير فاني سمعت عمر  
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن لم  
يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة لبس الله يقول ولياسهم فيها جدي يد وهذا الى الطيب من القول قال بن  
عباس يريد الا الى الله والحمد لله وزاد بن زيد والله اكبر وقال السدي الى المران وهذا  
الى صراط الحميد ارشدوا الى الاسلام وهو دين الله وطريقه والحمد لله في افعاله ان الذين كفروا  
وتصدوا عن سبيل الله عطف المضارع على لفظ الماضي لان المراد بالمضارع الماضي ويقوي هذا  
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والسج الجرام ويجوز ان يكون المعنى ان الذين كفروا  
فيما مضى وهم الان يصدون مع ما تقدم من كفرهم والمعنى منعون الناس عن طاعة الله والمسجد الجرام  
الذي جعلناه للناس مستقرا ومنسكا ومتعبدا كما قال وضع للناس قال المفسرون جعلناه للناس  
خلقناه وبنينا للناس كلهم لم يخص به منهم بعضا ون بعض قال الزجاج جعلناه للناس وقت القمار  
ثم قال سوا العاكف فيه والباد سوارفع على انه خبر ابتداء مقدم المعنى العاكف والباد فيه سوارف  
نصب فقال سوا كان التقدير فيه مستويا فيه العاكف والباد فرقع العاكف بسوا كما يرفع مستويا  
والعاكف لا يقيم فيه والباد الذي يتناهى من غير اهله في قول الجميع ومعنى الباد النازع اليه من غيره  
من قولهم بدا الغوم اذا خرجوا من الضحى الى الصحرا وانما يستقويان في سكتي مكة والنزول بها فليس جديدا  
باحق بالذل يكون فيه من الاحر غير ان لا يخرج احدا من بيته وهذا قول قتادة وسعيد بن جبارة  
عباس ومن مذهب هؤلاء ان كبادون مكة ويحجرهم واما بالمسجد الجرام على قولهم الجرام اشري  
يعبدك لئلا من المسجد الجرام وقال اخرون المراد بالمسجد الجرام عين المسجد الذي يصلي فيه وظاهر القرآن

مت



بدل على هذا والمراد باستواء العاكف والبادية استواءهما في تفصيله وتعظيم حرمته وقامته للناسك  
 به وهذا مذهب مجاهد والحسن وهو قول من اجاز بيع دور مكة وكان المشركون ينجون السبلين  
 عن الصلاة في المسجد الحرام والطواف به ويدعون اليهم اياه ويكلمونه **ومن آية بالحج** بظلم  
 اتفقوا ان الباقي بالحج زيادة والمعنى من يرد فيه الحاد بظلم ومعنى الحاد في اللغة الحد والحد من العبد  
 واختلهوا في معناه هاهنا فعال فباده ومجاهد هو الشرك وعبادة غير الله وقال اخرون هو كل شيء  
 كان منهيا عنه حتى شتم الخادم وقال عطاء هو دخول مكة بعد احرامه واخذ حمامه واشتبا  
 كثرة الحوز الحرام فاعلموا على هذا القول الحاد بالظلم هو استئصال محظورات الاحرام وركوبها  
 وقال الضحاك ان الرجل يهمل بالخطية بمكة وهو بارض اخرى فتكتب عليه ولم يعملها ونحو هذا قال بن  
 مسعود فيما اختارناه العاصي ابو بكر الجري ابا جاحب بن احمد الطوسي ابا محمد بن يحيى بن يوسف  
 بن سفيان عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود في ومن يرد فيه الحاد بظلم **نذقه من عذاب**  
**النار** قال لوان رجلهم خطيئة لم يكتب عليه ما لم يعملها ولوان رجلهم فعل رجل عند البيت وهو ذاب  
 ابن اداقه الله من عذاب اليم قال السدي الا ان يتوب **واذ بؤنا لابرهم مكان البيت** قال الزجاج  
 جعلنا مكان البيت بموا لابرهم ومعنى بؤنا هاهنا بينا له مكان البيت قال السدي لما امره الله  
 تعالى ببناء البيت لم يدركه بنى فبعث الله رجلا نحو ما جعلنا له ما جاور الكعبة عن اساسه اول الذي  
 كان البيت عليه قبل ان وضع اياما الطوفان وقال الكلبي بعث الله اليه سحابة على قدر البيت فيها  
 راس من تكلم فقامت بحال البيت وقال ابراهيم بن علي قدرني **الا شرك في شيئا** اي واوحينا اليه لا تعبد  
 معي غيري قال البرد كانه قبل له وجدني في هذا البيت لا معنى لا شريك بي شيئا وجد الله **وطهرتني**  
 من الشرك وعبادة الاوثان واليه مفسر في سورة البقرة **واذن في الناس بالحج** قال جماعة المفسرين  
 لما اخرج ابراهيم من بنا البيت جاءه جبريل فامر ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي  
 قال الله اذن وعني البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار كالصوت الجبال فادخل اصبعيه  
 في اذنيه وقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا وقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق  
 فاجيبوا نداءكم فاجابه من كان في اصاب الربا واحرام النساء لبيك اللهم لبيك **اخذ بؤنا عبد القاهر**  
 بن طاهر القاسم بن غانم بن حمويه ابا محمد بن ابراهيم بن سعيد مارك بن يحيى بن ابي حنيفة عبد الله بن  
 محسن الجري ابا جرح عن عطاء بن عباس قال لما امر الله ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس بالحج  
 صعدا بابل فليس ووضع اصبعيه في اذنيه وقال يا ايها الناس اجيبوا نداءكم فاجابوه بالنسبة في اصلاط  
 الرجال واول من اجابه اهل اليمن فليس احد حج البيت الى ان تقوم الساعة الا من اجاب ابراهيم ذلك  
 اليوم فذلك **يا نوح رجلا** من في الكعبة جاحا فكانه قداني ابراهيم لانه محب نداءه ورجل جمع  
 واجل مثل قايم وقايم **وعلى كل ضامر** اي ركبانا والضمور الهم قال بن عباس يريد الابل ولا يدخل بعير  
 ولا غيره للحر والودع والحي ياقك مشاه وركبانا اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق ابو عمر بن  
 محمد بن ابي ابيوت ابا احمد بن حاتم بن يحيى بن سالم الطائفي عن محمد بن مسلم عن من ذكره وهو ابراهيم  
 بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس انه قال لبيك يا بني حجوا من مكة مشاه حتى ترجعوا اليها

مشاه

مشاه فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاج الركبت بكل خطوة خطوها راحلتها سبعون  
 حسنة والحاج الى اشي بكل خطوة خطوها سبع مائة حسنة من حسنة الحرام قال قيل وما حسنة الحرام  
 قال الحسنة مائة الف **باب من كل في عميق** اي طريق بعيد وذكرنا تفسير الف عند فاجا سبله اخبرنا  
 محمد بن عبد الرحمن النقيب ابا محمد بن احمد بن عثمان ابا محمد بن علي بن ابراهيم بن الحاج باصلح المري عن  
 يزيد الرقاشي عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يباهي باهل عرفات لليلة يقول  
 يا ملا يكتي انظروا الى عبادي شعنا غير اقبوا يضربون الي من كل في عميق فاشهدكم اني قد اجبت  
 دعاهم وشفت رغبهم ووهبت مسيئهم لحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات  
 الذي يهملهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله يقول يا ملا يكتي  
 عبادي ووقفوا وعادوا الى الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاهم وشفت رغبهم ووهبت  
 مسيئهم لحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكففت عنهم بالتبعات التي يهملهم **ابن**  
 يحضر وايضا بن يابون **منافع** اكثر المفسرين جعلوها منافع الدني وقالوا يعني التجارة والاعمال  
 وهو قول السدي وسعيد بن جبير بن عباس في رواية ابي رير ومن حصها منافع الاخرة وهو قول  
 سعيد بن المسيب والحوبي واختار الزجاج قال ليس هذا فاما نذقه الله اليه مما فيه النفع لهم في اخرتهم  
 ومنهم من جعلها قبايع في الاجر والتجارة وقول مجاهد ورواية عطاء بن عباس قال منافع لهم في الدني  
 والاخرة **اخبرنا** اسمعيل بن ابراهيم الواعظ ابا المغيرة بن عمرو بن الوليد العدي بمكة ما الفصل  
 بن ابراهيم السعدي ابا محمد بن يوسف النوري قال ذكرنا الحكم عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن ابي  
 عن كثير بن الحارث عن عمر بن عبد العزيز انه كان يقول اذا وقف بعرفة اللهم انك دعوت الى حج بيتك  
 وكذبت المنفعة على شهود مناسكك وقد جيتك فاحل منعة ما يتفحني به ان يوبيني في البيت  
 حسنة وفي الاخرة حسنة وان تقيني عذاب النار **وبدكرنا اسم الله في ايام ومات** قال الحسن  
 ومجاهد يعني ايام العشر قبل لها المومات الحرس على عملها حسنا بها من اجل وقت الحج في اخرها وقال بن  
 عباس في رواية عطاء بن ابي رباح وهو يوم عرفه والخروج ايام التشريق واختار الزجاج قال لان الذكر  
 هاهنا يدل على التسمية على ما نخر **عليهم من انعام** اي على ما ذبح لهم من البدن من الارض والسمك  
 والضأن والمرو هذه الايام تختص بذكر الاضاحي قال قتادة كان يقال اذا ذبحت نسيتك فقل اللهم الله والله  
 اكبر اللهم منك ولك عن فلان واول وقت الذبح اذا مضى من يوم النحر الى ان تغرب الشمس من ايام التشريق  
**فكلوا منها** يعني من الانعام التي تحرم وهذا امر باجبة ان شاكل وان لم تشا لم ياكل وكان اهل الجاهلية يستحلون  
 اكل ذبايحهم فاعلم الله ان ذلك جاز هذا قول جماعة غير ان هذا في هدي كان صاحبه متطوعا  
 به فاما اذا كان في كفارة او جرح فلا يحل لصاحبه اكل منه **واطعموا** البائس الفقير البائس وهو  
 شدة الفقر **فمليفوا** انتم التفت البطح والقذارة من طول الشعر والظفار والشعث وقضاة نفقه  
 وادهانه والحاج مغبر شعته لم يدهن ولم يستجد فاذا قضى نسكه وخرج من احرامه بالقلم والحلق ونقص  
 الثارب ولبس الثياب ونقص الحلب وخلق العانة فهو قضا التفت قال الزجاج كانه خرج من الاحرام الى  
 الاجلال **وليوفوا نذرهم** قال بن عباس هو عزمه نذر ومن البدن وقال اخرون يعني ما نذرهم من اعمال



البر في ايام الحج ومن ائتمن الرجل ان تصدق ان رزق الله لنا الكعبة وان كان على رجل ان يور مطلقه فلا فضل  
ان تصدق في هذه الى اهل مكة ولذا قال **وَلْيُؤْفُقُوا اَنْذُورَهُمْ وَلْيَنْوُها بِنَصَائِها وَلْيَقْلَبُوا زَمْرَهُمْ**  
لان المرام بالابتداء الاثم **وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْحَقِيقِ** يعني الطواف بالبيت الحقيق ويسمى طواف الافاضة  
لانه يكون بعد الافاضة **يُحَدِّثُ** ابو بكر احمد بن الحسن الحارثي املانا ابو العباس محمد بن يعقوب الحقبلي  
يا ابو بكر محمد بن اسحق الصنعاني يا ابو صلح عبد الله بن صلح احمد بن الليث بن عبد الرحمن بن خالد بن شهاب  
عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما سمى الله البيت العتيق لان الله  
اعتقه من الجاهلية فلم يظهر عليه جبار قط وهذا قول اكثر المفسرين قالوا لم يسلط عليه جبار اذ دخله ولكن  
يدل له ويتواضع وقال الحسن **الْبَيْتُ الْحَقِيقُ** البيت القديم وهو قول بن زيد يدل عليه **فَوْنِ اَوَّلِ بَيْتٍ وَضَعِ**  
**لِلنَّاسِ** وما اخبرنا النعمان سعيد بن محمد الزاهد بالوعر وعمر بن محمد بن احمد الحارثي ابو العباس بن سفيان بن  
بن وكيع مالى عن ربيعة بن صلح عن سلمة بن هلال عن عكرمة عن بن عباس قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما اتى وادي عسفان قال لقد مررت بهذا الوادي نوح وهود وابراهيم على بكرات جمر خضهن الليف والزم  
العتار وارتبهم النمار يحون البيت العتيق **ذَلِكَ** اي الامن يعني ما ذكر من اعمال الحج **وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَاتِ**  
**اللَّهِ** قال البيت الحرمه ما لا يحل انتهاكه وقال الزجاج الحرمه ما وجب القيام به وحرم التفریط فيه وهي في  
هذه الايه ما نهى عنها ومنع من الوقوع فيها وتعظيمها ترك ملاستها وكثير من الناس اختيار ذلك معي  
ها هنا انها للناسك لاله ما يتصل بها من الامايات وقال بن زيد المرام بالحرمانات هاهنا البيت الحرام والبلد الحرام  
والشهر الحرام والسمي الحرام والاحرام يدل على هذا **وَالْحُرْمَاتِ قِصَاصٌ** فهو اي التعظيم خير له عند  
ربه يعني في الاخره **وَأَجَلْتُ لَكُمْ الْإِنْعَامَ** لا اله الا الله والبقرة والغنم **الْمَأْكُولَاتِ عَلَيْكُمْ** تحريمه يعني في سورة المائدة  
من البهائم والخنثى **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ** اي كونوا على جانب منها لعلها رجس اي سبب الرجس  
وهو العذاب والاثم قال الزجاج من هاهنا تخليص جنس من اجناس المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن  
واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالله وكان اهل الجاهلية يقولون في تلبيتهم ليك لا شريك لك الا شريك  
هو لك يرون الصنم وقال الزجاج المرام بقول الزور هاهنا تجليلهم بعض الانعام وتحرّم بعضها من الخنزير والبا  
وقوله **هَذَا حِلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ** ليقتر وا على الله الكذب وقال بن مسعود يعني مهاده الزوا  
اخبرنا احمد بن ابراهيم المهرجاني نا عبد الله بن محمد الزاهد ابو القاسم البغوي باحدى امرؤان بن معوية  
عن سفيان بن زياد الاسدي عن قتادة بن فضاله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قام خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**  
**وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ** يريد انه قد جمع في النهي بين عبادة الوثن وشهادة الزور **وَاجْتَنِبُوا**  
**مُشْرِكِينَ** به ذكرنا معي الجنب فيما تقدم قال قتادة وعبد الله بن القاسم كانت جنيقية في الشرك  
كالهكول البيت ومحرمون في شركهم الاممات والنيات والاخوان وكان يسمون جنتا فتركت في  
جنت الله غير مشركين به اي عباد الله وهم مسلمون ومجذوبون لم يضر من اشرك مثله فقال **وَمَنْ يَشْرِكْ**  
**بِاللَّهِ** حكى اي سقط من السماء **فَخَطَفَهُ الطَّيْرُ** اي ناخذ بسرعة من فوله خطف خطف خطفا اذا سلبه  
ومنه **يَخْطِفُ ابْصَارَهُمْ** قال بن عباس يريد خطف لجة او تقوي به النج اي تسقطه في مكان

خَر

يُحَقِّقُ

**يُحَقِّقُ** اي يثبت يقا لك سحق سحقا فهو صحيح قال الزجاج اعلم الله ان بعد من اشرك به من الحق كبعد من خسر  
من التماس فذهبت به الطير او هويت به النج في مكان بعيد وقال غيره شبه جال المشرك بحال الهاوي  
من التماس في انه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه النج فهو هالك بحاله اما باستلاب الطير  
لجته واما بسقوطه في المكان **يُحَقِّقُ** ذلك اي الامر ذلك الذي ذكرنا **وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ** قال مجاهد  
يريد اسعطار البدن واستسماها واستسماها وهو قول بن عباس في رواية مقسم والشعائر جميع  
الشعيرة وهي البدن اذا استقرت اي اعلنت عليها بان يخرج منها من الجانب الايمن ليعلم انها  
هدي والذي يهدي ميند وب الى طلب الاسمن والاعظم **فَانْهَاهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ** فان تعظمها  
لرحمته المضاف لداله يعظم على التعظيم واصناف التقوى الى القلوب لان حقيقته التقوى تقوى  
القلوب **لَكَ فِيهَا** اي في الشعائر منافع بركوبها وشرب لبنها ان اخراج اليه الى اجل مسمى الى ان  
تخرج وهذا قول عطاس بن ابي رباح ومذهب الشافعي وعنده ان المهدي لوركب هديه ركوبا غير خارج  
فلا يباس ولا كثرة من النسي من يذهبون الى ان المنافع من رسلها ونسلها وركوب طهرها واصوافها  
واوبارها انما يكون قبل ان يسميها هديا فاذا سميها هديا انقطعت المنافع بعد ذلك وهو الى اجل مسمى  
وبعد ان سميت هديا لا يتفع بها غير اهل الله والقول هو الاول لكم منافع في في الشعائر وقبل اعانها لاسمي شعائر  
ولما روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنه فقال اركبها فقال انها بدنه فقال  
اركبها ويحك او وراك **فَرَحَّلَهَا** اي حيث يحل خرها الى البيت الحقيق يعني عند البيت وهو الحرم كله **وَلِكُلِّ**  
**أُمَّةٍ** اي جماعة مومنة يعني من الذين سلفوا **أَجَلًا مَسْكُوكًا** هاهنا المصدر من تنكح **يَوْمَ**  
اذ ادخ القربان قال مجاهد يريد اذ اذقوا وقال عكرمة وقاتدة ومقابل يعني ذبحا وقرا حنن بكسر  
السين والفتح او في ان المصدر من هذا الباب بعم العين والمعنى جعلنا لكل امية ان يتقرب الى الله  
بان يدخ الذبايح **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا نَزَّلْنَاهُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ** يعني **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ**  
وبهمه غير الانعام لاجل ذبحها والتقرب بها والاية دالة على ان الذبايح ليست من خصائص هذه الامم  
وان التسمية على الذبايح كانت مشروعة قبلنا **فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِجَدِّ اَي** لا ينبغي ان تذكر واعلى ذبايحكم  
الا لله وحده **فَلَهُ اسْمُ اللَّهِ** انقادوا واطيعوا وبشر المحسنين المتواضعين المطمئنين الى الله الذين اذا  
**ذَكَرُوا اللَّهَ** وجلت قلوبهم اذا خروا بالله خافوا والصائرين بن عليا اصالحهم من البلاء والضائيق  
في طاعة الله والمقبضي الصلاة في اوقاتها يؤدونها كما استخفهم الله ومما رزقناهم نبيفون  
قال بن عباس تصدقون من الواجب وغيره والبدن جميع بدنه وبحور يضم الدال مثل ثم وتمر وهي  
الناقة والبقرة مما يجوز في الهدي والاضاحي **جَعَلْنَا هَآلَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ** اي من اعلام دينه والمعنى  
جعلنا لكم فيها عبادة لله من سوقها الى البيت وتلبسها واشعارها ونحوها والاطعام منها لكم فيها خير  
يعني النفع في الدين والآخر في الاخرة **فَازْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا** اي خرها واصواف قال بن عباس وابن  
عمر فيما مضى ستمحمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد اذا غلب احدى بدنها وقات على ثلاث حنن  
كذلك وسوي بين او طسها لئلا يتقدم بعضها على بعض فاذا وجبت جنبوها بسقطت الى الارض وذلك  
عند خروج الروح منها وهو وقت الاكل منها وهو فكوا منها واطعموا القناع والخبز قال بن عباس







الجنة قبل الاعيان نصف يوم خمسمائة عام والعنى على هذا فهم يستجيبون بالعذاب وان يومهم ايامهم  
 في الاخيرة الف سنة قال القراني هذه الآية وعيد لهم بالعذاب في الدنيا والاخرة وذكر الرجاء وحجج اخر فقال  
 اعلم الله انكم لا تفوتونه شي وان يومنا عندك والف سنة في قدرته واحد ولا فرق بين وقوع ما يستجيبون  
 به من العذاب واخره القدر الا ان الله تفضل بالامهال وهذا معنى قول بن عباس في رواية عطاء قال  
 العنى ان يومنا عندك في الامهال والف سنة سوا لانه قد علمهم متى ما اخذهم وقرى بعدون بالثبات والاشا  
 من قرى بالثبات يستجيبونك ومن قرى بالثبات فلا تاعلم اعم لا خطايت المتجملين والمؤمنين ثم اعلم انه قد قد  
 قوما بعد الاملا والخير **وكما ان من قرى الله اخلاصا له** وما بعد ما ظهر اليه **والذين سئلوا في آياتنا**  
**اي عملوا في ابطالها معاجزين** بن ظانين ومقدرون ان يحفظوا ويفوتوا ما ظنوا ان لا يعثروا ولا يشعروا  
 حبه ولا نار وهذا معنى قول قتادة ظنوا انهم يعجزون الله فلا يقدر عليهم وهذا امر حسيب الذين  
 يعجزون السبائات ان يسبقونا ومن قرى معجزين انهم كانوا يعجزون من اسع النبي صلى الله عليه وسلم  
 اي يسبقونهم الى العجز ثم اخبر عن هؤلاء انهم اصحاب النار **اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك**  
**من رسول ولا نبي** الرسول الذي ارسل الى الحق با رسال جبريل اليه عيانا ومجاورة اياه شفاها والذي  
 الذي يكون نبوته الهام او ما فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا **اذا هم في قول بن عباس** اذا قرأ  
 قال المفسرون تلي وذكرنا وقال جماعة المفسرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ايمان  
 قومه فجلس يوما في مجلس لهم وقرأ عليهم سورة النجم فلما اتي على **افرايم اللات والعزى وضارة الغالطة**  
**الاخرى التي للشيطان في امته** حتى وصل به تلك الخرافات الغلاة وان شفاعتهم لترجي ففرج المشركون  
 بذلك وقالوا ذكر محمد الهنا يا حسن الذكر فانا جبريل واخبره بما جرى من الغلط على لسانه فاشتد  
 ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فارتل الله هذه الآية وهذا قول بن عباس والسدي ومجاهد وقادة  
 والزهري وسعيد بن جبير وغيرهم قال عطاء بن سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها النبي صلى الله عليه  
 وسلم والقي في قرانه وانهم العرافة العلى فان شفاعتهم لترجي قال السدي عن اصحابه لما وقع انزل  
 الله هذه الآية بطيت نفس محمد صلى الله عليه وسلم وخبره ان الانبياء قبله قد كانوا ضلوا ولم يبعث نبيا  
 الا اتي ان يومهم قومه ولم يمتن ذلك نبي الا ان النبي صلى الله عليه وسلم فبعث نبيا  
**ثم حكى الله آياته** وعلى هذا معنى ان اتى النبي الشيطان في امته احب شيئا الى الشيطان في محبته  
 وهذا دليل على جوار الخط والنسيان على الرسل فلا يقارون على ذلك وعلى ما قال بن عباس انما قال له  
 الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له من ذلك احساس بل كان فتنة من الله  
 لعباده المؤمنين والمشركين وهو **لجعل ما يلقى الشيطان فتنة** اي محبة ولله ان يحبس ما يشاء واللام في  
 لجعل متعلقة التي الشيطان اي لجعل الله ما يلقى الشيطان فتنة للذين **في قلوبهم مرض** شرك ونفاق ذلك  
 انهم اقتنوا تلك اسمعوا ذلك ثم سمعوا من فرعون فادوا واطعوا وطعنوا ثم انزلوا الشئ من عند نفسه  
 ثم يندم فيطلبه وكذلك المشركون اذ ادوا واشراوا ضللا لا يتذكروا وهو **والناسية قلوبهم** قال بن  
 عباس يريد المشركين وهم الذين لا تلبس قلوبهم لتوحيد الله **وان الظالمين** يعني اهل مكة ابي شقيق **يعود**  
 ابي خلا في شديده ثم وصف حال المؤمنين في هذه الفتنة فقال **وليجزم الذين آمنوا والعلم التوحيد**

من قدامه

والقرآن وقال السدي التصديق فينسخ الله وهو **الله الحق من ربك** اي نسخ ذلك وابطاله حق من الله  
**في يومنا** اي في يومنا فينسخ الله قلوبهم فيقرن قلوبهم للقرآن فينسخوا الاحكامه بخلاف المشركين الذين  
 قبل لهم والقاسية قلوبهم لم يزلوا هذا الامان والاحكام انما هو بطلت الله وهذا بيته اياهم فقال **وان**  
**الله القادي** الذين آمنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا يعني المشركين في مودة منه في شاك من عاقبة الشيطان  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولون ما ناله ذكرها خبر لما ارتد عنه **الحق** اي **تأبى** الشاة **يعتد** يعني  
 شاة مؤتمرا اي حتى موثقا وتيقنا وهو **وايتمم عذاب** يوم عظيم يعني يوم يدرى في قول بن عباس  
 وقادة ومجاهد والسدي وسبي الله ذلك اليوم عظيم لانه لم يكن فيه الكفار بركة ولا خير فهو كالرحم العقيم  
 الذي لا ياتي بخير قاله الضحاك واختاره الزجاج **الملك يومئذ** يعني يوم القيامة لله من غير منازع ولا  
 مدع فلا مال لك ولا ملك يومئذ **الله** وحده **يحكم بينهم** بما ذكر من **والذين آمنوا** الى قوله **عذاب**  
**مهيأ** ثم ذكر فضل المهاجرين فقال **والذين هاجروا في سبيل الله من مكة الى المدينة** ثم قتلوا او ماتوا  
**ليبرزهم الله** ثم **فاجتنب** قال السدي هو رزق الجنة **ليدخلهم** مدينا **برضونه** اي لم فيه ما تشتهي  
 النفس ولذا لا عين في الداخل يجوز ان يكون بمعنى المصدر ومعنى المكان فاذا كان بمعنى المصدر فالمراد  
 به اذ خالوا يكرمون ويرضونه وقرى مدخل في فتح الميم على تقدير فيدخلون مدخل برضونه **وان الله لعليم**  
**بنياتهم** عن عقابهم ذلك اي الامر ذلك الذي قصصنا عليك ثم قاله **ومن عاقب** **بمثل ما عوقب به** من  
 جازي الظالم مثل ما ظلم به قال الحسن يعني قابل المشركين كما قالوا **فمن عاقب** اي ظلم باخرجه من منزله  
 يعني ما اتاه المشركون من البغي على المسلمين حتى اخرجوه من اوطانهم بولت في قوم قاتلوا للمشركين  
 دفعا لهم عن انفسهم ثم اخرجوا من ديارهم فوجدهم الله النصر **ليضربه الله** يعني الظالم الذي بغي عليه  
**ان الله لعفو غفور** قال بن عباس عني عن مساوي المؤمنين وعفوا لهم ذنوبهم ذلك اي ذلك النص  
 بانه قادر على ما يشاء من قدرته انه يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل **وان الله سمع** لذي المؤمنين  
 يصبر لهم حيث جعل فهم البر والتقوى والايان ذلك اي الذي فعل من نصر المؤمنين **بات الله** هو الحق ذو  
 الحق في قوله وفعله قد تبه حق وعبادته حق **واجماع دعوى** يعني المشركين من ذنوبه هو الباطل الذي  
 ليس عذبة نفع ولا ضرر **وان الله هو العلي** العالي على كل شئ بقدرته الكبير الذي يصغر كل شئ سواء الرتران الله  
**انزل من السماء** اي المطر فتصبح الارض خضرة بالنبات بارزاق عباده واستخرج النبات من الارض خبيث  
 مما في قلوب العباد عند تاجز المطر له ما في السموات وما في الارض غيبا وملكا **وان الله هو العلي** عن عباده  
 الحميد الى وليايه واهل طاعته **الذين آمنوا** الله سخر لهم ما في الارض قال بن عباس يريد البهائم الذي تترك والفلان  
 تجري في البحر باخرة وسخر لهم الفلك في جال جرهم **ولم يمسك السما ان تقع** على الارض لانه ان الله بالثبات لم يوف  
 رحيم فيها سخر لهم وجبس عنهم من السما حتى تقع عليهم فيها كوا وهو الذي اجياهم بعد ان كنتم نطفاميتة ثم يحييكم  
 عندنا لكم ثم يحيمكم عند البعث والحساب **ان الانسان** يعني المشرك **لكنفور** ليعلم الله حين ترك توحيدك لكل  
 امته لكل قرن مضي جعلنا منسكا هم ناسكوه قال بن عباس يريد شرعه هم عاملون بها فلا يبارعوا **عناك**  
**في الامم** معنى في الذبايح وذلك ان كفار قرش وعمره خاصموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الدين  
 وقالوا ما قتل الله الحق ان ناكلوه مما قتلناهم قال الزجاج ومعنى **فلا يبارعناك** انما نازعهم انت كما نقول لا يبارعناك

من قدامه







عليها عشر ايات من اقامتهم دخل الجنة ثم قرأ **قُلْ اِنَّ الْمَوْفِقِينَ** الى عشر ايات من اقامتهم في الآخرة  
عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الوهاب بن عطاء بن قيس بن ابي  
عن القطيعي قال انما قد هاهنا موضعان يكون مابعد الفراق للمؤمنين ويجوز ان يكون تقربا الى ارضي  
من الجلالان قبل تقرب الى ارضي من الجلال حتى لحقه بحكمه الا انهم يقولون قد قامت الصلاة قبل  
حال قيامها ويكون المعنى في الآية ان الفلاح قد حصل لهم وانهم عليه في الحال قد سعد المصدقون  
وبنوا في الجنة الذين هم في صلاة لهم **خاشعون** ساكنون متواضعون قال بن عباس خضع  
من خوف الله فلا يرفع من على عتبة ولا من على سارية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلاة لهم **خاشعون** فطاطا راسه **والذين هم عن اللغو**  
**معصونون** قال عطاء بن بن عيسى عن الشوك البلاء وهو قول الضحاك وقال الحسن عن العاصي وقال الزجاج  
هو كل باطل ولهو وهزل ومعصية وما لا يحل في القول والفعل **والذين هم الزكاة فاعلون** اي مودون  
يخبر عن النارية بالفضل لانه فعل قال بن عباس الصدقة الواجبة مودون **والذين هم لفروهم**  
**حافظون** قال الليث الفرج اسم يجمع سوارات الرجال والنساء والقبائل وما جوا اليها كاله فرج والمراد  
بالفرج هاهنا فرج الرجال خاصة وقال الكلبي يعني يعفون عما لا يحل لهم على هاهنا يعني من في  
قول القراء وقال الزجاج المعنى انهم يلامون في اطلاق ما حطر عليهم فامروا بحفظه **اي اهل اوجهم** وذلك  
على الجذوف ذكر اليوم في آخر الآية قال مجاهد حفظ فرجه الامن امراته وامته فانه لا يلام على ذلك  
**من اتي منكم منكم** اي طيب بوي الارواح والولادة المملوكة له **فاولئك هم العادون الظالمون**  
التي اوزون الى الاصل لهم **والذين لا امان لهم** وقرآن كثيرا ما بينهم واحدة وذلك انه معصون واسم جفس فيقع على  
الكثير وان كان مفردا في القبط والامانة تختلف نحو الامانة التي بين العبيد في حقوقهم كالودائع والبضائع  
وما يكون اليد فيه مأمونة ويكون المأمونة التي بين الله وبين عبده كالصيام والاعتقال والصلاة ومحبة علي  
المؤمنين والقيام بجميع ضروب الامانات **وعندهم راعون** قال بن عباس اذا عاهد رجلا وفي له ومعني راعون  
حافظون **والذين هم في صلاة لهم** في الصلاة في الاصل مصدر ومن جمع فلانة وصار اسما شرعيا  
لانضمام اسم اليك في اصل اللغة اليها ومعني الصلاة والذين هم **حافظون** على الصلوات المكتوبة فيقيمونها في اوقاتها  
**اولئك** يعني الموصوفين بهذه الصفات هم **الوادون الذين يرون** منازل اهل النار من الجنة اخبرنا ابو  
جعفر عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن العباس بن مهران التستري به الا احمد بن القاسم بن نصر الفريضي  
ابو هاشم الوليد بن شعاع بالنومجوبة بالاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله وذلك  
**اولئك هم الوارثون** ثم ذكر ما يرون فقال الذين يرون **الفردوس** قال بن عباس يريد خير الجنان  
وقال مجاهد من حفظ عمل العشر من سورة المؤمنين ورث الفردوس اخبرنا ابو بكر بن الحرث باعبد الله  
بن محمد بن حبان بن محمد بن العباس بن اوب بن محمد بن ابي معشر خدي ابي عن عون بن عبد الله بن الحرث عن اخيه  
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق الله ثلاثة اشياء بينه وبين خلقه ادم عليه السلام وكنيت التوراة بيده  
وعمر الفردوس ثم قال وعزق وجلال لا يدخلها من غير ولا ديوت فقالوا يا رسول الله قد عرفنا من هم

قال الديوث

في الديوث قال الذي يقر السوء لاهله **ولقد خلقنا الانسان من سلالتين** من طين طين الخلاه مائل من  
الشي اي تخرج واستخرج يقال النطفة سلاله والولد سليل وسلالة قال بن عباس في رواية ابي يحيى الخ  
السلالة صفة للاب والابن المجاهد في بني ادم وقال عكرمة هو الناسيل من الطين سلالا والابن سلالا والابن سلالا  
وهو اسم الجنس يقع على الجميع من طين طين ادم والسلالة انما تولدت من طين خلق ادم منه كما  
قال الكلبي يقول من نطفة سلت تلك النطفة من طين والطين ادم **ولقد خلقنا** يعني من ادم الذي هو  
الانسان في **فرار مكنين** يعني الرحم مكن فيه الكيان هي استقرت فيه الى نوع ادم الذي خلق له  
**ثم خلقنا النطفة** منسب في سورة الحج الى **خلقنا البضعة عظما فكنونا العظام لحمها وقرى كلاهما**  
عظاما على الواحد قال الزجاج التوحيد والتعجب ببارك والواحد يدل على الجمع كما قال  
في خلقكم عظم **وقد شجناهم** بين يدي في خلوقكم عظامهم **ثم انشأناه خلقا اخر** قال بن  
عباس يعني نفع الروح فيه فاك الزجاج وانه كان لحمها وعظامها مواتا فلما حصل فيه الروح صار خلقا اخر  
وهو قول السدي ومجاهد والشعبي وعكرمة والاكثري وعن مجاهد ايضا قال هو ان يستوى شابه وهو قول  
الضحاك وقال قتادة يعني نبات الشعر والاسنان فقال الحسن يعني ذكر او انثى **فبارك الله** اي استخرج التعظيم  
والشنا يانه لم ينزل ولا ينزل احسن الخالقين المصورين والمقدرين والخالق في اللغة التقدير يقال خلقت الحاد  
اذا قسمته لتقطع منه شيئا وقال خديعة في هذه الآية يصنعون ويصنع الله والله خير الصانين يقال خلقت  
خالق اي صانع **ثم انكم بعد ذلك** بعد ما ذكر من تمام الخلق **لميتون** عند احوالكم **ثم انكم يوم القيامة تبعثون**  
لجزا والحيات **ولقد خلقناهم** هو **وكم سبغ طرايق** والواو كالمهم يعني سبع سموات كل سماط رقة سميت  
لتطرافها وهو ان بعضها فوق بعض **وما كنا عن الخلق غافلين** اذ بيننا فوقهم سماء الطلعة فيها الشمس  
والقمر والكواكب وانزلنا في علمهم الى وهو **وانزلنا من السماء ماء فنزلنا** اي بقدر يعلم الله وقاله تعالى انزلنا من السماء  
المحيشة **فانكسها في الارض** مرد ما يستقي في القدران والمستنقعات والادجلان اقر الله الماء فيها لينفتح فيه  
الناس في الصيف عند انقطاع المطر اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النفس المحمدي انا محمد  
بن الحسن البرار اعظم بن سعيد باسعد بن ابي الاسكندر راي ابا مسلم بن علي بن مقل بن حمار عن عكرمة عن  
بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى انزل من الجنة خمسة انهار سيجون  
وهو نهر الهند وسيجون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهر العراق والنيل وهو نهر مصر  
انزلها الله من عيسى واخر من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على حثا على حثا حتى ينزل السندوعها  
الى اليا واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معاشهم وذلك وانزلنا من السماء  
منا ينزل فاستسكناه في الارض فاذا كان عند خروجها وجوه وما جوح ارسل الله جبريل فرفق من  
الارض القرآن والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى لافه وهذه الانهار  
الخمس فترفع كل ذلك الى السماء فذلك **وانا على ذهاب به لقادرون** فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض  
فقد اهلها خير الدين والذي هذا الحديث رواه الامام ابو العباس الحسن بن سعيد بن عثمان بن سعيد  
بالاجازة اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي عمر بن محمد بن احمد بن الجري بالحسن بن سفيان  
قال وجدت في اجازة عثمان بن سعيد باسعد بن ابي الاسكندر راي في ذكر الحديث ثم قال الله تعالى











ربك خير فبما عطيكم الله من اجرة وثوابه ورزقه خير لك وهو خير الرزقين افضل من اعطاء احد وانك  
لن تدعوهم الى صراط مستقيم وهو دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث والثواب والاعقاب  
عن الصراط لئلا يكون عن الذين ما يكون عادلون يقال نيك فلان عن الطريق نيك تكون اذا عدل عنه  
ولم ترجعناهم وكشفنا ما بهم من ضمير يعني الجوع الذي اصابهم مكة سبع سنين للجوع في طغيانهم يعمهون  
ليجادون في ضلالهم يترددون ولقد اخترناهم بالعدايب يعني الجوع فما استكانوا اليه فماتوا من جوع ولا  
انقادوا وما يتصورون وما يريدون الى الله في الدعا حتى اذا فتحنا عليهم بابا بعد اعداب شديد قال بن  
عباس في رواية الوالي يعني يوم بدر وهو قول مجاهد واحسان الرجاء وقال في رواية عطاء بن رباح ان  
هزبه من يسون ايسون من كل خير وهو الذي انشا خلق السموات والارض في قوله قل لا اله الا الله لا تشركون قال بن  
عباس انهم لا يشكرون رب هذه النعم فيوجدونه وهو الذي يحيي ويميت يحيي الولد في الرحم فولد حيا ثم يمته  
وله اخلاق الليل والنهار قال الفرزدق هو الذي جعلها مختلفين شعاعا في السواد والياض فلا تتقارون  
ماترون من صنعه فتعجبون بل قالوا امثالنا قالوا بل قال الكلبي كذبت قرش بالبعث مثل ما كذب الاولون  
وما بعد هذا طاهر الى قل من الارض قل لا اله الا الله من الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها وما لكها  
سيفعلون لله اي يقرعون بالافعال لوقته له قل فلا تدركون ان من قدر على خلق الارض ومن فيها قدر على اجبا  
الموت قل من رب السموات الله سيفعلون الله وقري لله وكذلك ما يوك في ذرا الله فهو على نفسه اللطيف  
جواب السؤال لانك اذا قلت من رب السموات والجواب الله ومن قري الله فخلق المعنى لان معنى من رب السموات  
السموات فيقال لله كما تقول من مالك هذه الدار فيقال لربك لان المعنى من هذه الدار فاذا قالوا ذلك فقل فلا تدركون  
عبادة غيره قل لم ير يا محمد من بيده ملكوت كل شيء الملك والملك والملك والملك والملك والملك والملك والملك  
وهو خير ولا يحار عليه يقال لغيره فلانا اذا استعان بك فمستجبه واجرت عليه اذا جئت عنه والحق انه  
يمنع من سوء من يشاء ولا يمنع عنه من اذنه بسوء فانا شجرة ون قال الفرزدق تصرفون عن الحق وتخذعون  
والعني كيف يحيل لكم الحق باطلا والصحيح فاسدا بل انبأهم بالحق بالترجيح والقران وانهم لا يدرون فيما  
يضيفون الى الله من الولد والشريك ثم نفاها عن نفسه فقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله  
اذا ذهب كل اله بما خالف لا عزل وانقر خلقه فلا يرضى ان يضاف خلقه وانعامه الى غيره ومنع الاله  
الاخر عن الاستئناس على ما خالف ولا يحل بعضهم على بعض طلب بعضهم مغالبة بعض وهذا معنى قول المفسرين  
لقاتل بعضهم بعضا كما يفعل الملوك في الدنيا فمزة نفسه عما وصنعه فقال سبحان الله عما يصفون قال  
الغيب الحرم نعم الله والرفق على خير اتينا محمد وف قل رب ابارك ما ترني يا قعود من ان ابرني ما يودون  
من العذاب والنعمة يعني القليل يدر رب فلا تجعلني في القوم الظالمين قال الكلبي مع القية الباعية قال الفرزدق  
اي ان ازلت لهم النعم يارب فاجعلني كما جعلتهم ثم اخبرانه قادر على ذلك وانا على ان نريك ما نعدهم  
لقادرون ثم امره بالصبر الى ان ينقضي اجل المصروب للعذاب اذ في التي هي احسن السيرة يعني الاحسن  
الاعراض والضيق وبالسيئة اذي الشكرين اياه وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم بما يصفون بما يكذبون ويقولون  
من الشرك اي انا نجناهم بما يستحقون لمرامه ان يعود من الشيطان ليسلم في دينه وقل رب اعوذ بك من  
وانعهم بك من هزبات الشياطين معنى الهز في اللغة الدفع وهزات الشياطين دفعهم بالاغوا الى المعاصي هو

معنى قول المفسرين نزلناهم ورواوسهم وذلك ان الشيطان انما يدفع الناس الى المعاصي بما يوسوس اليهم  
واعوذ بك رب ان يحضرون في امور اي ان يصيدوني سواك الشيطان لا يحضرني اذ اوسوس اليه لا يحضر  
الله تعالى ان هو الكفار الذين يتكبرون البعث يسألون الرجعة الى الدنيا عند مجيئه الموت فقال حتى اذا جاء  
احدكم الموت قال رب انزعوني اي الى الدنيا اي اردوني اليها وانما قال يرجعون كما يقال للجماعة لان الله  
عز وجل يحضر عن نفسه بما يحضر به عن الجماعة في غوانا نحن بخي وحيث وامثاله وكذلك حال الخطا  
في الرجوع في مقابلته لمعني اعلم صلي قال بن عباس اشهد ان لا اله الا الله وقال قتادة اما والله  
ما عني ان يرجع الى اهل ولا عشير ولكنه حتى ان يرجع فيعمل بطاعة الله فانظر واهنية الكافر فاعلموا فيها  
فيما تركت قال بن عباس فيما مضى من عمري قال الله كلا لا يرجع الى الدنيا ان رسالته الرجعة كلمة  
هو قائلها كلام لقوله ولا فائدة له في ذلك ومن ورايتهم يرجع يعني امامهم وبين ايديهم والبرزخ الحاجز  
بين الشيتين وهو هاهنا ما بين الموت والبعث وقال مجاهد جازي حجاب بينهم وبين الرجوع الى  
الدنيا وهم فيه الى يوم يحشون فاذا نزع في الصون قال بن عباس في رواية سعيد بن جبير هي النخلة  
الاولى وقال في رواية عطاء بن النخلة الثانية فلا انساب بينهم يومئذ قال زيد بن ابي انهم كما كانوا  
يتفخرون في الدنيا ولا يتسألون كما تسال العرب في الدنيا من اي قبيل انت ولا يد من تقدر تحذوف في  
الايه على اول فلا انساب بينهم يومئذ يتفخرون ويتعاطفون بها لان الانسان لا يتقطع يومئذ انما يرتفع  
التواصل والتفاهر بها والنسأل وهذه الاية لا يسطي واقبل بعضهم على بعض يتسألون لان للقيامه اجالا  
هو اهل منها ما يشغلهم عظم الامر عن المسالة وضلالا لا يفوتونها ويتسألون وهذا معنى قول بن  
عباس في رواية النبال بن عمرو اسئل عن الاثنين فقال هذه مارات يوم القيامة فمن ثقلت موازينه هذه  
الايه والتي بعد ما تقدم تفسيرها تلغ وجوههم النار اللع الجراف يقال للجنة النار والسموم اذ الحرقه  
وقهر فيها كالجون الكالج بدوال انسان عند العبوس قال الزجاج الكالج الذي قد تشمرت شفاته عن سنانة  
بحوم اترى روس الغنم اذ ايرزب الانسان وتشمرت الشفاهة قال بن مسعود كالج الراس النضج اخيرا  
عمر بن احمد بن عمر الرازي انا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بصير انا محمد بن ابي بصير انا محمد بن ابي بصير  
عن سعيد بن زيد عن ابي السمع عن ابي السهم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تلغ وجوههم النار  
وهي فيها كالجون قال لشويه النار قتل الص شفته العليا حتى تلغ وسط راسه ويستخرج شفته  
السفلى حتى تلغ سريته رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن الحسن بن حكيم عن ابي الوحة عن عبدان عن  
ابن المبارك ويقال المزن اي في القران تبلى عليكم خوقون بها فكنتن بها تكذبون في الدنيا قال الوارث  
غللت علينا شقا وتنا وبقراتنونا ومجناها وابل ولها مصدر قال مجاهد ومقاتل غللت علينا شقا وتنا  
التي كنت علينا في الدنيا فلم تهتد وهو وكنا قومنا صالين ربنا اخرجنا منها من النار قال بن عباس سال  
الرجعة الى الدنيا فان عدنا الى الكفر والكذب والمعاصي فانا ظالمون قال الحسنوا فيها قال الميرد الخراج  
مكروه وقال الزجاج تباعدوا عن خطا بعد طاعت الكلي ولا تكون في رفع العذاب عنكم اخيرا احمد بن ابراهيم  
المصري انا سعيد بن محمد السهمي انا محمد بن عبدان ما اولا زهراروع با سعيد عن قتادة عن ابي ابيوب عن عبد الله  
بن عمرو ان اهل جهنم يدعون ما لا ارغبون علما فلا يجيبهم ثم يقول انكم ما تكونون فما نس القوم بعد ذلك بكلمة



ان كان الزفير والتهنق وقال القزط اذا قيل لهم اخسوا فيها ولا تكلموا انقطع رجاؤهم ودعائهم  
واقبل بعضهم بلع في وجه بعض واطبقت عليهم **انه كان فريق من عباده** قال بن عباس يريد المهاجرين  
**فلما أخذوا من سحرها** وقرئ بكسر السين هاهنا وفي سورة ص وانفقوا على الضم في سورة الزخرف يقال  
سحر منه وفيه سحرية وسحرها اذا هزى به ومن السخرة التي هي معنى العبودية يقال اتخذت فلانا سحرية  
بالضم لا غير ومن لم اتفقوا على الضم في الزخرف لانه من السخرة قال ابو عبيد سحرها سحرهم سحرهم  
سحرهم ونهر وقال بن عباس من السخرة مضموم ومن الهزى مخري ومخري وعلى القرائين جميعا هو مصدر  
وصفت به ولدك افر د قال بن عباس يريد يستهزون لهم وقال مقابل ان كفار قريش كانوا يستهزون  
من غار ودال وخاب وصهيب وسلم **حتى انسومكم ذكرى** اي نسيتم ذكرى لا شغل لكم بالسخرية منهم  
وبالصيكن منهم فتسببت الاساءة الى عبادة المؤمنين وان لم يفعلوه لما كانوا السبب في انفسهم اضللت كثير  
من الناس لما كانت سببا في الاضلال نسب الاضلال اليها وهذا معنى قول المفسرين ترككم الاستهزاء  
لا تؤمنون بالقرآن **اني خسرتهم اليوم فما صبروا على اذامهم** واستهزؤا بهم **انهم هم الفايرون** اي موضع  
التاي خسرتهم والمعنى خسرتهم اليوم بصبرهم الفوز ومن كسر استأنف واحبر فقال **انهم هم الفايرون**  
اي الذين نالوا ما ارادوا **قال كسر ليتمهم** قال الله تعالى للكفار يوم العجب كسر ليتمهم في الارض يعني في الذي وفي  
القبور **عدد سنين** وقرئ فلانها الكافر المسؤل عن قدر ليتمهم **قالوا ليتنا يومنا او بعض يوم** قال بن عباس  
انما هم الله قدر ليتمهم فيرون انهم لم يلبثوا الا يوما وبعض يوم لعظم ما بهم بصدده من العذاب تسبوا  
ذلك **فما قالوا لادن** يعني المليك **قال ان ليتمهم** اي ما ليتمهم في الارض **الا فليلا** لان مكثهم في القبور وان  
طال فانه ميسا قليل بعد طول مكثهم في عذاب جهنم لانه خلود لا يتناهى **لو كنتم تعلمون** اي قدر ليتمهم في الدنيا  
**ان خسرتم انما خلقناكم عبثا** في اللغة العبث اللعب يقال عبث لعبت عبثا فهو عبث لا عبث ما لا يعنيه و  
لعبت قال بن عباس يريد ما خلقت البهايم لا ثواب لها ولا عقاب عليها مثل **ان خسرتم** الانسان ان يترك  
سدا اي يعمل كما تعمل البهايم والمعنى ان خسرتم انتم طعمت العيث فتعبثوا ولا تعلموا بطاعة الله **وانكم لتسبون**  
**لا ترجعون** في الآخرة **الجزا فتعالى الله** عما يصفه به الجاهلون والشركاء **والولد الملك الحق** كانه ملك  
وكل ملك غيره فملكه مستعاضا لانه يملك ما يملكه الله لم يجد نفسه لا اله الا هو **رب العرش الكريم**  
السور الحسن والكريم في صفة الجهاد بمعنى الحسن ثم وعد من اشرك به **ومن يدع مع الله الها اخر لا يبرهان**  
**له به** اي الها لم يزل يعبادته كتاب ولا يعث بها رسوك **فانما حسابه عند ربه** اي ان حسابه عملة  
عند الله فهو مجاز به بما يستحق كما قال ثم ان علينا حسابه **انه لا يفلح الكافرون** لا يسعد من اذنب وحيد  
ثم امر رسوله ان يستغفر للمؤمنين **وقل رب اغفر وارحم وانك خير الراحمين** اي افضل رحمة من الذين  
يرحمون **تفسير سورة النور** اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الخفاف ملازم الجامع النجدي بن جعفر المودون  
ما رهم بن شريك ما احمد بن موسى بن سلام بن سليم ما هرون بن كثير بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن  
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعد كل مؤمن فيها مضي  
وفيما بقي اخبرنا الاسدي ابو منصور البخاري ما احمد بن الحسن بن احمد السراج ما احمد بن عبد الله بن سليمان الخضر بن  
ما احمد بن ابراهيم الشامي اشعيب بن اسحق الدمشقي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قال قال رسول الله

تفسير  
سورة  
النور  
١٣٥

صلى الله عليه وسلم لا تنزلوه من الغرف ولا تعلموه من الكتابه وعلوه من الغرف وسورة النور يعني النصار واه الحاكم في  
صحيحه عن ابي علي الجافط عن الباغي عن عبد الوهاب بن الضحاك عن شعيب بن اسحق عن رواه الاسناد  
ابو اسحق التتالي في تفسيره عن بن محبوب عن ابان بن شبة عن محمد بن احمد الكوفي عن سليمان بن  
توبه عن الشامي فكان في سمعته من سمع منه شيئا **سورة النور** يعني النصار واه الحاكم في  
**سورة النور** قال الزجاج هذه سورة انزلها الله في فحشها بالابتداء فيم لا تهاكرا وانزلها صفة لها  
**وقرئ نهارها** اي وقرضا فرائضها اي الفرائض المذكورة فيها حذف المضاف وحده التخفيف ان الذي من  
عليك القرآن اي احكام القرآن وقرائض الفرائض والتشديد في فرضها لكثر ما فيها من الفرائض المذكورة  
في القرآن قال مجاهد يعني الامر بالجلال والنهي عن الجرم وهذا يعود الى معنى اوجبتنا **الزانية والزاني**  
**فاجلدوا** اي معنى الجلد ضرب الجلد يقال جلد اذا ضرب جلد مثل راسه وبطنه ومعنى الزانية  
**والزاني** اذا كانا جرمين بالغين بكرين **فاجلدوا** اي جلدوا **فاجلدوا** اي جلدوا **فاجلدوا** اي جلدوا  
عام اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي ما احمد بن الحسن بن احمد بن اسمعيل بن موسى بن هرون نا قتيبة باليت  
عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالان ان رجلا من العرب  
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخضم الحخن  
وهو افاقه منه نحرما فص نينا بكتاب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسقا  
علي هذا ورايا مراته واني اخبرت ان علي ابني الرجم فاقدمت منه عماية شاه ووليك فسالته رجلا من اهل  
العلم فاخبرني انما علي ابني مائة جلده وغرب عام وان علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليك والعم رد عليك وعلى ابنيك جلد مائة وغرب  
عام واعدا بالنس علي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال ففعلها واعترفت فامر بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرجمت رواه البخاري ومسلم كلاهما عن قتيبة **ولا تأخذكم بهما رافة** يقال راف براف رافة  
ورافة مثل النشاة والنشاة وقرئ بن كثير بمع الهمة واعلمها لغة والمعنى لا تأخذكم الرافة لهما ففعلوا الجود  
فلا تقيموا عليها وشفقة وهذا قول عطاء ومجاهد وقال الزهري وقتادة يجتهد في جلد الزاني ولا تخفف  
كما تخفف في جلد الشارب وهو قول الحسن وكعب بن المنبذ وابرهم قالوا اوجه الزاني ضربا ولا تخفف رافة **في**  
**دين الله** قال بن عباس في حكم الله كما قال ما كان ليأخذ خاه في دين الملك اي في حكمه ان كنتم تؤمنون  
**بالله واليومر الاخر** قال مقابل ان كنتم تصدقون بتوحيد الله والبعث الذي فيه جزا الاعمال فلا تعطوا  
الجود وهذا معنى القول الاول لان هذا كالعبيد في ترك الجود **ولست شهد عدا بكم** اي لم يحضر ضرر بكم **ما يفة**  
**من المؤمنين** نفر من المسلمين يكون ذلك نكالا لهما وقال الحسن امران يعلن ذلك الزاني لا ينفع الزانية او  
مشركة لايه قال اكثر المفسرين كانت بالمدينة نشا بغيها لهن علامات كعلامات البياطرة وكن مخاطبين  
الرجال فلما تقدم المهاجرون المدينة لم تكن لهم مساكن ولا عشاير فارادوا ان يبيتوا في بيوتهم فهاهم  
ذلك ونزلت هذه الآية **وجرم ذلك على المؤمنين** ان يزوجوا تلك البغايا المعلنات وذكر ان من فعل ذلك  
وتزوج بامرأة منهم فهو زان فالخمر كان خاصه علي اولئك دون الناس ومذهب سعيد بن المسيب  
ان هذه الآية منسوخة نسخها **والكفو** اي الكفو **الايامي** منكم قال ابو عبيد مذهب مجاهد ان الخمر لم يكن الا علي اولئك



خاصة ومذهب سديد ان المحرم كان عاقرا لم ينسخ الرخصة فان تزوج امرأة وعاب منها الفجر لم يكن  
ذلك نجسا بينهما ولا طلاقا ولا كفاية بوجوه اطلاقها وتحاق عليه الاثم في امساكها لان الله تعالى اثنى  
الشروط على المؤمنين تكاح المحصنات فقال المحصنات من المؤمنات فاما حديث الذي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان امراته لا تمتع بكامن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستمتاع بقا وامساكها فثبت  
اخلاق الكتاب والسنة لان الله تعالى اثنى في تكاح المحصنات خاصة ثم انزل في القاذف لامرته  
انه اللعان ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرق بينهما فلا يجتمعا ان اذافكف يامر بالاقامة  
على عاهر ولا تمتع من ارادها في حكمة ان يلاعن بينهما ولا يفرد قاذفا على حاله والحديث ليس يثبت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يحدثه هرون بن رافع عن عبد الله بن عبيد بن جندب عن عبد الله بن  
الحري عن ابي الريرة وكلاهما رسله فان ثبتت فان تاول به ان الرجل وصف امراته بالخروج وضعف  
البرهان ونقص ما له في الامتناع من طالب ولا يحفظه من سارق وهذا الشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم العري  
يحدثه هذا كله كلام ابي عبد الله **والذين يرمون المحصنات** اي يرمونهن بالزنا والمحصنات المشروط في  
الندوة والمقدور حتى يجب الحد على القاذف خمسة اوصاف الباطل والعقل والباسلام والحرية والعدو  
عن الزنا **اي يرمونهم** من الزنا **باربعة شهداء** عدول يشهدون بالزنا او من يفعل  
ذلك **فاحدة** وهم يعني الذين يرمون بالزنا **ثمانية بخلة** ولا تقبلوا **الفهر شهادة** اي المحدث في القذف  
لا يقبل مهادته **واولئك هم القاسقون** العاصون في مخالفتهم فاستثنى فقال **اي الذين يابون امن بعد**  
**ذلك** بذهب كثير من العلماء الى ان هذا الاستثناء يعود الى النفس فقط واما الشهادة فلا تقبل اذ او هذا قول  
شرح وانهم وليس وقناعة واختيار اهل العراق وقالوا خصام ايدهان لا يقبل شهادته ابدا وانما استثنى  
نوتته العسق وحده وقد راي اخر من ان الاستثناء المقتضى واستقاط الشهادة معا وهو قول الزهري والقاسم  
بن محمد وعطاء بن السعدي وعكرمة ومجاهد وقول اهل الحجاز جميعا واختيار الشافعي وقول ابن عباس  
في رواية الوالي من تاب واصح فشهادة في كتاب الله يقبل قال ابو عبيد وكلما اقرعتين ايما اول ولاية قالدي  
اشهدا بذهب الى ان الكلام انقطع عند قوله ابدان اشراف واولئك هم القاسقون الا الذين تابوا  
فاوقع التوبة على النفس خاصة دون الشهادة واما الآخرون وذهبوا الى ان الكلام معطوف بعضه على  
بعض ثم اوقعوا الاستثناء في التوبة على كل الكلام والذي يختار هذا القول لان المتكلم بالقاسق لا يكون اعظم  
احراما من راسخا ولا طلاق في الواحدة مقبول الشهادة اذ ان تاب فالرامي بها السر حر ما ادعى فليس  
القاذف باشدر ما من الكافر والكافر اذا سلم واصح قبلت شهادته والقاذف حقه ايضا اذ ان تاب واصح ان  
قبل شهادته وهذا معنى قول الشافعي واذا قلتم توبة الكافر والقابل فكيف لا يشهد القاذف وهو اقل ذنبا  
وقد قال الشعبي يسل الله توبته ولا تقبلوا شهادته وهذا الجمع الصحابي اخبرنا احمد بن الحسن الجدي الحمدي  
بن يعقوب اللعقي بالريخ انما الشافعي انما سفيان بن عيينة سمعت الزهري قال نعم اهل العراق ان شهادة القاذف  
لا يجوز فاسهل احسن في سديد السبب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يكره تب قبل شهادتك او ان ثبت  
قبلت شهادتك فان قبل في القاذف في ابدان اهل اكل انسان مقدرا عدته فما يصل نقصته نقول الكافر لا تقبل امته  
شيئا ايداعه ما دام كافر كذلك القاذف لا يقبل شهادته ابرامادام قاذفا فاذا زال عنه الكفر بل ابداه واذا زال

عنه النفس زال يدك لا فرق بينهما في ذلك **واصل** قال ابن عباس يريد اظهار التوبة وقال مقاتل واصحوا  
العمل فان الله غفور لقد فهم **رحم** لهم حيث تابوا اخيرا ابو بكر الحارثي بالشيخ الجافظ بالابو جحى الرازي  
سهل بن عثمان العسكري بالابو مالك عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين  
يرمون المحصنات الآية قال عاصم بن عدي يارسول الله لو وجدت علي بطن ايراق رجل فقلت لها يا  
راية اتجدي في ثيابي جلدة الى ان يابن باربعة شهداء قد قضى الرجل حاجته ثم مضى فقال كذلك انزلت يا عاصم  
بن عدي قال فخرج سامعا مطيحا فلم يصل اليه منزلة حتى استقبله هلال بن امية يسترجعه فقال اورك  
قال شر وجدت شرك من محمدا على بطن امرأته جولة نرى لها وجولة بنت عاصم قال هذا والله سواي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخبره هلال بن امية بالذي كان في بيتها فقال يقول زوجك قالت يارسول الله  
ان من محمدا كان يابننا انزل بنا فيتعلم الشئ من القرآن فمها ركه عندي وخرج زوجي ولم ينكر علي ساعه من ليل  
ولا نهار فلا ادري اذ ركه الخيرة امر كل على بالطاهر وانزل الله تعالى اية اللعان والذين يرمون ازواجهم  
ولم يكن لهم شهداء فاقامه النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر عن ميمون بن ميمون فقال هلال انك  
الشاهد انك رايتها تزني فقال اشهد بالله لقد رايتها على بطنها يزني بها واخي من الصادقين اشهد بالله  
ما برئت منه ولا ابري منها واخي من الصادقين اشهد بالله ما قرنتها من اربعة اشهر وان حملها هذا الذي  
في بطنها لمن شرك من محمدا واخي من الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فقال  
القوم امين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حولة وبحك ان كنت الممت بذهب قاري به فان الرحم  
بالحجارة في الدنيا ايسر عليك من غضب الله في الآخرة وان غضبه عذابه فقالت يارسول الله كذب فاقامها  
مقامه فقالت اشهد بالله ما رايتها تزني به وانك من الكاذبين ما راها على بطنها يزني بها وانه من القاذفين  
اشهد بالله لقد برئت من الزنا ويري شرك من محمدا وانه من الكاذبين اشهد بالله لقد مرى منه اربعة  
اشهر وان ما في بطنها هلال بن امية وانه من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين  
ثم فرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يجتمعا الى ان يقوم الساعة يعني والذين يرمون ازواجهم  
اي بالزنا ولم يكن لهم شهداء يشهدون على صحة ما قالوا لانفسهم فشهادة اخذهم اربع شهادات  
بالله ونقرأ اربع بالنصب قال الزجاج من قرأ اربع بالرفع فعلى خبر الابتداء المعنى فشهادة اخذهم النبي  
بدر اجد القاذف اربع والدليل على هذا ويدبر عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله ومن نصب الفخني  
فعليه ان تشهد اربع شهادات والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال ابن  
عباس وذلك ان الرجل يذكر انه راى مع امراته رجلا اربع مرات فيقول في الخامسة اللهم العنه ان  
كان كذب عليها وقرى ان مخففة لعنه الله بالرفع قال سيبويه لا تخفف ان في الكلام وبعد هال الاسماء  
الا وانت تزيد الثقيله وقال الاخفش لا اعلم الثقيله الا اجود في العرس لانك اذا خففت فالاصل الثقيل  
فيخفف وتضم السان فان بحى بالاصل ولا تخفف شيئا ولا تضم اجود **ويذكر عنها العذاب** اي ويدفع عنها  
الجدان **شهادة اربع شهادات بالله انه من الكاذبين** يقول الراية اربع مرات اشهد بالله انه من الكاذبين  
ويقول في الخامسة على غضب الله ان كان من الصادقين وذلك والخامسة ان غضب الله عليها ان كان  
من الصادقين وقرأ حفص والخامسة نصيا على العني كانه قيل وسيد الخامسة ولولا فضل الله عليكم ورحمته

قالوا في الحديث انما سفيان بن عيينة سمعت الزهري قال نعم اهل العراق ان شهادة القاذف لا يجوز فاسهل احسن في سديد السبب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يكره تب قبل شهادتك او ان ثبت قبلت شهادتك فان قبل في القاذف في ابدان اهل اكل انسان مقدرا عدته فما يصل نقصته نقول الكافر لا تقبل امته شيئا ايداعه ما دام كافر كذلك القاذف لا يقبل شهادته ابرامادام قاذفا فاذا زال عنه الكفر بل ابداه واذا زال



اي ستره ولولاها هي تحذو في الحيات قال الزجاج المعنى ولولا فضل الله لزال الكاذب منهم لعذاب عظيم  
اي ليقين الكاذب من الزوجين وتقام عليه الحد **وان الله نواب** يعوده على من رجع عن معاصي الله الي  
ما يحب بالرجوع **فيما فرض من الحد وان الدين حاي لا الا لك** يعني بالكذب على عايشه والافك اسوا  
الكذب واقبحه وهو ما خوذ من افك النبي اذا قبله عن وجهه قال لا فك هو الحديث المقلوب عن وجهه  
ومعنى القالب في الحديث هو ان عايشه رضي الله عنها كانت تستحي السامع كانت عليه من الخصاء شرف  
السبب والنسب لا القذف فالتدين برؤفها بالسوء قبلوا الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب طاهر  
وكانت قصه الافك على احمرنا بنو سعد عند الرحمن بن محمد الزمخاري اما حين بن عبد الله النخوي  
بعثكم مكر ما محمد بن عبد الرحمن بن صالح التمار بالمواليع الرهاوي فبلغ من سليمان الذي عن من شهاب  
الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
عن عايشه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لاهل افك ما قالوا عزها الله منه  
قال الزهرى وكلهم حديث طائفة من حديثها وعصمهم كانوا في عهد عثمان بن عفان واثبت اقتصاصا وغيب  
عن كل منهم الحديث الذي جدي وبعض حديثهم بصور بعضا ذكره ان عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا افرع بين نسائه فاقبهن خرج سهمها  
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشه فافرع بيننا في غزوة غزاها خرج فيها سهمي فخرج  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحارث بن ابي ارحم في هودجى وانزل فيها مسيرنا حتى فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة ففعل ودنوا من المدينة اذن ليل بالرحيل فقامت حين اذنوا بالرحيل  
فبشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرجل فقلت صدري فاذ اعقد من جرح طفا قد  
انقطع فرجعت والتمست عقدى فبشيت اسعاه واقبل الرهط الذين كانوا احواي فها هو هودجى علي  
يعبرني الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت التثا اذ ذاك حفا فالتزمتهم ولم يغشهم الحشم  
انما اكلن العطفه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الودج حين رجلا وورفعوه ولت جارية حديثه السن  
فبعثوا الليل وساروا وحدت عهدي بعد ما استمر الجيش تحت مشارلهم وليس بها داع ولا مجيب فهممت  
فترجل الذي كنت فيه ووطئت ان القوم سيفدونني فيرجعون الي فيبنا انا جالسه في منزلي فبشيت عيني اي  
فتمت وكان صفوان بن العطل السلمي لم الدواني قد عرس من ور الجيش فادج فاصبح عند منزلي فتراسوا  
انسان نائم فعرني حين رايتي وقد كان يراي فيل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين  
عرني فخرت وجهي بحجابي والله ما كلمني ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطي  
علي ندها فكتبها فانطلق يقود الرحلة حتى اتيت الجيش بعد ما نزلوا موغرين في فجر الظهر فها هو  
هالك في وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي رسلول فقد منا المدينة فاشتكت حين قد منها شهرا  
والناس يقتضون في قول اهل افك ولا استعن بشي من ذلك وهو يري في وجعي لي كما عرف من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي انما يدخل ويسلم ثم يقول كيف اتيتمكم فذلك تخبرني  
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما سمعت مني امر مسطح فلما صبح وهو مشربنا فالاخرج الا  
ليلا ابي ليل وذلك فلان تتخذ الكذب وامرا امر العرب الاول في التثا وكنت تاذي بالكذب ان تتخذها عند

بيوتنا فانطلقت انا وامر مسطح وهي بنت ابي رهم وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت  
انا وابنه ابي رهم قيل لي حين فرغنا من شأنا فاعترت امر مسطح في مرطها فقالت تعجب مسطح فقلت لها بيننا  
قلت تسعين رجلا قد شهد يدرا قالت اي هتاه او لم تسمعي ما قال قلت وماذا قالت فاحبرني بقول اهل  
الافك فازددت من ضا لي مرضي فلما رجعت الي بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف  
سكن قلت انا ذن لي ان اتي ابي قالت وانا اريد جيلدا ان اتفن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجيئت ابي فقالت بامه ما تتحدث الناس قالت اي بيده هو في عليك فوالله لفلما كانت امرأة  
قط وضيد عند رجل عجبها ولها ضرا لا ترون عليها قالت فقلت سبحان الله او قد تحدثت الناس بهذا قالت  
فبكيت تلك الليلة حتى اصحيت لا يرقى دمعي ولا اكنخل بنوم ثم اصحيت ابي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين استلبت الوجي بستين رهما في فراق اهله فاما اسامة  
بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براه اهله وبالذي يعلم في نفسه لعمري من الود  
فقال يا رسول الله هم اهلك وما تعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها  
كثير وان تسال الخارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت شيئا يريك من  
عايشة قالت بريرة والذي بعثك الحق ان رايت عليها امر اقط اغصصه عليها اكثر من انها جارية حديثه السن  
تنام عن عجين اهله فيا في الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعذر من عبد الله  
بن ابي اسلول فقال وهو علي المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله  
ما علمت علي اهل الاخير ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل علي اهل الحمي فقام سعد بن  
معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذر كمنه ان كان من اهل البيت عنقه وان كان من اخواننا من  
الخزرج امرتنا فعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته  
للحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمري والله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسد بن الميا فبين فمار الحان  
والخزرج حتى هو ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يحققهم حتى سكوتوا وسكت قالت  
وبكيت يومئذ ذلك لا يرقى دمعي ولا اكنخل بنوم وابوي يظنان ان البكا قال كيدي فيبناهما جالسا عندي  
اكي استاذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبشيت اخبرني علي ذلك دخل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم جلس قالت ولم تجلس عندي من قبل ما قيل وقد لث شهر الا بوجي اليه في شاف شي قالت فشهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس فقال اما بعد يا عايشة فاني بلغني عليك كذي وكذي فاني كنت بريرة  
فسب ربك الله وان كنت الممت نذبت فاستغفري الله وتوبتي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه تواب الله  
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني كلامه فصر دمعي حتى ما احسن به قطرة فقلت لا ي  
اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
لا مي احسن رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقالت وانا جارية حديثه السن لا اقر اكثر من  
القران والله لقد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى اسمر في انفسكم وصدقتم به ولا قلت لكم اني بريه والله يعلم اني  
بريرة لا تصدقوني بذلك وان اعترفتم لكم بامر والله يعلم اني منه بريه لنصدقوني والله ما اجد لي ولكم  
ميلا الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت ثم تحولت فاصبحت علي فراشي



وانا والله جنيذ اعلم اني بريء وان الله مبرئ مني بريء ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل بياني وحيي مثل الثاني  
 كان اجري في نفسي من ان سلك الله في بامر مثل ولكني كنت ارجو ان يرسل الله صلى الله عليه وسلم رؤيا  
 يرسل الله بها قالت فوالله ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت اجدني انزل  
 الله علي نبيه صلى الله عليه وسلم واخذ ما كان ياخذ من الربا عند نزول الوحي حتى انه ليخمد منه مثل  
 الحمار من العرف في النوم الساق من ثقل القول الذي انزل عليه فلما اسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري  
 عنه وهو يصيح فكان اول كلمة تكلم بها ان قال اشري باعيتني اما الله فقد بركت فقالت لي امي قومي اليه فقلت  
 فالتفت اقوم اليه ولا احمل الله هو الذي انزل برائي قالت فانزل الله تعالى ان الذين حاربوا بالا فاك عصبة منكم  
 العشر الايات فلما انزل الله تعالى هذه الايات في برائي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح  
 لقربته وفقره والله انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم  
 والسعة الى قوله لا يحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر والله في احب ان يغفر الله لي فخرج الى مسطح  
 النفقة الى مكان ينفق عليه وقال انزعها منه ايذا قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل  
 زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امري ما علمت وما لبيت فقالت يا رسول الله احسني بحسني  
 والله ما علمت الا خبرا قالت عايشة وهي التي كانت اتسامني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقصها الله بالوحي  
 حبيبته بنت جحش عارف لها فها كنت في ذلك رواية البخاري ومسلم كلاهما عن ابي الربيع الزهري فذكر ان الذين  
 حاربوا بالا فاك عصبة منكم اي جماعة منكم ايها المؤمنون ذكرتهم عايشة فيما اجبروا ابو جعفر لما وردى اياه  
 عبد الله بن محمد الرازي اما محمد بن ابي حنيفة بن حرم بن احمد بن حنبل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة  
 رضي الله عنها انها قالت ان الذين حاربوا بالا فاك عصبة منكم ان ربيعة جسان بن ثابت وعبد الله بن ابي مسطح  
 بن ابي قحافة وحمزة بن جحش لا تحسبوا الا فاك شر لكم لا تحسبوا الا فاك شر لكم قال مقابلاكم توعدون في ما قيل  
 لكم من الاذي بل هو خير لكم لان الله يا حرم ويظهر منكم والخطاب لعائشة وصفوا فيما ذكر اهل التفسير وقال  
 الزجاج لعني عائشة وصنوان ومن يشبههما من النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه ويكون  
 الخطاب لكل من رضي بسبب وذلك ان من سب عائشة فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وسب ابا بكر وهذا قول  
 بن عباس في روايه عطاء قال يريد خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية لسيد النساء اللوميين وخير لابي  
 بكر الصديق وامر عايشة وصفوا بن الخطا لكل اثم منهم يعني العصبة الكاذبة ما اكتسب من الاثم جزا ما  
 اخرج من الذنب على قدر ما خاض فيه والذي تولى حريم واستدبره عظيمة وانقرده قال الضحاك قام بقاعة  
 الحديث وكبر الشئ معطيه بالكسر وهو عبد الله بن ابي اسود في قول مجاهد ومقابل والسدي وعطاء عن ابن  
 وعائشة رضي الله عنهما انهم يعني من العصبة الكاذبة له عذاب عظيم قال بن عباس يريد في الدين الجدل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما بين حلة وفي الاخرة يصير الله الى النار ثم انكر على الذين خاضوا في الفاك فقال  
 لولا اذ سمعتموه ايها العصبة الكاذبة قد وعائشة بصنوان من المؤمنين وللمؤمنات من العصبة الكاذبة  
 يعني حمزة بنت جحش وحسان ومسطح اياهم خير اقل الحسن اهل دهرهم لان المؤمنين كففت واحدة التي  
 الي ولا تقنوا انفسكم قال الزجاج وكذلك يقال للثوم الذين يقتل بعضهم بعضا فيقولون انفسهم وقال  
 للثوم ومثلهم ما قتلوا انفسكم وقالوا هذا افاك مبيح هذا القذف كذب بين لولا ما وعائشة باربعة شهداء

هذا جاء العصبة الكاذبة على قد فهم عايشة باربعة شهداء يشهدون بالبراءة وانما ما رويها به فاذله باقوا  
 بالشهاد فاوليك عند الله في حكمهم الكاذبون ثم ذكر الذين قد فوا عايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
 لولا ما من الله به عليكم لمسكم لاصابكم فيما اقصتم فيه اخذتم وخصتم فيه من الكذب والقذف عذاب عظيم  
 في الدنيا والاخرة فالبن عباس عذاب لا يقطع له ثم ذكر الوقت الذي كان يصيبهم العذاب لولا فضله اذ تلوونه  
 بالسنة قال مقاتل ومجاهد يرويه بعضهم عن بعض وقال الكلبي وذلك ان الرجل منهم بلغ الرجل فيقول بلغني كذا  
 وكذا وتلقونه تلقيا قال الزجاج معناه يلقيه بعضهم الى بعض وتقولون يا فواهم ما ليس لكم به علم من غير  
 ان تعلموا ان الذي قلتم حق وتحسبونه هينا تظنون ان ذلك القذف سهل الا انه فيه وهو عند الله عظيم والورد  
 ثم زاد في الاثكار عليهم ولولا اذ سمعتموه لما يكون لنا ما جعل لنا وما ينبغي ان تنكلم بهذا سبحانك هاهنا معناه  
 التحيات لقول الاعشي سبحان من علمه الفاعر هذا ثقتان اثرا وكذب عظيم يحرم من عظمتهم وعظما الله الذين  
 خاصوا في الاثكار بعظم الله قال بن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد بهام الله ان تعودوا المشية ابدا فها هذا  
 القذف ان كنتم مؤمنين يعني ان من شرط الايمان ترك قذف المحصنة وسب الله الكمل الايات في الامر والنهي  
 والله عليم بامر عايشة حكيم حكم براءتها هذه القاذفين ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ان انفسوا  
 ويظهر الرنا في الذين امنوا بان يسبواها البهم ويقذفوهم بها لثم عذاب اليم في الدنيا يعني الجلد والاخرة يعني عذاب  
 النار والله يعلم شر ما خصتم فيه وما فيه من سخط الله وانتم لا تعلمون ذلك ثم ذكر فضله ومنه عليهم ساخير  
 العقوبة ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعاقبكم فيما قلتم لعائشة وهذا جواب لولا وهو محذوف وان الله  
 رؤي وحيم رؤف بكم ورحمكم فلم يعاقبكم في امر عايشة قال بن عباس يريد مسطحاً وحسنه وحسان بابا الذين  
 امنوا لا يتبعوا خطوان الشيطان قال مقاتل يعني تزيين الشيطان في قذف عايشة ومن يتبع خطوان  
 الشيطان فانه يامر بالخير واليمنك قال بن عباس احصيان الله وكل ما يكره الله مما لا يعرف في شراجه  
 ولا في سنته ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زل منكم من اخرج قال مقاتل ما صلح والركبة يكون محسني  
 الصلاح يقال زكركم زكرا وقال بن قتيبة ما ظهر ولا يد على العموم عند بعض المفسرين قالوا احبر الله انه لولا  
 فضله ورحمته بالعصمة ما صلح احد واخرون يقولون هذا الخطاب للذين خاضوا في الاثكار والمعني ما  
 ظهر من هذا الذنب ولا صلح امره بعد الذي فعل وهو قول بن عباس في روايه عطاء قال ما قيل لونه اخضر  
 ولكن الله يبرك من نبي قال فقد شئت ان اتوب عليكم لان الله يظهر من يشاء من اثم بالرحمة والمغفرة  
 فيوقفه للتوبة والله سبحانه عليم ما في نفوسكم من الكذابة والتوبة قال جماعة المفسرين لا حلف  
 يقال لا يولن ايلا وتالي سالي تالي وايلا تالي ايلا اذ حلف اولوا الفضل منكم والسعة يعني اولوا الغنا  
 والسعة في المال وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه حلف ان لا ينفق مسطحاً او كان من حاله ولا يصلح  
 بشي ابدا وذلك ان يوتوا خذف لا اولى القري والمساكين والمهاجرين في سبيل الله يعني مسطحاً او كان  
 من المهاجرين قال بن عباس قال الله لا يكره رضي الله عنه قد جعلت ويك ما يكره الفضل والمعرفة بالله  
 وصلة الرحم وجعلت عندك السعة فتعطف على مسطح فله قرابة وله محبة وله مسكنه ولجفوا  
 وليصحبوا الا يحبون ان يغفر الله لكم قال قتاد بن دية رضي الله عنه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اما  
 يجب ان يغفر الله لك قال بن عباس قال فاعف واصف قال قد عفوت وخطبت المسحوق معروفي ابد بعد اليوم

عز



وقد جعل له مثلي ما كان قبل اليوم وقالت عائشة لما أنزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 أحب إن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النعوة التي كان يتقرب إليها وقال والله لا أنزعها منه أبدا **ابن الزبير**  
**برموت المحسنات العفيفات** عن الفواحي كعقلة عائشة عما قيل فيها المومنات المصدقات  
 بتوحيد الله وبرسوله **ابن الزبير** عذبا ما جعلت عاين في الدنيا ويجذب بطنان في الآخرة قال  
 فقال هذه الآية خاصة في عبد الله بن أبي المنافق وزميمة عائشة وقال سعيد بن جبير هذا الحكم  
 خاصة فمن بعد عن عائشة فمن قد فيها كان من أهل هذه الآية وقال الضحاك والكلي هذه الآية في عائشة  
 وأرواح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر المومنين والمومنات وزوي العوام من حوشت عن  
 شيخ من بني كاهل عن بن عباس قال هذه في شأن عائشة وأرواح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة  
 ليس فيها توبه ومن قد في امرأة مومنة فقد جعل الله له توبه مرفرا والدين برموت المحسنات  
 ثم قرأوا يا نوحه شهدك أي قوله لا الذين تابوا قال فجعل لهم توبه ولم يجعل لا ذلك توبه أخبرنا  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبدان بن أبو الزهراروع بالتوري ما خفيف قال  
 قال سعيد بن جبير من قد في محصنة لعنه الله قال لا اله في عائشة خاصة يوم تشهد عليهم السنتهم  
 قال الكلي تشهد عليهم يوم القيامة السنتهم بما تكلموا به من الربه في قد في عائشة ولابد لهم عما قرأوا به  
 قال بن عباس تكلم الجوارح وتنطق بأعمال في الدنيا يومئذ يؤفهم الله دينهم للحق بما عملهم الله  
 جزأهم الواجب **وتعلمون أن الله هو الحق المبين** قال بن عباس وذلك أن عبد الله بن أبي كان شك في  
 الدين فعلم يوم القيامة أن الله هو الحق المبين حيث لا يبقوه **الحديث** أي المحسنات من الكلام  
 والقول المحسنين من الناس **والخبيثون المحسنات** من الكلام والمعني أن الحديث من القول لا يلقوا بالحديث  
 من الناس وكل كلام إنما يحسن في أهله فيصاف نسي القول إلى من يلقى به ذلك فذلك الطيب من  
 القول وعائشة لا يلقى بها الحديث من الكلام فلا يصدق فيها إلا بها طيبة فيصاف بها طيبات الكلام  
 من النساء الحسنات وما يلقى قال الزجاج ومعناه لا يتكلم بالحديث إلا الحديث من الرجال والنساء لا يتكلم  
 بالطيبات إلا الطيب من الرجال والنساء وهذا قدر الذين قد قوا عائشة بالحديث ومدح الذين يروها بالطهارة  
 وقال ابن زيد الحديث من النساء المحسنين من الرجال والخبيثون من الرجال المحسنات من النساء أمثال عبد الله بن  
 أبي والنسابة في الدين والطيبات من النساء الطيبين من الرجال يريد عائشة طهها الله لرسوله صلى الله  
 عليه وسلم وهذا قول بن عباس في رواية عطاء **أوليك خبرون** يعني الطيبين والطيبات مبرون **ممن**  
**يقولون الحديثون والخبيثات لهم حفرة وأجر كثر** في الجنة ما الشيخ أبو معمر الفضل بن اسماعيل السلمي  
 أما والله ما مر حديثي أبو بكر إلا اسماعيل بن أبي الوائلي أحمد بن سهل الحنفاني ناسرين الوليد الكندي أنا عمر أبو  
 حفص عن سليمان الشيباني عن علي بن زيد بن جدعان عن خذنه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لقد  
 أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تزوجني  
 ولقد تزوجني مكرأ وما تزوج بكر أعزى ولقد قبض وإن رأسه لي جري ولقد قبرني عني ولقد جعلت لي كاه  
 يسبي وإن كان الوحي لي في علمه وأهله فيفرون عنه وإن كان لي نزل عليه وإن لمعه في لحافه وإن لا يسب  
 حليته وصديقه ولقد ترأ عذري من السماء ولقد خلعت طيبه وعدطه ولقد وعدت مغفرة وزفر

کھنڈ

كبريا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبغضين الي بيوتنا لستم حتى تستأذوا قال جماعة المفسرين  
حتى تستأذوا قال ابن عباس اخطأ الكاتب حتى تستأذوا انما هي حتى تستأذوا وقال اهل الحان الاستيناس  
لاستعلام يقال استب منه كذباي علت والعني حتى تستعلموا وتنتظروا وتعرفوا وتسلموا على اهلها هو ان  
يقول السلام عليكم اذ دخلوا ويجوز دخول بيت غيرك الا بالاستئذان لهذه الآية **ذلكم خير لكم اي افضل**  
لكم من ان تدخلوا بغير اذن **لعلكم تذكرون** ان الاستئذان خير وتأخذون به قال عطاء قلت لابن عباس  
الاستاذن على امي واحمي وعن ثابت واحد قال ابسرك ان ترى منهن عورة قلت لا قال فاستاذن  
**فان لم تجدوا فيها في البيوت اجدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ان وجدها خالية لم يجد دخولها**  
بغير اذن ايضا وان امر بالانصراف انصرف ولم يقم على باب البيت وهو وان قيل لكم ان رجعوا فارجعوا هو  
**انكم اي خير وافضل من القعود على البواب والله بما تعملون** من الدخول باذن وبغير اذن علم فلما  
نزلت اية الاستئذان قالوا فكيف بالبيوت التي بين مكة والمدينة والشام على ظن الطريق ليس فيها ساكن  
فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مصكون قال المفسرون يعني بيوت ليس فيها ساكن كالبيوت  
التي يبرها المشافرون لا جناح ان تدخلوها بغير استئذان فيها **مناجع لكم اي منافع** من اتقا البرد والحر  
والاستمتاع بها **قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم** عن  
يحل لهم وعن الفواحش هذا قول عامة المفسرين وقال ابو العالية المراد بحفظ الفروج في هذه الآية حفظه  
عن الروية ووقوع النظر عليه ذلك اي غرض البصر وحفظ الفرج **انكم اي لعلكم خير** لعلكم وافضل عند الله  
**ان الله خير مما يصنعون** في الفروج والبصار امر النساء بمل امر به الرجال من غرض البصر وحفظ  
الفروج **وقل للمؤمنات الي ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها** يعني الوجه والليقين وهو قول سعيد بن جابر  
والضحاك وقال مجاهد عن ابن عباس يعني الكحل والحمار والقلب والخصان **وليضربن خمرهن على وجوههن**  
الخمر خمر الحمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها والمعنى وليقلبن مقانعهن على وجوههن ليسترن تلك الوجوه  
وقرطتهن واعناقهن كما قال ابن عباس تغطي شعرها وصدورها ورأسها وسواها ولا يبدن زينتهن  
يعني الزينة الباطنة التي لا يجوز كشفها في الصلاة قال ابن عباس ومقاتل يعني يضعن الحليات  
والخمار الا لاجل واجهن وهو **لا يقولنهن الي او ينسألهن** وقد جمع الله تعالى في هذه الآية بين الانزاج  
للمؤمنات والمؤمنين ففرق وهو ان الزوج يحل له ان ينظر الى جميع بدن امراته سوى الفرج وليس  
للمؤمن ان ينظر الى ما بين السرة والركبة من المرأة يعني او ينسألهن يعني المؤمنات فلا يجوز لامرأة من  
ان تتجرد ما بين يدي مشركة الا ان تكون امه لها **او ما ملكت ايمانها** يعني المملوك والعبد ويجوز  
للراة ان تظهر لملوكها اذا كانا عفيفين ما ظهر لغيرها **والتابعين غير اولى بالزينة من الرجال** اي  
الراة على حفض غير الصفة للتابعين ومن نصب كان استئنا والمعني ببدن زينتهن للتابعين **الا**  
ذالارية منهم فانهن لا يبدن زينتهن لمن كان منهم ذالارية والارية ولا رب الحاجة ومعني التابعين غير  
اولي الارية هم الذين لا حاجة لهم في النساء ولا يحملهم انهم على ان يراودوا النساء وهذا قول مجاهد وعكرمة  
والشعبي وقال قتادة هو الذي يتبعك يصيب من طعامك ولا همه له في النساء وقال مقاتل يعني السج  
الهم والعين والخصي والمحبوب ونحوه وقال الحسن هم قوم طبعوا على التجنث فكان الرجل منهم يتبع الرجل

رہن







كوكب دري بكسر الهمزة اخذوه من درات النجوم تدرا اذا اندفعت وقرا حنزه يضم الدال مهموزا وانكره القرا  
والزجاج وابو العباس وقالوا في هذه الآية ليس في كلام العرب شيء على هذا الوزن **نور** مفتوحة الباء والراء  
ابو عمرو وفي السبعة ان المصباح هو الذي توفد وقرى بوقد يضم الياء والدال اي المصباح وقرى توفد اي  
الزجاجه والمعنى على هذا المصباح الزجاجه ثم حذف المضاف من **شجرة مباركة** اي من زيت شجرة مباركة فحذف  
المضاف يدلك على ذلك يكاد زيتها يضيء واراد بالشجرة المباركة شجرة الزيتون وهي كيرة البركة وفيها انواع  
للتافح لان الزيت يسرج به وهو ادمود هان ودياغ وبوقد تحط الزيتون وتغله ورماده يغسل به  
المبرسم واحتاج في استخراج دهنه الى عصار اخضر نا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني باصير  
بن احمد بن محمود بالبصرة محمد بن موسى الجواني باهر بن محمد بن عبد الرزاق باعمر بن زيد بن اسلم بن اسبه  
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيدوا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة  
ثم قرنها فقال زيتها يضيء وخصه من بين سائر الاشجار لان دهنها اصف واوضح **الاشرفية** ولا غريبة  
اي لا ينفى عليها ظل شرف ولا غريب هي صنابع الشمس بظلالها لاجل ولا شجرة ولا كف وزيتها يكون اصفوا وهذا  
قول ابن عباس في روايه عكرمة الكلبي ونجوة قال قتادة والسدي والاكثرون واختيار الفراء والزجاج  
قال المصباح الشرفية التي تاخذها الشمس اذا اشرقت ولا تصيبها اذا غابت لانها استرا والغريبة التي تصيبها  
الشمس بالعتي ولا تصيبها بالعدا **يكاد زيتها يضيء** زيت الزيتون يعني دهنها يكاد يضيء للكان من صفائه  
من غير ان يصيبه النار ان يوقد به وهو **نور** مفتوحة نون **نور** قال المفسرون هذا مثل المومن والمشكاة  
فالمشكاة قلبه والمصباح هو الايمان والفران والزجاجه صدره ومعنى يكاد زيتها يضيء ولولم تفسد  
نار كاد قلب المومن بحل الهدي قبل ان ياتيه العلم واذلجاه العلم اراد هدي على هدي **نور على نور** قال  
بجاهد النار على الزيت وقال الكلبي المصباح نور والزجاجه نور وهو مثل الايمان المومن وعمله وقال السدي  
**نور الايمان** وتور القرآن **يعدي الله لنوره من يشاء** قال ابن عباس لا دينه الا سلام وان شئت قلت للقران  
ويضرب الله الامثال ويبين الله للناس تقريبا الى الفهم وتسهيلا لسبل الادراك والله بكل شيء عليم  
في بيوت يعني للمساجد **اذن الله ان ترفع امر الله** ان تبتا ولله ان يرفعها ما يشاء واذ يرفع امرهم القوا بعد  
والحسن ترفع تعظم والمعنى لا يتكلم فيها بالحقاويذ **فيها اسم** قال مقاتل بوجه الله فيها يسبح  
له فيها يصلي الله في تلك البيوت يعني الصلوات المفروضة **بالغدو والاصال** بالبرك والعشاء وقيل ان  
عامر يسبح بفتح اليا اي يصلي الله فيها ثم فسر من يصلي فقال **رجال** وكانه قيل من يسبح فقال رجال  
الله منهم لا تعلم تجارت ولا بيع قال الفراء التجارة لا هل الحلب والبيع ما يباعه الرجال على يد وخص قوم  
التجارة ما هلي بالشرا الذي يبيع بعد ما عن **كر الله** عن حضور المساجد لقامة الصلوات قال الثوري كانوا  
يشتركون ويبيعون ولا يدعون الصلوات في الجماعة في المساجد **واقام الصلاة** اذ اياها لوقتها واتمها  
وانما ذكر لقامة الصلوة بعد قوله عن ذكر الله والمراد به الصلاة المفروضة ياء الفهم يودونها في وقتها لان من  
اخر الصلاة عن وقتها لم يكن من مقيمي الصلاة **وايتا الزكوة** قال ابن عباس اذا حضر وقت الزكاة لم يحسوها  
من وقتها يخافون يوما يتقلب فيهم القلوب بين الطمع في التجار والخوف من الفلاك **والانصار** سقيل من ابن

نور

يوتون كتبهم امن قبل الايمان او من قبل الشك **الحجر** نعم الله سبحانه الله ليحزهم **احسن** ما عملوا اي احسنهم  
الله عسا لهم ولهم مسا ومن الاعمال الحز لها **ويلد هم من فضله** ما لم يستحقوا باعمالهم والله يترزق  
من يشاء **غير حساب** مفسر فيما تقدم ذكر الكفار وضرب المثل لعمالهم **والذين كفروا اعمالهم كسراب**  
**بقبحة** السراب الذي يجري على وجه الارض كأنه الماء ويولون نصف النهار والقبحة جمع القاع عوجار  
وبحيرة وهو ما انبسط من الارض ففيه يكون السراب **حسبه الظلمات** ما يعني الشد يد العظمى بالظلم  
بظماظها فهو ظمان **حي اذ اجاه** جالي السراب والي موضعه رلي ارض لا مادها وهو **لمر تحدة** شيا اي شيا  
متاحيب وقدر وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس اعمال الكفار اذا احتاجوا اليها مثل السراب اذا اراد الرجل  
وقد احتاج الى الماء فانه لم يجد شيئا فذلك مثل عمل الكافر لان له ثوابا وليس له ثواب قال ابن جبير  
الكافر يحسب ما قدم من عمله نافعه كما يحسب العطشان السراب من البعيد ما يرى ويده حتى اذا اجاه  
اي مات لم يجد عمله شيئا لان الله قد ابطله بالكفر وحقة **ورجدا لله عتده** قال الفراء وجد الله عند عمله  
يعني قدم على الله **فوقاه حسابه** جازاه بعمله وهذا في الظاهر خبر عن الظمان والمراد به الخبر عن الكفار  
ولكن لما ضرب الظمان مثلا للكفار جعل الخبر عنه كخبر عنهم **والله سميع عليم** مفسر في سورة البقر  
**او كظلمات** قال الزجاج اعلم الله ان اعمال الكفار مثلت بما لوجد فمثلها مثل السراب وان شئت بما يري  
في هذه الظلمات التي وصف وهذا قول عامة المفسرين ان التمثيل بالظلمات رفع الاعمال الكافر في بحر المحي  
التي اعظم الله ومعناه كثرة لان قال ابن عباس والمفسرون هو الحق الذي سجد غمقه **يغشاها موج** اي  
يقطرها لك البحر الى موج **من فوقه** يعني موج من فوق الموج من فوقه من فوق الموج **سحاب ظلمات**  
**بعضها فوق بعض** يعني ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة الموج وظلمة السحاب ومن فظلمات بالكثر  
والتنوين جعلها بدلا من الظلمات الاولى ومن اضاف السحاب الى الظلمات فلا يها على هذه الظلمات ان تفتح  
وقت تراكمها كما يقول سحاب رحمة وسحاب مطر اذا ارتفعت وظهر في الوقت الذي يكون فيه  
المطر والرحمة والمعنى ان الكافر يعمل في حيرة لا يعتدي لرشد فهو في جهالة وحيرة كمن في هذه  
الظلمات لانه من عمل وكلامه منقلب في ظلمات وجهالة **اذ اخرج** **يكاد يخرج** اي اذا اخرج  
هذه الظلمات قال الحسن لم يرها ولم يفرار الروية قال الفراء ان اقل من هذه الظلمات التي وصفها  
لا يرى فيها الناطر كفه ومعنى لم يدرها ان في القارة من الروية **ومن لم يجعل الله له نورا فاعلم من نور**  
قال ابن عباس والسدي ومقاتل من لم يجعل الله له دينا وايمانا وهدي فاعلم من دين قال الزجاج من لم يهد  
للاسلام لم يفتك **الفرقان** الله يسبح له ما في السموات والارض تقدم تفسيره **والطير** اي وسبح له الطير  
**صافات** باسطات اجنحتها في الهواء وخص الطير بالذكر من جملة الحيوان لانها يكون بين السماء والارض فهي  
خارجة عن جملة من في السموات والارض **كل** اي من الجملة التي ذكرها قد علمت ان الله يسبحه  
قال مجاهد الصلاة للانسان والشيء لما هو اذ لك من خلقه والله عليم بما يتعلون لا يخفى عليه طاعتهم  
وصلاتهم وتسلجهم **ولله ملك السموات والارض** قال الكلبي يعني خزائن الطر والرزق والنبات لا يملكها  
اجد غيره **والى الله المصير** مرجع العباد بعد الموت **الفرقان** الله يري ما يشاء يسوقه سواقا فيقال **نور**  
يلته يضم بعضه الى بعض اي جعل القطع المتفرقة منه قطعة واحدة **رعا** جعل بعضه يركب



بعضا فترى الودق القطر والمطر قال الليث الودق للطر كله شديد وهينه يخرج من خلال جمع خال  
وهو مخارج القطر وينزل من السماء من جبال من جبال في السماء وتلك الجبال من برد قال  
من عباس اخبر الله ان في السماء جبالا من برد ومفعول انزال محذوف والتقدير وينزل من السماء جبال  
برد فيما برد فاستغنى عن ذكر المفعول لدلالة عليه ومن الاول لا يتد الغاية لان ابتداء الانزال من السماء  
والثانية للتبعيض لان ما ينزل الله بخض تلك الجبال التي في السماء والسماء لتبيين الجنس لان جنس تلك  
الجبال جنس البرد فيصيب به بالبرد من يشا فيضه في زرعه وثمرته وتصرقه عن شيا فلا يضر في زرعه  
وغيره يكاد سائر قبه بقرب ضو برق السحاب من ان تذهب البصر وحطفه لشدة لمعانه كما قال يكاد البرق  
يخط انصارهم والسناء الضو مثل سنا النار وسنا البرق وقال السدي يكاد ضو برق بلمع البصر فيذهب  
به بفعل الله الليل والنهار يعني بالليل ويد في النهار ويذهب بالليل ان في ذلك التقلب العبرة  
لما في انصار الله لانه لاهل العقول والبصائر على قدر الله وتوحيد الخبير ناعم من اى عمر والمراد بالمراد  
مكي اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل المعدي تاسفين عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الله يؤتي من ادم سبت الدهر وانا الدهر يدي الامر اقليل الليل والنهار والله خالق كل اية يعني  
كل حيوان يشاهد في الدنيا ولا يدخل الجن والمليكة في هذا الا لا تشاهد من ماء اى من نقطة فيهم من يشي  
على نظره كالحياة والهوام والحيات ومنهم من يشي على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يشي على  
اربعة كالبهائم ولا نعام قال المبرد كذلك اربعة الناس وغيرهم فاذا اخلط النوعان حمل الكلام على اهل تلك  
قالوا اخبرنا بعمل فذكر قدرته على خلق ما يشاء الاية لقد انزلنا ايات نبينا يعني  
القرآن وهو اللبر للهدى والاحكام والله يقدر من يشا الى امر مستقيم يعني الاسلام الذي هو دين الله ورسوله  
الى رضاء وحسنه فذكر اهل النفاق وشكهم في الدين فقال ولتقولون يعني المنافقين امنا يا الله صدقنا  
بتوحيد الله وبالله رسول محمد عليه السلام واطعناهما فيما احكاما يتولى فرفقهم بعرض طاعتها طائفة منهم  
من بعد ذلك من بعد قولهم امنا وما اولئك الذين يعرضون عن حكم الله ورسوله بالمؤمنين واذا دعوا الى الله  
الى كتاب الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول فيما اختلفوا فيه اذ فرق بينهم مع رضون عما يدعون اليه وان  
بين الحق والحق ما يوافق الله من الشك اى قولهم فرض امرائنا وشكوا في القرآن وهذا استفهام در وتوخ  
امتحا فون ان يخيف الله عليهم ورسوله الخيف المزل في الحكم يقال خاف في قضيتة اى جاز فمما حكم  
اولئك هم الظالمون اى لا يظلم الله ورسوله في الحكم بل هم الذين يظلمون انفسهم بالكفر والاعراض عن حكم  
الرسول ثم اعد الصادقين في ايمانهم اى ما كان قول المؤمنين اذ دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان  
يقولوا سمعنا واطعنا قال مقاتل وابن عباس يقولون سمعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم واطعنا امره  
وان كان ذلك فيما يكرهونه ويضرونهم ثم اتوا على من اطاعهما ومن بطع الله ورسوله قال ابن عباس يريد فيما  
شأنه وسرته وخفى الله في نوبه التي عملها وشوقه فيما بعد فلم يغفر الله وقرأ العامة بيقه موصولة بيا

وهو الوجه لى ما قبلها متحرك وحكما اذا تحرك ما قبلها ان يتبعها الياء في الواصل وروي قالون بكسر الهمزة  
ولا سلع لها الياء لان حركة ما قبلها ليست تليزم لام ياء الفعل اذ ارفع فقبل تنقيته اختار حذو الياء بعد  
الها مثل عليه وقرأ ابو عمرو ووثقه جزما وذلك انما تلحق هذه الهمزة الواو والياء ازيد فرد الى اصله وحذف  
الزيادة وقرأ جفص ساكنه القاف بحذو الهمزة قال ابن ابي عمير وهو على لغة من يقول لمرار يزيد ولم اشتر  
طعانا ولم تنو زيدا سقطون الياء لجزم ثمر سكنون الحرف والذي قبلها ومنه قول الشاعر  
قال سئلما اشتر لنا دقيقا **فاولئك هم الفايرون** يعني الطيعين لله ورسوله الطائفتين المتقين  
هم الذين تالوا ما طلبوا من رضا الله ونيل جنته ولما بين الله كراهتهم لحكمة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله  
لو امرتنا بالجهاد والخروج من ديارنا واموالنا لخرجنا فقال الله **واقسموا بالله جهدا بما فيه من امرهم**  
**ليخرجن الى الجهاد قل لهم لا تقسموا** لا تحلقوا وتقر الكلام ثم قال **طاعة معروفة** اى طاعة حسنة للنبي صلى الله  
عليه وسلم بنية خالصة قال مقاتل بن سليمان معناه لكن حكم طاعة وقال الزجاج تاويله طاعة معروفة  
واجس من قسمكم بما لا تصدقون فيه فحذف خبر الاية العلم به ان الله خير مما تعلمون اى من طاعتكم  
بالقول وبالحق في الفعل لمرهم بالطاعة قل **اطيعوا الله واطيعوا الرسول** ثم خاطبهم فان تولوا اى  
تتولوا فحذف الحذف الثاني اى فان تعرضوا عن طاعتها فانما علمه على الرسول ما حمل من التبليغ  
واذا الرساله وعلمكم ما جعلتم من الطاعة وان تطيعوه تهتدوا نصيبوا الحق وما على الرسول الا البلاغ  
للبين ليس عليه الا ان يبلغ ويبين لكم وعاد الله الذين امنوا منهم وعماوا الصالحات الاية قال ابن كثير  
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واصحابه واولئك انصار من مشهم العرب عن قوس واحد  
وكافوا لا يبيتون الا مع السلاح ولا يصحون الا فيه فقالوا لرسولنا انا بعيش حتى يبيت امنين مطمئنين لا  
نخاف الا الله فترلت هذه الاية ليست لفتهم اى ليجعلهم يحلفون من قبلهم والى لورثتهم من الكفار  
من العرب والجم فيعلم ما لو كان واستها وشكها **استخلف الذين من قبلهم** قال مقاتل يعني نبي  
اسرايل اذ هلك الجبابرة مصر واورشليم وديارهم واموالهم وروي ابو بكر بن عباس استخلف بصم  
التا وكسر اللام وبه انه اريد ما اريد باستخلف واذا كان المعنى كذلك فالوجه قراءة العامة  
**ولم تكن لهم دينهم الذي ارضى لهم** قال ابن عباس يوسع لهم في البلاد حتى يملكوها ويظهر دينهم على  
جميع الاديان وليد لهم من بعد خوفا **افئنا** قال مقاتل ففعل لهم ذلك ومن كان بعدهم من هذه الامة  
مكروا في الارض وابذلهم امنين بعد خوف وبسط لهم في الارض فقد انجز الله موعده لكم **يعبدوني لا يمشرون**  
بى شيئا استبناف كلام في الشا عليهم ومن كفر بعد ذلك يعني هذه النعم وليس يعنى الكفر بالله والمعنى من  
جحد حق هذه النعم بعد انعم الله بها فالويلك **هم الفاسقون** قال ابن عباس العاصون لله قال المفسرون  
فاول من كفر بهذه النعم ومجدد حقها الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه قتل اقاتوه غير الله ما بهم وادخل  
عليهم الخوف الذي دفعه عنهم حتى صاروا يمشون بعد ان كانوا اخوانا متحابين **لا تحسبن الذين كفروا**  
يعنى اهل مكة **يخرجون في الارض** يعزونا ونفوتونا هربا الى ان قدرك الله محيطه بهم ومن قرأ بالبيت  
ففاعل الحسنان على هذه القراءة الذين كفروا كبروا كبروا لا تحسبن الذين كفروا انفسهم محزونين ثم اوعدهم  
وما واهم النار وليس المصير يا ايها الذين امنوا **الذين كفروا** اى في الدخول الذين كفروا انفسهم محزونين



والله اعلم عطا ذلك على كل كبير وصغير والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الرجال والنساء ثلاث مرات  
يعني ثلاثه اوقات ثم فسر هان في صلاة الفجر وذلك ان الانسان رعايت عرابا او على حال طبعه ان يراه  
غيره في تلك الحال حين تضعون ثيابكم من الظهيرة يريد المنيلا ومن بعد صلاة العشاء حين ياتي  
الرجل الى امراته ويخلو بها امر الله بالاسديان في الاوقات التي تخطي الناس فيها وتكشفون وفضلها  
ثم ارجلها بعد التفتيل ثلاث عورات لكم اي هذه الاوقات ثلاث عورات لكم وسمي هذه الاوقات عورات  
لان الانسان يضع فيها ثيابه صد وعورته ومن قرأت عورات بالنصب جعله بذلك من ثلاث مرات  
قال السدي كان اناس من الصحابة يحجمون ان يوقعوا ثيابهم في هذه الساعات لغسلوا ثم خرجوا الى الصلاة  
فامرهم الله ان يامروا الغلمان والمملوكين ان يستاذنوا في هذه الساعات قال موسى بن ابي عيشه  
قلت للشعبي في هذه الاية منسوخة هي قال لا قلت قد تركها الناس قال الله المستعان ليس عليكم يعني المومنين  
الاجراس ولا عليهم يعني الغلمان والخادمين **فخرج** بعد مضي هذه الاوقات لاجرا في ان يستاذنوا  
في غير هذه الاوقات **طوافون عليكم** يريد انهم يخدمونكم فلا يباس ان تدخلوا في غير هذه الاوقات بغير اذن  
قال معاذ بن تغلبون فيكم ليللا ونهارا **بعضكم على بعض** اي يطوف بعضهم وهم للمالك على بعض وهم  
الموالي **واذا بلغ الاطفال منكم الحلم** يعني من الاجراس **فليستادذنوا** اي في جميع الاوقات في الدخول عليكم  
فالبائع يستاذن في كل الاوقات والطفل والمملوك يستاذن في الثلاث العورات **كما استاذن الذين من قبلهم**  
يعني الاجراس والكتبا والذين امروا بالاستيذان على كل حال وقال سعيد بن المسيب ليستادذن الرجل على  
امرته فانما نزلت هذه الاية في ذلك **والقواعد من النساء** يعني اللاتي قد دون عن الحيض والولادة من الكبر  
قال الزجاج القاعدة هي التي فعدت عن التزوج وهذا معنى **اللائي يرجون نكاحا** قال السدي من اللاتي كن  
للازواج ويكن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن يعني للحياب والرداء والقناع الذي فوق الخمار والمراد  
بالثياب هاهنا ما ذكر بالاكل الثياب غير ضرورية **برينة التزوج** ان تظهر المرأة مجاسنها من وجهها  
من غيرات بدون بوضع الحجاب ان ترى ريشتهن قال مقاتل ليس لهن ان تضعن للحياب يريد بذلك ان يظهر  
فلا يدها وقرطها وما عليها من الزينة ثم قال **وان يستعففن** فلا يضعن للحياب **خير لهن والله سميع**  
**لقولكم** علمن بما في قلوبكم **ليس على امرئ منكم** اي على امرئ من المسلمين ان يكون اذا غزا  
خلعوا زواجرهم وكانوا يديفعلون المصالح ابوابهم ويقولون قد جئناكم انما كلوا ما في بيوتكم  
فكانوا يخرجون من ذلك وقالوا لا يدخلوها وهم غيب فترك هذه الاية رخصة لهم ومعنى الاية في الحج  
عن الرمي في اكلهم من بيت اقرارهم او بيت من يدفع اليهم المفتاح اذا خرج للغزو **ولا على انفسكم ان تاكلوا**  
**من بيوتكم** اي ليس حرج في انفسكم ان تاكلوا من اموالكم وازواجكم وبناتكم كبت الزوج  
وقال ابن قتيبة اراد ان تاكلوا من بيوت اولادكم ففسب بيوت اولادكم الى ابا لان الاولاد كسبهم واموالهم  
كما قالهم ثم ذكر بيوت القرابات بعد الاولاد فقال **البيوت لباكم** اي ذكر الحالات وهذه الرخصة في اكل مال  
القرابات وهم لا يعلمون ذلك كرخصة لمن دخل حايطا وهو جايح ان يصيب من ثمره او من في سفر بعث  
وهو عطشان ان يشرب من رسلها توسعة منه ولطفا لعادة ورغبة لهم عن دناءه الاخلاف وصيق  
النظر **واما منكم** فمما تجده الغب ويجوز ان تكون التي يقع بها وهذا قول عطاء بن عباس وقال اخرون معنى

او فاعلمكم

او فاعلمكم مما تجده ما خزنتموه لغيركم قال بن عباس عني بن لك وكل للرجل وفيه في ضيقه وما سبته لا يباس  
عليه ان ياكل من ثم حايطة ويشرب من لبن ما شربه قال علي بن ابي طالب اذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن فلا يباس  
ان يطعم الشيء السير وقال السدي الرجل يولي طعامه غيره ويتور عليه فلا يباس ان ياكل منه **او صدقكم** قالت  
المعالي انطلق رجل غازيا يدع الجارث بن عمرو واستخلف مالك بن زيد في اهله وخزائنه فلم ياكل  
من ماله شيئا حتى صار مجهدا فانزل الله او صدقكم يعني الجارث بن عمرو وكان للجيش وقتاده يريان  
دخول الرجل بيت صدقة والحقهم بطعامه من غير استاذان منه في الاكل هذه الاية والمعنى ليس عليكم  
جناح ان تاكلوا من بيوت هؤلاء ادخلتموها وان لم تحضروا من غير ان تتزوجوا **ولا على انفسكم جناح**  
**ان تاكلوا جميعا واشتاتا** قال اكثر المفسرين تركت في بيت بن بكر وهم حي من كنانة كان الرجل منهم  
لا ياكل وحده فان لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا وانما كانت معه لابل الجفل ولا يشرب من اياهها حتى يجد من  
يشربه فاعلم الله ان الرجل منهم ان اكل وحده فلا اثم عليه ومعنى اشتاتا متفرقين جمع شت فاذا اكلتم  
**بيوتكم فليس على انفسكم** هذا في دخول الرجل بيت نفسه والسلام على اهله ومن في بيته قال قتادة اذا دخل  
بيتك فسلم على اهلك فمضى الحق من سلمت عليه واذا دخلت بيت الاخذ فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين كخدينا ان الملائكة تزد عليه وقال بن عباس هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البغدادي ابا ابو بكر محمد بن المومل بالفضل بن محمد بن ابي مريم انا  
بن لميعة حدثني ابو الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها  
واذا طعم احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه فان الشيطان اذا سلم احدكم لم يدخل بيته واذا ذكر اسم الله  
على طعامه قال كالميت لكم ولا عشا وان سلم حين يدخل بيته ولم يذكر اسم الله على طعامه قال ادركتم العشا  
والميت **حجة من عند الله** قال بن عباس اي هذه حجة جبرائيل الله على طعامه قال ادركتم العشا  
تقولوه طاعة له **مباركة طيبة** قال بن عباس حسنة جميلة وقال الزجاج اعلم الله ان السلام مبارك  
طيب لما فيه من الاجر والثواب **كذلك اي** كيانه في هذه الاية **يؤمن الله لكم الايات** بفضل الله لكم معاملة  
دنياكم **لعلكم تعقلون** لكي تفقهوا عن الله امره وفيه وادبه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله  
**واذا كانوا معكم** على امر جامع اي على امر طاعة بحجة عون عليا بحول المعونة والنحر والقطر والجهاد واشياء  
ذلك **فريذ هو اخي** يستاذنوه قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر  
يوم الجمعة واداد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة وعذر لم يخرج حتى يقوم حال النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث يراه فيعرف انه انما قام ليستاذن فياذن لمن شامهم قال مجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير  
بيده وقال الزجاج اعلم الله ان المؤمنين اذا كانوا مع نبية فيها احتاج فيه الى الجماعة لم يذبحوا حتى يستاذنوه  
قال اهل العلم وكذلك ينبغي ان يكونوا مع الامام لا يخالفونه ولا يرجعون عنه في حرج من جموعهم الا باذنه والامام  
ان ياذن وله ان ياذن على ما يرى **فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم** اي استغفر لهم لغزوهم عن  
الجماعة ان رآتهم عذرا لا يحولوا دعا الرسول فيكم **كذلك بعضكم بعضا** اعلمهم الله فضل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم على سائر البرية في الحايطة وامرهم ان يغفروا ولا يوقوه ولا يقولوا عنه عليه يا محمد يا محمد يا محمد الله  
كما بدعوا بعضهم بعضا فلو ايا رسول الله يا نبي الله في اين وتواضع وخفض صوت **قد غفر الله الذين**



عند  
سنة  
العام

**مَنْ كَفَرَ لَوْ أَنَّ السَّمَلَ الْخُرُوجَ فِي خَفِيهِ** يقال تسلل فلان من بين اصحابه اذا خرج من جملتهم والواو ان استتر  
بشي مخافه من براه قال بن عباس هو ان يود بغيره فيهرب وذلك ان المنافقين كان ثقل عليهم خطبة النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فياودون ببعض اصحابه فيخرجون من المسجد في استتار من غير استئذان  
ومعني قد علم التهديد بالمجازاة ثم جذرهم القته والذات فقال **فليخدر الذين يخالفون عن امره اي**  
يعرضون عن امره ويخلفون عن نصرة الحق ومعني الاعراض **ان يصيبهم عذاب الله** قال بن عباس ضلاله يعني  
الفرق وقال مجاهد بلا في الدنيا **او يصيبهم عذاب الله** في الآخرة عظم نفسه **الان الله في السموات**  
**والارض عليم** وما كان خلقا قد يعلم ما انتم عليه من الامان والنفاق **ويوم ترجعون الله** يعني يوم البعث  
يعلم الله متى هو فينبئهم بما عملوا من الخير والشر والله بكل شيء عليم **تفسير سورة الفرقان** اخبرنا  
ابو سعيد محمد بن علي الخفاف اما ابو عمر ومن مطرا بن رهم بن شريك الاسدي ما احمد بن  
يونس اسلم ما هرون بن كير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يوم ان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من  
في القبور ويدخل الجنة بغير حساب **تفسير** **مر الله الرحمن الرحيم تبارك الذي** قال بن  
عباس تعالي عما يقول القبايل وقد تقدم تفسير الذي **نزل الفرقان** الذي فرق الله بين الحق والباطل على عبده  
محمد ليكون عيدا بالقرآن للعالمين يعني الجن والانس **نذير** اخوفهم من عذاب الله ثم عظم نفسه الذي له ملك  
السموات والارض ولم يخذل **ولما كان عمت اليهود والنصارى** وللشركون **ولم يكن له شريك في**  
**الملك** يشاركه فيما خلق **وخلق كل شيء ماباطون** في المفاديس على ما خلق **ثم ذكر ما صنع المشركون واتخذوا**  
**من دونه الهة** يعني الاصنام اتخذوها الهة فحروها الى انفسهم والمعني لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اي  
وهي مخاوفه ولا يملكون لانفسهم **ضرا** قد دعوه عن انفسهم ولا ينجوا من انفسهم والمعني لا يملكون الا  
دفع ضرر ولا ينجوا ولا يملكون **موتوا** ان تمت احدا ولا حياة ان يحيى احدا ولا نشورا ولا  
بعثا الاموات اي وكيف يعبدون من لا قدر على ان يفعل شيئا من هذا ويتركون عبادة ربه الذي يملك ذلك  
كله ثم اخبر عن تكذيبهم القرآن **وقال الذين كفروا ان هذا ما هذا القرآن الا افك** كذب افتراه محمد واختلفه من  
تلقا نبيه واعانة عليه **قوم اخر** قالوا اعاين محمد على هذا القرآن عداس مولى جوط بن عبد العزيز وسائر  
علام ابن الحضرمي وجبر مولى بن عامر وكانوا من اهل الكتاب **فقد جاءوا ظلموا** اي فقد قالوا اشركوا وكذبوا حين  
زعموا ان القرآن ليس من الله **وقالوا اساطير الاولين** اي ماسطرة الاولون من احاديث المتقدمين وذلك ان  
النص من الحارث قال هذا القرآن احاديث الاولين مثل احاديث رستم واسفنديار **اكتبت** انسخها باحمد بن  
عداس وجبر وسائر ومعني اكتب امران يكتب له **فهي على علمه** لقرا عليه لحفظها لا ليكتبها لانه لم يكن كاتباً  
**بكرة** واجتنبوا عذوبة وعشياً ما لواهوا لانه يعلمون محمد طر في النهار **قال الله تعالي قل لهم محمد انزل**  
**الذي يعلم السر** انزل القرآن الذي لا يخفي عليه شيء **في السموات والارض** انه كان غفورا اوليا به رجما اليهم  
**وقالوا** يعني المشركين **ما هذا الرسول الا كل الطعام وعشياً في الاسواق** انكره وان يكون الرسول بشرا ياكل الطعام  
وعشياً في الطرق كما عشى الناس طلب العيشة والمعني انه ليس بملك ولا ملكه وذلك ان المليك لا يكون ولا يشربون  
والملوك لا يتسوقون والمعني لا يتبدلون فيجوز ان يكون مثلهم في الحال مختار من بينهم يعاون الملوك والجلال الله اعلم

منه الخلق قد قرأوا في كتابه

محمد بن علي

حيث جعل رسالته لولا انزل اليه ملك **فيكون معجزة نذير** ولا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك ان  
يبعث معك ملكا يصدك عما تقول حتى تعرف قصداك ومن ربك من ربك ان كنت رسولا وجعل لك جنات  
وقصورا وكثورا يغنيك بها عن طلب الماش وهو **ويلي اليه كثر** قال بن عباس ومقابل او يترسل اليه مال من  
السماء **وتكون له الجنة** يستادن ياكل فيها من ثمارها ومن قرا بالانون ارادته يكون له بذلك مريد عيشا في الفضل  
بان ياكل من جنته **وقال الظالمون** المشركون **ان تتبعون الا رجلا مسحورا** الا رجلا مسحورا  
على عقله **انظر** انظر انما كلف ضربا لك المشال يعني حين مثله بالمسحور والمحتاج المترك والناقص القياما  
يتبعون بالامور **فقلوا** لها من الهدي **فلا يستطعون سبيلا** لا يجدون الى الحق طريقا وقال مقاتل لا يجدون  
مخرجا مما قالوا يعني اليهم كذبوا فيما زعموا فزعمهم ذلك الكذب ولم يجدوا منه مخرجا محجة وبرهان ثم اخبر الله  
تعالى انه لو شال اعطاه نبيه صلى الله عليه وسلم من الدنيا خيرا مما قالوا **تبارك الذي انشا خلقك خيرا**  
**من ذلك** الذي قالوا وافضل من الكثر والفساد الذي ذكره وهو جنات تجري من تحتها الانهار يعني في  
الدنيا لانه قد شال عطية اياها في الآخرة **وجعل لك قصورا** من قرا بالجزم كان المعني ان شال جعل لك جنات  
وجعل لك قصورا ومن رفع فعلى الاستئناف المعني وسبجول لك قصورا قال الزجاج اي سيعطيك  
الله في الآخرة اكثر مما قالوا ثم اخبر عن تكذيبهم بالبعث واعد لهم على ذلك بالنار **بل كنوا بالساعة**  
**واعدنا لمن كذب بالساعة سعيرا** اننا نسلطهم في ذلك السعير **اذار لهم من مكان بعيد**  
قال الكلبي والسدي ومقاتل من مسيرة مائة عام **سبحوا لها تعظي** اي صوت تعظي وغلان تعظي  
كالغضب ان اذا غلب صدرك من الغيظ **فر في** قال عبيد بن عمر ان جهنم لير فر فرقة لا يمتقي بني واما ملك  
مقرب الاخر لوجهه **واذا النوا فيه من جهنم مكانا جيقا** قال المنصورون تضيق عليهم كما تضيق الزج  
في الرح **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** في هذه الآية والذي نفسي بيده انهم يستكبرون في النار كما  
يستكبرون في الدنيا في الحايطة **مقرتين** قال مقاتل موثقين في الحديد من نوا مع الساطين **دعوا لها انك ثور**  
**دعوا بالويل** على انفسهم والهلاك كما يقول القابل واهلاكاه اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل  
اما اسمعيل بن عبيد اما محمد بن ابراهيم النوسجي با عبد الله بن محمد العيشي با احمد بن سلمة عن علي بن زيد  
بن جدعان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اول من يكاد يوم القيامة ابليس**  
جلة من النار يضعها على حاجبيه فيسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو يقول يا ثوراه وهم  
ينادون يا ثورهم حتى يقفوا على النار فينادي يا ثوراه وينادون يا ثورهم فيقول الله **لا تدعوا اليوم**  
**ثورا واحدا** **وادعوا ثورا كثيرا** قال الزجاج اي هلاككم الكثر من ان تدعوا مرة واحدة لم ذكر  
ما وعد المؤمنين **قل اذ لك** يعني السعير خيرا **مجنة للخلد التي وعد المتقون** وهذا على التنبيه على تقاو  
ما بين النزلتين لا على ان في السعير خيرا كانت لهم جزاء **ومضير** اي ثوابا ومرجا **الهم فيها ما شاؤوا**  
**خالدين** كان ذلك الخلود على ربك **وعدا مسكورا** وذلك ان الله وعد المؤمنين الجنة على لسان الرسل فيالوه  
ذلك الوعد في الدنيا فقالوا **ارينا واثما ما وعدتنا** اعلى رسلك وقال العظمي ان المليك تسالهم ذلك  
وهو رينا واذ دخلهم الهدي **يوم نحشرهم** يعني نحشرهم في النار **ومما وعدون** من دون الله **قال مجاهد** يعني عيسى وعزرا والمليكة وقال عكرمة والضحاك والكلبي



لعلهم انصام ثم اذن لهما في الكلام ويخاطبها فيقول **الانتم اضللتهم عبادي هؤلاء انتم امرتهم وهم بعبادتكم افرهم**  
**ضلوا السبيل** امهم اخطا والطريق **قالوا سبحانك** ترهبوا الله من ان يكون معه اله ما كان ينبغي لنا ان  
نخذلوك من اولنا ما كان ينبغي لنا ان نعبد غيرك وليا معبودا ابي فكيف ندعوا الي عبادتنا اذ كنا نحن  
لا نعبد غيرك وذكرهم بحجرات المعبودين ما دل على انهم لم يامرهم بعبادتهم ثم ذكر سبب تركهم الايمان بالله  
بقولهم **ولكن منعهم وانا واهم** قال بن عباس اطلت لهم العبر وافضلت عليهم ووسعت لهم في الرزق  
**حتى نسوا** تركوا الموعظة والايمان بالقرآن **وكانوا قومًا بورا** فاسدين هالدين قد غلبت عليهم الشقا  
والخلاف قال رجل ما يروى قوم بور وهو الفاسد الذي اخبر فيه يقال للكفار حبيذ **فقد كذبواكم**  
بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا الاية **فما استطيعون** صرفا اي ما استطيع المعبودون صرف العذاب  
عنكم ومن قرأ بالثاني فاستطيعون ايها المتخذون الشركا صرفا **ولا نصر** من العذاب لانفسكم اي ولا  
ان تنصروا انفسكم من عذاب العذاب وعلى قراءة العامة ولا ان ينصروكم من عذاب الله بدفعه عنكم  
**ومن يظلم ظلماته** يشرك بالله **نذره** في الآخرة **علما كبيرا** شديدا ثم رجع الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم  
يعزبه **وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام كما اكلت وتمشون في**  
**الاسواق** وقال الزجاج هذا احتجاج عليهم في قولهم ما هذا الرسول يا اكل الطعام وعسى في الاماكن  
فتقبل لهم كذا كان من خلاص الرسل في كسب يكون بدعا منهم **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة**  
سلي السري بالوصي والعرف بالمولى فاذا اراد الشريف ان يسلم واري الوضيع قد سلم قلته انك  
اسلم بورك فيكون له على السابقة والفضل ويقوم على كفة ويمتدح من الاسلام فذلك اثنتان بعضهم  
بعض وهذا قول الكلبي واختيار القرطبي والزجاج وقال مقاتل هذا في ابتلاء فقرا المؤمنين بالمستغنين من قرش  
كانوا يقولون انظر والي هؤلاء الذين تبعوا محمدا من مواليها ورثة التنا قال الله لهؤلاء **النفرا انصبرون**  
على الاذي والاستهزاء **وكان ربك بصيرا** ان صبرتم فصبروا فاتوا الله فيهم اني جزتهم اليوم عاصيروا  
**وكان ربك بصيرا** ان يصبروه من يحزع **وقال الذين لا يرجون لقاءنا اخرجوا من البعث** لا اهلنا انزل  
عليك الملائكة فكانوا رسلا البنا او ترى زينا فخير بانك رسوله لقد استكبروا في انفسهم تكبرا حيث  
يسالون الملائكة عالم تساله امه **وعتوا عتوا كبيرا** علوا في القول علوا شديدا حين قالوا نرى رسا وانما  
نوصيوا بالعتو عند طلب الروية لانهم طلبوها في الدنيا عتادا للقي **وانما على الله ومروله فطاعتها والعتو**  
مجاوزه القدر في الظلم ثم اعلم الله ان الوقت الذي يرون فيه الملائكة هو يوم القيامة وان الله قد حرمهم  
السعي في ذلك اليوم **يوم ترون الملائكة** يعني يوم القيامة **البشري يومئذ** للمجرمين ابشارة لهم  
بالجنة والثواب قال الزجاج المجرمون في هذا الموضع الذين احترموا الكفر بالله **ويقولون حجرا محجورا**  
قال عطاء بن رباح يقول الملائكة حجرا محجورا على المجرمون ان يكون لكم البشري كما يبشر  
المؤمنون **وقد منا الى اعمالهم** اي وقصدنا وعملنا قال بن عباس لم يكن الله غايبا عن اعمالهم  
ولكن يريد وعملنا الى اعمالهم التي عملوها في الدنيا **فجعلنا هاهنا منشورا** قال بن شميل الهيا التراب الذي  
تطيره الريح كانه دخان وقال الزجاج هو ما يدخل من الكوة مع ضوء الشمس يشبه بالبخار وهذا قول المفسرين  
والمنشور المرفق والمعني ان الله احبط اعمالهم حتى صارت بمنزلة الهيا المنشورة ثم ذكر فضل اهل الجنة على اهل

النار **اصحاب الجنة يومئذ** يعني يوم القيامة **يخبرون** **مستقرا** افضل منزلا في الجنة **فانجز قتيلا** مضمنا قاتله  
قال الزهري القتلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن مع ذلك يوم والدليل  
على ذلك ان الجنة لا نور فيها قال بن مسعود وابن عباس لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يصل اهل الجنة  
في الجنة واهل النار في النار **ويوم تشقق** عطف على يوم يرون الملائكة لا بشري قرأتان تشديد الشين  
وتخفيفها فمن شدد ادغم التا في الشين والاصل تشقق ومن خفف حذف ولم يدغم **السماء الغمام**  
قال ابو علي الفارسي تشقق السماء وعليها غمام كما يقول رب الامير بسلاحه وخرج بشيابه اي عليه  
سلاحه وشيابه وانما تشقق السماء نزول الملائكة **ونزل الملائكة تنزيلا** وقرآن كثير نزل الملائكة  
مخففة من الانزال جعل الفعل من الانزال والمصدر على فعل لين انزل مثل نزل وتنبئ اليه **بمبئلا**  
قال بن عباس تشقق سماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من في الارض من الجن والانس ثم تشقق السماء الثانية  
فينزل اهلها وهم اكثر ممن في السماء الدنيا ومن الجن والانس ثم كذلك حتى تشقق السماء السابعة واهل كل  
سما يريدون على اهل السماء التي قبلها **الملك يومئذ الحق للرحمن** اي الملك الذي هو حق مالك الرحمن يوم  
القيامة قال بن عباس يريد ان يوم القيامة لا ملك يقص غيره **وكان يوما على الكافرين عسيرا**  
عسر عليهم ذلك اليوم لشدة عذبه ومشقته ولهم على المؤمنين كاد في صلاها في دار الدنيا وفي  
الآخرة تبشير للمؤمنين حيث خص الكافرين بشدة ذلك اليوم **ويوم نعص الظالم على يديه** قال مجاهد  
ان عقبة بن ابي معيط دعا محسبا فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فاني النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل  
فقال لا اكل حتى تشهد ان لا اله الا الله **واي رسول الله** فشهد بذلك عقبة فباع ذلك ابي لهب  
وكا خيل لاه فقال صبوت يا عقبة فقال والله ما صبوت وان اطاك على ما تعلم ولا كني صنعت طعانا  
فاني ان ياكل حتى قلت ذلك وليس من نفسي فانزل الله **ويوم نعص الظالم على يديه** يعني عقبة على يديه تجسروا يوما  
قال عطاء ياكل يديه حتى يذهب الى الرفيقين ثم تلبث ان لا يزال هكذا كلما لبثت يده اكلها ندامة على ما  
فعل **يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا** ليتني اتبع محمدا فاتخذت معه سبيلا الى الهدى **يا**  
**وليتني لم اتخذ فلانا خليلا** يعني ابي القحافة الذي عن الذكر بعد اذ جاني صرفني وردني عن القرآن  
والمؤمنين بعد اذ جاني مع الرسول وهو الكلام ما هاهنا قال الله **وكان الشيطان للانسان خذولا**  
يعني الكافر يس امه في الحق **قال الرسول** يعني محمدا صلى الله عليه وسلم شكوا قومه الى الله **بارت ان**  
**قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا** قال بن عباس هجر القرآن وهجروني وكذبوني وقال مفضل  
تركوا الايمان بالقرآن وجانبوه والمعني جعلوه مهجورا متروكا لا يسمعون ولا يتفقهونه فعزاه الله  
تعالى **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن المجرمين اي** وكما جعلنا لك يا محمد عدوا من مشركي قوميك  
كذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن المجرمين من كفار قوميك قال مقاتل يقول لا يكبرن عليك فان التبا قنك  
قد لقيت هذا الكذب من قومه **وكفي بترك هاديا لك ونصيرا** اناصر لك على اعدائك **وقال الذين كفروا**  
**لو انزل عليه القرآن جملة واحدة** قال الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اتيتنا بالقرآن جملة واحدة  
كما انزلت التوراة والإنجيل والفرقان والمعني هلا ينزل عليك القرآن في وقت واحد **كذلك انزلناه** كذلك متفرقا  
لنثبت به قوادك لتقوي به قلبك فتزداد بصيرة واغوى لقلبه **ورتلناه تنزيلا** قال بن عباس ينشأ







وهو الذي خلق من الماء بشرا خلافاً من اللطف انشأنا فجعله نكاحاً وصغيراً الصبر حرمه الخبثونه والمعنى  
فجعله ذائلاً وصغيراً قال المفسرون الذئب سبعة اصناف من القرابة يجمعها حرمات عليكم امهاتكم  
الي وامهات نسايتكم ومن هاهنا الى وان يجمعوا بين الاثنين تحرم بالصهر وهو الخلطة التي تشبه القرابة  
وهو النسب المحرم للنكاح كالنسب المحرم لله سبعة اصناف من النسب وسبعة من جهة الصهر ستة  
في الآية التي ذكر فيها المحرمات والسابعة في ولا تتكلموا بك اباؤكم من النساء وكان ربك قديراً على ما  
اراده ويجزى من دون الله ما لا ينفعهم ان اعبدوه ولا ينصرون ان لم يعبدوه وكان الكافر  
على ربه ظهيرا الظهير العون المعين قال الحسن عونا للشيطان على ربه المعاصي وقال الزجاج لانه يتابع  
الشيطان ويعاونه على معصية الله لان عبادتهم للاصنام معاونه للشيطان قال المفسرون عني الكافر  
ابا جهل وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل ما انا لكم عليه على القرآن من امر وتبلغ الوحي  
وفي هذا تكيد لصدقه لانه لو طلب على دعاهم الى الله نبيهم اموالهم لقالوا انما يطلب امواتنا الامم فما  
معناه لكن من شأن ان يتخذ في ربه سبيلا بانفاقه فله فعل ذلك والمعنى لاساكم لنفسى اجر ولكن لا اتع  
من انفاق المالك في طلب مرضات الله واتخاذ السبيل الى مرضات الله وحجته وتوكل على الحي الذي لا  
يموت تفسير هذه الآية ظاهر الذي خلق السموات والارض مفسر في سورة الاعراف الى فاسأل الله خيرا  
قال العجلي يقول فاسأل الخير بذلك يعني ما ذكر من خلق السموات والارض ولا ستوا وهذا الخطاب ظاهر  
لنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الله واذ قيل لكم كفار  
ملكه اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال المفسرون ايهم قالوا ما تعرف الرحمن الرحمن المسمى بعون  
مسيبه قال الزجاج الرحمن اسم من اسماء الله المذكورة في الكتب الاولى ولكنهم لم يكونوا يعرفونه من اسماء الله  
فلما سمعوه انكروا فقالوا وما الرحمن اسجدوا لنا انما ناستغفرهم انكارا لا تسجد للرحمن الذي تامرنا  
بالسجود له ومن قرأ بالياء فالحق اسجد لما يامرنا بالسجود له وراىهم يقولون قال مقابل زادهم  
ذكر الرحمن تباعد من الايمان تبارك الذي جعل في السماء رجاء قال عطاس بن عباس يريد روح الخيوم  
يعني مزارها الاثني عشر وقال الحسن ومجاهد هي الخيوم الكبار وهو قول قتادة سميت بروح الظهور  
وجعل فيها سراجا يعني الشمس وجعل الشمس سراجا وقيل سراجا قال الزجاج اراد الشمس  
والكواكب معها ومن جهة هذه القرأه لو قد زينا السماء الدنيا بمصابيح وهو الذي جعل الليل والنهار  
خلفه قال ابو عبيدة الخلفه كل شئ بعد من الليل خلفه للنهار والنهار خلفه لليل لان احدهما خلف الآخر  
ويأتي بعده قال القراء يقول يذهب هذا ويحي هذا وقال بن زيد خلف احدهما صاحبه اذ احدهما  
جاء الآخر فها يتعاقبان وقال قتادة ان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل وقال  
الحسن جعل احدهما خلفا للآخر فان فات الرجل من النهار شي ادركه بالليل وان فاتته شي بالليل ادركه بالنهار  
وهو من اراد ان يذكر وقيل سراجا محققا على معنى انه يذكر الله يسبح فيها قال القراء ويذكر ويتذكر بآيات  
معنى واجل قال الله تعالى واذكروا ما فيه وفي حرف عبد الله وتذكر ولما فيه وفي جعل الله الليل والنهار  
متعابا ليس خلف احدهما صاحبه اعتبا واستدلالا على قدرته وقدرته وطاعته ايضا واذكروا ما  
شكروا يقال شكرا يشكر شاكورا وشكرا وشكرا لا يريد منكم جزا ولا شكورا قال بن عباس يريد من اراد ان يعظم

على العرش

وطيحي

وطيحي وقال مجاهد يشكر تسمية ربه عليه فيهما وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الموصلا  
الذين في السموات والوقار يقول هو عشي هو انا قال الحسن وعطا والضحك ومقاتل حيا متواضعين مشو  
في اقتصاد وقال قتادة تواضعوا لله اعظمته واذ احاط بهم اهلون يعني السفهاء قالوا سلاما قال بن  
عباس لا يجادلون مع من جهل وقال الحسن ان جهل عليهم جاهل جاهلوا ولم يحملوا وقال قتادة كانوا لا يجادلون  
اهل الجاهل وقال قتادة بن جابر قالوا سلاما اي قولا تسلمون فيه من الامر قال الحسن هذا صفة نهارهم اذا  
انتشروا في الباس وليلهم خير ليل اذا خلوا فيها بينهم وبين ربهم برا وجوب بين اطرافهم والذين يمشون  
لربهم سجدا وقياما قال الزجاج كل من ادركه الليل فقد يات يبيت بامر او لم يمت بامر يات فلان قلنا  
والمعنى يمشون لربهم بالليل في الصلاة سجدا وقياما وذكر العجلي عن بن عباس قال من صلى ركعتين  
او اكثر بعد العشاء قبل يات لله ساجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان  
عذابها كان غراما الغرام العذاب اللازم والشر اللازم قال قتادة ان عذابها لازم كذا ومن العذاب  
للغريم وقال الزجاج العذاب اللازم انما يات مستقرا ومقاما ان جهنم ليس موضع قرار واقامه  
هي والذين اذا انفقوا لم ينسروا ولم ينقروا يقال قتر الرجل على غياله فقتر وقتر وقتر واقترا اذا  
ضيق ولم ينفق الا قدر ما تمسك الرمق قال ابو عبيد هو ثلث لغات معناها لم يضيقوا في الانفاق وكان  
بين ذلك قواما اي كان انفاقهم بين الاسراف والقتال اسرافا يدخل به في حد التنذير ولا تضيقا  
يصيره في حد المانع لما يجب وهذا هو الجود من النفقة وعد عمر رضي الله عنه من اسرف ان لا يفي  
الرجل شي الا اكله وقال كني بالمرس فان ياكل كل ما يشتهي وقال قتادة الاسراف النفقة في معصية  
الله والامار بالمعصية عن حق الله والقوام من العيش ما اقامك واعناك والذين لا يدعون مع الله الها  
اخر الا به روي سعيد بن جبيرة عن بن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك قتلوا وزنوا فالتوا  
ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعونا اليه الحسن لو تخيرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت هذه  
الاية اخبرنا محمد بن ابراهيم بن يحيى والذي امام محمد بن اسحق الثقفى بن اسحق بن ابراهيم الخطلي ابا جبر عن منصور  
عن ابي وائل عن عمر بن شريك عن عبيد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي  
الدين اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقبل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت  
ثم اي قال ان ترائي حليته حاركن فائر الله تصدق بها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقولون  
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون روى البخاري ومسلم عن عثمان بن ابي شبة عن حبيب بن ابراهيم عن  
قال مقابل هذه الخصال جميعا يلق انا اي عقوبة وحراما فعل قال القراء الله بوقه انا واناما  
اي جازاه جزا الاثر وقال المفسرون انا مراد في جهنم من دم وقيح ثم ذكر ما يجازي به وفسر لقي  
الانام بضاعت له العذاب يوم القيامة لانه ومن رفع يضلغف وغدا ستانف وقطعة من اكله  
الامن تابت وامن وعمل عملا صالحا قال بن عباس نزلت هذه الآية بمكة وكان للشركيون قالوا لما يغني  
عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله وابينا الفواحش فنزلت هذه الآية اخبرنا ابو  
منصور البغدادي ابا الوالحسن السراج ما محمد بن عبد الله الحضرمي ابراهيم بن عباس الشافعي لعبد الله بن  
رجاع بن عبيد الله بن عمر بن علي بن زيد بن جديان عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال قرأنا على عبد الله بن



صلى الله عليه وسلم سنتين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقفون النفس التي حرم الله الاية  
ثم انزلت الامن ثاب ومن وعمل عملا صالحا فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح نسي فرجه بها  
يا طغيانك فمات ميتا قال قتادة الامن ثاب من ذنبه ومن بره وعمل عملا صالحا فمات ميتا وبين ربه  
**ما وليك يبدل الله كتبنا لهم حسنات** قال التبدل في الدنيا طاعة الله بعد عصيانه ودكر الله  
بعد سيئاته والذين يعملون بعد الشر وتعالى الحسن ابد لهم بالعمل السي بعمل الصالح وبالشرك اخلاصا واسلاما  
والفجور اجصانا وقالت عباس بن محمد والبندي يبدل الله بفتح اعماله في الشرك بحسن الاعمال في  
الاسلام بالشرك بما كانا وقبل المؤمنين من الشركين والناطقة واجصانا وذهب قوم الى ان الله تعالى يحو  
السيئة عن العبد وثبت له بدلها الحسنه وهو قول **معيد بن المسيب** وكول وعمر بن ميمون واجتوا  
الحديث الصحيح الذي اخبرنا انهم صور من طاهر التيمم ابا بوهجر بن مطر بالبرهم بن علي الذهلي باحي يحيى  
ياوكج عن الاعشى عن العروزي عن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفي الرجل يوم القيمة  
فيقال عرضوا عليه صغار ذنوبه وخباعنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا  
مقر لا ينكر وهو مشغوف من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول اني ذنوبيا اراها  
ها هنا قال فلقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح كذا في يدت نواجره رواه مسلم عن غير عن ابيه  
عن الاعشى اخبرنا احمد بن ابراهيم الهذلي ان عبد الله بن محمد بن نبطه ابا ابو القاسم بن منيع باحمد بن هرون  
الخبري قال ابو العيص بن ميمون بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن جبران رجل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فطول  
شغل ممدود فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا حاجة  
الا اقتطعها بيمينه هل ذلك من توبة قال هل اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم تجعل المرات ويرك السراب بحملهم الله لك خيرات  
كلهم قال وغد راي وخبر ابي قال نعم قال الله اكبر فما زال يصيح حتى توارى **ومن تاب وعمل صالحا** قال  
بن عباس في رواية عطاء بن ابي رباح عن ابي يحيى عن ابي عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي  
**مطهر** قال راي في فضلهم وقد منهم على من قاتل بني واسمحل عماري وعلى هذا معنى الاية ومن تاب  
من الشرك وعمل صالحا ولم يكن من القبيل الذين زناوا وقبوا فانه يتوب الى الله اي يعود اليه بعد  
الموت متابا حسنا فيفضل على غيره ممن قتل وتلفا لتوبه الاولى رجوع عن الشرك والثاني رجوع الى الله الخ  
**والذين لا يشهدون الزور** اكثر المفسرين على ان الزور هنا معنى الشرك وقال الزجاج الزور  
في اللغة الكذب ولا كذب فوق الشرك بالله وقال قتادة لا يشهدون الزور ولا يساعدون اهل الباطل على  
باطلهم وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه لا يشهدون الزور بالله والغنا وقال علي بن ابي طالب يعني  
شهادة الزور **واذا امرتوا باللغو** يعني الخاطي كلها قال الحسن والكلبي **مرواكم امر** ومن الكرم  
الذين لا يرضون باللغو ولا يرضون عن الدخول فيه والاحتياط باهله يقال تكرر فلان عما يشبهه اذ انزه  
واكرم نفسه عنها والمعنى مروا من هذين انفسهم معرضين عنه ويكون البعد واذا امرتوا باللغو وذوي  
اللغو مروا كما لم يرضوا به ولم يحضوا به فيه **والذين اذا ذكروا بايات ربهم قالوا ما هذا الا  
اذ وعضوا بالقران لم يحزوا غرضا** يعني لم يقفوا على ما فيها من بسم جوهها وعيها لم يصبوها

ولكنهم

ولكنهم سمعوا واوبصروا فماتوا بها وقال من خيفة لم يتعافوا واعتما كانهم لم يسمعوا وعي لم يروها  
وقال الحسن كمن قارى لغواها غير عليها اسم اعني **والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا**  
الذين به تكون واجدا وجمعا فكونها الواجد رب هب لي من ذلك ذرية طيبة وكونها الجمع ذرية ضعفا  
فمن افردي هذه الاية استخفى عن جمعها ان كانت للجمع ومن جمع فلان اسمها التي للجمع وجمع مجموع  
واغوا وورط ووارط **قرة اعين** القرية مصدر يقال فرت عينه قرية قال بن عباس يريد انرا والقياس  
وقال مقاتل يقولون اجعلهم صالحين فمقر اعيننا بذلك وقال القرطبي اسرى اقر عين المؤمن من ان يري  
زوجته واودة مطيعين لله **واجعلنا للمتقين اماما** اي نقدا بنا في الخير وقال كحول ائمة في النهوي  
يعتدي بالمتقون وقال قتادة قادة في الخير قال القرطبي اقال اماما ولم يقل ائمة كما قال الهارون  
رب العالمين الثلاثين يعني انه من الواجد الذي اريد به الجمع قال مقاتل اخبرنا الله تعالى عن اعماله ثم  
اخبر عن ثوابهم **اولئك يجزون العزفة** وهي كل بناء عال يرتفع قال مقاتل يعني عرف الجنة وقالت  
عطاء بن رند عن الزرعي والذرو الباقوت **بما صبروا** اي على دينهم وعلى اذى المشركين وقال مقاتل  
على امر الله **ويلقون فيها** وقرى بالتخفيف فمن شدد فحخته ولقاها منضقة ومن خفف فحخته فسوف  
يلقون عيا حية **وتسالا** قال الكلبي يحيى بعضهم بعضا بالسلام ويرسل اليهم الرب بالسلام **خالدين**  
مقيمين فيها من غير موت وكذا قال **حسنات الغرة مستقرا ومقاما قلما يفتاكم ربي** قال ابو عبيدة  
يقال لغايات به شي اي لم اعد فوجوده وعدمه شوا وقال الزجاج تاويل ما يعاينكم اي وزن يكون  
لكم عندة وقال مجاهد ما يفعل بكم ربي وقال بن عباس ما يصنع بكم ربي **ولا دعاكم** ولا دعاوه  
اي لم يسلوا اليهم ولا دعاهم اي مقدار وزن كمر عند الله لولا انه خلقكم لتعبدوا له وتطيعوه وهذا  
معني قول بن عباس انما يريد منكم ان توحده وفي وقال مقاتل والكلبي والزجاج لولا عبادتكم وتوحيدكم اياه  
وفيه دليل على ان من لا يعبد الله ولا يوحده ولا يطيعه لا وزن له عند الله **فقد كذبتم** والرسول لم يحسبوا  
دعوتهم فسوف يكون لزاما تهديد لهم قال الزجاج تاويله فسوف يكون فكذبكم لزاما يذمكم لان  
تعطون التوبة والمفسرون يقولون في تفسير الزمان انه يوم يدرى والمعنى لهم فماتوا بعد ان تصابروا عدا  
الاحرة لا زما لهم فحقهم الوعيد الذي ذكره الله بغير **تفسير سورة الشرح** اخبرنا ابو عثمان الزعفراني ابو عمر  
بن مطر بن ابراهيم بن ستر بن احمد بن نوس بالسلام بن مسلم باهرون بن كبر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي  
امامه عن ابي عن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة الشرح كان له من الاجر عشر  
حسنات بعدد من صدق بوجه وكذب به وهوود وشعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى  
بن مريم وصدق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ساير النبيين اجمعين **سورة الرحمن الرحيم**  
**طسم** قال الباقلي عن بن عباس طسم طسم وهو من اسماء الله تعالى وقال مجاهد هو اسم الله تعالى وقال  
قتادة هو اسم من اسم القرآن وقال القرطبي اقسم الله بطوله وسنائه ومملكه وباقى الاية قد تقدم تفسيره  
**لعلكم تتقون** فسرناه في سورة الكهف قال المفسرون انك كذبت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم  
شق ذلك عليه وكان يحزن على ايمانهم فانزل الله هذه الاية وهي كالا فكار عليه وذلك انه كان يعلم  
ان الله ان لم يهدهم لم يهدوا فما يعني عنده حرصه ومعني الاية لعلكم تتقون لعلكم تتقون لعلكم تتقون

قا















اصحاب النكة مشكل لانه فتح السامع لما في الالف واللام الكلمه وهذا في الامتناع كقول من قال مررت بالمرقع  
المرقع لما في المخرجه **واكلوا من الخسرون** اي من الناقصين الكيل والوزن يقال خسرت الكيل  
والوزن اي نقصه ومنه واذا كالمهم او وزنهم يخسرون **والجيلة الاولين** الجيلة الخليفة يعني  
لهم المنتدبين قدامهم فكل امرهم بامر الكيل والوزن وتقوي الله كذبوه وسالوة العذاب ان كان صادقا  
وهو فاسق طاعنا **كشتا من السماء ان كنت من الصادقين** ومعنى تفسير هذا قال شعيب **زفي اعلم ما تعلمون**  
اي من نقصان الكيل والوزن والمعنى انه اعلم به فهو مجازيكم ومعذبتكم ان شئ وليس عندي العذاب **فكذبوه**  
**فاخذهم عذاب يوم الظلة** قال المفسرون نعم الله عليهم جزا شديدا اخذ بانقاسهم فدخلوا اجواف  
البهوت فدخل عليهم الحر فاخذ بانقاسهم فخرجوا من البهوت هرايا الى البرية فبعث الله عليهم سحابا اظلمتهم  
من الشمس فوجدوا لها نورا ونادي بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها ارسل الله عليهم نارا لمكان من اعظم  
يؤمر في الدنيا عذابا فذلك **انه كان عذاب يوم عظيم** ومعنى الظلة هاهنا السحاب التي قد اظلمتهم **وايته**  
**تتوكلون** يعني القرآن **نزل به الروح الامين** نزل الله بالقرآن جبريل وهو امين فيما بين الله وبين  
انبيائه في ما استودعه من الرسالة اليهم **علي قلبك** اي تلاه عليك حتى وعيته بقلبك **تلكون من الذين هم**  
**انذروا** ان الله المكذبين **بلسان عربي مبين** قال بن عباس بلسان قرش لتفهم ما فيه فلا تقولوا لانهم ما يقول  
محمد **وانه** وان ذكر القرآن وخبره **في ذر الاولين** لفي كتبهم يعني ان الله اخبرهم في كتبهم عن القرآن وانزاله على النبي  
للبحوث في اخر الزمان قال المقابل وان اخر محمد وبعثه وذكره لفي كتب الاولين وهذا الجذوة مكتوبا  
عندهم في التوراة والانجيل **اولم يكن لهم آية ان يجعلنا اسرايل** قال الزجاج ان يعلم اسم كل واية  
خبره والمخبر انهم لم يكن لهم علم اني اسرايل ان محمد اني حق علاه وكذا في نبوته لان العلم الذي لا يتوكل  
اسرايل انهم لم يكونوا يعرفون بوجود ذكره في كتبهم قال عطية وكانوا خمسة عبد الله بن سلام وابن يامين وتعليه واسد  
واسيد وقول ابن عباس ان بالثانية رفعوا قال الفراء والفرج جعل الله في الامم وان يعلم خبرك **ولو نزلناه على بعض**  
**الاعجميين** يقولون نزلنا القرآن على رجل ليس بعربي لسان **فقرأ عليهم** يعني اخرجهم من العرب ما امنوا به وقالوا من  
نفعه هذا فذلك ما كانوا به **مؤمنين** ثم ذكر كيف تركهم الايمان فقال **كذلك سلكناه في قلوب المجريين** قال بن  
عباس والمجرى وغيرهما سلك الشوك والتكديف في قلوب المجريين قال قتال يعني مشركي مكة اخبر الله ان  
ادخل الشوك وجعله في قلوبهم فلم يؤمنوا الا عند نزول العذاب حين لم ينفعهم وهو **لا يؤمنون به حتى**  
**ينزل العذاب اليهم** يعني عند الموت **فيما بينهم العذاب لبعثة وهم لا يشعرون** به في الدنيا فيتمنوا الرجعة  
والنظره وهو **قيلوا هل نحن منظر** اي لنؤمن ونصدق قال قتال في اوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالعذاب قالوا فمتى العذاب تكذبا به قال الله **افبعثنا نبينا فاذنوا** اي اذنوا يا محمد ان متبعناهم يعني كفار  
مكة سنيين قال عطاء بن ريد من دعاوا الله الذي الي ان سبني وقال الكبي يعني مده اعمارهم فراحهم ما كانوا  
يوعده **ول من العذاب ما اغنى عنهم** ما كانوا يعتصمون به في تلك السنين والمعنى انهم وان طال امتعهم بجمع  
الدنيا فاذا انهم العذاب لم يغني طول التمتع عنهم شيئا ويكون كافهم لم يكونوا في نعيم قط **وما اهلكنا من قوم**  
**بالعذاب في الدنيا الا الهامذرون** يعني رسلا يذنبونهم بالعذاب انه نازلهم **ذكرى موعظة** وتذكيرا  
**وما كنا ظالمين** فنحذرب على غير ذنب ونعاقب من غير ذنب كبير وانذار **وما نزلنا به الشياطين** قال قتال

قريش اما يحيى بالقرآن الشياطين فتلقينه على لسان محمد فانزل الله **وما نزلنا به الشياطين** **وما يفتخون** **لهم ان**  
**يتلوها به وما ينشيطون** وما يقدرون ان ياتوا بالقرآن من السماء فاجعل لهمهم وبين السمع بالملك والشهيد  
وهو انهم عن السمع **لهم ولون** قال عطاء عن اسمعيل بن ابي برة لا يسمعون بوجوب بالجوهر فلا تدع مع الله الها  
**اخر** وذلك حين دعي الى دين آية فقال الله لا يجد معه الها **اخر فكون من المعذبين** قال بن عباس يحذر  
به غيره يقول انك اكرم الخلق ولواخذت من ذوي الها لعنتك **وانذر عشيرتک الاقربين** اي رهط المؤمنين  
ويهم بنو هاشم ويقول المطلب خاتمه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي اما ابو الصل محمد بن عبد الله الهرمي  
اما علي بن محمد الخراساني اما ابو الهيثم اخبرني عن ابي بصير بن السبيعي وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا  
هريرة قال قال فينار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله **وانذر عشيرتک الاقربين** قال يا معشر قريش ان  
انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عبد الله بن عبد المطلب لا اغني عنك  
من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سبيتي ما نيت  
لا اغني عنك من الله شيئا زواجه النخاري عن ابي الهيثم ورواه مسلم عن حمزة بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الزكري اما ابو سعيد اسمعيل بن احمد اللؤلؤي ابا عبد الله بن زيد بن مسعود الخراساني  
ابو معوية عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جابر عن بن عباس قال لما نزلت **وانذر عشيرتک الاقربين**  
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمع اليه قريش فقالوا ما لك فقال اريتكم  
ان اخبرتكم ان العذ ومصحبكم ومسيبكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب  
شديد قال ابو الهيثم تاملوا هذا الدعوى **فانزل الله** ثبت يدان لم يثبت الي اخرها ورواه محمد  
عن ابي كريب ورواه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعشى **واخفض جناحك** اجنحك  
**لمن اتبعك من المؤمنين** قال بن عباس يريد اكرم من اتبعك من الصديقين يتوحد الله والى قولهم اظهر  
لهم الجحيم والكراهة **فان عصوك** يعني عشيرتك **فقل لي بري مما تعملون** من الكفر وعادة غير الله **وتوكل**  
**علي العزيز الرحيم** فوض اليه جميع امرك وثو باله العزيز في نعمته الرحيم لانه حين لا يعمل عليهم بالعقوبة  
الذي يراك حين تقوم الى الصلاة في قول بن عباس ومقاتل وقال مجاهد يراك حين تقوم من ركعتك نحو  
وقيل لك مع المصلين في الجماعة والمعنى يراك اذا صليت وحدك ويراك اذا صليت في الجماعة راكعا ومأخذا  
وقيل ما هذا قول اكثر المفسرين وقال بن عباس في رواية عطاء وعلمه يريد في اصحاب المؤمنين من بني النضير حتى  
اخرجك في هذه الامة وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصحاب الانبياء حتى ولدته امه **انه هو**  
**الشمس** يقولك **العليم** ما في قلبك من الايمان ثم قال كذا روى عنه **هل انبئكم على من نزل الشياطين** ثم اخبر  
بترك علي **كل افك** انهم على كل ذناب فاجبر قال قتادة هم الكهنة تسترق السمع فماتوا الى اوليائهم من  
الانبياء وهو ينفون **الشمس** يلقون ما يسمعون الى الكهنة **واكثرهم كاذبون** لانهم يخلطون به كذا كثير  
وهذا كان قبل ان يوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك فمن يستنبح **ان يحذر** له شهابا رصدا  
والشعر قال بن عباس يريد شعرا للشركيين وذكر قتال اسماءهم فقال منهم عبد الله بن الربيع السهمي وابو سفيان  
بن الحارث بن عبد المطلب وهبيرة بن ابي وهب الخزرجي ومسانح بن عبد مناف الجعفي وابو عزة عمر بن عبد الله بن قيس  
من قريش وامية بن ابي الصلب المقيي كجوا بالكذب والباطل وقالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وقالوا الشعر واجتمع

ذكر وتلك في الساجدين اي عاقل



اليهم غواة من قومهم يهتدون اشعارهم ويرزون عنهم حين الهجوع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وذلك  
يتبعهم الغاؤون يعني الذين يرون في المسلمين وسب الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم وقال قتادة ومجاهد  
الغاؤون الشياطين المراءون في كل واحد منهم يقال هارليم هيماناً وهيماناً اذ هبت على وجهه قال بن  
عباس في كل من الكذب يتكلمون وفي كل لغو غوصون وقال قتادة مدحون بناطل وغلو في مدح  
اولادهم وانهم يقولون مالا يفعلون قال مقاتل يقولون فعلنا وفعلنا وهم كذبهم ثم استثنى شعراً للمسلمين  
فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الكلبي ومقاتل هر عبد الله بن زولج وكتب بن مالك وجسان بن سب  
وساير شعراً للمسلمين الذين مدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هاجس هجاء اخير ما محمد بن احمد بن شاذن  
الصديقي ما محمد بن يعقوب الاموي ما العباس بن الوليد بن مريد ما لي بالاوزاعي خذني نوس عن الزهري حدثني  
عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما ذا تقول في الشعر فقال ان اللوم مجاهد مسند وسنانه  
والذي نفسي بيده كما انما تنصونهم بالنبل اخبرنا ابو نصر الجوزقي ما بشر بن احمد بن بشر ان عبد الله بن محمد بن ناحيه  
ما محمد بن عبد الله بن ربيع عن ربيع بن زريع ما شعبه عن عدي بن ثابت ما البراء سمعت خسان بن ثابت يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم او فاجهم وروح القدس فذكر رواه البخاري عن جعفر بن عمر ورواه مسلم  
عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا احمد بن الحسن الحري انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد  
القطان نا اسحق بن خالويه نا علي بن عمر القطان نا هشام عن محمد بن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن مروان  
بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود ابن عبد لغوث عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشعر  
حكمه انا ابو محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل نا احمد بن الحسن الحافظ حدثني محمد بن يحيى نا احمد بن  
شبيب بن سعيد نا ابي عن يونس قال قال بن شهاب عن عروة عن عائشه انها كانت تقول الشعر كلام فنه  
جئت ومنه فبج فخذ الحسن ودع الفتيح ولقد رويت اشعاراً منها القصيدة اربعون ودون ذلك انا ابو بكر بن  
النايت نا ابو الشيخ نا ابي فاطم نا محمد بن احمد بن محمد نا علي بن مسلم الطوسي نا هشيم نا عمر بن ابي ريدة عن الشعبي  
قال كان ابو بكر رضي الله عنه يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر الناس وذكرنا الله كثيراً  
اي ليرشعهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعوا الشعر همهم وانتصر فامتنعوا فاطم نا قال مقاتل انتصر وامتنع  
المشركين لا يقرؤا ولا يجعوا الشعر المشركين فقال وسينغار الذين طموا اشركوا وهجوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ابي منقلب يتقلبون قال بن عباس الجحيم والسعير يعني النار ينقلبون الي  
نار جهنم يخلدون فيها تفسيرو سورة المل اخبيرنا الاستاذ سعيد بن محمد الحري نا ابو عمرو  
بن ابي الفضل الشروطي نا ابو اسحاق الاسدي نا ابو عبد الله البرموي نا سلام المدايني نا هرون بن كثير عن زيد بن  
اسلم عن ابيه عن ابي امامه عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ طس سئل ان كان له  
من الاجر عشر حسنات بعد من صدق سليمان وكذب هودا وشعبيا وصلح ابراهيم ويخرج من قبره وهو  
يتادى لا اله الا الله يشهدواهم من اسماء الله اقسام الله به وقال قتادة انه لم من اسماء القرآن وقال مجاهد في الجروف المقطوعة وهي مواضع  
يقسم الله بها القرآن وليست من اسماءه تلك آيات القرآن وكتابات مبين تقدم تفسيره هدي ونشرني  
المؤمنين بيان من الضلالة لمن عمل به وبشرى بما فيه من الثواب المضاعفين به اية من عند الله ثم رعتهم فقال

الذين

الذين يقيمون الصلوة الاية ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يصدقون بالنعث ريثا لهم انما قال بن عباس  
ومقاتل يعني ضلالتهم حتى راوها حسنة فممن يهتدون يترددون فيها محترمين اولئك الذين لهم بقية  
العذاب اشده وهم في الآخرة هم الاخسررون لا ينفعهم حسرتهم وانفسهم واهليهم وصاروا الى النار  
وايك تلك القرآن قال السدي يلقى عليك القرآن وحيامن عند الله الحكيم الحكيم اي انزله عليك بعلمه  
وحكمته واذا قال موسى اهله قال الزجاج موضع اذ نصبت المعنى اذ قال موسى اي اذكر قصته لاهله  
لا ريب اني انفت نارا الصريها سائيتكم منها يخبر عن الطريق كان قد تحير وتركن الطريق فان لم اجد  
احدا يخبرني عن الطريق اتيتكم بشعلة نارية هو او اتيتكم بشهاب قنص والشهاب اصله خشبة فيها  
نار ساطع وتفسير القيس قد سبق وفري شهاب قنص بالتورين والاصافه قال الزجاج من نور جعل  
قنص من صفة الشهاب ومن اضاف فقال القراء هو مما يضاف الى نفسه اذا اختلفت الامتان لقوله  
ولدار الآخرة لعلمكم نصطاون لكي تصطلوا من البرد وكان ذلك في الشتاء يقال صلي بالنار واصطلي  
بها اذا اشتد قافلا اجاها نودي ان نورك من في النار اي نورك على من في النار وفيه في النار قال القرطبي  
العرب تقول بارك الله وبارك عليه وبارك فيه بمعنى واحد والتقدير من في طلب النار وهو موسى فخذ  
المضاف وهذا تحت من الله تعالى لموسى بالبركة كما اخبر ابراهيم بالبركة على السنبه المليكه حين دخلوا عليه  
فقالوا رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت ومذهب المفسرين ان المراد بالنار هو النور وذلك ان موسى  
راي نورا عظيما فظنه نارا لذلك ذكر بلفظ النار ومن في النار هم المليكه وذلك ان النور الذي راى موسى  
كان فيه ملكة لهم رجل الشيع والتقدير ومن جواها هو موسى لانه كان بالقرب منهم لم يكن فيها  
والله تعالى نا دي موسى نا توجه الى النار ياته قد بارك فيه وفي المليكه الذين كانوا في ذلك النور الذي راه  
لم ترق نفسه وسبحان الله رب العالمين نا اخبرنا موسى عن نفسه وتعرف اليه بصفاته في ذاته انظروا  
الله العزيز الحكيم والكناية في اية للشان والامر ان الشان ولا ماري ان المعبود لنا وقال القرطبي هذه الهة  
عباد وهو اسم لا يظهر لمرارة اية على قدرته ليشاهد من قدس الله ما لم يشاهده قبل وهو وللق عظام فلما  
راها تهافت في الامم عذوف تقديره فالحقاها قصارت حجة فلما راها تهافت كانه اجان قال الزجاج صارت  
العصا تتحرك كما تتحرك الحان وهو الحية الابيض وانما شبهها بالجان في خفة حركتها وشبهها في موضع  
اخر بالثعبان لعظمها ولي مدبر اي من الخوف من الحية ولم يوفق لم يرجع فقال عقب فلان اذا رجع  
وكل رجع معقب واهل التفسير يقولون لم يفت ولم يفت فقال الله يا موسى لا تخف انا لا اخاف ادي  
الرساؤون قال بن عباس اخاف عبيدي من ارسلته برسالي والمعنى لا يخف الله انبياء اي اذا امنهم  
لا تخافونه فكيف تخاف الحية لفي من الخوف من الحية ونبتة على امر المرسلين عند الله ليعلم ان من امت  
الله من عذابه بالنبوة لا نسحق ان نحاف الحية ثم قال الامن ظلم يعني اذنت وظلم نفسه بالمعصية ثم ردد  
جسنا اي توبته وندما بعد سوء عمله وفي هذا اشارة الى ان موسى وان ظلم نفسه بعمل العظمى وخاف  
من ذلك فان الله يغفر له لانه ندم على ذلك وتاب عنه حين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وهذا من  
الاستئذان المنقطع المعني لكن من ظلم نفسه لمرتاب فاني غفور رحيم اي لا تخاف لذي الانبياء والنايون  
وقوم يقولون الاها هنا معني ولا كانه قال لا تخاف لذي المرسلون وامن ظلم ثم ردد حسنا بعد سوء







عبر عنه بالقول قال اهل الاثني عشرية النملة سليمان معجزة له الهما الله معرفته حتى عرفته وجذرت  
النملة حطمة وهو **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سلیمان** و**جنوده** والنمل تعرف كثيرا  
من منافعها من ذلك انها تكسر الحبة بقطعتين لان لا يبيت الا الكزبرة فانها تكسر هاربع قطع لانها  
يبيت اذا كسرت بقطعتين فالذي هذا هو الذي الهما معرفة سليمان ومعنى لا يحطركم لا يكسر لكم  
والحطم الكسر واليطام ما عظم **وهو لا يشجر ون** اي يحطكم ووطيكم قال مقاتل قد علمت النملة انه ملك لا يغي  
فيه وانه ان علم بها قبل ان يغشاها لم يتوطاها لذلك قالت وهما لا يشعرون وهذا يدل على ان سليمان جنوده  
كانوا ركباناً ومشاة على الارض فلم تحلم الرياح لان النمل لو حلتهم بين السماء والارض ما خافت النملة ان يطاوها  
بارجلهم ولعل هذه القصة كانت قبل تسخير الله النمل لسلیمان قال المفسرون طارت النمل بكلام النملة فادخلته  
اذن سليمان فلما سمع كلامها تبسم وذلك **فتبسم ضاحكاً من قولها** قال الزجاج اكثر ضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
التبسم وضاحكاً حال ومعناه تبسم وليس المراد بلفظ الضحك اكثر من التبسم وسبب ضحك سليمان عليه السلام من  
قول النملة التبسم وذلك ان الانسان اذا راي مالا عهد له به عجب وضحك قال مقاتل لم يعمل ربه حين علمه منطلق  
كل شيء وسمع كلام النملة فقال **رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي** يقال فلان موزع بكذي  
او موزع به **واذ خلني برحمتك في عبادة الصالحين** اي اذ خلني في جملتهم واثبت اسمي مع اسمائهم واحشني في رزقهم  
قال ابن عباس يريد مع ابراهيم واسحاق واسماعيل ويعقوب ومن بعدهم من النبيين **ونفقت الطير المفترق** ما غاب  
عنك والطير اسم جامع للجنس كانت الطير تنحسر سليمان في سيرة تطله باجنتها والمعنى اني تطل ما فقد من  
الطير **فقال لي لا اري الله هدا** اراه يقول العرب عالمي اراك كيباً معناه مالك ولا كنه من العلب الذي  
يوضحه المعنى والهد طائر معروف وقال مجاهد سئل عن عباس كيف تفقد سليمان الهد هدم من بين الطير  
فقال ان سليمان نزل منزلاً ولم يدر ما بعد الماء وكان الهد هديده على الماء اذا اراد ان ينزل فلما فقدته سال عنه  
وذلك ان الهد هدير الماء في الارض كما نرى الماء في الزجاجه اخبرنا ابو بكر الهارثي انا عبد الله بن محمد بن حبان  
ما محمد بن الصباح ما عبد الله بن عمر بن سالم بن نوح ما ابو المجدل العطار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه ذكر  
الهد هدا فقال ان سليمان طلبه لانه كان يعلم مسافة الماء فقال له ما فاع من الارض يا ابا عباس ترعم  
ان الهد هدا تعلم مسافة الماء وان الصبي يضع له الخ فيغطي عليه بشي من التراب فيقي فيه فقال  
اما علمت ان العدر يحول دون البصر واخبرنا ابو بكر الهارثي انا عبد الله بن محمد بن حبان عن عيسى الكلابي  
ما عبد الوهاب بن علي المكي الياسع بن طلحة عن امه عن ابن عباس قال اذا نزل القضا والقدر ذهب الليث  
وعني البصر **امكان من الغائبين** قال الزجاج معناه بل كان من الغائبين وقال المبرد اني انقذ سليمان  
الطير ولم ير الهد هدا قال علي اري الهد هدا على تقدير انه مع جنوده وهو لا يراه ثم ادركه الشك وشك في  
غيبته عن ذلك الخ حيث لم يره فقال امكان من الغائبين اي بل كان من الغائبين كانه ترك الكلام الاول  
واستفهم عن حاله وغيبته ثم اوعده على غيبته **لا عذبته عذاباً شديداً** قال المفسرون تعذيبه اياه ان ثبت  
ريشه ثم لم يقه في الشمس فلا يمتنع من قلة ولا من شي من هوام الارض **اولاد حننه** لا قطع حلقه **اولاد حننه سلطان**  
**مبين** حننه في غيبته اصله ليا تبنى بنونين كما لقوه ابن كثير ولكن جذف النون التي قبل يا المتكلم  
اجتماع النونان **فمكث غير بعيد** اي لم يلبث الا يسيراً حتى جاء الهد هدا **فقال ليحطت** **فالمحط به** اي علمت شيئاً

من جميع جهاته بما لم تعلم قال ابن عباس فاناه الهد هدا فقال اطلعت على امره فقال مقاتل قال الهد هدا  
علمت ما لم تعلم وحيثك ابر لم تخبرك به الجن ولم تعلم به الانسان وبلغت ما لم تبلغه اني لا جنودك وهو **حقك**  
**من سبأ** وقرى من سبأ بالتون قال الزجاج من لم يصف فلانه اسم مدته تعرف ما رب من اليمن بنسبها  
وبين صنعاً مشيرة لثمة اياها ومن صرف فلانه اسم البلد ويكون مذكراً سمي به مذكروا في الحديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبأ فقال كان رجلاً له عشرة من النبيين وقد تكلم العرب فيه **الاجر**  
وغير الاجر **قال جبريل** **الوارثون** وثم في ذرا سبأ **وقوله بنسأ** يعني قال ابن  
من سبأ الحاضر بن ماري **اذ يبنون** من ذون سبأ العرباء **وقوله بنسأ** يعني قال ابن  
عباس بن ماري قال سليمان وماذا كان فقال الهد هدا **اني وجدت امرأة تملكهم** يعني تملكهم ملكه سبأ قال  
مجاهد كان تحت يدها اشاعر الف قيل والليل بلغتهم الملك تحت يدي كل قيل الف حائل **واذ يبنون** من كل  
شيء قال عطاء بن كل زينة الدني من المال والجنود والعلم **ولها عرش عظيم** قال يزيد بن سيرين من ذهب طولته  
ثمانون دراعاً وعرضه اربعون دراعاً وارتفاعه في السماء ثمانون دراعاً مضروباً بالذهب مكلل بالدر والياقوت  
الاحمر والزبرجد الاخضر قوامه من زبرجد اخضر اخبر الهد هدا انها وقومها على غير دين الله وهو **وجدتها**  
**وقومها يتخذون للشمن** **دون الله** الاية **لا يسجدوا لله** من قرا بالتشديد كان المعنى قصدهم السبيل  
ان لا يسجدوا قاله الزجاج وقال الفرار بن لثم الشيطان اعلم ان لا يسجدوا واقرحت اللام ومن قرأ التحفيت  
كان المعنى الا يا قوموا يا مسلمون اسجدوا لله الذي خلق السموات والارض خلا فاعلمهم وحمد الله لمكان هذا كبر  
التوحيد فلم يكونوا مثلهم في الطغيان والكفر وعلى هذا القراء هذا كلام معترض عبر القصة اما من الهد هدا واما  
من سليمان وقال ابو عبيد هو امر من الله مستانف بمعنى الاياها الناس اسجدوا والوجه قراءه العامه لان لا  
ينقطع القصة بما ليس منها **الذي خرج الجن في السموات والارض** يقال خبات الشيء اخبوه خبا والخب ما  
خباته لوقت قال الزجاج جاء في التفسير ان الخب هاهنا القطر من السماء واليات من الارض وعلى هذا يكون  
معنى من وكذا هو في قراءه عبد الله ويجوز ان يكون معنى الخب الغيب ويكون المعنى يعلم الغيب في السموات  
والارض وهذا قول قتاده **ويعلم ما يخفون** في قلوبهم **وما يعلنون** بالسنتهم وقراءه الكسائي بالياء لان اول  
الاية خطاب على قراته تخفيف الايا اسجدوا وكذلك اخبر الله **لا اله الا هو رب العرش العظيم** اي هو الذي  
يستحق العبادة لا غيره وهو رب العرش العظيم لا ملكه سبأ لان عرشها وان كان عظيماً لا يبلغ عرش الله في العظم  
فلما فرغ الهد هدا من كلامه قال سليمان للهك هدا سننظر فيما اخبرنا من هذه القصة **اصدقت فيما قلت ام كنت**  
**من الكاذبين** ثم كتب سليمان كتاباً وختمه خاتمه ودفعه الى الهد هدا فذلك **اذ هبت بكاني هذا فالتقه**  
**اليهم** يعني الي اهل سبأ **ثم تول عنهم** قال مقاتل يعني انصرف عنهم وهذا على التقديم والتأخير والتقدير فانظر ماذا  
**يرجعون** ثم تول عنهم لان التولي عنهم بعد اللواب ومعنى فانظر ماذا يرجعون ماذا يرجعون من اللواب مضى  
الهد هدا بالكتاب فالتقه اليهم **فالت يا ايها الملايقي الي كتاب كزبر** قال قتاده انا هو الهد هدا وهي نايه مستلقه  
على قفاها التي الكتاب على نحرها فقرات الكتاب واخبرت قومها وقالت اني الي كتاب كزبر قال عطاء والضحاك  
سمه كزبر لانه كان مخنوخاً وهو قول ابن عباس في رواية سعيد بن جبير وبديل على صحة هذا التفسير واخبرنا  
ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان انا ابو الحسن محمد بن ابراهيم السليطي عن محمد بن اسحق الثقفي عن يحيى بن طلحة اليربوعي



بالمحمد بن مروان السدي عن جريح عن عطاء بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرام الكتاب  
ختمه وقال قتادة ومقاتل كتاب كرم حسن وهو اختيار الزجاج قال حسن ما فيه ثم بنت من الكتاب فيقال انه  
**من سليمان** اي ان الكتاب من سليمان فان المكتوب فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحم لله** **الحم لله** **الحم لله**  
قال بن عباس لا تكبروا على والمعنى لا ترفعوا على **وانتوني مسلمين** متقاربين طابعين قال قتادة وكذلك كانت  
الانبياء تكتب عملا لا تطيل يعني ان هذا القدر الذي ذكره الله كان كذاك سليمان ثم ارسلت الى قومها فاجتمعوا  
اليها فاستشارتهم وقالت **يا ايها الملأ تعني الاشراق** وكانوا ثلثه عشر قايما وهم اهل مشورتيها الفتوي  
**في مري اسير واعلى** وبنوا ما اعلم ما كنت قاطعة امر افاعلته وقاضيته **حتى تشهدون** تحضرون اي لا يحضروكم  
ومشورتكم قالوا عبيد بن جريح **اولوا قوة** اي في الامان في معني قول بن عباس وفي قوله مقابل ارادوا كثرة العدد **واولوا**  
**باس شديد** يعني الشجاعة في الحرب وذكر والها فوهم وشجا عتهم وهذا تعريض منهم بالقتال ان امرهم بذلك ثم قالوا **والامر**  
**اليك اي في القتال** وتركه فانظري من الراي ما اذا نازحتين ما ناس من علينا قالت مجيبة لهم عن التعريض بالقتال  
**ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها** قال الزجاج اي اذا دخلوها عنوة عن فعال وعلمه افسدوها اهلكوها  
وخربوها وجعلوا اعرس اهلها اذلة اما نوا الشرافها وكبرها كي تستقيم لهم الامر ومعني الاية انها حذرهم من سبيل  
سليمان اليهم ودخوله بلادهم وانتهى الخبر عنها وصدقها الله فيما قالت **وكذلك** اي كما قالت هم يفعلون  
ثم قالت **واني من رسله اليهم بعد** قال السدي يعتبر بذلك سليمان لتعرف انك هو امرني فبعثت اليه  
لعلهم ان جوار في قول اكثر المفسرين قال بن عباس ما به وصيقت وما به وصيغه وقال مقاتل ومجاهد  
ما في غلام وما في جارية وقال سعيد بن جبيرة ارسلت اليه من ذهاب في جريه ودياج فنادى **يخرج**  
**المرسلون** يقول امر رد فليكن **سليمان** اي جالس الرسول سليمان قال **انتم واني** اي انتم واني ماللا  
وهذا استفهام انكار يعني انه لا يحتاج اليها لان الله اعطاه ما هو خير من ذلك وهو ما اتاني الله  
اي من السلام والنبوة والملك **خبرنا اننا** اي اننا من المال بل انتم بعد **تفوجون** يعني اذا هدي  
بعضكم الى بعض واما انا فلا فرح بها ثم قال سليمان للرسول **ارجع اليهم** فلما تبينهم **جنود** اي قبل لهم  
**بها** اي لا طاقة لهم بها **ولخرج جنهم** من سبا وهي قريتهم اذلة وهم صاغرون فلما ارجع اليها الرسول  
قالت قد عرفت ما هذا الملك وما لنا به من طاقة فجهرت للمسيير اليه واخبر جبريل سليمان انها خرجت  
من اليمن مقبله اليه فقال سليمان **انكم يا بني بعثتها وانما قال** هذا سليمان بعد ان قربت منه وكانت  
على مشيرة فرسخ واجبت ان ياخذ عرشها قبل ان تسلم فلا يحل لخدمالها وذلك قيل **ان ياتوني مسلمين** فتقار  
طابعين قال عوف بن الجهم وهو المارد القوي الخليفة السدي انا انك به قيل ان تقوم من مقامك  
بعني من مجلسك الذي يقضي فيه وكان سليمان مجلس في مجلسه للقضا غداة الى نصف النهار  
قال مقاتل قال الحفريت انا اضع قدمي عند مشيها بصري فليس شي اسرع مني واني عليه اي على حمله لقوي  
**امين** على ما فيه من الذهب والجواهر فقال سليمان ان ارد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب  
وهو اصف بن برخيا وكان صديقا لعلم الاسير العظيم الذي اذاد عي الله به لاجاب وهذا قول اكثر  
المفسرين في الذي عنده علم من الكتاب **انا انك به قبل ان يرد** اليك طرفك قال سعيد بن جبيرة قال سليمان  
انظري السما فاطرفي حتى جابه فوضعه بين يديه والمعنى حتى يعود اليك طرفك بعد هذه الى السما وقال

قتاده و

مجاهد

مجاهد معني ارتداد الطرف اذ امة النظر حتى يرتد طرفه خاسيا وعلى هذا معني الاية ان سليمان بعد نصرة  
الى قضاء وهو يدوم النظر فيقبل ان ينقلب اليه بصره حسيبا يكون قداني بالعرس قال محمد بن اسحق الخرق  
مكان العرس حيث هو هناك لم ينح بين يدي سليمان ونحو هذا روى عن عكرمة بن عباس قال جبر  
تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان وقال الكلبي خراصف ساجدا ودعا يا سر الله العظيم فغار عرشها  
تحت الارض حتى نبح عند كرى سليمان وقال اهل الحان لا تكبرين قدرة الله ان يودعه من حيث كان لم  
يوجهه حيث كان سليمان بلا فصل الدعاء الذي عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامه للولي  
ومعجزة للنبي واختلوا في ذلك الذي دعاه اصف فقال مجاهد ومقاتل يا ذلال والاكرام وقال  
الكلبي هو يحيى يا قنوم واخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ابا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار ابا عبد الله  
عبد الله بن عمر الجشمي عن النعمان بن عيسى عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله قال قال سليمان بن داود لصاحب  
العرش قد رايتك ترجع شفتيك فيا قلت قال قلت الهى واله كل شي الها واحد لا اله الا انت ايت به **فما اراه**  
**مستقرا عنده** في الاية مجذوف تقديره فدعا الله فاتي به فلما اراه اي العرش مستقرا عنده ثابتا بين يديه قال  
**هذا من فضل ربي** اي هذا التمكين من حصول المرام من فضل الله وعطايه قال قتادة والله ملجعله خيرا ولا يطرأ  
ولا كن جعله منة لله وفضلا منه **ليساوي** ليحسني اشكر فيما اعطاني من نعمة امر الكفر ومن شكر ربه فاما يشكر  
لنفسه لاجل نفسه يفعل ذلك لان ثواب شكره يعود اليه **ومن كفر فان ربي غني** عن شكره كرم بالا فضل علي  
من يكفر نعمة قال المفسرون خافت الشياطين ان يتزوج سليمان بملقيس فبعثت اليه اسرار الجحش وذلك ان  
امها كانت جنية ولا تنفكون من تخيير سليمان وذريته بركة لوتزوجها فاسا والثناء عليها ليزدهدوها فنهضا  
وقالوا ان في عقلها شيئا وان رجلها كجاف الحمار فاراد سليمان ان يخبر عقلها بتكبير عرشها فذلك **قال كبر**  
**لها عرشها** التكبير التخبير بقول غير واسريرها الي حال تنكره اذ اراته قال قتادة ومقاتل هو ان يراذ فيه  
او ينقص منه **تظن انهم يدي** معرفته امر تكون من الذين لا يعبدون اي من القوم الذين لا يعبدون ولا  
يعرفون فلما كانت المرأة قيل لها **اهلكا عرشك** قال مجاهد جعلت تعرف وتشكر وعجبت من حضور عرشها  
عند سليمان فقالت **كانه هو** وقال مقاتل عرفته ولكنها شيعت عليهم كما شيعوا عليها ولو قيل لها اهذي عرشك  
لقلت نعم قال عكرمة كانه حكمه قالت ان قلت هو وحشيت ان الكذب وان قلت لاحس ان الكذب قالت  
كانه هو وشيعته قيل لها فانه عرشك فما اغني عنك اغلاق الابواب وكانت قد حلقته ورأسه ابواب لما  
خرجت فقالت **واوتيت العلم** بعينه نبوة سليمان من قبل ان قبل الاية في العرش **وكنا مسلمين** طابعين  
متقاربين لامر سليمان **وصدوها ما كانت** تعبد من دون الله اي منعها الايمان والتوحيد الذي كانت  
تعبد من دون الله وهو الشمس قال الفرعاني الكلام وصدوها من ان تعبد الله ما كانت تعبد **انها كانت**  
**من قوم كفرون** استغنا ف اخبر الله تعالى انها كانت من قوم يعبدون الشمس فنبات فيما بينهم ولم تعرف  
الاعادة الشمس واراد سليمان ان ينظر الي قدمها من غير ان يسالها كشفها اذ قيل له ان رجلها كالحمار  
فامر ان يهيأ لها بيت من قوارير فوق لها ووضع سرور سليمان في صدر البيت **وقيل لها ادخلي الصرح** قال  
بن قتيبة الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير وجعل تحتها ما يسمعك ونحو هذا قال الزجاج في الصرح انه  
الصحن يقال هذه سلجة الدار وصرحة الدار **فلما اراته جسيمة** لجة وهي معظما لما وكشفت ساقها



لِدُخُولِ الْكَافِرِينَ فِي أَرْبَابٍ مُّشَبَّهٍ بِرَبِّكَ أَفَ تَعْلَمُونَ ۚ  
فَقَالَ لِلْمَلَكَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ كَيْفَ بَلَغَ إِلَيْكَ هَذَا الشَّعْرُ مِنْ غَيْرِ مَضْرُوعٍ لِلْحَيْدِ ۖ فَنَدَاهُ عَلَى عَمَلِ النُّورِ وَكَانَتِ  
النُّورَةُ وَالْحَمَلَاتُ مِنْ يَوْمَيْدُ فَمَكَ أَرَايَ شَاقَهَا وَقَدْ هَانَا دَاهَا سَلِيمَانُ ۖ فَقَالَ إِنَّهُ صَمَّحٌ مَمْرُودٌ مِنْ فَوَائِدِ أَرَايَ  
مَمْلَسٌ مِنَ الزَّحَاجِ وَلَيْسَ نَا قَالَ مَقَاتِلُ الْبَارِئِ السَّرِيرِ وَالصَّرِجِ عَلِمْتُ أَنَّ مَلَكَ سَلِيمَانَ مِنْ اللَّهِ ۖ فَقَالَتْ رَبِّ  
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بِعِبَادَةِ غَيْرِكَ وَأَسَلْتُ مَعَ سَلِيمَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَخْلَصْتُ لَهُ التَّوْحِيدَ قَالَ عَوْنُ بِنِ  
عَبْدِ اللَّهِ جَارِجِلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَيْتِهِ فَسَأَلَهُ هَلْ تَزَوَّجَهَا سَلِيمَانُ قَالَ عَهْدِي بِهَا أَنِ قَالَتْ وَأَسَلْتُ مَعَ  
سَلِيمَانَ أَنَّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ وَإِنْ أَخْرَجَ مَعَهُ مِنْ حَدِيثِهَا إِنْ قَالَتْ وَأَسَلْتُ مَعَ سَلِيمَانَ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَادِ أَهْمٍ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۖ أَيُّ مَوْنُونَ وَكَافِرُونَ كُلٌّ فَرِيقٌ يَقُولُ  
الْحَقُّ مَعِيَ وَقَالَ صَلِّحْ لِلْقَرِيقِ لِلْكَذِبِ لَمْ تَسْتَحْ لَوْ أَنَّ بِالسَّبِيحَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۖ أَيُّ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ ۖ أَيُّ لَمْ قَلَّمْ  
إِنْ كَانَ مَا سَبَّحْنَا بِهِ حَقًّا فَانَا بِالْعَذَابِ لَوْ لَا هَلَا نَسْتَغْفِرُونَ ۖ اللَّهُ مِنَ الشَّرِكِ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ۖ فَلَا تَعْدُونَ  
فِي الدُّنْيَا قَالُوا أَطِيرُ بِكَ وَنَحْنُ مَعَكَ ۖ مَا تَتَابَعُكَ وَمَنْ عَلَى دِينِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَطَّ الْمَطَرُ عَنْهُمْ وَجَاعُوا فَقَالُوا  
إِصَابَنَا هَذَا الْبَشَرُ مِنْ شَوْمِكَ وَشَوْمِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لِمَ صَلِّحَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ قَالَ بِنِ عَبَاسٍ الشُّومُ إِنَّا كَرَمٌ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ بِكَرْمٍ وَهَذَا كَقَوْلِهِ بِطَيْرٍ وَأَهْوَى ۖ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنْ مَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ بِنِ الشُّومُ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ  
تَحْتَبِرُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ يَعْنِي الَّتِي بِهَا صَلِّحٌ وَهِيَ الْحَرَّةُ نَسْتَحْ رَهْطٌ كَانُوا تَسْعَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ  
وَمِنْ غَوَاهُ قَوْمٌ صَلِّحٌ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُونَ فِيهَا بِالْعَاصِي ۖ وَلَا يَصْلَحُونَ ۖ وَلَا يُطِيعُونَ اللَّهَ قَالُوا إِنَّمَا بَيْنَهُمْ  
تَفَاسٌ ۖ وَأَنَا لِلَّهِ أَخْلَعُوا بِاللَّهِ لِيُنَبِّئَهُ لِنَقْلِنَ صَالِحًا ۖ وَأَهْلُهُ يَبْتَاعُونَ قُرَافَاتِنُونَ كَانَتْهُمْ قَالُوا أَنَسَمُوا النُّفُوسَ  
كَذَا وَالْأَمْرَ بِالْقِسْمِ فِي الْفَرَاتَيْنِ دَاخِلٌ فِي الْفَعْلِ مَعَهُمْ ثُمَّ لَقُوا لَوْ لَيْتَهُ أَيُّ لَذِي رَجَمَ صَلِّحٌ إِنْ سَأَلْنَا عَنْهُ مَا شَهِدْنَا  
مَهْلِكُ أَهْلِهِ مَا فُكِّلْنَا وَمَا نَدَرْنَا مِنْ قَتْلِهِ وَأَهْلُهُ كَالْمَلِكِ عِزَّانَ يَكُونُ مَصْدَرًا مَعِي ۖ لَا هَلَكَ كَحِزَانٍ يَكُونُ  
لِلْوَضْعِ وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ يَقَعُ الْيَمُّ وَاللَّامُ بِرِدِّ الْهَلَكَ يُقَالُ هَلَكَ مَهْلِكًا وَرَوَى جَنْصُ عَنْهُ يَقَعُ الْيَمُّ  
وَكُسِرَ اللَّامُ وَهُوَ اسْمُ الْكَانِ عَلَى مَعْنَى مَا شَهِدْنَا مَوْضِعَ هَلَاكِهِمْ وَمَكَانَهُ قَالَ الزَّحَاجُ وَكَانَ هُوَ الْفَرَقُ تَحْتَ الْفَوَانِ  
بَيْنَهُمَا وَصَالِحًا وَأَهْلُهُ ثُمَّ يَنْكُرُوا عِنْدَ وَلِيَانِهِ أَنَّهُمَا مَافَعَا وَذَلِكَ أَوْدَاوَهُ وَكَانَ هَذَا مَكْرًا عَزَمُوا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ  
وَمَكْرًا وَأَمَكْرًا وَمَضْرُوعًا مَكْرًا ۖ أَنَا دَقَرْنَا هُمْ وَقَرِي أَنَا بِاللَّحِقِ قَالَ الْفَرَاوُ الزَّحَاجُ مِنْ كُسْرِ لِسَانِهِ وَهُوَ يَفْسُرُ  
بِهِ مَا كَانَ قَبْلَهُ مَثَلٌ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى صُلَاحِقِهِ إِنَّا صَبَّحْنَا وَمِنْ فَتَحَ رَحْمَةً عَلَى أَعْرَابٍ مَا قَبْلَهُ جَعَلَهُ تَابِعًا  
لِلْعَاقِبَةِ كَانَهُ قَالَ الْعَاقِبَةُ أَنَا دَمَرْنَا هُمْ قَالَ بِنِ عَبَاسٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ لِلْيَمِيكَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى دَارِ صَلِّحٍ حِزَّ سَوِيَّةٍ  
فَإِنِّي التَّسْعَةُ دَارِ صَلِّحٍ شَاهِرِينَ شَبُوهُ فَمِنْهُمْ الْمَلِيكَةُ بِالْحِجَارَةِ مِنْ حَيْثُ يَرُونَ الْحِجَارَةَ وَالْمَرُونَ الْمَلِيكَةَ  
فَقَتَلْتَهُمْ وَقَالَ مَقَاتِلُ نَزَلُوا فِي سَخِ جَبَلٍ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَا تَوَادِ صَلِّحُ نَجِّنِي عَلَيْهِمْ لَجَلٌ فَأَهْلَكَهُمْ  
وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ ۖ بَصَحَهُ جَبْرِيلُ فَتَبَكَ بَيْنَ تَعْمُرَ خَاوِيَةً ۖ قَالَ الزَّحَاجُ نَصَبْتُ خَاوِيَةً عَلَى الْجَالِ الْعَبْدِي فَاظْهَرُ  
إِلَى بَوْتِهِمْ خَاوِيَةً ۖ نَحْمَا ظَلَمُوا بِظُلْمِ بَشَرِكُمْ بِاللَّهِ أَهْلَكْنَا هُمْ حَتَّى جَعَلْنَا بَوْتَهُمْ خَاوِيَةً خَالِيَةً سَاقِطَةً عَلَى عَرْضِ  
أَنْ فِي ذَلِكَ فِي هَلَكَكُمْ لَا يَتَوَمَّرُ يَعْلَمُونَ ۖ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ عِلْمُ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَصَدَّقُوا  
صَالِحًا مِنَ الْعَذَابِ وَكَانُوا يُتَّقُونَ الشَّرْكَ وَلَوْ طَا وَكُنْ لَوْ طَا ۖ أَقَالَ لِقَوْمِهِ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ أَنَا نُونُ  
الْفَاجِشَةُ يَعْنِي الْوَاطِي فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا فَاجِشَةٌ وَهُوَ مِنَ الْبَصَرِ الَّذِي هُوَ

قوله التفرغ التفرغ وكل ما يفرغ  
عالم وقصر بنى بنى وقيل  
قوله مرة المطر الخزان

فانظروا كيف كان عاقبة المكرمين  
ما ينالهم جزاءكم بتجمل ثوابهم ولم يشعروا بمكر الله لهم

العلم وهذه الآيات التي في هذه القصة مفسر في سورة الاعراف **بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُخَالِفُونَ** قال بن عباس  
تُخَالِفُونَ القيام وعاقبة العصيان **قَدْ رَأَى هَاجِرُ بْنُ الْغَابِرِ بْنِ** جعلنا هاجر بن عباس وقضايا عليها انها من الباقيين  
في العذاب وما بعد هذا مفسر في سورة الشعراء **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمر أن يحمد الله على هلاك كفار الأمم الخالية **وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى** قال مقاتل هم الأنبياء الذين  
اختارهم الله لرسالته وقال بن عباس في رواية أبي مالك هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال في  
رواية عطاء بن السجدة ورواية ورواية الكلبى هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
الذين اصطفاهم الله لمعرفة وطاعته ومعنى السلام عليهم أنهم سلبوا أمتا عذب به الكفار ثم قال  
مخاطباً للمشركين **اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ** يا أهل مكة الله خير من عبدة الأصنام لعابديها وهذا  
الزام الحجّة على المشركين قيل لهم بعدما ذكر هلاك الكفار الله خير من الأصنام والمعنى أن الله بخا  
من عبدة من الهلاك والأصنام لم تكن شيئا من عابديها عند نزول العذاب وكان للمشركون **بَلْ**  
يتوهمون في الأصنام وفي عبادتها خيرا فقل لهم احتجوا بالله خيرا **لَمَّا تَشْرِكُونَ** **أَمِنْ خَيْرٍ إِلَهُكُمْ**  
**وَالْأَرْضُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَمَّا تَشْرِكُونَ خَيْرٌ أَمِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَانْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ** يعني المطر  
**فَانْتَبَاهَهُ خَدَائِقُ جَدِيدَةٍ وَكُلُّ رَوْضَةٍ وَبُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَاطٌ وَمَا يَكُنْ عَلَيْهِ حَاطٌ لَا يُقَالُ جَدِيدَةٍ**  
**ذَاتُ بَهْجَةٍ ذَاتُ مَنْظَرٍ حَسَنٍ وَالسَّجْدُ الْمُسْنِ يَبْتَغِيهِ مِنْ رَأْيِهِ كَأَنَّكُمْ أَنْ تَنْتَبِهُوا شَجَرَهَا إِي مَاءٍ**  
ينبغي لكم ذلك لأنكم لا تقدرون عليها ثم قال مستفهما منكرا عليهم **اللَّهُ مَعَ اللَّهِ** أي هل معه معبود سواه  
اعانه على صنعه بل ليس معه **أَلَمْ يَلْهُكُمْ قَوْمٌ يَفْكِرُونَ** يعني كفار مكة **يَعْدُونَ** يَشْرِكُونَ بالله غيره **أَمِنْ**  
**جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا** مستقرة لا يتبدل أهلها **وَجَعَلَ خَلَالَهَا قِيَمًا يَمِينُهَا أَنْهَارًا** لِقَوْلِهِ **وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا**  
**وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي جِبَالًا ثَوَاتٍ** اثبت به الأرض **وَجَعَلَ بَيْنَ الْخَرَابِ جَارِحًا** ما نفا من قدرته بين العذاب  
واللمح **وَلَا يَخْتَلِفُ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ مَعَ اللَّهِ** بل أكثرهم لا يعلمون **وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ** وحيد بهم وسلطانه وقدرته  
**أَمِنْ خَيْرٍ الْمَضْطَرُ** المكروب المجهود إذا دأغاه فيكشف ضرة وهو يكشف السوء ويجعلكم خلفاء  
الأرض كل قرن منكم القرن الذي قبله والمعنى بهلك قريشا ونسبي آخرين **فَلْيَلَا مَا يَذْكُرُونَ** قال بن عباس  
عباس قليلا ما تعظون ومن قريشيا والمعنى قليلا ما يذكر هؤلاء المشركون **أَمِنْ يَذْكُرُكُمْ** يرشدكم إلى مقاصدكم  
في ظلمات البر والبحر وهذا لقوله وهو الذي جعل لكم اليوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر **أَمِنْ**  
**يَذْكُرُكُمْ** في الأرحام من نطفة ثم نعته بعد الموت **وَمِنْ يَذْكُرُكُمْ** من السماء المطر والأرض النبات  
**أَلَمْ يَلْهُكُمْ قَوْمٌ يَفْكِرُونَ** أن كنتم صادقين أن لي شركا صنع شيئا من هذه الأشياء قللا  
**يَعْلَمُونَ** في السموات يعني المليك والأرض يعني الناس الغيب ما غاب من العباد إلا الله وحده **وَمَا يَشْعُرُونَ**  
**أَنَّهُمْ يُفَكَّرُونَ** ولا يعلمون متى يكون البعث والمعنى أن الله هو الذي يعلم الغيب ويعلم متى البعث لا  
غيره **بَلْ أَدَارِكُهُمْ فِي الْآخِرَةِ** أدارك معناه تدارك أي تنال وتلاحق ومنه حتى إذا أدارك فيها  
جميعا وقرا بن كثير بل أدارك أي بلغ ولحق كما يقول أداركه علي أي بلغه ولحقه قال بن عباس يريد ما  
جهلوه في الدنيا وسقط علمهم علوه في الآخرة وقال السدي اجتمع عليهم يوم القيامة فلم يشكوا  
ولم يخجلوا وقال مقاتل بل علوا في الآخرة حين ما عاينوها ما شكوا وعموا عنه في الدنيا وهو بلهم في شك

7



منها بل هم اليوم في الدنيا في شك من الساعة بل هم فيها عيون جمع عيم وهو الاعمي القلب قال الكلبي  
يقولهم حملة تهاوما بعد هذا مفسر في سورة المؤمنون الى قل سيروا في الارض لآية طاهرة ولا تخزن  
عليهم على كفار مكة والمعنى على تكذيبهم اياك واجراضهم عنك **ولا تكن في ضيق** وقرى في ضيق  
بكسر الصاد وهو الغثان قال ابن السكيت يقال في صدر فلان ضيق وضيق وهو ما يضييق عنه  
الصدر وهذه الآية مفسرة في آخر سورة النحل **ويقولون متى هذا الوعد** الذي تعدنا من العذاب يا محمد  
**ان كنت صادقاً** فبين آية يكون **قل عسى ان يكون ردى لكم** يقال ردى الرجل وارده فته اذركت  
خلفه قال ابن عباس ردى لكم ردى لكم وقال السدي اقرب لكم وقال قتادة ارجى لكم والمعنى ان  
الله امرت به عليه السلام ان تقول للذين يستعجلون العذاب ودناكم بعض ما تستعجلون من العذاب  
فكان بعض الذي دناهم العذاب يدور وتأخير العذاب لهم فيما بعد الموت فذكر فضله في تأخير العذاب  
**وان ربك لذو فضل على الناس** قال مقاتل على اهل مكة حين لا يجعل عليهم العذاب **ولكن اكثرهم**  
**لا يشكرون** ذلك وان ربك ليعلم ما تكن كفى وتستر صدورهم وما يفعلون بالسنة من  
عداوتك والخلاف عليك اي انه يعلم ذلك فيما زعمه **وما من غائبة** اي جملة غائبة في السما والارض  
قال المفسرون ما من شيء غائب وامر غيب عن الخلق في السما والارض **الا في كتاب مبين** لاهوتين في الوحي  
المحفوظ قال مقاتل يريد علم ما يستعجلون من العذاب هو مبين عند الله وان غاب عن الخلق ان هذا القرآن  
**يقض على بني اسرائيل** الآية قال الكلبي ان اهل الكتاب اختلفوا فيما بينهم فصاروا اجزاءا وشيخا يطعن بعضهم  
على من بعض ويشتد بعضهم من دين بعض منزل القرآن بين ما اختلفوا فيه لو اخذوا به واسلوا واده  
وان القرآن لهدي من الضلالة **ورحمه من العذاب لمن به ان ربك يقضي بينهم** قال مقاتل والكلبي  
بين اهل الكتاب يقضي بينهم يوم القيامة **بحكمه** وهو العزيز الغالب فلا يمكن رد قضايه عليهم  
بما يحكم فهو يقضي بين المختلفين بما لا يمكن ان يرد فتوكل على الله ثق به **انك على الحق المبين** على الذين  
الذين اي ان العاقبة لك بالصبر فصرحت للكفار مثلاً فقال **انك لا تسمع للموتى** شبه كفار مكة  
بالاموات يقول كما لا يسمع الميت اذا كذلك لا يسمع الكافر اذا ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولو غدير  
قال قتادة لو ان احم ولي مدبراً فمد يده لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ما يدعاه اليه من الايمان ومعنى الآية  
انهم لم يسمعوا دعاءهم عما يدعون اليه من التوحيد كالميت الذي لا يسمع الى ايماعه وكالصم الذين لا يسمعون  
ثم ضرب الامثال لهم **ايضا وما انت بهادي العمى عن ضلالهم** اي ما انت بهرشد من اعماه الله عن  
الهدى ولما قبله من الايمان وقر لجزءه تهدي العمى على الفعل وجنته افانت تهدي العمى والمعنى  
انك لا تهديهم عن ضلالهم لشدة عنادهم **ان تسمع ما يسمع سمع افهام الامن يوم من** باياتنا قال مقاتل  
الامن صدور الكفار انه من الله **فهم قسبلون** مخاصمون يتوحد الله **واذا رقع القول عليهم** قال ابن  
عباس حق العذاب عليهم قال قتادة اذا غضب الله عليهم والمعنى حق وجب ان ينزل بهم ما قال الله وحكم  
به من عذابه ويخطه عليهم اي على الكفار الذين خرج الدابة عليهم وهو اخرجنا لهم دابة من الارض ذلك  
حين لا يوم معروف ولا يشفي عن منكروهم وقال محمد بن الحسن لا يخرج الدابة حتى لا يبي احد يريدون يوم من  
قالوا وتخرج الدابة من صلب في الصفا خبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين التاجر بالبصرة الحسن بن علي بن الحسين

الحمد

ابا احمد بن الحسين بن عبد الجبار يحيى بن معين **ناشئ** من يوسف عن رباح بن عبيد الله عن سهل بن ابي  
صلح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبس الشعب اجساداً من ثياب او ثياباً قالوا  
ولم ذلك يا رسول الله قال خرج منه الدابة فتصرح ثلاث صرخات لسمعها من بين الخافقين اخبرنا ابو عمرو ومحمد  
بن عبد العزيز في كتابه انا ابو الفضل الجدي ابو زيد الخالدي انا اسحق بن ابراهيم انا عمر بن هرون خذني سودة  
قال كنت مع ابن عباس مكة فبينما هو على الصفا اذ قرع الصفا بعصاه وهو عجم قد عصب راسه بشراك وهو في  
يقول ان الدابة لتسمع قرع عصاي **هنا خبرنا ابو عمرو** انا ابو الفضل انا ابو زيد انا اسحق بن ابراهيم انا عبد  
ابن عمر عن قتادة ابن عباس قال في دابة ذات رغب ورش لها ربع قوائم وهذا الاسناد عن اسحق انا النضر  
بن شميل اجماع بن سلمه اعل بن زيد انا اوس بن خالد عن ابي هريرة قال تخرج الدابة ومعها عصي موتى وخاتم  
سليمان فيجاء وجه المؤمن بالعصا وتخط وجه الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان يجتمعون فيقول هذا بآية  
مومن ويقول هذا بكافر **تكلهم** قال مقاتل تكلهم بالعربة فيقول **ان الناس كانوا اياتاً لا يوقنون**  
تخبر الناس ان اهل مكة لم يؤمنوا بالقران والنبوت والثواب والعقاب وقرى ان الناس بفتح الهمزة وكسر هاء  
فان فتحها ازيد تكلهم الدابة بان الناس ومن كسر فلان المعنى تكلهم يقول لهم ان الكلام قول **ويوم يخرجون**  
**من كل امة فوجاً ممن يكذب باياتنا** الفوج الجماعة من الناس كالروية وانما يريد الروس والميتوعين في  
الكفر حشروا وجمعوا لا قامة الحجة عليهم **فهم نوزعون** مفسر في هذه السورة **حتى اذا لحوا الى موقف**  
الحساب قال الله لهم **اكتبتم باياتنا** هذا استفهام مخاض لا نكار عليهم والوعيد لهم قال ابن عباس كذبتم انبياءي  
ومحمد فرائضي وحمد ودي **ولم يحيطوا بها على** قال ابن عباس ولم يحتبروا وحكي يفتقروا ووسمحو او فلت  
مقابل ولم يحيطوا بها على انها باطل ومعنى هذا كذبتم باياتي غير عالمين بها ولم تفكروا في صحتها بل كذبتم بها كما  
**اذا كنتم تعجلون** حين لم يحتسبوا عنها ولم تفكروا فيها **ورقع القول** وحب العذاب عليهم **ما ظنهم**  
بما اشركوا **فهم لا ينطقون** حجة عن انفسهم تراحم عليهم **المرير** وانما جعلنا الليل لتسكنوا فيه والنهار  
**مبصر** بصر فيه اي ليبتغي فيه الرزق ان في ذلك فيما جعلنا ايات **لهم يوم يومنون** ويوم ينج في الصور قال  
ابن عباس يريد النجاة الاولى **ففرع من في السموات ومن في الارض** اي ما اتوا الشدة الخوف صكوله فصيح  
**من في السموات ومن في الارض** والمعنى بلغ منهم الفرع الى ان يموتوا **الا امن** قال ابن عباس يريد  
الشهاد وهم احياء عند ربهم يزكرون وقال الكلبي ومقابل يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت  
**وكل اي من الاحياء** الذين ماتوا ثم احيوا **اتوه** ياتون الله يوم القيامة وقر لجزءه اتوه على الفعل **داخرون** صا  
وقد تامل وتري الجبال تحسبها جامدة واقفة مكانها لا تسير وهي **تمر من السحاب** حتى تقع على الارض ما  
فلستوي بها صنع الله اي صنع الله فلك الذي **اتق كل من** امر ما خلق واجمعه ومعنى الاتقان في  
اللغة الاحكام للاشياء **انه خير مما يفتنون** بما يفعل اعداؤه من العصية والكفر وما يفعل اوليائه من الطاعة  
ومن قر بالآيات خطاب للكافة **من جاء بالحسنة** بكلمة الاخلاص شهادته **ان لا اله الا الله** والمعنى من افاء  
يوم القيامة بالاركان **فله خير منها** قال ابن عباس فنهضت النيران اليه والمعنى له من تلك الحسنة خير يوم القيامة  
وهو الثواب والامن من العذاب وخيرها هنا اسم من غير تفصيل **وهو من قرع يومئذ امنون** قرى بالتون  
والاضافة قال ابو علي الفارسي ادانون يجوز ان يعني به فرع واحد ويجوز ان يعني به اكثر لانه مصدق والمصدر

غير



تدلى على الكثرة وان كانت مفردة الا ان كان قوله ان انكر الاصوات لصوت الجهر وكذلك اذا صيغ  
تجوز ان يعني به مفرد وعيوز ان يعني به الكثرة وعلى هذا للقرآن سؤالا فصار بينهما قال يريد به الكثرة  
فهو شاعرا لكل فرع وان اريد به واحد فتفسره ما ذكرنا في الفرع الاكبر وقال الصلي اذا طرقت النار  
على اهلها فرغوا فوجوههم لوجه النار واهل الجنة آمنون من ذلك الفرع ومن جبال السينة يعني الشرك  
فكبت وجوههم في النار تقول كبت الرجل اذا الفتة لوجهه فانكب واكب ويقول لهم خزنة جهنم هل  
تخرجون الا ما كنتم تعلمون في النبي من الشرك اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل ابو عبد الله محمد  
بن عبد الله لما خطبنا محمد بن القاسم العتكي ابو عبد الله محمد بن موسى التلميذ انا حقيص بن عبد الله محمد بن ابراهيم  
بن طهمان عن عاصم عن زر بن حبیش عن صفوان بن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا كان يوم القيامة جبال الايمان والشرك يحترق بحر من يدي الرب تعالى فيقول الله تعالى الايمان انطلق انت  
واهلك الى الجنة ويقول الشرك انطلق انت واهلك الى النار فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبال السينة فله  
خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جبال السينة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار **وامرأت ابي لهب**  
**انما امرت ان تعبد رب هذه الصلصلة الذي حرّمها وهي مكة جعلها حجرا آمنا من القتل فيها والسبي والظلم فلا**  
**يصاد صيدها ولا محتاجي حلالها وله كل شيء الا ثمن خالقه وما لك وما امرت ان تكون من السمايين المخلصين**  
**لله بالتوحيد وان اتوا القرآن عليكم باهل مكة يريد تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اهتدي فلننا يهدي لنبيه**  
**له ثواب هداية ومن ضل عن الايمان بالقرآن وخطا طريق الهدى فقل انما انا من المنذرين من المخوفين** فليس  
على الا البلاغ وكان هذا قبل الامر بالقتال **وقل الحمد لله على نعمه سيبركم بآياته** قال مقاتل يعني العذاب في الدنيا  
والآخرة يدبر فتعرفونها حين تشاهدونها فآراهم ذلك وضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وعلمهم الله اني  
النار **وعازبك بغافل عما تعملون** وعيد لهم بالجزاء على اعمالهم **تفسير سورة القصص** اخبرنا ابو  
سعد محمد بن علي بن احمد الخفاف اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر ابراهيم بن شريك الاحمد بن يونس ماسلام بن سليم  
المديني يهرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي من كعب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن قرأ طسم القصص لم يمت في ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا  
ان كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **تفسير سورة القصص** اخبرنا ابو  
**طسم تلك آيات الكتاب المبين** تقدم تفسيره قال قتادة مبین والله بركاته وهذه ورشة فهدا  
من بان محني ظهر وقال النحاح مبین الحق من الباطل والجلال من الجرام وهذا من بان محني ظهر **تتلوا**  
**عليك قال بن عباس** نوحى اليك من نبي موسى **وفرعون** من خبرها وحديثها بالحق بالصدق الذي لا  
رب فيه لقوم يؤمنون يصدقون بالقرآن ان **فرعون** علا في الارض قال المفسرون استكبر  
وتجبر وانحى وعظم في ارض مصر قال الليث العلو العظم والتجبر يقال علا الملك علوا اذا تجبر ومته لا  
يريدون علوا في الارض **وجعل اهلها شيعة فرقا** واصنافا في الخدمة والتشيع يستضعف طائفة  
منهم يعني بني اسرائيل ثم فسر ذلك **يدع ابناءهم ويستحيي نساءهم** يقتل النساء ويترك البنات فلا يقتلن  
وذلك ان بعض الكهنة قال له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبت ذهاب ملكك قال الرجاء  
والحب من حق فرعون ان كان هذا الكاهن عدوا صادقا فاما يرفع القتل وان كان كاذبا فاما محني القتل

انه كان من المفسدين **بالقتل والعزل المعاصي** **ويؤذون من** **تتبع على الذين استضعفوا في الارض وهم**  
**بنو اسرائيل وجعلهم امة** يقتدي لهم في الدين وقال قتادة وكاهن وملوكا وقال مجاهد دعاة الى الجور **وجعلهم**  
**الوارثين لملك فرعون** يخلعون بعده في مشالته **ومكن لهم في الارض** قال بن عباس ملكهم ما كان ملك  
فرعون **تتبع في فرعون** **الى ما كانوا يذرون** اي ما كانوا يذرون من المولود الذي يذرون ملكهم عليه  
وقرأ حمزة ويرى فرعون باليا وما بعده رفعا ولا اختيار قراءة العاصم ليكون الكلام من وجه واحد **فاوجبتنا**  
**الى امر موسى ان ارضعينه** قال قتادة قد فتننا في قلبها وليس نوحى ارسال وقال مقاتل انا هاجر بل يذ لك  
اخبرنا ابو الحسن بن ابي نصر الشوازي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان الحسن بن محمد الاسفرايى محمد بن  
احمد بن البراء بن عبد النعمان ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال لك اجملت امر موسى موسى كتمت امرها  
جميع الناس فلم يطلع على حملها احد من خلق الله وذلك شي ستره الله لك اراد ان من به علي بن اسرائيل فليمتا  
كانت السبعة التي بولد موسى فيها بعث فرعون القوايل ويقدر الهن ففتش النساء فتبشوا لم يفتش  
قبل ذلك وحملت امر موسى موسى فلم يلبث بطنها ولم يتغير لونها ولم تظهر لسنها وكانت القوايل يعرضن  
لها قل كانت الليالة التي ولد فيها موسى ولدته امه ولا رقيب عليها ولا قابله ولم يطلع عليها احد الا اخته  
مريم واولي الله اليها ان ارضعينه **فاذا اخفيت عليه الامنة** قال فكتمة امه ثلثة اشهر ترضعه في حجرها لا  
يسكن ولا يخرجك فلما خافت عليه عملت له ثوبا مطبقا ومهدت له فيه ثرا لئلا يراه في البحر لئلا يراه الله  
فلما اصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل فبصر الثابوت فقال لمن حوله من خدمه ابوتوا لي هذا  
الثابوت خاتوا به فلما وضع بين يديه فتقوه فوجد فيه موسى فلما نظر اليه فرعون قال عتري من  
الاعداء فعاطه ذلك قال كيف اخطأ هذا الغلام الذبح وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني اسرائيل يقال  
لها اسية بنت مزاحم وكانت من بنات الانبياء وكانت امةا للمسلمين تزوجها وتصدق  
عليهم وتعطيهم ويطلقون عليها فقالت لفرعون وهي قاعة الى حنينة هذا الوليد اكبر من ولد سية  
انما امرت ان يذبح الولدان لهذه السبعة فدعه يكن **قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة**  
**ولدا وهم لا يشعرون** ان هلاكهم على يديه فاستحي فرعون ووقفه والتي الله عليه محبته وراخته فقال  
لا امراته اسية عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه فاستحي فرعون ووقفه والتي  
الله عليه محبته وراخته فقال لا امراته عسى ان ينفعنا او نتخذة قال وهب قال بن عباس لو ان عدو  
الله قال في موسى كما قالت امراته اسية عسى ان ينفعنا او نتخذة الله به ولا كنه ابي الشقا الذي كتب الله عليه  
وجرم الله على موسى الرضا عثمينة ايام ولي اليهن كل اتي برضعة لم يقبل ثديا فوقه فرعون ورجحه وطلب له  
الراضع وذكر وهب جزأ امر موسى وبكاهها عليه حتى كادت ان تبدي به ثم تداركها الله برحمته وزيط  
علي قلبها **وقالت لاجته تنكري** وادهي مع الناس فانظري ماذا يفعلون به قد حملت اخته مع القوايل على اسية  
بت مزاحم فلما رأت وجدهم موسى وجمهم له وراقتهم عليه **قالت هل اذ لكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له**  
**ناصون** الى ان رد الي امه فكت موسى عند امه الى ان قطعت ثروته فكت موسى في حجر فرعون وامرته  
بربانية بايديها واتخذة ولدا فبينما هو يلعب يوم ايين يدي فرعون وبسطة قضيب له يلعب به اذ رفع  
القضيب وضرب به فرعون ففضب فرعون وتطير من ضربه حتى هم يقتله **قالت اسية ايتها الملك انفضي عن**



عليك فانه صبي صغير لا يعقل حربه ان يثبت اجعل في هذا الطست حملا وذهبا فانظر على ايهما يقبض  
فامر فرعون بذلك فلما امده موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به عليه فردها الى البحر فقبض  
عليها فالتقاها في فيه ثم قد فها حين وجد جزارها فالتقاها اسببه لفرعون المرافل لك انه لا يعقل شيئا فكفت  
عنه فرعون وصد قها وكان امر يقتله ويقال ان الحقبة التي كانت في لسان موسى من امر تلك الحجرة  
التي التقوا بها **ولا تخافي ولا تخزي** قال مقابل مالك المراه رب اني قد علمت انك قادر على ما تشاء ولا كن كيف  
لي ان يخوض صبي صغير من عمق البحر ويطون الجيتان فاحمى الله اليها لا تخافي عليه الضيقه فاني اوكل  
به ملكا يحفظه في ايم ولا تخزي لفرأقه **انا اراؤة انك لتأمر رضاعه لتكوفي انت ترضعيه وجاعاؤة بن  
الموسلين** الى اهل مصر **فالتقطه ال فرعون** لا لتقاط اصباة الشئ من غير طلب والمركاد بال فرعون الذين  
اخذوا ابوت موسى من البحر ليكون لهم **عدوا وجزنا** وقرى وجزنا وهما العنان مثل السقم والسقم وانه  
ومعنى ليكون ليصير الامر الى ذلك لا لهم اخذوه لهذا كما تقول للذي كسب مالا فاداه ذلك الى الهلاك او انما  
كسب قلان لجنقه وهو لم يطلب المال طلبا للجنف **وقالت امرأة فرعون** قد مضى تفسيره الى **وتجذرة**  
**ولما قال المفسرون** كانت لا تلب فاختذت موسى ولد لها **وهي لا يشعرون** اخبر الله ان هلاكهم في سببه  
وهي لا يشعرون ذلك **واضح فواد امر موسى** فارعا اي خاليا من الصبر والحزم لشدة الوجده والخوف  
عليه قال والمفسرون يقولون فارعا من كل شي الامن امر موسى كانا لم نعلم لشي مما بهم به الى الامر  
ولدها ان كادت لتبدي به كادت ان تخبر ان هذا الذي وجدته في التابوت هو ابني وقال سعيد بن  
جبير كادت يقول وابناه من شدة الجزع وقال مقابل كادت فصيح شفقة عليه من الغرق والمعنى انها  
همت ان تشعر اهل مصر بان موسى ولدها **ولا ان ربيط على قلبها بالصبر** قال الزجاج ومعنى الربط على القلب  
الهام الصبر وتقوته ذكرنا ذلك عند ولربط على قلوبكم **لتكون من المؤمنين** المصدقين بوعده الله  
حين قال لها انا اودوه اليك **وقالت لا تخبه** اخذت موسى قصبة اتبع اثره وانظري اين وقع والي من  
صار واعلم على علم يقال قصبت الشئ اذا تبعت اثره متعرقا له فصا وفصا **فصرخت به عن جنب** عن  
بؤس مصر ولا توهم انها تراه قال الفراء كانت على شاطئ البحر حين رأت ال فرعون قد التقطوه **وهي لا يشعرون**  
انها اخته وانما رقبه قال بن عباس انما رآه فرعون كان ههنا من الديني ان تجده لم يضعه باخذة منها  
فكلمته **معرضة** لم ياخذ ثديها فذلك **وجرحها عليه المراضع** وهي جمع معرضة قال سعيد بن جبير  
لا بوتي معرضة فيقبلها من قبل اي من قبل ان ترده الى امه ومن قبل ان ياتيه امه وذلك ان الله  
تعالى اراد ان يردده الى امه فمنعه من قبول ثدي المراضع فلما اعذر عليهم رضاعه قالت اخته **هل اذكم**  
**على اهل بيت** يكفونهم لكم اي يضمنون لكم القيام به ورضاعه **وهي له باصحوون** يشفقون عليه  
وتنصجون به قالوا لها من قالت امي قالوا ولا مك لبن قالت لهم لبن ايجي هرون وكان هرون ولد في  
سنة لا يعمل فلما صبي فقالوا صدقت قد اتهم على ام موسى قد دفع اليها ربه لهم فلما وجد الصبي ربح امه  
قبل ثديها واقر الله لها ما وعدا وهو فرد دناة الى امه كي ترضعها بولدها ولا تخزن على فراقها وتعلم  
ان وعد الله بردها اليها حق علم عيان ومشاهدة **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان الله وعد هارده  
اليها **ولما بلغ أشده** قال مجاهد ثلثا وثلاثين سنة **واستوى** استواء فرعون سنة وهو قول بن عباس

صلى الله عليه وسلم

وقد اذ

وقد اذ **التي اذ** **حكما وعلم** يعني الفقه والعلم في دينه ودين اياه فعلم موسى وحكم قبل ان يبعث نبيا  
وهذه الاية مفسرة في سورة يوسف **ودخل المدينة** قال السدي ركب فرعون وموسى غير شاة هذبل انا  
موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه للقبيل ارض حال لها متف فهو ودخل المدينة **على حين**  
**غفلة من اهلها** قال بن عباس في الظهيرة عند القبيل ودخلت الطريق **فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا**  
**بن شيبعة وهذا بن عدوة** اجدتها اسرائيل ولا عرف قطي تسخر الاسرائيل ليجعل خطبا الى مطلع فرعون فاستفاد  
الذي من شيبعة على الذي من عدوة فاستنصر اسرائيل موسى على القبطي **فوكرة موسى** الوكر الضرب  
الكف نقض عليه اي قتله وكل شي درعت منه واتمته فقد قضيت عليه وقضيت وكان موسى شديد  
البطش وكر القبطي وكرة قتله منها وهو لا يريد قتله **قال هذا من عمل الشيطان** اي هم عصبي حين ضربت هذا  
انه عدو ولا من ادم مضله مبين عداوته وكان ذلك قبل خط الانية لم يقصد القتل وتدمر على ما فعل لا ته لرموس  
به ثم اسعف فقال **رب اني ظلمت نفسي** الاية **قال رب بما انعمت علي بالغفرة** فلن اكون ظهيرا للمؤمنين قال  
بن عباس مني الكافرين وهذا يدل على ان الاسرائيل الذي اعانته موسى كافرا وهو فورا مقابل وقال قتادة لن اعين بعدها  
على فجرة **فاصبح في المدينة** يعني تلك المدينة التي فعل فيها ما فعل من قتل القبطي خائفا من رقبته ينتظر سوانا له  
منهم والترقب اسطر المكرة وقال الكلبي يتظر من يوحذه فاذا الذي استنصر بالامر يستصرحه  
فاذا صاحبه اسرائيل الذي استنصره بالامر يقابل فرعون اريدان يشعرو وهو يستغيث موسى والاستصرح  
الاستغاثة فقال له **موسى انك لغوي مبين** قال بن عباس ومقاتل لمضل بين قتلتك امس في سيدك  
رجلا وبدعوني اليوم الى اخر وعلى هذا الغوي فعيل يعني الخوي كالوجيع والاليم ويجوز ان يكون معني  
الغاوي اي انك غاوي في ذلك من لا يطبق دفع شر عنك ثم اقبل موسى اليها وهما ان يسطن الثانية  
بالقبطي وهو فلان ان اذ ان جطش بالذي هو عدو لها اي بالقبطي الذي هو عدو لموسى والاسرائيل ان  
موسى يريد ان يسطن به لقوله انك لغوي مبين قال يا موسى تريد ان تقتلي كما قتلت نفسك بالامس  
ولم يكن علم احد من قوم فرعون ان موسى هو الذي قبل القبطي بالامس حتى افشى عليه الاسرائيل وشجع  
القبطي ذلك فانا فرعون فاخبره ان تريد ان تكون جبارا في الارض اي ما تريد ان تكون قاطبا بالظلم قال  
الزجاج الجبار في اللغة الذي لا تواضع لمرأته والقاتل بغير حق جبار فلما علم فرعون ان موسى قتل  
القبطي امر بقتل موسى وعلم بذلك رجل من شيعته موسى فانه فاخبره وهو **رجل من اقصى المدينة**  
يسعى اي من اخرها وانبعدها يسعى على رجله قال بن عباس هو خربيل مومن ال فرعون قال يا موسى  
ان الملا يا قرون بك قال ابو عبيد تشاورون فيك ليقولوا يعني اشراف قوم فرعون وقال الزجاج  
يا من بعثهم بعضا بقتلك فاخرج من القرية اي لك من الناجحين في امري اياك بالخروج فخرج منها  
خائفا من رقبته من نصيرة قال رتب يحيى من القوم الظالمين يعني المشركين اهل مصر ومك توجهه  
للقامدين اي قصد هاجوها قال الزجاج اي سلك في الطريق الذي بلغا مدين فيها وكان قد خرج  
بغير راد ولا حذر ولا ظم وهي على مسيرة ثمانية ايام من مصر ولم يعلم بالطريق فقال عسى ربي ان يهديني  
سواء السبيل ان يرشدني فصبذ الطريق الى مدين ولما ورد ما مدين قال بن عباس وورده وان  
لتر ايا خصة البقل في بطنه من الغزال **وجد في ذلك الماشقة** من الناس وهم الرعاة يشبهون مواشيهم و



ثباتك فصف لي جسدك وقال مجاهد التوفيق في نزله الحجر عن في البير وكان لا يستطيعه الما القدر له من  
 في غصن طمره عنهما حين سقى لهما فصدرا وقد عرفنا قوته وامانه فلما ذكرت المراء من حالهما ذكرت  
 زاده ذلك رغبة فينه **فقال اني اريد ان اتيك احدى ابنتي هاتين** ان ازوجكما على ان تاجرني ثمانى حج  
 على ان تكون اجبرالي ثمان مدين قال القرا يقول عيان تجعل ثوابي ان تزعي على عني ثمانى حج فان اتممت بعشر  
 فون عندك اي ذلك بفضل منك ليس بواجب عليك **وقا اريد ان اشق عليك في العشر** فاجاب **يا ابن الله**  
**بن الصالحين** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان في حسن الصحبة والوفاء ما قلت اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي  
 البكوفي با علي بن الحسين بن بشير ابو عبد الله محمد بن اسحاق الرمي با هشام بن عمار با عبد الله بن عباس با عبد  
 بن سعد بن خالد بن محمد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاشعيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم من جب الله تعالى حتى عبي قروا الله اليه بصره وادعى اليه يا شعيب ما هذا اليك اشوقا الى الجنة  
 امرخو فامن النار قال الهي وسبيدي انت تعلم اني ما ابكي شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار اراك ولكن اعتقدت  
 جيك فها لك لقاء يا شعيب لذلك اخذ منك موسى بن عمران كلمتي قال موسى لشعيب ذلك بيني وبينك **ابنا**  
**الاجلين** اي ذلك الذي وصفت وشرطت علي فلما شرطت لي من روج اجداهم افي واهن بيتنا وتمر  
 الكلام لم قال اما الاجلين من الثمار والعشر **فصبرت اتممت** وورع منه **فلاعدوان علي** لا ظلم علي بان اكلت  
 اكثر منهما واطالب الزيادة عليهما **واقبه علي ما تقول ووكيل** قال بن عباس ومقاتل شهدا فها بيني  
 وبينك **فلما قضى موسى للاجل** اخبرنا ابو عثمان با سعيد بن محمد الزاهد نا محمد بن عبد الله بن الفضل نا جعفر  
 نا احمد بن محمد بن الحسن نا افظ نا عبد الرحمن بن بشير نا موسى بن عبد العزير القتباري نا الحكم نا مان عن عمره  
 عن بن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاها اخبرنا احمد بن ابراهيم  
 الاصم نا ابو الحسن النخاس نا سليمان بن ابوب الطبر نا محمد بن جعفر الرازي نا الوليد بن شجاع نا عويد بن  
 اوعمر نا الجوني عن ابيه عن عبد الله بن الصامت نا بي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذا**  
**سئلت اي الاجلين قضى موسى** فقل خيرهما وابرها وارسلت ان المرأ من تروج فقل الصخرى منهما وهي التي  
 جات وقالت يا ابنتي اشجرة **وسار يا هله** فالامقابل اشد من صخرة في العوالي مصر ازاره والدته واخيه  
 فاذن له فسار يا هله وهذه الآية منسوخة في سورة طه والنمل **اوجدوة** فيها ثلاث قرأت فتح الجيم وضربها وكسرها  
 ومن كلين لغاث قال ابو عبيدة الجذوة القطعة الغليظة من الخشب فيها هيت قال بن عباس قطعة جطيت  
 فيها نار **فلما اتاها اي اتي موسى من شاطئ الوادي** وهو جانيه **والايمن** الذي عند يمين موسى **في**  
**البقعة المباركة** البقعة القطعة من الارض المباركة لموسي لان الله كلمه هناك وبعثه نبيا وقالت  
 عطاريد المقدسة **من الشجرة** اي من ناحية الشجرة اي من عند الشجر وهي العناب في قول بن عباس  
 وقال مقابل والكلي هي غوسجه وما بعد هذا لمفسر فها مضى **اليك من الامنين** اي من ان يالك مكره  
**واضمهم للو ك جناحك من الرهبت** قال المفسرون ل التي موسى عصاه فصارت جنا نارهت وفزع فامر  
 الله ان يضم اليه جناحه ليذهب عنه الفزع قال مجاهد كل من فزع فضم جناحه اليه ذهب عنه الفزع وقرا  
 هذه الآية وجناح الانسان عضده ويقال اليد كلها جناح وقري من الرهبت وهو محي الرهبت كالرشد  
 والرشد وقال عطاس بن عباس يريد اضمهم يدك الي صبرك من الخوف ولا خوف عليك والمحي ان الله تعالى

مِنْ دَوْلَتِهِمْ مِنْ سِوَا الْأَمَةِ **إِمْرَانَيْنِ** وَهُمَا ابْنَتَا شُعَيْبَ **ثَدَّ وَدَانِ** نَجِيسَانِ أَعْنَامُهُمَا عَنِ الْمُنَاجِي تَفَرَّعَ  
 النَّاسَ وَخَلَّوْهُمَا لِيَرَهُ هَذَا قَوْلُ الْمُنْسَرِّينَ وَمَعْنَى الدَّوْدِ فِي اللَّغَةِ الطَّرْدُ وَالِدَفْعُ وَالْكَفُّ وَمَعْنَى **ثَدَّ وَدَانِ**  
 تَدَفَّعَانِ وَتَكَفَّافَانِ **فَقَالَ مُوسَى مَا خَطْبُكُمَا مَا شَاكُمَا لَا تَسْقِيَانِ قَالَا لَا نَسْقِي خِثِّي بَصْدَرِ الرَّعَايِ حَتَّى**  
 نَصْدِرَ وَأَوْشِيَهُمْ مِنْ وَرَدِهِمْ فَخَلَّوْهُمَا الْمَوْضِعَ وَقَرَى بَصْدَرُ مِنْ صَدُورِهِ وَهُوَ صَدُورُ وَدِ الْمَعْنَى حَتَّى يَرْجِعُوا  
 مِنْ سِقْيِهِمْ **وَالرَّعَايِ رَاعٍ** قَالَ بَنُ اسْمُحْنَى قَالَتَا عَمَّنْ أَمْرَانِ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنْزَاجِمَ الرَّحَالَ **وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَقْدِرُ**  
 أَنْ يَسْقِيَ مَا شِئْتَهُ مِنَ الْكَبَرِ أَيْ فَلِذَلِكَ اجْتَنَانَا وَخَشْنَانَا سَقَى الْغَنَمَ فَقَالَ لَهُمَا مُوسَى إِنْ أَمَا فَا نَطْلُقَابِهِ  
 إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا هُوَ كَرَّ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ لَا يَزِلُّهُ إِلَّا عَصَابَةٌ مِنَ النَّاسِ فَرَفَعَهُ مُوسَى يَدَهُ وَحَدَّهُ لَمْ أَخْذَلْهُ لَوْ فَادَى لِي  
 دَلُّوهُ وَاحِدًا فَافْرَعَهُ فِي الْخَوْضِ فَرَدَّ عَالِي الْبَرْكَةِ فَسَقَى الْغَنَمَ فَرَوَيْتَ فَذَلِكَ **فَسَقَى لَهُمَا** فَسَقَى أَغْنَامَهُمَا  
 لَا جُلْمًا **فَرَوَيْتَ إِلَى الْبَطْلِ** فَرَأَى فِي الْبَطْلِ سَمَرَةً فَجَلَسَ تَحْتَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَهُوَ جَائِعٌ **فَقَالَ رَبِّ كَلَّا انْزِلْ إِلَيَّ**  
**مِنْ خَيْرٍ فَقِيلَ** قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ مَا لَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبِ خَيْرَ يَقْتَمُ بِهِ صَلَاحُهُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَكَّاسٍ  
 لَقَدْ قَالَ مُوسَى رَبِّ إِنِّي أُنْزِلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيلَ **وَهُوَ أَكْرَمُ خَلْقَتِهِ عَلَيْهِ** وَقَدْ افْتَقَرْنَا إِلَى شِقِّ ثَمَرَةٍ وَقَدْ أَصَابَهُ  
 الْجُوعُ وَقَالَ عَجَّاهُ مَا سَأَلَهُ إِلَّا الْخَبَرَ وَالْأَلَمَ فِي قَوْلِهِ لِمَا انْزَلَتْ مَعْنَاهَا إِلَى قَالِ الْأَجْعَشُ يَقَالُ هُوَ فَقِيرٌ لَهُ وَاللَّهُ فَالْمُحَدِّثُ  
 اسْمُحْنَى فَرَجَعْنَا إِلَى إِيَّاهُ فِي سَاعَةٍ كَانَتْ لَا تَرْجُو أَنْ يَهْبِطَ فِيهَا فَانْكَرَتْ أَنَّهَا وَأَسْأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا  
 عَلَى يَدِهِ فَرَجَعْتُ الْكَبِيرِ إِلَى مُوسَى لَتَدْعُوهُ فَذَلِكَ **فَجَاءَتْهُ إِخْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِجَابِ** أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
 الْفَضْلِ أَيْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَلْفٍ السَّيْفِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ مَا عَمِيَ بَنُ الْمُفْرَكَةِ مَا عَمِيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي  
 جَانِزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَانِزٍ قَالَ رَأَيْتُ الْإِسْمَاعِيلِيَّ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِمَا الْخَبْرَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَانِزٍ وَهُوَ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا رَجُلًا جَائِعًا قَالَ لِأَحَدِهِمَا إِذْ هَبِي فَأَدْعِيهِ فَمَا أَنْتَ غَطِيتَ وَجْهَهُمَا **وَقَالَتَا إِنِّي نَدْعُوكَ**  
**بِخَيْرٍ نَكُ إِجْرًا سَقَيْتَ لَنَا** فَكَانَتْ إِجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا كَرِهَ ذَلِكَ مُوسَى وَإِذَا دَانَ لَا يَتَّبِعُهَا وَلَا يَمْدُدُ مِنْ أَنْ يَتَّبِعُهَا  
 لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَرْضِ مَشِيعَةٍ وَخَوْفٍ فَخَرَجَ مَعَهَا وَكَانَتْ الرِّيحُ تَقْرُبُ بَوَاقِيَهَا فَصَفَّ مُوسَى عِزَّهَا وَكَانَتْ عَجَزُ فَجَلَّ  
 مُوسَى يَحْرُضُ عَنْهَا مَرَّةً وَيَغْضُ بَصَرَهُ مَرَّةً فَخَلَّوْهُمَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ كَوْنِي خَلْفِي وَأَرِنِي السَّمْتَ بِقَوْلِكَ فَكَانَ دَخَلَ عَلَى شُعَيْبَ  
 إِذَا هُوَ بِالْعِشَاءِ لَهَا فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ اجْلِسْ يَا ثَابِتُ فَتَحَسَّ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ وَلِمَ ذَاكَ السَّتُّ عَجَائِبُ  
 قَالَتْ بَلَى وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لِحُضْرَتِي لَأَسْقِيَتْ لَهَا وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَتَّبِعُ شَيْءًا مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ عَمَلُ الْأَرْضِ  
 ذَهَبًا فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ لَا وَاللَّهِ يَا ثَابِتُ وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ أَبِي بَابِي لِقَرِيِّ الْحَصِيفِ وَنَطْعِ الطَّعَامِ فَجَلَسَ مُوسَى  
 بِأَكْلِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ الْأَمْجَدُ مِنَ الْحَسَنِ الْخَدَّادِيُّ الْأَمْجَدُ مِنْ رِوَايَاتِ اسْمُحْنَى مِنْ أَيْدِيهِمْ الْخَطْلِيَّ أَيْ  
 الْبَصْرِيِّ تَمِيلُ إِلَى السَّرِيفِ إِلَى الْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَجَاءَتْهُ إِخْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى**  
**اسْتِجَابِ** قَالَ لَيْسَتْ سَلْعٌ مِنَ التَّيْلِ خَرَجَتْ وَلَا جَرَّةٌ جَاءَتْهُ عَلَى اسْتِجَابِ فَأَيُّهَا عَلَى وَجْهِهَا أَيْ مَسْتَرَّةٌ بِكَ دَرَعَهَا  
**فَلَا لَجَاءَ** أَيْ جَاءَ مُوسَى سَعِيًّا **وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ** عَنِّي أَمْوَاجُ مِنْ قِصَّةِ الْعِصَى وَأَنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ لِقَاوَةِ  
 قَالَهُ شُعَيْبٌ لَا تَخَفْ خَوْفُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ بَارِضًا وَسَانًا فِي مَمْلَكَتِهِ **قَالَتْ إِخْدَاهُمَا يَا لَيْتَ**  
**اِسْتِجَابَةٍ** لَتَتَّخِذَ أَحَبُّنَا خَيْرَ مَنْ اسْتَبَاخَرَتْ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ خَيْرٌ مِنْ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ قَوِيٍّ عَلَى الْعَمَلِ وَإِذَا الْأَمَانَةُ  
 قَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْأَسَادِ الَّذِي ذَكَرْنَا قَالَتْ الرَّأْيَةُ هَذَا قَالَ شُعَيْبٌ وَمَا عَلَيْكَ بِأَمَانَتِهِ وَفَوْتِهِ قَالَتْ إِنَّمَا  
 قُوَّتُهُ فَانَهُ رَفَعَ الْحَجَرَ الَّذِي لَا يَرْفَعُهَا إِلَّا كَذِي وَإِنَّمَا أَمَانَتُهُ فَانَهُ قَالَ لِي امْتَنِي خَلْفِي فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَصِيدَ الرِّيحَ

卷二

مرام دلام

عبدالله بن محمد

تجدید







خبرهم كيف صنع من مضى وقال فقال يقول لقد بينا لك في القرآن من خير الامم الخالية كيف عذبوا بتكذيبهم  
لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويخافوا فيؤمنوا الذين اتيناهم بالكتاب من قبله من قبل القرآن **فهم يومئذ**  
يحيى صلى الله عليه وسلم قال السدي يعني مسلم بن الحجاج بن عبد الله بن سلام ومن اسلم منهم وقال قتادة يعني مسلم بن  
اهل الجليل وهم الذين قدامهم جعفر بن ابي طالب من الحبشة لم نعتهم الله فقال **واذا تبلى عليهم** يعني القرآن  
**قالوا انما به** صدقنا بالقرآن انه الحق من ربنا وذلك ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان ملكوا عندهم في  
النزول ولا يجبل فلم يعاندوا وقالوا للقرآن انه الحق من ربنا **انا كنا من قبله من قبل القرآن مسلمين**  
مخلصين لله بالتوحيد مؤمنين بحججه انه حق ثم اثبت الله عليهم خيرا فقال **اولئك يومئذ هم خير من**  
**صبروا** واثرة تمتكهم بدتهم حتى ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم فامروا به ومروا بما لهم به وقال قتادة بما صبروا  
على الكتاب الاول والكتاب الثاني **ويذرون بالحبشة** قال ابن عباس يدعون بشهادة ان لا اله الا الله لا اله الا الله  
وقال قتادة يدعون ما يسمعون من الاذى والتمسوا من المشركين وذلك انهم شتموا حين امنوا عرضوا عنه فلم يردوا  
عليهم جوابا **وقالوا انما لنا ولا لكم انما لنا ولا لكم** قال قتادة يعني ان ديننا ودينكم ودينهم ودينهم وقالت  
السدي لما اسلم عبد الله بن سلام جعل اليهود يشتمونه وهو يقول **سلام عليكم لا ينبغي الجاهلدين** قال الزجاج لم  
يردوا الحق والحق انهم قالوا بيننا وبينكم الماركة والتلام وهذا قيل ان يومئذ المسلمين بالقتال وكانهم قالوا سلمتم منا  
لاننا نارضكم بالشتم ومعنى لا ينبغي الجاهلدين قال قتادة لا يريد ان يكون من اهل الجاهل والسهو وقال الكلبي لا ينبغي ان يكون  
الذي انتم عليه ويكون التقدير لا ينبغي دين الجاهلدين **انك لا تهدي من اجبت** اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد الله بن عبد الله الشيرازي بالوافض محمد بن عبد الله الهروي ابا علي بن محمد الخزازي ابو الهيثم الحكم بن نافع  
اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعد بن المسيب عن ابيه انه قال حضرت ابا طالب الوقفا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال نعم قال الله الله مكة احاج لك بها  
عند الله والابو جهل وعبد الله بن ابي امية اربع عن حلة عبد المطلب فلم يزل يقول الله صلى الله عليه وسلم  
يعرض عليه ويعاودانه على ذلك حتى قال تلك المائدة ابو طالب اخبرنا كلهم به انا على ملة عبد المطلب والابا  
ان نقول لا اله الا الله فانزل الله في اوطالب وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم **انك لا تهدي من اجبت**  
**ولكن الله يهدي من يشاء** رواه البخاري عن ابي الهيثم عن حمزة عن عروة عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم  
عن الزهري حديث الاستاذ ابو اسحق اخبرني محمد بن ابراهيم الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني انا احمد  
بن محمد بن الحسن الحافظ با عبد الرحمن بن بشر بن يحيى بن سعيد بن يزيد بن كيسان حدى ابو جابر عن ابي  
هريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله اشهدك بها يوم القيامة قال لو ان تغير  
نفسا قرش يقلن ان حمله على ذلك الجزع لا قرش بها عتقك فانزل الله تعالى **انك لا تهدي من اجبت** وكان  
الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن عدي بن حاتم عن يحيى بن سعيد وهذا قول جماعة المفسرين اجمعوا  
ان الآية نزلت في اوطالب قال الزجاج ابتداء نزولها بسبب اوطالب وهي عامة لانه لا يهدي الا الله تعالى ولا  
يرشد ولا يوفق الا هو وقوله من اجبت يكون على معنيين احدهما اجبت للقرآن والاخر اجبت ان  
يهدي ولكن الله يهدي ويرشد من يشاء **وهو اعلم بالهدى** قال مجاهد ومقاتل عن قتادة الهدي  
**ان تتبع الهدى** معك تخطف من ارضنا قال المفسرون قالت قرش لم يردوا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتبعناك على

وقال قتادة يدعون ما يسمعون من الاذى والتمسوا من المشركين وذلك انهم شتموا حين امنوا عرضوا عنه فلم يردوا عليهم جوابا

صه اوطالب

حيث

ديك خفنا العرب على انفسنا ان يخرجونا من ارضنا ماله ان تركنا ما بعدون ومعنى الخطف لا يتراج  
بسرعة قال الله **اولئك هم الذين اتيناهم بالكتاب من قبله** من قبل القرآن **فهم يومئذ**  
بعض واهل مكة امنون في الحرم من القتل والنسب والاضارة اي كيف يخافون اذا اسلموا وهم في حرم امنون  
كما قال ولم يردوا اننا جعلنا حرمنا امنا وتخطف الناس من حولهم قال القرطبي ولم نسكنهم حرمنا الا  
تخاف من دخله فكيف يخافون العرب والبعثي او لم يكن لهم حرم امنا او لم يجعله مكانا لهم **حيث**  
اي تجمع من قولك حيث الاتا في الحوض اي جمعت وقري محبي بالياء الجيا وله الحرف بين الاسم الموصوف  
والفعل كقوله لهم حضر القاضي اليوم امراه قال قتادة تحمل الى الحرم **حيث** كل شيء من مصر والشام واليمن  
والعراق **رزقنا من لدنا** رزقناهم رزقا من عندنا **ولكن اكثرهم** يعني اهل مكة لا يعلمون انا فعلنا  
ذلك ثم خوفهم مثل عذاب الامم الخالية **وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها** قال الزجاج البطر الطغيان  
عند النعمه والمعنى بطرت في معيشتها قال عطاسوا في البطر فاكلوا زرق الله وعيدوا الاضام **قتلك**  
**ما كنتم تعلمون** لم تسكن من بعدهم الا قليلا قال ابن عباس لم يسكنها الا لسا فر ومار والبطريق يوما وساعة  
والبعثي لم تسكن من بعدهم الا سائونا قليلا **وكنا نحن الوارثين** يعني لم يخلفهم احد بعد هلاكهم في زمان لهم  
فيقتل خرابا غير مسكونه كقوله انا نحن نرث الارض وقدم **وما كان ربك مهلك القرى** يعني القرى  
الكافرة اهلا حتى يبعث في امها في اعظمها **رسولا** يذمهم وخص للاعظم ببعثه الرسول فيمهلهم لان الرسول  
انما يبعث الى الارشاد والارشاد القوم وملوكهم يسكنون المداين والواضع التي هي امر راجع اليها **يتولوا**  
**عليهم اياتنا** قال قتادة يخبرهم الرسول ان العذاب نازل بهم ان لم يؤمنوا **وما كنا مهلكي القرى** لا  
**واهلها امانون** قال عطاسوا يذمهم اهلكتهم وظلمهم شرهم **وما اوتيتهم من شيء الا ضايعا**  
لقول ما اعطيتهم من خير وما لفتنا **الحياة الدنيا** فزنتها تتمتعون به ايام حياتكم ثم هي الى قنا ولنقضاء  
**وما عندنا** من الثواب خير **وابقي فضل** وادوم لاهله مما اعطيتهم في الدنيا **افلا تعقلون** ان الباقي  
افضل من الباقي **الذاهب امن وعدنا** وعدنا **حسنا** يعني الجنة يقول امن وعدنا على امانه وطعته  
الجنة والثواب الجزيل فهو لا فيه مصيبه ومدركه **كن متعنا** متعنا **الحياة** كمن هو متمتع بشي لغني  
ويزول عن قريب **فهم يومئذ** **القيامة** من المحضرين النار قال قتادة يعني اليوم والكافر فالوم  
سمع كتاب الله وصدقه وامن بموعده الله فيه اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا ابو الشيخ الحافظ ابا  
محمد بن سليمان با عبد الله بن حازم با عبد الله بن المير با شعبة عن ابيان عن مجاهد في قوله امن وعدنا  
**وعدا حسنا** الآية قال نزلت في علي وعمره وابي جهل **ويومئذ ينادي الله** المشركين **يومئذ**  
القيامة فيقول ان شركاى الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم كانوا شركاى قال الذين  
حق عليهم القول خفت عليهم كلمة العذاب يعني رؤسا الضلالة **ربنا هو** الذين اغوتنا يعنون  
الانبياء اغوتنا هم كذا اضلناهم كذا اضلنا **اننا اليك** منهم قال الزجاج يري بعضهم  
من بعض وصاروا اعدا كما قال الله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو وقيل لكفار  
بنى آدم ادعوا شركاكم يستعینوا بالهكم التي كنتم تعبدهم فخلصوكم من العذاب فدعوه فلم يستجيبوا  
لهم لم يجيبوهم الى نصرهم **وزادوا العذاب** لوانهم كانوا يفتقدون جواب لو محذوف على تقدير لو انهم



كَانُوا يَتَدَبَّرُونَ آيَاتِ فِي الدُّنْيَا مَا رَأَوْا الْعَذَابَ **وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ يَعْزِي بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِرُ فَيَقُولُ أَأَأْتَيْنَا**  
**الْمُرْسَلِينَ مَا كَانَ جَوَابُكُمْ مِنْ أَرْسَالِ إِلَهِكُمْ مِنْ الْيَمِينِ فَهَيْتَ خَفِيتَ وَاشْتَبَهْتَ عَلَيْهِمُ الْإِنْفَاقَ**  
مَقَالٍ وَمَجَاهِدٍ لَمْ يَهْتَمُّوا بِهَا إِلَّا بِهَا الْخَبَارُ حَبِيرٌ بِهَا وَهُمْ لَا يَحْتَسِبُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِحُجَّةٍ لَنْ اللَّهُ  
أَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ وَكُلَّ السُّنَّةِ قَالَ الْفَرَاخُ فِي التَّفْسِيرِ عَمِتَ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ **يَوْمَئِذٍ** فَسَكَنُوا فَذَلِكَ فَهَمُّ لَا  
**يَسْأَلُونَ** لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَنِ الْغَيْبِ **فَأَمَّا مَنْ نَافٍ** مِنَ الشُّرْكِ وَأَمَّنْ وَصَدَّقْ بِتَوْجِيدِ اللَّهِ وَعَمِلَ  
صَالِحًا أَدَّى الْفَرَاخُ فِي فَحْشَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ النَّاجِينَ الْفَارِيزِينَ وَعِيسَى مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ  
**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** قَالَ الْمُنْشَرُونَ أَنْ هَذِهِ آيَةُ جَوَابٍ لِلْمُشْرِكِينَ جِبِينَ قَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا  
الْقُرْآنَ آيَةً وَمَعْنَاهُ وَيَخْتَارُ مِنْ شَأْنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَيْ فَيَكْمُلُ الْخَلْقُ إِلَيْهِ فَيُخْلَقُ مَا يَشَاءُ  
وَكَذَلِكَ الْإِخْتِيَارُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ فَيَخْتَارُ مَا خَافَ مَا يَشَاءُ وَمِنْ يَشَاءُ قَامَ فِي الْإِخْتِيَارِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْوَلَدَ مِنَ الْغَيْرَةِ مِنْ مَكَّةَ أَوْ عَرَبَهُ مِنْ مَسْعُودٍ مِنَ الطَّائِفَةِ مَا كَانَ لَهُمْ خَيْرَةٌ أَيْ  
الْإِخْتِيَارُ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ قَالَ بَنِي قَيْتَبَةَ أَيْ بِأَرْسَالِ اللَّهِ الرَّسُلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْخَيْرَةُ اسْمُ  
مِنَ الْإِخْتِيَارِ تَقَامُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ وَالْخَيْرَةُ اسْمُ الْخَيْرِ أَيْ بِأَرْسَالِ اللَّهِ الرَّسُلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْخَيْرَةُ اسْمُ  
فِيهِمَا تَهْتَرُ نَفْسُهُ عَنْ شُرْكَهِمْ فَهَذَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ أَخْبَرَ بِفُتُوحِهِ فِيمَا خَفِيَ وَظَهَرَ  
**وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ** مَا تَسْتَرُّوهُمُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَدَاوَةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا يَعْلَمُونَ بِالسُّنَّةِ  
مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَدَاوَةِ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ  
فِي الْآخِرَةِ فِي الْجَنَّةِ وَلَهُ الْحُكْمُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ حُكْمُ لَا هَاطَاطَةً بِالْمَغْفَرَةِ وَلَا هَاطَاطَةً  
بِالشَّقَا وَالْوَيْلُ لِلْأَهْلِ مَكَّةَ إِيَّاكُمْ مَعْنَاهُ أَخْبَرُونِي أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِيَّاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَهَارُ  
مَعَهُ مِنَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ يَا أَيُّكُمْ يَضِيَاءُ بَيُورُ تَطْلُبُونَ فِيهِ الْعَيْشَةَ وَبِهَارٍ تَبْصُرُونَ فِيهِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ سَمَاعَ  
تَفْهَمُ وَقَوْلُ فَتَسْتَدِلُّونَ بِذَلِكَ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ **تَسْكُنُونَ فِيهِ** أَيْ تَسْتَرْجُونَ فِيهِ مِنَ الْجَرْمِ وَالنَّصَبِ  
**أَفَلَا تَنْصَرُونَ** مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَا وَالضَّلَالِ ثُمَّ أَخْبَرَ بِنِجَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَحْمَةً مِنْهُ فَقَالَ **وَمِنْ حَبِيبَةٍ**  
**جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ** بَعْثَ فِي اللَّيْلِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ثَلَاثُ مَسَاسٍ فِي النَّهَارِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
**وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** الَّذِي أَعْمَى عَلَيْكُمْ نَهْمًا **وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِيَّاهُ** وَفِيهِ تَقْسِيرُهَا وَأَمَّا كَرَّرَ ذِكْرَ  
النَّدَى لِلْمُشْرِكِينَ بَابِ شُرْكَائِهِمْ تَقَرُّعًا لَهُمْ بَعْدَ تَقَرُّعِ نَزْعَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا وَآخِرُ جِنَانٍ كُلِّ أُمَّةٍ  
رَسُولُهُ الَّذِي تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسْلِيمِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ فَبَيَّنَّ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
**فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ** قَالَ مَجَاهِدٌ جَعَلَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَقَالَ مَقَالٌ جَعَلَكُمْ بَابَ شُرْكَائِهِمْ **فَعَلُوا** أَيْ الْخَلْقَ  
الْوَحِيدَ لِلَّهِ وَضَلَّ زَالٌ وَبَطَلٌ فِي الْآخِرَةِ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنَّ اللَّهَ شَرِيكُ أَنْ قَارُونَ  
كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى قَالَ عَطَاءٌ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَوْمٍ سَبَطَ مَوْتِي وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهِ وَقَالَ  
قَتَادَةُ وَفَقَالَ كَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي لِأَنَّهُ كَانَ قَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَوْمٍ سَبَطَ مَوْتِي وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهِ وَقَالَ  
عَلَيْهِمْ أَيْ بَكْرَةً مَالَهُ جَاوَزَ لِحَدِّ فِي التَّكْبِيرِ وَالْخَيْرِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ شَهْرٌ مِنْ جَوْشَبَ زَادَ عَلَيْهِمْ فِي الشَّابِ شَرًّا  
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَكْبِيرُ عَلَيْهِمْ وَطُولُ الثَّرْبِ مِنْ عِلَامَاتِ الْكِبَرِ وَلِذَلِكَ يُعْنَى عَنْهُ **وَابْتِنَاهُ مِنَ الْكَلْبِ** قَالَ عَطَاءُ  
أَصَابَ كَلْبًا مِنْ كَلْبِ نَوْزٍ يُوسُفَ فَيَكُنْ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ مَا أَنْ مَفَاتِيحَهُ أَيْ خَزَائِنَهُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ كَقَوْلِهِ

يَا خَالِجٌ

وَعَنْ

وَعَنْهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ وَهُوَ اخْتِيارُ الرِّجَالِ قَالَ الْأَشْبَهُ فِي التَّفْسِيرِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ مَالِهِ وَقَالَ  
آخَرُونَ هِيَ جَمْعُ مَفَاتِيحٍ وَهُوَ مَا يَفْتَحُ بِهِ الْبَابَ وَهَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ وَمَجَاهِدٍ وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ حُصَيْنٍ  
قَالَ كَانَتْ مَفَاتِيحُ قَارُونَ مِنْ جَلُودِ كُلِّ مَفَاتِيحٍ مِثْلُ الْأَصْبَحِ مَفَاتِيحُ كُلِّ خَزَائِنَةٍ عَلَى حِدَةٍ فَادْرِكْ حِمْلَتِ  
لِلْمَفَاتِيحِ عَلَى سِتْرَيْنِ غَلَا وَهُوَ **لَتَوْبَا الْعَصْبَةِ أَوَّلِي الْقُوَّةِ** يَقَالُ نَحْمَلُهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ مَشَقًّا قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ  
كَانَتْ حِمْلُ مَفَاتِيحِهِ أَوْ لَعُونَ بِجَلَا أَقْوَى مِنْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَعْنَى يَتَقَلَّبُ عَلَى الْمَفَاتِيحِ يَقَالُ تَابِي الْحِمْلَ  
إِذَا تَقَلَّبْتَ فَجَعَلَكَ تَوْبَةً إِذَا قَالَ لِقَوْمِهِ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ **لَتَقْرَحَ** قَالَ الْمُنْشَرُونَ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى  
وَلَا يَنْظُرُ أَنْ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَرَجِينَ الْأَشْرَارَ النَّظَرُ مِنَ الدِّينِ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى مَا عَظَّمَهُمْ وَاتَّبَعَ فِيمَا  
**أَنكَرَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ** أَطْلَبَ فِيمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالنَّجْمِ الْجَنَّةَ وَهُوَ أَنْ يَقُومَ بِشُكْرِ اللَّهِ فِيمَا  
أَعْمَى عَلَيْهِ وَبِنَفَقَةٍ فِي رِضَا اللَّهِ **وَلَا تَنْتَسِ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا** وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ فِي الدُّنْيَا لَخَزَائِنِهِ هَذَا قَوْلُ  
الْأَكْثَرِينَ وَاخْتِيارُ الرِّجَالِ قَالَ مَعْنَاهُ لَا تَنْسَ أَنْ تَعْمَلَ لَخَزَائِنِكَ لَنْ حَقِيقَةُ نَصِيبِ الْإِنْسَانِ مِنَ الدُّنْيَا  
الَّذِي يَجْعَلُهُ لَخَزَائِنِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ أَمْرًا بِقَدْرِ الْفَضْلِ وَأَنْ يَسْكُنَ مَا يَغْنِيهِ وَأَجْسَنَ كَمَا أَجْسَنَ اللَّهُ  
**إِلَيْكَ** أَمَرَ اللَّهُ وَأَعْبَدَكَ كَمَا أَعْمَى عَلَيْكَ وَأَجْسَنَ الْعَطِشَ فِي الصَّدَقَةِ وَالْخَيْرِ وَلَا تَتَّبِعِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ  
لَا تَتَّبِعِ بَاجِسَانَ اللَّهِ الْبَكَ أَنْ يَجْعَلَ فِي الْأَرْضِ الْمَعَاشِ **قَالَ عَمَّا أَوْتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي** وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَلَى عِلْمٍ  
عِنْدِي بِصُنْعِهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **أَوْ لَمْ يَعْلَمْ قَارُونَ** أَنْ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ بِالْعَذَابِ مَنْ قَبْلَهُ مَنْ  
**الْقُرُونِ** فِي الدُّنْيَا حِينَ كَذَبُوا رُسُلَهُمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً **وَكَثُرَ حُجَّتُ الْأُمُورِ** وَلَا يَسْأَلُ عَنْ  
**ذُنُوبِهِمْ** **الْمُجْرِمُونَ** قَالَ قَتَادَةُ أَنْهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا قَوْلُ رَبِّكَ لِلنَّاسِ لَتَهُمْ أَجْمَعِينَ  
فَأَنْهَى بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ سَوَالِ تَقْرِيعٍ وَتَوَجُّعٍ كَمَا قَالَ الْحَسَنُ لَا يَسْأَلُونَ لِيَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَنْ سَأَلُوا سَوَالِ  
تَقْرِيعٍ وَتَوَجُّعٍ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ السُّبْدِيُّ خَرَجَ فِي جَوَارِيضٍ عَلَى سَرَجٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى  
قُطْفِ أَرْجَوَانٍ عَلَى خَالٍ بَضٍّ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ جَمْرٌ وَحُلَى مِنْ ذَهَبٍ وَقَالَ مَقَاتِلٌ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهِمَا  
الْمَحْضَرَاتُ وَهَذَا صَحِيحٌ سَرَجٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ أَرْجَوَانٌ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ الْأَفْ فَارِسٍ عَلَى الْحِمْلِ عَلَيْهِمْ وَبِ  
دَوَاهِمِ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُمْ لَمَّازِيهِ جَارِيَةٌ بِيضٌ عَلَيْهِمْ الْحُلَى وَالثِّيَابُ الْحُمْرُ عَلَى الْبَغَالِ الشَّهْبِ وَقَالَ بَنِي  
زَيْدٍ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الْمَحْضَرَاتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ فِي ثِيَابٍ صَفَرٍ لِحَبْرَتِهِ السَّمْعَلِ  
عَنْ أَبِيهِمُ النَّصْرَانِيَّةِ مَا يُؤْمَرُ بِهِمْ مِنْ عِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الشَّائِئِ بِالسُّحْقِ مِنْ مُحَمَّدٍ بَنِي إِسْحَاقَ الرَّسْعَنِيِّ  
مَاجِدِي بَنِي عَثْمَانَ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَفِيِّ بَاعِلَى بَنِي عَرُوقَةَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْصَالَ مِنْ خِصَالِ قَوْمِ قَارُونَ جَرَّ  
تَعَالَى السُّيُوفُ فِي الْأَرْضِ وَلِبَاسُ الْخَفَافِ الْمُتَقَالِبَةِ وَلِبَاسُ أَرْجَوَانٍ وَكَانَ أَحَدُهُمْ لَا يَنْظُرُ فِي وَجْهِ  
خَادِمِهِ تَكْبِيرًا قَالَ الرِّجَالُ وَاللَّغْزُ صَبِيحُ أَحْمَرٍ وَهُوَ مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جِلْدِهِمُ  
الْبَيْتَاجُ الْأَحْمَرُ قَالَ فَيَنْظُرُ مَوْعِنُوا أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ تِلْكَ الزَّيْنَةُ وَاللِّبَاسُ تَمْنُو أَمْثَلُ ذَلِكَ وَهُوَ **قَالَ الَّذِينَ**  
**يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآلِئِ** لَنَا مِثْلُ مَا أَوْقَى قَارُونَ أَنَّهُ لَذَّائِفٌ عَظِيمٌ لَذَّائِفٌ وَنَصِيبٌ وَأَيُّ مِنَ الدُّنْيَا  
**وَقَالَ الَّذِينَ أَرَادُوا الْعَمَلَ** قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ يَعْنِي الْإِجَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ مَقَاتِلٌ أَوْقَى الْعَمَلَ مَا عَدَلَ اللَّهُ فِي الْآخِرِ  
قَالَ الَّذِينَ تَمْنُو أَمْثَلُ مَا أَوْقَى قَارُونَ **وَيَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ خَيْرًا** عِنْدَ اللَّهِ مِنَ التَّوَاتُ وَالْجَزَاءِ هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَمْنٍ ضِدْفٍ



بشوحه الله وعمل صالحا وقام بالثرايض مما اعطى قارون في الدنيا **ولا يلقاها** قال مقاتل لا يوتهاها يعني  
الاعمال الصالحة وذلك عليها وعمل صالحا وقال الكلبي لا يعطاها في الآخرة **إلا الصابرون** على امر الله يعني  
الجنة وذلك عليها ثواب الله **تخففنا به** ويدأري الأرض قال السدي دعا قارون امرأته من بني إسرائيل  
بغيرها فقال لها اني اعطيتك الفين على ان عني عدا اذا اجتمعت بنو إسرائيل عندي فقول يا معشر بني إسرائيل  
مالي واموسي قد اذاني قالت نعم فاعطاهما خريطين عليهما خاتمه فلما لحات بهما مدت وقال يا  
وطها قد علمت كل فاحشه فما بقي الا ان افترى علي بني الله فلما اصحت اقبلت ومعها الخريطان حتى  
قامت بين بني إسرائيل فقالت ان قارون اعطاني هاتين الخريطين على ان اتي جماعتكم فاذعم ان موسي  
يريدني على نفسي وفعاد الله ان افترى علي بني الله وهذه دراهمه عليهما خاتمه فعرف بنو إسرائيل خوالع قارون  
فغضب موسي فدعا الله عليه فاوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك وسلطتها عليه فمرها فقال لها  
موسي يا ارض خذيته وهو على سريره وقرينه فاخذته حتى غيبت ركبته ثم قال خذيته فاخذته حتى غيبت  
جذويه وهو يمشي الرمح فقال خذيته فاخذته حتى غيبتته فاوحى الله اليه يا موسي ناشدك الرمح واستغاثك  
فايبت ان تغشه لو اياي دعا واستغاثني لا غشه اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ابا محمد بن عبد الله بن الفضل الباجر  
ابا احمد بن محمد بن الحسن الجافط با محمد بن يحيى با سعيد بن ابي مرمر ابا الليث اخبرني عقيل بن عن بن شهاب عن عبد الله  
بن عوف القاري انه بلغه ان الله تعالى امر الارض ان تطيع موسي في قارون فلما اقبله موسي قال للارض  
اطيعي فاخذته الى البركتين ثم قال لها اطيعي فاخذته الى الجحيم وهو في ذلك يستغيث موسي ثم قال  
اطيعي فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسي ما اغلظ قلبك اما وعزتي وجلالي لو لم استغاثك اغشته  
قال رب غضبا لك معلب قال قتادة ومقاتل خفف به فهو يتجمل في الارض كل يوم قامت رجل الى يوم  
القيامة **فما كان له من فئة ينصره نه من دون الله** يقول الركب له جند يمنعون من الله **وقا**  
**كان من المنتصرين** من المنتصرين مما اتزل به من الخسف **واصبح الذين تموا مكانه بالامس صار**  
**اولئك الذين تموا** رزق من المال والريته يتدعون على ذلك التمي وهو يقولون **ويكان الله الهنا**  
**قال الكشي** ويكان في النار وذلك ان الله وهذا قول بن عباس فانه قال في هذه الآية قالوا ذلك **لبيط**  
**الترقي** لمن يشاء من عباده **ولقد** وقال ابو عبيدة سبيلها سبيل الرزق وقال المجاهد وقتادة الرزق علم  
وقال الخليل والفراوي مفصوله من كان وذلك ان التورم تندموا قفوا لوي مشددين على ما سلف  
منهم وكل من تندم فاطهار نداهته ان يقول وي وكان في مذهب الظن والعلم **لولا ان من الله**  
**علينا** اي بالعافية والرحمة والايان **لخسف بنا** اي الله ومن ضم الخافاته يوروك في المعنى الى المولي  
**ويكفانه** بنبيه تلك الدار الآخرة يعني الجنة **يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض** قال مقاتل والكلبي  
استعبارا عن الايمان وقال عطاء علوا على خلق في الارض وقال الحسن لم يطلبوا الشرف والعز عند ذي  
سلطانهم اخبرنا ابو بكر الجارقي نا ابو الشيخ الجافط نا ابو العباس احمد بن محمد نا ابا اسمعيل بن يزيد نا  
قيبة بن مهران عن بن الصباح عبد الغفور عن ابي هاشم عن زاذان عن علي رضي الله عنه انه كان يمشي  
في الاسواق وحده وهو والرشد الضال ويعين الضعيف ويمر باليتيم واليتيم فيفتح عليه القرآن  
ويقرأ تلك الدار الآخرة **يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا** وقال تركت هذه الآية

في تفسيره يروي عن ابي خنيس قال قال الله تعالى لا يلقاها قال مقاتل لا يوتهاها يعني الاعمال الصالحة وذلك عليها وعمل صالحا وقال الكلبي لا يعطاها في الآخرة إلا الصابرون على امر الله يعني الجنة وذلك عليها ثواب الله تخففنا به ويدأري الأرض قال السدي دعا قارون امرأته من بني إسرائيل بغيرها فقال لها اني اعطيتك الفين على ان عني عدا اذا اجتمعت بنو إسرائيل عندي فقول يا معشر بني إسرائيل مالي واموسي قد اذاني قالت نعم فاعطاهما خريطين عليهما خاتمه فلما لحات بهما مدت وقال يا وطها قد علمت كل فاحشه فما بقي الا ان افترى علي بني الله فلما اصحت اقبلت ومعها الخريطان حتى قامت بين بني إسرائيل فقالت ان قارون اعطاني هاتين الخريطين على ان اتي جماعتكم فاذعم ان موسي يريدني على نفسي وفعاد الله ان افترى علي بني الله وهذه دراهمه عليهما خاتمه فعرف بنو إسرائيل خوالع قارون فغضب موسي فدعا الله عليه فاوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك وسلطتها عليه فمرها فقال لها موسي يا ارض خذيته وهو على سريره وقرينه فاخذته حتى غيبت ركبته ثم قال خذيته فاخذته حتى غيبت جذويه وهو يمشي الرمح فقال خذيته فاخذته حتى غيبتته فاوحى الله اليه يا موسي ناشدك الرمح واستغاثك فايبت ان تغشه لو اياي دعا واستغاثني لا غشه اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ابا محمد بن عبد الله بن الفضل الباجر ابا احمد بن محمد بن الحسن الجافط با محمد بن يحيى با سعيد بن ابي مرمر ابا الليث اخبرني عقيل بن عن بن شهاب عن عبد الله بن عوف القاري انه بلغه ان الله تعالى امر الارض ان تطيع موسي في قارون فلما اقبله موسي قال للارض اطيعي فاخذته الى البركتين ثم قال لها اطيعي فاخذته الى الجحيم وهو في ذلك يستغيث موسي ثم قال اطيعي فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسي ما اغلظ قلبك اما وعزتي وجلالي لو لم استغاثك اغشته قال رب غضبا لك معلب قال قتادة ومقاتل خفف به فهو يتجمل في الارض كل يوم قامت رجل الى يوم القيامة فاما كان له من فئة ينصره نه من دون الله يقول الركب له جند يمنعون من الله وقا كان من المنتصرين من المنتصرين مما اتزل به من الخسف واصبح الذين تموا مكانه بالامس صار اولئك الذين تموا رزق من المال والريته يتدعون على ذلك التمي وهو يقولون ويكان الله الهنا قال الكشي ويكان في النار وذلك ان الله وهذا قول بن عباس فانه قال في هذه الآية قالوا ذلك لبيط الترقي لمن يشاء من عباده ولقد وقال ابو عبيدة سبيلها سبيل الرزق وقال المجاهد وقتادة الرزق علم وقال الخليل والفراوي مفصوله من كان وذلك ان التورم تندموا قفوا لوي مشددين على ما سلف منهم وكل من تندم فاطهار نداهته ان يقول وي وكان في مذهب الظن والعلم لولا ان من الله علينا اي بالعافية والرحمة والايان لخسف بنا اي الله ومن ضم الخافاته يوروك في المعنى الى المولي ويكفانه بنبيه تلك الدار الآخرة يعني الجنة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قال مقاتل والكلبي استعبارا عن الايمان وقال عطاء علوا على خلق في الارض وقال الحسن لم يطلبوا الشرف والعز عند ذي سلطانهم اخبرنا ابو بكر الجارقي نا ابو الشيخ الجافط نا ابو العباس احمد بن محمد نا ابا اسمعيل بن يزيد نا قيبة بن مهران عن بن الصباح عبد الغفور عن ابي هاشم عن زاذان عن علي رضي الله عنه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو والرشد الضال ويعين الضعيف ويمر باليتيم واليتيم فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال تركت هذه الآية

في اهل

في اهل العدل والنواضع من الولاء واهل القدرة من شايير الناس **اخبرنا** ابا بكر ابو عمر والمرورى كتابته  
ان ابا الفضل الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد الخالدي ابا اسحق بن ابراهيم ابا فكيح عن اشعث الشامي  
عن ابي سلام المعرج عن علي قال ان الرجل يعجبه شركا نعله فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة  
يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض يعني ان من تكبر على غيره لباسا بحجة فهو من يريد علوا  
في الارض **ولا فسادا** قال الكلبي هو الدعا الى عبادة غير الله وقال مقاتل عملا بالمخاض وقال عكرمة  
ومسلم البطين هو اخذ المال بغير الحق **والعاقبة للمتقين** اي الجنة لمن اتقاعق الله باذرا يصبه  
واجتناب معاصيه **من جاء بالحسنة** منسرى سورة التمل الي **فلا يخزي الذين عملوا السئات** قال بن  
عباس بن يزيد الذين اشركوا **الامم كانوا يخافون من الشرك** جزاوة النار ان الذي فرض عليك القرآن  
قال المفسرون انك عليك القرآن قال الزجاج فرض عليك العمل بما يوجب به القرآن وتقدير الكلام فرض  
عليك احكام القرآن او فرض القرآن **لرادك الى معاد** يعني مكة قال المفسرون لما نزل النبي صلى الله عليه  
وسلم للحفة في مسيرة الى المدينة لما اهاجر اليها اشتاق الى مكة فاباه جبريل فقال تشاخي الي بلدك  
ومولوك فقال نعم فقال جبريل فان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني مكة  
طاهر اعلها فنزلت المودة في الحفة فلبست مكيته ولا مدينة وسميت مكة معادا لعوده اليها وقر الكلام  
ثم ابتدأ كلاما اخر فقال **قل رب اعل من اي من جبال الهدى** يعني نفسه **ومن هو في ضلالا مبين** يعني للشرك  
والله اعلم بالفرقين وقد علم اني جيت بالهدى وانكم في ضلالا ثم ذكره نعمة فقال **وما كنت ترخوا ان ي**  
**اليك الكتاب** ان يوحى اليك القرآن وان تكون نبيا **بالحجة من ربك** قال الفراهيدي الاستدلال  
المنقطع ومعناه ما كنت ترخوا ان تعلم كتب لا وليم وقصصهم تلوها على اهل مكة الا ان ربك رحيمك  
وان ادرك الخير فلا يكون **ظهور الكفر** من معباهم على دينهم والمقابل وذلك حين دعي الى دين  
اباه فدكره الله التهمة ونهاه عن مظاهرهم على ما كانوا عليه والتمس بالخبر منهم **ولا تصدك عن**  
**آيات الله** يعني القرآن **بعكاد انزل اليك** اذع الى ربك الى غفرته وتوجيهه **ولا تكون من المشركين**  
قال بن عباس الخطاب له في الطاهر والمزده اهل دينه اي لانظاها والكفار ولا توافقهم وكذلك  
**ولا تدع مع الله الها اخرى** لا تعبد معه غيره ثم وجد نفسه فقال **لا اله الا هو كل شئ هالك الا**  
**وجهة** قال عطاء بن عباس الامار يده وجهه وهو فوق الكلبي قال كل عمل غيره فهو هالك  
الامكان له وقال سفيان الامار يده وجهه الله من الاعمال وهو اختيار الفراء **واشد**  
**استغفر الله** ذنبا استجصيه **رب العباد اليه الوجهة والعمل**  
اي اليه وجه العمل وعليه وجه الله ما وجه اليه من الاعمال لله الحكم اي الفضل بين الخلائق والآخرة  
ذون غيره **واليه ترجعون** تردون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم **تفسير سورة العنكبوت**  
اخبرنا ابو سوب الخفاف مجاور الجامع ابا ابو عمر ومن مطر ابراهيم بن شريك با احمد  
بن يوسف با سلام بن سليم با هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي نجيح  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات  
بعد كل لومتين وللتاقيين **والله اعلم** **الرحمن الرحيم** **الراحيب الناس**







لعمري كيف يبدئ الله الخلق كيف خلقهم ابتدأ من نقطة ثم من علقته ثم من مضخة الى تمام الخلق ثم يعيده  
في الآخرة عند البعث ان ذلك على الله يسير قال بن عباس ربه الخلق الاول والخلق الآخر قل سيروا في الارض  
فانظروا كيف بدأ الخلق اي اتخذوا واهل عبادت خالق غير الله فاذا علموا انه لا خالق الا الله  
لزمهم الحجة في الاعادة وهو قرأ الله بنشئ النشأة الآخرة اي ثم الله الذي خلقها وابدأ خلقها بنشأ نشأة  
ثانية وقرأ البقرة والمائدة قال الفرزدق ومنزل الرافعة والرافعة والكاهية كل صواب ان الله على كل من  
البدن والاعادة قدير وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء قال فطرت معناه ولا في السماء لو كنتم فيها  
كقولك ما يغوتني فلان هاهنا ولا بالبرية يعني ولا بالبرية لو صار اليها وهذا معنى قول مقاتل يقول وما انتم  
بأكفاريكم بسا بقى الله فتقوتونه في الارض كنتم او في السماء كنتم ايما كنتم او حتى يحرككم باعمالكم السيئة وما كنتم  
من دون الله من ولق يمنعكم مني ولا نصير ينصركم من عذابي والذين كفروا بايات الله ولقائيه  
بالقرآن والبعث بعد الموت اولئك ينسوا من رحمتي يعني من جنتي فمر عاد الكلام الى قصة ابراهيم  
وهو فمما كان جواب قوميه حين دعاهم الى الله ونهاهم عن عبادة الاصنام لان قالوا قتلوه  
او حرقوه وفي هذا سفيه لهم حين اجابوا من احمع عليهم بان يقولوا يحرق فاحياه الله من النار قال مقاتل  
فقد قوه في النار فاحياه ان في ذلك ان في احواله ابراهيم من النار حين لم يحرقه لايات لقوم يؤمنون  
فوجد الله وقدرته وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم قال الزجاج  
ترفع مودة على اصحابي كانه قال تلك مودة بينكم اي التفك والجماعكم على المصالح مودة بينكم في الحياة الدنيا  
وقرأ عاصم مودة بالرفع والتثنية بينكم بصياغة هذه القراءة كالاولى لانه لم يصف المودة ونصب بينكم  
على الظرف وقرأ حمزة مودة بضمها من غير تنوين بينكم خفضا جعل ما مع ان كافة ولم يجعلها معني الذي و  
مودة على انه مفعول له اي اتخذتم الاوثان للمودة ثم اضافها الي بينكم كما اضاف من رفع وقرآن عامر  
ونافع مودة بالنصب والتنوين بينكم بالنصب وهذه القراءة حمزة في المعنى لانه لم يصف المودة قال  
الفرزدق يقول انكم جعلتم الاوثان تتجانون على عبادتها وتتواصلون عليها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة  
يكفر بعضكم ببعض تنبوا القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا بلعن الاتباع القادة لانهم زينوا لهم  
الكفر وما علمهم ومضيركم جميعا النار وما لكم من ناصرين ما بعين منها فامن له لوط صدق ابراهيم وهو ابن  
اخيته وقال ابراهيم مهاجرا الى ربي هاجر من كوفي وهو سواد العراق الى الشام وهاجر قومه المشركين  
والعني الى حيث امر في ربي ووهبنا له اسحق من بعد اسماعيل ويعقوب من بعد اسحاق ويحسبنا  
في ذريته النبوة والكتاب وذلك ان الله لم يبعث نبيا من بعد ابراهيم الا من صلبه واثبت له اجره في الدنيا  
يعني التنا الحسن وكل اهل الاديان يحبونه ويتولونه وقال السدي هو انه اري مكانه في الجنة ثم اعلم ان له  
مع ما اعطي في الدنيا الدرجات العلى وانه في الآخرة لمن الصالحين قال بن عباس مثل آدم ونوح اي في  
ذريتها وقد قال الله تعالى ومن يات به موثقا فاعمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وما بعد هذا  
مفسر الى قوله ونقطحون السبل وذلك انهم كانوا يفعلون الفاحشة ممن يمرهم من المشافيرين  
فلما فعلوا ذلك ترك الناس البرية قال الفرزدق كانوا يعترضون الناس من الطرق لعلهم الخبيث ويأتون  
في ناذيكم المنكر الناذي والندي والمنندي يجلس القوم ويحدثهم قال بن عباس ومجاهد هو ايتانهم الرجال

واستكمل

واستكمل تلك الفاحشة فيهم حتى فعل بعضهم بعض في الجالس وقال القاسم بن محمد هو انهم كانوا يتضارطون  
في مجالسهم اخيرا الحسن بن احمد بن عبد الله بن جشاذ العدل با محمد بن الفضل بن محمد السلمي ابا بشير  
بن محاذ نايزدين ربيع ما علم بن اوصعية عن سماك بن حرب عن ابي صالح عن ابي هاشم بن علي بن ابي طالب قالت  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وياتون في ناذيكم المنكر قلت يا المنكر الذي كان ياتون قال كانوا يحدفون  
اهل الطريق ويخرون منهم رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن اسحق عن موسى بن اسحق عن ابي بكر بن  
ابي شيبة عن ابن اسامة عن جابر قال الزجاج وفي هذا اعلام انه لا ينبغي ان يتعاضد الناس على المنكر وان لا  
يحتجوا على المنكر والمنافي ولما انكر لوط على قومه ما كانوا ياتونه من القبايح قالوا له استعز اننا بعد الله  
ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا عند ذلك قال لوط رب انصرفي اي تخفيف قولي في العذاب  
على القوم المفسدين العاصين اتيان الرجال فاستجاب الله دعاه وبعث جبريل عليه السلام وبعثه الملائكة  
لتعذيب قومه وهو فمما كانت رسالتا ابراهيم بالبشرى اي اسحق ومن وراء اسحاق يعقوب قالوا انا  
مهلكوا اهل هذه يعني قريه لوط ان اهلها كانوا اظلمين يعني المشركين وما بعد هذه الآية مفسر في سورة  
هود الى انما منحوك واهلك يعني بناته قال المبرد الكافي في منحوك مخفوظه ولم تحر عطف الظاهر على الصم  
المخفوض فحمل الثاني على المعني وصار التقدير ونجي اهلك ومجنون اهلك انما منحرون على اهل هذه القرية  
رحم من السماء قال مقاتل يعني الخسف والحصب مما كانوا يفعلون من الفسقه ولقد تركنا فيها آية  
بينت لغيرنا ما نزالهم الحيرة وقال قتادة هي الحجارة التي ابقاها الله فادركها اوابل هذه الامه وقال مجاهد  
لما الاسود على وجه الارض وما بعد هذا مفسر الى قوله وارجو اليوم الآخر قال مقاتل واخبروا البعث الذي  
فيه جزا الاعمال وعاد او عودا قال مقاتل والزجاج واهلكتنا عاد او عودا وقد تبين لكم من مساكنهم ظم  
لكم يا اهل مكة من منازلهم بالبحر واليمن انه في هلاكهم وكانوا مستبصرين يقال استبصر في امره اذا كان ذا  
بصيرة قال مقاتل والكلبي وقتاده كانوا مستبصرين في دينهم وصلواتهم معجيين بها يحسبون انهم في  
هدى ويرون ان امرهم حق والمعنى انهم كانوا عند انفسهم مستبصرين فيما عملوا عليه من الضلالة فكلوا  
اخذا بذنبيه اي عاقبنا كدسه الرسل فمنهم من ارسلنا عليه جاسيا يعني قوم لوط ومنهم من اخذته  
الصيحة يعني قوم عاد ومنهم من خففنا به الارض يعني قرون واصحابه ومنهم من اغرقنا يعني قوم نوح  
وفرعون وما كان الله ليظلمهم فيحدثهم على غير ذنب لم ضرب لهم مثلا فقال مثل الذين اتخذوا من  
دون الله اوليا يعني الاصنام اتخذونها اوليا يرجون نصرها ونفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ولسها  
لا يعني عنها في حر ولا قرا ولا مطر كذلك الهتهم لا تزر قيم شيئا ولا ملك لهم ضرا ولا نفعا وان اوهن البيوت  
ليبت العنكبوت لا يبت اضيق منه مما احده الهوام لو كانوا يعلمون اتخذهم الا وليا كاتخاذ العنكبوت  
بيتا ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء اي انه عالم بما عبدتوه من دونه لا يخفى عليه ذلك فهو يحاذرهم  
على كفرهم وهو العزيز الحكيم وذلك الماثل يعني امثال القران وهي التي شبه بها احوال كفار هذه الامه باحوال  
كفار الامم المتقدمة تنبيه للناس قال مقاتل نصرها لكفاركم وما يعقلها الا العالمون وما يعقل الامثال  
الا العلى الذي يعقلون عن الله حديثا الاستاد اسمعيل بن ابراهيم النصراي ابا محمد بن يعقوب الحافظ  
اما احمد بن ابراهيم القطان بالجارت ماد اود المجرب اعاد عن بن جريح عن عطاء بن الزبيري عن جابر بن النبي صلى الله عليه

لنفس



عليه وسلم تل هذه الآية وتلك الأمثال نضرها للناس وما يعقلها إلا العالمون قال العالم الذي عقل الله  
فعمل بطاعته واجتنب معصيته **فأخلاق السموات والأرض الخلق** أي الخلق واطهار الخلق أن في ذلك في خلقها  
**ثابتة للمؤمنين** لقلة على قدر الله وتوحيده **انزلنا من السماء القرآن** يعني القرآن **وأفهم الصلاة**  
**أن الصلاة تنجي عن الفحشاء والمنكر** الفحشاء ما يقع من العمل والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة قال ابن عباس  
في الصلاة تنجي عن دهر من دهر عن معاصي الله فمن لم تنهه صلاته عن المعاصي لم يزد إلا بعدا وهذا قول الحسن  
وقتادة والامر لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فليست صلاته بصلاته هي قال عليه اخبرنا ابو نصر الخواري  
ابا بشر بن احمد بن محمد بن عيسى بن السكن باهاتهم بن قاسم الخواري ناظمنا بن عبد الرحمن الخواري ناظمنا  
عن عمر بن شاذان عن ابي الحسن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر  
لم يزد من الله إلا بعدا اخبرنا ابو بكر اليماني باعبد الله بن محمد بن حسان باعبد الرحمن بن محمد الرازي ناسه بن  
عثم بن ابي مالك عن جابر عن الضحاك عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة لا يرفع  
الصلاة وطاعة الصلاة ان ينسحق عن الفحشاء والمنكر ومعنى هذا ان الله تعالى اخبرنا الصلاة ناهية عن  
الفحشاء والمنكر من قامها لم ينه عن المعاصي لم تكن صلاته بالصفة التي وصفها الله فاذ لم تكن تلك الصفة  
لم تكن صلاته فان تاب يوما وترك معاصيه تبين أن ذلك من نهي الصلاة وان صلاته كانت نافعة  
له ناهية وان لم ينه إلا بعد زمانا **ولذلك نزل الله القرآن** يعني القرآن ماواه وافضل من كل شيء قال قتادة ليس  
شي افضل من ذكر الله والمعنى ان العبد اذا كان في ذكر الله لم يجز عليه القلم معصية لانه اذا ذكر الله ارتفع  
عباده به من السوء ولهذا قال الفراء وابن قتيبة ولذكر الله هو التسليم والملاييل يقول فهو أكبر وأجبري  
بان ينهي عن الفحشاء والمنكر أي من كان ذكر الله فيجب ان ينهه ذكره عن الفحشاء والمنكر اخبرنا احمد  
بن الحسن الحري عن محمد بن يعقوب بن احمد بن اسحق الصخري ناظمنا بن موسى الاشيب باحماد عن ثابت  
الناثق بن رجل اعتق اربع رباب فقال رجل خسران الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وترجل  
المسجد فاني جيب بن ابي السلمي واصحابه فقال ما تقولون في رجل اعتق اربع رباب واني اقول  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فابهما افضل فظفر لهبهذه فقالوا ما  
نعلم شي افضل من ذكر الله وفي الآية قول آخر وهو ان المعنى ولذكر الله ايكم افضل من ذكركم  
ايكم قال مقاتل اذا صليت لله فقد ذكرته فذكرك بخير وذكر الله ايكم افضل من ذكرك ايكم اخبرنا  
ابو نعيم المهرجاني ابا بشر بن احمد بن بشر بن احمد بن الحسن بن عبد الجبار علي بن الجعد افضل بن مروق  
عن عطية العوفي في قوله عن رجل ولذكر الله أكبر قال كبير من ذكر الجعد لله اخبرنا احمد  
بن محمد بن عبد الله بن ابي اوطى باعبد الله بن محمد بن جعفر بن ابي يحيى بن عبد الرحمن بن محمد الرازي  
ناسه بن عثمان بن ابي الاخوص عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال قال ابن عباس ارأيت  
قول الله ولذكر الله أكبر قال قلت ذلك ذكر الله بالقرآن حسن وذكره في الصلاة حسن وفي التسليم والتكبير  
وافضل من ذلك ان يذكر الرجل ربه عند المعصية فيجرح عنها فقال ابن عباس لقد قلت فولا عجباً  
وما هو كما قلت ولكن ذكر ايكم أكبر من ذكركم ايكم اخبرنا احمد بن عبد العزيز المروزي في الجازلي  
روايته عنه اخبرنا احمد بن الحسين الخزازي ناظمنا بن يحيى بن اسحق بن ابراهيم باعبد الله بن ابي داود بن ابي

هـ عن محمد بن ابي موسى قال كنت قاعدا عند ابن عباس فجا رجل فساله عن ذكر الله أكبر فقال الصلاة والصوم ذلك  
ذكر الله قال الرجل في تركت رجلا في رجل يقول غير هذا قال ذكر الله العباد أكبر من ذكر العباد اياه  
فقال ابن عباس صدق والله صباحك **والله يعلم ما تصنعون** قال عطاء بن رباح عني عليه شيء **ولا تخادلو**  
**أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن** أي بالقرآن والدعاء إلى الله بآياته والتبشير على حجة **أهل الذين ظلموا منهم**  
الامن وان يقر الجزية ونصب الحرب فجادوا وهو لا بالسيف حتى يسلموا ويعطوا الجزية وقولوا من قبل  
الجزية منهم اذا اخبروكم بشي مما في كتبهم امننا بالذي انزل الله وانزل اليكم الآية وكذلك وكما  
انزلنا الكتاب عليهم انزلنا عليك الكتاب فالذين امنناهم الكتاب يؤمنون به يعني مومني اهل  
الكتاب ومن هؤلاء يعني كفار مكة من يؤمن به يعني من اسلم منهم وما يحجبنا اي بعد العرفه  
**إلا الكافرين** من اليهود وذلك انه عرفوا ان محمد النبي والقرآن حق فجادوا واكفروا وما كنت تتلو من  
قبله من كتاب ما كنت تقرأ قبل القرآن كتابا اي ما كنت تقرأ يا فاضل الوحي ولا كتابا وهو ولا تخطه  
**بهنك** وكذا كان صفاته في التوراه ولا تخيل اي ولا يقرأ ولا يكتب اذا لا زنايب المبطون ولو كنت قاريا  
كتاب لشك اليهود فيك وقالوا ان الذي نجد في التوراه اي لا يقرأ الكتاب وما كانوا يرايون في نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم لم يجدون من نعتة ولا كنهم يجدوا نبوته بعد اليقين فلو كان كتابا قاريا لكانت بخير  
النعت الذي عرفوه وكانوا يشكون فالبطل الذي يلقي الباطل وكل من ادعانا غير الاسلام فهو مبطل بل  
**هو آيات بينات** قال الحسن القرآن آيات بينات **في صدور الذين اوتوا العلم** يعني المؤمنين الذين حملوا القرآن  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحماله بعده وقال قتادة ومقاتل بن حيان هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم آيات  
بينات اي ذوات بينات في صدور اهل العلم من اهل الكتاب لا تميزونه بنعتة وصفته وما يحجب  
**بآياتنا إلا الظالمون** يعني كفار اليهود **وقالوا** يعني كفار مكة **لو انزل عليه آية من ربه هلا**  
**انزل على عذرية من ربه** كما كانت الانبياء يحيى بالي قومهم وفري آيات على الجمع وقد نفع آية على الكثرة  
وان كانت على لفظ الواحد فالقرآن معناها واحد فلان **آياتنا** عند الله هو القادر على ارسالها اذا اراد  
ارسالها وانما انذار مبين اندمرا هل المعصية بالنار وليس انزل آيات بيدي وتسالوا آيات قال الله  
تعالى **اولم يكنهم انزلنا عليك الكتاب** اولم يكنهم من آيات القرآن يتلى عليهم فيه خبر ما قبلهم وما بعد  
**ان في ذلك في انزال الكتاب عليك لرحمة لمن امن وعمله** وذكرى ويذكر او وعظمة لقوم يؤمنون  
قال مقاتل فكذبوا بالقرآن فنزل قل **كفى بالله بيني وبينكم شهيدا** اي الله شاهد بيننا اي رسوله وكفى هو  
شاهد يعلم قاي السموات والارض وشهادة الله له آيات المعجزة له بانزال الكتاب عليه والذين امنوا  
**بالباطل** قال ابن عباس بغير الله وقال مقاتل بعبادة الشيطان وكفر بالله او انك هم الذين اسروا بالحق  
وفوت المثوبة **ويستحيونك بالعذاب** استمروا وتكذبا منهم بذلك ولو لا اجل مسمى لعدابهم وهو  
القيامة وقال الضحاك يعني مداعمة اهلهم اذا ما تواروا الى العذاب وليا بينهم نعمة وهم لا  
**يستحرون** بآياته ثم ذكر ان موعدة لهم ان قال يستحيونك بالعذاب وان جهنم خير طعة  
بالكافرين جامعة لهم يوم يعشاهاهم يوم العذاب من فوقهم ومن تحت آجلهم كقولهم  
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **ويقول** بالي يعني لو كل عدابهم يقول لهم ذو قوا ومن قوا التوب



مجلسه  
فی الدرس

ولانفاذها



الغالب والمخلوب فان ذلك كان باسم الله وارادته وقضائه وقدره **ويومئذ** يعني يوم يغلب الروم  
فارس **يفرج الموقنون بنصر الله** الزور على فارس قال السدي فرج النبي صلى الله عليه وسلم والموقنون  
يظهرونهم على المشركين يوم يذروهم وظهور اهل الكتاب على اهل الشرك **ينصر من يشاء وهو العزيز**  
الغالب **الرحيم** بالمومنين قال الزجاج وهذه من الايات التي تدل على ان القران من عند الله لانه انما سيكون  
وهذا لا يعلم الا الله عز وجل **اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني** باعبد الله بن محمد  
الزاهد ما عدا الله من محمد بن عبد العزيز البغوي باعبد بن سليمان بن ابي الزناد عن ابيه  
عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم وكانت له صحيفة قال لما نزلت الرغبت الروم خرج بها ابو بكر الي  
المشركين فقالوا هذا كلام ضالجه قال الله انزل هذا وكانت فارس قد غلبت الروم فاتخذوه همة شيه العبيد  
وكان المشركون يحبون ان لا يغلب الروم فارس لانهم اهل جند وتكذب بالبعث وكان المشركون يحبون  
ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وتصديق بالبعث فقالوا لا يكره انك على الروم تغلب  
فارس قال ابو بكر البصم ما بين الثلاث الى التسع قالوا الوسط من ذلك ست لا اقل ولا اكثر قالوا فضعوا  
الرهان وذلك قبل ان يحرم الرهان فرجع ابو بكر الى اصحابه فاخبرهم الخبر فقالوا ليس ما صنعت الا اقر بها  
كما اقر الله لو شاء الله ان يقول شيئا لقال فلان كان ست لم يظهر الروم على فارس فاخذوا الرهان فلما كان  
سنة سبع ظهر الروم على فارس فذلك **ويومئذ يفرح الموقنون بنصر الله وعد الله** اي وعد الله ذلك  
**وعدا لا يخلف الله وعده** يظهر الروم على فارس **ولكن اكثر الناس يعني كفار مكة لا يعلمون** ان الله  
لا يخلف وعده في اظهار الروم على فارس وصفت كفار مكة فقال **يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا**  
يعني معاشهم وما يصلحهم وقال الحسن يعلمون متى زرعهم ومتى حصادهم وروي عنه انه قال بلغ الله  
من علم احدكم بالدني انه ينقر الدرهم بيده فيخرج ثوبه ولا يحسن بصله وقال الصفيان يعلمون ببيان  
قصورها وتشقيق انهارها وغرس اثمارها وقال الزجاج يعلمون معاش الحياة الدنيا لانهم كانوا يعملون  
التجارات فاعلم الله مقدار ما يعملون **وههم عن الآخرة هم غافلون** حين لم يؤمنوا بها ولم يعدوا لها  
ثم وعظهم ليتخبروا **اولم يتفكروا في انفسهم** وخلق الله اياهم فيعلموا اما خلق الله السموات والارض  
**وما بينهما الا بالحق** يعني الثواب والعقاب **واجل مستمعي** قال مقاتل للسموات والارض اجل ينتهيان اليه  
وهو يوم القيامة والمعني اولم يتفكروا وخلق الله اياهم ولم يكونوا شيئا فيعلموا ان خلق السموات والارض  
لا يروان لها اجلا وهو يوم القيامة **وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة يلقونهم بالبعث** بعد  
الموت **لكافرون** لا يؤمنون انه كان ثم خوفهم **اولم نسير في الارض** فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم **اولم يسيروا في الارض** فينظروا الى مصارع الامم قبلهم ويعلموا انهم اهلكوا ابتداء بهم  
فيعتبروا ثم وصف تلك الامم فقال كانوا اشد منكم قوة اعطواهم من القوة ما لم يطعوا بها وكانوا  
الارض يخرج ثوبها وقلوبها للزراعة والغرس **وعمرها كعمرها** كفار مكة لانهم كانوا  
اطول عمرا واكثر عددا وكانهم من قبلهم بالبينات بالحق واخبرهم بامر العذاب **فما كان الله ليظلمهم**  
تعديه على غير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والتكذيب **يدل** هذا على انهم لم يؤمنوا فاهلكوا  
ثم اخبر عن عاقبة الذين استأوا السوي قولان اجدما انهما النار ضد الحسن وهي الجنة

وهذا قول الفراء والزجاج والاكثرين قال بن قتيبة السوي جهنم والحسن الجنة وانما سميت سوي لانها  
تسوء صاحبها ومعني استأوا اشركوا قاله بن عباس ومقاتل وفي عاقبة الذين قرأوا ان النصب والرفع في نصب  
جعلوا خبر كان ونصبها مقدمة كما قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتقدير الكلام **ثم كان**  
السوي عاقبة الذين استأوا وتكون ان في قوله ان كذبوا مفعولا له اي لان كذبوا قال الزجاج المعني ثم كان  
عاقبة الكافرين النار لتكذبهم **يايت الله واستنهم اياهم** القول الثاني في السوي انها مصدر من قول  
الاشاء ويكون المعني ثم كان عاقبة التكذيب اخرا من هم اي ما نوا على ذلك كان الله تعالى جازاهم على استأوا  
ان طبع على قلوبهم حجب ما نوا على التكذيب والشرك عقابا لهم **يايتهم** اخبرنا احمد بن محمد بن  
عبد الله الاصبهاني باعبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ باعبد بن علي باحمد بن منصور المروزي حدث  
محمد بن عبد الله بن بكير سمعت بن عيينة يقول في قوله **ثم كان عاقبة الذين استأوا السوي**  
ان كذبوا بآيات الله ان هذه الذنوب عواقب سوء لا يزال الرجل يذنب فينكب على قلبه حتى يسنو  
بالقلب كله فيصير كافرا **الله يبدل الخلق** اي يخلقهم او لا ثم يعيدهم بعد الموت احيا كما كانوا  
ثم اليه يرجعون فيعزهم باعمالهم الخالق هم الخالقون في المعني **وجاهر بعينه** على انه الخالق وقوله  
**يرجعون** على المعني ووجه فراه من قرأ بالشاكر من الغيبة الى الخطا **ويوم تقوم الساعة يعذب**  
**المجرمون** قال الكلبي ليس للمشركون من كل خير حين غابوا العذاب وقال القراني قطع كلامهم عذبهم  
وذكرنا تفسيره بالابلاس عند فاذا هم مبلسون **ولم يكن لهم من شركائهم** اوثانهم التي عبدوا والشفطوا  
لهم **ثم تنفخ الصور** وكانوا انفسهم كافرين **تنبهون** منها ويتبرأ منهم ويوم تقوم الساعة يظهر القيامة  
**يومئذ ينفر قون** قال مقاتل ينفر قون بعد الحساب الى الجنة والدار فلا يجتمعون ابدا وقال الحسن لين  
كانوا اجتمعوا في الدنيا ليفترقن يوم القيامة هاو لا في اعلى عليين وهو لا في اسفل ساقلين وهو **يايتهم**  
الذين امنوا وعمال الصالحات **فهم في روضة** يعني الجنة **يجبرون** يتبعون ويسرون والجنة  
والجبر الشروع قال بن عباس والمنفرون في رياض الجنة يتبعون ثم اخبر عن حال الكافرين **واما**  
الذين كفروا الاله وهو ظاهر ثم ذكر ما يدرك به الجنة فقال **فسيان الله حين تمسحون** قال المفسرون  
فصلوا الله على تاويل فسبحوا الله قال بن عباس سمعت الاله الصلوات الخمس ومواقيتها حين تمسحون المغرب  
والعشاء **وحين تصبحون** الفجر وعشاء العصر **وحين تظهرون** الظهر ومعني تمسحون بذهاب وقت  
السا ومثله تصبحون وتظهرون في الوقتين جميعا واعترض بين ذكر الامم ووقات **اولم نسير في السموات**  
والارض قال بن عباس محمد اهل السموات واهل الارض ويصلون له ويستجيبون **يخرج المني من الميت** ويخرج  
المني من الحي مفسر فيما تقدم **يخرج الارض** يخذل موتها بجعلها تبت وذالك حيوتها بعد ان كانت تبت  
وكذلك يخرجون من الارض يوم القيامة وقرآنهم يخرجون يفتح السما والارض الخرج اليهم كقوله يوم  
يخرجون من الاجداث **ومن آياته** دلائل قدرته **ان خلقكم من تراب** يعني ادم ايا البشر ثم ابي انتم بشر من لحم  
ودم يعني درسته تشبهون تنسبون في الارض ومن آياته **ان خلقكم من انفسكم** انوا كما جعل لكم  
ازواجكم مثل خلقكم لنسلاوا اليها **وجعل بينكم مودة ورحمة** جعل بين الروحين المودة والرحمة ففهم  
يتوادلان ويتراحمان وما شئ احب الي الجدهم من الاخر من غير رحم يديهم **ان في ذلك** الذي ذكر من صنعته

ثم

جسيه

دنيا



لايات لقوم يتفكرون في عظمة الله وقدرته ومن اياته خلق السموات والارض على عظمها وكثرت  
اجزائها واختلاف اللغات من العربية والعجمية والوانكم لان الخلق من بين اسود وبيض  
ولحمهم ولدهنهم وجل واحد وامراه واحد ان في ذلك لآيات للعالمين للذين افادوا من القرآن وحققوا  
الذكر قال القرآن هو وجهه جيد لانه قد قال لآيات لقوم يعقلون لآيات لا في الآيات ومن اياته  
مما تكلم بالليل ان يتخاطبوا من فضله بالنهار هكذا التقدير يعني تصرفكم في طلب العيشة ان في ذلك لآيات لقوم  
يسمعون سماع اعتبار وتدبر ومن اياته ان يزل البرق جوف السما من الصواعق وطعها الى ارض القيم في المطير  
ومن اياته ان يغير السماء والارض قال من مسعود قاصدا على غير عمد بامره قال القرآن يقول ان يدوم ما قام من  
بامره ثم اذا دعاكم دعوة يدعو اسرا قبل من صخرت المقدس حتى يسبح في الصور بامر الله للبعث بعد الموت اذا  
انتم تخرجون من الارض وله من في السموات والارض عبيدا وملكوا كل له قاتلون قال الكلبي هذا خاص لمن  
كان منهم مطيعا وكان عباد كل له مطيعون في الحياة والبقاء للموت والبعث وان عصوا في العباد وهذا مفسر  
في سورة النقرة وهو الذي يبدل الخلق من عبيد الى احرار او احرار الى عبيد ثانيا للبعث وهو اهلون عليه اي هين عليه  
الاعادة وما يشي عليه تعزير ويجي افعلي يعني الفاعل كقول المرزوقي  
ان الذي شتمك الشيا بانك انك بئس فؤاده اعز واطول  
اي عززته طوله وهذا قول الحسن  
والرب وقتناه والكلبي وقال مقاتل يقول النعت اسرع علة عنكم بامعشر الكفار من الخلق الاول قال المرزوقي  
اهون عليه عنكم لانكم اقررت بانه بدا الخلق واعادة الشي عند الخلق اهلون من ابتداءه واختار الزجاج  
هذا القول فقال الله خاطب الخاد بما يعقلون فاعلم انه تحت عندهم ان يكون البعث اسهل من الاستعداد  
والكنانية في قوله وهو تعود الى الاعادة وهو مصدق ما جرى على التذكير ودل عليه الفعل وهو قوله يعيد والفعل  
يدل على المصدر وله مثل الاما على في السموات والارض الصفة العليا وهوانه لا اله غيره وهو العزيز في ملكه الحكم  
في خلقه ضرب لكم اهل الشر لكون مثالا من انفسكم اي بينكم شبهة لما لكم ذلك المثل من انفسكم ثم بينه فقال هل لكم  
مما قلتم انكم اي من عبيدكم من شركاء فاما انتم فقلتم من المال والعبيد ولا اله الاي هل يشارككم في اموالكم  
وهو فانتم فيه سواء اي انتم وشركاءكم من عبيدكم فاما انتم فقلتم من شركاءكم فاما انتم فقلتم من شركاءكم فاما انتم فقلتم  
تثبوت من ابايكم كيف كنتم انفسكم خاف الرجل الجير شريكه الذي في المال يكون بينهما ان يتفردا به  
فيه بامر كما يخاف الرجل شريكه في الميراث ان يشاركه لانه يحب ان يتفرد به فهو يخاف شريكه وكما  
يخاف ان يرثه عصبته من ورثته يعني الحبيبة يكون بين المالكين والمملوكين كما بين الامراء ومعنى انفسكم  
ها هنا امثالكم من الاعراد كقوله ولا يزلوا انفسكم ظن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا اي بامثالهم  
من المؤمنين كالصاحب النظم هذا مضاف به الله للذين خافوا له شركا فقال هل يرضاكم ان يكون عبيد  
شريكه في ماله وله حتى يكون هو ومملوكه في ذلك متواخفا في كماله يخاف غيره من شركائه لو كان له فيه  
فاذا لم يرضوا ذلك لانفسكم فلم عدلتم في من خلق من هو مملوك لي فجعلتموه شركاء لي كذلك بينا في ضرب المثل  
من انفسكم تفصل الآيات لقوم يعقلون عن الله ثريين انهم انما اتبعوا فيما اشركوا به الهوى بل اتبع  
الذين ظلموا اشكوا بالله الهوى في الشرك بخير علم يعلمونه جاهل من الله فمن يهدي من اضل الله اي لا  
هادي لمن اضله الله وهذا يدل على انهم انما اشركوا باضلال الله اياهم عن الحق وهما هم من اصر من ما نعين

صاحب الحكم

في ذلك

من عذاب الله قال مقاتل ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيد فقال فاقم وجهك للدين ابي اخلص دينك  
وهو قول سعيد بن جبير وقال غيره سد دعواك والوجه ما يتوجه اليه وعمل الانسان ومنه ما يتوجه  
الانسان اليه لتسديده واقامته جنيها ما لا اله الا الله مستقيم عليه لا يرجع عنه الي غيره فطر الله  
فطر الناس عليها فطر الله الملة وهي الاسلام والتوحيد الذي خلق الله عليه المؤمنين هذا قول المفسرين  
في فطر الله والمراد بالناس هاهنا المؤمنون الذين فطرهم الله على الاسلام لان المشرك لم يطر على الاسلام  
ولفظ للناس عام والمراد منه الخصوص ولتصاها بالاعراض وهو قول الزجاج قال فطر الله منصوب على  
اتبع فطر الله لا يتبدل الخلق الله قال مجاهد وابرهيم لا يتبدل الدين الله وهو لوقبعتاه الذي لا يتبدلوا دين  
الله الذي هو التوحيد بالشرك والكفر ذلك الدين القيم يعني التوحيد هو الدين المستقيم ولان اكثر الناس  
يعني كفار مكة لا يعقلون توحيد الله منيدين اليه قال الزجاج زعم جميع النخون ان لمحي هذا فاقموا  
وجوهكم منيدين لان مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم تدخل معه فيه الامه والدليل على ذلك يا ايها النبي  
اذا طلقتم النساء وقوله تعالى فاقم وجهك منيدين اليه راجعين الى كل امر به الله مع التقوى واذا  
الفرض وهو وانقذه واقبوه الصلاة ثم اخبر انه لا يقع ذلك الا بالاخلاص في التوحيد ولا تكونوا من المشركين  
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا تقدم تفسيره في اخر سورة الانعام كل حزب بما لديهم فرحون  
قال مقاتل كل اهل ملة ما عندهم من الدين رايتون واذا من الناس يعني كفار مكة الضم الخط والسنة  
دعواهم منيدين اليه اي لا يلجئون في شد ايدهم الى اوتانهم التي يعبدونها مع الله انما يرجعون في  
دعائهم اليه وحده ثم اذا اذا فهم منه رجعة اذا اعطاهم من عنده المطر اذا فرق منيدين اليه بشركون  
تركوا توحيد ربهم في الرخا وقد وجدوه في الضم ليكفروا بها اتيناهم ذكرنا تفسيره في اخر سورة العنكبوت  
ثم خاطب هؤلاء الذين فعلوا هذا خطايا تهدد فيمتحنوا فستوف تعجلون حالكم في الآخرة امرنا اننا علمهم  
علي هو سلطانا وجهه وكتابا من السماء فهو يتكلم بما كانوا يقولون من الشرك يعني يا ابراهيم به وهذا  
استفهام انكار اي ليس الامر على هذا فذكر بطرهم عند النجاة وباسم عبد الله واذا اذا الناس رجعة  
في حق اليه يعني فرج البطر وترك الشكر وان تصليهم سبيته شدة وبلا بما قدمت ايديهم بما عاينوا من الشيات  
اذا هم يقنطون فنطو من رجعة الله وهذا خلاف وصف المؤمن فانه يشكر عند النجاة ويرجو اياه عند  
الشدة ثم وعظهم او امرهم وان الله اياه فان ذلك الحق حقيقة اي من الصلاة والبر والمساكين قال مقاتل حقه ان  
يتصدق عليه والبر السبيل يعني الصافه ذلك خير اعطى الحق افضل من الامساك الذين يريدون وجهه  
الله يطلبون ما يعملون نواب الله ثم لعنهم واوذلك هم المنافقون وما انتم الاية قال السدي الرباني هذه للوضع  
الهدية يهد بها الرجل اخيه يطلب المكافاة فان ذلك لا يرضاه الله لا يرضاه عليه صاحبه ولا امر عليه وروي  
قنادة عن ابن عباس قال هي هبة الرجل لشيء يريد ان يثاب افضل منه وهذا قول جماعة المفسرين قال  
الزجاج يعني دفع الانسان الشيء ليحوز ما هو اكثر منه وذلك ليس بحرام ولكنه لا ثواب فيه لان الذي له به  
يستدعي به ما هو اكثر منه وقرآن كثيرا انتم مقصورا وهو يؤول في المعنى الى قول من مذكاه قيل ما جئتم  
من ربنا ويحييهم ذلك على وجه الاعطاء كما نقول انيت خطاوانيت صوابا واتيت قبيحا انما هو فعل منه له وسي  
المدح على جهة الاختلاف الزيادة بالانحراف منه فيه الاستزادة على ما اعطى فسمي باسم الزيادة ليربوا في موايل

منه

المراد

منه



الناس اي في اجلات اموال الناس واجلادها وقرانها فترى بالثا وضمها اي لتصير واذوي زيادة من  
اموال الناس ما اوتيت وهو من اربا اي صار واذي زيادة فلا يربوا عند الله لانكم قصدتم الى زيادة العوض ولم تقصد  
البر والقره وما التبت من زكاة بريدون وجه الله وما اعطيتهم من صدقة لا يطلبون بها المكافاة وانما  
يقصدون بها عند الله فاولئك هم المضعفون يصاعف لهم الثواب يعطون بالحسنه عشر امثالها والمضعف  
ذو الاضعاف من الحسنات ثم ذكر ما اصاب الناس ترك التوحيد **ظهر الفساد** يعني فطر المطر وقلة البسات  
في البر حيث لا يحري لهم وهو التواحي والنج هو كل فربه على ما قالين قياس البحر ما كان من البلدان والقرى على  
فناطلي لهم ما كسبت ايدي الناس من العاصي كفار مكة ليدققهم الله بالجوع في السنين التسع **بعض**  
بالذي عمووا اي جزاء لعلمهم **يرجعون** لكي يرجعوا من الكفر الى الايمان وهذا كقولهم ولقد اخذنا االك  
فرعون بالسنين الاله وليس المراد بالبر والنج في هذه الايه كل امر وجرى في الدنيا وانما المراد به حيث  
ظهر هناك الخط بدها النبي صلى الله عليه وسلم ثم خوفهم فقال قل **يبروا في الارض** مشافرين فانظروا  
كيف كان عاقبة الذين من قبل لبروا مساكنهم ومنازلهم خاوية كان اكثرهم شر كثر اي كانوا مشركين  
فاهلكوا بكفرهم فاقم وجهك فالرؤيا اجعل وجهك اتباع الدين القيم وهو الاسلام المستقيم من قبل ان ياتي  
بهم **لا مرد له** يعني القيامة لا يقدر احد على رد ذلك اليوم يومئذ يصراعون يفرقون بعد الحساب اي  
لجنة والنار من كفر فعلية كفره من كفره ومن عمل صالحا فلا لنفسه من له من ثوابه لو طوبوا لانفسهم  
منازلهم يقال هلت لنفسي خير اي هياته ووطاته ليحري الذين افنوا واعمالوا الصالحات من فضله قالين  
عيسى يسلمهم الله اكثر من ثواب اعمالهم لا يحب الكافرين لا ينسبهم ولا يثني عليهم ومن آياته ان يرسل  
الرياح مبشرات مبشر بالمطر وليد يفتكم من رحمته يعني الغيث والخصب والجرى الفلك في الخسر  
بتلك الرياح يامرهم وليتبعوا في البحر من فضله يعني الرزق بالتجارة وكل هذا بالرياح ولعلكم تشكرون  
هذه النعم فتوحده فترى ان الله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالالالات  
الواضحات على صدقهم وانتم منا من الذين اخبروا عذبت الذين الذين كذبوا باياتهم وكان حقنا علينا واجبا  
وجوبا هو اوجه على نفسه نصر المؤمنين انما وهم مع الرسل من عذاب الامم وفي هذا التفسير للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالظفر في العاصم والنصر على من كذبه فارجع عن صلجه ليعرفوا توحيد الله الذي يرسل الرياح فيسير غيايا  
ترجعه من حيث هو فيبسطه الله في السما كيف يشاء ان شأبسطه مسيرة يوم او يومين فحمله كسفا  
يجدان بسطه بحمله فطوا متفرقة فيري الودق يخرج من جلاله مفسر في سورة النور فاذا اصاب  
بالودق من يشاء من عباد الله اذ هم يستشيرون يفرجون بنزول المطر وان كانوا وما كانوا من قبل ان يترك  
عليهم المطر من قبله كرهه للساكنين اسين قانطين من المطر فانظر الى اثر رحمة الله يعني بعد انزال  
المطر انظر الى حسن تأثيره في الارض وبقرا آثاره على الجمع ثم اورد فلانه مضاف الى مفرح ومن جمع جاز لان رحمة الله  
محوران يرد بها الكثرة كما وان نزلت الرحمة الله لا يخصوها قال مقابل اثر رحمة الله هو البنت وهو اثر المطر  
والمطر رحمة الله ونعمته على خلقه يحيى الارض بعد موتها اي كيف جعلها ميتة بعد ان لم يكن فيها نبات ان ذلك  
الذي فعل ما ترون وهو الله تعالى يحيى الموتى والارض وهو على كل شيء قدير من البعث والموت ثم عاكفوا في الجنة  
والجنان ان الله ان يفعلوا يشاء وليين ارسلنا رجا يعني بارادة مصرع والريح اذا اتيت على لفظ الواحد يرد بها العدايا

طه والسر

كيف

ولقد

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند هبوب الريح اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها رجا فانه يعني  
النبث والريح الذي كان من اثر رحمة الله معصفا من البرد بعد الخصر لصلوا الصاروا من بعد من بعد  
لصفر الربث بعد دون ماسلف من النعمة يحيى الهم يفرجون عند الخصب ولوارس على اياهم زعمهم  
كفر واسالف يعني وليس كذا حال المؤمن لانه لا يستشعر الخيبة والكفران عند الشدة والمحنة فانك لا تسبح الموتى  
هذه الاية والتي بعد مفسران في سورة النمل فارجع عن خلق انفسهم لتفكر الكذب بالبعث في خلق نفسه  
**الله الذي خلقكم من ضعف** قال المفسرون يعني من نطفة والمعنى خلقكم من ذي ضعف اي من ماء ذي  
ضعف كما قال المخلقكم من ماء مهين ومعنى ضعف ذلك المائه قليل وقوي بضم الصاد قال الفر الصخر  
لغة قرش والفتح اخفهم والاختيار الضم لك اخبرنا ابو بكر الدار في ابا عبد الله من عجل الحيا فطما الوحي الرازي  
باسهل من عنين يا يحيى بن ابي بكر عن فضيل بن مرزوق عن عطية قال فرأت علي عبد الله بن عمر الله الذي  
**خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فجعل من بعد قوة ضعفا وشدة** فقالين عن الله  
الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فجعل من بعد قوة ضعفا وشدة فقالين عن الله الذي  
عليه وسلم كما قرأنا على واحد هاعلى كما اخذت عليك ثم جعل من بعد ضعف يعني ضعف الطفولة قوة  
الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا يعني عند الكبر والهرم وشدة وهي مصدر كالشيب **خلق فانيات**  
اي من ضعف وقوة وشدة ونسب **وهو العالم** بقدير خلقه **التدبر** على ما يشاء **ويوم تقوم الساعة**  
**ينقسم المؤمنون** خلف المشركون **ما ليثوا في القبور** غير ساعة الساعة واجدة كذلك كانوا يوم يكون  
بقار فكذلك فلان اذا صر في الصدق وعن الخير قال الكلبي كذبوا في قولهم غير ساعة كانوا كذبوا  
في الدنيا وقال مقاتل يقال هكذا كانوا يكذبون بالبعث كما كذبوا انهم لم يلبثوا في قبورهم الساعة وقال  
بن قتيبة اي كذبوا في هذا الوقت كما كانوا يكذبون من قبل والمعنى ان الله تعالى اراد ان ينطقهم على شيئين  
كاهل الحج من المؤمنين انهم كاذبون في ذلك ويستدلون بكذبهم هناك على كذبهم في الدنيا وكان ذلك  
من فضائله وقد روي ليل يوفكون اي يصرمون يعني كما صر فوا عن الصدق في خلقهم حين خلقوا  
كاذبين صر فوا في الدنيا على ايمان ثم ذكر انكار المؤمنين عليهم كذبهم **وقال الذين اتوا العلم واليمان**  
**لقد كنتم في كتاب الله ان يوم البعث** اي كنتم في القبور فيما كتب الله لكم من اللبث الى يوم البعث وقال  
الرجاح وعلم الله المبتدئ في الوحي المحفوظ والمفسرون حملوا هذا على التقدير على تقدير وقال الذين اتوا العلم  
في كتاب الله وهم الذين يعلمون كتاب الله وفر واومن **ولم يفر من خصال يوم يبعثون** **فيمد يوم**  
**البعث** اي اليوم الذي كنتم تنكرونه في الدنيا وكذبون به **ولكن كنتم لا تعلمون** وقوعه في الدنيا فلا  
ينفعكم العلم به لان يدل على هذا المعنى **فبومئذ لا تنفع الذين ظلموا** **امعذرهم** قالين عن عيسى لا ينفع الذين  
اشركوا عذر ولا غنايت ولا نوبة ذلك اليوم وهم لا ينفع بالان التايت ليل تحقيق في المعذرة وقد  
وقع الفصل بين الفاعل وفعله فقوي التذكير **ولا هم يستعجبون** لا تطلب منهم العتبي والرجوع والاحرة  
**ولقد صبرنا للناس في هذا القرآن** من كل مثل احتجنا عليهم وتبيننا لهم **وليس جنتهم** بآية مثل العصا والبند  
**ليقولن الذين كفروا ان انتم ما انت محمد** واصحابك **الاصحاب** اصحاب ابا طيل وهذا الجار عن عبادهم وتكذيبهم  
ثم ذكر عيب ذلك فقال **كذلك يطع الله على قلوب الذين لا يعلمون** اي كالذي يطع على قلوبهم حتى لا يصدقون

طه



مفتی

قوله وعلما حسنة

تخذي ايات القرآن ههنا واما الى سبيل الله والسبيل ثوب كقولك قل هذه سبيلي فوما ابدع الله ليعلم في مواضع مما  
تقدم الي **ولقد بينا لقمان الحكيم** اكثر العلم اعلى ان لقمان لم يكن نبيا وقال عكرمة والسدي والشعبي كان نبيا  
وفسر الحكمة هاهنا بالنبوة وقال الصحاح الحكمة هاهنا الفقه والعقل والاصابة في القول **ان اشكر لله** قال القائل  
فقلنا له ان اشكر الله عجا اعطاك من الحكمة **ومن يشكر فانما يشكر لنفسه** ومن يطع الله فاجما يعمل لنفسه ومن  
كفر النعم فلم يوجد ربه **فان الله لغني** عن عباده خلقه **خبيث** عند خلقه ثم ذكر متى اعطاه الحكمة **واذ قال**  
**لقمان لابنه** اي ولقد بيناه الحكمة اذ قال وهو يحظه قال بن عباس في الله **يا بني** كاشرك بالله لا عدل به  
شيئا في العباد **ان الشرك لظلم عظيم** يريد ليس من الذنوب شيء اعظم من الشرك بالله **ووصيناك الانسان** بالديه  
تقدم تفسيره وتزول جملة **آخيه** **ولمنا على وهن** قال الزجاج لمنا لعلها اياه ان تضعف مرة بعد مرة  
**وقصالة في عامين** الاتصال القطم وهو ان يفصل الولد عن الامر كيلا يرضع وهو ابتداء خبره في الطريق على تقدير وفصاله  
يقع في عامين اي في انقضاء عامين والمعنى فكر مشقة الوالد بارضاع الولد بعد الوضوح عامين **ان اشكر لي ولوالديك**  
قال بن عباس المعنى واطع والديك وقال مقاتل ان اشكر لي اذهبتيك الاسلام ولوالديك بما اولياك من التعمير والمعنى  
ووصيتاه بشكرنا وشكر والديه **الى المصير** المرجع والمنقلب اي فاجرتك لبعثك **وان جاهدك** مفسر في سورة  
التكوير **الى فضا جنتهما في الدنيا معروفا** اصحبهما في الدنيا بالمعروف وهو المستحسن **واشبع سيدك** اي انا  
**الى دين** من اقبل المطاعني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال عطاء بن عباس يريد ابا بكر الصدوق رضي الله عنه  
وذلك انه حين استلم اياه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير  
فقالوا له امنت وصدق محمد فقال نعم فاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنوا وصدقوا فاثار الله تعالى  
**يقول الصدوق** **اشبع سيدك** اي انا **يا بني** اشبع الله عنه **يا بني** انما انك **مشفال حبة من خردل** قال السدي قال  
بن لقمان لا يبيد ارايت لو كان حبة من خردل في مثل البحر اى ان الله يعلمها قاله **يا بني** انما انك **مشفال حبة**  
قال الزجاج المعنى ان التي بالنبي عنها انك **مشفال حبة من خردل** ومن رفع مع ثابث نكن فلان **مشفال حبة**  
من خردل راجع الى معني خردله فهو بمنزلة انك حبة من خردل ونك هاهنا معني ولا خبر له **فتكن في صخرة**  
قال السدي هذه الصخرة ليست في السماوات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم وقال قتادة فكان  
في صخرة او في جبل **يا بني** **بها الله** قال الزجاج وهذا مثل اعمال الاولاد وان الله ياتي باعمالهم مكتوبة يوم القيمة  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد قال مقاتل قال بن لقمان لا يبيد يا بني ارايت ان  
عملت الخطية حبت لا يري احد كيف يعمل الله فرد عليه لقمان ما اخبر الله به عنه فيكون المعنى ان نكن  
للخطية **مشفال حبة من خردل** اي **بها الله** لجزا عليها **ان الله لطيف** باستحقاقها **خبير** بما بها **يا بني** **ان الصلاة**  
**الفرصة** **وامر بالمعروف** بالامان بالله وطاعته واتباع امره **وانه عن النكر** والصبر والظلم ومعاصي الله **اصبر**  
**على اصابك** فيها من المادي **ان ذلك من غير المهور** ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على المادي  
فيهما من حق الامور التي امر الله بها اي هو من الامور التي يعزم عليها لوجوبها **ولا تصغر خدك للناس** وقري  
**ولا تصاعر** عن فقال صخرة وصاعر اذا مال وجهه واعرض كبره بقوله لا تعرض عن الناس تكبر اعليهم قال بن عباس  
لا تستعظم على خلق الله وقال قتادة هو لا تعرض عن الناس بكبرك اخوك وانت معرض عنه شكرا لخير ما عمل  
بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ما يفر من احمد بن احمد بن محمد بن علي بن المشي ابا الوهم امر السحق بن سليمان



ما جعفر بن عون عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عندك شئ وما يولد هذا من غير ما تقدم الي **واقصد في مشيتك** يقال قصد فلان في مشيه اذا مشى مستويا  
 قال تعالى لا تخجل في مشيتك وقال عطاء بن السجستاني قوله وشؤون على الارض هونا واعرض والقصر من  
 صوتك قال مقابل الخف من صوتك وقال عطاء بن عباس **واقصد في مشيتك** اذا دعوت وانجيت ربك  
 وكذلك وصية الله في الايمان العيسى بن مريم عليه السلام من عباده اذا دعوا على خفضوا اصواتهم فاني اسمع واعلم  
 ما في قلوبهم **ان انكر الصوائف** اي انكر الصوائف **للخير** قال قتادة ايقع الاصوات صوت الخيل اوله  
 وفير واخره شهيق وقال الميرزا اوله ان الخير بالصوت ليس محمود وانه يدخل في باب الصوت المنكر  
 قال مقابل بامر لثمان ابنه بالاعتصام في الشئ والمنطق **المرزوان الله** **تخبركم ما في السموات** يعني الشمس  
 والشمس والخمر والنجاب والرياح **وما في الارض** يعني الجبال والانهار والنجار والاسجار والنبات علما عامرا قال  
 التواتر ومعنى تخبرها الا بدين الانتفاع بها **واسمع عليكم** اوسع واجل يقال سمعت النجوم اذا تميت في سمعها  
 الله **نجمه** في نجره مجازا ومعنى القرايين واجلان المفرد ايضا يدل على الكبر لقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **ظاهرة وباطنة** اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحافظ ما عبد الله بن محمد الحافظ ما ابو يحيى الرازي  
 باسهر بن عثمان ما ابو مالك عن جعفر عن الضحاك عن بن عباس انه سئل عن هذه الآية فقال هذه من مخزون  
 الذي سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلت رسول الله ما هذه النجمة الظاهرة والباطنة قال ما بين عباس  
 اما ظاهر الاسلام وما سوي الله من خلقك وما فصل عليك من الرزق واقاما بطر فستر مساوي عملك  
 ولم يفضحك به ما بين عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للمؤمن ولم تكن له صلوة المؤمنين عليه من  
 بعد انقطاع عمله وجعلت له ثلث ماله تكفريه عنه خطاياها والثالثة سترة مساوي عمله فلم اقصي شي  
 منه ولما بدت بها عليه لبيدة اهله فمن سواه قال عكرمة عن بن عباس الظاهرة الاسلام والقرآن والباطنة ما ستر  
 عليكم من الذنوب ولم يعمل عليكم بالنجوم وقال الضحاك الظاهرة حسن الصورة والافتداد القامه وتسوية  
 الاعطى والباطنة المعرفة **ومن الناس من يجادل في سورة الحج والاية الثانية مفسرة في سورة**  
**البقرة** وكذلك الثالثة **ومن كفر فلا يحزنك كفره** لا يتم لكفره فان رجوعهم اليها وحسابهم علينا وهو  
 اليها من رجوعهم فنيته **ما عملوا** اي عملهم بقايا اعمالهم لا اله الا انت عليهم **متبعهم** فليلا يعني ايام حيويتهم  
 الي انقضائها **ما عملوا** اي عملهم في الاخرة اي لحملهم الي عذاب عليم وهو  
 عذاب النار لا يجدون عليه محصيا ولا حاسبا وهذا مفسر فيما تقدم الي **وتوان ما في الارض من**  
**شجرة اقلام** قال قتادة ان الشجرين قالوا في القرآن يوشك ان ينقد يوشك ان ينقطع فمرات هذه  
 الآية يقول لو كان ما في الارض من شجرة برت اقلاما وكان الجرد ادا ومعه شجرة انجر مراد امتحله  
 وهو **الجحش** وقرئ نصيبا بالعطف على ما ورد بالاسئينة فانه قال والخمر هذه حاله وهي ان  
 تنصب فيه شجرة البحر وتزيد ما بها فليكن تلك الاقلام نقلا لما د قبل ان ينقد علم الله وهو **ما**  
**نفدت** كمال الله قال جماعة المفسرين يعني علم الله والمعنى كمال الله التي هي عبارات عن معلوماته ولما  
 كان معلوما لله لا يتأهل له كذا كمال الكليات التي يقع عبارة عن معلوماته لا يتأهل له كذا كمال الكليات  
 تقدير الكلام فليكن هذه الاقلام والجحش ما نفدت كليات الله **ما خلقكم ولا يفتكم** الآية قال مقابل ان كفار قرش

بكر بالصور كسر

قالا

قال ان الله خلق الطوارق وانظف علقته مضغ قطن فكيف يبعث خلقا جديدا في ساعة واحدة فانزل الله هذه  
 الآية يقولوا خلقكم ايها الناس جنتا في القدرة الا خلق نفس واحدة ولا بعثكم جميعا الا بعث نفس واحدة  
 قال الزجاج اي قدر الله على ان يخلق كل واحد على خلقه نفس واحدة ونوع نفس واحدة ان  
**الله يبعث** لما قالوا من امر الخلق والبعث **بغير** به وما بعد هذا مفسر فيما تقدم الي **المرزوان الفلك تجري في**  
**الحجر** **نجمه** الله قال بن عباس يريد ان ذلك من نعمة الله عليكم **ليرىكم من آياته** من صنعته وعجائبه في البحر  
 واتبعوا الرزق ان في ذلك **آيات** **كل صبار** عن معاصي الله **شكروا** لتجده قال مقابل يعني المؤمن **واذا غشيهم**  
 يعني الكفار يقولوا ادعاهم فوج وهو ما ارتفع من **الناك** **الظلال** كالجبال والنجاب التي تضل من تحتها  
 خافوا الخرق والهلاك **دعوا الله** **مخلصين له الدين** وهذا كقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين  
 له الدين وكان سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل هذا وهو اخلاصهم اليه في البحر الاسناد ابو طاهر الزبدي  
 احمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن احمد بن يوسف السلمي بالجليل استاذ بن نصر قال زعم السدي  
 عن مصعب بن سعد عن ابيه فلك كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الرحمة  
 نفر وقال قتادهم وان وجدتموه متعلقين باسنان الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن مخطوط ومقتضى  
 بن صيا به وعبد الله بن سعد بن ابي مروح فاما عكرمة فركب البحر فاصابتهم ريح عاصفت فقال اهل السفينة  
 اخلاصوا فان اليتمكم لا تخفي عليكم شيئا ها هنا فقال عكرمة لم ينجني في البحر الا اخلاص ما يجيني في البر  
 غيره الامران الي على عهد بن ابي عافيتي مما انا فيه ان الي محمد اخي اضع يدي في يده فلا جدت به  
 عفوا كرمي فاسلم اخبرنا ابو نصر المهرجاني ما عبد الله بن محمد الزاهد ما عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ما ابو  
 الربيع الزهراني احمد بن ربيع بن ابي ليلى قال كان يوم الفتح هرب عكرمة بن ابي جهل وركب  
 البحر فبث بهم البحر فجعل الصاري ومن في السفينة يدعون الله ويستغيثون به فقال ما هذا قيل هذا  
 مكان لا ينفع فيه الا الله فقال عكرمة وهذا الله محمد الذي كان يدعو اليه ارجوا يا فرج فاستلم  
**فلما انجاهم الى البر** اي من هول ما هم فيه نجاهم حتى افضوا الى البر **فما هم مقتصدون** اي عدل في الوفا في  
 البر بما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له يعني من ثبت على ايمانه ثم ذكر الذي تزي التوحيد في  
 وما يجي بآيات **الكل** **خيار** غادر بعد هذه والقراسوا الغزاة وافجحه **كفور** لله في نعمه فحاطت  
 كفار مكره فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم **واخشوا يوما لا تحزى** اي قوله شئ قال بن عباس كل امرئ له  
 نفسه وقال مقابل لا يعني والدع عن والدع شيئا اي لا تنفعه يعني الكفار وهذا كقوله واتقوا يوما لا تحزى نفس  
 عن نفس شيئا وقد تقدم ان وعد الله حق بالبعث فلا تغرنكم **الحياة الدنيا** عن الاسلام والقرود والآخره **ولا**  
**يغرنكم بالله الغرور** اي يغري الله وامهاله الغرور يعني الشيطان وهو الذي من شأنه ان يغري الله  
 عندك **الحكمة الساعة** تزل في رجل من محارب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ارضنا الحديث فمضى  
 الغيث وتركنا امر لرجل في فاذ انزل وقد علمت ابن ولدت فباي ارض اموت وقد علمت ما علمت اليوم فمضى  
 اعمال غدا ومتى الساعة فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الدررقي ما ابو جعفر  
 بن مطهر احمد بن عثمان ابي حنيفة ما سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مفايح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما يعجز الارحام الا الله

ش



ولا يعلم ما في عقاب الله ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى يقول الغيث الحمد لله رَوَاهُ البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان قال قتادة في هذه الآية خمس من الغيب استأثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا من الان الله عنده علم الساعة فلا يدري احد من الناس متى يقوم الساعة في اي سنة او في اي شهر يلا او يهازل والغيث متى ينزل ويعلم ما في الارحام لا يعلم احد ما في الارحام اذكر امر انبي اعراس سود وما تدرى نفس ما اذا تكلمت عدا خيرا ام شرا وما تدرى نفس باي ارض تموت يقول ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض في بر ام بحر او في سهل ام جبل تعالى ربنا وتبارك وقال بن عباس هذه الخمسة لا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الزجاج فمن ادعاه الله يعلم شيئا من هذا فقد كفر بالقران لانه خالفه **سورة السجدة** اخبرنا ابو سود محمد بن علي بن احمد الجعفي ابا ابو عمر محمد بن جعفر الشروطي ابا ابو اسحق الاسدي ابا ابو عبد الله البرقي بالمدني باهرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة وتبارك الذي بيده الملك فكأنما احبب اليه القدر جده ثنا القاضي ابو بكر الجعفي احمد بن الحسن ابا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني عبد الله بن محمد بن تاجية ما يصر عبد الرحمن الوشاء حفص بن عم الامام الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى ينزل الم تنزيل وتبارك الملك **سورة** **الم تنزيل** الكتاب لا ريب فيه قال قتادة يعني لا شك فيه انه تنزيل من رب العالمين اذ يقولون بل يقولون يعني للمشركين افتراه محمد بن تلقا نفسه بل هو القرآن الحق من ربك لتندرز قوما ما اتاهم من نذير من قبلك يعني العرب وكانوا امة امية لم يقر نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم اظهروا لقدرون لكن يشكوا من الضلالة الله الذي خلق السموات مفسر في سورة الاعراف الي ما لكم من دونه يعني الكفار يقول ليس لكم من دون عذابه من ولي قريب ينفعكم ويرد عذابه عنكم ولا شفيع يشفع لكم افلا تذكرون هذا قوما وايدبر الامر يعني امر الدنيا يدبره الله تعالى مقادير الدنيا فينزل القضاء والقدر من السما الي الارض ثم يرجع اليه فال بن عباس يرجع اليه والمعني يعود اليه الامر والتدبير حين ينقطع امر الامم واجامر الحام وينفرد الله بالامر في يوم كان مقداره **الف سنة** قال بن عباس من ايام الدنيا فاراد هذا اليوم يوم القيامة وهذا قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقدر ذلك عالم الغيب والشهادة اي ذلك الذي صنع ما ذكرنا من خلق السموات والارض عالم ما غاب عن الخلق وعالم ما حضر العز المتنع في ملكه الرحمن باهل طاعته الذي اجن كل شيء خلقه يعني احسن خلق كل شيء قال مقاتل علم كيف خالق الاشياء غير ان يعلمه احد وقال السدي احسنه لم يتعلمه من احد والاحسان العلم فقال فلان احسن كذا اذا علمه فالصالح النظم بيان ذلك انه لما اطول رجل في النهي والطا بطول عفة لئلا يتعذر عليه ما لا يدل من قوته ولو تفاوت ذلك لم يكن له معاش وكذلك كل شيء من اعضا الحيوان مقدورا يصح به معاشه وفي خلقه بفتح اللام وهو صفة للذكورة التي هي في العنق اتقوا واحكم كل شيء خلقه قال ذلك الكلبي ومجاهد **وقد اخلق الانسان من طين** يعني آدم كان اوله طينا **نرجل نبله** ولده وذريته من سلالة تقدم تفسيرها من ماء مهين يعني المنطقة ثم رجعا الي آدم فقال ثم سواه سوي خلقه ونج فيه من روحه ثم عاد الي ذريته فقال **ونجعل لكم** يعني بعد ان كنتم نطفة السميع والبصائر **ولافينا فلبا كما تشكرون** يعني انتم لا تشكرون وارت هذه النعم في وجوده

تفسیر

۱۱۱

وَقَالُوا بَعْثُ الْيَوْمِ كَبَعْثِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ هَلْ كُنَّا وَصَرْنَا ثَمَّ لَا يُمْسِكُنَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا وَمَعْنَى الصَّلَاةِ فِي الْعَمَةِ  
الْعَبُودِيَّةُ يُقَالُ صَلَّيْتُ فِي اللَّيْلِ وَصَلَّيْتُ فِي النَّهَارِ وَإِذَا بَطَلَ أَيْدِي خَلْقٍ جَدِيدًا سَقَطَ عَنْهُمْ أَنْكَارُ أَنْكَارِ الْعَالَمِ  
بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَلْ يَلْقَاكُمْ مِنْكُمْ أَجْرٌ مِنْكُمْ قُلْ تَتَوَفَّوْنَ لَكُمْ الْمَوْتُ أَيْ يَقْبُضُ أَرْوَاحَكُمْ  
أَجْمَعِينَ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَكَّلَ بِقَبْضِ أَرْوَاحِكُمْ أَحْبَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحَدَّادِيَّ مَا أَحْمَدُ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنَ بَصْرَاءَ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ حَمِيدٌ زَادَ أَنْ رِيَدَ الرَّقَاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عَمَالٍ يَقُولُ لَقِيَ  
جَبْرِيْلَ مَلَكِ الْمَوْتِ بَنِيَّ بَقَارِ بْنِ مَعَالِيَا مَلَكِ الْمَوْتِ تَرَوِي بِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ فَالْتَقَطَهُمْ يَدِي  
أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ أَعْبَدَ الْمُؤْمِنِينَ خَلْفًا مَا أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَامُ  
وَالْأَوْجَاعُ كُلُّهَا رِيْدَ الْمَوْتِ وَرَسَلَ الْمَوْتُ فَادْخُلَ الْجَانُ الْأَجَلَ فِي مَلَكِ الْمَوْتِ يَتَفَقَّهَ فَقَالَ يَا أَلَا الْعِدَّةُ خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ  
فَكَمْ رَسُولٌ لَعَنَ رَسُولٌ وَلَمْ يَدْعُ رِيْدَ مَا الْخَيْرُ لَيْسَ بِجَدِي خَيْرٌ وَإِنَّا الرَّسُولُ لَيْسَ بِجَدِي رَسُولٌ أَحَبُّ رَبِّكَ  
طَائِعًا وَمُكْرَهًا فَادْخُلْ رُوحَهُ وَنَصَارَ حَوْضَهُ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيٌّ مَنْ تَصَرَّحَ مِنْ عِلْمٍ يَنْتَوِي عَنْهُ وَعَلَى مَنْ يَنْتَوِي عَنْهُ مَا ظَلَمْتَ لَهُ  
أَجْلًا وَلَا أَكَلَتْ لَهُ رِزْقًا قَبْلَ دَعَاؤِهِ فَلْيَبْكُ الْيَاكِي عَلَى نَفْسِهِ فَإِنْ لِي فِيكُمْ عَوْدَاتٌ وَعَوْدَاتٌ حَتَّى لَا يَتِيَّ فِيكُمْ  
أَجْدًا ثُمَّ لِي بِكُمْ تَرْجَعُونَ أَيْ تَصِيرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعِينَ فَمَنْ كَلَّمَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَأَخْبِرْ عَنْ جَالِمٍ فِي الْقِيَامَةِ وَعَنْدَ الْحِسَابِ  
فَقَالَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ قَالَ مُفْلِلٌ يَعْنِي كَفَّارُ مَلِكِهِ تَأْكُسُ أَرْوَاحُهُمْ مَطْلُوبُونَ هَاجِرًا أَوْ نَدَامًا يَقُولُونَ  
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي كُنَّا نَعْمَلُ فِيهَا نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا مُؤْمِنُونَ قَالَ  
بَنُ عَبَّاسٍ يَقْنُودُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا كَانُوا يَنْتَكِرُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ يَوْمَ مَنْ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ لَهُ الْيَمَانُ وَلَوْ شِئْنَا  
لَأَنبَأَكُمْ نَفْسَ هَذَا هَذَا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ كَانُوا يَتَوَفَّوْنَ هَذَا كَقَوْلِهِ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَا مِنْكُمْ فِي الْآنِ  
وَلَوْ شِئْنَا لَنَسَخْنَا مِنْكُمْ الْقُرْآنَ وَلَكِنْ نَحْنُ الْفُتُوْرِي لَا مَلَأْنَا جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ يَعْنِي كَفَّارِ  
الْفَرِيقَيْنِ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ هَذَا قَضَايَ وَقَدَّرِي فِي مَلِكِي وَرَبِّي وَنَبِيِّنِي وَالْقَوْلُ الَّذِي وَجِبَ مِنْ اللَّهِ عَلَى جَهَنَّمَ  
قَوْلُهُ لَا يَلْبِيسُ لَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَمَنْ تَبَكَ مِنْكُمْ إِلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّجَّارُ بِسْمِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ الْأَبْرَارِيُّ أَعْبَدَ اللَّهَ عَلَى سَنَادِ النَّبِيِّ بِالْوَعْدِ الْعِبَادَةِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو  
الرَّقَاشِيِّ عَنْ الْحَسَنِ الْقَاطِنِ الْخَطْبِيِّ التُّوْهَرِيِّ عَنْ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ يُعَذِّرُ اللَّهُ إِلَى أَدَمِ ثَلَاثَ مَعَادِيرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَدَمُ لَوْ لَا أَنِي لَعَنْتُ الْكَافِرِينَ وَابْغَضْتُ الْكَذِبَ  
وَالْخَالَفَ وَأَعَذَّبَ عَلَيْهِ لِرَحْمَتِ الْيَوْمِ وَلَدَكُ أَجْمَعِينَ مِنْ شَيْءٍ مَا أَعَدَدْتَ تَلْفَهْرَ مِنَ الْعَذَابِ وَلَكِنْ جَوَّالُ الْفُتُوْرِي  
لَا كَذِبَ رَسَلِي وَعَصِي أَمْرِي لَا مَلَأْنَا جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَدَمُ إِنِّي لَا  
أَدْخُلُ مِنْ ذَرْنِكَ النَّارَ أَحَدًا وَلَا أَعَذِّبُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتُ بِعَلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتَهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ  
إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْبُدْ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُكُمْ حِكْمًا بَيْنِي وَبَيْنَ ذَرْنِكَ ثُمَّ عَشَدَ  
الْبَيْزَانُ فَانْظُرْ مَا يَرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْ رَحْمَتِهِ خَيْرٌ عَلَى شَرِّهِ شَقَالٌ ذَرَّهَ فَلَهُ الْجَنَّةُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا  
أَدْخُلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا طَائِفًا قَدْ وَفَّقُوا بِمَا شِئْتُمْ قَالَ مُفْلِلٌ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالَتْ لَهُمُ الْخَزَنَةُ قُمْ وَفَوَّالْ عَذَابُ بِمَا  
نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّمَا تَرَكْتُمُ الْإِيمَانَ بِيَوْمِكُمْ هَذَا وَقَالَ السَّيِّدُ عَائِزُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّمَا  
نَسِيتُمْ تَرْكُكُمْ فِي الْعَذَابِ وَذَوْقُ عَذَابِ الْخُلْدِ الَّذِي لَا يَنْقُطُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْتَكْذِيبِ ثُمَّ  
ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّمَا يَوْمُنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا أَعْطُوا خَيْرَ سَجْدًا سَقَطَ عَنْهُمْ وَأَوْجُوهُهُمْ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



شاجدين وسبحوا بحمد ربهم قالوا سبحان الله وحده **وهو لا يشكركون** ان يعجزوا وجوههم صاعرين ما  
**تخافون** وترتفع وتدنو جنودهم فقال جفا الشيء وتخافا عنه اذا لم يلزمه ونباعه **والمضاجع** جمع المضجع  
وهي المواضع التي يضطجع عليها يعني الفراش وهم المتجهذون في الليل الذين يقومون للصلاة عن الفراش  
وهو قول الحسن ومجاهد وعطاء ورواية معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا ابو بكر**  
محمد بن عمر الحنبل ان ابا ابراهيم بن عبد الله بن صهافني ابا محمد بن اسحاق الشرايح ما قيل به باجر من عن الحكم  
وحبيب بن ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال قال الله تعالى مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوة بؤك وقد اصابتنا الحر فنفرك القوم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر بهم مني فارتوت  
منه فقلت يا رسول الله اني بيني رجل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم والله ليس  
علي من يسره الله تعبد الله لا يشرك به شيئا وقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصور رمضان  
قال وان شئت انما تك يا ابواب الخير قال قلت اجعل يا رسول الله قال الصوم حبه والصدقة تفر الخطيئة قيام  
الرجل في خوف الليل يتخي وجه الله قال ثم قرأ هذه الآية **تخافوا جنودهم عن المضاجع** اخبرنا ابو  
منصور البغدادي نا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل ابا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي باعيسى بن ابراهيم  
با عفيف بن سالم اللؤلؤي ابا بكر بن خنيس عن ربه عن مريد عن ابي ادريس الخولاني عن بلال قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاه على ان  
وتكفير السيئات ومطرقة للداعن الجسد وقال انس بن مالك فبينما معاشر الانصار كنا نضلي المغرب فلا نرجع  
الى رحالنا حتى نصل الحشاح النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابي جازم ومحمد بن المنذر قال ابي ما بين  
المغرب والعشاء صلاة الاولين وقال آخرون هم الذين لا ينامون حتى يصلوا العشاء الاخرة وهو قول مجاهد  
وعطاء **يدعون لانهم خافوا وطعوا** قال بن عباس خافوا من النار وطعوا في الجنة **وفما زرقناهم بنفقون**  
قال الكلبي في الواجب عليهم والنطوع **فلا تعلم نفس الا تخفي لهم من قرأ عين** اي لا تعلم احد ما خفي لهؤلاء  
الذين ذكرهم مما تفرقه اعينهم قال بن عباس في هذه الآية هذا ما لا تفسير له والامر العظيم واجل ما يعرف  
تفسيره **اخبرنا ابو بكر** محمد بن الحسن القاضي ابا جابر بن احمد بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن هرون  
ابا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اعدو دين  
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقر او ان شئتم فلا تعلم نفس  
ما اخفي لهم من قرأ **عين** اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن الحارث ابا ابو الشيخ الهادي ابو يحيى  
الزازي نا سهل بن عثمان نا ابو محبوبه عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الله اعدو دين لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال وقال  
ابو هريرة بك ما اطلعكم الله عليه اقر او ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرأ **عين** قال وكان ابو هريرة  
يقروها من قرأ عين رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي اسامة ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي  
معوذ كلاهما عن الامام عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر  
**بالنون** **افن كان مؤمنا كمن كان** فاستقرت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والوليد بن عتبة  
عن ابي بصير وفلان انه جرى بينهما اتان وعسايف فقال له الوليد اسكت فانك صبي وانا والله اسط منكم لسانا

فقال له علي اسكت فانك فاسق نقول الكذب فاقول الله عز وجل هذه الآية تصديقنا قال علي رضي الله عنه  
وروي سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال الوليد بن عتبة اعلى انا احد منكم سنانا واسط منكم لسانا  
ولملا للكبيرة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما انت فاسق فتركت **افن كان مؤمنا كمن كان**  
فاستقرت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والوليد بن عتبة **افن كان مؤمنا كمن كان**  
لذلك قال يستوفون قال قتادة لا والله ما استوفوا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة ثم اخبر عن منازل  
الفرقيين **اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات** **الاولى** الذي يادي اليه المؤمنون **نزل** اي  
معدرة لهم وقد سبق تفسيره **واما الذين فسقوا** مفسر في سورة الحج **ولنذيقنهم من العذاب** **الادنى** قال  
مقاتل يعني ما اتوا به من الوجع سبع سنين وقال بن مسعود يعني القتل بئدر وهو قول قتادة والسدي  
**ذون العذاب الاكبر** يعني عذاب الاحمر **اعلمهم برجعون** الى التوحيد ولا يمان يعني من بقي منهم بويرر  
وبعد الخط ومن اطعم نذر تفسيره في سورة الكهف **انا من المجرمين مستغفرون** يعني الذين قتالوا المسلمين  
وعجلت ارواحهم الى النار **ولقد اثبتنا موسى الكتاب** يعني التوراة **فلا تك في مرة من لقاءه** **قال**  
المفسرون **وعذ صلى الله عليه وسلم** ان سيلك موسى قبل ان تموت ثم لقيه في السما او في بيت المقدس  
حين اسرى به وهذا قول مجاهد والكلبي والسدي **وجعلناه** يعني الكتاب وهو التوراة **هذي لبي اسرائيل**  
**من الضلالة** **وجعلناهم** من بني اسرائيل **امة** قادة في الخير يدعون **يهودون** بامر يا يدعون الناس الى طاعة  
الله بامر الله يعني الانيب الذين كانوا ايمهم وقال قتادة هم غير الانبياء **اصبروا** واعلى دينهم وعلى البلاء من عدوهم  
مصر وفي الماصد واي اصبرهم **وكانوا باياتنا يوقنون** **ان الله ان ركن هو فبصل يقضي** **وتخكم**  
**بينهم** يعني الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل **فما كانوا فيهم** **تختلفون** من الذين لا يميزون  
فان بعضهم وكفر الاخرين فمخوف كفار مكة **اولم نزلهم كما هلكنا** **الامة** مفسر في احمر  
سورة طه **فمعههم** **لحذرنا** **اولم نزلهم** **انا نسوق** **الانا** يعني المطر والسيل الى الارض **لحذرنا** **وهي التي لا**  
تلت في الشئ حتى اذا جاءنا انتك ما اكل الناس ولا تعلم **فخرج به** **زرعنا** **الايه** **ويقولون** **يعني كفار**  
**مكة** **مقي هذا الفتح** اي القضاء وهو يوم البعث يقضي الله فيه بين المؤمنين والكافرين **فل يوم الفتح**  
**لا ينفخ الذين كفروا** **ايها الفهم** لا ينفخ الايمان يوم القضاء بين الخلق **وهو لا ينظرون** لا يبرز عنهم العذاب  
ولا ينهلون لمعدرة او توبة **اخبرنا ابو القاسم** من عبدان محمد بن عبد الله بن محمد الجافظ اخبرني محمد  
بن اسحق الصغار ابا احمد بن نصير اللباد ابا عمر بن طلحة ابا السباط عن السدي عن عكرمة عن بن عباس مقي  
هذا الفتح ان كنتم صادقين **فل يوم الفتح** لا ينفخ الذين كفروا **ايها الفهم** **قال** يوم يرفع النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم ينفخ الذين كفروا **ايها الفهم** **فأعرض عنهم** **قال** بن عباس سمعته انه استيف  
**وانشظروا** **انظروا** **وعدي** لك يعني نصر على اعدائه **الفهم** **مستظرون** بك حوادث الامان من موت او قتل  
فيسترحوا منك **تفسير سورة الاحزاب** **اخبرنا** محمد بن علي بن احمد الحيري نا محمد بن جعفر  
بن مطا ابراهيم بن شريك نا احمد بن يوسف نا سلام بن سالم نا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن  
ابي امامه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله ومسا  
ملكته يمنه اعطي الممان من عذاب القبر **يشهد** **بسم الله الرحمن الرحيم**



**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ** انتبه على تقوا الله وذر عليه ولا تطع الكافرين يعني ابا سفيان وعكرمة وابا  
 العور السلمي وذلك انهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر الله وقل ان لها شفاعة لمن عبدها والمنا  
 عبد الله بن ابي عبد الله بن سعد بن ابي سرح ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه **حِكْمًا** فيما اخلفه  
 واتبع ما يوحى اليك من ربك يعني القرآن ان الله كان بما يفعلون **خَبِيرًا** ابا الياس الكاظمي ولما ايقن  
 وبالشعاع على الحياطة ما جعل الله لرجل من قلوبهم **فِي جُوفِهِ** نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان وقاد اظرفيا  
 ليبي اخطا فاستمع وكان يقول ان في جوف قلوبهم اعقل لكل واحد منهم افضل من عقل احد وكانت  
 في نبيهم ذنبا القليلين وكذب الله تعالى في ذلك واخبرانه ما خلق لاجد قلوبهم **وَمَا جَعَلَ اَرْوَاحَكُمْ**  
**الْأَمْ تَطْفِرُونَ مِنْهُمْ** انما انكم يقال ظاهر من امرته وتظاهر وتظهر وهو ان يقول لها انت على كظهم ابي كانت  
 العرب تنطق سهاها في الجاهلية بهذا اللفظ فلما جاء الاسلام فهو اعتمد واوجب الكفارة على من ظاهر من  
 امرته في سورة المجادلة من قرأ تظهر ونفخ لنا وتشهد الظاهر اذ تظهر ونفاد غم التاني الظاهر وقرأ علم  
 تظاهرون من المظاهرة وقرأ علم تظاهرون فحذف التاء فتعالمون وادغم من عامر هذه التاء التي جردتها  
 حمزة فقد سمعنا وتشهد بالظاهر ان الزوجة لا تكون اذ قال **وَمَا جَعَلَ اَرْوَاحَكُمْ اَبْنَاءَكُمْ** لادعنا جمع الدعي  
 وهو الذي يدعى ابا الغير ابنه نزلت في زيد بن جارية تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعادة التي كانت  
 للعرب في الجاهلية فلما تزوج زين بنت جحش التي كانت امرأة زيد قالت اليهود والمنا فقولن تزوج محمد  
 امرأة ابنته فانزل الله تعالى هذه الآية تكذبا لغيره انه ابنه واخبار ان الدعي يكون ابنا **ذَكَرْتُمْ قَوْلَكُمْ بَأْسًا هَكُم**  
 اي اذ عاينكم نسب من لا حقيقة له نسب قول بالقرآن لا حقيقة تحت والله يقول الحق وهو انه ما جعل الدعي  
 ابنا وهو الذي التبطل يدل على طريق الحق **ادْعُوهُمْ لَابَائِهِمْ** انتم انتموهم الى اباهم الذين ولدوهم هو اقسط  
 اعذر الله اخبرنا معيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكالي بالحسن بن احمد بن علي الشيباني ابا محمد  
 بن اسحق بن ابراهيم انا قتيبة بن سعيد بايعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عبيدة عن سالم عن ابن ابي  
 كان يقول ما كان ادعوا زيد بن جارية الذي نزل في القرآن ادعوه لابيهم هو اقسط عند الله  
 رواه البخاري عن معمر بن سعد بن عبد العزيز عن المختار عن موسى بن عبيدة **فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا اَبَاءَهُمْ فَاُولَئِكَ فِي الدِّينِ**  
 اي قيم اخوانكم في الدين يعني من اسلم منهم **وَقَوْلُكُمْ** وبقولكم قال الرجاء ويجوز ان يكون ومواليكم لولياؤكم  
 في الدين وليس عليكم جناح فيما اخطا منه قال قتادة لو دعوت رجلا لغير ابيه وانت ترى انه ابوه لم يكن  
 عليك باس ولكن ما تعمدت فاولئك **ذَكَرْتُمْ قَوْلَكُمْ بَأْسًا هَكُم** ولكن الاثر في الذي احدثت فاولئك من دعاهم الى غير ابايتهم  
**وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** كان من قولكم قبل النبي **حِكْمًا** يعني النبي **أَوْ لِي بِالْمُؤْمِنِينَ** من انفسهم اي اذ احكم  
 عليهم بشي فحكمهم ووجبت طاعتهم عليهم قال ابن عباس اذ اعلم النبي صلى الله عليه وسلم الى شي يود عنهم  
 انفسهم الى شي كانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولي بهم من طاعة انفسهم **وَأَزَلُّوا عَنْكُمْ** فخرجهم نكاحهم  
 فلا جعل الله التزوج بواحدة منهم كما فعل التزوج بالامر وهذه الامومة تعود الى حرمه نكاحهم لا غير لانهم ثبتت  
 شي من احكام الامومة بين المؤمنين وبينهم سوى هذه الواحدة الا ترى انه لا عمل ربهن ولا برهن المؤمنين  
 ولا برهنهن ولقد قال الشافعي رحمه الله وازواجه امهاتهم في معنى دون محبي وهو ان المحرمات على التام  
 وما كان محارما في الجاهلية والمساقرة وهذا محبي ماري مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة قالت لها يا امه

فقلت

فقلت لست لك بامرأته انا امرجاءكم فبان بهذا ان معنى هذه الامومة تحريم نكاحهم فقط وعلى هذا لا يجوز  
 ان يقال لينا نحن هن اخوات المؤمنين ولا اخواتهم ولا اخواتهم اخواتهم اخوات المؤمنين ومخالات المؤمنين ولقد  
 قال الشافعي رحمه الله تروح الزبير اسماء بنت ابي بكر وهي اخت ام المؤمنين ولم يقل وهي خالة المؤمنين **وَأُولَئِكَ**  
**الْأَرْحَامُ** مفسر في اخر سورة الان قال الى من المؤمنين والمهاجرين يعني ان ذوي القربايت بعضهم اولي بمراتب  
 بعض من ان يرثوا بالهجرة ولايمان كما كانوا يفعلون قبل النسخ **الْآنَ تَفْعَلُوا** الى اولياكم معروفا استنبنا  
 ليس من الاقل المعنى لكن فعلكم الى اولياكم معروفا ولا جاز ذلك ان الله تعالى لما نسخ التوارث بالهجرة  
 اباح الوصية للمنافقين فيوصي لمن يولاه بما يحب من ثلثه فمعنى المعروف ها هنا الوصية **كَانَ ذَلِكَ**  
 يعني نسخ الميراث بالهجرة ورده الى ذوي الارحام من القربايت **فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا** يريد في اللوح المحفوظ  
 مكتوبا **وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ** قال قتادة اخذ الله الميثاق على النبيين خصوصان يصدق  
 بعضهم بعضا ويتبع بعضهم بعضا وان يتصحبوا المؤمنين ومثلك اخرجهم ولا راحة الذين ذكرهم من جملة  
 النبيين خصيصا بالذكر لانهم اصحاب الكتب والشرائع وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم في الفكر عليهم لما  
 اخبرنا علي بن محمد بن محمد بن عثمان البغدادي باحمد بن يعقوب بن يوسف بالبوعبيد احمد بن الفرج  
 نقيه بن الوليد باحمد بن شبيب عن قتادة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
 تعالى **وَمِنْكُمْ ذُو نَفْسٍ** قال كيت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث قال الرجاء واخذ الميثاق حيث  
 اخرجوا من صلواتهم كذا **وَلَا تَحْزَنُوا** اي لا تحزنوا **عَلَيْكُمْ** اي لا تحزنوا **عَلَيْكُمْ** اي لا تحزنوا **عَلَيْكُمْ** اي لا تحزنوا  
 هو الامين بالله تعالى **لَيْسَ اَلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ** يقول اخذنا ميثاقهم كني بسال الله الصادقين يعني النبيين  
 هل يتقوا الرثالة والمعني ليسا للبايعين من الرسل عن صدقهم في تبليغهم وناويل ميثاقه الرسل والله يعلم انهم  
 صياد قون التكتيت الذين كفروا بهم وقيل الكلام لمر اخبر عترة عبد الكفار **وَأَعِدُّوا لَهُمْ** اي بالرسول عزرا  
**الْيَمَّا يَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** يذكرهم الله انعامه عليهم في دفع الاجزاء عنهم  
 من غير قتال **اَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** وذكرهم الله انعامه عليهم في دفع الاجزاء عنهم  
 وابوسفين بن حرب ومن معهما من المشركين وقرن بظه **فَارْزُقْنَاهُمْ** اي ارضقهم **وَرِجَالًا** اي رجلا  
 حتى القاد قد رهم ونزعت فسايططهم **وَجُنُودًا** اي جيوشا **وَرِجَالًا** اي رجلا **وَرِجَالًا** اي رجلا  
 محمد بن الحجاج ابا ابو محمد بن ابي ابا سلم الكوفي ابو عمر بن ابي عبد الله الغامري عن محمد بن اسحق عن زيد بن راد  
 عن محمد بن كعب القرظي قال قال شاب لزيد بن ابيات ابا عبد الله عليه السلام قال اي  
 والله لقد رايت قال والله لو رايت ابا عبد الله عليه السلام على رقاينا وما تركناه عشي على الارض فقال له خذ بيده يمين  
 اخي افلا احدثك عني وعنه قال بل قال والله لو رايت ابا عبد الله عليه السلام في يوم الخندق وبيننا من الجهد والجوع والخوف ما لا  
 يعجزه الا الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ماشا الله من الليل قال لا رجل ياتي بخبر القوم جعله  
 الله رفيق في الجنة قال خذ بيده فوالله ما قام منا احد مما يامن الخوف والجوع والجهد فليكن رفيق احد  
 دعاني فلما احدثنا من اجابته قلت ليك فقال اذهب فبيني خبر القوم ولا تجلس شيا حتى ترجع قال فاني  
 القوم واذا رجع الله وجنوده يفعل لهم ما يفعل ما يستمسك لهم بنا ولا تبت لهم بار ولا تظلمهم لهم قدراني لله لك  
 لك اذ خرج ابوسفين بن رطله قال لا معاشر فربش لنظر احدكم من جليلة قال ابو عمر بن محمد ان يكون عليهم عيون

يد



من الشيطان قال جديفة فبدأت بالذي يلي خشي فقلت من انت فقال انا فلان قال ثم عاد ابوسفيان يراجلته  
وقال يا معاشر قريش والله ما انا بدار مقام لقد هلك الخنق واليا فر واخلقتنا بنو قريظة وهذه الزح لا  
يستمسك لنا معها شيء ولا يثبت لنا نار ولا يطمئنين قدر ثم عجل فركب راحلته وانها المعقولة ما حل عقاقها  
الا بعد ما ركبها قال فقلت في نفسي لقد رمت عدو الله فقلت له كنت قد صنعت شيئا فوترت قوسي ثم  
وضعت سهمي في كبد القوس وانا اريد ان ارمي فاقبله فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن  
فما جيتي ترجع قال فخطت القوس فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تصلي فلما سمع احبسي  
فخرج بين رحليته فدخلت تحتها وارسل على طائفة من قريظة فركب وسجد ثم قال يا اخبرته ثم اخبرته  
عن حال الحرايت من ابن جحاف فقال **ادعواكم من فوقكم** من فوق الوادي من قبل المشرق فربطه بالصهير  
وعطفان **ومن اشغل عنكم** من قبل الحرب من ناحية مكة ابوسفيان في قريش ومن تبعه **واذ راغت**  
**البصائر** ما لت عن كل شيء فلم ينظر الا الى عدوها مقبلا من كل جانب **وبلغت القلوب الحناجر** الجحرة في  
الجلوة وقال قتادة شخصت من مكائها فاولا انه صاق للجلوة ثم عنها ان خرج من تحتها والعني ما ذكره  
الفر او هو انهم حثوا وخرج اكثرهم وسبيل الحبان اذا اشتد خوفه ان يبتغي رزقه فاذا انتفى اليه رفعت  
القلب الى الجحرة ولهذا يقال الحناجر انتفى سمرة قال ابوسعيد الخدري قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من  
شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال فلو الله استمعوا وامن روعاتنا قال فقلنا هيا  
فضرب وجوه اعداء الله بالزح ففر مواء **وتظنون بالله الظنونا** اي اختلفت الظنون فظن بعضهم  
بالله النصر ورجا الظفر وبعضكم ليس وقطع قال الحسن ظنونا فختلفه ظن المنافقون انه يتصل  
محمد وظهر للمؤمنون انه ينصر هناك عند ذلك وفي تلك الحال **ابنل المؤمنين** اختبروا بالقتال ليتبين  
الخلص من المنافق **وزلزلوا زلازلا شديدا** رجوا وجرحوا ازعاجا شديدا وذلك ان الخائف يكون قلقل  
مصطرا لا يستقر على مكانه **واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض** الآية قال بن عباس ابن المنافقين  
قالوا يوم الخندق وان محمد ابعدنا ان يقع مدائن كسري وقصر ونحن لانمان ان نذهب الى الخلا ما وعدنا  
**الله ورسوله الا غرورا** وقال قتادة قال ناس من المنافقين بعد ما حشد ان تقع قصور الشام وفارس واجدا  
لا يستطيع ان يحاوز رجله وقال مقاتل قالوا بعد ما حشد قصور اليمن وفارس والروم ولا يستطيع ان يحرز الخلا  
هذا والله الغرور **واذ قالت طائفة منهم** قال مقاتل هم بنو سالم من المنافقين وقال السدي يعني عبد الله بن ابي  
واصحابه يا اهل يثرب قال ابو عبيد بن جراح اسم ارض ومدينه الرسول صلى الله عليه وسلم في ناحية منها **لا**  
**مقام لكم** لا مكان لكم تقبسون فيه وقيل اعاصم بضم الهم والمعني اتقاهم لم يقال قمت اقامه ومقلت  
**فارجعوا** الى لدينهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين خرجوا عام الخندق حتى حووا ظهورهم  
الى سلاح الخندق فظنهم وبينهم الفوم فقال هو المنافقون الذين سطوا الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ليس  
بها هنا موضع اقامة لكثرة العدو وغلبة الاحراب **ويستأذنون في الرجوع الى المدينه** وهم بنو  
جارتهم بنو اسلمة قالوا ان يوقنا عورة ليست بحربة قال مجاهد ومقاتل والحسن قالوا يوقنا ضيعة خشي عليها  
الشراق وقال قتادة قالوا يوقنا امثال العدو ولا يمان على اهلنا فليدفعهم الله واعلم ان قصدهم الحرب والفرار  
وما هي بحربة **ان يردون** ما يريدون **الا في الزمان** القتال ونصر المؤمنين قال الزجاج يقال عور المكان يعور

عورا وعورة فهو عور ويؤت عورة وعورة وهي مصدر **ولو دخلت المدينة عليهم** يعني هؤلاء الذين يريدون  
قتالهم وهم الاحراب **من اقطارها** اوجيها **ترسلوا الفتنه** يعني المشرك في قول الجميع قال بن عباس ومقاتل يقول  
لوان الاحراب دخاوا المدينة ثم امرهم بالشرك لا شركوا **لا توهبا** اي اعطوهم ما سألوا وقر اهل الحجاز لاولها  
قصر اي لعلوها من قولك ايتت الخيرا فقلته **وما تلبثوا بها الا يسيرا** قال قتادة وكما اجتسوا عن  
الاحابه الى الكفر اقليل لا ثم ذكرهم الله عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الثبات في المواطن **ولقد**  
**كانوا عاهدا** **والله من قبل من قبل الخندق** **لا يولون الا ذبانا** لا يظهرون ولا يولون العدو وظهورهم **وكان**  
**عقدا لله مشكوكا** يسألون عنه في الآخرة ثم اخبر ان الفرار لا يزيد في اجالهم **قل ان يفتكمم الفرار ان فرتم من**  
**الموت او القتل** قال بن عباس لئن من جسر اجله مات او القتل **واذا الامتنعون الا قليلا** لا تمتنعون بعد الفرار  
في الدنيا المدة اجالكم ثم اخبر ان ما قد يرضيهم واراهاهم لا يدفع عنهم قل من ذي الذي **يحبكم من الله**  
بحر كرم ومنعكم منه **ان ارادكم شئوا هلاكها** وهزيمة **او ارادكم رحمة خيرا** وهو النصر هذا كله  
امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم بهذه الاشياء فمخبر انه لا قريب لهم من دعاهم ولا ناصر يصم من الله ولا  
**يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا** قد يعلم الله الحقين **منكم** يقال عاقه واعاقه وعوقه انصرفه  
عن الوجه الذي يريد قال الفسرون هو قوم من المنافقين كانوا سطوا انصار النبي صلى الله عليه وسلم وذلك  
انهم قالوا لهم يا محمد واصحابه لا اكله راس ولو كانوا لجمنا لا اتهمهم ابوسفيان وجره في اوجهم وتعالوا اليه **والقا**  
**لاخوانهم** **هم الذين لا ياتون الباس** لا يحضرون القتال في سبيل الله **الا قليلا** الا يراهم سمحة من غير احتساب  
ولو كان ذلك القليل لله تعالى لكان كثيرا **واشجى عليكم** غلا بالنفقة في سبيل الله والنصر والمحي  
لا ينصرفون ثم اخبر عن حبسهم **فاذا جاء الخوف** **رايتهم ينظرون اليك** **تدورا عينهم** كالذي يخشى اي كغير  
الذي يخشى **عليهم من الموت** وهو الذي قرب من حاله الموت وعشيه اشباهه فيذهب عمله وشخص  
بصره ولا يطرف كذلك هو الشخص ايضا رهم وتجار عينهم لما الخوف وتقال لليت اذا شخص  
بصره دارت عينه ودارت جمالي عينيه **فاذا ذهل الخوف** **وجالهم** **والغنيمة** **سلفكم** **بالسنة** **جدا** **قال الفر**  
**ادركم** **بالكلام** **في الامن** **بالسنة** **سليط درية** يقال سلوا فلانا بلسانه اذا غلط له في القول مجاهد قال قتادة  
سطوا السنتهم فبكر وقت قسمة الغنيمة يقولون اعطونا فلستم احق بها منا فاعند الناس ما يحبون وعنده  
الحق واما عند الغنيمة فاتبع قوم **اشجى على الخير** **غلا** **بالغنيمة** **شاجون** **للمؤمنين** **عند القسمة** **ثم اخبر** **الغنيمة**  
**اولئك لم يوفوا** **اي هم** **وان اظهر** **والامان** **ونافقوا** **للسوا** **ومؤمنين** **فاحبط الله اعمالهم** **قال مقاتل** **ابطل الله**  
**جهادهم** **لانه لم يكن في ايمان** **وكان ذلك الحياط** **على الله** **يسيرا** **ثم اخبر** **عادل** **على حبسهم** **بجسبون**  
**الاحراب** **لمزيد** **هو** **بجسبون** **المنافقون** **ان الاحراب** **يرجعوا اليهم** **للقتال** **يودون** **والانهم** **بادون** **في الاعراب** **بهم** **الوكالوا**  
في بادية الاعراب خارجين اليهم من الرهبة والبادون خلاف الحاضرين يقال يبادون ويبادون ويبادون اذ ايه  
خرج الى البادية **يأولون** **عن ابناكم** **اي ودوا** **والانهم** **بالبعد** **منكم** **يأولون** **عن اخباركم** **ما فعل** **محبا** **واصحا**  
فيعرفون حالكم بالاستخبار لا بالمشاهدة **ولو كانوا فيكم** **ما كانوا الا قليلا** **قال الكلب** **الاربع** **بالجارية** **والقتال**  
الايام غير احتساب ثم عاب من تخلف بالمدينة **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** **قال الفسرون**

يولين



قدوة صالحة وتقال لي في فلان أسوة أي لي به اقتداء وأسوة من الاقتداء بهم موضع  
موضع المصدر يقول الله لقد كان لكم برسول الله أفند الوافدين به في نصرته والصبر معه في مواطن  
القتال كما فعل هو يوم أحد كسرت رايته وقلعته فواسكم مع ذلك بنفسه فبالا  
فحلم مثل ما فعل هو **لم يكن كان يرحو الله** يدل من قوله ولم وهو يخصيص بعد التحيم للمؤمنين يعني ان  
الأسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانت لمن كان يرحو الله فالمن عاصي يرحو الله عند الله من  
التوابع والتخيم وقال فبال غشي الله وغشي البعث الذي فيه جزا الأعمال **واليوم الآخر وذكر الله**  
**كثير** أي ذكر النيران وذلك **ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله** وذلك  
أن الله قد كان متبوعا وأمره خلاف الغافل عن ذكره ثم وصف حال المؤمنين عند لقاء الأحزاب وعدهم في  
سورة البقرة بقوله **أمر حسبكم أن تدخلوا الجنة** أي قوله **الآن نصر الله قريب** ما سيكون من الشدة  
التي تخيمهم من عدوهم فلما رأوا الأحزاب وما أصابهم من الشدة والبلاء قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله  
**وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا تصديقا بوعده الله وتسليما لأمره من المؤمنين رجال**  
**صداقوا ما عاهدوا الله عليه** يعني ليلة العقبة حين عاهدوا على الإسلام فأقاموا عليه بخلاف من كذب  
من عهد وكانهم لما افتقروا **فمنهم من قضى نحبه** أي مات أو قتل في سبيل الله فادرك ما تمت فذلك قضاء  
الحب قال محمد بن اسحق فرغ من عمله ورجع إلى ربه يعني استشهد يوم أحد وقال الحسن قضا حله والوفاء  
والصدق قال ابن قتيبة قضا نحبه أي قتل وأصل الحب الذي كان قوما نذروا إليه والعدو وان يقابلوا  
حتى يقاتلوا ويقبض الله تعالى فقتلوا فقتل فلان قضى نحبه إذا قتل أخيرا **أبو بكر أحمد بن الحسن الجعفي**  
ما حاجب بن أحمد بن الحسن بن منيب ما يزيد بن هرون ما حيد عن ابن عباس عن قتال بدر فقال  
غث عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المشركين لين إراي الله قتالا للمشركين لين إراي الله  
ما صنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني اعتذر إليك بما صنع هو يعني المسلمين وأبوك  
مما جابه هو يعني المشركين ثم تقدم وبقية سعد دون أحد فقال يا معك فال سعد لم استطع  
أن أصنع مما صنع فوجد فيه بصع وثمانون ما بين ضربه بسيف وطعن بقرمح ورميه بسهم كذا  
لقول قتبه وفي أصحابه نزلت منهم من قضى نحبه ومنهم من ينظرون وأه الغاري يعني عرس من سجد الخراج  
عن عبد الأعلى عن حميد قال المفسرون هذا في محرم وأصحابه الذين قتلوا بأحد قال ابن عباس من قضى نحبه  
جمره من عبد المطلب ومن قتل حبه وأنس بن النضر وأصحابه وقال محمد بن اسحاق فمنهم من قضى نحبه قال  
من استشهد يوم بدر ويوم أحد ومنهم من ينظر ما وعد الله من نصره أو شهادة على ما مضى عليه أصحابه  
**وما يبدلوا بديلا ما عتروا** العبد الذي عاهد طرفهم كما عتروا المنافقون **ليرى الله الصادقين**  
بصدقهم أي صدق المؤمنين في عهدهم ليعتد بهم الله بصدقهم **وبعد ذلك** أي بعد مقتضى العهد  
**أن شأنا** أي الشدي منيهم الله على تهاقهم أن شأنا فوجب لهم العذاب فمعنى شرط المشية في عذاب  
المنافقين أمانتهم على التناقى أن شأنا لئلا يزدادهم **أوتيتهم** فغفر لهم ليس أنه يجوز أن يعذبهم إذا  
ماتوا على التناقى أن الله كان غفورا لمراتب **رجعنا** أي رجعنا الله الذين كفروا أي صدقهم ومنعهم عن الظفر  
بالمسلمين يعني الأحزاب **بغير ظنهم** لم يشك صدورهم بيل ما أرادوا ووردهم وفيهم عظيم على المسلمين **ينال**

خبراً

**خبراً** ما كانوا يريدون من الظفر والمالك **ولقي الله المؤمنين القتال** والملك التي رسلت عليهم وكان الله  
**قوياً في ملكه عزيزاً** في قدرته ثم ذكر ما فعلوا اليهودي فربطه **وانزل الذين ظاهروهم** أعانوا الأحزاب يعني  
قريبه وذلك أنهم نقضوا العهد وصاروا يداً واحدة مع المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين  
فما هم الله المشركين بالرحم والمملكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسليم إلى قريبه فسار إليهم وحاصرهم عشر  
ليلاً ثم نزلوا على حكم سعد بن معاذ فكم فيهم سعد بقتل مقاتلتهم وشتى ذرارهم وذلك **وانزل الذين ظاهروهم**  
**من أهل الكتاب من بني صبيهم** أخبرنا أحمد بن الحسن الجعفي ما حيد بن يعقوب ما حيد بن خالد بن علي  
ما نشر من شيعت عن أبيه عن الزهري أخبرني أحمد بن الحسن الجعفي ما حيد بن يعقوب ما حيد بن خالد بن علي  
أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللامة واعتزل واستخيم بيدي  
له جبريل عليه السلام فقال غدرك من محارب الأراك قد وضعت اللامة وما وضعتها بعد فوثب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرأى ففر على الناس الأبطال صلاة العصر حتى أتوا قريبه فليس لهم السلاح فلما أتوا بني  
قريبه حتى غربت الشمس واختم الناس فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرر علينا لا نصلي حتى  
تأتي قريبه وإنما نحن في غمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا ثم وصلى طائفة من الناس اجناباً وبرزت  
طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس فصاروا حادين جاؤا إلى قريبه اجناباً فلم يعف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأحد من الفريقين من صبيهم قال ابن عباس وقتاده ومقاتل من حصونه **وقذف في قلوبهم الرعب**  
**الذي في قلوبهم الخوف** **فريقا يقتلون** يعني المقاتلة **واسروا** أي أواوزكم أرضيهم **وذرهم**  
**وأموالهم** يعني عقاربهم وحيلهم وبنار لهم وهو الغنم من الذهب والفضة والحلي والعبد والامان **وأرضاً**  
**لم تطأوها** قد أمكم بعد وهو ما سيفتحها الله عليكم يعني خيبر فتحها الله عليهم بعدى قريبه وقال قتادة  
هي مكة وقال الحسن هي الروم وفارس وقال عكرمة هي كل أرض يظهر عليها المسلمون اليوم القليلة **وكان**  
**الله على كل شيء قاضياً** أي يقضي على المسلمين **فلا يزالون** أي لا يتركهم **قال المفسرون** إن أبا جراح  
النبوي صلى الله عليه وسلم سألته شيئا من عرض الدنيا وطلب منه زيادة في النفقة وأذنته بغيره بعضهم على بعض قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن شيئا وانزل إية الخبير قل لا زولجك وكن يومئذ تسعاعا شدة وحنفا  
وأمر سلمه وأمر حبيبه وسودة وهو لا من فرش وصفيته الخبيرية وميمونه اللالمة وزينت بنت  
جيش الأسديته وجويرية بنت الحارث الصطلمية أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي ما حيد بن محمد  
بن اسحق الخاقط ما حيد بن معاذ ما هو أركنا أحمد بن حميد ما حيد بن عبد الرحمن بن جعفر بن أبي المعيرة عن حميد  
بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع حفصة فلما أخرجها عنها فقال لها  
هل لك أن أجعل بيني وبينك رجلاً قالت نعم قال فأبوك إذا فرسل إلى عمر رضي الله عنه فلما أن دخل عليها  
قال لها تكلمي قالت يا رسول الله تكلمي ولا تقل الجحفا فرجع عمر بك فوجها وجهها ثم رفع يدك فوجها فقال له  
التي صلى الله عليه وسلم كفت فقال عمر بأعذرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الجحفا والذي بعثه بالحق لو  
جلسه ما رفعت يدي حتى تموت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصور إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يرفك  
شيئاً من نسائه يتعدا ويتعشا فيها فانزل الله يا أيها النبي قل لا زولجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا  
إلى قوله **لطيفاً خبيراً** أنزل النبي صلى الله عليه وسلم فعرضهم عليهم كل من قلن تخار الله ورسوله وكان آخر



من عرض عليه حفصة فقالت يا رسول الله مكان العابد بك من الناس والله لا أعود لشئ تكرهه ابدا لاختار  
الله ورسوله فرضي عنها **فتعاليين أمتعن** يعني متعة الطلاق وقد ذكرناها في سورة البقرة **واسرحن**  
يعني الطلاق **سرحا** جريلا في غير ضرار قال الحسن وقادة امر الله ورسوله ان غير ازواجه بين الدنيا  
والآخرة والخلة والنار وانزل الله وان كنتم تردون الآية وان كنتم تردون الله ورسوله **والدلالة** الآخرة  
يعني الجنة **وان الله اعلم الخسائس منكم** يعني اللاتي اثرت الآخرة **احرا عظيمما** يعني الجنة فلما انزلت  
آية التحريم بدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشه فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة ثم فعلت  
سائر ازواجه مثل ما فعلت هي وقلن ما لنا ولدنا انما خلقت الدنيا دار فنا والآخرة هي الباقيّة لحيث النام  
القائمه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي ما محمد بن عبد الله بن محمد بن خمير ونيه الهروي ما علي بن محمد  
الحراي ما ابواليمان اخبرني شبيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جاءها حين امه الله ان غير ازواجه قالت فدا في فقال اني ذاك لك امر ولا عليك ان لا تستعجلي  
حتى تستامري ابوك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا كما را في بفرقة ثم قال ان الله تعالى قال يا ايها  
النبي قل لا زواجك الاية الى فتعاليين الى تمام لايتين فقلت له في اي هذا استامري ابوي فاني اخبرت  
الله ورسوله والدار الآخرة رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حملة عن بن وهب عن ثوبان  
عن الزهري قال المفسرون فلما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك فقصص رسول الله عليهن وانزل  
لاجل ذلك النكاح من بعد الآية ورفع منزلتهن على سائر النبوة بالتميز عنهن في العقوبة على المعصية والآخرة  
على الطاعة **يا ايها النبي من بات منكم بفاحشة مبينة** قال بن عباس يعني النشور وهو الخلق يصيب  
**لها العذاب ضعفين** يجعل لها عذاب حرما في الآخرة كعذاب حرمين والمعنى يرد في عذابها ضعف كما  
زيد في ثوابها ضعف ثوابها **حرما مرتين** وانما صوغ عذابهن على الفاحشة لانهن يشاهدن من الزواج  
وما يزوج عن واقعة الذنوب ما لا يشاهد غيرهن فاذا لم تتعفن استحققن تضعيف العذاب وكان ذلك  
على الله ليبيّن ان الله تعالى كان عذبا على الله هيبا **ومن يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا**  
وقرأه الى الجليل المعنى وترك لفظ من ثوبها **حرما مرتين** قال مقاتل مكان كل حسنة ثبتت عشرين  
حسنة **واعتد لها من زكاتها** يعني اجنتا وهو في الجنة ثم اظهر فضيلتهن على سائر النسوان **يا ايها النبي**  
**لست اشد من النساء** قال الزجاج لم يقل كونه من النساء لان احد ابيهم لا ذكر والمؤنث  
والوليد والجماعة قال بن عباس يريد ليس قدر كن عندي مثل قدر غيركن من النساء الصالحات انهن اكثر  
على وانما كن ارحم وتواكبن اعظم ان اتقن الله وشرط عليهن التقوى سنانا ان فضيلتهن انما يكون  
بالتقوى لا بانصالهن النبي صلى الله عليه وسلم **فلا تخضعن بالقول** لا يرفقن القول ولا تلتن الكلام **فبطح**  
**الذي في قلبه مرض** زنا وتجور والمعنى لا تقن قولا يجد منافق او فاجر به شيئا الى الطمع في موافقته  
موافقته كن ولما رآه مندوبة اذا خاطبت الجاني الى الغلظة في المقالة لان ذلك ابعد من الطمع في الرسة  
**وقلن قولا معروفا** اي قلن ما يوجب به الدين ولا سلام بغير خضوع فيه بل تصرح وبها **وقرن في**  
**بيوتكن** وقرنن وقرا اذا سكن ولا من منه قرن والنساء قرن مثل عدن ورن وقرا عاصم بفتح القاف وهو  
قررت في المكان اقر كان الاصل قررت ثم حذفت العين لتقل التضعيف والقيت حرمتها على القاف

كقوله

كقوله قتلتم قال ابو عبيد كان اشيا خثام من اهل العربية ينكرون القراءة بالفتح وذلك لان قرئت في  
المكان اقر لا يجوز كثير من اهل اللغة والصحيح قرئت اقر بالسر ومضلة الامر لمن التزم والسكون في بيوت  
وان لا يخرجن **ولا يترجنن** يعني لا يترجنن **لجاهلية الاولى** التبرج ان تهدي المرأة من محاسنها ما يحب عليها ستره منها  
تستدعي به شهوة الرجل وازاد بالجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد عليه السلام ولا في المقدمة وذلك ان  
اهل الجاهلية الاولى تقدموا امة محمد صلى الله عليه وسلم قال قتادة كانت النساء الجاهلية الاولى في مشيه تنكسر  
وتعرج فيهن عن ذلك وامرنا باقام الصلاة واما الزكاة وطاعة الله ورسوله في باقي الآية **يا ايها النبي**  
**ليذهب عنكم الرجس اهل البيت** اي انما اوصاكم الله بما اوصاكم من الطاعة ولزوم البيت ليذهب عنكم  
الرجس قال بن عباس يعني عمل الشيطان واليس لله فيه رضا وقال قتادة يعني اهل البيت من ما ينافون  
عنه وامرهم ببركة ومعنى الرجس السوء وما يوجب العقوبة والمراد بـ اهل البيت هذا فاستأبني الله  
عليه وسلم لانهن في بيته وهو قول الكلبي ومقاتل وعكرمة وسعيد بن جبيرة عن بن عباس اخبرنا ابو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد السراج ما ابو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن علي بن عفان ما ابو يحيى الجاني عن صالح  
بن موي القزقي عن خصة عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس قال انزلت هذه الآية في بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت **ويطهركم** تطهير اخبرني ابو جهم  
عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لي روايته عنه لفظا اما الجاني بن زكريا القاسمي ما محمد بن حمران بن  
حميد ما يحيى بن واضح ما الاصم بن علفمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت قال ليس الذي يذهبون اليه انما هو في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قاله خاصة قال وكان  
عكرمة ينادي بهذا في الشوق وهو الذي قالوا هذا القول احمق انما تقدم من الخطايا وما تاتى وهو  
**واذكرن ما يتلى في بيوتكن** وكلاهما خطاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وانما ذكر لفظا  
في قوله عنكم ويظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في بيوتهم فقلب المذكر وقال اخرون هذا  
خاص في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسين والحسين وهو قول ابو سعيد الخدري اخبرنا احمد  
بن محمد بن عبد الله الطحاظ ما عبد الله بن محمد الحافظ ما احمد بن عمرو بن ابي عاصم ما ابو الربيع الزهري ما عمار بن  
محمد البوري ما سفيان عن ابي الحنفية عن ابي سعيد الخدري ان ما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهير قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسين والحسين رضي الله عنهم  
لم وعظمت لتكفرن وامتن عليهن بقوله واذا كن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله يعني القرآن الحكيم  
قال مقاتل يعني امره ونهيته في القرآن وقال قتادة يعني القرآن والسنة وهذا حديث لهن على حفظ القرآن ولا  
ومذاكرتهن لهما للاطاعة بخروج الشريعة والخطاب فان احسن من محرمين داخل فيه لان مبني  
الشريعة على هدين القرآن والسنة ولهما يوقف على حدود الله ومقرضاته ان الله كان لطيفا بعباده  
**خير اجمع خلقه ان المسلمين والمسلمات** الآية قال قتادة لما ذكر الله ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
دخلت من المسلمين عليهن فعلن ذكرتهن ولم تذكرن فاعلم ان الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل بن حبان اجمعت  
اسماء بنت عميس من الجسد مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هاتين  
شي من القرآن قلن لا فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان النساء في خيمته وخمار قال

خبار







من قبل من الله صلى الله عليه وسلم في التوسعة عليه في باب النكاح كسنته في الانبياء الماضين يعني داود  
النبي صلى الله عليه وسلم على بيتا افضل من بيتي هوي المراه التي فتى بها جمع الله بينه وبينها كذلك جمع  
بين محمد وبين ربي وهذا قول بن عباس ومجاهد والكلبي والمفاليين **وكان امر الله قدر مقدورا**  
اي قضا مقصدا قال مقاتل خبر الله ان امر ربه كان من حكم الله وقدره لم ذكر الانبياء الماضين واثنا عليهم  
**الذين يلقون رسالات الله ويخشونه** تحول خشيته من الله بينهم وبين العصية **ولا يخشون احد الا**  
**الله** لا يخشون قاله الناس ولا يخشون في اهل الله **وكفى بالله حسيبا** مجازا لمن اعشاه ولكل من روج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس ان محمد تزوج امرأة ابنة فانزل الله ما كان محمد ابدا احد من حاكم  
يعني انه ليس في زيد فخرم عليه زوجته قال المفسرون لم يكن ابدا احد بل ولد له ذكورا وبنات  
والقاسم والطيب والمظهر **ولكن رسول الله وخاتم النبيين** اخرهم فلا تبي عدا قال بن عباس يريد لو  
لم اختم به النبي لم يخلت له ولدا يكون بعده نبيا وفري عاصم بقى الشا قال ابو عبيد الوجه الكسري ان الاول  
انه ختمهم فهو خاتمهم وانه قال انا خاتم النبيين لم يسمع احد من روي الكسري الشا ووجه الفتح ان معناه اخر  
النبيين وخاتم النبيين اخره ومنه قوله خاتم النبيين هو الذي ختم به اخيرا ابو عبد الله  
بن ابي اسحق ابو عبد الله بن الحسن بن يوسف بن الفضل ابو يوسف بن يعقوب القاضي بخر من مروى في الاسلام  
بن حبان عن سعيد بن مساع عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي في الانبياء كمثل رجل  
بنا دارا فاكملها وحسنها الاموضع لبنه فكان من دخل منها ففسد منها قال ما احسنها الاموضع هذه اللمنة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة ختم في الانبياء واه الخاري عن محمد بن سنان ورواه  
مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سليمان بن حبان **يا لها الذين امنوا اذ كروا الله ذكرا**  
**كثيرا** قال مجاهد هو ان لا ينساه اذ اوقا قال الكلبي وقال ذكر كثير بالصوات الخمس وقال مقاتل حبان  
هو التسبيح والتحميد والتلهيل والكبير على كل حال وهو ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
الأكبر قال لغنا ان هو الكلمات يتكلم بها صاحب الجنانية والغايطة والحديث اخبرنا ابو منصور  
بن عبد الوهاب البرازي ابو عمر محمد بن احمد الحري ابا احمد بن علي بن المشي عامر بن الحسين بن عبد الله  
بن عبد الملك القرشي با عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت اسمعيل بن عبد الله مودن مسلمة بن عبد الملك  
يحدث عن كرمه ابنة الجسار قال حدثنا ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قال ربكم انا مع عدي فاذكرني وتحركت في شفتاه **وسبحوه بكثرة واصبلا** صلوا الله بالعبادة والطهارة قال  
الكلبي انما لك صلاة العر واما اصبلا فصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء **والذي يصلي عليكم ايحكم**  
**ويغفر لكم ومليكته** قال بن عباس يدعونكم وقال المفاليين واما من المليك بالاستغفار انكم تخرجكم من حكم  
**من الظلمات الى النور** من الشرك الى الامان يعني انه برحمته وهديته ودعا المليككم اخرجكم من ظلمة  
الكفر الى نور الايمان **تحيتهم يوم يلقونه سلاما** قال الكلبي تحيتهم المليك على ابواب الجنة بالسلام فاذ دخلوها  
جئني بعضهم بعضا بالسلام وتحيته الرث اباهم حين رسل اليهم بالسلام وقال مقاتل يعني تسليم المليك عليهم  
يوم يلقون الرث وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون ملك الموت فيقضي روح من  
الاسلم عليه والمعني على هذا تحية المؤمنين من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم وسبق ذكر ملك الموت

في كتابه في بيان ما كان عليه من عبادته في الدنيا والآخرة

وكان بالمؤمنين

في ذلك

في ذكر الملائكة واعلم انكم اجر كريم رزقا حسنا في الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك وجميع  
الامم تبليغ الرسالة ومبشرا بالجنة لمن صدقك ونذيرا لمن كفر بالانجيل كذبتك وداعيا الى الله الى  
توحيد وطاعته **بآذنه** قال معاذ بن اماره يعني انه امر بهذا لا انك تفعله من قبلك **وسرنا حجابا** بين  
اي من اتبعك واهتدي بك كاسراج في الظلمة يستضيء به **وبشرا للمؤمنين** بان لهم من الله فضلا كثيرا  
قال معاذ يعني الجنة **ولا تطع الكافرين والمنافقين** ذكرنا تفسيره في اول السورة **ودع اذا هم قال من**  
**عباس** وقنادة اصبر على اذاهم قال الزجاج تاويله لا تخان بهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وهذا منسوخ  
بآية السيف **وتوكل على الله** في كفاية شرهم واذاهم **وكفى بالله** **وكيفا** كفي هو اذا وكلت اليه  
الامر **يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات** الآية اخبرنا ابو اسحق بن الحسن بن محمد بن الحسين المحدثي  
محمد بن الحسين ابو عبد الله بن محمد النضر ابا داي با عبد الرحمن بن بشير با علي بن الحسين بن واقد حدي بن ابي  
جدي بن زيد الحوي عن عكرمة عن بن عباس انه قال كذبوا على بن مسعود ان كان قالها فزله من عالم في الرجل  
يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق يقول الله يا ايها الذين اذا نكحتم المؤمنات **فطلقتهن هن** ولم  
يقول ان اطلقتهن هن فتركتهن هن وروي طاوس عن بن عباس انه اقبل هذه الآية ثم قال لا يكون طلاق  
حتى يكون نكاح وقال يماك بن الفضل انما النكاح عقد والطلاق بلفظ عقد لم ينفذ قال  
معمر فصار بعد النكاح فاضيا على صنع **من قبل ان تمسوهن** ان يجمعوهن **فما لكم عليهن من عدا**  
استقط الله العدة على المطلقة قبل الدخول ليراه رحمه الله قال مقاتل ان شات تزوجت من يومها **تعدوها**  
اي تحصى عليها العدة بالاقراء والتهمة **فتمسوهن** قال بن عباس هذا الذي سمي لها عدا فاذ افرض  
لها عدا قافلا نصقة والمطلقة قبل المسيس استحق المتعة مع نصف المهر فاما اذا لم يفرض لها عدا قافلا  
فانها تستحق المتعة واجبه لها على قول اكثر الناس **وسرحوهن سرا حبيلا** من غير اضرار  
**يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك** الآية ذكر الله في هذه الآية انواع النكح التي احلها النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ازواجك **اللاتي اتيتن جوهرهن** اي مهورهن يعني اللاتي تزوجهن بصدق **وما**  
**ملكتم بمسك** يعني الجوازي التي علمها مما افاض الله عليك من الكفاريان سنده فتملكه **وبينات عيكم وبنات**  
**عماتكم** يعني نسائهم **وبينات خالك** وبنات خالك يعني نسائيهم **واللاتي هاجرن معك**  
الى المدينة وهذا انما كان قبل تحليل غير المهاجرات ثم نسخ شرط الهجرة في التحليل **وامرأه مؤمنة ان وهبت**  
**نفسها للنبي** اي واجلنا لك امرأه مبيدة فتوجبها لله ان وهبت نفسها معك بغير صداق وعبر المنة  
لا تحل ان وهبت منه نفسها **ان اراد النبي ان يستنكحها** ان اراد النبي بكها والاد ذلك **خالصة لك من دون**  
**الناس** خالصة لك دون غيرك قال بن عباس يقول لا يحل هذا الغيرك ولا ينفذ احد نكاح بلفظ الهبة  
وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه واجاز اهل الكوفة النكاح بلفظ الهبة اذا حضر الولي والشهود ثم اخبر  
الله عن المؤمنين فقال **قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازاوجهم** يقول ما اوصينا اليهم ان لا يتزوجوا اكثر  
من اربع مهور وولي وشهود فلا ينفذ نكاحهم الا بالاوليا والشهود **وما ملكتم انما لهم** من يجوز سببه وجره  
فاما من كان له عهد فلا يحل ان يكون عليك **خرج** ضيق في امر النكاح ومنع من شيء يردك وهذا فيه تقدم  
لان المعنى خالصة لك من دون المؤمنين لكيلا يكون عليك حرج اي احلنا لك ما ذكرنا ليرتفع عنك الحرج وكان

في كتابه في بيان ما كان عليه من عبادته في الدنيا والآخرة

في ذلك











البواخ الصلاب الصعاب فقبل لمن اتاخذن الامانة بما فيها قلن وما فيها فقبل ان احسنن جزين وان  
اساتن عوقبتن قلن فذلك فابتن ان يحملنها واشفقن منها وقال بن جرير قالت السماء يا رب خلقتني  
وجعلتني متفقا محفوظا واخرجتني في الشمس والقمر والنجوم لا اتحمل فريضة ولا اتبغى ثوبا ولا غفاما وقال  
الارض جعلتني ساطا ومهادا وسققت في الانهار وابنت الاشجار لا اتحمل فريضة ولا اتبغى ثوبا ولا غفاما  
وانما كان العرض على ايمان هذه الاشياء بان ركب الله فيهم العقل واتهم من خطابه حتى فهمن انطقهن  
بالوآت ومعنيها بين ان يحملنها اي مخافة وخشية لامعصية ومخالفة والعرض كان تخيير لا الزام  
واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا يوفى بها فيحقن العقاب **وحملها الانسان** قال عطاء بن عباس  
يريد عرض الله عليه اذ الفريضة الصلوات الخمس في مواقيتها واذ الزكاة عند محلها وصيام رمضان وحج  
البيت على اية له الثواب وعليه العقاب فقال بين اذني وعاتني وقال مقاتل بن حسان قال الله لا تدنوا من هذه  
الامانة وتزعاها حق رعايتها فقال ادم وما لي عندك قال ان احسنت واطعت ورعيت الامانة فلك الكرامة  
وحسن الثواب في الجنة وان عصيت واسأت فاني معذبك ومعاقبك قال قد رويت رب وتحمليها  
فقال الله قد حملتكها فذلك **وحملها الانسان انه كان ظالما موجها** قال الكلبي طلع حين عصي ربه  
فاخرج من الجنة وحمله حين احتملها وقال المقاتلان طلوعا لنفسه جهولا بما يحمله اخبرنا احمد  
بن الحسن الجبيري ما محمد بن يعقوب بن الحسن بن علي بن عمار بن ابوالاسامة عن الحسن بن عري ان رجلا سال  
مجاهدا عن قوله لا تعرضنا الامانة لايه والجاهدك لاختلاف السموات والارض والخيال عرض الامانة عليها  
فلم يقبلها فلك اختلافا عرضها عليه فقال يا رب وما هي قال ان احسنت جزيتك وان اسأت عذبتك  
فقال قد تحملتها يا رب قال مجاهد فمكان بين ان يحملها وبين ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر اخبرنا  
ابوبكر الجارثي ما ابو الشيخ الجاوي ما ابو يحيى الرازي ما سهل العسكري ما علي بن عبد الله  
عن جوير عن الضحاك عن بن عباس قال ان الله قال اقم اني عرضت الامانة على السموات والارض فلم تقبلها  
فقال اني جاملتها بما فيها قال اي ريت وما فيها فقال اني حفظتها اجرت وان ضيعتها عذبت فقال فقد  
حملتها بما فيها قال فما عسر في الجنة الا قدر ما بين الظهر والعصر حتى اخرجني الى جوير فقلت للضحاك  
وما الامانة قال الفريضة على كل مومن وحق على كل مومن ان لا يحش مومنا ولا معاهدا في قليل ولا كثير فمن  
انقص شيئا من الفريضة فقد خان امانته **وليعذب الله المتأففين والمتأففات الي وتوب الله**  
**على المؤمنين والمؤمنات** قال المقاتلان ليعذبهم بما خانوا الامانة وكذبوا الرسل ونقضوا المشايخ  
الذي اقروا به حين اخرجوا من ظهر ادم وقال الحسن وقناده هؤلاء الذين خانوها وهم الذين ظلموا وتوبوا  
الله على المؤمنين والمؤمنات هؤلاء ادوها وقال بن قتيبة اي عرضنا ذلك ليطهر نفوسنا ان افق  
وشرك المشرك فيعذب الله ويظهر ايمان المؤمن فيتوب الله عليه اي يعود عليه بالرحمة والاعفوان  
ان حصل منه تقصير في بعض الطاعات ولذلك ذكر لفظ التوبة وذلك ان المؤمن العاصي خان ضمير الغداب  
**وكان عفورا للمؤمنين رحيماء تفسر سورة شاد** اخبرنا احمد بن علي بن احمد  
الجبيري ما محمد بن جعفر بن مطر ما محمد بن عبد الله ما هرون بن كثير عن زكريا بن اسلم  
عن ابيه عن ابي امامة عن ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس لم يبق في قلبه ذنوب

السورة على كل مومن  
ومن على كل مومن

ولا كان له

الاكان له يوم القيامة رقيقا ومصابحا يمشي **الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له**  
**ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وله الحمد في الآخرة عجمه اولنا واه اذا دخل الجنة فقالوا**  
**الحمد لله الذي صدقنا وعده والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لاهل الجنة** وهو الحكيم وهو الخبير  
مخلقه **ما في الارض وما يدخل فيها من مطر او كنز او ميت وما يخرج منها من زرع ونبات وما ينزل**  
**من السماء من مطر او ندى وما يخرج فيها من المليك واعمال العباد وهو الرحمن** يا وليا اله الغفور لذنوبهم  
**وقال الذين كفروا لعبي مكري البعث لا مائدة الساعة قل اني وزيت لنا بينكم عالم الغيب بالسحر من**  
**بعث الرب ومن رفع فهو خير ابتداء على تقديره هو عالم الغيب** وفرحهم بعلام الغيب على ما اخبره كقوله علام  
الغيب وياي الاله مفسر في سورة يونس **يحيى ايزن ايمانوا اي لا يتنكم الساعة لغيري ثم بين حقاير المؤمنين**  
**فقال اولئك يعني الذين آمنوا لهم مخفرة وزيت كرم** حسن يعني في الجنة **والذين سخطوا مفسر في سورة**  
**الحج اولئك لهم عذاب من رحمتي** فري بالرفع على بعث العذاب والحلفض على نعت الرجوع والجز العذاب  
ذكرنا ذلك ويري الذين **اولئك العلم** وتعلم الذين اوتوا العلم بالله يعني موسى اهل الكتاب وقال قيادة يعني  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل اليك من ربك يعني القرآن هو الحق هو فضل عند البصيرين كقوله  
هو خير لهم ويهديني يعني القرآن الي صراط دين العزيز في ملكه **الحمد لله الذي خلقه وقال الذين كفروا**  
**لعبي مكري البعث قال بعضهم لبعض هل يدرككم على رجل يزعم انكم تبغون بعد ان تكونوا عظاما**  
**ورفقا وترايا اذ افرقتم كل فرقة** كل فرقة وقطعة كل تقطيع قال بن عباس ادايم ولبتم وقال  
مقاتل اذ افرقتم في الارض وفهيت العظام والعظام وكتمت ترابا **انكم لفي خلق جديد** اي يجد خلقكم  
بان تبغثوا وتفسروا **افترى على الله كذا** يا هذا ايضا من قول الكفار بعضهم لبعض قالوا افترى محمد على الله  
كذا باحين زعم اننا نبعث بعد الموت والالف في افترى استفهام بعث وانكار **ام به جنة يقولون**  
**انهم كذبا ام به جنون** فرد الله عليهم فقال بل ليس الامر على ما قالوا من الافتراء والجنون بل الذين لا يؤمنون  
**بالآخرة** هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث **في العذاب والآخرة والصلوات البعيدة** من الموت في الدنيا ومنعهم  
ليعتبروا وقال فلم يروا الي ما بين ايديهم **وما خلقهم من السماء والارض** وذلك ان الانسان حيث ما نظر  
راي السماء والارض فداهمه وخلقه وعن يمينه وعن شماله والمعني انهم حيث كانوا فان ارضي وسماي محيطه  
بهم فانا القادر عليهم ان شئت خسفت بهم وان شئت اسقطت عليهم قطعة من سماي **ان نشاء نخسف**  
**بهم الارض ونسقط عليهم كسفا من السماء** وادغم الكساي وحكا الفاي في الباء **نخسف لهم الارض** قال  
ابو علي العارسي وذلك غير جائز لان الفان باطن الشفة السفلى واطراف الشا يا العلما فانعد الصوت  
به الي الفرجي اتصلت يخرج الشا ولهذا جاز ابدال الشا بالفا في نحو الحدث والحدث في الفجارية بينهما فلم  
يجز ادغام في الباء كما لا يجوز ادغام الباء في زيادة صوت الفاء في صوت اليا **ان في ذلك اي فيما ترون**  
**من السماء والارض لآية** تدل على قدرة الله تعالى على البعث وعلى ما يشاء من الخسف بهم **كل عبد متبب**  
اثاب الي الله ورجع الي طاعته واما ما خلقه **ولقد اتينا داود ميثا فضلا** يعني النبوة والكتاب  
وما اعطى من الملك في الدنيا **يا جبال اوبي معه** سجي معه فكان اذا سجد داود سجدت الجبال معه  
**والطير عطف على مصادي** كل منادي في موضع نصب قال بن عباس وكانت الطير تسبح معه

والذي عطف على مصادي الطير

دعواهم



وكانوا يقولون في ذلك اليوم  
ما كنا نعلم ان الله كان  
يخبرنا ان الله كان  
يخبرنا ان الله كان

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذ اسبح **والتالة الحديد** حتى صار عنده مثل الشمع فكان ياخذ يده فيصير كانه عجين وكان يعمل به  
ما شام من غير نار ولا قلع **ان اعلم شيا** **بغات** درة على كواحل بحرها لا يسوا على الارض قال قتادة وكان اول  
من عملها وانما كانت قبله صناع **وقدر في السرد** السرد نسيج الدروع منه قيل لصانعها ستراد  
وزر راد تبدل من السنين زليلا والمعني لا تجعل السارد قافا قافا فتفلق ولا غلاظا فتكسر الخاق هذا قول جميع  
اهل التأويل **اخبرني سرجيد بن الحسن** القريشي اجاز لي ابا الواحسان بن الفضل بن زكريا ابا احمد  
بن محله القريشي باسجد بن مصور باعيد الزرق اخبرني عبيد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن بن عباس  
في قوله **وقدر في السرد** قال لا تدفق السامير وتوسع الخلقه فتسلس ولا تغلط السامير وتضيق  
الخاق فتقصم اجعله قدرا قال مقاتل فرخا لله لاد **ادوا عملوا صالحا** قال بن عباس اشكر الله بما  
هو اهل به **انما تعلمون بصير** من ذكر ابنه سليمان وما اعطاه من الخير في الكرامة فقال **وليس يلمن**  
**الريح** قال الفرانصب الريح على وسخرنا سليمان الريح ورفعه عاصم وسليمان الريح لما لم يظهر التخيير على  
معنى وله سحر الريح فالرفع يؤول الى معني التصيب **عدوها** **هاتهم** اي سير غدو ذلك الريح المسخرة له  
مسيرة شهر **وايها شهر** والمعني انها كانت تسير في اليوم مسيرة شهر بن الرائب قال الحسن كان  
يخذ ومن دمشق فيقول يا صخر وبينهما مسيرة شهر للريح لم يروح من اصطر فيبيت بكامل  
وبينهما مسيرة شهر **واستلنا** **عن القطر** اذ بناه عين النحاس قال المفسرون اجريت له عين الصفر  
ثلثة ايام ليلا اليهن كجري الماء وانما يعمل الناس اليوم ما اعطى سليمان والقطر النحاس الذي **ومن الجن** اي  
وسخرنا له من الجن **من نعمل بين يديه** **باذن ربه** قال بن عباس سخرهم الله سليمان وامرهم بطاعته  
فيما يامرهم به **ومن يفرغ** بعد له منهم من الجن عن امرنا له بطاعته سليمان **ندوة من عذاب السعير** هو ان  
الله تعالى وكل ملكا بك سوط من نار فمن راغ عن طاعة سليمان ضربة اخرى وفسر المفسرون على ان  
هذه الاداة قد من عذاب السعير في الآخرة **يحملون له سليمان** **ما يشا من محاربه** من الله الرفيعه  
والقصود قال المبرد ولا يكون المحارب الا ان يرتقا اليه يدج وقد فسره في سورة الزمر ان قال المفسرون  
فتواله الله العجيبه بالمرحوم وروح ويدنون وهذه وهيبه وقلوبهم وغدا وهذه حصون  
بالمرحوم الشياطين **ونمايل** وهو جمع تمايل وهو كل شيء مثله بشي اعني صورة من نحاس وزجاج ورخام  
كانت الجن تعملها والواهي صور الانبياء والمليكه كانت تصور في المساجد ليراه الناس فيزدادوا عبادته وهذا  
يدل على ان التصوير كان مباحا في ذلك الزمان **وجفان** جمع جفنه وهي القصعة الكبيرة **كلوا في جمع** الحيا  
وهو الخوض الكبير يحى الماء اي جمعه قال المفسرون يعني قصانا في العظم كحياض الابل يجمع على القصعة  
الواحدة الف رجل ياكلون منها **وقدور** **رايات** ثيابات لها قولهم لا يحركن عن اماكنها وكانت بارض  
اليمن تحم من الجبال **اعملوا الادود** شكر اي وقتنا اعملوا بطاعة الله يا الادود شكر الله على انكم **قليل**  
**من عبادي الشاكر** العامل بطاعتي شكر النعمتي **فلما قضينا عليه الموت** الآية قال المفسرون كانت  
الانس في زمان سليمان تقول ان الجن يعلم الغيب الذي يكون في غيب فلما مات سليمان مكث قائما على  
عصاه جواميئا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة التي كانت تعمل في حياة سليمان لا يشعرون بموته حتى  
اكلت الارض عصاره سليمان فخر ميتا فعملوا بموته وعلم الناس ان الجن لا تعلم الغيب فذلك ما دللهم على

موتة

**موتة الاداة الارض** يعني الارض تاكل من سائعه يعني عصاه قال الزجاج المنشاة التي ينشأ بها اي يطرد  
ونزجر واكثر القرا على هذه المساهة وقر ابو عمر وغيرهم قال المبرد بعض العرب تبدل من همرها القاي يقولون  
منسياه عواشدا اذ ادبت عن النساء من كبر فقد تباعدت عنك اللهو والعدل **فلما اخبرني** سقط ميتا  
تليفت الحق اي ظهرت وانكشفت للناس انهم **لا يعلمون الغيب** ولو كانوا يعلمونه **فالبثوا في العذاب المهين**  
اي ما عملوا مسخرين سليمان وهو ميت وهم يظنون انه حي قال مقاتل العذاب المهين الشقاء والمصيب في  
العمل **لقد كان لسبب الاله** **اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم** القاري ابا ابو عمر بن مطر  
ما ابو خليفة ما ابو همام ابراهيم بن طهمان عن ابي جباب عن عبي بن هاني عن مروان بن مسيك قال ايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبب ارجل هوام امرأه فقال هو رجل من العرب  
ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة واما الذين تيامنوا فالأزد وكيدك وحميز ومذح والمشرور  
وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشاموا فحاملة وغسان ولخم وجذلم والمراد بسبب القبيلة الذين هم من  
اولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان **في مسالكهم** كما سلكهم بما ريب من اليمن اية اي علامة تدلهم  
على قدرة الله وان النعم عليهم هو الله ثم ذكر تلك الآية **جنتان** **عن يمين وشمال** عن يمين واديم وشماله كانتا  
وذاخا طائفتا لك الوادي الذي بين مسالكهم وقيل لهم **كلوا من رزق ربكم** يعني ثمار الجنتين قال السدي  
ومقاتل كانت المرأة تجرم فتمل مكثها على رأسها ثم تمل مكثها من ألوان الفاكهة من غير ان تمس شيئا  
يبدها **واشكر والله** على ما رزقكم من النعمة والمعني اعلموا بطاعته اذ اعم عليكم بما انعم ببلدة طيبة يعني  
ارض مينا طيبة لانها اخرجت ثمارها ولا تكن سبخة وقال بن زيد لم يكن فيها شيء مؤذي من لحوص او ذباب  
ولا برغوث ولا عقرب ومن العرب الغرب ببلدتهم وفي ثيابه القمل ميتت كلها اطيب هواها **ورب غفور** قال  
مقاتل وربكم ان شكرتم فزيدن قسما ورب غفور للذنوب **فامر ضوا** عن الحق وكفر واوكدوا السامير  
**فازسلنا عليهم سبيل العزم** ذلك ان المالك كان ياتي ارض سبأ من الشجر واودية اليمن ردموارا بين الجبلين  
وجلسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض وكان يسقون من ابوابها على  
ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسلاهم بعث الله جردا نبت ذلك الردم  
حتى انتقص فدخل الجانيهم فغرقها ودفن السيل بولهم فذلك **فازسلنا عليهم سبيل العزم** جمع  
عزمه وهي السكة الذي يجلس الماء وقال بن الاعراب العزم السيل الذي لا يطاق قال قتادة ومقاتل العزم  
اسم وادي سبأ وبدا **لنا هم جنتهم** التي تطعمان القوامك جنتين **ذواتي اكل** **خبط** القرأ الجيدة  
بالاضافة لبن الخبط عند المفسرين اسم شجرة قالوا هو المراك واكله جنة وهو البربر قال ابو عبيد  
الخط كل شجرة مردات شوك قال المحقق الحسن في مثل هذه الاضافة مثل داراخر وثوب خمر قال  
بن الاعراب الخبط ثم شجر يقال له فسوة الضبع على صورة الحشا ش تنفرك ولا ينتفع به وقال المبرد  
والزجاج يقال لكل نبت قد اخذ طعمها من المراك حتى لا يمكن اكله خبط وعلى هذا الحسن التتوين  
اكل اذ جعلت الخبط اسم الى اكله والاشجار يشبه الطرقالا انه اعظم منه والشدة فلا كان بريلا ينتفع  
به ولا يصلح ورقه للغسول كما يكون ورق السدر الذي ينبت على الماء ومعني **وشي من سندر**  
**قليل** يعني الخبط والاشجار كانا اكثر في الجنتين المدينتين من السدر قال قتادة كان شجر القوم من خير الشجر

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم



كذلك فمن شدد نصيب الظن أنه مفعول به ومن خفف نصيبه على معني صدق عليهم في ظنه قال  
بجاهد صدق ظنه على الناس كلهم الامن اطاع الله **فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** قال السدي عن ابن عباس يعني  
المؤمنين كلهم وهم الذين قال الله تعالى **إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ** قال ابن قتيبة ان ليس  
لما سأل النظر فالظن قال ما غويهم واصلهم وما امرتهم ولم يكن في وقت هذه المقالة مستقنا ان ما  
قدرة فيهم يتم وانما قاله طائفة اقل **أَتَّبِعُوا** واطاعوه صدق عليهم ما ظنهم فيهم قال الله تعالى **وَمَا كَانَ**  
**لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ** الآية اي ما كان تسلطنا اياه عليهم **لَا تَعْلَمُ** المؤمنين من الشاكين حتى يعلم  
موجودين ظاهرين والمعنى ما سلطنا عليهم **لَا تَعْلَمُ** ايمان المؤمنين ظاهر الكافر ظاهر **لَا تَعْلَمُ** من  
**بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ** والعلم بما موجودين هو الذي يقع به الجزاء **أَوْ رَبِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ** قال  
مقاتل علم كل شيء من اليمان والشاك قل الكفار **أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ** انهم الهة من دون الله قال مقاتل  
يقول ادعوا لهم ليكشفوا عنكم الضر الذي تزلزلكم في سبي الجوع فخر اخبر عنهم فقال **لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ذَرُوا فِي**  
**السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ** اي اخبرهم وشر ونزع وضر وما لهم فيهما من شرك لم يشاركوا في شيء من خلقها  
**وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ** من ظنهم من الهة **مِنْ ظُهُورِهِمْ** من معين على شيء **وَلَا تَفْعَلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَ الْإِثْنِ** اذن له اي لا تنفع  
شفاعة ملك مقرب ولا نبي حتى يودت له في الشفاعة وفري بضم الف مرة وفتحها فمن فتح كان المعنى الامن اذن الله له في  
الشفاعة يعني الشافع ويجوز ان يكون المعنى الامن اذن الله في ان يشفع له ومن ضم اله مرة كان المعنى لقول من فتح  
ان الاذن هو الله في القرائين وهل يجازي الكفور وهل يجازي والمجازي هو الله في الوجهين قال ابن عباس  
من لم يشفع الملك الامن وجه الله كقوله ولا يشفع الامن ارضي فخر اخبر عن خوف الملكة **حَتَّى إِذَا فَرَغَ** عن  
اي كشف الفرع عن قلوبهم وفرغ كشف الله الفرع عن قلوبهم ومضى القرائين سواء كما ذكرنا في اذن واذن التزج  
ازالة الفرع كالتمريض والعريد وهذا دليل على انهم يصيهم **فَرَعَ** شديدا من شيء يحدث من اقدار الله تعالى  
ولم يذكر ذلك الشيء لين اخراج الفرع يدك على حصوله فكانه قد ذكر والمفسرون ذكر واذا ذلك الشيء قال قادة  
ومقابل والكلبي لما كانت الفترة التي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبعث الله محمدا انزل الله جبريل  
بالوحي فلما انزلت الملائكة انه نزل الوحي من امر الساعة فصعقوا لذلك فجعل جبريل يمر بكل سما ويكشف  
عنهم الفرع فرحوا ورسهم وقال بعضهم لبعض **مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ** قالوا **الْحَقُّ** يعني الوحي **وَهُوَ الْعَلِيُّ** الذي  
فوق خلقه بالقوى والقدرة **الْكَبِيرُ** العظيم فلا شيء اعظم منه قل الكفار **مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ الْمَطْرُ**  
**وَالْأَرْضِ النَّبَاتِ** والتمر واما امر هذا السؤال اجتبا على الله لان الذي يرزق هو المستحق للعبادة غير ذلك انه  
اذا استفهمهم عن الرزق لم يمكنهم ان يلتواوا رقا غير الله ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحياب فقال  
**قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا** لا يحييون ايضا غير الله من الرزقين وقر هذا الكلام ثم امر ان يخبرهم انهم على الضلال لعبادة  
غير الله **وَأَنَا وَأَنَا إِلَهُكُمْ** لعل هدي اوتي في ضلال مبين مذهب المفسرين ان الالف في اوصله ومعنى او والعطف  
كانه قيل وانا وانا **إِلَهُكُمْ** قال ابو عبيدة معناه انا لعل هدي وانكم اياكم لفي ضلال مبين قل لقومك **لَا تَتَّبِعُوا**  
**أَجْرًا** قال ابن عباس لا تواخذون بحرمنا وكنشاك عن كفرهم وتكذيبكم وهذا على البرؤ منهم ومن اعمالهم  
قل **يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا** يعني بعد البعث في الآخرة ثم يقع بيننا بالحق يعقبي بيننا ويحكم بيننا بالعدل وهو القاض  
العليم بما يقضى **قَالَ الْكَافَرُ** اروي في الدين **يَقُولُ** بالله في العبادة معه **شَرِكًا** هان رزقون ويخلفون كلا

اذ صيبت الله من شر الشجر ذلك **حزينا هم** ما كثروا اي جزيائهم ذلك التبديل بكفرهم **وهل يجازي الا**  
**الكفور** يعني ان المؤمن تكفر عنه ذنوبه بطاعاته والكافر يجازي بكل سوء يعمله قال مقابل وهل يكافا  
 بجماله السيء الا الكفور لله في عجة وقال الفر المومن يجزي ولا يجازي اي يجزي الثواب بجماله ولا يكافا  
 بساؤه **وجعلنا بينهم** عطف على لقد كان لسبب يعني وكان من قصصهم انا جعلنا بينهم وبين القرى  
 التي باركنا فيها الماء والشجر وهي قرى الشام **قرى ظاهرة** متواصلة وكان متفرق من ارض اليمن الى الشام  
 وكانوا يستون يقريه ويقبلون باخره حتى يرجعوا وكانوا لا يحتاجون الى زاد امن وادي سبا الى  
 الشام ومعنى ظاهرة ان الثانية كانت تري من الاولى لقربها منها **وقدرنا فيها السمر** جعلنا السمر من  
 القرية الى القرية مقدار واحد نصف يوم وقتلنا لهم سمر وفيها في تلك القرى **ليالي واياما** ليلا شتية  
 او نهارا **اثنين** من الجوع والعطش والسباع والتعب ومن كل خوف ثم انهم نظروا النجم والوان تكون  
 القرى والمنار بعضها بعد من بعض **فقالوا ربنا باعد بين سقارنا** اي اجعل بيننا وبين الشام فوات  
 ومعاوز لتترك اليها الرواحل وتزود الزاد وقرى بعد وهو معنى باعد وهو مثل ضعف وضاعت  
 وقرب وقارب وظن **انفسهم** بكفرهم **فجعلناهم اجماديت** لمن بعدهم يتحدثون بامرهم ومسانهم كيف  
 فعلنا بهم **ومر قناهم كل مرقى** وفرقناهم في كل وجه من البلاد كل المرقى وذلك ان الله تعالى  
 لما غرق مكانهم واذ هب جنيتهم تبددوا في البلاد فصارت العرب تتمثل لهم في الفرقه فتقول  
 نفر قوايدي سبا وايايدي سبا اخبرنا ابو حسان المزني اماهرون بن محمد الاستربادي اماهق  
 بن احمد الجراعي ابو الوليد الارزي احدى مسجدين سالم الفداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي  
 صالح قال الفت طرفة الكاهنة الى عرويين عامر الذي يقال له مرقبان ما السما وهو عرويين عامر بن  
 بن ثعلبه بن امري القيس بن مازن ان الازدين الغوث بن ثعلب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سنان  
 يشجب بن عرب بن حطان وكانت قدرات في كهانتها ان سدا مارت سبخرب وانه سبا في  
 سبل العرب فخرت الخسب فباع عرويين عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا ملكه  
 وما حولها فاصابتهم الحما وكانوا يبذلوا يدرون فيه ما الحما فدعوا ظرفه فشكوا اليها الذي  
 اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرف بيننا قالوا فماذا نأمر من قالت من كان منكم  
 داهم بعيد وحمل شديد ومزاج حديد فليخلق بقصر عمان المشيد فكانت ازديمان ثم قالت من كان  
 منكم ذا جلد وقبر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت حراعه ثم قالت من  
 كان منكم يريد الراسيات في الوال العظمت في الحمل فليخلق بيثرب ذات النخل فكانت المومن والخزرج  
 ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخيبر والملك والتأثير وتلبس الديباغ والخزرج فليخلق بصري وغوي  
 وهما من ارض الشام وكان الذين يسكنونها ارحفته من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الليثيات  
 الرفاق والخبيل الحناق وكنوز الاراف والدم المهراف فليخلق ارض العراق وكان الذين يسكنونها  
 الحذمة المبرن ومن كان بالحيرة والخرق **ان في ذلك** يعني فيما فعل بسبا **ايات** لعبر او كالات  
**لكل صبار** عن معاصي الله **شكور** لا نعمه وقال مقابل يعني المومن من هذه الامه صبور على البلاشاك الله في  
 نعمه ولقد صدق عليهم **ابليس طمته** قال الزجاج صدقه في طمته انه ظن بهم انه اذا اغواهم اتبعوه فوجئ

حتی تا آنکه بود و کمال بود و فی سبب این خبری و عشق،

قال في شرح بعض ما في كتابنا من الامم من العبدية



لا يبرز قون ولا يخلقون بل اني ليس الا انتم عليه من الخلق الشركاء في العبادة الذي خلقهم ويرزقهم **هو الله**  
 العزيز في ملكه الحكيم في امره **وما ارسلناك الا كآفة للناس** قال ابن عباس يرسل جميع الخلق وتقدر الكلام  
 الى الناس على قدر عقولهم واخرهم واسودهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال مقاتل يعني كفار مكة ونيقو  
**لئن لم ينزل الوعد** يعني الوعد العذاب النازل بهم بعد الموت وانما قالوا هذا لانهم كانوا يذكرون  
 البعث فلهم متبعاد يوم يعني يوم القيامة وقال الضحاك يعني يوم الزرع والسياق وهو متبعاد عذاب  
 الكفار واستأجروا نعمة ساعة لا تآخرون عن ذلك اليوم ولا يستقيمون عليه بان يزداد  
 في اجلكم او ينقص منه **وقال الذين كفروا** يعني مشركي مكة **لئن نؤمن بهذا القرآن ولا الذي بين يديه** يعني  
 التوراة والانجيل وذلك انه لما قال فوضوا اهل الكتاب ان صفة محمد عليه السلام في كتابنا وهو نبى مبعوث  
 كفار اهل مكة بكاتبهم فما اخرجهم من حالهم في الاخرة بقوله ولو ترى اذ الظالمون يعني مشركي مكة **موقوفون**  
**عند ربهم** يحبسونهم للسياط يوم القيامة يرحم بعضهم الى بعض القول يرد بعضهم على بعض القول في  
 الجدل يقول الذين استضعفوا وهم الانبياء للذين استكبروا وهم الاشراف والقادة **لو لا انتم لكانا**  
**مؤمنين** مصدقين بتوحيد الله اي منعتهم عن الايمان ثم اجابهم المتنوعون في الكفر بقوله **الحق**  
**صددناكم عن الهدى** منعكم عن الايمان بعد اذ جعلكم بل كنتم محرمين بترك الايمان وفي هذا تنبيه للكفار  
 ان طاعة بعضهم لبعض في الدنيا تصير نسب عداوة في الاخرة كقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين  
 اتبعوا الله في قول الانبياء محبين لهم **بل مكر الليل والنهار** قال الاحفش الليل والنهار لا يمكن ان باحد ولكن مكر  
 فيهما كقولهم تعالى من قرئ كتابك التي اخرجتك وهذا من سواد العربيه وقال الميرداسي بل مكر في الليل والنهار **فاد**  
**تأمر ونهانا** ان تكفر بالله وهو انهم كانوا يقولون لهم ان ديننا هو الحق ومحمد اسما آخر كذاب واسروا الندامة  
**لما ارادوا العذاب** تقدم تفسيره في سورة يونس **وجعلنا الاغلا في اعناق الذين كفروا** قال ابن عباس غاوا  
 بها في النيران هل يخرجون الاجزاء ما كانوا يجاورون من الشرك في الدنيا وما ارسلنا في قرية من نذير نبي يذير  
 اهله الا قال متر فوهاروساوها واغنياوها انما ارسلهم به من التوحيد لما كان كفرون وقالوا نحن اكثر  
**اموالا واوادا** اقتحى مشركو مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين باموالهم واوادهم وظنوا ان الله  
 انما يخلقهم المال والولادة كرامة لهم عندة فقالوا **وما نحن بمؤمنين** اي ان الله اجسنا بالمال والولد فلا  
 يعذبنا فقال الله لنبيه **قل ان ربي بسط الرزق** وبصديقته من الله بفعله ابتلا وامتحانا لا يدل البسط  
 على الرضا الله ولا يدل التضيق على العقاب **واكثر الناس** يعني اهل مكة **لا يعلمون** ذلك حين ظنوا ان  
 اموالهم واوادهم دليل على كرامتهم الله لهم ثم صرح بهذا المعنى فقال **وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم**  
**عندنا** كقوله قال الاحفش ركا اسم المصدر كانه ازيد بالتي تقر بكم عندنا تقربا الامن امن لكن من امن وعمل  
 صالحا والذين كفروا يمد يدهم في عملهم يقربه مني فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا يصعب الله حسانهم  
 فيجري بالحسنه الواحدة عشر الى ازيد وهم في الغرافات يعني غرق الجحيم وهي البيوت فوقها لا يبين طعنون  
 من الموت والغير وقرا حرة في اخره على واجدة لقوله اولئك يحزنون الخرفة واسم الجحيم يحزن ويراد به  
 الجحيم وما بعد هذا منفسر فيما تقدم الى **وما انفقتم من شيء** اي خلفكم لكم او عليكم يقال خلف الله له وعليه اذا  
 ابد له ما ذهب عنه قال سعيد بن جبيرة **وما انفقتم من شيء** من غير اسراف في ولا تقير فهو خلفه وقال الكلبي **وما انفقتم**

في الخبر

في الخبر والبر فهو خلفه اما ان يجعله في الدنيا واما ان يذخره في الاخرة **اخبرنا احمد بن الحسن الجبيري**  
 ما محمد بن يعقوب بالعباس الدوري البخاري بن محمد بن بلال بن معاوية بن ابي مزرع عن سعد بن  
 يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكا ينزلان فيقول  
 احدهما اللهم اعط مني فلانا ويقول الآخر اللهم اعط مني فلانا **ويوم نحشر جميعا** يعني المشركين  
**ثم نقول للملائكة هؤلاء اباكم كانوا يعبدون** هذا استفهام توبيخ للمعابد من قوله اعطى انت قلت الناس  
 اتخذوني في فترت للملكة رها عن الشرك **قالوا سبحانك** تترها لك ما اضافوه اليك من الشرك انت ولينا من  
 دونهم قال ابن عباس ما اتخذناهم عابدين ولا توليناهم وليس يريد غيرك وليا بل كانوا يعبدون الحق يعني  
 الشياطين قال مقاتل اطاعوا الشيطان في عبادتهم ايانا **اكثرهم** بهم **مؤمنون** يعني للصدقين الشياطين  
 والطغيان لهم ثم يقول الله تعالى **قالوا يوم نحشرهم** يعني في الاخرة **لا يملك بعضهم بعضا** يعني العابدون والعبودون نفعا  
 ولا ضررا اي نفعا بالشفاعة ولا ضررا بالتعذيب يريد انهم عاجزون لا ينفذ عندهم ولا ضرر ونقول الذين ظلموا  
 عذابا غير الله **ذوقوا عذاب النار** لايه ثم اخبر الله بكذبهم والقرآن فقال **واذا نزل عليكم آياتنا**  
**الانبياء** وهي ظاهرة التفسير ثم اخبر الله انهم لم يقولوا ذلك عن نبيه ولم يذنبوا محمد اذ نزلت عليهم فقال **وما انتما**  
**من الذين يذنبون** سؤاها **وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير** قال قتادة ما نزل الله على العرب كتابا قبل القرآن  
 ولا بعث اليهم نبيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم قال القرطبي من ابن كذبوك ولم ياتهم كتاب ولا نذير بهذا  
 الذي فعاهوه ثم خوفهم واخبر عن عاقبة من كذب قبلهم فقال **وكذب الذين من قبلهم** يعني اهل الامم الكافرة وما  
**يلحقوا** يعني اهل مكة **وخشاها** **وما انتما من الذين** يعني اهل مكة **والعشيرة** حرم من العشير قال ابن عباس يقول وما يلحق قومك  
 معشرا وانما انتما من قبلهم من القوة وكثرة المال وطول العمر فاهلكهم الله فكذبوا ربك فيكف كان نكيرا  
 يعني العذاب والعقوبة والمكابر اسم معنى الانكار **قل انما اعطكم بواحدة** اي امرهم واصيكم بحضلة واحدة وهي  
**ان تقوموا لله مثنى وفرا** اي ان تقوموا منفردين ومجتعين **واحتجوا** يعني ان الولد الذي اعطكم بها هي قيامكم  
 وتشهيركم بطلب الحق بالذكر **ثم تفكروا** ومجتعين ومنفردين وليس معي القيام ها هنا قيام على الرب  
 بل هو قيام بالامر الذي هو طلب الحق وهم الكلام عندكم تفكروا وهو مختصر معناه ثم تفكروا والتعليق صحه  
 ما امرتكم به قال مقاتل يقول لا يتفكر الرجل من حجة ومع صاحبه فينظر ان في خلق السموات والارض دليلا  
 على ان خالقها واحد لا شريك له ثم اتدافعا فقال **ما يصالحكم من جنه** وقال ابن قتيبة تاويل الابهان المشركين  
 قالوا ان محمد المجنون وساحر فقال الله تعالى **قل لهم اعتبروا امرى بواحدة** وهي ان تقوموا لله في ذاتهم  
 مجتبعين وهوان يقول الرجل لصاحبه هلم فلنصادق هل راينا لهذا الرجل حجة قطا وحجنا عليه كذبا  
 ثم يفر ذلك واحد عن صاحبه فيتفكر ولنظر فان في ذلك ما دل على ان محمد اصلي الله عليه وسلم نذير ان  
**هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد** يعني في الاخرة وعلى هذا القول الاية متصلة بعضها ببعض وهو  
 قول القرطبي **ما يصالحكم من جنه** يعني **فقولكم** يقولوا اسالكم اجرا فستموتون ومعتما سالتكم من امر فهو لكم  
 لما اسالكم شيئا كما يقول القائل مالي في هذا فقد وهبته لك يريد ليس لي فيه شيء ثم ذكر ان اجرة عند الله ان  
 اجري لا على الله وهو على كل شيء شهيد قال ابن عباس لم يعب عنه شيء **قل ان ربي ينفذ بالحق** القدوس  
 الربي بالسهم والحصى والكلام قال الكلبي يري الحق على معني ياتي به وقال مقاتل تكلم بالحق وهو القرآن والوحى

وقيل انهم كانوا يقولون ان الله لا يعذبهم الا بما كانوا يعملون  
 وقيل انهم كانوا يقولون ان الله لا يعذبهم الا بما كانوا يعملون  
 وقيل انهم كانوا يقولون ان الله لا يعذبهم الا بما كانوا يعملون







يتبرون

يعني العذبة واللعن ثم ذكرها فقال **هَذَا عَذَابٌ مُرِيدٌ** شائع شرابه جاز في الحلق وهذا **أَجْلَاحٌ** شديد  
 المواجهة وما بعد هذا مفسر فماتوا إلى والذين تدعون من دونه ما يكون من قطعهم وهو  
 القشرة الرقيقة التي على النواة كالطفاضة لها أن تدعوهم للكشف عن ما فيها من عالم لا ينجح  
 لا شفع ولا نصر ولو سمعوا بأن خلق الله لها سمحاً استجابوا لهم لم يكن عندهم اجابة ويوم القيامة يكفرون  
**بِشْرِكِكُمْ** يتبرون عبادكم يقولون ما كنتم ايانا تعبدون ولا ينسبك يا محمد مثل خبر عالم الاشيا  
 يعني نفسه تبارك وتعالى والمعنى لا احد اخبرته بان هذا الذي ذكر من امر اصناف كايين فلا  
 ينسبك مثله في عمله لانه افضل له في العلم وفي كل شي **بِأَنَّهُ النَّاسُ أَتَمُّ الْفُقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ** الخ جاحون اليه  
 في رزقه ومغفرته وهو الغني عن عبادكم **الْحَمْدُ** عند خلقه باجالة اليهم **أَنْ يَشَاءُ هُنَالِكَ** مفسر  
 فيما تقدم الي **وَأَنْ تَلْعَ مَثْقَلَةٌ** اي نفس مثقلة بالذنوب **إِلَى جَهَنَّمَ** الى ما جعلت من الخطايا والذنوب **لَا تَحْمِلُ مِنْهُ**  
 اي من حملها شي **وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى** ولو كان الذي ذاق آية ما جعل عنها شي قال بن عباس يقول الله يا  
 يا بني اجل عني فيقول حسبي ما علي انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب قال المزاحج تاديله ان انا انكر  
 انما ينفع الذين يخشون ربهم فكانت تذرهم دون غيرهم من لا ينفعهم الا نذار كقولك انما انت هذا  
**مَنْ يَخْشَاهَا** ومعني يخشون ربهم بالغيب اي وهو غايبون عن احكام الآخرة كقوله يومنون بالغيب  
**وَمَنْ تَرَكَا تَطْهَرْ** من الشرك والقوا حشوا **فَإِنَّمَا يَتَرَكَا لِنَفْسِهِ** اي فضلاجه لنفسه **وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ**  
 فيجري بالاعمال في الآخرة **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ** يعني الموم والمشر **وَالْظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ**  
**وَالنُّورُ** الهدى واليمان **وَالْظُّلُمَاتُ** والجرور **وَالْظُّلُمَاتُ** والظلمة **وَالنُّورُ** والهدى **وَالْظُّلُمَاتُ** والظلمة  
 والسموم بالنهار **وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ** يعني المومن والكافر وقال قتادة هذا مثال خبر الله  
 للكافر والمومن يقول كما لا تستوي هذه الاشيا كذلك يستوي الكافر والمومن **إِنْ اللَّهُ يَشَاءُ**  
 كلامه من يشاء حتى يتعظ ويهتدي وال عطا يعني ولياه الذين خلقهم بخشية وما أنت تسبح من  
 في القبول يعني الكفار شتمهم بالموت حين صموا فلم يجيبوا **أَنْتَ الْأَنْذَرُ** لما أنت الرسول تنذرهم  
 النار وتخوفهم وليس عليك غير ذلك **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** وان من اممة الا خلا فيها نذير  
 سلف فيها نبي قال قتاد ما من اممة فيما مضى الا جاءهم رسول وما بعد هذا ظاهر ما في تفسيره **وَالْأَنْبِيَاءُ**  
**وَمِنْ الْجِبَالِ** اي ومثلها الجبال **جُدَّدٌ بَيْضٌ** قال الفراهي الطرق تكون في الجبال كالجروف بيض وسود  
**وَمِنْ** واحد هاجره وقال البردجد طريق وخطوط ونحو هذا قال المفسرون في تفسير الجدد **وَعَرَابِيٌّ**  
**سَوْدٌ** الغريب الشديد السواد الذي يشبه لون الغراب قال الفراهي هذا على التقديم والتأخير تقديره وسود  
 غريب لانه يقال سود غريب وقدما يقال غريب اسود **وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ** والاعوام مختلف الوان  
 قال الفراهي خلق مختلف الوان **كَذَلِكَ** كاختلاف الثمرات والجبال **وَمِنْ الْكَلَامِ** قال انما يخشى الله من  
**عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** اما بن عباس يريد انما يخشى الله من خلقه من علم جبروتي وعرفي وسلطاني وقال قتاد  
 اشد الناس خشية عليهم به وقال سروق كفي خشية الله على كفي بالاعتزاز به جهلا وقال  
 مجاهد والشعبي العالم من خاف الله وروى عن عكرمة عن بن عباس قال من خشى الله فهو عالم **إِنْ اللَّهُ**  
**عَزَّ وَجَلَّ** في ملكه **غَفُورٌ** لذنوب المومنين **إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ** يعني قرأ القرآن اثني الله عليهم بقرآه

القرآن

القرآن **يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ يَبُورَ** لن بعد ولن تكسد ولن يهلك **لِيُوقِنَهُمْ لِيُجْزَى** جزا اعمالهم بالثواب **وَيَرْجُونَ**  
 من فضله قال بن عباس يعني سوي الثواب مما لم ترعين ولم تسبح اذن انه غفور شكور قال بن عباس غفر العظم  
 من ذنوبهم وسكر اليسير من اعمالهم **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** يعني القرآن **هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**  
 موافقا لما قبله من الكتب **إِنَّ اللَّهَ لَجَدِيدُ الْخَبَرِ** نصير **تَرَوْنَا** الكتاب الذين قال قتاد يعني قرآن محمد  
 صلى الله عليه وسلم ولما نحن نرجعنا الكتاب ينسب اليهم **أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِكَ** ما قال بن عباس يريد امه محمد صلى الله  
 عليه وسلم ثم قسمهم ورثتهم فقال **فِيهِمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ** وهو الذي مات على كبرية ولم يلب منها قاله عطا  
 عن بن عباس وقال قتاد يعني اصحاب الكبار من اهل التوحيد **وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ** وهو الذي لم يصب كبره و  
**وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** يعني المومنين الذين سبقوا الى الاعمال الصالحة قال الحسن الظالم الذي ترجح سيئاته  
 على حسناته والمقتصد الذي استوت حسناته وسيئاته والسابق من رحمت حسناته **أَخْبَرَنَا** الاستناد  
**أَبُو طَاهِرٍ الرِّيَادِيُّ** ابا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن سلام المصنف في  
 محمد بن سعيد بن سابق ابا عمرو بن ابي قيس عن ابي الحسن عيسى بن عيسى عن اسامه بن زيد في قوله تعالى  
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مِنْهُمْ** من هذه الامم **أَخْبَرَنَا**  
**عَبْدُ الْقَاهِرِ** بن طاهر التميمي ابا العاصم بن غافر من حمويه الطويل محمد بن ابراهيم بن سديد بن عمرو بن الحصين  
 الفصل بن عمير بن ابيهم بن سابق عن ابي عثمان النهدي سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا تاج وظالمنا معقول له نوفر لمر رضي الله عنه  
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لا يه سابق الى الجنة او الى الجنة الله بالخيرات  
 بالاعمال الصالحة **بِإِذْنِ اللَّهِ** وارادته **ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ** يعني ان الله الكتاب ثم اخبر ثوابهم وجمعهم  
 في دخول الجنة **وَالْجَنَّةُ** وقال جنات عدن **يَدْخُلُونَهَا** قال قتاد يعني المصنفات الثلاثة ولا يه مفسرة في سورة  
 البقرة **وَلَوْ كَانُوا يَدْرُسُونَ** واستقرت لهم الدار حمدا وارضهم على ما صنع بهم **وَقَالُوا الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي آذَى**  
**الْحَزَنُ** والحزن واحد على الحزن والحزن واحد على الحزن والحزن واحد على الحزن والحزن واحد على الحزن والحزن واحد على الحزن  
 لا يدرون ما يصنع الله لهم وقال الكلبي يعني ما كان يحزنهم في الدنيا من امر يوم القيامة وقال سديد جبر  
 هم الحزن في الدنيا وقال الزجاج اذهب الله عن اهل الجنة كل الحزن ما كان منها لحاش او معاد **مُحَمَّدٌ**  
**الْأَمَامُ** ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسفراييلي املا في مسجد عقيل سنة تسع عشرة واربعمائة انا  
 الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسفراييلي ابو العباس احمد بن محمد البراني باعني عن عبد الحميد الجاني ابا عبد الرحمن  
 بن زيد بن اسلم عن ابيه عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل الله  
 الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشورهم وكان في اهل الله الله الله وقد اخرجوا من القبور بنفسون التراب  
 عن رؤسهم وهم يقولون **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آذَى** عن الحزن **إِنْ رَبَّنَا** الغفور **شَكُورٌ** قال بن  
 عباس غفر العظم من ذنوبهم وشكر اليسير من محاسن اعمالهم الذي **أَخْلَصْنَا** اذل المقامة قال قتاد  
 انزلنا دار الخلود اقاموا فيها ابدا لا يموتون ولا يتحولون عنها ابدا من فضله اي ذلك بنفسه لا باعلا  
**لَا مَسَافَةَ** فيها نصب لا يصيبنا في الجنة عنا ومشقة **وَلَا مَسَافَةَ** فيها الخوب وهو لا عيان التعبت  
 ثم قال في صفة الكفار **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** لهم نار جهنم لا يقضي عليهم فيموتوا اي لا يهلكون فيستريحوا ما هم



فَمَنْ يَنْظُرُونَ الْأَسِنَّةَ الْأُولَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ الْعَذَابَ كَمَا نَزَلَ الْأَمْرُ الْمَكْذُوبَ قَبْلَهُمْ فَلَنْ تَجِدَ  
لِسِنَّةِ اللَّهِ فِي الْعَذَابِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسِنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَحُولَ الْعَذَابَ  
عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَا بَعْدَ هَذَا مفسر في معنى قوله وَلَوْ يَوَاحِشُهُ اللَّهُ أَنَا سُبْحَانَ الشِّرْكِ مَا كَسَبُوا مِنَ الشِّرْكِ  
وَالْكَذِبِ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةَ مَا تَرَكُوا عَلَى ظُهُرِهِمْ ذَابِقَةً وَهَذَا مفسر في سورة الخلق فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ  
بَصِيرًا قَالَ بِنِجَاسٍ يَرِيدُ هَذَا أَهْلَ طَاعَتِهِ وَأَهْلَ مَعْصِيَتِهِ تَفْسِيرُ سُورَةِ يَسٍ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو  
مَعْمَرٍ الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَجَانِيُّ بِمَا أَنَا أَلَمَّا مَرَّ حُدَيْي أَبُو بَكْرٍ إِلَى سَمَاعٍ عَلِيٍّ أَخْبَرَ فِي حَاضِرِهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنَظَلِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرَحْمَانِيُّ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَطِيَّةٍ الصَّفَارِيُّ يَاهُودُونَ كَثِيرٌ عَنْ رِبِّهِمْ أَسْلَمَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِصْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ فَرَسَ سُورَةَ يَسٍ  
فَهُوَ فِي مَكْرَبِ الْمَوْتِ أَوْ قَرِيبٍ عِنْدَهُ جَاهُ رِضْوَانٍ خَازِنِ الْجَنَّةِ يُشْرِبُهُ مِنْ شَرَابٍ لَدُنْهُ فَسُقَاهَا  
إِبَاهُ وَهُوَ عَلَى فَرَشَتِهِ فَيَشْرَبُ فَيَمُوتُ رَيَّانٌ وَيُغْفَرُ رَيَّانٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْصٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ بِنِجَاسٍ يَرِيدُ هَذَا أَهْلَ طَاعَتِهِ وَأَهْلَ مَعْصِيَتِهِ تَفْسِيرُ سُورَةِ يَسٍ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو  
مَعْمَرٍ الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَجَانِيُّ بِمَا أَنَا أَلَمَّا مَرَّ حُدَيْي أَبُو بَكْرٍ إِلَى سَمَاعٍ عَلِيٍّ أَخْبَرَ فِي حَاضِرِهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنَظَلِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرَحْمَانِيُّ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَطِيَّةٍ الصَّفَارِيُّ يَاهُودُونَ كَثِيرٌ عَنْ رِبِّهِمْ أَسْلَمَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِصْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ فَرَسَ سُورَةَ يَسٍ  
فَهُوَ فِي مَكْرَبِ الْمَوْتِ أَوْ قَرِيبٍ عِنْدَهُ جَاهُ رِضْوَانٍ خَازِنِ الْجَنَّةِ يُشْرِبُهُ مِنْ شَرَابٍ لَدُنْهُ فَسُقَاهَا  
إِبَاهُ وَهُوَ عَلَى فَرَشَتِهِ فَيَشْرَبُ فَيَمُوتُ رَيَّانٌ وَيُغْفَرُ رَيَّانٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْصٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ بِنِجَاسٍ يَرِيدُ هَذَا أَهْلَ طَاعَتِهِ وَأَهْلَ مَعْصِيَتِهِ تَفْسِيرُ سُورَةِ يَسٍ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو  
مَعْمَرٍ الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَجَانِيُّ بِمَا أَنَا أَلَمَّا مَرَّ حُدَيْي أَبُو بَكْرٍ إِلَى سَمَاعٍ عَلِيٍّ أَخْبَرَ فِي حَاضِرِهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنَظَلِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرَحْمَانِيُّ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَطِيَّةٍ الصَّفَارِيُّ يَاهُودُونَ كَثِيرٌ عَنْ رِبِّهِمْ أَسْلَمَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِصْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ فَرَسَ سُورَةَ يَسٍ  
فَهُوَ فِي مَكْرَبِ الْمَوْتِ أَوْ قَرِيبٍ عِنْدَهُ جَاهُ رِضْوَانٍ خَازِنِ الْجَنَّةِ يُشْرِبُهُ مِنْ شَرَابٍ لَدُنْهُ فَسُقَاهَا  
إِبَاهُ وَهُوَ عَلَى فَرَشَتِهِ فَيَشْرَبُ فَيَمُوتُ رَيَّانٌ وَيُغْفَرُ رَيَّانٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْصٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ

فمن الاذقان فالاعطار  
يا حلة الاذقانم فلا تخيم  
طالكون رؤوسهم لرقيم  
افعون رؤوسهم غافلون ابصارهم  
انهم لا يتفنون لغفان ولا يتفنون  
تاعيم كره ولا يطالكون لرقيم  
البيطار

سبق في البقرة تفسيره ٥٤











رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين يدي قيس  
 مستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً **ويايتيك بالآخيار من لم تزود**  
 تزود بالآخيار فيقول أبو بكر رضى الله عنه ليس هكذا يا رسول الله فقول أني است **بشاعر ولا ينبغي أن هو**  
 قال فقالوا القرآن **الآذكار عظمة** **وقرآن مبین** فيه الفرائض والمجد والاحكام **يتنذ** راي القرآن ومن قرأه باليا  
 فنجاه لتذير العبد في القرآن **من كان حياً** يعني مومناً حي القلب لان الكافر كالميت في انه لا يدر ولا يتفكر  
**وحي القرآن على الكافرين** ثم ذكرهم قدرته فقال **الولم ير** **وانا خلقنا لهم من انفسنا اى**  
**مننا** قولنا خلقه بعدنا وانما لم نشارك في خلقه لما عانة معين وذكر الاندى هاها ما دل على انفراد بما  
 خلق والواحد منا اذا قال علمت هذا يدي دل ذلك على انفراد بعلمه وانما خطا العرب بما يستعملون من محاطاتهم  
**انعاما** يريد الابل والبقر والغنم **فمنها ما يكون ضابطون** قاهرون اي يملكون الانعام وحشيه مارة من بيني  
 ادم لا يقدرون على ضبطها بل هي مسخرة لهم **وهزود لناها لائم** **فمنها ركوع** **فمنها سجدة** **والابل والبقر**  
**منها ما يكون الغنم والاربعاء والاشجار والشجر** **من**  
**البانها اولا يشكرون** رب هذه النعم فيوجدونه ثم ذكر جهلهم وعثرتهم فقال **واخذوا من ذوب الله الهة**  
**العلم ينصرفون** **منععون** من العذاب **لا تستطيعون نصرهم** قال ابن عباس لا تقدر الاصل على نصرهم وقال مقاتل  
 لا تقدر الهة ان تمنعهم من العذاب **وهم لا يجدون محضرون** يعني الكفار جند الاصنام يغضبون لهم ويحضرون لهم

في الدنيا قال فتداده يعصبون الالهة في الدنيا وهي لا تسوق لهم خيرا ولا تدفع عنهم شررا قال التوحاج ينتصرون  
للأصنام وهي لا يستطيع نصرهم ثم عزى بيته فقال **فلا تحزنك قولهم** يعني قول كفار مكة في تكذيبك  
ونجائهم **أو لم ير الإنسان أن** يعني أن من خلف خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في إنكار البعث وأنه يعظم  
مدن في نفسه بيده وقال يحيى الله هذا بعد ما رم فاطر الله تعالى **أو لم ير الإنسان أن خلقناه من نطفة**  
يعني الإبري أنه مخلوق من نطفة ثم هو عاصم وهذا تعجب من جملته وإنكار عليه خصوصته أي كيف  
لا يشكر في بدو خلقه حتى بلغ خصوصته ثم أكد أنكار عليه بقوله **وَصَرَفْنَا مِثْلًا** يعني أنه ضرب المثل  
في إنكار البعث بالعظم البالي بقية بيده ويتعجب من يقول أن الله يحياه **وَنَسِيَ خَلْقَهُ** قال تعالى وترك النظر  
في خلق نفسه إذ خاف من نطفة ثم بين ذلك المثل **قال من يحيى العظام** وهي رميم فأس قدرة الله بقدره الخالق  
وأكد أيضا العظم البالي لما لم يكن ذلك في مقدور البشر فقال **يرمى العظام** رما إذا بلى وهو رميم والعظام رميم  
ولا قال أن الله لا يمصر وفيه فجعل قال الله تعالى **فَلْيَحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**  
والإعادة عليهم ثم زاد في البيان وأخبر عن عجب صنعة فقال **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الشَّجَرَةَ الْخَضِرَاءَ إِي يَعْني ما**  
جعل من النان في المرح والحقار وما شجران يتحدان الأعراب زودها منها وهو فاد أنتم قمته **توقدون** تنقبحون النار

ويعاظم اوان  
الماء ينشقق الله  
وقدروا  
الزبد من كل طرف المذراع في الكنف  
والمغلي زبدة ولا يتقال زبدتان  
من زباد وازبد وازناد قاموس  
الزبد من كل طرف المذراع في الكنف  
والمغلي زبدة ولا يتقال زبدتان  
من زباد وازبد وازناد قاموس  
الزبد من كل طرف المذراع في الكنف  
والمغلي زبدة ولا يتقال زبدتان  
من زباد وازبد وازناد قاموس

فليجركم فلا يجركم ودي بضم  
 اياء قولهم في الله بالا حاد  
 وان شركه وقيل بالفتح واليحين  
 انا فعل ما سرور وما يظنون  
 فنجازهم عليه كفي فلان ان يتي  
 وهو تعليل للمضي الى الاستيفاء  
 وكذا كذا في انا ما نتي على كذا  
 لام التعليل جاز قاصي استيفاء

وَقَدِيرُهُمَا مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرَةِ ذَكَرْنَاهُ أَعْظَمُ خَلْقًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يُجَادِلُونَ عَلَى  
أَنْ يَخْلُقُوا مِثْلَهُمْ هَذَا اسْتَفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّعْيِيرُ يَعْنِي مِنْ قَدْرِ عَلَى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي عَطْفِهَا وَكَثْرَةِ أَجْزَائِهَا  
يُقَدَّرُ عَلَى إِعَادَةِ خَلْقِ الْبَشَرِ لِأَجَابِ هَذَا الِاسْتَفْهَامِ أَيْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ الْخَلْقُ الَّذِي خَلَقَ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقِ الْعَالَمِ  
بِحَيْثُ خَلَقَهُمْ ذَكَرَ قَدِيرَتَهُ عَلَى إِبْجَادِ الشَّيْءِ إِنَّمَا أَمْرُهُ الْإِيهَ وَهَذَا الْكَوْلُ فِي الْحَالِ إِنَّمَا قَوْلُنَا الشَّيْءَ إِذَا لَزِمْنَا هَذَا  
الْإِيهَ وَقَدْ تَقَدَّرَ تَفْسِيرُهُ أَمَّا نَزَرُهُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْ يُوَصَفَ بِغَيْرِ الْقَدَرِ فَقَالَ فَبَسَّحْنَا الَّذِي يَبْدُو بِهِ مَلَكُوتٌ

كُلُّ شَيْءٍ أَيْ مَلِكٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **وَالَيْتَهُ تَرْجِعُونَ** تَرْجِعُونَ يَجِدُ الْمَوْتَ تَقْسِمُ بِرَسُولِكَ  
وَالصَّافَاتِ أَخْبَرَنا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَدِيثُ أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمَوْزُونُ أَبُو اسْمَعِيلَ  
الْمَدَنِيُّ بِالْبُوعِدَاةِ الْبُزْجِيِّ بِالْمَدَائِنِيِّ بِأَهْرَؤُونَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ عَنْ أَبِي  
بِكَعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّافَاتِ أَعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ يَجِدُ  
كُلَّ حَيٍّ وَشَيْطَانٍ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ وَبَرِي مِنَ الشُّرْكِ وَشَهِدَ لَهُ حَافِظُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْمَرْسَلِينَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَاتِ**  
**صَفَا** هَذَا قَسَمُ أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْمَلِيكَةِ الَّتِي تَصِفُ أَنْفُسَهَا فِي السَّمَاءِ كَصُفُوفِ الْخَاقِ فِي الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرِيدُ  
الْمَلِيكَةَ صَفُوفًا لَا يَعْرِضُ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ مِنَ الْجَانِبِ لَمْ يَلْتَفِتْ مِنْ خَلْقِهِ اللَّهُ تَعَالَى **فَالْزَّاجِرَاتِ زَجَرًا**  
بَعْنِي الْمَلِيكَةَ الَّذِينَ وَكَلُوا بِالْأَحْجَابِ يَرْجُونَهَا فِي سَوْقِهِ وَتَأْلِيْفِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي زَوَاجِرَ الْقُرْآنِ وَهِيَ كُلُّ  
مَا يَنْهَى وَيَرْجِعُ عَنِ الْفِتَنِ **فَالنَّالِيَاتِ ذِكْرًا** هَرِ الْمَلِيكَةَ يَتَلَوْنَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هَرُ وَاهٍ  
الْكَتَابِ **إِنَّ الْفَكْرَ لَوَاحِدٌ** جَوَابُ الْقَسَمِ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَقْسَامِ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ **بِالشَّمَوَاتِ**  
**وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا** مِنْ شَيْءٍ **وَرَبُّ الْمَشَارِقِ** مَطَالِعُ الشَّمْسِ **إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا** بَعْنِي الَّتِي فِي الْأَرْضِ فِيهِ إِدْفُ  
السَّمَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ **زَيْنَةُ الْمَوَاقِبِ** لَا تَهْلِي كَمَا يَقُولُ رَبُّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رِيْدُ قُرْآنِهِ بِالْقُرْآنِ فِي الزَّيْنَةِ  
وَنَصَبِ الْمَوَاقِبِ أَعْمَلَ الزَّيْنَةِ وَهِيَ تَصْدُرُ فِي الْمَوَاقِبِ وَالْمَعْنَى إِنَّا زَيْنَا الْكَوَاكِبِ فِيهَا حِينُ الْفَنَاءِ فِيهَا مَنَازِلُهَا

وجعلنا هاذات نور وحفظنا التسمي بالحوالك **من كل شيطان مريد** يرثون لها فلا خطيئة لهم **ليس يحون**  
**الى الملا الاعلى** قال الكلي اكبل لا يسحون الى الكسه من المليك والملا الاعلى هم المليك لانهم في السما وقرى  
 يسحون بالشديد واصلاه يسحون فادغم الثاني السين **ويقدون من كل جانب** ويرثون من كل ناحية  
 بالشهب **دجور** يقال دجروا ودجورا اذا طردوا وابعده والعني يخرجون دجورا ويبعدون عن تلك الجاهل  
 التي يسترقون فيها السمع **ولهم عذاب واصب** قال مقاتل يعني دائما الى النجاة الاولى فيهم يخرجون ويحاون الا  
**خطف الخطفة** احتلس الكله من كلام المليك مسارقة **فانبعه** لحقه واصابه شهاب **ثاقب** ثمر ضربه  
 تحرقه والثاقب النثر المضي وهذا لقوله **الامن اشتري السمع فانبعه شهاب مبین** فاستفهم  
 قال الزجاج فسألهم سوال تميز **ام اشد خلقا** اكم صنعة **ام خلقنا** قبلهم من الامم السابقه فرباهم ليسوا  
 باكم خلقا من غيرهم من الامم وقد اهلناهم بالتكذيب فما الذي يوفيه من العذاب ثم ذكر خواص الانسان فقال  
**ان اخلقناهم من طين لا زب** لا يصوحيد يقال لزب يلزب لزوبا اذا الصق والمعني ان هؤلاء الكفار  
 خلقوا مما خلق منه الاولون فليسوا باشد خلقا منهم وهذا الخبر عن التسوية بينهم وبين غيرهم من  
 الامم في الخلق **بل عجب** **وليس يحون** بل معناه ترك الكلام الاول والخذي في كلام اخر كانه قال ادع

الحاكمه انما تسمى اذا اراد  
الملك ان يقول ان يكونه فهو  
يكون اى يكثر ويكثر المتأثير  
بدرته في راده بامر الطاع الطبيع  
في حصول الامور من غير اشتغال  
توقف وانتظار الزاوت عمل  
استعمال الماده السجدة  
هو قسرة قدره اذ على قدر الخلق  
وتنصير نظام الملك كونه على  
على يقول فاضل السفاوى

وَمَا ظَنُّوا أَنْ يُقْرَّبُوا إِلَى اللَّهِ  
فَيَسْتَفْعِدُوا النَّارَ فِيهِ  
فَقُودُوا

طرف الذراع في الكف  
والذي يفتح به اللسان  
الزبدان  
موس

والنصف من ولاية زنجان وازند وازناد

منه الزناد فاموس  
البحر فاموس

عن أبي بصير



يا محمد ما مضى عجت من كفار مكة حين اوحى اليك القرآن ولم يؤمنوا به وهو **وَسَخَّرَ لَكُمُ الْيَمَنَ** بالقرآن  
وبه من ترك اليمان قال قتادة عجب نبي الله من هذا القرآن حين انزل عليه وصدا النبي ادم وذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يظن ان كل من يسمع منه القرآن يؤمن به فلما سمع المشركون القرآن فسخروا منه  
وتسخطوا اليمان به عجب من ذلك صلى الله عليه وسلم فقال الله عجت يا محمد من نزول الوحي عليك وتزكيم  
الايان وقرا ابن مسعود بضم الك اخبرنا ابو بكر محمد بن الخشاف ابا ابراهيم بن عبد الله الصفهاني  
ابا محمد بن اسحق السراج ما قيله ما جرح عن الاعشى عن ابي ايل قال قال عبد الله بل عجت فقال شرح ان الله لا  
لا يعجزنا عما يحب من لا يعلم قال الاعشى فذكره ابراهيم فقال ان شريحا كان معجبا ربه ان عبد الله قرا بل  
عجت ويسخرون وعبد الله اعلم من شرح واصافه التحج الى الله تعالى ورد الخبر به كقوله صلى الله عليه وسلم  
عجت من ركب شاة ليست له صبيحة وعجب ربه من الكم وقنوطكم وعجب الله البارحة من فلان وفلانة ويكون  
ذلك على وجهين عجب مما يرضى ومخاض الاستحسان والخبر عن تمام الرضا وعجب مما يكره ومخاض الانكار والدم  
له فقاويل الجيدة ان الله ذكرنا كان عليهم ما هم فيه من الكفر والتكذيب وسخطه عليهم وهم يسخرون  
ويستخرون ولا يتفكرون **وَإِذَا دُكِرُوا بِالْأُنْكَارِ** اي اذا وعظوا بالقرآن كايحفظون به واذا روي  
قال ابن عباس ومقاتل يعني اشتقاق القهر **يَسْتَخِرُونَ** ويسخرون ويسخرون ويقولون هذا عمل السجدة وقالوا ان  
**هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ** جعلوا ما يدعي التوحيد متابعي ومن عنه سخافة ذكر انكارهم البحث بقوله **إِذَا**  
**مُنَا إِلَهِي** وقد مضت في مواضع **أَوْ أَمَّا** **أَوَّلُونَ** الف لا تستفهم خلت على حرف العطف كقوله **أَوْ أَمَّا**  
**أَهْلَ الْقُرَى** قل لهم نعم تبعثون **فَاتِمُّوا دَارَكُمْ** صاعرون والروحوا لشد الصغارم ذكر ان بعثهم بقر  
ولما قالنا في اي فاما قصصنا البحث كقوله **أَوَّلُونَ** في الدنيا ان البحث حق قد عوا بالويل وقالوا **أَوَّلُونَ** العذاب  
**هَذَا يَوْمَ الدِّينِ** الحيات والجزا تجازي فيه بما عملناه فقالت الملائكة **هَذَا يَوْمَ الْفَضْلِ** يوم الفضل الذي كنتم به تفتخرون  
يفضلونه بين الحسن والمسي وتقال في ذلك اليوم **لِحُسْنِ ظُنِّي** اجمعوهم من حيث هم الى الموقف للحسن  
والحسن والملاءمة الذين ظنوا الذين اشركوا من بني ادم **وَأُولَئِكَ** قال الحسن يعني الشركا كانه قال الحشر والمشركين  
والشركا وقال جماعة المفسرين اشباههم وامثالهم واتباعهم ونظائرهم وعلى هذا القول يحمل الذين  
ظنوا ايعاد العادة والروما وازواجهم اتباعهم **وَمَا كَانُوا يَعِدُونَ** من ذوق الله يعني الايمان والطواغيث فان  
مقاتل يعني ليس وحده واجه بقوله **لَا تُعَذِّبُوا الشَّيْطَانَ** فاهذهم الى صراط الحق دلوهم عليها اي اذهبوا  
لهم الرحيم وقوههم قال المفسرون الى اسبقوا الى النار احيى سوا عند الصراط لان السؤال عند الصراط فقبل  
قفوه **أَنَّهُمْ لَمُسْئِرُونَ** قال ابن عباس عن اهلهم في الدنيا واما واهلهم وقال مقابل سألهم خزنة جهنم اهل بانيكم نذير لايكم  
رسلكم وعجز ان يكون هذا السؤال ما ذكر احدكم **لَا تَنَاصَرُونَ** اي انهم يسألون بحالهم فقال لهم ما لكم لا  
**تَنَاصَرُونَ** لا يصبر بعضهم لبعض كما كنتم في الدنيا وذلك ان ابا جهل قال يوم بدر حين جميع مشركي قريظة لاهل مكة  
اليوم ما لكم غير تناصرون بل **هَلْ يَوْمَ مَسْئِلَتِكُمْ** يقال يستسلم للبشي اذا انتاده وخضع والمجيء اليوم اذا لا  
مقادير لا حيلة لهم واقبل بعضهم على بعض يعني الروث والاشاء **يَنَسَأُ** النوق تسال توبخ وتنايب نفوق التنازع  
للزوايا عززوا وتولوا لهم لم قلم مننا انكم كنتم تاتوننا عن اليمان اي من قبل الحق والدين والطاعة فقلوا  
عننا قال الزجاج كنتم تاتوننا من قبل الدين فترونا ان الدين والحق ما نضاوننا به واليمان عباقة على الحق وهذا قوله

والله الذي لا يدرى ما قال في قوله **وَمَا كَانُوا يَعِدُونَ** يعني ما كانوا يعدون من عذاب الله لهم في الدنيا

اخلا

اخلا عن ابي اليسر قال لا يندبهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم من اناه الشيطان من جهة اليمان من قبل  
الدين فليس عليه الحق وقال اهل الحادي ان الروما كانوا قد جعلوا له اتباعا ان ما يدعونهم اليه هو الحق فوقفوا  
بايمانهم فحتم تاتونا عن اليمان اي من ناحية اليمان التي كنتم تجعلونها فوقفوا بها والمفسرون على القول الاول  
قال لهم الروما **لَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** لم تكونوا على الحق فضلكم عنه اي انما الكفر من قبلكم **وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ**  
**مِنْ سُلْطَانٍ** من قدرة وقوة فتقهركم ونكرهم على ما يعتدل لكم **لَقَدْ قَوْمًا طَاعُوا** ضالين فحق علينا فوجب  
علينا جميعا قول ربنا يعني كلمة العذاب فكلما ملان جهنم الابه **أَنَا الَّذِي يَقُولُ** العذاب الليم قال الزجاج  
اي ان المضل والضال في النار **فَاغْوَيْتَكُم** اضللناكم عن الهدى وادعوناكم الى ما كنا عليه **أَنَا كُنَّا غَاوِينَ** فانهم  
**يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ** يعني الروما والذين اطاعواهم **أَنَا كَذَلِكَ** تفعل بالجموعين قال ابن عباس الذين جعلوا  
لله شركا **أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ** يتكبرون عن الهدى ويوحيد الله وتقولوا  
**إِنَّمَا اتَّخَذُوا الْهَيْثَا تَزَكَّى** عبادنا الشايع **يُخَنَّبُونَ** يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليهم بقوله بل  
اي ليس لكم من عبادنا فاقوالا محمد الحق بالقرآن والتوحيد **وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ** الذين كانوا قبله اي انما اتى بما اتى به  
من قبله من الرسل انكم لدايقوا العذاب الليم **وَمَا تَجْرُونَ** لا ابي ما كنتم تفعلون في الدنيا من الشرك ثم استثنى المؤمنين  
**بِالْأَعْبَادِ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ** يعني الموحدين اولئك لهم رزق معلوم مقدار عذوبة وعيشته وقال قتادة  
الرزق المعلوم الجنة وقال غيره هو ما ذكره وقوله **فَوَاجِءٌ** وهي جمع الفاكهة وهي الثمار كلها طيبها واسها **وَهُمْ يَكْفُرُونَ**  
**يَتَوَاتَبُونَ** الله على سرور جمع سرور متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم بكاش وهو كاتاف بما فيه من  
معاني من خمر طاهر تراه العيون في الايام **يَتَضَاوَعُونَ** يخالطون بعضهم بعضا من اللين لذة لذيذة يقال  
شراب لذ ولذيد للشاربين الذين يشربونها **لَا فِيهَا غَوْلٌ** لا فاعل اعقولهم فذهب بها ولا يصيدهم فيها  
وحج في البطن وفي الراس ويقال للحج عوك لانه يودي الى الهلاك **وَلَا هُمْ عَنْهَا يَرْفُونَ** لا يشكرون يقال ترف  
الرجل فهو متزوف وتريف اذا سدر ومن كسر التاء فقال الفراه معيان يقال اترف الرجل اذا فندت حمة  
وانترف اذا ذهب عقله من السكر وتجل هذه الفراه على معنى لا ينقد شرابهم لزيادة الفايده **وَعِنْدَهُمْ فَاكِهَاتُ**  
**الْطَّرِيفِ** اي نسا قصرن طرفهن على ازل وجهن فلا يردن غيرهم والقصر معناه الحسن عين حسن المعين **كَأَنَّهُنَّ**  
**يَتَضَمَّنُونَ** مصون مستور قال الحسن وابن زيد شبههن ببعض النعام نكته بالريش من الرمح والخيار فلو نها  
ايضا في صفرة وهذا الحسن الوان النساء وهوان تكون المرأة بيضا مشربة صفرة قال الميرد والعرب تشبه  
المرأة الناعمة في بياضها وحسن لونها بيضة النعامه **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ** يعني اهل الجنة يتسائلون  
هذا ذاك وذاك هدا عن احوالهم التي كانت في الدنيا يدرك على هذا ما ذكر الله عن بعضهم انه اخبر عن حال قريبه  
معه كيف كانت في الدنيا قال **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ** انه كان في قريتين يعني اخاه في الدنيا كان ينكر البحث  
**يَقُولُ** اي يقول **إِنَّكَ لَمِنَ الْمَصْدُوقِينَ** بالبعث **أَيُّدَامُنَا** وكنا ترابا وعظاما **إِنَّمَا لَدَيْكُمْ** يحزنون  
ويحسبون وهذا استفهام انكارهم قال للمؤمن اخوانه في الجنة هل انتم **مُطْلَعُونَ** الى ان رسلكم كيف منزل احيى  
فقال اهل الجنة انك اعرف به منا فاطلع انت فاطلع فرأي احدا في **لَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْلَمُ** في وسطها قال الزجاج سواكل شيء  
وسطه فقال له تالله ان كذبت لتروين قال مقاتل والله لقد كنت ان تقوليني فانزل منزلك والاراد اهلكا  
ومن غوي ناسا فقد هلكه **وَلَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْلَمُ** لولا انعامه على الاسلام لكانت من المحضرين معك في النار قال الكلبي

ما في الآية



ثم ثوب الموت فيخرج فاذا من اهل الجنة الموت فرجوا وقالوا انما نحن في الدنيا  
وما نحن بمحدثين فقبل لهم لا فخذ ذلك قالوا ان هذا هو النور العظيم مثل هذا النور يعني ما ذكره  
من قوله لهم رزقي معلوم الى قوله ببعض مكنون فليعمل العالمون وهذا ترحيب في طلب ثواب الله بطلعه  
اذ لك الذي ذكره خبر نوح قال الزجاج اذ لك خبر في باب المنزال التي مقون بها نزل اهل النار امر شجرة  
الزقوم وهو ما يكره تناوله والذي اراد الله تعالى هو شيء مكره تناوله واهل النار يكرهون على تناوله فهم  
يتزقون على اشد كراهة قال قتادة لما ذكر الله هذه الشجرة اقرن بها الظلمة فقالوا كيف يكون في  
النار شجرة والنار اكلها فارتل الله تعالى انا جعلناها فتنه للظالمين قال الزجاج خبره لهم اقتنوا بها  
وكذبوا بها واهل النار شجرة يخرج في اصل الحميم قال الحسن اصلها في قعر جهنم واغصانها ترفع الى دركات  
طلعها ثمزها كأنه رؤس الشياطين تلحق بالشياطين موصوفة بالتحج وان كانت ماري والشي  
اذ استقيم شبه بها فيقال كأنه شيطان فانهم لا يكون منها اي من ثمرها فاليون منها يطون  
وذلك انهم يكرهون على اكلها حتى تملأ بطونهم ثم تفرغ عليهم لتشربوا لخطا ومزاجا من جهنم يعني انهم  
اذا اكلوا الزقوم شربوا عليها من الحميم وهو الماء الحار فيشرب الحميم في بطونهم الزقوم فيصير شوياله ثم  
ان من جهنم بعد شرب الحميم واكل الزقوم الى الحميم وذلك انه يوردون الحميم لشربه وهو خارج من الحميم  
كما تورد الماء الى انهم يوردون الى الحميم ويدل على صحة ما ذكرنا قوله بطونهم يذنبها ويأين حميمه ان  
انهم القوا واحد بالآخر صالين عن الذي فهم على انهم يهرعون يسعون في مثل اعمال الله قال الكلبي  
يهرعون مثل عملهم وقال ابن عباس وقتادة يسعون قال الزجاج يتبعون انهم اتباعا في سرعة كالهم  
يسعون الى اتباع ابايهم يقال هرع الرجل واهرع اذا استجيت وانتزع ولقد اصل قوله قبل هو المشركين اكثر  
الاولين من اهل النار ولقد ارسلنا فيهم رسلا منذر من ينذرونهم الله على انهم لا ينظرون كيف كان عاقبة  
المنذرين الذين انذروا العذاب قال مقاتل يقول كان عاقبتهم العذاب بعد كفرهم كما قد استثنى المؤمنين  
فقال لا يجاد الله المخلصين يعني المرحدين الذين نجوا من العذاب ولقد نادانا نوح دعاربه على قومه  
فقال اني مغلوب فانتصر فليعلم المحييون نحن يعني لاجناد دعاة واهلنا قومه الكافرين وخيابة  
واهلكه من الحرب العظيم الذي لحق قومه وهو الخرق وجعلنا ذريته هم الباقين وذلك انه لم يبق من  
نسل من كان معه في السفينة الا من ولد نوح يدرك على هذا الخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ابو علي بن احمد  
الفقيه ابا ابراهيم بن عبد الله الزيني بن ابي محمد بن خالد بن عثمة ماسجد بن شير عن قتادة عن الحسن  
بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال كانت سام وحم وياقوت فسر  
الذرية الباقية لقول الثلاثة فسام ابو العرب وحم ابو الحليش وياقوت ابو الروم وتركنا عليه في الاخرين  
يعني في الذين يحون يوم القيامة سلام قال ابن عباس ومقاتل تركنا عليه ثلثا حسنا سلام على نوح في  
العالمين يعني بالسلام الثنا الحسن قال الزجاج تركنا عليه الذكر الجليل الى يوم القيامة وذلك الذكر سلام  
على نوح اي تركنا عليه في الاخرين ان يصلي عليه الى يوم القيامة انا كذلك نجزي المحسنين قال مقاتل جزاه الله  
يا حسنا ثلثا الحسن في العالمين وان من شيعته اي من اهل ملة نوح وعلى دينه ابراهيم اذ جازية يعني صدق الله  
وامن به فقبلت سلمه حاله من الشرك يعني انه سلم قلبه من الشرك فلم يشرك بالله اذ قال لا اله الا الله وقومه ما

ذا يعبدون هذا استفهام توبيخ كأنه وتعلم على عبادة غير الله انك الله دون الله تريد ان يكون  
افكا وهو اسوأ الكذب وتعبدون الهة شوا الله فما ظنكم برب العالمين فما ظنكم به اذ القيتكم وقد عبدتم  
غيره كأنه قال ما ظنكم كرهانه يصنع بكم فنظر نظرة في النجوم قال المفسرون كانوا يتعاطون علم النجوم فما ظنكم  
من حيث كانوا لا يتلوا بكم واعليه وذلك انه اراد ان يكادهم في ايمانهم ليلزمهم الحجة في انها غير معبودة  
وكان لهم من العدى عديد يخرجون الله واراد ان يتخلف عنهم لا غلب بالسقم فقال اني سقيم وذلك انه كان  
ان يخرج معهم الى عيدهم فنظر الى النجوم برأيه انه مستدل بها على حاله فلما نظر اليها قال اني سقيم اي  
ساقم قال مقاتل اني وجع عدا واعتل ذلك لاجل هذه فتى لواعنه مذ من تركوه وذهبوا الى عيدهم فرفع  
الي القيتكم مال اليها مائلة في خفيته ستر فقال انما تكون يعني الطغام الذي كان بين ايديهم انهم يطعمونهم  
لتبرك فيه الهتهم زعموا وانما يقول هذا ابراهيم استهزا بها وكذلك ما لم لا تطعون فاقبل عليهم ضربا  
كما قال الله تعالى فرفع عليهم ضربا باليمين مال عليهم بالضرب قال المفسرون يعني بركة الهة يصنع بها وقال  
السدي بالقوة والقدرة فاقبالوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون من رعب النعامة وهو اول عبد وها يقال  
يزف زفيف النعامة اي يسرع وفراحمه يضم اليه اي يحلون دوابهم وظهرهم على الجرد ولا يسرع في المشي وذلك  
انهم اخبروا بوضع ابراهيم بالهتهم فاسرعوا اليه لياخذوه فلما انتهوا اليه قال لهم ابراهيم مجتبا عليهم  
ان تعبدون ما تحتون بايدكم من الاصنام والله خالقكم وما تعبدون بايدكم يعني ما تحتون اي عابد  
الله الذي خلقكم وما تعبدون بايدكم من الاصنام التي تعبدونها من النصب والحديد فلما لم يمتهم الحجة قالوا  
ان الله بينا ما قال بين عباس بن بطي من حجار طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرة ذراعا  
وملأه مائلا وطرحه فيها وذلك بالقوة في الحجة وهي النار العظيمة قال الزجاج كل نار بعضها فوق بعض  
فهو حميم فارادوا به كذا شربوا هو ان يحرقه بالنار فجعلناهم المسفيلين لان ابراهيم غلام بلحج حين سلم الله  
وزد كيدهم عنه ولم يلبثوا الا يسيرا حتى اهلكهم الله وقال ابراهيم اني اهاب الى ربي قال ابن عباس مهاجرا  
الى ربي والمحي اهر ديار الكفار واهب الى حيث امر في الله كطا قال الخزاز عنه ايضا وقال اني مهاجرا  
الى ربي سيهدين الى حيث امر في الله بالمصير اليه وهو الشام قال مقاتل فلما قدمه لارض القدس سأل ربه الولد  
رب هب لي من الصالحين اي وليا صالحا من الصالحين فاستجاب الله له بقوله فليشرناه بغلام حليم قال  
الزجاج هذه البشارة تدل على انه مبشر ابن ذكر وانه يمتحني في الدنيا ويوصف بالعلم فلما بلغ مقعة السبعي  
قال قتادة لما مشى معه وقال مجاهد عن ابن عباس لما شئت حتى بلغ سبعه سعي ابراهيم والمعنى بلغ ان يتصرف  
معه ويحيه قالوا وكان يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة وقال الكلبي يعني العمل لله وهو قول الحسن ومقاتل  
وابن زيد قالوا هو العباد والعل الذي يقوم به الحجة وهو ما بعد الباع اني اري في المنام اني اذبحك قال مقاتل  
راي ذلك ابراهيم ثلث لبال متابعات وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس روى الانبياء وحى وقال قتادة روى الانبياء  
حق اذ اراوا شيئا فحاوروا وخلفوا في الذبح من هو الاكثرون على انه اسحق وهو قول علي وابن مسعود وكعب  
ومقاتل وقتادة وعكرمة والسدي اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ابا ابراهيم عن مطر ابا الحسن  
بن سفيان ما شيان ما مبارك عن الحسن بن الحسن بن قيس سمعت العباس بن عبد المطلب يقول الذي امر ابراهيم  
بذبحه هو اسحاق وهو لا قالوا كانت القصة بالشام وقال اخرون الذي امر بذبحه اسحق وهو قول جدي بن السلي



والشعبي والحسن ومجاهد وابن عباس في رواية عطاء سمعت ابا عثمان الجري الرازي عن ابي الحسن بن ميمون  
ابا اسحاق الزجاج يقول الله اعلم ان هذا الذي في رواية عطاء سمعت ابا عثمان الجري الرازي عن ابي الحسن بن ميمون  
جليم واخلاق ان هذا الذي في رواية عطاء سمعت ابا عثمان الجري الرازي عن ابي الحسن بن ميمون  
**ما ذا ترى اي من الرازي فيما القيت اليك وما الذي تذهب اليه هل تستسلم له وتتقاد او تاتي غير ذلك وقر**  
**جزء ترى بجم التنا وكسر الزا ومعه ما تشيخ قال الفرماذ ان ترى من صبرك او من عك قال ايت فاعلم ما توتر**  
قال ابن عباس ما اوحى اليك من دحي **سجدني ان شا الله من الصابرين** على ابيه فلما استسلم  
لامر الله واطاعوا ناله **للجبن** صرعه على الارض على احد جنبيه قال ابن عباس اجمعه على جنبيه على الارض  
لوجه حنينان والوجه بينهما قال السدي ضرب الله على عنقه صفيحة نحاس فجعل ابراهيم يحرق ولا يقع  
شيئا ونودي من الجنة ابراهيم فهو **وفا دينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية** ان الله تعالى عرف من هذا الصدق  
حين قصد ابراهيم الذبح بما امكنه وطاع الامن بالتمكين من الذبح ففعل كل واحد منهما ما امكنه وان لم  
يتحقق بالذبح وكان قد راى في المنام معالجة الذبح ولم يورق في الذبح ففعل في اليقظة ما راى في النوم لذلك  
قبل له صدقته ويؤمن الكلام ثم قال **انا كذبت لك بحزني المحسنين** هذا ابتداء اخبار من الله تعالى وليس متصل بها  
فيله من الكلام الذي نودي به ابراهيم والمحي انا كذا كذا من العفوع من ذبح ولده بحزني من اجس في طاعتنا  
قال مقال جزاه الله باحسانه في طاعته العفوع من ذبح ابنته **ان هذا هو البلاء المبين** الاختيار الظاهر حيث اختير  
بذبح بكرة وولادة وقال مقاتل البلاء هاتان النعم وهوان قدما منه بالكيش **وقد ناله بذبح عظيم**  
**اخبرنا ابو كل من اخبرنا بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن نعيم بن عبد الله الصفاق الحسن بن الحسن**  
الحسين بن الفرج نا ابو عبد الله نا قاضي حدثنا ابن ابي سبرة عن ابي مالك وكان مولى لعثمان بن عفان عن عطاء  
بن يسار قال سمعت خوات من جريد بن جراح الله ايتها كان فقال اسمع لما يبلغ اسمع من سبع سنين راى ابراهيم  
في النوم في منزله بالشام ان يذبح اسمعيل فركب الهمك اوراق حتى جاءه فوجدة عند امه فاخذ بيده ومضى به الى  
حيث امر حتى انتهى الى بحر الهند في اليوم فقال ابي ان الله قد امرني ان ذبحك قال اسمعيل فاطع ركب فان في  
طاعة ركب كل خير ثم قال اسمعيل هل علمت اي ذلك قال لا قالت اني اخاف ان تحزن اذا قربت السكين  
من جلي فاعرض عني فاقه اجري ان تصبر وتاتي في فعل ابراهيم فذهب بحزني فحلقه فاذا هو بحزني بن عباس ما  
يحكيك السفرة فيجدها من ابن او ثلثا بالبحر كل ذلك لا يستطيع قال ابراهيم ان هذا الامر من الله فزفر  
باسم الله فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابراهيم فم يا بني فقد نزل فداوك فذبحه هناك ومعني  
الاية جعلنا الذبح فدله وخلصناه به من الذبح والذبح ما يذبح قال المفسرون انزل عليه كبش قد رعا في  
الجنة اربعين خروفا وقال الحسن ما فدي لا يقبس من الاروي قد ابط عليه من ثبير فذبحه ابراهيم فدا عنه  
وما بعد هذا مفسر ظاهر الى **فبشرناه يا يحيى الذبح** من جعل الذبح اسمعيل قال بشر الله ابراهيم بولده بعد هذه القصة  
حر الطاعة ومن جعل الذبح اسمعيل قال بشر ابراهيم بنبوة اسمعيل وانبئت سمع بصيرة بالنبوة وهذا قول عكرمة  
عن ابن عباس **ويا زكنا عليه وعلى اسمعيل** يعني كارة ولدهما وذرتهما وهم الاساطير كلهم ومن ذرتهما  
محسنين وظالمين **لنفسه ميتين** اي مومن احسن بآبائه وكافر ظالم لنفسه بكفرة **وقد مننا على موسى** هو  
انما علمنا بالنبوة ونجيناها وقومها من الكرب العظيم الذي كانوا فيه من استجداء فرعون اياهم وكان

احمد

صبيهم

يصيبهم من جهنم من البلاء **وان الياس بن المرسلين** الياس بن من ابي اسرايل وقصته مشهورة مع قومه  
وقرأ ابن عباس وان الياس بن غيرهم جعل الهرة التي تصح اللام للتعريف كقوله واليسع والوجه قراءة العامة لان الهرة  
تاتيه في هذا الاسم وليست للتعريف بقوي ذلك سلام على الياسين فهذا يدل على ان الهرة تاتيه في الياس  
**اذ قال لقومه لا تتقون** الاتخافون الله فتعبده وتوجدوا **ان دعون بعلا** قال عطاء يعني صنما كان لهم  
يعبدونه وكان من ذهب والمفسرون يقولون ربا وهو يلحقه الخن يقولون للسيد والرب البعل **وتدرون**  
عبادة **اخسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم** الذين قري بالرفع على اسم سينا فالتام الكلام المور والمحي  
انه خلقكم وخالق من قبلكم ولا تفرقكم فهو الذي يحق له العباداة وقري بالنصب على صفة احسن الخالقين فاذنوه  
**فانهم يحضرون النار** الا عباد الله المخلصين الذين لم يذبوه فاتهم لا يحضرون النار **سلام على الياسين** قال ابن  
عباس يريد الياس ومن اس معه قال الفرماذ ب الياسين الى ان يجعله محمدا فيجعل اصحابه داخلين في اسمه كما  
يقول لقومهم المذهب قدامك الهاله فيكون بمنزلة الاشعرين والمجتمعين بالتحقيق قال ابو علي الرازي نقله  
الياسين لان الياس لنفسه حله فثنا كما جدد ثنائيا لاشعرين والمجتمعين وقرنا فاع على الياسين وحجته انها في  
للصحيح مفصوله من اثنين وذلك دليل على انه ال وهذه القراءة بعيدة قال الفرماذ ابو عبيدة الوجه قراءة العامة لانه  
لم يقل شي من السور على الفلان والفلان انما جاء بالاسم كذلك الياسين لانه انما هو يحيى الياس او يحيى الياس وابناؤه  
وذكر الصلي في تفسيره سلام على الياسين يقول سلام على الحمد وهذا بعيد لان ما قبله من الكلام وما بعده  
عليه ثم ذكر لوطا وان لوطا **بن المرسلين اذ نجينا** لا يتعلق بما قبله لانه لم يرسل اذ نجى ولكنه يتعلق بما بعده  
كانه قيل واذا ذكرنا محمد اذ نجينا وما بعد هذا مفسر فيما تقدم الى فانكم **تخرون عليهم مصحين** بالليل  
وعشيا **افلا تتقون** فتعبدون بهم **وان يوشن بن المرسلين اذ ابى الى الفلك المشحون** قال المفسرون كان  
يونس قد وعد قومه العذاب فلما اناخ عنهم العذاب خرج كالمستور عنهم فقصده البحر فركب السفينة  
فكان يذهابه الى السفينة كالفار من مولاة فوصف بالاباق وقال المبرد تاويل ابق تباعد اي ذهب اليه  
ومن ذلك قوله عبد ابق فاشاهم فقارع **فكان من الدخضين** المغاوين المذمومين وذلك ان السفينة  
اجتسبت فوقفت فقال للاخوارها هنا عبد ابق من سبلة وهذا رسم السفينة اذا كان فيها ابق لا تجري فاقترعا  
فوقعت القرعة على يونس فقال انا ابق وزج نفسه في الماء قال سعيد بن جبيرة استهوى لاجل جوت الى السفينة فاعرا  
فاه بنظر امر به حتى اذ التي نفسه في الماء هذه الجوت فذلك **فالتقمة الجوت** يقال لثقت اللقمة والتقمتها  
اذ ابتلعتها **وهو قليم** مستحق الموت لانه اتي ما يلام عليه حين خرج الى السفينة قبل ان يامر الله تعالى فاستحق  
بذلك الموت والتاديب **فلولا انه كان قبل ان التقمة الجوت من المشحين** المصلين وكان كثير الصلاة  
والذكر **لث في بطنه الى يوم تبعثون** اضراله بطن الجوت فبوا الى يوم القيامة قال سعيد بن جبيرة شكر الله  
قديمه قال الضحاك بن قيس اذكر والله في الرخايد كرم في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا اذ اكر الله فلما وقع  
في بطن الجوت قال الله تعالى فاولا انه الانسان وان فرعون كان عبدا طاعنا ناسيا ذكر الله فلما ادره العرق  
قال **اقتل الذي ائت به** يوشن بن اسرائيل قال الله تعالى **لان** وقد عصيت قبل قال ابن جرير والسدي لث  
يونس في بطن الجوت اربعين يوما وقال الضحاك اربعين يوما وقال عطاء سبعة ايام وقال مقاتل ثلثة ايام وقال  
الشعبي التقمة الجوت صحا ولفظه عسيرة وذلك قول قتادة بالعر المكان الحالي من الشجر والينا قال مقاتل بالبرار

الذي اكرهه الله











في امر كما تقام من عنده فاوحى الله الي داود في منامه ان يقتل الرجل الذي استعدي عليه فقال هذه روي  
لست اجعل حتى ابني فاوحى الله اليه في منامه ان يقتله فلم يفعله فاوحى الله اليه الثالثه ان يقتله  
اوتايته العقوبه فارسل داود اليه فقال له ان الله اوحى الي ان اقتلك فقال الرجل تقتلني بخير بيته فالك  
داود نعم والله لا نفذن امر الله فيك فلك اعرف الرجل انه قاتله فالك لا تجعل علي حتى اخبرك اني والله متا  
اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اعلمت ابا هذا فقتلته فبذلك اخذت فامر به داود فقتل فاستدت  
هيبه بني اسرائيل لداود عند ذلك وشدد به ملكه وهو وشدد ناملكه **وابناء الحكمة** قال ابن عباس  
النوة والحكمة بكل ما حكم وقال مقاتل العلم والفهم **وفصل الخطاب** يعني السهود والامان والبيته  
على المدعي والمبين على من انكر لان خطاب الخصوم انما ينقطع وينفصل بهذا وهذا قول التفسيرين  
قال ابن مسعود ومقاتل وقتاده هو العلم بالقضا والفهم فيه **وهل انك نبا الخصم** قال مقاتل بحث الله  
الى داود ملكين حبريل وميكائيل ليدبهما على التوبة فابناه في الجراب وهو **ادسور الجراب** يقال السورت  
لجرايط والسور اذا علوته وانما قال تسوزوا والخصم هاهنا انسان كانه على مذهب من جعل الحسين عامه  
والمراب هاهنا كالعرفه قال محمد بن اسحق بحث الله لملكين يختصمان اليه مثل اضربه الله له ولصاحبه  
فلم يرد داود بها واقفين على راسه في محرابه فقال ما احدثكما علي قال لا تخف وهو **ادسور** وهو **ادسور** وهو  
منهم قالوا لا تخف **خضمان** يعني **خضنا** على بعض فيناك ليقضي بيننا وهو فاجب **بيننا بالحق** وكا  
**تسطط** واسطاطا اذا خاف في حكمه وقضيت والفسرون لا يحرون **واهدنا الى سواء الصراط** ارجعنا  
على الحق ولا تخالف بنا الى غيره فقال داود بكم قال الملكين **ان هذا اخي** اي على ديني له **تسبح** في  
**نجة** يعني امرأة والنجة البقرة الوحشية والعرب تسمى بها عن الماء ونسبه النساء بالنعاج من البقره وانما  
عني داود بهذا لانه كانت له تسع وتسعون امرأة **ولي نجة واحدة** امرأة واحدة فقال كلفنيها جميعا الي  
ولجعلني كافلا وهو الذي يعولها وسفر عليها والمعني طلقها لا تزوجها **وعز في الخطاب** قال عطاء بن  
عباس كان اعزني واقوي علي مخاطبتي لانه كان الملك والمعني انه كان اقل من الخطاب اعز ملكه وهذه  
القصة تمثيل لامر داود مع اوريا زوج المرأة التي اراد ان يزوجها فقال داود **لقد ظلمك يسوع** **نجمك**  
ليضم الي نجاهه اي ان كان الامر بما يقول فقد ظلمك اخوك عما كلفك من تجو لك عن امرك لا تزوجها  
هو وان **لثبنا من الخطا** وهم الشر كما واحد من حليط وهو الخاطي في المال يريد ان الشر كثير منهم يظلم بعضهم  
بعضا **وطن داود** انما شريكه كان فلذلك قال **وان كثير من الخطا** **الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
اي قائم لا يظلمون **احدا وقيل ما هم** اي هم قليل يعني الصالحين الذين لا يظلمون قال المفسرون كلما قضى  
بينهم داود نظر احدهم الى صاحبه فضحك وصعد الى السماء فحلم داود ان الله ابتلاه وانما ذكر امر القصة  
تمثالا لقصة وهو **وطن داود** انما **فتناه** اي ايقن وعلم انا بتبليها عما وقع له من القصة ونظرة الي  
المرء واقتنائه بها وكان قد اعجب بعبادته فاما ابتلي بها هو بها وقال كزوجها حول عنها فحوت  
علي حجة امره من امره واحدة وله تسع وتسعون امرأة فكان ذلك ذنبين ذنوب النبي التي يحاسب  
عليها وذلك **فاسخفر ربه** سال ربه غفران ذلك الذنب **وخر راكعا** قال ابن عباس ساجدا وعبدا يستجود  
بالرعي لان كلاهما معني **المخنأ** **واناب** راجع ما يحب الله من التوبة والاستغفار واخبرنا احمد بن الحسن

هذا هو الخطا الذي هو الشر

الحدي بن احمد بن يعقوب الاموري سا الربع قال قال الشافعي ابا بن عبيد عن عبد عن زهير عن مسعود انه  
كان لا يسجد في ص و يقول انما هي توبة بني **فغفر الله ذك** قال ابن عباس غفر له ذاك الذنب **وان له عندنا**  
**لنلقى** لقربة ومكانة ومنزلة حسنة **اخبرنا** اسحق بن محمد بن عمار الزاهد ابو علي الفقيه سا الرهم عن عبد الله  
العسكري سا محمد بن صالح حدثني محمد بن منصور الرضا عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار في قوله **وان**  
له عندنا **لنلقى** قال يقول الله عز وجل لداود وهو قائم بساق العرش يا داود محلي بذلك بذلك الصوت الرحيم  
فيقول تكيف توقد سلبيته في الدنيا فيقول اي اربعة عليك قال فرجع داود وصوته بالزبور فيستفرح نعيم اهل  
الجنة **وحسن مايت** يعني الجنة وهي ما اب الانبياء والاولياء **ادسور** اي قلنا له يا داود **انما جعلناك** **صديقا**  
**خليفة في الارض** تدبر امور العباد من قبلنا يا امرنا **فاحكم بين الناس بالعدل** بالعدل الذي هو حكم الله بين خلقه  
**ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله** قال مقاتل لا يستترلك الهوى عن طاعة الله ان الذين يضلون عن  
**سبيل الله** **لهم عذاب شديد** **وما نسوا يوم الحساب** قال عكرمة والسدي في الآية تقدم وتأخير على تقدير  
ولهم عذاب شديد يوم الحساب **ما نسوا** اي تركوا القضا بالعدل وقال الزجاج اي يتركهم العمل لذلك اليوم  
صاروا بمنزلة الناسين وان كانوا يذكرون ويذكرون **وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا طائفة**  
قال ابن عباس طائفة من الملائكة والعقارب **ذلك ظن الذين كفروا** يعني اهل مكة وهم الذين ظنوا انهم خلقوا لغير شيء  
وانه لا قيامه ولا حساب قال مقاتل قال كفار قرش للمؤمنين انا نعطيك في الحرة من الخير ما يعطون فانزل الله  
تعالى **ام يجعل الذين امنوا اي صدقوا بدينه وعملوا الصالحات** **عالموا بغير ايضي** **كالمنفذين في**  
**الارض** **ما يصح لهم جعل المتقين** يريد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **كالمنفذين** وهم الكفار كقولك  
**ام حسب الذين اخرجوا السيات** الآية **افجعل المؤمنين كالمكرمين** **كتاب** هذا الكتاب يعني القرآن  
**انزلناه اليك مباركا** **تذكر فيه** ونفعه **ليذكر** **والله يفتكر** واياته فيها فينظر عندهم صحتها  
**وليتذكر** **كر** بما فيه من المواعظ **اولوا الايات** اهل اللب والعقل **وهبنا لداود سليمان** يعني ولدا لمحمد  
سليمان بقوله **نعم العبد الله اواب** راجع الي الله ما يحب **ادعض عليه** **بالعنة** بعد العصر **الصافات** يقال  
صفت الفرس بصفن صفونا اذا قام على ثلاث وقلب احد جوارفه **والحياد** جمع جواد وهو الشد يد الخصر  
من الخيل قال ابن عباس يريد الخيل السوابق اذا وقفت صفت على طرف جوارفها عرضت عليه حتى شغلته  
عن صلاة العصر **التي غابت الشمس** فذلك **اي اجبت حب الخير** يعني الخيل والخير معني المال الكثير التزول  
قال الزجاج الخير هاهنا الخيل والبي صلى الله عليه وسلم سمي بالخيل من الخير وسميت للخيل ههنا لان الخير  
معقود بنواصيها الاجر والمغرم قال القرطبي يقول رب حب الخير وكل من احب شيئا فقبلا ثرة **من ذكر**  
**رقي** اي على ذكر ربي يعني صلاة العصر **حيي توارث** **الحجاب** حتى استشرت الشمس ما يحجبها عن الابصار قال  
الحسن ان سليمان لما شغله عرض الخيل حتى فاتته صلاة العصر غوث به فقال **ردوها علي** اي اعيدوها  
علي **فطفق** قال ابو عبيد طفق ففعل مثل ما زال يفعل وهو شاطل وابت يقال طفق بطق طفقوا وطقوا **اصحبا**  
اي صح صحا اي يضرب يقال مع علوته اي ضرب عنقه وهذا قول الفرأ وام عبيد قال الفرأ والمسخ هاهنا  
القطع والمعني انه اقبل يضرب سوقها واعناقها لانها كانت سبت قوت لصلاته وهذا قول ابن عباس  
ومقاتل لا يريد قطع السوق والاعناق وقال الحسن كشف عراقيها وقطع اعناقها وقال لا تشغلي عن عبادته



يقول مرة اخرى قال الزجاج ولم يكن يفعل ذلك الا وقد اباح الله له ذلك وحايروا ان يباح ذلك بسلم عليه السلام  
 في خطبة هذا الوقت والسوق جميع سارق ولوب **ولقد قتنا سليمان** اي ابتليناه واختبرناه بسلب ملكه  
 قال اكثر للفسرين تروح سليمان امرأه من بنات الملوكة فبعدت الصنم في داره ولم يعلم بذلك سليمان فاجتن  
 بسبب غفلته عن ذلك قال بن عباس في رواية عطا ولقد قتنا سليمان يريد بصير الشيطان الذي لم يكن يصح  
 له وكان شيطانا مارد اعظم لا يتقوى عليه جميع الشياطين وكان نبي الله سليمان كان يدخل الكسف بحاتمته فجا  
 صحر في صورة سليمان حتى اخذ الخاتم من امرأه من نساياه واقام اربعين يوما في ملكه وسليمان هارب وقال  
 مجاهد ان شيطانا قال له سليمان كيف انفتحت الناس قال ارفي خاتمك اخبرك فلك اعطاه اياه بنده في الجحر  
 فذهب ملكه وقعد الشيطان على كرسيه وصعد الله نسا سليمان فلم يعرفهن وكان سليمان يستطعم ويقول  
 انظر فوني اطعموني فبكد بونه حتى اعطته امرأة يوما خواتمها فبطنه فوجد خاتمته في بطنه فخرج اليه  
 ملكه فذلك **والقيت على كرسيه جسدا** يعني الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس **ثم اناب** رجع  
 بعد اربعين يوما الى ملكه فلم يرجع **قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** قال مقابل واو عبده لا  
 يكون فاستجاب الله له ذلك فلم يكن لاحد بعده من الملك ما كان له اخيرا فاجل من عمل النصور  
 اماه بن عمر الحافظ سأل الحسين بن اسمعيل الجاهلي ما راد عن ابوب ساشيا به ساشيه عن محمد بن زياد عن  
 ابوب رز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي بفقد علي الصلاة فافكتني  
 الله منه ودعته وكفهمته ابدا ولفته الى ما يريد حتى يصيحوا وينظروا اليه اجمعين فذكرت قول سليمان  
 هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فذكر الله حاسبا او خائبا رواه البخاري عن اسحق بن ابراهيم عن روح  
 وعبد ربه ورواه مسلم عن اسحق بن منصور عن النضر بن شميل كلهم عن شعيب وابدل عطا ما ذكرنا قوله **فلنخرنا**  
**له النزع** ولم يخرنا بعد ذلك ولا ملكا سواه **تخري باقر رجا** لسه الهوى ليست بالعاصفة حيث اصاب اراد  
 من النواحي قال الزجاج اجماع اهل اللغة والمفسرين حيث اصاب حيث اراد وحقيقته حيث قصد قال  
 الاصمعي العربي تقول اصاب فلان الصواب فاحط الجواب معناه ان قصد قصد الصواب واراذه و  
 مراده ولم يعمد للخطا والشياطين اي وخرنا له الشياطين كل بناء ويدعون له ما يشاء من مخاربات ومما يشل  
 وغواص يعوضون له في المرات يستخرجون له الدرر والجوهر **واخرين** وسخرنا له اخرين يعني مردة الشياطين  
 سخرنا له حتى قر لهم في الاصفاد **مقرنين في الاصفاد** يقال قر بهم في الجبال اذا كانوا اجماعه كثيره ولا اصفاد الاغلال  
 واحدا صفتة قال الزجاج في السلاسل من الحديد وكل ما سدته سدا وثيقا بالحديد وغيرها فقد صعد به  
 قال ابو عبد الله يقال صفت الرجل فهو مصفود وصفتته فهو مصفود **هذا عطاونا** اي قلنا له هذا الملك  
 يعني ما شال من قوله هب لي ملكا فامتن المن الاحسان الي من لا يستثنيه قال عطاء عن بن عباس اعطيت شيئا  
**وامشك** عن شيئا **بغير حساب** لا حرج عليك فيما اعطيت وفيما امسكت قال الحسن ما انعم الله على احد به  
 الا نعمة الاعليه تبعه الا سلب من فان الله تعالى قال **هذا عطاونا** اي انه ان اعطا اجر وان لم يعط لم يكن عليه  
 قال الزجاج **بغير حساب** اي بغير حرج يعني اعطينا له تفضيلا لا يحازه ثم اخبر عن منزلة في الآخرة **وان**  
**له عندنا لذي وحش** مايت واذكر **عبدا ابوب** اذ نادى **ربني الشيطان** نصيب وعذاب  
 النصيب والنصيب كالحزن والحزن والعدم والعدم وهو الصبر والمكره والسدة يعني ابتلاء الله به سلط عليه

الشيطان قاله بن عباس وقال قتادة بصرف الجسد وعذاب في المال وقال السدي النصيب نصيب الجسد  
 والعذاب اهلك المال ثم فرج الله عنه وهو **انكض برحلك** اي قلنا له انكض برحلك قال بن عباس انكض  
 الارض برحلك فركض فنبعت بركضته عين ماء وهو **هذا مغتسل** وهو ما اغتسل به من الماء اشرب  
 شرب منه قال مقابل انكضت له عين فاعطس منها فخرج منها صبحا مشي اربعين خطوة فدمع الارض  
 برحله الاخرى فنبعت عين اخرى **ما عذابا باردا** فذلك هذا مغتسل البع الذي فيه **وشرايب** اراد  
 الذي شرب منه وقال الحسن ركض ركضه فاذا عين تتبع عيني غمرته فرج الله اليه جسده فركض ركضه  
 اخرى فاذا عين اخرى فشرب منها فظهرت حوقه وغشفت كل قدر كان فيه وما بعد هذا مفسر  
 في سورة الانبياء الى **وخذ بيدك ضغثا** وهو من الكف من الشجر والحشيش والشماريح وكان جلف  
 لجلدن امرأته ما به جلدة قال سعيد بن المسيب انهم اناها فارتفت شيئا من الخيانة لا لها انتة يوما زياده  
 على ما كانت تأتي به من الحير وقال قتادة عرض لها ابليس واراد ان يحمل وجهها على شيء فقالت كما يوب لم يوب  
 الى الشيطان ودحت له عناقا خلف ابوب لين شفاه الله لجلدها ما به جلدة فامر ان ياخذ عسدا  
 برطبه من تمام ما به عود فطرب به كما امر الله وهو **فاضرب به ولا تخش** وكان ذلك نعله لميته وحقيقا  
 عن امرأته ثم اتى على ابوب فقال **يا وجدناه صابرا** اي على البلاء الذي ابتليناه به **نعم العبد هو انه اوب**  
 رجع الى ما يحب الله من طاعته **واذكر عبادنا** وقرآن كتابه عبادنا على واحد اختصا بالاضافة الى  
 الله على وجه التكرير وهو قرآن بن عباس يقول انما ذكرهم ثم ذكر ولده بعدة قال مقابل واذا ذكر  
 يا محمد صبر عبادنا **الذين هم جبين** في النار وصبر **اشجق** اللذخ وصبر **يعقوب** حين ذهب بصره ولم  
 يذكر اسم جليل لانه لم يتصل بشيء **اولو الايدي** **والانصار** قال بن عباس اولو القوة في طاعة الله والانصار  
 في معرفة الله والايدي في هذه الآية جمع اليد التي بمعنى القدرة والقوة قال قتادة اعطوا قوة في العبادات  
 وتصبروا في الدين وهو قول مجاهد وسعيد بن جبيرة والمفسرين **انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار** قال  
 مجاهد اخلصناهم بذكر الآخرة وخلصنا بذكرها وقال قتادة كانوا يدعون الى الآخرة والى الله وقال السدي  
 اخلصوا بخوف الآخرة فمن قرأ بالتوبين في خالصة كان المعنى جعلناهم لخالصة بان خلصت لهم ذكر الدار  
 والخالصة مصدر بمعنى الخالوص والذكرى محي التذكر اي خلص لهم ذكر الدار وهو انهم يذكرون النباه  
 وينهدون في الدنيا وذلك شان النبي صلوات الله عليهم وانما من اضاف فالمعنى اخلصناهم بان خلصت  
 لهم ذكر الدار والخالصة مصدر مضاف الى الفاعل قال بن عباس اخلصوا بذكر الدار الآخرة وان يعجلوا لها والذكرى  
 على هذا معنى الذكر **وانهم عندنا من المصطفين الاخيار** قال بن عباس يريد المصطفين واخبرهم واذكر  
**استعملوا النسخ** وذا الكفل اي اذكروهم بصرهم وفضلهم ليسا كطريقهم **وكل من اخيار** اخيارهم الله للنسوة  
**هذا كثر شرف** وذا كثر جميل ذكر ارون به **ايادوا** **المتقين** **يحسن** مايت يرجعون في الآخرة **الذين**  
 مخفرة الله ثم بين حسن ذلك المرح **جنات عدن مفتحة لهم الابواب** قال الفان المعنى مفتحة لهم  
 ابوابها والعرب تتجمل الالاف واللام خلفا من الاضافة وقال الزجاج المعنى مفتحة لهم الابواب مفتحة والالاف  
 واللام للتعريف لا للبدل **متكئين فيها في الجنات يدعون فيها نداء اياه يدعون في الجنات متكئين**  
 فيها **بهاكه كثيرة** **وشرايب** ماوان الفاكه والوان الشرايب والمعنى وشرايب كثيرة فخذف الله له















والكلامه فانشأون ذلك جراً للحسين في أموالهم وأعمالهم ليكفر الله عنهم أي اعطاهم ما شاؤا وليكفر عنهم  
أسوأ الذي عملوا بغيرها عليهم بالخبرة ويجزئهم بأحسن الذي كانوا يعملون قال مقاتل جرحهم بالحسن  
من أعمالهم ولا جرحهم بالمساوي البس الله بكاف عينة أي عني عبد الله عليه وسلم بكفيه عداوة من عاديه  
ومن قرأ عبادته بالمراد بالعبادة بالنبيا وذلك ان الامم فصد لهم بالسوء وهو قوله وهمت كل امية برسولهم  
فكفاهم الله شر من عاداهم يعني انه كافيك كما كفي هؤلاء الرسل قبلك وخوفوك بالذين من دونه أي بالذين  
يعبدون من دونه وهم الاصنام وذلك انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اننا نخاف ان يصيبك من الهتنا  
جنون او جمل ثم ذكر سبحانه فقال ومن يضل الله فماله من هاد ومن يهدي الله فماله من مضل  
من تولى الله هلاك علم يضل الله بغير بر غالب لا يمتنع عليه شيء ذي انتقام من عباده وكفر به  
ثم اعلم انهم مع عبادتهم الاوثان مقررون بان الله خالق السموات والارض ولكن سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولوا لله ثم امرهم ان يحج عليهم بان ما يعبدون من دون الله لا يملك كشف ضررهم من انهم ما يدعون من  
دون الله اراؤني الله يضر قال بن عباس ومقاتل عرض ابو قريظ وسلا وشدة هل هن كاشفات ضرره هل يقدر  
الله ان تكشف ما ينزل بي من الضر اراؤني رحمة خبير وصحة هل هن مضيكات رحمة هل يقدر  
اجدا ان يحبس عني تلك الرحمة وقرى كاشفات ومصحات بالتوبين وبغيره من بون فلانه غير واقع ومالم  
يقع من اثم الفاعلين فالوجه فيه التوبين ومن اضاف فعلى الاستحقاق وجذف التوبين والمعنى على التوبين  
وكلا الوجهين حسن قال مقاتل فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكتوا ولم يجيبوا فقال الله تعالى للنبى  
صلى الله عليه وسلم قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون بالله يثق الواثقون وما بعد هذا مفسر  
فيما تقدم الى قوله انزلنا عليك الكتاب القران للناس قال بن عباس جميع الخلق بالحق قال اي ليس فيه شيء من  
الباطل من اهتدي القران فليفتشه وهذه الآية مفسرة في اخر سورة يونس وما انت عليهم بوكيل لربوك انهم  
ولا يوجد بهم قال مقاتل وهذا قبل ان امر بالقتال الله يتوكل في النفس حين موتها حين اجلها والمعنى حين موت  
ايدانها واخصادها لحذف المضاف والي لم تمت اي يتوكلها النفس التي لم تمت في مقامها والى تنو في عند  
الموت النفس هي التي يكون بها العقل واللب والروح ككل انسان نفسان احدهما نفس التمييز وهي التي  
تفارقه اذا نام فلا يعقل والاخرى نفس الحياة اذا زالت زال معها النفس والنام بالنفس فمستك اي على الجسد  
الروح التي قبضها حتى لا يعود اليه وهو قوله التي قضى عليها الموت وقرى قضى عليها الموت والوجه  
القرآن الاولي لقوله تعالى الله يتوكل في وقوله ويرسل معناه ويرسل الاخرى اي الى الجسد الى الجسد اسمى الى انقضاء  
الاجل قال سعيد بن جبير يقضي النفس للحياة والموت فيمساك انفس الاموات ويرسل انفس الحيا فلا يعطى ان  
في ذلك كليات لقوم يتفكرون في قدرته حيث لم يخلط في امساك ما امسك من الارواح وارسل  
ما يرسل منها وقال مقاتل ولعلامات لقوم يتفكرون في امر البعث يعني ان توفى نفس التام وارسلها بعد التوفى  
دليل على البعث وهذا كما روي انه مكتوب في التوراة يابن ادم كما تمام موت وكما تنطق تبعت امر اتخذ وارث  
في ام ملكه زعموا ان الاصنام شفعوا فيهم عند الله فقال الله تعالى متكبر عليهم ام اتخذوا اي اتخذوا من دون الله  
شفعا قل الحمد اولو كانوا يعني الالهة لا يمكن ان يكون شفعاء ولا يعطون انكم تعبدونهم ولهم جواب هذا  
الاستفهام بخبر انهم قد تخذوا هذه الصفة تخذوا منهم ثم اخبر انه لا شفاعة الا بآذنه فقال الله الشفاعة

وان

يعني الارواح

محمدا

جميعا قال مجاهد لا يشفع احد الا بآذنه والمعنى لا يملك احد الشفاعة الا بآذنه كما قال من ذي الذي يشفع عنده الا  
بآذنه وفي هذا الجلال الشفاعة من ادعيت له الشفاعة من الالهة واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين  
لا يؤمنون بالآخرة معى الشماز في اللغة التقور والاستكار قال بن عباس ومجاهد اشمازت انقبضت عن  
التوحيد وقال قتادة استكبرت وقال ابو عبيد نفرت وكان المشركون اذا سمعوا لا اله الا الله وحده لا  
شريك له نفروا من هذا لانهم كانوا يقولون الاوثان الهة واذا ذكر الدين من دونه يعني الاصنام التي عبدوها  
من دونه اذا هم يستشرون بفرحون قال مجاهد ومقاتل حين قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه سورة النجم  
فقال تلك والعراق العلى فرح كفار مكة بذلك حين سمعوا ان لها شفاعة وما بعد هذا مفسر فيما تقدم  
الى قوله وبذلك لهم من الله مالم يكونوا يحسبون قال مقاتل ظهر لهم حين بعثوا ما لم يحسبوا في الدنيا  
انه نازل بهم في الآخرة والمعنى انهم كانوا يتقربون الى الله بعبادة الاصنام فلما عاينوا على ما يد لهم من الله  
مالم يحسبوا وقطع لهم هذا في قوله وبذلك لهم سيئات ما عملوا اي من مساوي اعمالهم من الشرك وظلم  
اوليا الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزون ترك بهم كل ما انذرهم النبي صلى الله عليه وسلم مما كانوا  
يتكبرونه ويكذبون به واذا امر الى انسان الكافر ضرر دعا ثمة اذا حولناه نعمة اعطيناه نعمة من عندنا  
قال انما اوتيت به ذكر الكفاية لان المراد بالنعمة الانعام على علم قال مقاتل على خير علم الله عندي والاعتراف على علم  
من الله ما في له اهل بل هي فتنة اي باوي يبتلي بها العبد ليشكره او يكفره ولكن اكثرهم لا يعلمون ان  
ذلك استدراج من الله لهم وامتحان قد قالها اي قال تلك الكلمة وهو قوله انما اوتيت به على علم عندي قال  
مقاتل يعني قارون حين قال انما اوتيت به على علم عندي الذين من قبلهم يعني الكفار الذين كانوا قبل  
هؤلاء فما اعني عنهم ما كانوا يكسبون ما اعني عنهم الكفر من العذاب شيئا والمعنى انهم ظنوا انما اتيناهم لكرامتهم  
علينا ولم يكن كذلك لهم وقوعوا في العذاب ولم يغني عنهم ما كسبوا شيئا فاصابهم سيئات ما كسبوا اي  
جراها يعني العذاب ثم اوعده كفار مكة والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم  
بمخجلين لان رحمتهم الى الله فعموا لا يجزونه ولا يفوتونه فيجاز بهم باعمالهم او لم يعلموا ان الله ينسط الرزق  
بين يثا قال مقاتل وعظم ليخبر واني توحيد وذلك حين مطروا بعد سبع سنين او لم يعلموا ان الله  
يوسع الرزق لمن يشاء ويقدر علي بن ابي طالب اعيادي الذين اسرفوا على انفسهم المفسرون كان قال ان هذه  
لاية نزلت في قوم خافوا ان اسلموا ان لا يعفوا لهم ما جاوزوا الذنوب العظام كالشرك وقتل النفس وموالات  
النبي صلى الله عليه وسلم والقتال معه والرافاة لرب الله تعالى هذه الآية وفرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية  
وراهما اخصاها من اوسع الايات في معقرة الذنوب اخبرنا ابو القاسم السراج اما ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن  
اما علي بن عبد العزيز اما القسم بن سلام باحاج عن جرح حدي بن علي بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث  
عن بن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا ونزوا فاكثروا ثم اتوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا  
ان الذي تدعوا اليه كحسن لو عجزنا ان لا نعبد الاكفارة فنزلت هذه الآية ومعنى اسرفوا على انفسهم اي  
بالشرك والزنا وارقة الدماء لا تقطعوا من رحمة الله وذلك انهم ظنوا ان لا توبة لهم ان الله يغفر الذنوب  
جميعا وعد بغفران الذنوب وان كثرت اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم المصري اما ابو حامد احمد بن  
محمد بن شارح سار كبريا عن عبيد الله بن جهماد بن جهماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب







واللحي فمنا حتى يكون جوابا لقوله حتى اذا جاءوها كذا الذي في قصة سوق الكفار وقال الزجاج القول  
عندي ان الجواب محذوف على تقدير حتى اذا جاءوها وكانت هذه الاشياء التي ذكرت الى قوله **فادخلوها**  
**خالدين** دخلوها فاجاب دخولها وحذف لان في الكلام دليلا عليه **سأكرمهم** اخبر الله تعالى ان  
خير الجنة يسلمون على المؤمنين ويخبرونهم بطيب مقامهم فيها قال ابن عباس طيبهم طاب لكم المقام  
وقال قتادة انهم قد طيبوا قبل دخول الجنة بالمغفرة وامطت بعضهم من بعض فلما اهدوا وطبوا قال  
لهم الجنة طيبهم فادخلوها خالدين فلما دخلوها قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده اي بالجنة  
واورثنا الارض ارض الجنة **فنبأهم فيها حيث نشأوا** فيها من المنازل ما نشأوا يقول الله تعالى  
**فنجعلهم فيها ما يشاءون** نعم ثواب المحسنين الجنة ونزى الملائكة يومئذ **حاجقين من حول العرش**  
محيطين محذوفين به يقال حلف القوم فلان اذا اطافوا به **يسبحون بحمد ربهم** يحمدون الله حيث  
دخلوا الجنة والجنة **وقضى بينهم بين الخلائق بالعدل** وقيل الحمد لله رب العالمين اهل الجنة  
يقولون ذلك تسكرا لله على انجاز وعده حين لم وعد الله تعالى لهم **نفس سورة المؤمن** اخبرنا  
**سعيد بن احمد بن جعفر الطوسي** ابا ابو علي بن احمد الفقيه صاحب محمد بن القاسم  
بن زكريا الحارثي صاحب الحسن بن سراج الكندي صاحب محمد بن مروان السدي حذني سمعنا من رافع  
عن ابي اسحق عن ابي بريرة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرفع في راض الجنة  
لجنة فليقر الخوام في صلاة الليل **اخبرنا** سعيد بن محمد الحريري انا محمد بن جعفر بن مطهر بن ابراهيم بن  
شريك بن احمد بن يونس بن اسلم بن سليم ساهرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن  
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة محمد المؤمن لم يمتي روحه في يومه  
ولا من الاصلوا عليه واستغفروا له **يشهد الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الوالي حم قيسم وقال في رواية عكرمة الزوم ويون جر ووف  
الرحمن مقطوعه وقال في رواية عطاء الكلبي حم لوضي ما هو كائن **تنزيل الكتاب** هذا تنزيل الكتاب  
من الله العزيز في ملكه **العليم** خلفه **عاقب الذنب** لمن يقول لا اله الا الله وهم اولياؤه واهل طاعته  
**وقابل التوب** من الشر والحق توبه ويحور ان يكون مصدرا من تائب بتوب توباشيد **العقاب** لمن  
لا يوحده **ذي الطول** يعني ذي الغنا على وجهه ولا يقول لا اله الا الله وقال الكلبي ذي الفضل عن عبادة والين  
عليه وقال الجاهل ذي السعة والغنا **لا اله الا هو اليه المصير** مصير العباد اليه في الآخرة فيرجعون اليه  
**ما يحياون** في ايات الله ما يخاصم فيها بالكذب وفي دفعها بالباطل **الذين كفروا فلا يغربك** تغلبهم  
**في البلاد** بالنجارات والعتي وسلاصهم في نصرهم بود كفرهم فان عاقبة امرهم العذاب كعاقبة من فاتهم  
من الكفار ثم بين ذلك كذب **قبلهم قوم نوح** يعني رسولهم نوحا **والخرايب** من بعدهم وهم الذين يحرموا  
على اسامهم بالكذب نحو عاد وثمود فمن بعدهم وهت كل امة برسلهم قصده بالباطل **ليأخذوه** فالت عباس  
ليقتلوه ويأكلوه فاخذهم فكلفهم كان عقاب وجادوا بالباطل طرأ صمور رسولهم فقالوا انتم الانبياء  
مثانوا وهلا ارسل الله اليك امليكة وامثال هذا من القول **ليذ حضوا به الحق** الذي جات به الرسل فاخذهم  
بالعذاب فكيف كان عقاب استفهام تقرير لعقوبتهم الواقعة بهم **وكذلك** وفيما حق على الامم الكذبة

**جئت كلمة ربك** على الذين كفروا من قومك **انهم اصحاب النار** قال الاخفش لانهم وياهم ثم اخبر بفضل  
المؤمنين الذين يحملون العرش ومن حوله يعني حمله العرش والطائفتين به وهم الكروبيون سجادة  
المليكة يسبحون بحمد ربهم يقرهون الله بالتسبيح والتحميد ويؤمنون به بصداقون بانه وليحد لا شريك  
له ويقولون ربنا وسعت كل شيء **رحمة وعلم** وسعت رحمتك وعلمك كل شيء **فاغفر للذين تابوا** من الشرك  
**واشيعوا سيئاتكم** دينك الاسلام وما بعد هذا ظاهر الى قوله **وقههم السيئات** قال قتادة يعني العذاب ومن  
تق السيئات يومئذ يوم القيمة **فقد رحمتهم** لان العاني من العذاب مرحوم ان الذين كفروا اليه قال  
المفسرون انهم لما راوا اعمالهم ونظروا في كتابهم فادخلوا النار مفتونا انفسهم يستوصيهم بما اداهم  
منادى ملكت الله اياكم في الدنيا **اذ تدعون الى اليمان فكفرون** الكبر من مفتكم انفسكم اليوم قال قتادة  
ينادون يوم القيمة ملكت الله اهل الصلاة حين عرض عليهم اليمان في الدنيا فتركوا الكبر مفتونا انفسهم  
حين عابوا عذاب الله ثم اخبر عاقبتهم في النار **قالوا ربنا امنا اثنتين واجيبتنا اثنتين** كيانا نطقا في  
الدنيا امواتا خلقت فينا الحيوة ثم امنا وتعلمنا بعد الموت وهذا كقوله **وكنتم امواتا فاحياكم**  
**ثم تميتكم ثم تحييكم** وانما قالوا هذا لانه كما انوا قد كذبوا في الدنيا بالبعث فاعترفوا في النار بما كذبوا به  
**فاعترفنا بذنوبنا** بالكلمة وما كنا نكذب به في الدنيا ثم سالوا الرجعة فقالوا **فهل الى خروجه من سبيل**  
**هل من خروجه** من النار الى الدنيا فنعمل بطاعتك ذلكم اي ذلك العذاب الذي نزل بكم بانه اذا روي الله جده  
**كفر** اذا قيل لا اله الا الله انكفرم وقلم اجعل الله الها ولجدا وان يشرك به وان يجعل له شريك **تؤمنوا**  
تصدقوا ذلك الذي اشرك به ولا يرد حجة **العلي الكبير** الذي لا اعلمه ولا اكبره هو الذي يربكم اياته  
مصنوعاته التي تدل على قدرته وتوحيده من السما والارض والشمس والقمر والنجاب ونزل لكم من السما  
**رزقا** يعني المطر الذي هو سبب الارزاق **وما تبدكروا** وما تبغضوا هذه الايات فوحد الله الامن **يثبت**  
**يرجع الى طاعته** تبارك المؤمنون **فادعوا الله بخالصين له الدين** موحدون مخلصون له الطاعة ولو  
**كفر الكفرون** من اهل مكة لم يظفر نفسه **رفيع الدرجات** قال عطاء بن عباس يرد درجاتكم في جميع  
يعني الرفع والمعني انه يرفع درجات الانبياء والاولياء والجنه ذو العرش جالسه ومالكه **يكفي الروح** يترك الوحي  
من السما **من امره** قال ابن عباس من قضايه وقال قتادة امره **ليبدل النبي** بما اوحى اليه **يوم التلاق** يوم التلاق  
ملتقى في ذلك اليوم اهل السما واهل الارض **يومهم نارون** من قلوبهم لا يحفي على الله منهم شيء لا يستتر  
منهم احد وقال ابن عباس لا يخفي على الله من اعمالهم شيء ويقول الله في ذلك اليوم **من الملك اليوم لله الواحد**  
**القهار** قال الحسين هو السائل وهو المجيب لانه يقول ذلك حين لا يجد حجة فيجيب نفسه وهذا قول جماعة  
المفسرين **اليوم تحزي كل نفس بما كسبت** يحزي الحسن بحسانه والسيئ بآسائه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الله تعالى انا الملك الديان لا سبي لاحد من اهل الجنة ولا يدخل الجنة ولا احد من اهل النار ان يدخل  
النار وعند مظلمة حتى اقضه منه وتلا هذه الآية **وانذرهم** يقول محمد صلى الله عليه وسلم وانذرهم اهل مكة  
**يوم الزفة** يعني القيامة قال ابن عباس ارف امرها في ذنبا فكل ارف الشئ ارف از فافلك الزجاج وقيل لها  
ازفة لانها قوسه وان استعد الناس امرها وما هو كائن فهو قريب **اذ القلوب الى الجناح** وذلك انها رول  
عن موضعها من الخوف حتى تصير الى الجحيم لقوله ويلعت القلوب الى الجحيم **كافضين** محمومين مكررين



مبتلين عما للظالمين قال بن عباس ومقاتل يريد المشركين والمنافقين من جنسهم قريب بينهم ولا  
شفيح يطاع منهم فيقبل شفاعته يعلم خائنه الاعين خيانتها وهي مسارقة النظر الى ما لا يحل وما يخفي  
الصدور وما تشر القلوب في السر من المعصية والله يقضي الحق بحكم به فحري بالجنه والسيئه  
والذين تدعون من دونه من الشرك لا يفتنون بشي لا يختارون ولا يعلمون ولا يقدر ان الله هو  
السميع لما قوله لفاق البصير يا عالم اولم يسير في الارض ظاهرا الى قوله وقا كان لهم من الله اي من  
عذاب الله من واق بقى العذاب عنهم ذلك اي ذلك العذاب الذي نزل بهم كانت آياتهم اليه ثم ذكر  
قصة موسى وفرعون ليعتبروا ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى قومه قالوا اقتلوا ابنا الذين اتوا معه  
قال بن عباس بعدوا عليهم القتل الذي كان اوله وقال قتاده كان فرعون امسك عن قتل الولدان فلما  
بعث الله موسى اعاد القتل ليعذبهم بذلك عن متابعة موسى وما كيدا للكافرين الا في ضلال اي يذهب كيدهم  
باطلا ويخونهم ما ربه الله عز وجل وقال فرعون ذروني اقتل موسى وانما قال هذا لانه كان في  
خاصه قوم فرعون من ينعه من قتله خوفا من الهلاك وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله اليه فيمنعه  
من القتل ان قدر اني اخاف ان يبدل دينكم بيدل عبادكم اي اوان يظهر في الارض الفساد اراد ظهور  
الهدى ويعتبر لاجلهم فرعون فجعل ذلك فسادا ومعنى او وقوع احد السيين المعني اخاف ان يبدل  
دينكم فان لم يبدل اوقع فيه الفساد ومن قرأ وان فيكون المعني اخاف ابطال دينكم والفساد مبهمة وقرئ  
يظهر يضم اليه الفساد نصبا وهو شبه ما قبله اسناد الفعل الى موسى عليه السلام فلما قال فرعون هذا  
استعاد موسى الله فقال اني عذبت برقي ورتبكم من كل تكبر متعظم عن الايمان ولما قصد فرعون  
قتل موسى وعظم المؤمنين من اله وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال مقابل والسدي كان قطبان عم  
فرعون يتكلم امانة اتقنوا رجلا ان يقول ربي الله وهو استهمل انكار وقد جكم بالبنات من  
رتبكم انما يدل على صدقه من العزات وان يك كاذبا فعليه كذبه لا يضركم ذلك وان يك صادقا  
وكذبتموه بضمكم بعض الذي يودكم قال ابو عبدة وابو الهيثم كل الذي يودكم اي يندركم ويتوعد  
به اي ان قتلتموه وهو صادق اصابكم ما يتوعدكم به من العذاب والمرد بالنعط الكل في هذه  
الاية وقال المثلث بعض هاهنا صله يريد يصيبكم الذي يودكم وقال اهل المعاني هذا على المظاهر والحجج  
كانه قال لهم انوا يكون في صدقه ان يصيبكم بعض الذي يودكم وقال في بعض ذلك هلاككم فذكر  
البعض ليجب الكل لان البعض هو الكل ان الله لا يهدي الى دينه من هو مصرف كذا في مقرر  
ثم ذكرهم هذا المؤمن ما هم فيه من الملك ليشرحوا الايمان بالله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين  
في الارض حالين في ارض مصر فمن ينص من بنى الله من يمنعا من عذاب الله ان جانا والمعني انه  
يقول لكم الملك فلا تعرضوا العذاب الله بالتكذيب وقتل النبي فلا مانع من عذابه ان جعلكم فقال فرعون  
عند ذلك ما اريكم من اراي اما اري وما اهديكم السبيل الرشاد ما ادعوكم الى طريق الهدى ثم ذكرهم  
اليوم ما نزل من قبلهم يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ثم فسر ذلك مثل ذاب قوم نوح  
الاية اي شملهم في العذاب وشمل عذابهم في القامة على الكذب حتى اناهم العذاب وما الله بربك  
ظلم العباد لا يهلككم قبل اتحاد الحق عليهم ثم حذرهم عذاب الآخرة يا قوم اني اخاف عليكم يوم الشاد يوم القيمة

سادي

ينادي فيه كل اناس امامهم وينادي فيه اهل النار واهل الجنة واهل الجنة اهل النار وينادي فيه لشهادة  
السعدا وشهادة الاشقياء يوم تولون مذبذبين قال قتاده ومقاتل الى النار بعد الحساب وقال الضحاك اناهم  
اذا سمعوا من غير النار ولوا هابا فلا ياتون قطرا من الاقطار الا وجدوا ملائكة صفوا فيرجعون الى المكان  
الذي كانوا فيه ما لكم من الله من عاصم ما لكم من عذابه من يحصمكم ويمنعكم وعظمهم ليتفكروا ولقد جاءكم  
يوسف يعني يوسف بن يعقوب عليهم السلام من قبل موسى بالبنات يعني قوله له ارباب متفرقون الابه  
فما زلت في شك مما جاءكم به قال بن عباس من عبادة الله وحده لا شريك له حتى اذا هلك قلتم لن نبعث الله  
من بعده رسولا اي اتهمكم على كفركم وظننتم ان الله لا يجد عليكم احادا يحجهم كذلك مثل ذلك الضلال يصل  
الله من هو مصرف مشرك من ربات شك في توحيد الله وصدق انبيائه الذين يجادلون في آيات الله  
قال الزجاج هذا تفسير للشراف المرتاب علي الدين مجادلون ومعني في آيات الله اي في بطلانها  
ودفعها والتكذيب بها بخبر سلطان اناهم لغبر حجه اسهم من الله كبر مقتا كبر حلالهم مقتا عند الله  
وعند الذين امنوا قال بن عباس عظمهم الله ولمقتهم الذين امنوا بذلك الجذال كذالك كما طبع الله على قلوبهم  
حتى كذبوا وجادلوا بالباطل طبع الله على كل قلب متكبر جبار قال بن عباس عظم على قلوبهم فلا يسمعون  
الهدى ولا يعقلون الرشاد قال مقابل مشرك عن عبادة الله والتوحيد جبار قتال في غير حق وقرئ  
على قلب متكبر بالتون وقال الزجاج الوجه الاضافه ليد التكبر هو الانسان قال ويجوز ان يقول قلب متكبر  
اي صاحبه متكبر واذا وصفنا عليك بالكبر كان صاحبه في المعني متكبرا ولما عظمه المؤمن من اله حذر  
من قبل موسى قال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصر اعيشه بالاجر اجلي ابلغ الاشباب يعني  
المطر من سما الى سماء فاطلع الى الله موسى بالرفع سق على قوله ابلغ اي ابلغ ومن نصب جخله جوابا  
للعلل الفاء على معني اني اذا بلغت اطلعت واني لا طنة كاذبا اي فيما يقول من ان له راي في السما وما قال  
موسى له ذلك قط ولكنه قال له وما رب العالمين قال له موسى رب السماوات والارض من فرعون عقاده  
الباطل انه لم ير في الارض انه في السما فرام الصعود الى السما لرونه انه موسى ولذلك ومثل ما وصفت  
زين لفرعون شؤعه عليه وصدق عن السبيل قال بن عباس صدق الله عن سبيل الهدى ومن قرئ وصل بنا  
الفعل لفرعون اراد وصدق فرعون الناس عن السبيل وما كذب فرعون في ابطال آيات موسى الا في تبايت  
خسار وعلا ان ثم عاد الكلام الى ذكر نصحه المؤمن لقومه وقال الذي امن يا قوم استعوني اهديكم سبيل  
الرشاد طريق الهدى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا بعني للعبوة في هذه الدنيا متاع تمتع بها اياما ثم  
ينقطع وان الآخرة هي دار القرار التي يستقر فلا يزول من عمل سيئة يعني الشرك فلا يجري الاقتلاها  
في العظم يعني النار ومن عمل صالحا قال بن عباس يريد قول لا اله الا الله من ذكر او اني وهو  
مؤمن لمصدق بالله وجميع الانبياء اولئك يدخلون الجنة يترقون فيها بغر حساب قال  
مقابل يقول لا تبعه عليهم فيما يعطون في الجنة من الخير قال ويا قوم مالي اذ عوكم اي ما لكم كما  
تقول مالي اراك حزينا متعنا ما لك تقول اخبروني عنكم كيف هذا حال ادعوا الى الجاهل من النار واليهان  
بالله وتدعوني الى النار الى الشرك الذي يوجب النار ثم فسر الدعوتين تدعوني لا كفر بالله ولا  
ربه ما ليس لي به علم بانه شرك له وانا ادعوكم الى العزيز الخفاف لذنوب اهل التوحيد لا جزم جفا

انما الله عز وجل اعلم



وَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ يَعْنِي الصَّغَائِرَ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَوَّزَهَا عَلَى النَّبِيِّا وَعَنْدَ مَنْ لَا يَجُوزُهَا نَقُولُ هَذَا تَعْدِيدُ مَنْ أَلَّهِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الدَّعَاءُ الَّذِي يَرِدُ فِي رَجْعَةِ وَلِيصِيرَ سَنَةً لِمَنْ يَجِدُ وَيَسْبِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ صَلَّى شَاكِرًا  
لِرَبِّكَ يَا عِيسَى وَلَا بُكَاءَ وَالْبَنِي يَرِيدُ الصَّلَاةَ وَالْجَمْعَ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ  
يَعْنِي كُفْرًا قَرِيشَ وَتَقْدِيمَ تَفْسِيرِهِ هَذَا **أَنْ فِي صُدُورِهِمْ الْأَكْبَرُ** قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ مَا جَاءَهُمْ عَلَى تَكْدِيرِكَ إِلَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ  
مِنَ الْخَطِيئَةِ مَا هُمْ بِأَلْغِيهِمَا لِي مَعْنَى ذَلِكَ الْكِبَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُمْ وَقَالَ بَنِي قَيْسٍ أَنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا  
كِبَرُ تَكْدِيرٍ عَلَيْهِمْ حَمْدُكَ وَطَعْنُ أَنْ يَجَادُوا وَمَا هُمْ بِأَلْغِيهِ ذَلِكَ فَاسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ وَمَكْرِهِمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
لَهُمْ قُرْبِيَّةٌ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَعَ عَظَمَتِهِ فِي النَّفْسِ وَهُوَ فِي الصُّدُورِ خَلَقَ النَّاسَ**  
وَأَنَّ كَأَنَّا عَظِيمًا بِالْخَلْقِ أَمَّا الْإِلَهِيَّةُ كَالْإِدْرَاكِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْنِي الْكُفَّارَ جِبِينَ لَا يَسْتَدِلُّونَ  
بِذَلِكَ عَلَى تَوْحِيدِهِ خَالِفَهُمْ ضَرْبٌ مِثْلُ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ وَاسْتَبَوِي إِلَى قَوْلِهِ **فَلْيُلَاذِ الْفَاسِقُونَ** يَعْنِي الْكُفَّارَ  
نَقُولُ فَلْيَطْرُقْ فِيهِمَا بَعْضُ مَنْ يَنْظُرُ رَأْيَهُ مَقَادِرَ عَوَالِيهِ وَقَرَأَ أَهْلُ الْوَقْفَةِ بِالنَّاسِ قُلْ لَكُمْ ذَلِكَ وَقَالَ رَبُّكُمْ  
قَالَ مَقَاتِلٌ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ **أَذْعُو فِي سَجَّتِ لَكُمْ** قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَجَدَ وَفِي وَاعْبُدْ فِي أَيْتَكُمْ وَبَدَّ عَلَى حُجَّةِ  
هَذَا التَّفْسِيرِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَوِيُّ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَجِيمٍ سَابِرُ هَيْمٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَمَا  
وَكَيْفَ عَنِ الْعَمَشِ عَنْ دُرِّ عَنْ سَيْبِ بْنِ الْحَضَرِيِّ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدَّعَاءَ  
هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُمْ **أَذْعُو فِي سَجَّتِ لَكُمْ** الْآيَةُ وَالِدَعَاءُ مَعْنَى الْعِبَادَةِ كَثِيرًا تَنْزِيلًا وَلَمَّا عُبِّرَ عَنِ  
الْعِبَادَةِ بِالِدَعَاءِ جَعَلَ الْإِنْبَاءُ اسْتِجَابَةً لِمَا نَسَّ الْفِطْرَةَ وَيَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَلْبِذُونَ عَنِ عِبَادَتِي  
سَيُخَلِّوْنَ جَهَنَّمَ دَارَ خَيْرَيْنِ صَاعِرِينَ دِلِيلَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَهُمُ النِّعْمُ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْآيَةَ وَمَا يُعَذِّبُهَا  
ظَاهِرُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْإِضْرَارَ أَيْ مَوْضِعَ قَرَارٍ كَمَا قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَتُنْفَخُ السَّمَاءُ  
بِنَاسِقَاتٍ أَلْفِيهِ وَصُورُكُمْ فَاحْشَنَ صُورَكُمْ قَالَ مَقَاتِلٌ خَلَقَكُمْ فَاحْشَنَ خَلْقَكُمْ وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ خَلَقَ  
أَدَمَ قَائِمًا مُتَحَدِّلًا يَأْكُلُ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ يَدَهُ كُلَّمَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَنَّاوَلُ يَفِيهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ خَلَقَكُمْ أَحْسَنَ الْخَلْقِ  
كَأَنَّهُ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ رِزْقِ الدَّوَابِّ **ذَلِكُمْ اللَّهُ** الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْكَ كَلِمَةً  
وَرَوَى بِمُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلْيُقَاتِلْ أَتْرَافَهُ بِالْحَدِّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي  
**خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ** الْآيَةُ أَكْثَرُهَا مَفْسُورٌ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَلَيْتَلَعُوا **الْجَلَامَ** مَسْمُومٌ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ يَدُ الْجَلَامِ  
الْحَيَوَةُ إِلَى الْمَوْتِ وَلِكُلِّ أَجَلٍ لِحْيَاتُهُ يَنْتَعِي إِلَيْهِ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَكِنْ تَعَقَّلُوا تَوْحِيدَ رَبِّكُمْ وَقُدْرَتَهُ فِي  
خَلْقِكُمْ أَلَمْ تَرَوْا الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْنِي الْقُرْآنَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ أَيْ  
يُضَرِّفُونَ كَيْفَ صَرَفُوا عَنْ دِينِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْخَلْقُ إِلَى الْيَاطِلِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ  
بِالْقُرْآنِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رَسُولًا مِنَ التَّوْحِيدِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ **إِذَا غُلَّتِ الْأَنْجَالُ إِلَى غَنَائِمِهِمْ**  
**وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ** بِجَزْوَةٍ فِي الْحَجِّ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَمَسَاكُنُ تَوْقِدُهُمْ الْمَارِ فَصَافُ  
وَقُدْرَتُهُمْ قِيلَ لَهُمْ عَلَى وَجْهِ التَّوْحِيدِ أَنَّهُمْ تَشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا صَلُّوا غَنَائِمَ فَقَدَاةٌ فَلَا زَهْرَ لَهُمْ بَلْ لَمْ  
يَكُنْ نَدْعُوهُمْ قَبْلَ شَيْءٍ أَيْ شَيْءٍ يَنْفَعُ وَيُضِرُّ كَمَا نَقُولُ مَنْ صَلَّاهُ عَلَيْهِ مَا كُنْتَ أَعْمَلُ شَيْئًا كَذَلِكَ كَمَا أَصْلُ  
هُوَ بِضَلِّ اللَّهِ الْكَافِرِينَ ذَلِكُمْ الْعَذَابُ الَّذِي نَزَلَ بِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ أَيْ بِالْيَاطِلِ الَّذِي  
كُنْتُمْ تَسْتَعْبِدُونَ بِهِ وَهَاسِكُمْ تَمْرَحُونَ قَالَ مَقَاتِلٌ يَعْنِي النَّظَرَ وَالْحِيلَةَ فَاصْبِرُوا وَوَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَمَّا بَرَزَتْ

اِنَّمَا نَذَرْنِي لِيَهْ مِنْ الْعَبُودِينَ دُونَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ قَالَ السَّيِّدُ لَا اسْتِجَابَ لِحَدِّ  
 فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَالتَّغْدِيرُ لَيْسَ لَهُ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَةً وَإِنْ رَدَّ إِلَى اللَّهِ رَجَعْنَا وَمَصِيرُ الْيَهُودِ فَمَا زِي كَلَامِي اسْتِجَابَهُ  
 وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ لِلشَّرِّ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ فَتَذَكَّرُونَ بِأَنَّا نَزَّلْنَا بِكُمُ الْعَذَابَ مَا أَقُولُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا  
 مِنَ النَّصِيحَةِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ لَا اسْتِعْلَى بِأَزَانِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ بِصَبْرٍ بِالْعِبَادِ بِأَوْلِيَاوِهِ وَلَعْدَايَهُ مَخْرُجٌ  
 لِلْوَمْنِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَظَلِمُوهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ نَفْوَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُورٌ لِمَا رَادَّ وَابْنِهِ مِنَ الشَّرِّ  
 وَخَافَ لِحَاطِطِ وَتَرَكَ لَهُمْ سُبُلَ الْعَذَابِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ غَرَقُوا فِي الْحَرِّ وَدَخَلُوا النَّارَ وَذَلِكَ النَّارُ يَعْزُضُونَ  
 عَلَيْهَا غَدًا وَعَشِيًّا قَالَ بَنُ مَسْعُودَانَ أَرْوَاحُ الْفِرْعَوْنِ فِي أَجْوَادِ طَيْرٍ سَوْدٍ يَعْزُضُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ  
 يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَيَقَالُ يَا الْفِرْعَوْنُ هَذِهِ دَارُكُمْ وَقَالَ مِقَاتُ بْنُ حَرْشٍ دُخِيَ كُلُّ كَافِرٍ عَلَى النَّارِ غَدًا وَعَشِيًّا مَا دَامَتْ  
 الدُّنْيَا وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَالشَّيْءُ وَالْكَلْبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّجَّادُ عَنْ أَبِيهِمُ الصَّوْفِيِّ يَا أَبَا شَرِّ بْنِ أَحْمَدَ  
 بَنِ بَشْرٍ أَجْعَلْ مِنَ الْمُسْتَفَاضِ مَا قَبِيحٌ مِنْ سَوْدٍ عَنْ مَا لَيْسَ عَنْ مَا فُضِعَ عَنْ عَمْرٍاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَجْعَلُ إِذَا مَاتَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشَى إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ  
 أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ النَّارِ يَقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي وَاسِلٍ وَرَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ كَلَامُهَا عَنْ مَا لَيْسَ أَخْبَرْتُ عَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا إِلَى قَالِ  
 لِلْمَلِيكَةِ أَدْخِلُوا الْفِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَمَنْ قَرَأَ الْوَصْلَ فَهُوَ عَلَى الْأَمْرِ لَيْسَ بِالْخَوَلَاءِ كَالْبَيْتِ عَسَى أَنْ يَرُدَّ الْوَلَدُ  
 الْعَذَابَ غَيْرَ الَّذِي كَانَ يُعَذِّبُونَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ فَوَلَّوْا ذِي تَجَاجُوتَ وَإِذَا كَرِهَ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَذْنَبْهُمْ فَكُنْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ وَلَا يَهْدِيهِمْ فِي سُبُلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَهُمْ الْقَادِرُ وَالرَّوْسُ  
 أَنَا كُلُّ فَهْلَانِ وَأَنْتُمْ أَيْ الْمَلُوكِ وَالْمُتَبَاعِ إِنْ أَنْتُمْ قَدْ جُمِلَ بَيْنَ الْعِبَادِ تَصِي لِهَذَا مِلْنَا وَعَلَيْكُمْ فَلَا أَذَقُوا  
 هَذِهِ الْعَذَابِ قَالُوا لِحَزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعَاؤُكُمْ بِكُمْ يَخْفَفُ عَنْكُمْ يَوْمَ مَاتَ الْعَذَابُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ  
 فِي تَرْكِ التَّخَوُّفِ عَنْهُمْ بَيِّنَاتُ الرُّسُلِ إِيَّاهُمْ وَتَرْكُهُمْ إِيَّاهُ قَالُوا وَلَوْ أَنَّكَ يَا تَرْكُكُمْ رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ  
 قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا أَنْتُمْ أَيْ أَنَا لَأَنْدَعُوا إِلَيْكُمْ بِالْكَفِّ لَا تَفْعَلُوا الْكُفَّارَ لَا يَخْفَفُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ  
 وَمَا دَعَا الْكَفَرُ فِي الضَّلَالَةِ إِيَّانَ ذَلِكَ يَبْطُلُ وَتُضَلُّ لَا يَنْفَعُ أَنَا لِنَصْرَتِنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنْصَرُ بِحُجَّةٍ وَيَكُونُ بِالْغَلْبَةِ وَالْفَتْحِ يَكُونُ بِهَلاكِ الْهَدْيِ وَكُلُّ هَذَا قَدْ  
 كَانَ لِلْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِ فَهُمْ لِنَصُورُونَ بِالْحُجَّةِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ وَقَدْ نَصَرَهُمُ  
 اللَّهُ بِالْقَهْرِ عَلَى مَنْ دَاوَاهُمْ وَقَدْ نَصَرَهُمْ بِهَلاكِ عَدُوِّهِمْ وَأَعْيَاهُمْ مَعَ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَقَدْ لَكُنْ نَصْرًا  
 بِالْمُتَقَامِ لَهُمْ كَمَا نَصَرَ عَمْرٍاءَ الْمَاقِلَةَ حَتَّى قَتَلَهُ سَبْعُونَ الْقَافِهُمُ لَا مَحَالَةَ مَنْصُورُونَ فِي  
 الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْوَجْهِ وَيَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادَةُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ الْخَفْظَةُ مِنَ الْمَلَايِكَةِ يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ  
 بِالتَّبْلِيغِ وَعَلَى الْكُفَّارِ التَّكْذِيبِ وَوَاحِدُ الشَّهَادَةِ شَاهِدٌ مِثْلُ طَائِرٍ وَطَائِرٌ آخَرُ عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ يَوْمَ  
 يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْدَنُ لَهُمْ إِنْ أَعْبَدْتُمْ وَمَنْ كَفَرْتُمْ لَمْ يَقْتُلْ فِيهِمْ وَإِنْ تَابُوا لَمْ يَنْفَعِهِمُ التَّوْبَةُ وَلَهُمْ  
 اللَّعْنَةُ الْبَعْدُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْهَرَمُ سُبُلُ الدَّارِ جَهَنَّمَ وَلَقَدْ أَنَا مَوْسَى الْقُدِّي قَالَ خَفَانُ الدُّدَى مِنَ الضَّلَالَةِ  
 يَعْنِي التَّوْبَةَ وَأَوْرَثَنَا مِنْ بَعْدِ مَوْسَى نَبِيَّ سُبُلِ الْكِنَانِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ هُدًى إِيَّاهُ هُدًى وَذَكَرَنِي  
 وَتَذَكُّرُ الْآوِلَى الْيَابِ فَاصْبِرْ عَلَى إِذَا هُمْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ يَعْنِي فِي نَصْرِكَ وَظَاهَرِ دِينِكَ حَقًّا

والاستغفر







الذين اي في القرون وهو الذي يبعثهم **مما كانوا يكسبون** من تكديهم صلتها وعرفهم النافعة يوم  
تخسر الله الى التان **فكم ترون** يحسن اولهم على اخرهم لئلا يفتقروا الى الحشر اعلا الله وقوا  
حشر اذا ما حشرها في النار كتم التي خسر واليه استشهد عليهم **مما كانوا يكسبون** قال فان لم ينطقوا  
بما كنتم تعملون من حشرهم بالشرك اخبر في عقيل بن محمد الحمراني فيما اخبرني ان ابا الذرج القاضي اخبرهم عن  
محمد بن جبريل بن احمد بن حاتم الغفاري تاجل بن قادم ان اشركك عن عبيد الله عن الشعبي عن انس قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حتى بدت نواحه في قال الاساقية النبي من حشرت قالوا نعم حشرت رسول الله  
قال عبيد من محاذله الجدير بربه يوم القيمة قال يقول بارج البش وعديني ان لا تظلمني قال فان ذلك قال  
قايه اقل على ما هذا الا من نفسي قال او ليس كفي من شهيد او المليك الكرام الكاتبين فيقول اي دساح  
من الظلم فلم الجبر البور على شاهد الامم نفسي قال عظيم على فيه وشككم ان كانه مما كان يعمل قال فيقولون  
يعد لكن وعبيد عبيد كسب اجادل **ويجادونهم** قال بن عباس بن مريد فروجه وهو قول الجميع قالوا اني الله عليها  
بالجوار **ويجادونهم** فكم ترون **انطقوا الله الذي انطق كل شيء** اي مما نطق فيم الكلام  
فقال الله وهو الذي خلقكم **اول مرة** ليس قد من جواب الجاود **وما كنتم تستترون ان يشهد اي**  
من ان يشهد عليكم لانكم ما كنتم تظنون ذلك ولكن ظنتم الله قال بن عباس ان الكفار كانوا يقولون ان  
الله لا يعلم ما في انفسنا لو كنتم يعلم ما يظهر وذلك **ظنكم الذي ظنتم ان الله لا يعلم ما في انفسكم**  
اقلتمكم وقال بن عباس طرحتكم في النار ثم اخبر عن حالهم فقال ان يصبروا على النار **ما كنتم تعلمون**  
مسكن **وان يشهدوا بما هم من الغيب** ان يسالوا الى ترجع لهم الى ما يحبون لم يرجع لانهم لا يستطيعون  
ذلك يقال عبيد فلان اي ارضاني بعد ما خطاه اياي واحتجعتني فقلت من ان يعتب اي رضي **فبعضنا**  
لهم قال فقال هيا لنا لعنهم **قرنا من الشياطين** وقال الزجاج من بعدت لهم حتى اصابهم فزنبوا لهم ما لم يسمعوا  
من الاخرة اذما جنة وكانوا راعى واجتنبوا ما لم يسمعوا من الاخرة اذما جنة وكانوا راعى واجتنبوا ما لم يسمعوا  
النفقة في وجوه البرواني الى هذه قد تقدم تفسيرها وقال الذين كفروا **لا تشعروا هذا القرآن** عاصوه  
بظلمهم ولما طاروا **والغوا فيه** والحقوا بالحق كلام لا وجه له ولا فائدة فيه وكان الكفار  
موصي بعضهم بعضا اذا دعيتهم القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وارفعوا اصواتهم حتى يلبسوا عليهم  
فجولهم فيسكنون وهو لغلكم **تعالون** قال مقاتل اني تغلبوهم فيسكنون ثم اوعدهم الله بقوله **فلنذيقن الذين**  
**كفروا عذابا شديدا** ولما لم يسمعوا من الله اذما جنة وكانوا راعى واجتنبوا ما لم يسمعوا من الاخرة اذما جنة وكانوا راعى واجتنبوا ما لم يسمعوا  
الشدة يد جبر الله النار ثم ذكر ان اقامتهم فيها دايمة فقال لهم فيها دار الخلد دار اقامة لا انتقال منها  
جزا **الذين كفروا** انما كانوا اياتنا **تتجدد** قال مقاتل يعني القرآن يجددون انك من عند الله وقال الذين كفروا  
اي في النار يقولون **ربنا انزلنا من الجنة** ولا تشعروا هذا القرآن عاصوه  
جعلهم **تحت** قد انما استقامنا في التان ليكونا من الشفان ليكونا في الدرك لا يسفل من النار قال بن  
عباس ان يكونا اشد عذابا من اشد ذكر المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله **فما استقاموا** قال ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه استقاموا على ان الله ربههم **اخبرنا** اسمعيل بن ابي القاسم النضرادي انا ابو الحسن السراج بن  
ابوشعيب الحرلي عن احمد بن عبد الملك بن واقد الحارثي عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن سويد بن عمير

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبية الله  
واقترافا بوضوئنا لله فكم استقاموا في العبد  
قال

قال قرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه او قرأ عليه رجل ان الذين قالوا ربنا الله **فما استقاموا** قال  
الله ما الاستقامة قال الاستقامة ان لا يدركك بالله شيئا وان مجاهد هم الذين لم يشركوا به شيئا حتى  
يلحقوا **اخبرنا** ابو نصر احمد بن ابراهيم انا ابو عبد الله بن مطهر انا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر  
الورقاني سألهم من سعد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل في الله ثم استقم قلت رسول الله ما الكفر ما عصى على واحد من اهل  
نفسه قال هذا وكان احسن اذ انزل هذه الآية قال الله ان رايانا فان رايانا الله استقامه **جد** انا ابو عبد الله بن  
الطائفي عن ابي عبد الله بن محمد بن الرزي ساويف بن عاصم بن صالح بن محمد بن ابي جعفر بن ابي جعفر  
بما مات عن انس قال قرأ علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله **فما استقاموا**  
فقال فخذوا فاناس لم يقر اللههم في قالها حين يموت فلو من استقاموا عليه وذهب عكس من الفسوق  
الى الاستقامة على طاعة الله ولا افرار به فلو من السنة قال الكلبي عن بن عباس استقاموا على امرهم  
وروي الزهري عن بن الخطاب رضي الله عنه انه في هذه الآية فقال استقاموا على طاعة الله ولم يعوارضوا  
التعالي **تسترون** عليهم **الليكة** قال بن عباس عند الموت وقال فخذوا فاناس لم يقر اللههم في قالها حين يموت فلو من استقاموا عليه وذهب عكس من الفسوق  
لا تخافوا من الموت ولا من اهل ولا من ولد **ويخبرون** عن ثبات الله قال الطائفي اذ التفت  
الارض يوم القيمة نظر المؤمن الى حافظه قائم على راسه يقول لا عصى الا لله ولا عصى الا لله ولا عصى الا لله  
التي **تتوعدن** اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة اشرارا ولي الله انك ستري اليوم امرهم بشاره  
فلا يهولونك فلما اراد به غيرك قالت ثبات من اعظمه بغشي الناس يوم القيمة الا وهي اكل كوس من حرقه عين  
لما اهداه الله في الدنيا وقال مجاهد لا تخافون ما تقدمون عليه من امر الآخرة ولا تخافون ما خلفكم من امر الدنيا  
من وادواهل اودين فانه يخلفكم في ذلك كله **تخبرن** اولياكم في الحياة الدنيا هذا من قول الانبياء المؤمنين  
يقولون عن الحفظه الذين كما علمكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة يقولون لا يفلحكم حتى تدخلوا الجنة **ولكن فيكم**  
والآخرة **ما تشعرون** انفسكم من الكرامات والذات **ولكن فيكم** فيها ما تدعون من عقوبت رحيم ومن احسن  
**قولا ممن دعا الى الله** قال بن عباس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى شهادة ان لا اله الا الله  
وقال الحسن هو المؤمن اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى اجاب الله فيه من دعوته **وما يضلوا**  
اي امانته وقال **ان من المسلمين** لزيه وقالت عائشة رضي الله عنها اري هذه الآية تركت في الموتين  
قال عطاء وعمل صلى الله عليه وسلم بقرائنه وقال فليس من ابي جهم هو الصلاة بين الاذان والاقامة ولا  
تستوي **الحسنة** ولا **السيئة** لان الحسنة لا تدرى السيئة ولا السيئة لا تدرى الحسنة يعني الصبر والخصية  
والعلم والجهل والحق والباطل **ادفع** بالتي هي احسن **السيئة** كدفع الغضب بالصبر والاشارة بالعرفان والاذن  
ببكت اي فاذ فعلت ذلك ودفع السيئة بالتي هي احسن صار الذي بينك وبينه **عداوة** كالصدق والعرب  
وقال عطاء التي هي احسن السلام اذا لم يكن احادية سلم عليه ليلين له وقال مقاتل بن حيان هو ابو سفيان بن  
حرب وذلك انه لان المسلمين بعد مدة عداوته بالمصاهرة التي حصلت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم اسلم فصار وليا في الاسلام جميعا بالقرابة **وما يضلوا** قال الزجاج ما يضل في هذه الفعلة وهذا حاله وهي في  
السيئة **بالحسنة** الا الذين صبروا على كظم الغيظ واجمال الكثرة **وما يضلوا** الا الذين حفظ عظم في الثواب

سليم بن قيس

نزلت في قريظة  
يجعل مقدرا لغيره  
عزاهم عن جهم حارثا  
تدعون للاشعار بان ما يمتد  
بالشبهة الى ما يعطون متا  
لا يخطر بالهم كالقول للشيعة







والخير وقال قتادة الخط العظيم الجنة اي ما يقاها الامن وجبت له الجنة ثم امره ان يستغفر الله ان صرفه الشيطان  
عن الاحتمال واما ينزغك الابه مفسرة في اجمهورية الاعراف ثم ذكر علامات تنبيهك ودلائل قدرته فقال  
**وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ** الآية ظاهرة **فَانْشُرْ** بكسر الهمزة وتشديد النون والسين والياء والهمزة والواو والياء  
**يَسْجُونَ** له بالليل والنهار يصوبون له وينزغونه عن السجود وهو لا يسلمون ولا يفلتون ولا يفترون ومن آياته  
دلائل قدرته **انك ترى الارض خاشعة** قال المزهرى اذا دبست الارض ولم تخطر في الارض خشعت قال بن  
عباس مفسرة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وحركت بالنبات وهذا مفسرهما سبق ان الذين يحدون في آياتنا تقدم  
تفسير الحاد قال مقاتل يملون عن الهمان بالقران وقال مجاهد يحدون في آياتنا بالكماء واللغة لا يخفون علينا  
اي ايمانهم فجارهم بما يملون **افن يلقى في النار** وهو ابو جهم خنزير من يلقى في النار يوم القيمة وهو من شتم  
هذه اعماما فاشبهتم قال الزجاج لفظه لفظ الامم ومعناه معنى الوعيد ان الذين كفروا بالكماء بالقران لاجلهم  
ثم اخذ في وصف الذكر وترك جواب ان الذين كفروا على تقدير ان الذين كفروا بالذكر عازون بكفرهم وانه كتاب  
عزيز قال الكلبي كرم على ربه وقال قتادة اعطى الله ولا يجد الباطل اليه سبيلا **يا ايها الباطل من بين يديه**  
**واخرجه** قال مقاتل ما بينه الذي كذب من الكتب التي قبله ولا يجي من بعده كتاب فيسطله وهو من الكتب  
وقال الزجاج معناه انه محفوظ من ان ينقص منه ليايته الباطل من بين يديه او يزداد فيه في آياته الباطل  
من خلفه وهذا قول قتادة والسدي ومعنى الباطل على هذا الزيادة والنقصان **تقرن من من حكم** وخلفه  
**حصيد اليم** ثم عزله عن كذبهم **فانقلب لك الاما قد قيل للرسول من قبلك** قال قتادة يقول تدقيل الانبياء  
فكذلك ساجد وكذبوا كما كذب ان ركب **لذو مغفرة** ان من ركب **ودواعف** ان كذبك ولو جعلناه  
**قرانا لجمعنا** هذا الكتاب الذي تقرأوه على الناس فخرنا به العرب **فالفوا لو فصلت آياته** هل لا  
ثبت آياته بالعربية حتى يفهمه **اعجمي وعزني** الكتاب اعجمي ونبي عزني وهذا استفهام على وجه الانكار  
اي انهم كانوا يقولون المنزل عليه عزني والمنزل اعجمي وكان ذلك اشد تكذيبهم فلهم ما جحد هو اي هو القرآن  
الذين امنوا هدي من الضلالة **وشققا** من الوجع وقال مقاتل شققا في القلوب البيان الذي فيه والذين  
**لا يؤمنون في اذانهم وقرانهم** ضم من استمع القرآن والانتفاع بما فيه من البيان وهو عليهم عجمي قال قتادة  
عجمي عن القرآن وصمو اعنه وقال السدي عجميت فلو فهم عنه والعجمي وهو عليهم ذو عجمي اولئك ينادون من  
**ممكن يعجب** ولقد بينا موسى الكتاب هذا تعرية للنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما اثبتنا الكتاب  
فكذب به قومك وضد بعضهم آياتنا موسى الكتاب فمن كذب به ومصدق فاختلف فيه ولو لا كلمة **سحق**  
من ركب في اخير العذاب عن مكذبي القرآن الى اهل مسمى اعني القيمة لفضي بينهم بالعذاب الوافع من كذب  
والانهم الى شك من ضده فاك وكتابك موضع لهم الرينة اليه **يرد على الساعة** احبران علم القيمة في يوم  
عند الله لا يفهم يعلمه غيره فاعلموا اذا قيل على انهم ردوا اليه وانخرج من مرة من اكمامها او عنتها وهي كانت  
الشمس واجد هام وقرى ثمرات والافراد يدل على الكثرة فيستخني به عن الجمع ويومئذ لهم ينادي الله الشركين  
اكن شركاء في اي في قولكم ونزعمكم كما قال بن شرابي الذين كنتم تزعمون قالوا اذناك اعلم ان ما منا من شهيد  
شاهد بان لك شركا يتبرون يومئذ من ان يكون مع الله شرك وفضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل  
والذي بطل في الاخرة ما كانوا يعبدون في الدنيا واطنوا علوا وايضا ما لهم من محيص فزارع النار لا يشأمر

الاشنان من دعا الخير لامل الكافر ولا يزال يسأل رب الخير المال والعني **وان مفسر النبلا والشد في الفقر**  
**فيون** شديد الاياس **تقو ط** من روح الله **ولئن اذقناه** حجة متواليين ابتلاء خيرا وعافية **وغنا** ليقولن  
هذا لي قال هذا لي واما معقوف به وكل هذا من اخلاق الكافر حيث المال والغنا غير سالم حتى اذا مسه  
الشرب صار الى حال ليس فاذا عاد اليه المال لم يزل في الله هو المتفضل عليه بما اعطاه فينظر ويظن انه  
المستحق لذلك ثم يشك في البعث فيقول **وما اظن الساعة قائمة** ثم يوهن له مع كفره في الاخرة من  
فيقول **ولئن رجعت الى ربي لست على يقين من البعث** فان كان الامر عليك ويردت الى ربي ان لي  
**عند الجحشي** الجنة اي كما اعطاني في الدنيا سيعطيني في الاخرة الجنة فلندين الذين كفروا بما عملوا قال  
بن عباس تنفقهم يوم القيمة على مساوي اعمالهم واذا انعمت اعلوا **انسان** مفسر في سورة بني اسرائيل فذروا  
دعائهم اي كثر العني انه يسأل ربه ان يكشف ما به لا يعمل من الدعاء في الشدة ويعرض عن الدعاء في الرخاء  
قل يا ايها الذين آمنوا ان كان القرآن من عند الله لفرقتم بين من اضل من هو في شقاق خالو الحق به بعد  
عنه وهو انهم اي فلا يجدوا ضلالتهم **اي آياتنا في الآفاق** ما يقع من القراءات والاساليب في الواح والاطراف  
وفي انفسهم فمكة وهذا قول مجاهد والسدي والحسن والواهي وهو موجود على الآفاق وعلى مكة يقول لفتح  
القرآن ومكة على ما حتى عرفوا ان الذي آياه من القرآن هو من عند الله لا نهم ربك الذي يعرفون امويين من الله  
بعد ما كان واجدا لاضلهم حتى تبين لهم انه الحق ان القرآن من عند الله ولم يكف بركك انك على كل شيء  
**شاهد** قال مقاتل اولم يكف بركك شاهد ان القرآن من الله قال الزجاج ومعنى الكفاية هاهنا  
ان الله عز وجل قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة والعني ولم يكف بركك لانه على كل شيء شهيد  
شاهد الاشياء لا يغيب عنه شيء **الا انهم في مرية من لغاير** فهم في شك من البعث والثواب والعقاب **الانه بكل**  
**شيء محيط** احاط بكل شيء علم **الانه يعلم الغيب** والشهادة بفسر سورة **جحد** اي اخبرنا ابو سعيد محمد بن  
علي العرابي ابو عمرو بن ابي الفضل الشروطي ابو اسحق الاسدي ساجد بن يوسف ساجد بن ساهرون بن  
كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة  
جحد عشق كان ممن اصلي عليه المليك ويستغفرون له ويسترحمون له

**بشأن** **جحد** **الرحمن الرحيم** **جحد** **رحمته** عن ربي عكمه عن بن  
عباس انه قال حكمة محمدا ع علمه من شناه في قدرته **اقسم الله بها** **كذلك يوحى اليك والي**  
**الذين من قبلك** قال عطاس بن عباس يريد اخبار الغيب وما يكون قيل ان يكون **اوحى اليك والي**  
**الذين من قبلك** والمعني كالحج الذي تقدم يوحى اليك واخبار الغيب وقيل ان كثير يوحى بضم  
الياء وفتح الياء ووجهه **ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك** الله العزيز الحكيم على هذه القراءة تبين  
للفاعل كانه قيل من يوحى قبيل الله **تكاليم السموات** تنطق من ربه وكل واحد منها سطر فوق التي يليها  
من قول المشركين اتخذ الله ولدا نظيرها التي في اخر سورة مريم والمليكة يسبحون **يحد** لهم يزهونه  
عما لا يجوز في صفته ويعظمونه **ويستغفرون لمن في الارض** وال بن عباس للصدقين بالله ورسوله  
وقال قتادة **للمؤمنين منهم الا ان الله هو الحق والرحمن لا ولي له** واهل طاعته والذين اتخذوا من دونه  
**اوليا** يعني كفار مكة اتخذوا الهة فعبدها من دون الله **الله حفيظ عليهم** حافظ على اعمالهم











مصاحف المدينة والشام ما كتب يدكم من غير قائل الزحاج اثبات القاجور كان القاجور اجاز جواب الشرط  
 ومن جدد القاجور ان ما في الذي والحق الذي اصابعكم وقع ما كتب يدكم وما انتم يا معشر المشركين محزونين  
 في الارض لا تجزوني حيث ما كنتم ولا تسبقوني ههنا في الارض ولا في السماء لو كنتم فيها ومن اياته ان يرى في  
 النجوم كالأعلام كالجبال جمع علم وهو الخيل الطويل ان تشاء يسكن الرياح التي تجري بها فيظلل بعني لحياري  
 رواكذ ثوابت على ظهر البحر تجري ولا تريح اسفل ذلك الذي ذكره لا يات لكل ضار شاو راى لكل مومن لان من  
 صفه المومن الصبر في الشدة والشكر في الرخاء فويتم به ما كان من غير فهم يعني اهلها بما كتبوا مما اشركوا في قوتوا  
 من الذنوب ويعفون كثير من ذنوبهم فيخرجهم من المهلكة ولا يعرفهم ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم  
 من حيص يعني ان الكفار الذين يكذبون بالقرآن اذا صاروا الى الله بعد البعث علموا ان ما هم به من عذاب الله  
 والوجه ثراة من قراوا علم رفع لانه يقطع من الاول ويجعله جملة معطوفة على جملة ومن قرا بالنصب قال  
 القاجور قد ورد على الجرم المانه صرف والجزم اذا صرف عنه معطوفة نصب وما اوتيت من شي مفسر فما تقدم  
 الى قوله للذين امنوا وهن ان ما عطف الله خير للمومنين لا للكم من فقد استوي الفريقان في ان ما اعطوا من  
 النعام متعهم به لم يزلوا فاذا صاروا الى الآخرة كان ما عطف الله خير للذين امنوا وعلى نعم يتوكلون  
 والذين يجادلون كتابير الامم تقدم تفسير الكبار في سورة النساء وقرا حمزة بكير الامم على الواحد وهو يريد جمع  
 كقولهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها او يريد كبر الامم الشرك على ما فسر من عباس قال يريد الشرك  
 والقوا حشر يعني البرا والنواحيه وقال مقاتل يعني ما يقام فيه الجود في الدنيا واذا ما غضبوا هم يغفرون يظنون  
 الغيوب ويعفون عن ذنوبهم ويظلمون بذلك ثواب الله وعقوبة الذين استجابوا للامم اجابوه الى ما دعاه اليه  
 من توحيد الله وعبادته وامرهم شورى بينهم هي فعل من المشاورة وهي الامر الذي يتشاور فيه يقال صار هذا شئ  
 شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه والمعني انهم يتشاورون فيما بينهم ولا يعملون في الامر الا بالاجس والله ما شاور  
 قومه قط الا هذا هم الله لا فضل ما خصهم اخبرنا استاد عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز الفقيه ابا ابو عمرو محمد بن  
 احمد الحارثي ابا الحسن بن سفيان ساعد الله بن معويه الجعفي صاحب الري عن سعد الحارثي عن ابي عثمان النهدي عن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امر اكرم اخياكم واغنياكم وسجاكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم  
 من بطنها فاذا كان امر اكرم شراركم واغنياكم وخلاكم وامرهم الى نساكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها والذين  
 اذا اصابتهم النجاسة الظلم والعدوان هم ينتصرون من ظلمهم قال عطاء يعني المومنين الذين اخرجهم الكفار  
 من بلادهم ويخولهم ثم ملكهم الله في الارض حتى انتصروا من ظلمهم وقال بن ريد جعل الله المومنين صنفين صنف  
 يعفون عن ظلمهم فدايندكمهم واذا ما غضبوا هم يغفرون وصنف ينتصرون من ظلمهم وهم الذين  
 ذكرنا في هذه الآية ومن انتصر فاخذ حقه ولم يحا وزي في ذلك ما حله الله فهو مطيع لله ومن اطاع الله فهو مجرب ومن ذكر  
 جد انتصار فقال من سببته سببته مثلها فاك مقابل يعني القصاص في البرايات والامم وقال مجاهد والسدي  
 هو جواب والفتح اذا قال امرك الله من غير ان يتعدي ثم ذكر العفو فقال من عفا عني عطفه واصبح العفو بينه وبين  
 ظالمه فاجره على الله اي حرم الله اجره بالعفو قال الحسن اذا كان يوم القيمة قام فنادي من كان له على الله امر  
 فليقم فلا يقوم الا من عفا عن ظالمه الا بهانه لا يجب الظالمين قال مقاتل يعني من يبدى بالظلم ثم ذكر المنتصر فقال من  
 انتصر بعد ظلم الظالم اياه والمصدر ههنا مضاف الى المفعول كقوله من دعا القير وسؤال نجتك فاليك

تقديري

بني

يعني المنتصر عليهم من بينيل بعقوبة ومواخذة انما السبيل على الذين يظلمون الناس قال بن عباس يبدلون  
 بالظلم وينجون في الارض غير الحق يعملون فيها بالمعاصي ومن صابر ولم ينتصر وغفر فان ذلك الصبر  
 والتجاوز من غير الامور قال مقاتل من الامور التي امر الله بها وقال الزحاج الصابر يوفي صبره ثوابا والرغبة في  
 الثواب اتم عزم ومن يضلل الله عن الهدى فما له من ذلك فباله من اجدي هدايته بعد اضلاله اياه  
 وتري الظالمين للشركين انما اراو العبد في الآخرة يسألون المرحمة الى الدنيا يقولون هل لي من دين سبيل  
 وتراهم تعرضون عليها على النار قبل دخولهم النار خاشعين من الذل ساكتين متواضعين يظنون  
 من طرف خفي يعني خفي النظر لما عليهم من الذل يسألون النظر الى البار خوافا منها وقلة في انفسهم  
 وعرف المومنون خسرات الكافرين ذلك اليوم فقالوا ان لنا من الدين خسرة انفسهم بان صاروا  
 الى النار واهلهم في الجنة بان صاروا الى النار قال الله تعالى ان الظالمين في عذاب عظيم استحيوا  
 لربكم اجنبوا دعي ربكم يعني محاصلي الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم لا يقدر احد على رده ورفعه  
 وهو يوم القيمة ملككم من حجاب الجاهل واليه وما لكم من تكبر انكار وتغير للعذاب فان اعضوا عن الجاهلية  
 فما ان سلناك عليهم حفيظا يحفظ اعمالهم وانما سلناك داعيا ومصلحا ان عليك الا البلاغ ما عليك الا ان تبلغهم  
 وانما اذا اذقنا الانسان حارجه قال بن عباس يعني الغي والصحة فخرج بها يعني الكافر وان تصبر  
 يعني قسط المطر بما قدمت ايديهم من الكفر فان الانسان كفور اي لما تقدم من نعم الله عليه ينسى ويجد اول  
 شدة جميع ما سلف من النعم لله ملك السموات والارض له التصرف فيها بما يريد خلق به لمن يشاء  
 انما اتايعني النبات ليس فيهن ذكر كما وهب للوط يولد له النبات ويوقى لمن يشاء الذكر يعني الذين ليس لهم  
 انثى كابرهم عليه السلام لم يولد له المذكر او نر وجهم يعني الاناث والذكور يجعلهم انوفا وهوان يولد الرجل  
 ذكورا واناث قال الحسن بن مجاهد انما اناث والذكور كالحمام على الله عليه وسلم فانه ولد له اربعة بنين  
 وانثى بنات وجعلن بنات عقيما لا يولد له كعيسى ومحيي واليه عامة وهذه الاجسام موجودة في غير الانبياء  
 وانما ذكر الانبياء شيلا انهم عليم بما خلق قد بر على انشا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب  
 في المنام والاهام كما كان الانبياء ومن وراء حجاب كالحكم موسى يردان كلامه يسبح من حيث لم يري  
 سائر المتكلمين ليس ان لم يحيا بفصل موضع من موضع فدل على ذلك على حد الموحى وهو عزله ما يسبح  
 من وراء حجاب حيث لم يراهم كالم او يرسل رسولا جبريل وغيره من الملائكة فيوحى ذلك الرسول الى المرسل اليه  
 باذنه ما يشاء الله قال الزحاج المعني ان كلام الله لا يشاهد ان يكون بالاهام بلهمهم او يكلمهم من وراء حجاب كما  
 كلم موسى او رساله ملك الهام وتقدير الكلام ما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى او يكلمه من وراء حجاب  
 او يرسل رسولا ومن قرا برسل رسولا فاعا اراد وهو يرسل فهو ابتداء واستئناف والوقوف على كاف على قوله وكذلك  
 او حينا اليك اي فعلنا في الوحي اليك كما فعلنا بالرسول من قبلك روحا من امرنا قال مقاتل يعني الوحي امرنا  
 ومعناه القرآن لانه يهدي به فقيه حياه من موت الكفر التث تدرى قبل الوحي ما الكتاب الا ان لانه كان  
 يعرف القرآن قبل الوحي وما كان يعرف شرايح الايمان ومعاله ومركها الا ان وهذا القول هو اختيار ابيام  
 الامم محمد بن الحسن بن خرمه واخر بقوله تعالى وما كان الله ليضيقكم ايماكم يعني الصلاة سيماها اياتنا  
 وشحن الايمان ابو اسحق يقول في هذا التخصيص ان الوقت قال كان هذا قبل البوايح يخرج من كان طفلا وفي المهد

ما شاع



ما كان يعرف الإيمان والحسن بن الفضل الخليلي جعل اليه من باب جند المضاف بقول معناه ولا اهل الايمان يعني  
من الذي يؤمن ومن الذي لا يؤمن واصحاب الاصولين على ان الرسل قبل الوحي كانوا مؤمنين ونبينا محمد صلى الله عليه  
وله كان بعينه الله قبل الوحي على دين ابراهيم اخيرا اسمعيل بن ابراهيم النصراني اما الامام ابو بكر محمد بن علي  
التفالي الحسين بن موسى بن جعفر الرضا بن علي بن ابي طالب كثر الله  
وجهه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عدت وثنا خط قال لا قالوا اهل شرب خمر قال لا وما زلت اعرف ان  
الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك انزل في القرآن ما كنت تدري بالكتاب  
ولا الايمان ولكن جعلناه يعني الكتاب نورا ضياء ودليلا على التوحيد والايمان **فقد يريه من نشأ**  
**عياذنا** نرى ان الدين الحق وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال بن عباس ومقاتل والسدي وقتادة  
وانك لتدعوا قاله الذي هاهنا دعوه وبیان ومعنى وانك لتدعوا الى صراط مستقيم يعني  
القرآن والسلم صراط الله الذي شرعه لعباده الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا اما الى  
الله نصير **الانوار** يعني امور الخلائق في الآخرة تفسير سورة الزخرف اخبرنا محمد بن علي بن احمد  
الغلامي ابا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطرب ابراهيم بن شريك ما اخبرنا محمد بن يوسف باسلام بن  
سليم ما هرون بن كثر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن قرأ سورة الزخرف كان بمن يقال له يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا  
الجنة بغير حساب **نشر**  
**افتم الله تعالى** بالقرآن اليقين الذي يبين طرق الهدى من طرق الضلالة وابان ما يحتاج اليه المصنف  
في الشريعة **انا جعلناه قرآنا عربيا** اي صيرنا قرآنا هذا الكتاب عربيا لان من التدرج ما هو عربي وسرياني  
وكتاب محمد صلى الله عليه وسلم بقرآن عربي وهذا يدل على انه اذا قرأ بغير العربية يكون قرآنا واتته  
يعني القرآن في امر الكتاب في اللوح المحفوظ قال الزجاج امر الكتاب اصل الكتاب واصول كل شيء امه والقرآن  
ثبت عند الله في اللوح المحفوظ كما قال هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **لدينا** قال بن عباس الذي عند العلي  
**حكمة** قال قتادة وغيره من زلاته وفضله وشرفه اي كنتم كذبت به يا اهل مكة فانه عندنا رفيع شريف  
يحكم من الباطل **فنضرب عنكم الذكر صغى** يقال ضربت عنه واضربت عنه اي بركته وامسكت عنه  
والصغى مصدر قولهم صغيت عنه اذا عرضت عنه وذلك انك توليه صغى وجهك وعنقك والمراء بالذكر  
هاهنا القرآن قال الكلبي يقول الله تعالى لا اله الا هو اعلم انك لا تدرى صغى ولا تدرى ولا تدرى ولا تدرى  
الكم سوا وهذا استفهام معناه لا تكاد ان لا تفعل ذلك ومعنى اليه اغتمسك من انزال القرآن ونهكم  
فلا تعرفكم ما يجب عليكم من اجل انكم اسرفتم في كفركم ان كنتم قومًا مستزفين والمعنى لان كنتم والكس في ان  
عليه جزا استغنى عن جوابه بما تقدمه كما تقول انت ظالم ان فعلت كذا قال القرطبي ومثله لا يحسن  
شأن قوم ان صيد ولم بالقبح والكسر وقد تقدم ثم عري نبيه صلى الله عليه وسلم **ولم ارسلنا من قبلي**  
**الا نبيين** الى قولنا **فاهلكناهم** نطش اي اقوي من قومك يعني الاولين الذين اهلكوا وتلك بهم  
الرسول ومضي مثل الاولين سبق فيما اتركنا عليك تشبيه حال الكفار الماضية بحال هؤلاء في التهلكة فكأن  
اهلكوا اولئك يتكذبهم فعاقبه هؤلاء ايضا الا هلاكك ولينسأ التمام سالت قومك من خلق السموات والارض

ليقولن **خلفهم** العزيز العليم اقروا بعزقي وعلمي وهذا اخبار عن غاية جهلهم اذا قرأوا بان الله خلق السموات والارض  
ثم عبده وامعه غيره وانكروا قدرته على البعث وقدمه الاخبار عنهم ثم اتوا جلا وعزوا الا على نفسه يصنعهم فقال  
**الذي جعل لكم الارض مهادا** وتفسير هذه الآية قد بينت في سورة طه **اعلمكم نعمتكم** لكي تفقدوا في اسفاركم  
التي تصادكم **والذي نزل من السماء ماء فنزل على قوم نوح بغير قدر حتى اغرقهم**  
واهلكهم بل هو قدر حتى يكون معاشا لكم ولا يعابكم **والذي جعل لكم من الفلك دوابا** يعابكم ما ترون في الفلك من الدواب والحيات  
والذئب والذئب كل هذا قول المنسرين **وجعل لكم من الفلك دوابا** يعابكم ما ترون في الفلك من الدواب والحيات  
**لنستوفى على ظهوره** على ظهور راجعكم والكتابة تعود الى لفظ ما لم تذكر وانتم **اذ انشئتم عليه**  
يعني النجوم يتغير ذلك الرب في البر والبحر قال مقاتل والكلبي هو ان يقول المحدث الذي روى في هذا وعلماني  
عليه **ويقولون سبحان الذي سخر لنا هذا** لان هذا الرب قال قتادة قد علمكم الله كيف تقولون اذا كنتم ومبا  
**كنا له مقرنين** قال بن عباس يريد ولا طاقة لنا بالابل ولا بالفلك ولا بالبحر اولا ان الله تعالى سخر لنا ومعنى المقرنين  
المطبق يقال قرنت لهذا البحر اي اطقته **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي** ابا علي بن محمد الفارسي  
ابا علي بن محمد بن احمد بن عطية ما الحارث بن ابي اسامة ساروح سائر جرح **اخبرنا** في ابو الزبير بن علي المرادي  
اخبرنا ان بن عمر عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره فخرج في سفر كثر ثلثا وقال سبحان  
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **وانا الي بنات المنفيلون** اللهم اننا نسالك في سفرنا هذا البر والقوي والعمل والبر  
اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعدة اللهم انت الصالح في السفر والخليفة في اهل الله في العود بك من عتاه  
السفر وكابة المنقلوب وسؤال المسطر في اهل الدار **واذا خرج قل** يكون ما يكون من احوالهم في سفرهم  
عن هرون بن عبد الله عن جراح عن جرح ورواه اسحق بن عيسى في تفسيره عن روح لم يرجع الى ذكر الكفار  
الذي قام ذكرهم **وجعلوا له من عبادته حزا** احكاما بان بعض العباد وهم الملائكة له او كذا ومضى اخبرنا  
الحكم بالشئ وهما معنى قول بن عباس ومجاهد والحسن قالوا زعموا ان الملائكة بنات الله قال الهزلي  
ومعنى انهم جعلوا له من عبادته نصيبا اعلى معنى انهم جعلوا نصيبا لله تعالى من العباد ان الانسان يعني  
الكافر **لكنور** مجود لنعم الله هيبين ظاهر الكفران لم يترك عليهم هذا فقال **ام اتخذتم من غيبات** وهذا  
استفهام توبيخ وانكر يقول اتخذتم انفسه البنات واصفاهم اخلصكم بالبنين كقوله افاصفاكم **بنات**  
بالبنين الآية تزداد في الاحتجاج عليهم **واذا ايسر لخدمهم بما ضرب للرحمن مثلا** ما جعل الله شيئا من ان  
ولذلك شئ شيئا وجنسه والاية مفسرة في سورة النحل لم يخبرهم بما اوتوه او من ينشأ في الجنة قال  
البرد تقدير الاية او يجعلون له من ينشأ في الجنة يعني البنات بنات في الجنة وقراهم ينشأ بالتشديد على عباده  
تسمية الفاعل وهو ردي لانه لم يحك في اللغة شيئا معني انشا الا ان يقال انه في القياس مثل بلغ وبلغ وفتح  
وافرح **وهو في الخصام عند الخصامة غير مبين** الحجة قال قتادة قلما سلك امره حتى يتألم الخلق بالخصامة  
عليها **وجعلوا للملائكة ليجعلها من جنات القوي** ولكم على الشئ كما تقول جعلوا زيد اغضل الناس اي وصفت  
بذلك وحكمت له الذين هم عند الرحمن وكل صواب وقد جاء التبريل الامر من محمدي وصف  
الملائكة وذلك بل عباد مكرمون وقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون وفي قوله عند الرحمن لانه على رفع المنزلة  
والقرية من الكرامة **انا انشا** يعني قولهم الملائكة بنات الله والى الله تعالى **اشهدوا** خلقهم من الشهادة التي هي



الحضور ونحوه على ما قالوا لم يشاهدوه مما يعلم بالمشاهدة وقرئ ما فتحوا شاهدوا خلقهم على فعلوا من الشهاد  
 وقبلها منه المستفهام وتخفيف الهمزة الثانية على معنى احضر واطلهم حتى على انهم اناث وهذا قوله اخبرنا  
 للملائكة اننا واهم شاهدون قال بن عباس يريد احضروا وعانوا خلقهم وقال الكلبي ومثلك ان قالوا هذا القول  
 سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تدريكم انهم اناث قالوا سمعنا من ابائنا ونحن نشهد انهم لم يذكروا انهم  
 اناث فقال الله سنكتب شهادتهم **وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا فِي الْآخِرَةِ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ عَابِدُنَا هُمْ مَا كُنْتُمْ لَكُمْ**  
**مِنْ عِلْمٍ اِي مَا قَالُوا** من قولهم الملائكة اناث راعهم وهم بنات الله احرا اليه انهم لم يقولوا ذلك عن علم وانهم لم يقولوا ذلك  
**اِنَّ هُمْ اِلَّا عَصَاةٌ** اي ما هم الا كاذبون فيما قالوا ولم يتعرض لقولهم لو شاء الرحمن عابدها هم بناتي قال  
 صاحب النظم لان هذا القول حق وان كان من الكفار وهذا لقوله **وَقَالُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عِبدْنَا مِنْ دُونِهِ**  
**مِنْ شَيْءٍ** وان جعلت قوله ما لهم بذلك من علم رد القولهم لو شاء الرحمن عابدها هم كان المعنى انهم قالوا ان الله  
 قدير يا علي عبادنا فكم يحاقدنا لانه رضي بذلك منا وهذا كذب منهم لان الله تعالى وان اراد كفر الكافر بوضاه  
 وتقريره الكافر على الكفر لا يكون رضاه **اَفَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْتُمُونَ** بقوله هل اعطيناهم كتابا من قبل القران  
 بان يعبدوا غير الله فاهم به **فَسْتَمْسِكُونَ** ياخذون بما فيه ثم اعلم انهم اتبعوا ابائهم في الضلالة بل قالوا **اِنَّا**  
**وَجَدْنَا اَبَانَا عَلَى اُمَّةٍ عَلَى سَنَةِ** وعلية ودين وانا على اثارهم **مُعْتَدُونَ** تحبوا وانفسهم باتباع ابائهم فثبت دين  
 وليس لهم حجة بالتقليد يا ايهم تراخى الله ان غيرهم قال هذا القول فقال **وَكَذَلِكَ اِي وَكَمْ قَالُوا اِنَّا ارسلنا من**  
**قَبْلِكَ فِي قُرُونٍ مِنْ نَذِيرٍ اَلَا قَالُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا كُنْهُمْ اَوْ جِئْتُمْ بِهِ حَقٌّ اَوْ نَذِيرٌ** اي انهم  
**مُعْتَدُونَ** اي هم فقال الله كذبته **قُلْ اَوْ جِئْتُمْ بِهِ حَقٌّ اَوْ نَذِيرٌ** اي انهم فقال الله كذبته  
 ما وجدتم عليه اياكم وان جيتكم باهدي منه فابوا ان يقبلوا ذلك وقالوا **اِنَّا ارسلنا من قبلك من قبلك**  
**اَلَا قَالُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا كُنْهُمْ اَوْ جِئْتُمْ بِهِ حَقٌّ اَوْ نَذِيرٌ** اي انهم فقال الله كذبته  
 وقوله يعني حين خرج من السرب وهو ابن سبع عشرة سنة راي قومه واباءه يعبدون الاصنام  
 فقال لهم **اِنِّي بَرَأءٌ مِمَّا يَعْبُدُونَ** والبر ارضدكم لا تني ولا يجمع ويرد بالمصدر اسم الفاعل فاستخرج الله  
 من البراءة فقال **اَلَا الَّذِي فُطِرَ فِيْهِ فَانْهَ سَيْفُهُ** من بر شد في دينه **وَجَعَلَهَا** وجعل كلمة التوحيد وهي الا  
 الله كلمة باقية في عقبه في ديارهم ونسله قال قتادة لا يزال في ذمته من يعبد الله ويحبده  
 لعلمهم **يَرْجِعُونَ** لعل اهل مكة يتبعون هذا الدين ويرجعون الي دينك دين ابراهيم اذ كانوا من ولده  
 قال السدي لعلمهم يتوبون فيرجعون عما هم عليه الي عبادة الله ثم ذكر نعتهم في قرآن **مُعْتَدُونَ**  
**كُفْرًا** واياءهم يعني المشركين يقول استعصموا بالانفسهم واموالهم وانواع التبع ولم اعجلهم بعقوبته كفرهم  
 حتى جاءهم الحق يعني القران **وَمَنْ يَمُنْ** يعني لم الاحكام والدين وكان من حقه العلم ان يطيعوا الرسول  
 باجابه فلم يحيدوه وعصواوه وقوله **اِنَّا جَاهِلٌ** يعني القران قالوا **هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ** وقالوا  
**لَوْ اَنزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** يعني من الوليد بن المغيرة ومكة وعزيرة بن ملحود والثقف  
 بالطائف فقال الله عز وجل رد اعلمهم وانك انما قالوا **اِنَّهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ** يعني النبوة وذلك انهم  
 اعتصموا على الله بقولهم لم ينزل هذا القران على غير محمد فيبين الله انه هو الذي يسم النبوة لا غيره قال مقاتل  
 يقول البيهقي مفاتيح الرسالة فيضعونها حيث شاؤوا ثم قال **خُنْ** فسمنا بغيرهم معيشة لهم في الحياة الدنيا اي انا

وَمِنْ بَيْنِ مَنْ حَرَّاعَهُ فَانْجَادُوا إِلَيْهِ وَالْوَالِدُ

إيهاب الدين

سیرسلطانی

فمن

فقسمنا الرزق في العيشة وليس لأحد أن يتحكم في شيء من ذلك فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق كذلك فضلنا  
المرسله من تشا ومعنى الآية انا تولينا قسم معايشهم وكذلك تولينا قسم النوة **اخبرنا** ابو القاسم بن عبدان  
سأحمد بن عبد الله المانع سأحمد بن يعقوب الشيباني سأحمد بن عبد الوهاب انا على بن عبيد بن ابيان بن اسحق  
عن الصادق بن محمد عن مرة عن عبد الله بن مسعود الثقفي اهم يقسمون رحمة ربك خير قسم الآية بينهم الآية قال  
عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي  
الدينار من حيث لا يحتسب ولا يعطي الدين الا من اوجب فاعطاه الدين فقد اوجب له وقال فتأذنه في قوله عن قسمنا  
بينهم معيشتهم بلق الرجل ضعيف الخيل على اللسان وهو مبسوط الرزق وتلقاه شديد الخيل له لسيط اللسان  
وهو مقتر عليه **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات** يعني الفضل في الغنا والمال **ليتخذ بعضهم بعضا**  
**سخيرا** ليلسخدم بعضهم بعضا فاعطاهم الله عبيدا ومالك ورحمة ربك خير مما يجمعون يعني الجنة  
للمؤمنين خير مما يجمع الكفار من الاموال وقال بن عباس والنوة لك من ربك خير مما يجمعون من الدنيا اتي  
النوة لك خير من اموالهم التي يجمعونها فاعلم قلته الدنيا عندك **ولولا ان يكون الناس امة واحدة** ولولا ان يكونوا  
على الكفر **لجعلنا لمن يكفر بالرحمن** لهوان الدنيا عندنا **لنؤتاهم سقفا من فضة** يعني سما البيت وهو واحد  
يدل على كبر وعلم بقوله ليوهم ان كل بيت سقفا وقرى سقفا وهو جمع سقف مثل رهن ورهن وفورن ورور  
جبل ورور **ومعارج** يعني الدرج **عليها يظهرون** يرتقون ويعلمون لكان ظهر على البيت وعلى السطح اذا علاه  
**وليؤتاهم اوابا ايا من فضة** وكذلك سر من فضة **عليها يتكفون** من الاثكا وهو التمايل على الشيء **وتخرجنا** كاهنهم  
قالوا انه الذهب والمعنى ويجعل لهم مع ذلك ذهبا وعتا ومعدن الاية ولولا ان يعل الدنيا الناس فصياد  
المحلق كفارا لا عطا الله الكافر في الدنيا غايه ما يمتني فيها لقلتها عنده ولكنه عز وجل لم يفعل ذلك  
لعله يات الغالب على الخلق العاجله من اخبر ان جميع ما ذكرنا ما يجمع به في الدنيا **وان كل**  
**ذلك لما متاع الحيوة الدنيا** الفراء على تخفيف لما وهو لغو وصله والمعنى لمتاع الحيوة الدنيا وقرى  
جمن فلك بالشديد جعله في معنى المحكي سيدي به تشديك لله لما فعلت بمعني لا وتقوي هذه القرارة  
ان في حرف اتي وما ذلك لامتاع الحياة الدنيا قال بن عباس يزول ويندب وقال ميقا تلتهم يحون فيها  
قليل **والاخرة** يعني الجنة **عند ربك للفقير** خاصة لهم **ومن يعش عن ذكر الرحمن** يعرض عن الذكر  
يقال عشوت الى النار عشوا عشوا اي فصدتاهم هدايا وعشوت عنها اعرضت عنها كما تقول عدلت  
الي فلان وعدلت عنه وملكت اليه وملكت عنه قال الزجاج معنى الآية ان من اعرض عن القرآن وما فيه من  
الحكمة الى باطل الضلال احاطه شيطان بقبضه له حتى يصله ويلزمه قربا له فلا يفتدي محاراة له حين  
اتر الباطل على الحق **يئونه قريبن** صاحب له يزين له المحمي ويخيل اليه انه على الهدى وهو على الضلاله  
وذلك **والهم ليصدونهم عن السبيل** وان الشياطين يمنعونهم عن سبيل الهدى ويجمع الكيايه ان قوله ومن  
عش عن ذكر الرحمن ليقبض له شيطانا في هذبه جمع وان كان اللفظ على الواحد **ويحسبون انهم مهنتون** عجب  
كفار بني ادم اتهم على هدي **اخبرنا** ابو بكر الخزاز انا ابو الشيخ انا ابو علي با محرم بن عون با عثمان بن سطر با  
عبد الغفور عن ابي بصير عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله ولا شفعاء  
فاكثر واضلها فان ابليس قال اهلك الناس الدنوت فاهلكوا في بلا اله الا الله ولا شفعاء فاكثروا ذلك **اخبرنا**

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

والموقع سريع

فعلت

فمن



بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون حتى اذا جازوا يعني الكافرون وقرى جانا يعني الكافر وشيطانه  
جلا في سلكه واحدا رواه معمر عن ابي بكر بن ابي نعيم قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيمة من قبره اخذ بيده  
شيطان فلم يفرقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حيث يقول **يَالَيْتَ بَنِي وَبَنِيكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ**  
بعد ما بين المشرق والمغرب فحلب لفظ المشرق كما قالوا القرآن والجران قبلت القرن انما الشيطان  
ويقول الله في ذلك اليوم للكفار **وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ اُظْلُمْتُمْ اَشْرَافَكُمْ فِي الدُّنْيَا اَنْ كُنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْرِقُونَ**  
قال المفسرون لا يخفف عنهم الا شرا من العذاب لان لكل احد من الكفار والشياطين الحظ المأوف  
من العذاب ثم ذكر ان الله لا يفتح الدعوة والوعظ من سبقت له الشقاوة فقال **اَفَاَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ اَوْ تَهْدِي  
الْعُمْيَ** قال ابن عباس مرادهم لا يعقلون ما جئيت به ولا ينصرونه لان من اعصيت قلبه لم يهتد وضيق كان  
في ضلال اصبين يريد من ظهرت ضلالته بتكذيب الصادق الامين **فَاَيَا نَذْرَيْنِ يَكُ** بان نيتك قبل ان تترك  
التوبة في كفار مكره **فَاَيَا نَذْرَيْنِ يَكُ** بالقتل بعدك **اَوْ تَرْتَكُ** في حياتك ما وعدت من الدل والقتل  
**فَاَيَا نَذْرَيْنِ يَكُ** يقول الله تعالى ليه مطييا قلبه ان ذهبتك انما لك من ادراكك بعدك او تركك  
في حياتك ما وعدت من العذاب فانما قادرون عليهم متى شئنا عذبا هم ثم اري ذلك يوم بدر امره بالتسك  
بالقرآن فاستمسك بالذي اوحى اليك انك **عَلَيْ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** يعني دين الاسلام **وَاِنَّهُ** وان القرآن الذي  
اوحى اليك **لَذِكْرُكَ** ولقومك شرف لك بما عطاك الله تعالى من الحكمة وقومك المؤمنين بما هداهم  
به حتى ادركوا الحق **وَرَوِي** الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل من هذا الامر  
بعدك لم يجز بشي حتى تزلت هذه الآية فكان بعد ذلك اذا سئل قال امرين وهذا يدل على ان النبي صلى الله  
عليه وسلم هم من هذا انه على المسلمين حكم النبوة وشرف القرآن ثم قومه من قرش بخلافه في الوكايه  
يشرف القرآن الذي انزل على رجل منهم ومذهبه فجاهدان القوم هاهنا العرب والقرآن لهم شرف اذا ترك  
بلغتهم ثم خصص بذلك الشرف الاخص فالأخص من العرب حتى يكون الشرق أكثر قرش من غيرهم ثم يعني  
هاشم **وَسُورَةُ تِلْكَ** عن شكر ما جعله الله لكم من الشرف قاله الكلبي والزجاج وقال غيرهما تسالون عن  
القرآن وما ينزلكم من القيام بحقه **وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِكَ** الآية قال عطاء عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث الله له ادم ومن ولد من المسلمين فاذا نزل عليه السلام ثم اقام وقال الحمد تقدم فضل  
يهم فلان ارفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال له جبريل سألنا من ارسلنا من قبلك من رسلنا الا انه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسأل قد اكفيت وهذا قول الزهري وسعيد بن جبيرة يزيد قالوا صلوات الله  
عليه وسلم في ذلك فلقيناهم وامر ان يسالهم فلم يشكك ولم يسالهم وقال اكثر المفسرين سئل معنى اهل الكتاب  
الذين ارسل اليهم الانبياء اهل امة الرسل ام بالوحد وعلى هذا قال الزجاج المعنى سئل ام من ارسلنا في ذل المضاف  
وقال ابن الجباري سئل من ارسلنا او معنا الامر بالسؤال التقرير لمشرك فريش انه لم يأت رسول ولا كتاب  
بعبادة غير الله **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا اِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ** اي لا يزدون بآياته ويضجكون منها  
جهلا وغفلة وما نزلهم من آية الا هي **اَكْبَرُ** من اختها يعني ما راد في عليهم من الطوفان والجراد والقمل والضفادع  
والدم والظن وكانت كل آية من هذه الايات اكبر من التي قبلها وهي العذاب المذكور في **وَإِذَا هُمْ بِالْعَذَابِ**  
لانهم عبدوا هذه الايات فكانت عذابا لهم ولا تلو في فخلت عليهم الشقاوة ولم يوفوا **وَقَالُوا يَا هَذَا السَّاحِرُ**

قال الكلبي

قال الكلبي يا هذا العالم وكان الساحر فيهم عظيما ويعظمونه ولم يكن صدقهم وقال الزجاج خاطبه عما تقدم له عندك  
من التسمية بالساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك فمن امن به من كشف العذاب عنه انما المهتدون ومؤمنون  
بك فذكر موسى ربه فكشف عنهم فلم يوفوا فذلك **فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ**  
العهد الذي عاهدوا موسى **وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ** ال قوله **وَهَذِهِ اَنْهَارُ** يعني انهار النيل تجري من تحتي  
فتصور وقال قتادة بين يدي في جناني وقال الحسن بامر علي هذا معجزة تجري تحت امري افلا يصرون  
عظمتي وشدة ملكي وفضل علي موسى قال قتادة افتخر عدو الله بملكه وقال امرنا خير اي لا خير افضل من هذا  
**الَّذِي هُوَ مِهْنٌ** ضجيت خفي عن موسى **وَالْيَا دِيسِينَ** الكلام يعني آفة بلسانه وهي اللجة التي كانت بلسان  
موسى **قَالُوا اَلَيْسَ عَلَيْهِ اَسَافَةٌ** من ذهب هلا حلي باسورة الذهب ان كان عظيما وكان الرجل فيه اذا سوره  
بصور او طوف قوة بطوف من ذهب اي ان كان سيدا يحب طاعته هلا سوره هلا سوره **وَالْيَا مَعْجَةَ** ملكة مقربين  
متابعين يعنيونه علي امره الذي بعث له ويشهدون له بصدقه **فَانْخَفَفَ** فرعون **قَوْمُهُ الْقَطِ**  
اي حمله على خفة الجاهل بكبره وغروره **فَاطَاعُوهُ** علي تكذيب موسى وتبطلوا **اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ** فلما اسفوا  
استغفروا منهم قال المفسرون اغضبوا الاسف الغضب ذكرنا فذلك عند قوله عيسى اسفوا اخبرني محمد بن  
عبد الرحمن بن رزي فمكتبت الي بان انا الفضل الجاردي اخبرهم عن محمد بن زيد ما السجى من امرهم ساعد الرسل  
معهم سماك بن الفضل قال كما عند عرونة الزبير والجنيد وهب بن منبه بخافوا فاشكوا علمهم وذكروا معجزة  
شيئا فقتلوا وهب عضا كانت في يد عرونة بن الزبير ففرض به ارامن الجاهل حتى سال دمه ففجأ عرونة وابي  
علي قفاه وكان يحب عيسى ابو عبد الله الخضت وهو يغضب فقال وهب **وَالْيَا مَعْجَةَ** وقد غضب الذي  
خافوا الا خلاص ان الله يقول **فَلَمَّا اسَفَوْا اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ** يقولوا غضبوا **اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ** اي ابرهه من محمد بن يحيى  
ابا ابو بكر بن الجباري سا محمد بن ابي الحوام سمعت ابي يقول سمعت شبيب بن جبريل يقول قال عمر بن  
ابا اهل الجاهل لا تغتروا بطول حلم الله عنكم واجدروا اسفة فانه قال عمر بن قائل **فَلَمَّا اسَفَوْا اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**  
**فَاَعْرَضْنَا عَنْهُمْ** فاحلناهم سلفا جمع سالف مثل خادم وخدم وجارس وجرس يقال سلف يسلف  
اذ اندم ومضى قال الفرار والزجاج يقول جعلناهم متقدمين ليحفظهم من الاخرين وقرآنهم سلفا بالضم وهو  
جمع سلف من سلف بضم اللام يسلف اي تقدم وهو سلف **وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ** اي وعظمة من بقي من بعدهم والمعنى  
ان حال غيرهم عبرة مشبه بحالهم اذا قاموا على العصيان **وَلَمَّا ضُرِبَ** من قريش **مَثَلًا** اكثر المفسرين علي ان هذه  
الآية نزلت في مجادلة بن الزهري مع النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله **اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**  
الآية وقد ذكرنا تلك القصة قال معاذ بن واك وصف بن مرثد شيبها في العذاب بالآلهة اي فيما قالوه على عهدهم  
لان الله تعالى لم يذكر عيسى في تلك الآية ولم يره بقوله **وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** وانما ادوا لهم ولكنهم  
الزموه عيسى جدا لما وعظما وضربوه مثلا لاهتهم وشبهوه بها في انه معبود للتصاري من دون الله **اِذَا قِيلَ**  
**مِنْهُ يَصُدُّونَ** يعني قومه الكفار كانوا يصحون صحيح المجادله حيث خاصوه وقالوا ربي ان الله انزل  
عيسى وهو **وَقَالُوا اَلَمْ نَخْبِرْكُمْ اَمْ هُوَ لَيْسَ** المتناخير ام عيسى وان كان عيسى في النار فانه بعيد من دون الله فذلك  
التناو قرى يصدون بكسر الصاد وصفها قال الفرار والزجاج والحفش والكساي هما الغتان معانها يصحكون قال الله  
ما ضربوه لك الا جدلا قال معاذ بن واك وصفوا لك ذكر عيسى به الحيا اولئك لانهم قد علموا ان الله محصيت جهنم

يك











لَا يَخْفَىٰ أَيْ لَمْ يَخْفَ عَلَى الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعَقَابِ عَلَى الْعَصِيَّةِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَعْنِي الشَّرِيعَةَ لَا يَخْفَوْنَ  
أَنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ يَوْمَ يُفْصَلُ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْعِبَادِ مَبْنًى لَّهُمْ مَبَادِيهِمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْهَوَلُ  
وَالْخُرُوتُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ لَا يَخْفَىٰ مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْئًا وَلَا هَلْ يَنْصُرُونَ لَا يَنْصُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَوْمَ يُدْعَى الْمُؤْمِنِينَ أَفَانَهُ يَشْفَعُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ فِي تَقَامِهِ مِنْ عَذَابِهِ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ  
أَنَّ شَجَرَةَ الزُّقُوفِ قَدْ تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهُ طَعَامًا لِلْإِيمَانِ وَهُوَ أَوْجَلُ كَالْمُهَلِّ دُرِّي الزَّيْتِ وَعَكْرُ الْفُطْرَانِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهُ تَغْلِي فِي الْبَطُونِ يَعْنِي بَطُونَ الْفَارُوقِ بِالنَّاسِ ثَابِتِ الشَّجَرَةِ وَمَنْ قَرَأَ بِهَا عَمَلَهُ عَلَى الطَّوَالِ  
وَالْخُتَارِ لَوْ عَمِلَ مَا لَوْ الْإِنَّمَالُ مَذْكُورٌ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الْفِعْلَ فَصَارَ أَوْ لِي التَّذَكُّرِ وَالْقَرَبِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِ  
لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ الْعَمَلُ عَلَى الْإِنَّمَالِ لَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ لِلشَّيْءِ بِهِ فِي الذُّوْبِ الْإِنَّمَالُ لَا تَغْلِي فِي الْبَطُونِ  
أَنَّهُ تَغْلِي تَشْبَهُ بِهِ كَعَمَلِ الْكَيْفِ يَعْنِي أَنَّ الْجَارَ إِذَا اسْتَدْعَاهُ بِهِ خَدْوَةً أَيْ يَقَالُ الرَّبَّانِيَّةُ خَدْوَةً يَعْنِي الْإِيمَانِ  
فَأَعْلَوْا الْخَلْقَ الْقُدُوسَ بِالْعِزِّ يُعَالِ عَمَلُهُ يَعْنِيهِ وَبَعْدَهُ إِذَا جَرَّ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَكْرَهٍ قَالَ مَجَاهِدٌ وَمَعْنَى  
إِذَا فَعُولُهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى سَوَاءِ الْحُجْمِ وَسَطُهُ كَقَوْلِهِ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْحُجْمِ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مَا جَمَعُوا قَدَاتِهِ حَرَّةً وَقَوْلُهُ ذُو الْإِنَّمَالِ  
أَنَّ الْعَزِيزَ الرَّحِيمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَا عَزَّازُ الْوَادِي وَكَرَّمَهُمْ فِي قَوْلِهِ الْمَلِكُ ذُو الْعَذَابِ أَيْ الْإِنَّمَالِ  
الْمُتَكَرِّرُ فِي رَجْعِهِ وَفِي مَكَاتٍ تَقُولُهُ وَفِي الْكَسَايِ أَنْكَ لَفَتْ عَلَى الْإِنَّمَالِ ذُو الْعَذَابِ بِأَنَّكَ أَوْ كَذَلِكَ قَالَ  
الْقَارِئُ يَوْمَ الْقَوْلِ الَّذِي قُلْتَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَقُولُ لَمْ يَخْفَ أَنْ هَذَا الْعَذَابُ إِنَّ هَذَا كَلَّمَ بِهِ تَهْتَرُونَ  
سَكُونٌ فِي الدُّنْيَا وَبِكَذِبُونَ بِهِ تَذَكُّرٌ لِلْمُتَّقِينَ فَقَالَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ أَمَوَافِيهِ  
الْغَيْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْجَوَادِثِ وَالْمَقَامِ الْإِلَهِيِّ وَمَقَامُ كَرَمٍ وَفِي بَعْضِ الْإِيمَانِ بِرَأْيِهِ مَوْضِعُ الْقَامَةِ وَمَعْنَى  
الْقَارِئِينَ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَ هَذَا مَفْسُومٌ تَقَدَّمَ إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ أَيْ الْأَمْرُ كَمَا وَصَفْتُمْ وَرُوحَانَهُمْ جَوَارِعِينَ أَيْ  
قِيَامَهُمْ يَمِينٌ وَلَيْسَ مِنْ عَقْدِ التَّرَوُّجِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ رُوحُهُ بِأَمْرِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلْنَاهُمْ أَرْوَاحًا يَمِينٌ كَمَا رُوحُ  
التَّعَالِ الْخَلْقِ أَيْ جَعَلْنَاهُمْ أَتَمِينَ وَبَعْدَ هَذَا قَالَ الْحَفْشُ جَعَلْنَاهُمْ أَرْوَاحًا بِالْخُرُوتِ وَهُوَ الْبَيْضُ الْوَجُوهُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخُرُوتُ الشَّدِيدُ بِيَاضِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ مَوَادِّهَا وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنًا وَهِيَ الْعِظْمَةُ الْعَيْنِينَ يَدْعُونَ  
فِيهَا بِكُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ التَّخَرُّقِ وَالْإِسْقَامِ وَالْوَجَاعِ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا لَوْ تَبَّاهُ أَوْ لَوْ تَبَّاهُ  
الْوَتَةَ الَّتِي ذَاقُوهَا فِي الدُّنْيَا وَهَذَا قَوْلُ الْقَارِئِ وَالزَّجَاجُ وَقَالَ لَا يَعْنِي سَوَاءُ قَوْلِهِ وَلَا تَكُنْ إِمَانًا أَبَا قَوْمٍ مِنْ  
النَّسَائِ الْإِمَانُ قَدْ سَلَفَ وَقَالَ بِنِ قِيَمَتِهِ أَمَّا اسْتِثْنَاءُ الْمَوْتِ الْوَتَةَ الْوَتَةَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَوْتِ الْجَنَّةِ لَأَنَّ السَّعَادَةَ  
جَمْعٌ يَوْمُونَ يَصِيرُونَ بِطَرَفِ اللَّهِ وَقَدِيرَتُهُ إِلَى سَبَابِ مِنْ الْجَنَّةِ يَلْفُونَ الرُّوحَ وَالرَّجَاءَ وَيَرُونَ مَنَازِلَهُمْ  
مِنْ الْجَنَّةِ وَيَعْلَمُونَ أَوَامِلَهُمْ إِذَا مَا تَوَاتُوا فِي الدُّنْيَا كَالْفَرَسِ مَا تَوَاتُوا فِي الْجَنَّةِ لَا يَصَالُهُمْ بِأَسْبَابِهَا وَمَشَاهِدُهُمْ أَيْهَا وَفَوْقَ  
فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ أَيْ تَعَالَى اللَّهُ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ فَضْلًا مِنْهُ فَأَمَّا يَسْرَانَهُ بِلِسَانِكَ هُوَ الَّذِي عَلِمَ لَكَ تَبْذِيرُونَ  
لَكِنْ تَعَطُّوا أَفْوَانَهُ فَارْتَقَبُوا فَانْتَظَرُوا الْعَذَابَ أَنَّهُمْ مَرَّقَبُونَ يَنْتَظِرُونَ هَلَاكَكَ تَقْدِيرُ سُورَةِ الْحَاشِيَةِ  
أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَرَبِيِّ أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مَطَرٍ سَأَلَ عَنْهُمْ مِنْ شَرِّكَ سَأَلَ عَنْهُمْ مِنْ نَوَاسِطِ سَلَامٍ مِنْ  
سَلَمِ الْمَدَائِنِ بِأَهْلِهَا مِنْ كَبِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَاشِيَةِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَسَكَنَ رُوحَهُ عِنْدَ الْحَاشِيَةِ

وَالْخُرُوتُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ لَا يَخْفَى مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْئًا وَلَا هَلْ يَنْصُرُونَ لَا يَنْصُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ

وَالْخُرُوتُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ لَا يَخْفَى مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْئًا وَلَا هَلْ يَنْصُرُونَ لَا يَنْصُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ مَبْدَأُ خَيْرَةٍ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ثُمَّ أَخِيرَ مَا يَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ  
قَالَ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَقَاتِلْ أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هَمَلًا لِقَانِ عَظِيمَانِ  
لَآيَاتٍ قَالَ الزَّجَاجُ وَبَدَلُ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي خَلْقِهَا قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ وَقَاتِلْ فِي  
خَلْقِ أَنْفُسِكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ نَظْفَةُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ نَسَابًا وَمَا يَدُلُّ مِنْ دَابَّةٍ وَمَا نَفَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ  
مَا خَلَقَ عَلَى الْخِلَافِ أَنْفُسَكُمْ فِي الْخَلْقِ وَالصُّورِ وَالْمَشَى آيَاتٍ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ خَلَقَهَا وَقُدْرَتِهِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ  
أَنَّ اللَّهَ هُوَ قَرِي حَمْدُ آيَاتِهِ وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ الْإِنْبَاءِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ تَسْقِطًا عَلَى قَوْلِهِ  
أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ عَلَى مَعْنَى وَأَنَّ فِي خَلْقِ آيَاتٍ وَمَنْ رَفَعَ فَقَالَ الْمُنْزِلُ الرَّفْعُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ أَعْدَانِ تَقُولُ الْعَرَبُ  
أَنَّ لِي عَلَيْكَ مَالًا وَعَلَى الْخَيْرِ مَالٌ يَنْصَبُونَ الثَّانِي وَبِزَعْوَتِهِ وَلَا يَدَّ لَهَا فِي بَدَاهَا ظَاهِرَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهَا  
بِتِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ يَرِيدُ هَذَا الَّذِي قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَبَاهُهَا نَقْصُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ  
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ يَوْمَئِذٍ أَنْ لَمْ يَوْمُوتُوا بِهِدًا وَمَنْ قَرَأَ بِهَا تَابَ فَعَلَى تَابِلِ الْقَلَمِ  
بِأَجَلٍ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ تَوْمَنُونَ وَبَلِّغْ كُلَّ نَفَسٍ كَذَابٍ صَاحِبَاتُ بِنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْحَارِثِ وَالْهَيْلَةِ الْبَانِيَةِ  
مُفَسَّرَةٌ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا قَالَ مُقَاتِلٌ إِذَا سَمِعَ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ شَيْئًا اخْتَذَاهَا وَهُوَ أَوَّلُكَ  
لَمْ تَعَذَّبْ مُبْهَمِينَ وَكَالْكَلامِ إِلَى مَعْنَى كُلِّ قَوْلٍ كُلِّ نَفْسٍ فَكَذَلِكَ جَمْعٌ مِنْ وَرَثَتِهِمْ جَهَنَّمَ قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ  
يُرِيدُ أَمَّا مَعْنَى هَمَلٍ لَعْنَةُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ النَّارُ يَرُدُّونَهَا وَيَدْخُلُونَهَا وَلَا يَخْفَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا  
مِنْ الْأَمْوَالِ شَيْئًا وَلَا يَتَعَبَّدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ الْهَيْلَةِ هَذَا هَدْيٌ هَذَا الْقُرْآنُ بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَةِ الْبَانِيَةِ  
كَفَرُوا بِهِ لَعْنَةُ عَذَابٍ مِنْ رِجْزِ النَّارِ بِالرَّفْعِ عَلَى تَحْتِ الْعَذَابِ وَبِالْكَسْرِ عَلَى تَحْتِ الْحَرِّ وَالرَّجْزُ مَوْنَةُ الْوَدَّ  
فَاتَرْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ وَنَحْرًا لَكُمْ فِي السَّمَاءِ مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَجَمْعٌ وَمَطَرٍ وَنَجْمٍ وَرَدٍ  
وَمَاءٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنِيَابٍ وَنَارٍ وَنَهَارٍ وَمَعْنَى نَحْرُهُ لَنَا هَوَانُهُ خَلْقُهَا لَا تَنْفَعَانَا  
بِهَا فَهُوَ مَسْخَرَانَا مِنْ حَيْثُ أَنَا نَتَفَعُّ بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي نَرِيهِ جَمْعًا مَعْنَى قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ حُجَّةٌ  
مِنْهُ لَكُمْ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ مِنَ النُّورِ وَمِنْهُ الشَّمْسُ وَمِنْهُ الْقَمَرُ وَقَالَ الزَّجَاجُ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ  
تَفْصِيلٌ وَاحْسَانٌ وَحَسْرٌ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ جَمْعًا لَمْ يَقُولْ مِنْهُ أَيْ ذَلِكَ التَّخْيِيرُ مِنْهُ لَمْ يَجْزِهِ فَعُو  
فَضْلُهُ وَاحْسَانُهُ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِي صَنِيعِ اللَّهِ وَاحْسَانُهُ فَيُوحِدُونَهُ قُلْ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا يَخْشَوْنَ وَالْمَايَةَ نَزَلَتْ فِي عَمْرِئِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ شَيْعَةٌ عَلَى قَامِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ عَمْرُ فَا مَرَّةً اللَّهُ يَلْعَنُ وَ  
وَالْمَعْنَى قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَخْشَوْنَ وَالْمَايَةَ نَزَلَتْ فِي عَمْرِئِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ شَيْعَةٌ عَلَى قَامِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ عَمْرُ فَا مَرَّةً اللَّهُ يَلْعَنُ وَ  
أَمْرٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ مُقَاتِلٌ لَا يَخْشَوْنَ مِثْلَ عَذَابِ الْإِيمَانِ الْخَالِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَوْمَنُونَ بِهِ وَلَا  
يَخَافُونَ عِقَابَهُ وَذَكَرْنَا تَقْدِيرَ أَيَّامِ اللَّهِ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي كَرِّهِمْ أَيَّامَ اللَّهِ وَهَذِهِ الْآيَةُ مَسْخُوحَةٌ بِآيَةِ الْقَالَ  
لِيَجْرِيَ قَوْلًا مَا كَانَ أَوْ يَكْسِبُونَ أَيْ لِيَجْرِيَ إِلَهُ الْكُفَّارِ بِمَا عَمِلُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ كَمَا قَالَ تَا قَوْمَهُمْ  
أَنْتُمْ لَنَا كَافِرِينَ خَشَى ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْمَالَهُمْ وَالْمُشْرِكِينَ وَأَعْمَالَهُمْ فَقَوْلُهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ الْإِيمَانِ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَالْحُكْمَ الْفَرَمَ فِي الْكِتَابِ نُورًا قَاهِمًا مِنَ الطُّبَاتِ بِعَيْنِ الْإِيمَانِ وَالسَّوَابِ فَضْلًا لَهُمْ  
عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْدِيرُهُ قَالَ بِنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِهِمْ كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ  
إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ يَعْنِي الْعِلْمَ بِمَعْنَى عَمَلٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَيْنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَمْرٍ وَمَا بَيْنَهُ

ب

الْجَاوِزُ







انهم اذ ذكروا ان الكفار عرضوا على اليمان والذين كفروا **واعلموا انذر** واخوفوا به في القرآن من العت والجناب  
والجناب معرضون **قل ارايت ما تدعون من دون الله** مفسر في سورة فاطر الى قوله **ايثوني بكتاب من قبل**  
**هذا من قبل القرآن** فيه برهان ما تدعون من عبادة الاصنام **واثارة** اي بنية من علم يقال انه ذات  
اثارة اي نفسه من سمح قال من قبته اي بنية علم عن الاولين وقال الفراء المبرد يعني ما يؤمن من علم كذا  
وهو معنى قول المفسرين قال عطارد اوشى ما يؤمن من علم كذا يعني ما يؤمن من علم كذا  
اور رواية من علم عن الانبياء **ان كنتم صادقين** ان الله شر كما ثم ذكر صلاتهم فقال **ومن اضل ممن يدعو**  
**من دون الله من لا يستجيب له** يعني الاصنام لا يجب عاندها الى شي يسالونه **الي يوم القيمة** يعني  
اشد ما دامت الدنيا وهم عن دعايهم غافلون لانها جاد لا تسمع لادانها القيمة صلت الا ان  
اشد ما دامت الدنيا **واذا يحشر الناس كائن اخر** وهذا كقولهم ويكونون عليهم ضدا وذلك  
انهم يتبرأون من عاندهم كقوله تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون ثم ذكر انهم يسمون القرآن سحرا فقال  
**واذا انتلى عليهم ان انزلنا اليه** ويقولون ان هذا اياته من قبل نفسه **ام يقولون افتراه** فقال الله تعالى **قل ان**  
**افتريته فلا تموتون لي من الله شي لا يقدر ان تردون عني عذابه اي فليكن افترى على الله من**  
**احكم وانهم لا يقدر ان يردوا عني عذابه** عني ان افترت عليه شي هو اي الله اعلم بما تفيضون فيه  
بما يقولون في القرآن وتخوضون فيه من التكذيب به والقول فيه انه سحر وكهانة كفي به شهيدا بيني  
**وبينكم** ان القرآن حاسم عذره وهو العفو والرحمة في اخير العذاب عنكم حين لا يعمل عليكم بالعقوبة  
وقال الزجاج هذا دعاهم الى التوبة معناه ان من اوبى بالخير مما ايت به من الافتراء على الله فتاب  
فان الله عفو له رحيم به **كل ما كنت يدعون من الاثام انا بول رسول قد بعت قبيلا كثير من الرسل**  
**والبدع والبدع من كل شي المبتدأ وما ادري ما يفعل بي ولا بكم** اي لا اتيكم بامر مني ولا بكم  
وقال الحسن لا ادري اموت ام اقل ولا ادري ايها المكذبون انتم موتون بالحجارة من السماء ام يخسف بكم ام  
ايض بكم ميثاقا بالامم المكذبة وهذا انما هو في الدنيا فاما من الآخرة فقد علم انه في الجنة وان من كذبه  
في النار **ان اتبع الامم يوحى الي ما انت لا القرآن** والبدع من عني شي **واما انذر مبين** انذر بكم  
العذاب والدين لكم الشرايع **قل ارايت معناه** اخبر وفي اي ما اذا يقولون **ان كان القرآن من عند الله**  
هو انزل به وكفرتم انتم ايها المشركون به **وشهد شاهد من بني اسرائيل** يعني عبد الله بن سلام كان شاهدا  
على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته **على مثله** المثل صله معناه عليه اي على انه من عند الله **فان**  
يعني الشاهد **واستكبرتم** انتم عن الايمان به وجواب قوله ان كان من عند الله محذوف على تقدير  
اليس قد علمتم ويدل على هذا المحذوف قوله **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** وقال الحسن جوابه  
من اضل ممن كان من عند الله لم كفرتم به من اضل الامم وقال ابو علي الفارسي تقديره  
انما ترون عقوبة الله تعالى ومعنى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله قد جعل اجر الماخذ من الايمان بعد  
الاصحح والبيان ان محذوف في صلاتهم ومحرم الهداية **وقال الذين كفروا** يعني المشركين **لماذا ائتمنا**  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **لو كان خيرا** لو كان ما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خيرا ما سبقوا  
**اليه** نظم الكلام يوجب ان يكون ما سبقتم تاليه ولكنه على ترك الخطية اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجافظ

ابو عبد الله

ابو عبد الله بن محمد بن جعفر الجافظ ابا ابو العباس المروزي سايونس بن عبد الاعلى ابا بن وهب اخبرني عن ابي  
البراد عن ابيه قال كانت نبتة امرأه صبيغة البصر فكان السلب كان الاشراف من مشركي قريش يستنشقون  
لها ويقولون والله لو كان ما جابه محمد خيرا ما سبقتم اليه نبتة فانزل الله فيها وفي امثالها هذه الآية  
**واذا لم تهتدوا به لم يصبوا الهداية** بالقرآن فثبتوا لو كان انه كذب **فثبتوا** **هذا افك** قد علم اي  
اساطير الاولين **ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى** يعني التوراة **اماما يقتدي** ورحمة من الله للذين  
به من قبل القرآن قال الزجاج اماما منصوبا على الحال فتقدير الكلام ويقدمه كتاب موسى في الكلام محذوف  
به يتم المعنى فتقديره فلم يهتدوا به ودل عليه قوله في الآية الاولى **واذا لم تهتدوا به** وذلك ان المشركين  
لم يهتدوا بالقرآن بل هتدوا به من عبادة الاولين ولغير فواصلها صفة محمد صلى الله عليه وسلم **وهذا**  
**كتاب مصدق** للكتب الذي قبله **لسانا عربيا** منصوبا على الحال يعني مصدقا لما بين يديه  
عربيا وذكروا اللسان توكيدا كما يقول احاديث زيد رجلا صالحا وتذكر رجلا توكيدا **للتدبر الذين**  
**ظلموا** يعني مشركي مكة ومن قرأ باليا اسند الفعل الى الكتاب **ولشري** وهو شرى يعني الكتاب **للمحسنين**  
الموحدين لقول الكتاب لهم بشري بلجته **ان الذين قالوا ربنا الله** **فما نسفوا ما تقدم** تفسيره **ووصينا**  
**للانسان والذرية حسنا** تقدم تفسيره في سورة العنكبوت وقرى هاهنا احسانا والمعنى اميرنا  
بالاحسان اليهم اقولوه وبالوالدين احسانا ثم ذكر ما فاسته الامر في جمال الولد ووضع جملته **امنه**  
**كرها** يعني حين انكسرت وتلقاها الولد **ووضعت كرها** قال ابن عباس يريد شدة الطلق **وجملته**  
**وفضاله** **تلقون** **شهر** يريد ان مدة حملته الى ان فصل من الرضاع كانت هذا القدر **وزوي** **عكمه** عن  
ابن عباس قال اذ حملت المرأة تسعة اشهر ارضعت احدا وعشرين شهرا واذا حملت سنة اشهر ارضعت  
اربعة وعشرين شهرا وقال مقاتل وعطوا الصلبي عن ابن عباس هذه الآية بارله في بكر الصديق رضي الله  
عنه وكان حمله وفصاله هذا القدر **يبدل** **عاججه** **هذا احب** **اذا بلغ** **اشده** الى اخرها **وقد علمنا ان**  
**كثيرا من الناس** **من بلغ** **هذا المبلغ** **لو بكر عنه** هذا القول وهو ما ذكر الله عنه **قال رب** **وعني** **القرآن** **ايه**  
**قد لانه** في انسان بعينه وهو ابو بكر رضي الله عنه ومعنى قوله بلغ اشده قال عطارد يريد ثمانية عشر  
سنة وذلك انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من عشرين سنة في تجارته الى الشام وكان لا يفارقه في اسفاره  
وحضوره **فبلغ** **اربعين سنة** **وبى** النبي صلى الله عليه وسلم **دعاريه** فقال رب اوزعني **العتي** **ان اشكر**  
**نعمتك التي انعمت علي** **بالهداية والايمن** **حي** **لم اشركوا** **وبكر** **علي** **والله** **او** **خافه** **عشر** **من** **عمر** **وام** **الخير** **بنت** **صخر**  
بن عمرو قال علي او طالب هذه الآية في ابو بكر اسلم ابواه جميعا ولجج لا يجد من الصلابة المهاجرين ابواه غيره  
اوصاه الله بهما ولزم ذلك من بعده **وان اعزل** **صلك** **ارضاه** **فان** **ابن** **عباس** **احابه** **الله** **تعالى** **فاعبى**  
تبعه من المؤمنين يوجبون في الله ولم يرد شيئا من الخير الا لاهله الله عليه واستجاب له في ذمته اذ قال  
**واضح لي في ذمته** فلم يبق له ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد **واضح لي** **احب** **ابا** **ابو بكر** **التمني** **ابجد** **الله**  
بن محمد الجافظ انا يحيى بن احمد الفارسي سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول حدثني عبد الرحمن بن عبد  
الله بن سبيبة قال قال موسى بن عفيف لم يذكر اربعة النبي صلى الله عليه وسلم هم واما هو ابو خافه  
وابو بكر ابنه عبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن بن ابو بكر الفارسي ابو عتيق ذكر النبي صلى الله عليه وسلم







فيما منزله الذي وان منزله ما وتقديره ولقد مكاهم في الذي ما مكاهم فيه **وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا لِيُخْبِرُوا اللَّهَ**  
انهم اعرضوا عن قبول الحج والتكبير فيما يدعهم على التوحيد مع ما اعطاهم الله من الجواس التي لها يدرك الادله  
ثم زاد في الخوف فقال **وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَنِحُوا لَكُمْ مِنَ الْقُرَى** لخطاها لاهل مكة واراد القرى والمهلكه بالهم والشام  
**وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ يَبْتَأَهَا لَعَلَّهُمْ لَعَلَّ الْقُرَى يَرْجِعُونَ** ثم ذكر انهم لم ينصروهم من الله ناصرين حل لهم  
العذاب وهو قوله **فَالْوَا نَصْرُهُمْ فَمَا نَصْرُهُمْ** وهذا استفهام انكار اي لم ينصرهم **الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ**  
**قُرْبَانًا لِلَّهِ** قال بن قتيبه اتخذوهم الهة يتقربون بها الى الله والقران ما يتقرب بها الى الله **بَلْ ضَلُّوا**  
**عَنْهُمْ** قال مقاتل ضلت الهة عنهم فلم ينصروهم عند تروك العذاب بهم **وَذَكَرْنا اهلهم** اي اتخذه الهه  
من دون الله كذاهم وافترأوهم **وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ** يكذبون من ان الهة شركاء **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ**  
قال المفسرون لما ايلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه اهل مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم  
الى الاسلام فلما انصرف الى مكة كان يطحن نخله قام يقرأ القرآن في صلاة الفجر فمر به نفر من اشرا فخر بصيدين  
فاستمعوا القران فالت بن عباس كانوا سبعة نفر وقال الكلبي ومقاتل كانوا تسعة صرخوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليستمحوهم وينذروا فومهم **يَسْتَعْجِلُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرَهُ** اي حضر الاستماع القرآن **قَالُوا انصتوا**  
**قَالَ لِعَصْنَاهُمْ** لبعض اسكتوا اي لتسمع الي قراته فلا تحول ملنا وبين الاستماع شي **فَلَمَّا قُضِيَ** اي فرغ من التلاوة  
**وَلَوْ اَلَى قَوْمِهِمْ مَنذَرٌ مِّنْ رَبِّكَ** انصروا اليهم محذرين اما هم عذاب الله انكم ومواقر اخبر عنهم بما قالوا **قَالُوا**  
**قَالُوا يَا قَوْمَنَا اِنَّا سَمِعْنَا كَذِبًا بِالرَّبِّ فَمَنْ مَوْجِبُونَ الْقُرْآنَ مَصْدَقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ** لا اله الا قَوْمُنَا **يُخْبِرُكُمُ الْيَوْمَ**  
محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه كان مبعوثا الى الجن كما كان مبعوثا الى الناس قال مقاتل ولم يبعث الله  
نبي الى الناس والجن قبله **وَمَنْ لَمْ يَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِحَرِّمٍ لِّلْأَرْضِ** لا يحجز الله فيسبقة وبعوته وليس من **يَدْعِي**  
ايضا مبعوثه من الله **أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَحْسِبُونَ الرِّسَالَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ثم اخرج على احب المولى بقوله **وَأَمَرَ بِاللَّهِ**  
**الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ** يحجز عن ذلك يقال في فلان يامره اذ لم يفتدله ولم يقدر عليه **بِقَادِرٍ** قال  
ابوعبيدة والاحفش الى الرامكة موكدة قال القران العرب يدخل البامع الحذر مثل قولك ما اظنك بتقام وهو قول  
الكسائي والزجاج وما بعد هذا ظاهر الى قوله **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ** قال بن عباس وقتادة  
يريد نوحا وابراهيم وموسى وعيسى قال مقاتل هم ستة نوح صبر على اذا قومه وابراهيم صبر على النار والحق  
صبر على الزعم ولحق صبر على فقد الولد وذهب البصر ويوسف صبر في البير والجن وابوب صبر على  
الضر وقال الكلبي هو الذين امروا بالجهاد والقتال فظهر والاكاشفة وجاهدوا في الدين وهذا قول السدي  
وقال اهل المعاني والحقيق كل الرسل واولوا العزم ولم يبعث الله رسولا الا كان داعيهم وحزم وراي وكما ارك  
عقل ومن في قوله من الرسل اثنين لا سحيض كما يقال السية من الجن وكما به قبله اصبر كما صبر الرسل فذاك علي  
اذا قومتك فوصفهم بالعزم لصبرهم ورايتهم ويدل على هذا ما اخبرنا ابو بكر الخارقي ابا عبد الله بن محمد بن حبان  
سعيد الرحمن بن ابي حاتم ساعد بن الحجاج ما السري بن حبان ساعدا من عتاد ساجد الذين ساعد عن الشعي  
عن مسروق قال قالت لي عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الدنيا لا تسعني لم ين  
ولا ال محمد عايشة ان الله تعالى لم يرض من اولي العزم الا الصبر على كرها والصبر عن محوها ولم يرض الا ان كلني  
ما كلهم فقال عز وجل **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ** ولوي والله لا يدي من طاعته واني والله لا صبر كما صبر وطاهد

6286

كما أجمعوا ولا قوة إلا بالله **وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمُ** أي العذاب وكأنه صلى الله عليه وسلم صبر بعض الصبر واجتنب  
العذاب بمن أذى من قومه فأمر بالصبر وترك الاستعجال ثم أخبر أن العذاب منهم قريب كأنهم يوم يرون  
**مَا يُوعَدُونَ** أي من العذاب في الآخرة لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار أي إذا عاينوا العذاب صار  
طول لشهم في الدنيا والدرج كأنه ساعة من نهار لأن ما مضى كأنهم لم يكن وإن كان طويلاً ولم يكلمهم ثم قال **بَلَاغُ**  
أي هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ عن الله إليكم والبلاغ معني التبليغ **فَهَلْ يُفْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**  
أي لا يقع العذاب إلا بالخاصين الخارجين عن أمر الله قال قتادة أعلوا والله ما يهلك على الله إلا هالك مشرك  
ولي طهره الإسلام أو منافق أو منافق بلشانه وخالف بعمله قال الزجاج ما يهلك من ربحه الله وتفضله  
إلا القوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في الرحمة اللهاية أقوى من هذه الآية **تفسير سورة محمد صلى الله**  
**عليه وسلم** أخبرنا سعيد بن محمد الحيري أنا محمد بن جعفر الحيري شأيرهم بن شريك بن أحمد بن يوسف بن  
سلام بن سليم شأيرهم بن كبر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن حصاراً على الدنيا أسقى من أنهار الجنة **بَشِّرْ** الله الرحمن الرحيم **الَّذِينَ كَفَرُوا**  
**بِتَوْحِيدِ اللَّهِ** **وَصَدَّوْا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** الإيمان والإسلام يعني مشركي قريش **أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ** أبطلها وأذهبها  
حقها فلم تكن أذ لم يروا في الآخرة لها ثواباً وأراد بأعمالهم أطعافهم الطغام وصلتهم الأرحام **وَالَّذِينَ آمَنُوا**  
**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **وَأْمَنُوا نَزَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ** من آيات القرآن وهو الحق الصدق  
من عند ربهم **كَفَرْنَاهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** سترها عنهم بأن عفاها لهم فلا يحاسبون عليها يوم القيمة كما أضل أعمال  
الكفار **وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ** قال المبرد البال كمال ما هتأ قال بن عباس عصمهم الله بأبجياتهم يعني أن هذا الإصلاح يعود  
إلى صلاح أعمالهم حتى لا يحصوا ولا يعود إلى صلاح حالهم في الدنيا من أعطى المال لم يذكر السبب في ذلك **ذَلِكَ**  
**بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** أي ذلك الإصلاح والإصلاح بإتباع الكفر من الشرك وعبادة الشيطان وإتباع المؤمنين  
التوحيد والقرآن **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ النَّاسَ** **إِذَا هُمْ** قال الزجاج كذلك بين الله للناس أمثال حسنات  
المؤمنين وإضلال أعمال الكافرين يعني أن من كان كافراً أضل الله عمله ومن كان مؤمناً كبر الله سيئاته كما  
ذكرها في الفرقين ثم علم المؤمنين كيف يصنعون بالكافرين إذا لقوهم فقال **فَإِذَا الْقِيَمَةُ** **الَّذِينَ كَفَرُوا** أي في  
القتال **فَضْرِبَ الرِّفَاقَ** أي فاضربوا رفاقهم والمعني قتلوهم لأن أكثر مواضع القتال ضرب العنق فإن ضربه على مقتل  
آخر كان كما لو ضرب عنقه لأن القصد قتله **حَتَّى إِذَا اتَّخَذْتُمْ** بالعم في قتلهم وأكثرتم القتل **فَشَدَّ وَثَاقَهُ**  
بالأسر ولا يربكون بعد إليها أخيه في القتل كما قال النبي أن يكون له أسرى حتى يثقي في الأرض والوثاق  
اسم من الإيثاق يقال وثقه إيثاقاً وثاقاً إذا شدا أسره كيلاً لئلا يفل **فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّا فَرَدْنَا** أي بعد أن نأسرهم  
إنما ننقم عليهم منّا فاطلقتهم بغير عوض ولما نفذوا فداً قال أبو يعين بن عباس لما أكرم المشركون واشتد  
سلطانهم أنزل الله في الساري **فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّا فَرَدْنَا** فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
الخيار في الساري أن شاؤوا قتلوهم وأن شاؤوا استعبدوهم وأن شاؤوا فادوهم ويجوز الإطلاق بخير فداً  
لقلوبه فأمّا من بعد وكلام مخير في الساري الباعين من الكفار بين هذه الحلال التي ربح من القتل والاسترقاق  
والفدا والقتل وذهب جماعة من المفسرين إلى نسخ الين والقدا بالقتل لقوله تعالى قتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
وقوله فاما تنفقهم في الحرب الآية وهو قول قتادة ومجاهد والخس والسدي قال أبو عبيد لم ينزل رسول الله











بهم حتى يسلموا **وَأَنْتُمْ أَغْلَوْنَ** الغالبون قال الكلبي إجماع المرامكم وان غلبوكم في بعض الاوقات **وَاللَّهُ مَعَكُمْ**  
بالعون والنصر على عدوكم **وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ** لن يتفككم شيئا من ثواب اعمالكم يقال ونزلة بكرة ونزلة  
ووتر او ترة اذ انقصه حقه وقال مقاتل بن حيان لن يظلمكم ايكم الصلحة ان يوتيكم اجورها ثم حش  
على طلب الاخرة **أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَهَبْ** وله وباطل وغرور نفني وتزول عن ثوب **وَأَنْ تَوَفَّاكُمْ** وتوفوا  
صلى الله عليه وسلم **وَتَتَّقُوا** القوا حش والكبار **تَوَكَّلْ** اجروا **كُفِّرْ** جزا اعمالكم في الاخرة **وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ**  
كلها في الصدقة ان يسألوا **فَتَخَفُكُمْ** يخفكم بمسألة جميعها يقال خفي فلان اذا اجهده والخف عليه  
بالمسألة **تَخَوُّوا** بها فلا تعطوها قال الشدي ان يسألكم جميع ما في ايديكم تخاووا **وَتَخَرَّجْ** اضفناكم **مَطَهَّرْ**  
بعضكم وعدواكم لله ورسوله ولكنه فرض عليكم سبعا اربع العشر قال قادة علم الله ان في مسأله الاموال جروح  
المضغان **هَاتِمٌ هَلْ تَدْعُونَ لِنَفْسِكُمْ** يعني ما فرض عليهم في الاموال الهاري اما تؤمرون باخراج  
ذلك وانفاقه في طاعة الله **فَتَكُنْ مِنْ تَخَلَّجٍ** عما فرض عليه من الزكاة **وَمَنْ تَخَلَّجَ فَإِنَّمَا تَخَلَّجُ عَنْ نَفْسِهِ** قال مقاتل  
انما يخل بالخير والفصل في الاخرة **وَاللَّهُ الْعَزِيزُ** عابدين من الاموال **فَاتَمِرْ** الفقر اليه الى ما عنده من الخير **وَالْحَمْدُ**  
**وَأَنْتُمْ لَوْ عَنِ الْإِسْلَامِ** وعما افترض عليكم من حتى يستبدل قوما غيركم امثل واطوع الله منكم **فَرَأَى** لا يكونوا  
**أَعْمَالَكُمْ** بل يكونون خيرا منكم واطوع قال الكلبي لم يتولوا ولم يستبدل لهم اخيرا ابو الحسن بن محمد الفارسي  
ابا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق ابا جدي ساعلي بن محرم السمعيل بن جعفر حدثني عبد الله بن جعفر بن  
يحيى عن العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله من هؤلاء  
الذين ذكر الله في القرآن ان تولينا استبدلوا لو لم يكونوا امثالنا قال وكان سلمان ابا جيب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بده على نخذ سلمان فقال هذا وقومه والذى نفسي بيده  
لو كان الايمان سوطا بالثريا لسأله رجال من اهل فارس **تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَخْرِ** اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ان  
العبيل ابو بكر القطيعي شاعرا بالله من اخبرني جليل حدثني ابي سفيان بن ابي نوح ما مالك من  
انزع بن يدين اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سفر فقال نزلت علي يا ابا جهم سورة هي اجبت التي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليخفر الله  
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر **رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ** عن العيصي عن مالك ابا منصور بن ابي مصوح الشاماني  
ابا عبد الله بن محمد الفارسي عن اسحق التقي سفيان بن اسحق بن سليمان سمعت ابي جندب عن قادة  
عن انس قال لما جئنا من غزوة الجديتة وقد جيل بيننا وبين بني كنانة فخرج من الجرن والكاه انزل الله  
عز وجل **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية أحب الي من الدنيا كلها **هَبْ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** يعني صلح  
الحديبية كان فتحا غير قتال قال الفر الفخ قد يكون صلحا ومعنى الفخ في اللغة فتح المخارق والصلح الذي  
حصل للقرابين بالحديبية كان مسدودا مستعذرا حتى فتحه الله فالجبار ما كان بعد فتح مكة اليوم الحديبية  
وقال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فمات  
الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلاث سنين خاض كثير وكثر منهم سواد الاسلام **لِيُخَفِّرَ لَكَ اللَّهُ** قال ابن الساري  
سلك العباس عن الامر في قوله ليخفف لك الله فقال هو لا يري عنها انا فتحا لك فتحا مبينا لكي يجمع لك مع

المخفرة

المخفرة تمام النجدة في الفخ فك انصم الى المخفرة شي حادث واقع حسن معني كي وغلط من قال ليس الفخ سبب  
المخفرة ولكن المعنى لجمع لك مع المخفرة تمام النجدة **مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخِرُ** قال ابن عباس ما تقدم  
ما كان عليك من الذنبا هليه وما تاخر مما يكون وهذا على طريقة من يجوز الصغار على الانبياء وقال  
سفين الثوري ما تاخر مما يعلمه ويدكر على طريق التاكيد كما حال اعطامن راء ومن لم يره وضرب من لقيه  
ومن لم يلقه **أَخْبَرَنَا** استاد ابو طاهر الريادي ابا الوحا محمد بن محمد بن يحيى بن بلال التراسي محمد بن اسحق  
بن سمرة الاحمسي ابا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى يرم قدماه فقليل يا رسول الله اتصنع هذا وقد جاءك من الله عز وجل  
ان قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **وَيَمُنْ نَعْتَهُ عَلَيْكَ** قال ابن عباس  
في كنهه **وَرَوَى** عنه اي بالنبوة والمخفرة والمعنى لجمع لك مع الفخ تمام النجدة بالمخفرة والهداية الى صراط مستقيم  
وهو الاسلام **وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ** على عدوك **نَصْرًا غَيْرَ نَصْرٍ** لا يقع معه ذلك **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ**  
**الْمُؤْمِنِينَ** الطمينة والوقار لئلا يتزعزع قلوبهم لا يزعزع قلوبهم وذلك لانهم يجدون بر اليقين في قلوبهم  
يزداد **وَالْإِيمَانُ** مع ايمانهم وهو انهم كل امرؤ الى من الشرايع والقرائض كالصلاة والصيام والصدقة  
صدقوا به فازدادوا تصديقا وذلك بالسكينة التي انزلها الله في قلوبهم وقال الكلبي كما انزلت آية من السما  
فصدقوا بها ازدادوا تصديقا الي تصديقهم **وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** قال ابن عباس يعني الملائكة والجن  
والانس والشیاطين **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا** في قلوب عباده **حَكِيمًا** في حكمه وتدبيره **لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ** **وَالْمُؤْمِنَاتِ**  
**جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ ابا ابو بكر بن محمد بن احمد الداني ابا جيب عبد الرحمن  
سار يدين هرون ابا هاشم بن يحيى عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليخفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هنيأ لك ما اعطاك الله فها  
لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار **وَكَانَ ذَلِكَ** الوعد بادخالهم  
الجنة وتكفير سيئاتهم **عِنْدَ اللَّهِ** في حكم فوز عظيم اهل ايم حكمهم بالفوز فذلك وعدهم ادخال الجنة **وَلَعْدٌ**  
**الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ** من اهل المدينة والمشركين والمشركات من اهل مكة اي يابى المؤمنين  
كان نصرة الرسول والفخ عليه يقتضي ذلك **الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُلْمَ الشَّوْءِ** هو انهم طعنوا ان محمد لا ينصر عليهم **دَائِرَةُ**  
**الشَّوْءِ** اي العذاب والهلاك يقع وقد تقدم الكلام في هذا **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا** اعلي ايتك بتبليغ الرسالة  
**مُبَشِّرًا** بالجنة للطيبين **وَنَذِيرًا** لاهل الحضيبة **لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ** يعني من امن به وصدق به ومن قرأ بالنا فمعناه  
قل لهم لتؤمنوا **وَتَعَزَّزُوا** تعينوه وتنصروا بالتيقن واللسان **وَتُوقِرُوا** تعظموه ويحاوره **وَلِتَسُبِّحُوا**  
**بُحْرًا** واصيلا يصاول الله بالعبادة والعشي وكثير من القرا اختار والوقوف على توقيره واختلاف  
الكهانة فيه وفي ما بعده **إِنَّ الدِّينَ يَأْتِي** يعني سعة الرضوان بالهدى يديه بايعوا النبي صلى الله عليه  
وسلم على ان لا تقروا وتقاتلوا ولا يبايعون الله لانهم بايعوا انفسهم من الله بالجنة والعقد كان مع النبي  
صلى الله عليه وسلم **يَدَّ اللَّهُ** فوق ايديهم في الطاعة اي احسان الله اليهم بان هداهم للايمان بالمع والقر من احسانهم  
اليك بالنصرة والبيعة وقال ابن كيسان **قُوَّةُ اللَّهِ** ونصرتهم فوق قوتهم ونصرهم اي تولى نصرته الله لك ان يصطلمهم  
وان يبايعوك **فَمَنْ نَكَثَ** نقض ما عقد من البيعة **فَأِنَّمَا يَنْتَكِبُ** على نفسه يرجع صوب ذلك النقص عليه قال ابن عباس







ان اظفركم عليهم والحي ان الله ذكر منته بحجة بين الفريقين حاتم يقتلوا وحتى ايقظ بينهم الصلح الذي كان  
اعظم من الفتح ذكر سبب منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام ودخوله مكة **هو الذين كفروا**  
يعني كفار مكة **وصدوكم عن المسجد الحرام** ان يطوفوا به ويجاؤوا من عمرتهم **والهدي** وضد الهدي  
وهي البدن التي ساقها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وكانت سبعين يذبحها **مغلوفا** مجبوسا يقال  
عكفته عن كذا عكفاي حبسته فعكف عكفا يقال برجعه رجعا فرجع رجوعا **ان يبلغ محله** محله  
وهو حيث حل حجر يعني الحرم ولو لا رجال **مؤمنون ونساء مؤمنات** يعني المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا  
معه مع الكفار **لم تفلحوا** لم تفلحوا بالقتل ويوفوهم قال النجاشي لو كان تطوار رجال المؤمنين  
ونساء مؤمنات **فقتلهم** مع الله وحياته وذلك انهم لو كسوا مكة وجعلها قوم مؤمنون لم يفتحوا مكة  
لربما نزلوا بمكة والمؤمنين على مملكتهم الكفارة ويطهرونها بدمهم ففك الحرة التي صار الله  
المؤمنين عليها **بغير علم** موضحة التقدمة لان التقدير لو ان تطوارهم بغير علم **لدخل الله في رحمة من**  
الامر متعلق بخروج دل عليه معنى الكلام على تقدير حال بينهم وبينهم ليدخل الله في رحمة من يشاء يعني من سلم  
من الكفار بعد الصلح **لو تزيوا** لو تزيوا يعني المؤمنين من الكفار **لقد بنا الذين كفروا منكم** يعني بالقتل  
والسبي **ان جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية** وهي الحمية والافتقار يقال فلان ذو حمية منكره اذا كان ذا غضب  
والفة قال مقاتلان قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا فلهذا الحمية الجاهلية التي دخلت قلوبهم فانزل  
دخاوا علينا على غير انفسنا واللات والعزى لا يدخلون علينا فلهذا الحمية الجاهلية التي دخلت قلوبهم فانزل  
**الله سكينته على رسوله** يعني على النبي حتى لم يدخلهم ما دخلهم من الحمية فيصعصعوا الله في قلوبهم **والله اعلم بالتقوى**  
وهي الله اعلم الله الكلمة التي سبهاها من الشرك اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المحمدي ان احمد بن محمد بن يعقوب  
سأله عن الحق من حرمه من الحسن بن فرعه ساسقين عن جيب ساسقين عن ثوب عن ابيه عن ابي الطيفيل  
عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **والله اعلم بالتقوى** قال الله الله اخبرنا احمد بن محمد بن  
بن حمدان بن احمد بن جعفر الطيفيل ما عدا الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي عبد الوهاب الكوفي ساسقين  
عن قتادة عن مسلم بن سار عن عثمان بن امان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الله اعلم كلمة لا يتولها عبد جفا من قلبه الا حرم على النار فقال عثمان بن الخطاب رضي الله عنه فاما الحديث الذي  
كلمة الاخلاص التي رويها الله محمد واصحابه وهي كلمة التقوى التي افاض عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه ابا طالب  
عند الموت شهادة ان لا اله الا الله **وكانوا الحق بها من كفار مكة** وكانوا اهلها علم الله لان الله اختار  
لنبيه ولدينه اهل الخير ومن هو اول الهداية من غيرهم **وكان الله بكل نبي عليما** من امر الكفار ومبنا  
يسمونه وامر المؤمنين وما يستحقونه **لقد رضي الله عنكم** قال المفسرون ان الله تعالى  
اراد به في المنام في المدينة قبل ان يخرج الى المدينة كانه واصحابه خلقوا وقصر واخبر بذلك اصحابه  
فرحوا وحسبوا انهم دخلوا مكة عليهم ذلك وقالوا ان روي النبي صلى الله عليه وسلم حق فلك انصر فواولم  
يدخلوا مكة قال لما ففون والله ما خلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فانزل الله هذه الآية واخبرانه  
اروي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمامه لا الباطل وانهم بدخلوه فقال **لقد خلت** **المسجد الحرام** يعني العالم المقبل ان  
**شأن الله** قال ابو عبيدة ان معني اذا قال يعني اذا شاء الله حيث ارى رسوله ذلك وقال ابو العباس احمد بن يحيى

استثنى

استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الخاف فيما لا يعلم يعني انه تعالى علم انهم بدخلوه ولكنه استثنى على امره  
في قوله ولا تقولن شيئا لا في فاعل ذلك عبد الله ان يشاء الله **امين** اي من الحد ومخلفين **وسلم** يقال طوى  
وحلقه يعني ومقصود من اي الشعر يقال قصر شعره اذا حزن من طوله وهذا يدل على ان الحرم بالخيار عند الجمال  
من الحرم ان شاء الله وان شاقص **لا تخافون** اي غير خائفين عدوا من الشركين **فعلما ما تعلمون** اعلم الله ما في  
تاخير الدخول من الخير والصلاح ولم تأجلوه انتم وهو خروج المؤمنين من بلهم والصلح المبارك موقعه **فجعل**  
**من دون ذلك** من قبل الدخول **فما قربت** يعني تمخير في قول عطاء ومما في قول الاخرين يعني  
صلح المدينة **هو الذي رسل سؤلة** مفسر في سورة براءة **وكفي بالله شهيدا** اي علم ان شأنا **رسول الله**  
صلى الله عليه وسلم قال بن عباس شهد بالرسالة **والذين معه** قال يعني اهل المدينة وقال مقاتل الذين امنوا  
معه من المؤمنين **اشد** **داع الكفار** علمهم كالا سدي فرسته **رحما بينهم** متوادون بعضهم لبعض  
كالوالد والولد والجدة لسبب كقوله اذ ايدى على المؤمنين اعزة على الكافرين **نزلهم منكم** اخبرنا علي بن كثير  
صاويهم ومداومتهم عليها **يتبعون** **فضل الله** **ورضوانا** يعني لحنه ورضاه الله **شهادتهم** في وجوههم من اثر  
**التجود** لكبره صلواتهم بالليل يلبس في وجوههم اثر السهر والضحك اذا سهر الرجل اصبح مصفرا وقال عطية  
موضح التجود واشد وجوههم بياضا يوم القيمة وهذا قول الزهري وقال مجاهد هو الخشوع والتواضع وهو قول  
بن عباس في رواية الوالي قال الهدي والسمت الحسن والمعنى ان السجود اورهم ذلك الخشوع والسمت الحسن الذي  
يعرفون به وقال عكرمة هو التزام على الحياة قال ابو العباس كانهم يسجدون على التراب **على الاواب** **ذلك مقام**  
**في التوراة** يعني باذكر من وصفهم هوما وصفوا به في التوراة ايضا ذكر تعنتهم في الاجل **ومثلهم في**  
**الاجل** كمن خرج **شظاة** اي فراخه وحده اسطاطا يقال شط الزرع اذا قرح والسطا والسطا الغنم كالتمر  
والتمر فازرة شدة واعانة وقوة وقال المبرد يعني هذه الافرخ حفت الامهات حتى صارت مثلها وقرب عن عاف  
فازرة مقصورا قال الفراء زدت فلانا زرا اي قويته **فاستغلظ** اي غلظ ذلك الزرع **فاستوى على سقيه**  
قار على قصبة واصوله فاعجب ذلك زراعة **تجرب الزرع** وهذا مثل ضربه الله تعالى لحمد صلى الله عليه  
وسلم واصحابه فالزرع عجزا والسطا اصحابه والمؤمنون جوله وكانوا في ضعف وقلة كما كان اول الزرع  
دقيقا لم غلظ وقوي وبلاحق كذلك المؤمنون قوي بعضهم بعضا حتى استغلظ واستوى واعلمهم **ليخلفهم**  
**الكفار** اي انما اكثرهم قواهم لكونوا على طائفة الكفر **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث ابا ابو الشيخ ما العباس بن الفضل  
س سادان ساربه سال ابو عمرة قال ما عدا من ذلك بن انس فذكر وارجل استغنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا انك من اصبح من الناس وفي قلبه عصب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه  
الاية **وعند الله الذين امنوا وعملوا الصالحات** منهم قال النجاشي منهم علي بن الحسن وابن زيد انهم  
لاهم كلهم مؤمنون مغفرة **واجر اعظم** يعني كبحه تفسير سورة **اخبرنا** ابو اسحق احمد بن ابراهيم  
المقري سال ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدون بن خالد بن اهل من الحلاساح بن محمد  
عن ابيوب بن عتبة عن يحيى بن ابي كثير عن شداد بن عبد الله عن ابي اسحق الرحبي عن ثوبان ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى السبع الطول مكان التوراة واعطى الالبين مكان الانجيل واعطى مكان  
الزبور الثاني وفضلني زيدا بفضل **اخبرنا** سعيد بن محمد المقري ما الروع **اخبرنا** جعفر بن عبد الله بن ابراهيم بن















شأنه يسوقها إلى الجحيم وشهيد شهد عليها بما عملت قال الكلي السابغ الذي كان يكتب السات والشهيد  
الذي كان يكتب الحسنات والمراد بالنفس هاهنا نفس الكافر بدل عليه **لقد كنت أي قاتله لئلا يكتف في عقله**  
من هذا اليوم في الدنيا فكشفنا عنك **عظاك** الذي كان في الدنيا يعش قلبك وسهك ونصر  
**فبصرك اليوم حديد** فانت اليوم عالم بالمرصص ما كنت تتكبر في الدنيا وقال **فرين** يعني الملك الذي  
كان يكتب عمله السي في الدنيا يقول لربه كنت وكلتي به وقد حضرته وهو قوله هذا الذي عتد حتى الشخص  
الذي اوى به وما عسى من هذا قول مجاهد وقال بن قتيبة يعني ديوان عمله وما كتبه عليه يقول ما كتبه  
من عمله حاضر عندي يقول الله **القي في جهنم** هذا خطاب الواحد بلفظ التنبيه على عادة العرب يقولون  
للوائلد ارحلها وارجرها والخطاب لحازن النار وقال الزجاج هذا امر الملكين الموكلين به وهما  
السائق والشاهد **كل كفار** للنعمة **عبيد محاسن** الامان منع الخير لا يبدل خير او يعطى في حق الله تعالى  
معتد ظالم لا يبرئ جديده الله **مريب** شاك في الحق وهو توحيد الله من قولهم ارب الرجل اذا صار اربا قال  
قريبه يعني شيطانه **ربنا ما اطعته** ما اضلته وما اعوته اي لم اتوكل ذلك ان شيطانه يعتد راي ربه  
يقول لم يكن لي قوة ان اضله بغير سلطانك ومعنى ضلال بعيد طويل لا يرجع عنه الى الحق فيقول الله **اختصموا**  
**ليدي** وكر اختصمهم في سورة الصافات عند واقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكم كنتم بائوننا عن المئين  
لايات **وقد قلتم يا ابو عبد** قد اخبركم على شان الرسل بعداني في الاخرة لمن كفر **ما يبدل القول لدي**  
لا يبدل القول لدي ولا يغير الغيب عن جهله لا في الغيب اعلم كيف صلوا وكيف اضلتموه وهذا قول الكلي  
واختيار الغيوب وقريبه وهو الاظهر لانه قال القول الذي لم يقل ما يبدل قولي **وما تابظلام للعبيد** فاعاقب  
من غيرهم **توقروا لقولهم** وقربا فمعنى يقول الله لهم **هل امتلات** قال المفترق اراه الله تصد  
قوله لان ملاجهم فلان امتلات مالها هل امتلات **فتقول اهل من** من يد اي قدامات ولم يبق في موضع  
لم يمتلي وهذا استفهام انكار هذا الذي ذكرنا قال عطاء ومجاهد ومقابل بن سليمان وقال بن عباس في رواية  
او صلح انها استريدت ما فيها ووجه هذا القول ان هذا السؤال في قوله هل امتلات كان قبل دخول جميع  
اهلها فيها ويجوز ان يكون المعنى انها طلت ان ترد في سعتها ايضا بقها باهلها **وان لفت الجنة** قربها بين  
**للتقين** الشرك غير بعيد ينظرون اليها فملحوا ويقال لهم **هذا الذي تروونه ما نعدون لكل**  
**اواب حفيظ** راجع عن معاصي الله قال مجاهد هو الذي يذكر دينه فيستغفر منه وقال سعيد بن  
السبب هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حفيظ يحفظ ذنوبه حتى يرجع عنها ويستغفر لها  
ذكر يحيى بن وثاب عن بن عباس من خشى اي هو من خشى اعني الاواب الحفيظ من خشى الرحمن بالغيب  
خافه واطاعه ولم يره **وجا نقلي صيب** مخلص راجع عن معاصي الله الى طاعة الله **ادخلوها اي**  
يقال لهم ادخلوا الجنة بسلام بسلامة من الموم والمؤمنة **ذلك يوم الخلود** في الجنة لانه لا موت فيها  
**لهم ولا يمتاؤون فيها** ذلك انهم يشاءون **ولد ينما زبد** اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان ابو عبد الله  
بن محمد بن عثمان الواسطي ابو محمد بن سليمان الواسطي ابو محمد بن ابي سعيد بن عبد العزيز بن عمار بن  
خالد الواسطي بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول

في قوله لا يمتاؤون فيها يعني لا يمتدحون فيها ولا يمتدحون فيها

الله عز وجل

في قوله لا يمتاؤون فيها يعني لا يمتدحون فيها ولا يمتدحون فيها

الله عز وجل ولد ينما زبد قال يحيى بن حمزة خوف كفار مكة فقال **ولم اهلكنا قتلهم من قرن هم اشد منهم**  
**بطشاً فبقوا في البلاد** ساروا وقلوبها وطافوا واصلمه من القتب هو الطريق كانهم سلكوا كل طريق  
علم يجدوا محصا عن امر الله قال الزجاج لم يروا لمحصا من الموت ثم يموتون فيصبرون الى عذاب الله  
**ان في ذلك** لذي ذكر من اهلاك القرى لذكرى تذكروا وموعظة لمن كان له قلب قال بن عباس عقل قال الفيل  
وهذا حابر في العربية ان يقول مالك قلب وما قلبك معك اي ما عقلك هو الفيل الشيع اي استمع ما يقال له  
يقال ان سمك الى اي استمع مني **وهو شهيد** شاهد القلب والفهم ليس بعاق ولا شاه **اخبرنا ابو بكر احمد**  
بن الحسن القاسمي ابو علي محمد بن احمد بن معقل بن محمد بن يحيى الدهل بن ابو عاصم البليل عن شبيب عن  
عكرمة عن بن عباس في قوله لم يكن له قلب اي لم يكن له السمع وهو شهيد قال كان لنا فقيوه جلسوا عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا فيقولون ما ذا قال ليس معهم قلوبهم **ولقد خلقنا السموات**  
**والارض** لانه قال جماعة من المفسرين ان اليهود قالوا خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها  
يوم المجد وآخرها يوم المحج واستراح يوم السبت فلذلك لا نعمل فيه شيئا فالكذبة الله بقوله **وما مشا من**  
**لغوب** يقال لغوب لغوب لغوب اذا اعيا من التعب **فاصبر على ما يقولون** من قتلهم ولا يفر وهذا قبل ان  
يقال **ويصبر محمد ربك** صل الله عليه وسلم فخرجوا فيقولون ما ذا قال ليس معهم قلوبهم **ولقد خلقنا السموات**  
سبعين مجدا احمد بن محمد بن جعفر ابو علي بن ابي بكر القتيبة ابو عبد الله بن محمد بن جعفر بن راد الدينوري  
ابو شهاب ساسم بن ابي الدرداء عن عيسى بن خزيمة عن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انتم سترون ربيكم عيانا كما ترون هذا الصاعون في روبيه فان استطعتم  
ان لا تعلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوا وقرأ فسمع محمد بن ركب قبل طلوع الشمس وقبل  
الغروب **رواه** البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف عن ابي شهاب **ومن الليل فاستجد** يعني  
المغرب والعشا **واذ بار السجود** بكسر الهمزة مصدر ابر السجود اذا اولي ومن مع الغمرة جعله جمع  
ذم يعني خلف قال عطاء بن عباس ريد الوتر الذي جعله الله سنة بعد الصلاة واكثر المفسرين على ان  
المراد به ركعتان بعد صلاة المغرب **وروي** ذلك مرفوعا **اخبرنا** محمد بن ابراهيم المكي ابو اسحق بن  
احمد الحرابي ابو عبد الله بن زهران الحلي ابو كريب سمين فضيل عن رشيد بن كريب عن ابيه عن بن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبياب بن عباس ركعتين قبل صلاة الغداة اذ بار السجود وركعتين بعد  
المغرب اذ بار السجود **فاستلم** اي صحبة القبة والبعت والنشور **يوم ينادي المنادي** قال مقاتل هو  
استرا فيل ينادي بالجحش فيقول يا ايها الناس هلموا الى الحساب **من مكان قريب** قال قتادة كنا عند  
انه ينادي من صخرة بيت المقدس قال الكلي وهي اقرب الارض الى السما ما بين عشرين ميلا **يوم ينادي** الصيحة  
يعني قول المنادي يا ايها العظام البالية والواضال المفقطة والهم الماترة وللشعور المتفرقة ان الله  
يامر ان يحتمل من الفصل القضا **يا جوت** قال الكلي بالبعث وقال مقاتل يعني انها كانت حقا **ذلك يوم**  
**لخرج** من القبور **انا نحن** يعني قوتنا اراد نعمت في الدنيا ونجى للبعث **والنبا المصير** بعد البعث  
**يوم تشقى الارض** عنهم **سرا** اي خارجين سرا عايسرعون الى الداعي ذلك الجحش علينا **يسر** جمع علينا  
هين لم عري بنيه نحن اعلم بما يقولون في تذكرك يعني كفار مكة **وما انت عليهم بجبار** قال بن

كفار قريش

قيل الامر بها و هذا

في قوله لا يمتاؤون فيها يعني لا يمتدحون فيها ولا يمتدحون فيها

في قوله لا يمتاؤون فيها يعني لا يمتدحون فيها ولا يمتدحون فيها



عباس لم يسمع من غيرهم على السلام انما نعتت منكر ذلك قبل ان يوم بالعتاك فذكر القرآن فخطبه من  
**تخاف وعبد** ما اودعت من عصا من العذاب **تفسير سورة الذاريات** اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ  
ابا الوعر ومن مطرا بن هيثم بن شريك ساجد بن يوسف ساسا بن سليم ساهرون بن كير عن زيد بن اسلم عن  
ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والذاريات اعطى من  
الاجر عشر حسنات بعد كل ربح هبت وحرت في الدنيا **له**

بسم الله الرحمن الرحيم **والذاريات ذروا يعني**  
الرباح تذروا التراتي وهشم التبت اي تفرقه وهي محنونه على القسم **فالحاملات** وقرا يعني التجاب تحمل  
تقلان لما قال **الذاريات** السفس تجري مسيرة في المخرج اسهلا فالملقمة **ات** امر المليك يقسمون الامور  
بين الخلائق على ما اراه افسر الله هذه الاشياء لما فيها من اللام على صنعته وقدرته فذكر المفسر عليه  
**بما توعدون** اي من الثواب والعقاب **لصادق وان الدين الجرا لواقع** لكين **والشماذات الجك ذات**  
الماق الخشن المستوي هذا قول الاكثريين **وروي** معمر عن قتادة ذات الخلق الشديد وقال ضاقت والكلبي  
ذات الطارق كجيك لك اذا ضربته الريح وجيك الرمل والشعر الجعد ولما لا يرى لك كجيك بعد هاهنا ثم  
ذكر جواب القسم انكم يا اهل مكة **لبي قول مختلف** في عهد بعضكم بقول شاعر وبعضكم يقول يحبون وفي  
القرآن يقولون انه يجر وكهانه وزجر وما سطره الاولون **يوقك عنه من افك** يصرقه عن اليمان به من  
صر في حتى يكذبه يعني من حرمة الله اليمان محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **قتل الخراصون** قالوا جميعا  
لحق الكذابين قال الحارثي والفضل اد اخرج عن الله به كان معنى اللعنة لان من لعنه الله فهو منزله المقتول  
المالك وقال الزجاج الخراصون هم الكذابون يقال قد خرس على فلان الباطل قال القراءم الذين قالوا لعمري شاعر  
كذابت مجنون ساجر حر صواملا علم لهم به الذين هم في غمرة غفلة وعمى وجهالة عن امر اخره **سأهون** لا هون  
غافلون والسهمو الخفلة عن الشيء وذات القلب عنه **يسألون ايان يوم الدين** يقولون يا محمد متى يوم الجزا  
تكدبنا منهم واستهزأتم اخبر عن ذلك اليوم **لوقمهم على النار** يفتنون بحر فون ويعذبون بها قال عكرمة البرتران  
الذي اذ دخل النار مل فتن ويقول لهم خررته النار ذوقوا فتشك جريكم وعذابكم **هذا الذي كنتم به تستعجلون**  
في الدنيا كنذرا به ثم اعلم اهل الجنة عند ان المتقين في جنات وعيون اخذوا بها انهم رفهم ما اعطاهم  
من الخير والكرامة **انهم كانوا قبل ذلك** يعني في الدنيا **محسنين** في اعمالهم فذكر احسانهم كانوا قبل ذلك  
**الليل ما ينجحون** الهمج النوم بالليل دون النهار وما صله والمعنى كانوا قبل ذلك ينامون  
الليل قال عطاء بن السجستاني في قوله تعالى **الليل ما ينجحون** كان الليل الذي ينامون  
فيه كله قليلا ويكون الليل اسم الجنس وهذا معنى قول سعيد بن جبير عن بن عباس قال كانوا قبل ليلة  
منهم الاصلوا فيها وقال مطرف بن السحر فل ليلة انت عليهم فجوهها كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون  
كل ليلة واختار قوم الوقف على قوله قليلا على معنى كانوا من الناس قليلا وهو قول الضحاك ومقاتل فارتد  
فقال من الليل ما ينجحون وهذا على نفي النوم عنهم الليلة قال عطاء بن السجستاني والليل ما ينجحون من نصاري يجران  
والشام امنوا محمد صلى الله عليه وسلم فصد قوة **والاسجار هم يستعجلون** قال الجيس مدوا الصلاة الى الاسجار  
فخذوا بالاسجار في الاستعجال وقال الكلبي ومقاتل ومجاهد والاسجار هم ينامون وذلك ان صلاتهم بالاسجار

الذاريات

لنجحون

طبر منهم

طلبهم المخزفة ثم ذكر صدق الله **وفي أممهم حق معاوم السائل والمخزوم** وهو الذي ليس له في الجنة سهم  
ولا جري عليه من التي شي ومعتاة في اللغة الذي منع للغير والخطا وقال قتادة والزهرى هو الذي لم يثبت  
الذي لا يسأل وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي لا يجد عنايخيه ولا يقطر له الجنة فيتصد  
عليه **وفي الأرض ايات للوقنين** يعني ما فيها من الجبال والانهار والبحار والشجر والثمار والدمع عامر بعد  
عامر فيها ايات للوقنين بالله يعرفونه بصنعته **وفي انفسكم ايات** اذا كانت نطقه ثم علقه ثم مضغه  
ثم عظم الى ان لم يبق فيها الروح وقال عطاء بن عبياس يريد اختلاف الالسنه والصور والالوان والطابع  
وقال بن الزبير يعني سبيل الخلا والبول باكل ويشرب من مدخل ولجلد ويخرج من سبيلين وفي الكلام  
لم عنفهم **أفلا تضرعون** قال مقاتل افلا تنصرون كيف خلقكم فترعون قدرته على البعث **وفي السماوات ايات** قال  
بن عباس ومقاتل ومجاهد يعني المطر الذي هو سبب الارزاق **وما توعدون** قال عطاء من الثواب والعتاب  
وقال الكلبي من الخير والشر وقال مجاهد الجنة والنار ثم افسر الرب بنفسه فقال **قورب السماوات**  
**انه الحق** قال الكلبي يعني ما يصر في الكتاب كاي قال الزجاج وهو ما ذكر من امر الرزق والايات وقال مقاتل  
يعني من امر الساعة **مثل انكم تنطقون** من قرا بالرفع فهو من صفة الحق ومن نصب جعل قول مع ما عزلة  
شي واحد ذكر ذلك ابو عمر المازني وابو علي الفارسي قال وشله قول حميد ومخالن لم يدروا هون ومجاهد  
يح مع ما ولم يحقه التنوين وقال الفرمان نصب مثل ما جعله في مذهب مصدرك فوله انه لحقنا وحقنا وحقنا  
فلك قال الزجاج ولحقنا انه لحق كما انكم تنطقون شبه الله تعالى بحقوق ما اخبر عنه تحقيق سطره الذي وجوه  
وهذا كما يقول انه لحق كما انك هاهنا وانما لخلق كما انك تتكلم والمعنى انه في صدقه وجوده كالذي يعرفه  
ضرورة **هل انك** قال بن عباس ومقاتل يريد قد انك ولم يكن اذ ذاك **انه حديث صيف ابرهم المكرمين**  
يعني عند الله وذلك انهم كانوا ملائكة كراما وقد قال الله في وصفهم بل عباد مكرمون وذكر بن  
عباس سماهم فقال يريد اسرافيل وجبريل وميكائيل وقال مقاتل اكروهم ابرهم فاجس عليهم القيام وكان القوم  
على اس صيف فلما راي هبهم نوره قام هو وامراته سار لخدمتهم وقال الكلبي اكرمهم بالعجل **الخيرنا** ابو بكر احمد  
بن الجيس القاضي سالبوا لعباس محمد بن يعقوب سالبوا يحيى زكريا بن يحيى بن اسفيل بن عبيدة عن عمر بن دينار  
سمع تافع بن جبير عن بن عباس عن ابي شرح فلحنس الجارة من كان يوم من الله واليوم الآخر فليكرم صيفه ومن كان  
يوم من الله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت **اذ دخلوا عليه فقالوا اسلاما قال سلاما** مفسر في سورة هو ذوقوا  
**منكرون** قال بن عباس قال في نفسه هؤلاء قوموا تعرفهم وذلك انه ظنهم من الناس ولم يعرفهم فزاع الى اهله  
عده وقال المصدرة **فاجعل سميت** وكان مستويا لانه قال في آية اخرى **يجعل خيذ ففرية اليهم** ليأكلوا فليأكلوا  
**فقال الا ما كلون** وما بعد هذا مفسر لي فاقبلت امراته **في صرة** في صيحة وصيحة اي احدث تولول  
كما قال قالت يا ويلت فصكت وجهها قال مقاتل والكلبي سمحت اصابعها فضربت جبينها فحس او معنى الصك  
ضرب الشيء الشيء العريض **وقالت عجوز عقيم** انا عجوز عقيم فكيف الد كما قالت يا ويلت اليك والتمسها **قالوا**  
**كذلك قال** اي كما قلنا لك **قال ربك** انك تسألين غلاما وما بعد هذا مفسر في ما تقدم الى المفسرين  
قال بن عباس ومقاتل للشر كين والشرك اسرف الذنوب واعظمها **فاخرجنا من كان فيهن**  
يعني في قري فمروا من المؤمنين وذلك فاسر باهلك لايه وهذا الله تعالى امر لوطا بان يخرج هو ومن



معه من المؤمنين لئلا يصيبهم العذاب **فما وجدنا فيها غير بيت** غير اهل بيت من المشركين  
يعني لوطا وبنيتهم ووصفهم الله بالايمان والسلام جميعا لانه ما من مؤمن الا وهو مسلم وتركنا  
فيها في مدينة قوم لوطا **ايضا اية اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين** حجة ظاهرة وهي العصا فتولت  
بركته اي جمعه وجنده الذين كانوا اتقوا الله كالركن الذي تقوى البنيان والباقي بركته للعباد  
اي جعلهم يتولون وقال موسى **وقال ساحر او مجنون فاختاره** وجنوده فشدناهم في البر فطخنا  
في البحر يعني حين اغرقهم وهو مبين اي اتي ما يكلم عليه حين ادعى الربوبية وكذب الرسول وفي عاد  
ايضا اية اي في اهلها لهم وهو اذا ارسلنا عليهم **الريح العقيم** وهي التي لا خير فيها ولا بركة لا يلد تحرا  
واعمال مطرا ايامها في رح الاهلاك ثم وصفها فقال ما نذر من شيء انت عليه من انفسهم وانما هم ولهم الملام  
**الاجلثة** كالرمم كالتي الهاك البالي وهونيات الارض ادايس ودس وفي ثمود ايضا اية اذ قيل لهم  
تمتعوا وذلك انهم لم تاعروا الناقة قال لهم صلحتموها ثلثة ايام تمتعوا ثلثة ايام تمتعوا حتى حين واخذتهم  
**الصاعقة** يعني بعد مضي ايام الثلثة وهو الموت في قول بن عباس وقال مقاتل يعني العذاب والصاعقة  
كل عذاب مهلك فوالله الذي يكون عن الصاعقة وهو ينظرون بيوت  
ذلك عيانا **فما استطاعوا ان يقيموا** قال قتادة من نفوس يعني لم يمهضوا من تلك الصاعقة وما كانوا يستطيعون  
ممتنعين من العذاب **وقوم نوح** نصبة بالحمل على العبي وهو ان قوله فاختاره وجنوده فشدناهم  
في الم يدل على اغراقهم فكانه قال اغرقناهم واغرقنا قوم نوح من قبل اي من قبل هذه الفجرة كانوا قوما  
**قاسقين** عاصين لله خارجين من امر الله **والسماء بين ايديهم بقوة وقدر** وانا لمؤسسون لذو سعة  
خلقنا والمعني قادرين على زرعهم لا يحزنهم والوسع والوسع وهو الغني والعدة والارض فربنا  
سبطناها **ففتحنا لهم الابواب** عن قال بن عباس نعم ما وطئت ارجلهم ومن كل شيء خلقنا زوجين  
صنفين ونوعين كلهم والبر والبحر والسموات والارض والنور والظلمة **لعلهم يذكرون**  
فتعلمون ان خالق الارواح فرد **يقول الله** بالتوبة من ذنوبكم والمعني فروا من الكفر والعصيان  
الى الطاعة والايمان **ان الله يهدي من يشاء** انذرهم العقاب على الكفر والعصية **كذلك** اي الامير  
لذلك وهو انه ما اتى الذين من قبلهم من قبل كفاركم **من رسول الا قالوا هو ساحر متوهم**  
**فحنوت** يقول الله **انوا صوابه** اوصى اولهم احرهم بالكذب ولا استفهام للتوبيخ بل هم قوم يعني  
اهل مكة **طاعون** قال بن عباس حملهم الطغيان فيما اعطيتهم ووسعت عليهم على كذبك فتول عنهم  
اعرض عن هؤلاء المشركين فقد بلغت وانذرت **فما انت** **تأومر** لا لوم عليك اذا ديت الرسالة قال بن عباس  
والمنشرون لما نزلت هذه الاية حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وظنوا ان الوحي قد انقطع  
وان العذاب قد حضر حتى نزلت الاية الثانية **اخبرنا الفضل بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم** السمعاني  
ابا جدي امام ابي بكر السمعاني ابو طيفه السمعاني ابا اسلم بن حرب ساجد بن ربيع اوب عن مجاهد  
قال خرج علي كرم الله وجهه معتمدا مشتملا في قبضته فقال ما نزلت فتول عنهم فانت يا مؤمن لو تومر احد  
الا ايقن بالله الله اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولي عنك فلما نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

من فضله

من في علم الله ان يوم من يومهم قال الكلي عظم بالقران من امن من قومك فان الذكرى تنفعهم **وما خلقت الجن**  
**والانس الا ليعبدون** قال المنصور هذا خاص لا طاعة يعني من امن من الفريقين وهذا قول الكلبي  
والضحاك واختار القرأون قبيصة والدليل على صحة هذا خبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي سنا  
عبد الله بن محمد الحافظ ساجد بن احمد بن ابي يحيى ساجد بن عثمان بن وهب الشامي عن سليمان الفافلاقي عن  
ميهوب بن مهران عن بن عباس قال هي في قوله اي وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا ليعبدون وقال اهل  
العلم لا يخضعوا الى ويزدوا ومعناه العبادة في اللغة الذل والقياد وكل مخلوق من الانس والجن  
خاضع لقضاء الله منذ لا الماشية الله خلقه على ما اراد وشرقه كما قضى ملكا اجلي نفسه خروجا عما  
خلق عليه **قال زيد منهم من رزق** ان يزرعوا الحاد من خلقه وان يزرعوا انفسهم **وما ارزاقناهم** ان  
يطعموا الحاد من خلقه فاما اسند الاطعام الى نفسه لان الخلق عيال الله فمن اطعم عيال اجاب فقد اطعمه  
وهذا كما يروى ان الله يقول عبدي استطعتك فلم تطعمني اي لم تطعم عبيدي وذلك ان استطاع  
وسؤال الرزق يسجد في فوصف الله تعالى ومعنا الاية انما اوجب على عباده ولم يكلفهم القيام بزرع  
الحاد والاطعام فربما ان الرزاق هو لا غيره فقال **ان الله هو الرزاق** يعني جميع خلقه **ذو القوة** على جميع  
ما خلق **المتن** القوي يقال متن مثانه اذا قوي ثم ذكر ان المشركين يكره من العذاب مثل العيرهم من الامم  
الكافرات **الذين ظلموا وادنوا مثل ذنوب اصحابهم** نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين  
اهلكوا وخوفهم نوح وعاد وثور ومعني الذنوب في اللغة الدلو العظيمة قال بن قتيبة كانوا اسفون  
فماكون لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب مكان الخط والنصيب **فلا يستحيون** بالعذاب يعني لم يهابوا  
اليوم القيمه يدل على ذلك قول الذين كفروا من يومهم الذي يوعدون يعني يوم القيمة **تفسير**  
**سورة الطور** اخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف الفارسي ابا محمد بن محمد بن يحيى  
الحافظ ابا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ساكامل بن طلحة ساكالك عن بن شهاب عن محمد بن حبيب بن  
مطهر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب **رواه** البخاري عن  
عبد الله بن يوسف **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك **اخبرنا محمد بن علي بن احمد** العراقي  
ابا محمد بن جعفر السخيتاني ابا الواسطي السدي سا ابو عبد الله البرقي سا المدايني عن هرون بن كثير عن زيد  
بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة الطور  
كان حقا على الله ان يوفيه من عذابه وان ينعم في جنته

بسم الله الرحمن الرحيم **والطور** اقسام الله  
نفاي الجبل الذي كلم عليه موسى **وكتاب مسطور** يعني ما ثبت على نبي آدم من اعمالهم في **سورة الرق** ما  
يكاتبه والمنشور البسوط قال مقاتل يخرج اليهم اعمالهم يومئذ في رق يعني اديم الصحف وقال الفرارقي  
الصحابي الذي خرج الى نبي ادم يوم القيمة فاخذ كتابه سميه واحده شماله وهذا قوله يخرج له يوم القيمة  
كتابا يلقاه منشورا **البيت المحجور** اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم ابا السمعاني بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن  
ساجد بن عمار سا الوليد بن مسلم سا روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البيت المحجور في السما الدنيا وفي السما الرابعة ثم قال له الحوان بدله حين عليه السلام كل يوم



ذرياتهم بالايمن يعني اولادهم الصغار والكبار لان الكبار يتبعون الاباء بايمان منهم والصغار يتبعون الاباء  
 بايمان من الاباء والولد يحكم له الاسلام تبعاً لوالديه **الحقنا بهم ذرياتهم** يرفعون اليهم ليقبلهم عندهم وان  
 كانوا دولهم في العمل **اخبرنا محمد بن ابي بكر المطوعي** بالعمد بن محمد بن حمدان بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله  
 بن ابي عدن المرادي ساجيانه من مجلس يافيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع درجة المؤمن حتى يلقيها في الجنة وان كانوا دولهم في العمل  
 ليقبلهم عندهم ثم قرأوا الذين امنوا واتبعهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الى اخر الاية **اخبرنا**  
**عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ابي بكر القطيعي** **ابا عبد الله بن احمد بن حنبل** **حدثني عثمان بن ابي شيبة**  
 ساجدي بن فضيل عن محمد بن عثمان عن رادان عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأوا الذين امنوا واتبعهم  
 ذرياتهم الاية **وما التناهم من عملهم من شيء** قال بن عباس لم يقص الله من الثواب حين الحقناهم ذرياتهم  
 وذكرنا تفسيره في عدة قوله لا ياتكم والقرآن يفتح الالام في التناهم وقرآن كثير يكسر الالام وكذلك  
 لا يعرفه اهل اللغة ولم الكلام ثم ذكر اهل النار فقال **كل امرئ بما كسب رهين** قال مقابل كل امرئ كافراً  
 عمل من الشرك مرتين في النار والمؤمن لا يكون مرتين لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا  
 اصحاب اليمين فاستثنى المؤمنين ثم ذكر ما يريد من الخير والنجاة فقال **وامدداهم بقا كفة**  
**ولحم مما يشتهون** قال بن عباس زادة غير الذي كان لهم **يتنازعون** يتحاطون ويتناولون فيها  
**كاساً لا لغو فيها ولا تأثيم** قال الزجاج لا عري بهم ما يلحق ولا ما يثمة ثم كما يجري في الدنيا البشرية  
 اخبر وقال بن قتيبة لا يذهب يعقوب لهم فيلحقوا ويرثوا كما يكون في الدنيا ولا يكون منهم  
 ما يؤثمهم والتأثيم تعجيل من الالام يقال انه اذا جعله ذائماً والمعنى ان تلك الكاس لا يجعلها ايمان  
**ويطوف عليهم بالعداه علمان لهم كانهما** في الحسن والياض **لؤلؤ مكنون** مستور مصون لم يسه  
 لايدي قال قتادة ذكر لنا ان رجلاً قال يا بني الله هذا الخادم فكيف الخدم فقال والذي نفسي بيده  
 ان فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على ابر الكواكب **واقبل بعضهم على بعض تسالون**  
 قال بن عباس يتذاكرون ما كانوا فيه في الدنيا مشفقين خائفين من العذاب **فمن الله علينا**  
 بالغفرة **ووفانا عذاب السعير** يعني عذاب جهنم والسعير من اسماء جهنم في قول الحسن ومقاتل  
 وقال الكلبي عذاب النار وهو قول ابو عبيد وقال الزجاج عذاب جهنم لو هو ما يوجد من الخصال  
 وجرها انا كما من قبل اي في الدنيا **دعوة نوحه** ونوحه انه هو **الرحيم** من فتح الهمزة كان  
 المعنى دعوة لانه البر الرحيم اي فلرحمته ندعو فلا نة يجيب من دعاة ومن كسر الهمزة قطع الكلام  
 مما قبله واستأنف **فذكر** فحفظ بالقرآن اهل مكة **فما انت بنعمة ربك** بانعامه عليك بالنبوة  
**بكا من** وهو الذي يوهم انه يعلم الغيب وخبرنا في عدم من غير وجهي يقال كمن يكمن كهيئة مثل  
 كتب يكتب كتابة اي لمست له قول ما نقول كنهانه **لا يظنون** بل يظنون **شاعر**  
 هو شاعر **نزلن به رب المنون** صروف الدهر وجواريها يبتغى به جنان الموت وحدتان  
 الدهر فيها كمنهاك من قبله من الشعر والمنون معني الدهر ويكون معني المنية قال الله تعالى قل

طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ إِذَا خَرَجَ انْتَفَاضَهُ خَرَتْ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ بِحَاقِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُطْرَةٍ مَلَكٌ يَوْمَئِذٍ  
 أَنْ بَاتُوا الْبَيْتَ الْمَحْجُورَ فَيَصْلُونَ فِيهِ فَيَعْلُونَ قَوْلَ يَهُودٍ وَنَحْوِهِ **أَخْبَرَنَا** أَبُو حَسَنِ الْمَرْزِيُّ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 بْنُ مَحْمُودٍ الْأَسَدِيَّ أَنَّ سَالِحَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَّابِيَّ أبا الْوَلِيدَ الْأَرَزَقِيَّ سَأَلَ أَحَدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِحٍ حَدَّثَنِي عَنْ حَرْبِ بْنِ  
 عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ عِيسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَأْكُلُهُ  
 الصَّاحِبُ وَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَّاسُ لَوْ سَقَطَ سَقَطَ عَلَيْهِ بِدُخْلِهِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَجُودُونَ فِيهِ **أَخْبَرَنَا**  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّصْرَاءِ أَنَّ سَالِحَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيَّ أبا الْمَنْصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّعْبِيِّ سَأَلَ عَنْ يَوْمِ سَقَطَ سَالِقُ قُتْرَةٍ  
**سَمِعْتُ** عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ أَنَّ الْبَيْتَ الْمَحْجُورَ فِي السَّمَاءِ  
 الْثَابِتُ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ عَالِيَهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ حُجَّتِكُمْ هَذَا **السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ** يَعْنِي السَّمَاءَ أَوْ السَّمَاءَ الْمُسَبَّحَ الْمَعْلُومَ يَقَالُ  
 يَسْجُدُ لَهَا إِذَا مَلَأَهُ رُوحُ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هُوَ مَجْرُجَتُ الْعَرْشِ فِيهِ مَا غَلِظَ يَقَالُ لَهُ عَجَلُ الْحَيَاةِ  
 يَطْرُقُ الْبِلَادَ بَعْدَ الْخُفَّةِ الْأُولَى مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَيَنْتَوِنُ فِي قُبُورِهِمْ وَهَذَا قَوْلُ الْكَلْبِيِّ وَمُقَابِلُ قَوْلِ  
 عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمَا بَيْنَ النَّفْثَتَيْنِ وَقَالَ عَجَلُ الْحَيَاةِ الْمَحْجُورُ الْمَوْقِدُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ فِي التَّنْزِيلِ  
 وَهَذَا كَمَا يَرَوِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الْحَارَ كَلْهًا زَارًا فَيَزِيدُ فِي نَارِهِمْ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى  
 مَا فِيهَا مِنْ عَظَمَةِ الْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ تُعَذِّبَ الشُّرَكَاءَ حَقًّا وَهُوَ **أَنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** لَكَابِنٌ فِي الْأَخْرَةِ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ  
 يَدْفَعُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْعَذَابَ فَالْجَبِيرُ مِنْ مَطْعَمِ ابْنِ أَبِي نَجْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا كَلِمَةَ فِي سَارِي يَدْرِ قَدْ فَعَلَ  
 إِلَيْهِ وَهُوَ لَيْسَ بِأَصْحَابِهِ الْغَرْبِ وَصُورُهُ يَخْرُجُ مِنْ الْمَسْجِدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لَوَاقِعَ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ  
 فَكَمَا صَدَعَ عَنْ قَلْبِي حِينَ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ قَرِيبِينَ أَنَّهُ مَتَى يَقَعُ يَوْمَ تَمُوتُ السَّمَاءُ مَمُورًا تَدُورُ  
 دُورًا وَأَنَا وَتَضْطَرُّبُ وَيَخْرُكُ وَتُسْتَدِيرُ كُلُّ هَذَا مِنْ عِبَارَاتِ الْمَفْسُومِينَ وَالْمُورِ فِي اللُّغَةِ الْإِذَا هَابَ وَالْمُحْيُ وَالتَّرْدُ  
 وَالِدُورَانِ وَتُسَبِّحُ الْحَيَالَ عَنْ أَمَا كُنْهَا حَتَّى يَسْتَوِيَ بِالْأَرْضِ **فَوَيْلٌ** لِمَنْ فُشِدَ عَذَابُ يَوْمِئِذٍ **لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ**  
**فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ** بِخَوْضٍ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بِالْمُكَذِّبِ وَالْأَسْتَهْزَاءِ يَلْعَبُونَ بِذِكْرِهِ يَوْمَئِذٍ يَدْفَعُونَ  
 إِلَى نَارِهِمْ دَعَا دَفْعًا يَعْجَفُ وَجَفْوَةً قَالَ مُقَابِلُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ إِلَى عَنَاقِهِمْ وَتَحْجُجُ بَوَاصِلُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ قَدْ دَفَعُوا  
 إِلَيْهِمْ دَفْعًا وَعَالِي وَجْهِهِمْ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا قَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ يَهْتَكِرُونَ فِي دُنْيَاكُمْ  
 ثُمَّ وَخَّوْهُمْ لِمَا عَابُوا لِمَا طَاعُوا يَكْذِبُونَ **أَفَسِحْرُهُمْ** هَذَا تَرَوْنَ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْطَرُونَ وَذَلِكَ الْعَمَلُ كَمَا وَابَسُوا  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّيْرِ وَالْإِنْفِصَالِ عَلَى الْبَصَارِ وَالسَّيْرِ فَلِأَشْهَادِهِمَا وَعَدَاوَتِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَتَحْوِيلِهِ  
 وَقِيلَ لَهُمْ **ضَلُّوْهُمْ** قَالُوا ضَلُّوا شَدِيدًا **فَاصْبِرْ** وَأَعْلَى الْعَذَابِ **أَوْ لَا تَصْبِرْ** فَاسْتَوْاعِلَكُمْ الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ **أَمَّا**  
**تَجْرُونَ** مَا كُنْتُمْ إِذَا جَرَأَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ قَدْ ذَكَرَ مَا لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي خِيَابَاتٍ  
**وَنَجْمٍ فَالْكَافِرِينَ** مَا أَنَا هُمْ يَتَهَمُونَ بِذَلِكَ نَاعِمِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ وَوَقَّاهُمْ رَحْمَةً وَصَرَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ  
**الْحَبِّمِ** وَقِيلَ لَهُمْ **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا** أَيْ كَلُوا وَشَرَبُوا هَنِيئًا مَا مَوْنُ الْعَاقِبَةِ مِنَ التَّخَنُّعِ وَالسُّقْمِ قَالَ  
 يَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَرَى عَمَلُ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ يَكُونُ وَاشْرَبُونَ وَالْجَمَاعُ قَالَ فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرِبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْصٍ  
 مِثْلَ رَجُلٍ الْمَشْكُورِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ صِرَافَهُ بَطْنُهُ قَدْ دَخَلَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مُتَكَبِّبِينَ عَلَى سُرُرٍ رَجَعَ سِيرَتُهُ  
 مَضْنُوتَةً بَعْضُهَا إِلَى حَبِّ بَعْضٍ فَرَفَّخَاهُمْ بِحُورٍ عَنْ مَفْسَدَةِ آخِرِ سَوَاقِ الدُّخَانِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ



















يعني

وَجَعَلْنَا كَذَلِكَ لِيُعْلَمَ عَلَى سَفِينِهِ ذَاتُ الْوَجِّ وَهِيَ خَشَابَتُهَا الْعَرِصَةُ الَّتِي مَتَاهُجَتْ وَذُكِّرَ قَالُ النَّجَاحِ  
 يَعْنِي السَّامِرَ الَّذِي سَدَّ بِهَا الْوَجَّ وَجَدَّهَا دِيَارًا وَكُلَّ يَدَا فِي سَيْدَا فَهُوَ الدَّشَرُ **تَجْرِي** تَكُنْكَ السَّفِينَةُ  
 تَحْتَمِلُ وَفَرَّامَنَا وَحَفَظَ كَقَوْلِهِ وَأَضْعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا **جَزَاءً مَنْ كَانَ كَفَرًا** قَالَ الْفَرَّاقُ يَقُولُ فَعَلَانِيَهُ وَلَهُمْ  
 مَا فَعَلُوا مِنَ الْخِيَايَةِ وَأَعْرَاقَهُمْ بَوَالِغًا مَنْ كَانَ لِقَرَبِهِ وَجَدَّ مَرَّةً وَهُوَ نَوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا** يَعْنِي  
 بِالْفَعْلَةِ الَّتِي فَعَلْنَا **آيَةً** عَلَامَةً لَعِبَرِهَا **فَهَلْ مِنْ مَذَكَّرٍ** يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ فَتَعَبَّرَ وَخَافَ **فَكَيْفَ كَانَ**  
**عَذَابِي** اسْتَفْهَمَ عَنْ تَكَلُّفِ الْجَالِدِ وَمَعْنَاهُ التَّعْظِيمُ لِذَلِكَ الْعَذَابِ وَبَدَّى وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِنْدَارِ يَعْنِي مَقَامَ  
 الْمَصْدَرِ وَفِي هَذَا تَخْوِيفٌ لِمَنْ كَرِهَ **وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ** لِلْحَفْظِ وَالْقِرَاءَةِ وَالسَّجْدِ جَبْرِ لِسَانٍ مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى طَاهِرًا لَا الْفَرَانِ **فَهَلْ مِنْ مَذَكَّرٍ** مِنْ ذَاكَ يَذْكُرُهُ وَقَارِئُهُ وَمَعْنَاهُ لَحْتِ  
 عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَدَرَسِهِ وَقَوْلُهُ **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا** شَدِيدَةً الْبُيُوتِ وَقَالَ بَنُ عَسَّاسٍ كَيْبَارَةُ وَبَدَى  
 مِنْ قِيَامِ يَوْمٍ **مُشْتَرِكٍ** دَامَ الشُّمُورُ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ بِحُوسِهِ قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ كَانُوا يَتَشَامُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ  
 الزَّجَّاجُ قِيلَ فِي يَوْمٍ أَرَاهَا فِي آخِرِ الشَّهْرِ تَزَعُ النَّاسُ تَقْلَعُهُمْ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عَتَا وَدَاهَمَهُمْ قَصْرُهُمْ عَلَى الْمَرْضَى مَوْتًا  
**كَأَنَّهُمْ عَجَائِلُ** جَمْعٌ عَرٌّ وَهُوَ مَوْجُ الشَّيْءِ مُنْفَعِرٌ مُنْفَلِحٌ كَمَا قُطِبَ قَعُوتُ الْخَلَاءِ إِذَا قَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى  
 تَسْقُطَ وَقَدْ انْقَعَرَتْ هِيَ سَمْعُهُمْ فِي طَوْلٍ قَلَعَتْهُمْ مِنْ صَرْعَتِهِمْ أَلَمَ وَكَبْتُهُمْ عَلَى جُوهِهِمْ بِالْخَالِ السَّاقِطَةِ عَلَى  
 الْمَرْضَى الَّتِي لَمْ تَلَمْسْ لَهَا رُوسٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَجَّ قَلَعَتْ رُوسَهُمْ وَأَوَّلَتْ كَبْتَهُمْ عَلَى جُوهِهِمْ **كَلِمَتٌ تَمُودُ بِالْإِنْدَارِ**  
 الَّذِي يَجَاهُ بِصَلَحٍ **فَقَالُوا ابْشُرْنَا مِنَّا وَاجِدْنَا نَبْعَهُ** أَيُّ هُوَادِيٍّ مِثْلَنَا وَهُوَ وَاحِدٌ فَلَا تَكُونُ لَهُ نَبْعَاتٌ إِذَا لَانَ  
 فَعَلْنَا ذَلِكَ لِيُفْضَلَ لِحَاطَةٍ وَهِيَ هَابٌ عَنْ الْحَقِّ وَتَغَيَّرَ سَقَاوُهُ وَعَذَابُهُ وَشِدَّةُ عَذَابِ مَا يَلِيزُ مَنْ طَاعَتُهُ وَقَالَ  
 عَطَاءُ بْنُ عَسَّاسٍ وَجَبُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَهُ مَسْعُورُهُ إِذَا كَانَتْ كَانَتْ بِهَا جُنُونًا ثُمَّ انْكَرُوا وَإِنْ يَكُونُ الْوَجَّ مَابِةً قَالُوا  
**الَّتِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ نَبْتِنَا** كَيْفَ خَصَّ مِنْ بَيْنِنَا بِالْثَبُوتِ وَالْوَجَّ بَلْ هُوَ كَذَابٌ فَيَقُولُ شَرُّ بَطْنٍ مِنْكُمْ يَرِيدُ أَنْ  
 عَلَيْنَا بِالْثَبُوتِ قَالُوا لَيْسَ تَعَالَى سَيِّئُونَ عَذَابِيْنَ تَزَلُّ لَكُمْ الْعَذَابُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **مِنَ الْكُذَّابِ الْمَشْرِ**  
 أَمْ أَوْصَلُ أَنْ أَمْرًا لَنَا فَهَذَا قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ أَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ عَلَى صَالِحٍ فَسَالُوهُ أَنْ يَخْرُجَ لَهُمْ مِنْ حَجَرَةٍ أَوْ حَمَلَةٍ أَوْ صَبْعٍ  
 لَمْ يَرْوَاهُمْ فَتَشْرِبُهُ ثُمَّ تَعَدُّوا عَلَيْهِمْ مِثْلَهُ لَيْسَ أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى **إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ** أَيُّ عَمَلُهَا بِاعْتِوَاهَا نَسْتَأْذِنُهَا  
**فَتَنَّةٌ لَهُمْ** حِجَّةٌ وَاجْتِبَاءٌ فَارْتَقِبْهُمْ فَاسْطَرَّاهُمْ صَانِعُونَ **وَاصْطَبِرْ** عَلَى مَا يَصِيدُكَ مِنَ الْإِذْيِ وَبَيْنَهُمْ  
**أَنَّ النَّاقَةَ بَيْنَهُمْ** بَيْنَ تَمُودَ وَبَيْنَ الْإِنْفَاقِ يَوْمَ لَهَا وَيَوْمَ لَمْ كُلُّ شَرِبَتْ **مُخَضَّرٌ** حَصْرُ الْقَوْمِ نَوْمًا وَحَصْرُ  
 النَّاقَةِ يَوْمًا وَحَصْرُ الْوَاحِدِ فَتَدَا وَصَلَحَهُمْ قَدَارٌ مِنْ سَالِفِ عَاقِرِ النَّاقَةِ **فَتَعَالَى قِتَالُ النَّاقَةِ**  
 بِالْعَفْرِ **فَعَفَّرَ** وَمَضَى تَقْسِيرُ الْعَفْرِ **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ لُجَّةً وَاجِدَةً** فَالْعَفْرُ بِرَدِّ صَحَّةِ جَبْرِ لِسَانٍ  
**لَقَشِيمٍ** الْمُخَضَّرُ الشَّيْءُ الْمَطْمُوحُ وَالْمُخَضَّرُ الَّذِي يَحْدُ كَعَمَلِهِ حَطِيرُهُ مَعَهَا عَنْ بَرْدِ الرِّيحِ قِيلَ  
 اخْتَضَرَّ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا حَمَّ وَوَضَعَ بَعْضُهُ قَوْقُبُ بَعْضٍ قَالُ الزَّجَّاجُ كَانُوا لَقَشِيمَ الَّذِي يَجْعَلُهُ صَاحِبُ  
 الْحَضِيرَةِ وَالْعَفْرِ نَادِيًا وَهُوَ فَصَارَ وَكَيْسِي الشَّجَرُ إِذَا خَطَمَ كَذِبَ قَوْمٍ لَوْطًا **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ**  
**جَاحِشًا** قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ يَرِيدُ مَا حَصَوَاهُ مِنَ السَّمَاءِ الْحَيَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالتَّصَرُّفُ الْحَاجِبُ الْحَاجُّ وَالرَّحْ  
 وَقَدْ يَكُونُ الْحَاجِبُ الرَّامِي وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ عَذَابًا كَصَبْهِهِمْ مِنْ عَذَابِ لَوْطٍ يَعْنِي  
 لَوْطًا وَمِثْلَهُ نَجِينَاهُمْ **سَجَرًا** مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ الَّذِي صَافَتْ قَوْمَهُ نِعْمَةً مِنْ عَذَابِنَا **إِنَّا نَعْلَمُ عَلَيْهِمْ كَذِبَهُمْ**

التي

أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ **نَجَرِي** مَنْ شَكَرَ قَالَ مَقَامِلٌ مِنْ وَحْدَانَةٍ تَعَالَى لَمْ يَزِدْ مَعَ الشُّرَكَائِ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ لَوْطٌ بِطُشْتِنَا  
 أَنَّهُمْ بِالْعَذَابِ فَيَمَارُ **وَابْتَازُوا** شَكُوا لَا يَنْذَرُ لَمْ يَصْدُقُوا **وَلَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ ضَيْفِهِ** طَلَبُوا أَنْ يَسْلَمَ  
 إِلَيْهِمْ أَضْيَافَهُ **فَطُشْتِنَا** عَنَيْنَاهُمْ وَهُوَ أَنْ جَبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفَقَ أَعْيُنَهُمْ بِجَنَاحِهِ صَفَقَةً فَادْبَحَهَا الْقَصَّةُ  
 مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ هُودٍ وَفِي الْكَلَامِ **فَذُوقُوا** أَيُّ قُتِلْنَا الْقَوْمَ لَوْطًا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ذُوقُوا عَذَابِيْ **وَنَذَرُ** وَمَا  
 أَنْذَرَكُمْ بِهِ لَوْطٌ مِنَ الْعَذَابِ سَلَّمَ الْعَذَابُ بِاسْمِهِ الْإِنْدَارُ **وَلَقَدْ صَيَّحْنَا بِكُرَّةٍ** أَنَّهُمْ صَبَّاحَةً اسْتَقَرَّ زَارُ لَيْسَ قَالَ  
 مَقَامِلٌ اسْتَقَرَّ لَكُمْ الْعَذَابُ بِكُرَّةٍ **وَلَقَدْ جَاءَ فِرْعَوْنَ** يَعْنِي الْقِنَطَرُ **الَّذِي** بِجُوزَانٍ يَكُونُ مَعْنَى الْإِنْدَارِ وَجُوزَانٍ  
 يَكُونُ مَعْنَى نَذِيرٍ وَهُوَ الْيَاثُ الَّتِي أَنْذَرَهُمْ بِهَا مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذِبًا يَا ثَانَا **كُلُّهَا** فَخَذَّهَا **فَخَذَّ** عَنِ بَنِي  
 طَالُوتَ فِي اتِّقَامِهِ **مُقْتَدِرٌ** قَادِرٌ عَلَى هَلَاكِهِمْ تَخَوُّفٌ كَقَوْلِهِ **إِكْفَارُكُمْ** بِمَا عَصَيْتُمُ الْعَرَبَ خَبِيرًا شَدِيدًا  
 وَأَقْوَى مِنْ أَمْرِ **أُولَئِكَ** وَهَذَا اسْتَفْهَمَ مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ أَيْ لَيْسَ بِالْأَقْوَى مِنْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَهُودٍ وَهَذَا لَكُلِّهِمْ  
**أَفْكَرُكُمْ** بَرَاءَةً فِي الرِّبِّ يَقُولُ الْكَلْبُ بَرَاءَةً مِنَ الْعَذَابِ فِي الْكَلْبِ أَنَّهُ لَنْ يَصِيدَكُمْ مَا صَابَ الْأَمْرَ الْخَالِيَهُ **أَمْ يَقُولُونَ** **نَجْنُ**  
**جَنِينٌ** مُتَضَرِّقٌ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَجْنُ حَبِيبٌ أَمْ يَنْتَصِرُ مِنْ عَذَابِنَا وَالْعَنَى نَجْنُ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ فَانْتَصَرَ مِنْ  
 عَادَاتِهِ وَدَلِيلُ نَفْثَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَلُكَ وَتَحْدِيدُ الشَّيْءِ الْفُظُّ الْحَبِيبُ وَهُوَ الْوَاحِدُ فِي الْفُظِّ وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْهَاطِطِ  
 وَالْحَيْشِ قَالُوا لَيْسَ تَعَالَى سَيِّئُونَ **مُخَضَّرٌ** يَعْنِي جَمْعُ كَفَارَةٍ **وَيُولُونَ الدِّبْرَ** يَنْهَضُونَ فَيُولُونَ أَدْبَارَهُمْ فِي  
 الْمَرْمَةِ أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَطْمَعُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ مَعَهُ كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْمَةُ يَوْمَ يَدْرُسُ ثَمْرًا **لِلْسَاعَةِ**  
**مَوْعِدُهُمْ** يَعْنِي أَنْ مَوْعِدَهُمْ لِكُلِّ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَالسَّاعَةُ** أَذَى عَظِيمٌ فِي الضَّرْفِ قَطْعٌ مِنَ الدَّهْرِ وَهُوَ  
 الْكَلْبُ وَالْفُظَّاعَةُ **وَأَمْرٌ** أَنْذَرُ مَرَّةً مِنَ الْقَتْلِ وَكَاسِرٌ فِي الدِّيَارِ **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** حَسْرَةً سَاوَى الْقِسْمِ  
 عِيدُ الْجَحِيمِ مِنْ مَجْدِ السَّرَاحِ أَمَّا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْدَانَ الْكَلْبِيِّ مَا جَمَعْنَا مِنْ صَالِحٍ سَاعِدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 بْنِ أَبِي رَوَادٍ سَاسِقِينَ الثُّورِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْدَانَ سَاعِدَانَ سَاوَى الْوَيْكِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَبَعْقَابِ  
 الدُّورِ فِي فَلَا أَمَّا وَكَيْفَ عَنْ سَفِيَانٍ عَنْ رِابِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَوِيِّ عَنْ مَجْدَانَ بْنِ عِمَادٍ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَشَى كَوَا  
 قَرَشٌ خَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدْرِ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** **وَسَعَرُ يَوْمٍ** **سَحَابُونَ**  
**فِي النَّارِ** عَالِي قَوْلِهِ **بِقَدَرٍ رُحْمَةً** مَسْلَمٌ عَنْ أَبِي كَرِيمٍ أَوْ شَيْبَةَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ  
 قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ  
 أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَسَّانٍ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ  
 أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَعْدَانَ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ  
 الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ آيَةُ تَرَلَتْ فِي الْقَدْرِ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ  
 فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ **وَسَعَرُ يَوْمٍ** **سَحَابُونَ** فِي النَّارِ **عَلَى وَجْهِهِمْ ذُوقُوا مَسْرُورًا** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ  
 أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ سَاعِلِيٌّ مِنْ يَمُونٍ سَاعِدَ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ عِيدُونَ الْقُرْشَانِي سَاعِدَ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ عَنْ  
 الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَامِلَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْجُ هَذِهِ الْإِمَّةِ الْقَدْرَةُ وَهُمْ  
 الْمُجْرِمُونَ الَّذِينَ سَمِعُوا لَهْ لَهْ أَنْ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ **وَسَعَرُ يَوْمٍ** **سَحَابُونَ** فِي النَّارِ **عَلَى وَجْهِهِمْ** **أَخْبَرَنَا** **سَحَابُونَ**  
 مُحَمَّدُ الْقُرَشِيُّ أَبُو الْقَتَنِ يَوْمَ سَفِينِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَةَ سَاعِلِيٌّ مَدْرِكِيٌّ أَيْ جَفِصٌ  
 الْوَاصِي سَاعِلِيٌّ بِأَبْنِهِمْ عَنْ هَسَامِ بْنِ حَسَّانٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوَانِ قَدِيرٌ صَامِرٌ حَتَّى يَصِيرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي صَاحِبِهِ

أَنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
 عَمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَسَعَرُ  
 وَبَرَاءَتُهُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ

وَرَقَاتُ سَعَرٍ أَيْ يَمِينُهُ  
 ذُوقُوا مَسْرُورًا وَتَمَرًا فَانْشَرُوا  
 سَبَبٌ لِلنَّارِ بِهَا وَسَعَرُ يَوْمٍ















علمان لا يهرمون ولا يتغيرون قال القراء العرب تقول الرجل اذا كبر ولم يشط انه لم يخلد ويقال يخلدون معطون  
يقال يخلدون حارته اذا خلاها بالخلد وهي القرطه قال بن عباس علمان كما يقولون **بأكواب** وهي الاقداح المستدرة  
الا فواله لا اذان لها ولا عرى ولا **باريق** ذات الحراطم واحدا ابريق وهي الذي يبرق لونه من صفائه  
وبابعد هذا مفسر في سورة الصافات الى قوله **مما يخشرون** اي يختارون تخيرت الشيء اذا احدث  
خيره **ولم يطمعوا** اي لم يطمعوا على قلبه الطير مصير مثلاً بين يديه على اشتها  
**وجور عين** اكثر القراء رفع على معنى ولم او وعندهم جور عين ومن قرأ بالخفض فقال القراء هو وجه  
الكلام على ان منع اخر الكلام اوله وان لم يحسن في اخره الحسن في الاول يعني انه عطف على الجول في الظاهر  
وان لم يعطف المعنى قال الشاعر  
**وخرج الجواحب والعيون**  
فحفظ العيون على الجواحب وهي لا تخرج على معنى فكل من العيون كذلك ما هنا معناه ويكرهون بفاحشة  
ولم يطمعوا وجور عين جزاء **كانوا يعملون** اي يفعلون ذلك لهم لجن اعمالهم **لا يسمعون فيها لغوا** اي لا  
لغو فيها فسمع **ولا تأنث** اي لا يقول بعضهم لبعض انتم لا تعلمون بشيئكم انما فيه اثم وهذا معنى قول  
بن عباس لا يتكلمون بالاثم كما يتكلم اهل الدنيا **الا قبيلاً** اي لكن يقولون قبيلاً وسمعون قبيلاً **سلامة** اي  
فيه من اللغو ولا تم قال عطاء بن ابي رباح بعضهم بعضاً بالسلام ثم ذكر اصحاب اليمين وعجب من تساهلهم فقال **اصحاب**  
**اليمين** ما اصحاب اليمين في **سدد** وهو نوع من الشجر **مخضوب** مزروع الشوك جصد شوكه اي قطع  
فلا شوك فيه **وطيخ** وهو اعظم اشجار العرب **منضود** نضد الجمل من اوله الى اخره فليست له سوق  
بارزه **وظل ممدود** عليه باق لا ينزل ولا ينسخه الشمس والعرب تقول لكل شيء طول لا ينقطع ممدود **وقد**  
**منكوب** مصبوب تجري بالليل والنهار لا ينقطع عندهم فهو منكوب سكب الله اياه في مجاريه **وقافكة**  
كثيرة يعني الوان فواله الجنة لا **مقطوعة** قال بن عباس لا ينقطع اذا جئت **ولا ممنوعة** ولا تمنع  
من احد ان يخذلها وقال بن قتيبة يعني انها غير محطورة عليها كما يحطرون على سائر الدنيا فينظر  
الحاطر لا يراها لا يصل اليها فهي مقطوعة عن الناس ممنوعة ويجوز ان يكون المعنى انها غير مقطوعة  
بالا زمان كما ينقطع اكثر فوائده الدنيا في الشتاء ولا ممنوعة بالامان الذي لا يوصل اليها الا بالتمديد  
على هذا ما روي ان بن سوذب قال مررت بالحاج بن فراء فصد وهو واقف على اصحاب الفاكهة فقالت  
له ما يقيمك ها هنا قال انظر الى هذه المقطوعة الممنوعة **وفرش منقوعة** على المسرة وهو قول علي رضي الله  
عنه قال فوق السرير وجماعة المفسرين قالوا بعضها فوق بعض فهي منقوعة عليه **انا انشأنا هاهنا**  
خلقنا هاهنا خلقنا هاهنا قال بن عباس يعني القسمة الامميات العشر الشوط يقولوا خلقنا هاهنا بعد الله والكل  
في الدنيا خلقنا هاهنا وقال الضحاك انشأنا هاهنا الله تعالى بعد اذ كان **عجزنا** **انكسار** **اعذارا**  
قال مقاتل يعني العجز العجز انشأنا هاهنا الله تعالى لم يقع عليهم ولادة ثم نعتهم فقال **عزب** **بأجمع** **عزوب**  
وهي المحببة الى زوجها قال المبرد في العاشقة ازوجها **انواراً** اي امثال مستويات في السن على سن واحد  
**اصحاب اليمين** يريد انشأنا هاهنا اصحاب اليمين ثم نعتهم فقال **ثلاثة من الاولين** من النبيين الذين  
كانوا قبل هذه الامة **وثلاثة من الآخرين** من مؤمنين هذه الامة وهذا قول عطاء ومقاتل وقد ذهب جماعة  
ان الثلثين جميعاً من هذه الامة وهو قول مجاهد والضحاك واختيار الزجاج قال جماعة من تابع النبي صلى الله

عائده وسلم

عليه وسلم وعائده وجماعة ممن آمن به وكان اخذ ويروي ذلك مروياً **الخبرنا** ابو بكر القاضي المحدث بن يعقوب  
سالم الحسن بن علي بن عفان سامعوه بن هشام عن سفيان عن امان بن ابي عياش عن سعيد بن جبير عن بن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين والجميع الثلثين من امتي ثم ذكر  
اصحاب الشمال وذكر من اهل الجنة فقال **واصحاب الشمال** **الاصحاب الشمال** في يوم اري في النار **وجنهم**  
ملا جاري **وظل من** **نحوهم** من دخان جهنم والنحو من الاعلى وهو الاسود والعرب تقول اسود نحوهم اذا  
كان شديد الاسود ثم نعت ذلك الظل **لا بارداً ولا كرم** قال بن عباس يريد بارداً المذلل ولا كرم المنظر قال  
القر العزب تجعل الكرم بالكلية بعت عنه وصفاً يروي الهم يقول ما هو سمين ولا كرم وما هذه الدار  
ولا كرمه ثم ذكر اعمالهم التي اوجبت لهم هذا فقال **فما كانوا يفعلون** **ذلك** **مترفين** كانوا في الدنيا متعدين  
مسكين في ترك امر الله **ولما كانوا يصرون على الجنة** **العظيم** **الجنة** **العظيم** قال اهل التفسير عني به الشرك  
اي كانوا لا يتوبون عن الشرك وقال الشعبي الجنة العظيم قال اهل التفسير اليمين الغموس ومعنى هذا انهم  
كانوا يحلفون انهم لا يبعثون في ذلك فهذا اصرارهم على الجنة العظيم وبذل على هذا قوله **ولما كانوا يقولون**  
**اننا نشتا الاله** وما بعد هذا ظاهر في قوله **فما كانوا يفعلون** **شرب الهم** وقرى بضم الشين قال المبرد الفخ على اصل  
المصدر والضم اسم المصدر والمعنى فيها واحد يقول شعله شعله والاسم الشغل وضعف وضعفاً والاسم الضعيف  
والهم لابل العطاش قال بن عباس هي التي لها الهام لا يروي وقال مقاتل يلقى على اهل النار العطش فيشربون كشر  
الهم **هذا** **الهم** يعني ما ذكر من الرقوم والشراب غدا وهم **يوم الدين** يوم يجازون باعمالهم ثم ارجع عليهم  
في البحث **نحن خلقناكم** قال مقاتل خلقناكم ولم تكونوا شيئاً والتم تعلمون ذلك **فلولا** **فهل تصدقون** بالبحث  
**افرايم ما تمون** ما يتصدقون ويصوبون في ارجام الناس من النطف انتم تخلفون ما تمون بشر **ام نحن**  
**الخالقون نحن** **قدرا** وقرى ابن كثير عفا وهما العنان قدرت النبي وقدرته **بذلك الموت** قال مقاتل  
فهم من موت صغير وشابا وشيخا وقال الضحاك تقديره كذا سواه جعل اهل السما واهل الارض فيه سوا  
وعلى هذا يكون معنى قدرنا قضيت **وما نحن** **مستوفين** **مغلوبين** **على ان نبدل الاثم بالخير** ان ناتي بخلق  
مشكلكم بكم قال الزجاج ان اردنا ان نخلق خلقاً غيركم لم نسبقنا سابق ولا يفوتنا ونشكركم **فما الا**  
**تعملون** من الصواب ان اردنا ان نجعل منكم القرود والخنازير لم نسبقكم فانت ذلك **ولقد علمنا النشأة**  
**الاولى** ابتداء الخلق حين خلقتم من نطفة وعلقه ومضغة **فلما نذكرون** فلا تذكروا قدر الله على  
النشأة الاخيرة **افرايم ما نحن** **اثون** تعملون في الارض وتلقون فيها من البذر انتم ترعونته تفتونه  
**ام نحن** **الملقون** قال المبرد يقال زرع الله اي اتماه **لونسنا** **الجعلنا** **جعلنا** **معملون** **خطا** **قال عطاء**  
سألا في فيه قال الزجاج اي ابطنا هاهنا جئنا يكون مخطئاً لا خطئه فيه ولا شيء ولا عفا ان يقول جعلنا ما  
تعملون كذا نصير لود يسه خطا ما منكسر الخطئة فيه **فما نفعكم** **فهمون** قال القرطبي همون  
تعملون مما تزل في زرعكم وهو قول عطاء والكلبي ومقاتل قال يقال معناه سديمون وهو قول عكرمة  
وقتادة والحسن وقال ابو عمرو والكسائي هو التلطف على ما فات ويقولون **انا لغرمون** من العزم الذي  
ذهب ماله بغير عوض يقولون **انا قد غرنا** **الحب** الذي بذرناه فذهب من غير عوض وهو قوله بل نحن  
**مخزونون** **مخزونون** **مخزونون** من الرزق في الزرع وما بعد هذا ظاهر في قوله **افرايم النار التي توارون**











له ذلك **السُّورَاتِ بَاطِنُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ** في باطن ذلك السور الرحمة وهي الجنة التي فيها المؤمنين **وظَاهِرُهُ**  
وخارج السور من **قِيلَهُ الْعَذَابُ** أي من قبله يأتيهم العذاب يعني جهنم والنار قال قتادة هو الحيايط  
يعني بين الجنة والنار والمعنى ان المؤمنين يسبقون لهم فيدخلون الجنة والمنافقون يحصلون في  
العذاب والنار ويبتهم السور الذي ذكر الله **يُنَادُ وَيُنَادُ وَيُنَادُ** **وَلَكُمْ فِيهَا مَعَكُمْ** وهو ان المؤمنين اذا اتوا المناقبين  
مادوهم من وراء السور الذين معكم نصلي بصلاتهم فيسجدكم **قَالُوا لِمَنْ وَلَكُمْ** **فَتَنَّمُ أَنْفُسَكُمْ** استعملتموها  
في الكفر والمخاصي والشبهوات وكلها فتنه **وَيُرْضَعُونَ فِيهَا** ولهم في الجنة موت وفلهم يوشك ان يموت فليس تخرج من الموت  
شككم في نبوته وفيما وعدكم **وَعَرَّضَكُمْ لِلْمَأْثَمِ** يعني ما كما انتم تنهون من نزول الدواب والمؤمنين  
**حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ** يعني الموت قال قتادة ما زالوا على خدعة من الشيطان حتى قد فهم الله في النار **وَعَرَّضَكُمْ**  
**بِاللَّهِ الْخَرْبَ** أي وعرضكم الشيطان بحلم الله وأمهاله **فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ** يعني ان تغدوا  
انفسكم من العذاب **مَا قَالُوا النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ** هي اولي بكم لما اسلقتكم من الذنوب والمعاصي والمعنى انها  
هي التي تلي عليكم لها نفاد ملك امركم فهي ولاكم من كل شيء **الَّذِينَ آمَنُوا** فقال انك باي انا اذا احان  
لقول اما احان للمؤمنين **أَنْ تَخْشَعَ** تترقى وتكلمين **قَالُوا لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ** اي يجب ان نورثهم الذل وخشوعاً  
**وَيَكُونُوا** ان تذكرهم بالخفلة ولا تخشع قلبه لذلك قال بن مسعود لم يكن بين اسلامهم وبين ان عابتهم  
الله هذه الاية **الْأَنْعَامِ** وقال الزجاج نزلت في طائفة من المؤمنين جثوا على الرقة ولخشوع فالتفت  
من وصفهم الله بالحسن والرقة طائفة من المؤمنين فوقها **وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ** يعني القرآن ومن قرأ الحق  
فالمعنى فيها واحدة لا ينزل الا بان ينزله الله **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ** يعني  
اليهود والنصارى **فَقَالُوا عَلَيْهِمُ الْعَمْدُ** الروان بينهم وبين انبياءهم **فَقَسَّيْنَا قُلُوبَهُمْ** قال بن عباس  
ما نوال الدنيا وعرضها من مواظط الله والمعنى انه يسهى المؤمنين ان يكونوا في حجة الكران كاليهود  
والنصارى الذين قسست قلوبهم لما طال عليهم الدهر ولهذا قال الفرط يحب ان يزداد المؤمن ايماناً وثيقاً  
واخلاصاً في طول حجة الكتاب **حَدَّثَنَا** الفضل بن احمد الصوفي ابا ابو القاسم ساسون بن سعيد  
ساعلى بن مسهر عن داود بن ابي هند عن ابي حبيب بن ابي الاسود عن ابيه قال بحث ابي موسى الجبار اهل البصر  
فدخل عليه ثمانية رجل قد قرأوا القرآن فقال اتم احبار اهل البصرة وقراوهم فاباوه ولا يطولن عليهم الامد ففقدوا  
قلوبكم كما قسست قلوب من كان قبلكم **وَكثيرٌ منهم قاسى قسوة** يعني الذين تركوا الايمان بعيسى ومحمد صلى الله  
عليه وسلم **أَنْتَ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ** وراه العامة بتشديد الصاد على معنى المتصدقين فادعت  
النبا في الصاد ومن قرأ بالتحفيت فهو من المتصدقين الذي هو معنى الايمان ومعناه ان المؤمنين وللمؤمنات  
**وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قُرْبًا حَسَنًا** لفسره **يُضَاعَفُونَ** في ذلك العرض الحسن بان استلهم استغافه **وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ**  
ثواب حسن والذين آمنوا بالله **وَرُسُلُهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُصَدِّقُونَ** قال مجاهد كل من امن بالله ورسله فهو  
صديق ثم قرأ هذه الاية وقال المقاتلون هم الذين لم يشكوا في الرسل حين اخبروهم ولم يكد بولهم ساعية  
قال الصياكوه ثمانية نفر من هذه الامة سبوا اهل المراض في زمانهم الى اسلام ابو بكر وعلي وزياد وعثمان وطلحة  
والزبير وسعد وحجرة وتاسعهم عمر الحق الله بهم بما عرف صديقهم رضي الله عنهم والشهداء عند ربهم  
يعني اولئك هم الشهداء عند ربهم وقال سروق هذه الاية الشهداء خاصة وهم الانبياء الذين يشهدون للامم

علاء  
علاء

وَلَا تَنْتَهِزُوا فِيهَا مِثْلَ الْبُزْجِ  
وَلَا تَنْتَهِزُوا فِيهَا مِثْلَ الْبُزْجِ  
وَلَا تَنْتَهِزُوا فِيهَا مِثْلَ الْبُزْجِ

مولانا خانقاہ و امامانہ  
 بجز بکری ای مکانیج الذی فیقال فیہ  
 اوی بیلم کقو ککر سور الحائثیہ اکثر  
 ای مکان قول النکاح انہ نکحہ ای مکان  
 عاقریبہ الذی و هو الی و انہ  
 علی رقبۃ ذریعۃ بینہم فرق و جیب  
 او متوکیہ یولاکم لکما توکیتم  
 موحانہ و بسلم الحیر القار

الم يان للذين امنوا ان يحسن  
قلوبهم لذكر الله الم يان وقتية  
آ في الأثر يان في الدنيا اذا جاء  
وقرئ الم يان من آية بين بكبر  
وسكون الم يان في الدنيا  
يان روي ان الم يان كان  
مجددين بديان مكة والمجا  
ا حانوا الزن والسنة ناع  
عما كانوا تقدم عليه في  
جاء

عليهم وهذا قول مقاتل بن حيان واختيار الفراء والزجاج وقال مقاتل بن سليمان ومن جبر يعني الذين استشهدوا  
في سبيل الله **اعلى انما الحياة الدنيا** يعني الحياة في هذه الدار **رعب** ولفوه يعني حياة الكفار تكون باطلا وعز  
لها في عين طاعة الله وفي بعض عن قريب ورية يعني ان الكافر يشعل في جميع حيواته بالزينة الدنيا  
دون العمل للآخرة و**تفاخر بينكم** قال ابن عباس تفاخر الرجل برية وحارة و**تكاثر في الأموال** ولا ولا قال  
يحيى بن الجراح لكثرة وطاولة علي وليا الله بماله وخدمته وولده والمعنى انه يفتخر عمره في هذه الاشياء ثم  
بين هذه الحياة شيئا فقال **كمثل عث** يعني مضرا **اغيب الكفار الزرع** نباته ما ثبت من ذلك الخشب  
**فليس يبش** قرأه مصفرا بعد خضرته ورية **يكون بخطا** تحط ويتكسر بعد بيشه وسرح الشل  
الحياة الدنيا قد يدم في قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماله وفي سورة يوسف ايضا وفي الآخرة عذاب  
**شديد** قال مقاتل لعذاب الله ومغفرة من الله **صرون** اوليا الله واهل طاعته **وما للحياة الدنيا المصنع الغرور**  
لمن اعتز بها ومن اشتغل بطلبها فله متاع بلع الى ما هو خير منه **سابقوا الى مغفر** من ربكم اليه تقدم  
تفسيرها في سورة العنكبوت وقوله اعدت للذين امنوا بالله ورسوله في هذا اعظم رجاء ذكر ان الجنة اعدت  
لمن امن ولم يذكر مع الايمان شيئا اخر **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء** بين انه لا يدخل احد الجنة الا  
بفضل الله **ما اصاب من مصيبة في الارض** يعني خطا المطر وقلة النبات ونقص الثروة **ولا في انفسكم**  
يعني الامراض وقعد الا ولا **الا في كتاب الوحي** المحفوظ من قبل ان تراه انما تخافوا انفسكم يعني انه اثبتها  
في الوحي المحفوظ وقدرها قبل خلقكم **لنفس ان ذلك على الله يسير** يعني انما ذلك على كثرته هين على الله  
**لكيلا تأسوا** انجزوا **على فاتكم من الدنيا** ولا تفرحوا بما اناكم بما اعطاكم الله منها والذي يوجب  
نفي الاساءة والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ان ما فضي عليه من مفرح او محزن سيطيبه كالحال فقل فرحه  
وحره اعلمه بذلك قبل وقوعه وقرا الوعد وما اناكم مقصورا من النيات عادل به فاكم ونقص العوب  
الانسان قال ابن عباس ليس احد الا وهو يفرح ويحزن ولكن اجابوا بالمصيبة صبرا والحر والبركة والله لا يحب  
**كل نخال خور** ذكر للفرح الذي يختال فيه صاحبه وسط الذين يجالون وبامرون النيامين بالنخل مفسر في  
سورة النساء ومن يقول اي عن الايمان فان الله عني عن عبادته حيدرا ولياؤه وقرا العامة فان الله  
**هو العني المحمد** وقرا من عاين فان الله العني فمن ايت هو كان فضلا ولم يكن مجدا ومن جد فظن ان الفضل  
حده شهل الا يرى انه لا موضع للفصل من الاعراب فخذوه لاجل المعنى **لقد ارسلنا رسلنا بالبينات** الايات  
والحجج وانزلنا معهم **الكتاب** الذي يتضمن الاحكام والميزان قال قتادة ومقاتل بن حيان الميزان العدل  
ويكون المعنى امر بالعدل وهذا كقوله الله الذي انزل الكتاب الحق والميزان وقال مقاتل بن سليمان هو ما  
يوزن به ويكون المعنى على هذا القول ووضعنا الميزان اي امرنا به كقوله والسمار فصحها ووضع الميزان  
**ليقوم الناس بالقسط** ليتخووا امر وابه من العدل فيعاملوا بينهم بالنصفه وانزلنا الحديد روي  
بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل اربع ركعات من السماء الى  
الارض انزل الحديد والنار والماء والثلج وقال اهل المعاني معنى انزل الحديد انشاء واخذ شاة كقوله تعالى  
وانزل لكم من الانعام ثمانية اروج وهذا معنى قول مقاتل انما كان الحديد وقال وطرب مع انزلنا  
ها هنا هيما وطلقنا من النزول وهو ما بهما الضيف والمعنى انما الحديد وخطاه موتكم فيه **باس**







ان النبي صلى الله عليه وسلم كل ما قال لها قد حرمت عليه قالت والله ما ذكر طلاقا فكان هذا جديا واشتكى  
الى الله وهو قولا اشكوا الى الله فاقى ووجدني وان لي صبيحة صغار ان ضمنتهم اليه ضاعوا وان  
ضممتهم الى جاعوا وجعلت ترفع راسها الى السماء وتقول اللهم اني اشكوا اليك والله يسمع تجاوركم  
تخاطبكوا من اجبتكم الكلام ان الله سمع لمن شاع به وبصر لمن يشاء اليه وشكوا اليه شروا الظهار  
والظهار الذي يظهر منكم من نسايتهم يقولون لمن انتم علينا كظهور امهاتنا وذكرنا المرات  
واللغات في آيات سورة الاحزاب ما هن امهاتكم ما اللواتي خولوهن من الزوجات كالمهات بامهات  
وقراء العامة بكسر التاء وهي في موضع نصب على خبر ما المعنى ليس هي بامهاتكم وقرعاصهم في بعض الروايات  
موضع التا قال الفرأ وهي لغة اهل نجد **وانشيد**

وينزع جمل انه فرع قومه ٦ وماتت فرع يا حبيب ولا اصل  
**ان امهاتكم الا الاي وليدكم ما امهاتكم الا الوالدات وانهم** يعني المظاهر من **ليقولون منكم من القول**  
لا يعرف في شرع وزور كذا وان الله لعفو غفور عظيم وعظم لهم باجبات الكفار عليهم والدين  
**يظهرون من نسايتهم** متنعون منهم اي من جماعتهم بهذا اللفظ **ليعودون لما قالوا** اكثر الاختلاف  
في معنى العود هاهنا فمن المفسرين والفقهاء والذي ذهب اليه الشافعي ان معنى العود لما قالوا الشكوت  
عن الطلاق بعد الظهار زمانا يمكنه ان يطلق فيه وذلك انه اذا طاهر فقد قصد التحريم فان وصل  
ذلك بالطلاق بعد عري على ابتداء ولا كفارة واداسكت عن الطلاق فذلك للندم عليه على التدا  
فهو عود الى ما كان عليه فحينئذ يجب الكفارة ويدل على هذا ابن عباس فسر العود في هذه الآية بالندم  
فقال يردون في رجوعهم الى الله لانه قال للفرأ يعودون لما قالوا والى ما قالوا وفيما والى امهاتهم يرجعون عما  
قالوا فقال عادالي ما فعل اي نقص ما فعل وهذا الذي ذكره الفرأ بين لك صحة ما ذهب اليه الشافعي رضي الله  
عنه وقال اهل العراق معنى العود الجزم على الوطي فاذا عثر على وطئها كان عودا ويلزمه الكفارة  
وقال مقاتل والجس وطا ووس والزهري العود لما قالوا هو الوطي وهو مذهب مالك قال ان وطأها كان  
عودا وان لم يطأها لم يكن عودا قال صاحبنا العود المذكور هاهنا صالح للجماع كما قال مالك وللحرم على الجماع  
كما قال اهل العراق وليرك الطلاق كما قال الشافعي وهو اول ما سطر عليه اسم العود فوجب تعاقب  
الحكم به لانه الطاهر وما زاد عليه يعرف بدليل اخر وقال ابو العالبيه اذا كرر اللفظ بالظهار كان عودا وان  
لم يكرر لم يكن عودا والى هذا ذهب اهل الظاهر فحواوا العود بكرر لفظ الظهار واحتجوا بان ظاهر قوله **ثم**  
**يعودون** يدل على تكرر اللفظ قال ابو علي القاسمي وليس في هذا طاهر كما دعوا لان العود قد يكون الى شيء لم يكن  
عليه قبل وسميت الاحرة المعاد ولم يكن فيها احد لم صار لها وقال الحنفية تقدير الآية والذين يظهرون  
من نسايتهم **فخرجت من قبة** لما قالوا لم يعودون الى نسايتهم اي فعلهم يخرجهم من قبة لما نطفوا به من ذكر  
التحريم والتقديم والتأخير كثير في التنزيل وقال ابن قتيبة اجمع الناس على ان الظهار يقع بلفظ واحد  
وتأويل لم يعودون لما قالوا هو ان الجاهلية كانوا يطلقون بالظهار فجعل الله حكم الظهار في الاسلام خلاف  
حكمه عندهم في الجاهلية والذين يظهرون من نسايتهم يريد في الجاهلية لم يعودون لما قالوا في الاسلام فتحرر  
رقبة من قبل ان تماشان **ان يجامعا ذلهم وتعتقون به** قال الزجاج ذلهم التخليط في الكفارة يعطون به

ابن عطاء

١٢

اي ان غلظ الكفارة وعظم الكرم حتى يتركوا الظهار ثم ذكر حكم الجاهل عن الرقبة **من لم يجد في الرقبة فصيام**  
**شهرين** اي فعله صيام شهرين متتابعين **من قبل ان يماسا** **من لم يشطط** الصيام فكفارة اطاق  
**مبتين** **مستكنا** **اذك** اي ذلك الفرض الذي وصفتنا **لنؤمنوا بالله** **ورسوله** **لتصدقوا** **بانا** **بانه**  
الرسول وتصدقوا ان الله امره **تلك حدود الله** يعني ما وصف من الكفارات والظهار **وللذين**  
**عذاب الله** قال ابن عباس لمن جحد هذا وكذب به **اخبرنا** ابو عبد الرحمن بن ابي حماد العدل اما  
محمد بن عبد الله بن ركري اما محمد بن عبد الرحمن الفقيه ما ان الحسن احمد بن ميثار ما عبد العز بن يحيى  
الحارثي جدي محمد بن سيلم عن ابي اسحق عن محمد بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام  
والحدثنني خويلد بن ثعلبة وكانت عندنا من بن الصامت قالت دخل على ذات يوم وكنت في بيتي  
وهو فيه كالضجر فرادته فغضب فقال انت علي كظهار راى لم يخرج فخرجت في نادى فومته لم رجح  
الى فارادني على نفسي فاستعنت منه فشادوني فشادته فغلنته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف  
فقلت كلا والذي نفس خويلد بيده لا تصل الى حيي عبد الله في وفك بحكمة فرائت النبي صلى الله عليه وسلم  
اشكوا لعلقت فابرححت حتى رل القرآن قد سمع الله قول الذي ناداك في روحها وتشتكي الى الله الى قوله  
ان الله يسمع بصير حتى اسهر الى الكفارة ثم قال سره فليحور منه غلبت ياني الله والله ما عنده رقيه  
يعتقها قال سره فليص شهرين متتابعين قلت يا بني الله شيخ كبير مانه من صيام قال فليطعم  
ستين مسكينا قالت ملك ياني الله والله ما عنده ما يطعم قال فليستعينة بعرف من مكر مسكنا  
ثلاثين صاعا قالت قلت ياني الله وانا اعينه بعرف اخر **ان الذين يجادون الله ورسوله** يعادونهم  
وعادونهم من ههنا **اكتوا** اذ لو واخر ولا يقال كتب الله فلا تاي اذله والمردود بالذل يقال له مكبوت  
قال المقاتلان اخر واكتوا اخر **من قبلهم** من اهل الشرك **وقد انزلنا آيات بيينات** قال ابن عباس  
فرايض فهم معروفه **وللذين** **من لم يجد** **فصيام** **شهرين** **من قبل ان يماسا** **من لم يشطط** **الصيام**  
العذاب فقال **يؤمر ببعثهم الله** **جمعنا** **فبعثهم** **بما عاوا** **احصاه الله** **حفظ الله** **اعمالهم** **نسوا**  
فراخبر انه يعلم ما حري وما يكون **الفرغم ان الله تعلم** **اما في السموات** **وما في الارض** **ما يكون** **من بخوي**  
**تلك** **من سزا** **لله** **نعي** **المساراة** **قال ابن عباس** **ما من شيء** **صالح** **كذلك** **او هو** **لهم** **يعني** **ان**  
**يحوهم** **معاومة** **عنده** **كما تكون** **معاومة** **عند** **الراح** **الذي هو معهم** **وما في** **الاية** **طاهرة** **التفسير**  
**الذين الذين** **لهو** **عن** **الجوي** **الاية** **قال المفسرون** **ان** **الانا** **عقيد** **واليهود** **كانوا** **يتناجون** **فيها**  
**بينهم** **وتوهمون** **الموضين** **الهم** **يتناجون** **فيما** **اسوهم** **فخرجون** **لذلك** **فلم** **اطال** **ذلك** **وكثر** **شكوا** **الى**  
**رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **فامرهم** **ان** **لا** **يتناجون** **في** **المسكين** **فلم** **تنتهوا** **عن** **ذلك** **وعادوا** **الى**  
**ضلالتهم** **فانزل الله** **هذه** **الاية** **وتنزلون** **بالفر** **والعدوان** **يعني** **في** **مخالفة** **الرسول** **واللهي** **عن**  
**الجوي** **ومخيسة** **الرسول** **ذلك** **انه** **نهاهم** **عن** **الجوي** **فحصوة** **ومجون** **ان** **يكون** **الافر** **والعدوان**  
**ذلك** **السرا** **الذي** **حري** **بهم** **لا** **يهي** **يسو** **المسكين** **ووصي** **بعضهم** **بعضا** **بمخيسة** **الرسول** **لشرك** **امس**  
**واذا** **جاؤك** **جئوك** **بما** **لم** **يجتلك** **به** **الله** **وذلك** **ان** **اليهود** **كانوا** **ياون** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وكانوا**  
**فيقولون** **السار** **عليك** **والسار** **لأوت** **وهو** **يوهمي** **به** **الامر** **ليقولون** **السلام** **عليك** **ويقولون** **في** **الفسهم**







تفسيرها هو الذي اخرج الدين في قرآن اهل الكتاب يعني هو ديني النصير غدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان عاهدوه فصاروا عليه مع المشركين بدا واحدة فاحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضوا بالجلاد كما ان الله تلك القصة في هذه السورة وكان بن عباس رحمه الله يسمي هذه السورة سورة بني النصير **اول الجحش** كان حلاهم ذلك اول حشر الى الشام فحشر الخويع اليه الى الشام والنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض الجحش وقال الجحش اهلهم كانوا اول من احل من اهل الزمة من حربه العرب ثم احل لهم من عمر رضي الله عنه فكان حلاهم اول حشر من المدينة **فانظروا ايها المؤمنون ان يخرجوا** من ديارهم لعزمهم ومنعتهم وذلك اهلهم كانوا اهل حصون وعقار وجبل كثيرة وخلقة وظن بني النصير ان حصونهم يمنعهم وذلك **رضوا ان يخرجوا عنهم حصونهم من الله** اي من سلطان الله فانما هم الله اي امر الله وعذابه من حيث **لا يحتسبون** وهو انه امر بنبيه صلى الله عليه وسلم بعالهم واحلاهم وكانوا لا يظنون ذلك يكون ولا يحتسبون **وقد في في قوله اهل الجحش** نزل سيدهم كعب بن الاشرف **يخرجون ايوتهم بايديهم وايدى المؤمنين** وذلك اهلهم لما ادعوا الى الجحش والمسلمين ان يسكنوا فانما نزلهم فخرجوا عن ديارهم من اهلهم ومن خارج قال الزجاج ومعنى يخرجها ايدي المؤمنين اهلهم رضوا بذلك وراه العامة يحربون من كل ارباب وقرانهم ومشدد من الحرب وهما واحد مل فرحتهم وامرحتهم **فاغترروا يا اولي البصائر** ومعنى الاعتناء النظر في الامور لعرف بها شي احسن حشها والمعنى يدبروا فانظروا فمما ترك بهم باهل اللب والعقل والبصائر **ولولا ان كتب الله عليهم الجحش** قضى عليهم اهلهم يحربون عن اوطانهم الى الشام وحير اهلهم في الدنيا بالسبي والقتال كما فعل ليربطه **ولهم في الآخرة عذاب النار** مع ما حل لهم في الدنيا ذلك الذي تخفهم **يا لهم شاقوا الله** ورسوله حاله هوها ولم يطيعوها ولا به مفسرة فيما مضى ما قطعتم من لينة وهي الخيل كل ما حل في البري والحيوة ومحملها ان قال مجاهد ان بعض المهاجرين وقعوا في قطع الخيل وقهاهم بعضهم وقالوا انما هي مقام المسلمين وقال الذين قطعوا بل هو غيظ للعدو ونزل القرآن بتصديق من لم يرض عن قطع الخيل وحل ما قطعهم من الالم فعلا ما قطعهم من لينة **ايه اخبارنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم لما بعث من مصر سائرهم من على ما يحسن من عى ابا اللث من سعد بن قافع عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق محل بني النصير وقطع فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وخري **الفاسقين** رواه البخاري ومسلم عن قتبه عن اللث قال الزجاج ولحري الفاسقين ما نرى بهم اموالهم يحكم فيها المؤمنون كيف احيوا من قطع وترك والتقدير ولحري الفاسقين اذن في ذلك ودل على الخلو في قوله فبازن الله **قوله ما افا الله على رسوله** اي رده عليه من مال الكفار فقال ما نرى اذ ارجع واما الله منهم من فبازن الله **قوله ما افا الله على رسوله** اي رده عليه من مال الكفار فقال ما نرى اذ ارجع واما الله منهم من فبازن الله **قوله ما افا الله على رسوله** اي رده عليه من مال الكفار فقال ما نرى اذ ارجع واما الله منهم من فبازن الله

انصار

[illegible]

کتابخانه







لقد علم الناس وعلمهم على اراد وهو اختيار الزحاج **المتكبر** قال قتادة الذي يذكر على كل سوء وقال بن الساري المتكبر  
ذو الكبرياء وهو الملك وقال اهل المعاني المتكبر في صفة الله الكبير والعرب تضع تفعلي موضع فعل مثل بطلم  
محننا طلم ونشتم محنا شتم واليا في الاخر السورة تقدم تفسيره فيما سبق **اخيرا** الوعيد عبد الرحمن بن الجبير  
الحافظ البجلي عن عمر بن مولي بن محمد بن علي بن محمد بن صالح الانطاكي ما اخبرني عنده ما اخبرني عبد الله بن  
بن الحجاج ساعى بن ثعلبة حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسم الله الاعظم في ست ايات في سورة الحشر **تفسير سورة الامتحان اخيرا**  
سعيد بن محمد الرعيني عن الاسناد الذي ذكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة  
المتكبر كان المؤمن والمؤمنات له شفعا يوم القيمة **سورة المتكبر** **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا**  
العباس اما الموضع اما الشافعي اما سفيان بن عيينة عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن ابي  
رافع قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما المؤمن والمؤمنة  
روضة خاضجة فان لها صعيده معها كتاب فخرجنا نواذي ما خيلنا فادان نحن بطعته فقلنا انما خرجنا للكتاب  
فقلنا ما معي كتاب فقلنا انما خرجنا للكتاب او لتلقن القيثارة فخرجت من عقاصها فالتفت اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا فقه من حاطب بن ابي بلتعبة الى ابي اسير من المشركين عكره عن بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم  
تقال ما هذا يا حاطب فقال لا يجلي على فاني كنت امر اهل صفائي فربش ولم اكن من نفسها وكان من معك من  
المهاجرين لهم قرابات محزون لها قراباتهم ولم يكن لي عكره قرابة فاحسنت ادن فاسي ذلك ان احد عندهم يدا  
والله ما فعلت سكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذا المناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدر وما يدريكم انما  
الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا  
الايه **رواية البخاري عن الحميد بن زهير** **مستمع** عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلمه كلهم عن سفيان قال المنصورون  
نزلت في حاطب حين كنت الى مشركي فربش عكره عن النبي صلى الله عليه وسلم الماهم لما قصد فقهكم  
سهاه الله عن موالاة الكفار **يؤمنون اليهم** قال الزحاج نلقون اليهم احبار النبي صلى الله عليه وسلم وسره  
بالموتة الى بيكم وبهم **وقد كفروا** الوال الى الان المعنى محالهم انهم كفروا **وما جاءكم من الحق** يعني القرآن  
**يخرجون الرسول او انما كان من مكة ان تؤمنوا** لان يؤمنوا كانه قال يفعلون ذلك لايمانكم  
بالله **وتكلم ان كنتم تخرجتم** هذا شرط جوابه متقدم وهو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا **جهاد افني**  
**سبيتم** لي وابتغوا رضائي منطويان لانها مفعول لها **تسرون اليهم بالمودة** وقال قتادة بالنصيحة  
ثم ذكر انه لا يحسن عليه من احبهم في فقال **وانا اعلم بما اخفيتم من المودة للكفار وما اعلنتهم اظهر بها لستم ومن نفعه**  
**منكم** يعني الاسرار والافا اليهم **فقد ضل سوا السبل** اخطا طريق الهدى اخبر بعادوه الكفار فقال  
**ان ينفقوا** ينفقوا اي يكونوا لكم **اعدا وتسطوا اليكم** اي يلقوا بالهم والسيف **والستمهم بالشم** وودوا لئلا  
**تكفروا** كما كفروا المعنى لا ينفككم التقرب اليهم بقل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم  
ان تنفككم ارجاكم يعني قراياتكم والمعنى دوا ارجاكم يقول لا يدعونكم ولا يحلمكم من انكم ولا اولادكم

التي تمكك الى جباه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فلن ينفككم اولئك الذين عصيتهم الله لا حلهم  
لوم القوم **يفضل دينكم** فدخل اهل طاعته والامان به الجنة واهل معصيته والكفر به النار  
بن كبر والوعى بصلصم اليها والوعى راجع الى الله كما ان قوله خاف الانسان من عجل مخاضه خاف الله  
الانسان وقرى من التفصيل بالوجهين ايضا **والله ما تعلمون بصير** يعني لما عمل خاطب من مكاتبه اهل  
مكة حين احبر اليه ذلك لم يضرب لهم ابراهيم عليه السلام مثلا حين تير من قومه **فقد كانت لكم اسوة**  
**حسنه** افتد احسن يقال لي به اسوة في هذا الامر اي افتد اعلم الله ان ابراهيم وقومه تيروا من قومه  
وعادوهم وقالوا لهم اتاير انكم قال القرطبي قول فلانا سلب ما حاطب ما رهم فمري من اهل مكة كما تير ابراهيم من  
ايه وقومه **الا فولاك ايهم لا يبينه لا يستغفرن لك** قال بن عباس كانت لهم اسوة في صنع ابراهيم الا في  
استغفارة لا يبه وهو مشرك وقال مجاهد له وان ما سوا ابراهيم في استغفار المشركين وهذا مذكور  
في اخر سورة براه **وما املكك لك من الله من شيء** من قول ابراهيم لا يبه له ولما اعني عنك وما ادفع عنك  
عذاب الله ان اشركت به وكان من دعا ابراهيم واصحابه **ربنا عذبتك توكلنا وابليك اننا وابليك المصير**  
**ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا** قال الزحاج لا يظهروا علينا مطلقا النهر على حق فتعتدوا بذلك وقال  
وقال مجاهد لا يوزننا بغيره ولا يعذب من عندك لمعولوا لو كان هو على الحق ما اصابهم هذا لمعاد الكفار  
وذكر الاسوة فقال **لقد كان لكم فيهم اي في ابراهيم والذين معه اسوة حسنة** والبن عباس انهم كانوا اسعصوا  
من خالف الله **لمن كان يريخو الله** يدل من قوله لكم وسان ان هذه الاسوة لم يخاف الله وخاف عقاب الله  
وهو قوله **والذين كفروا لا يخافون الله** وبوال الكفار فان الله هو الغني عن خلقه **الحمد** الى اوليائه واهل  
طاعته قال قتادة فاما امر الله المؤمنين بعدا والكفار عادا واقر الله فانه لا يزل الله عني **ان يجعل بينكم**  
**وبين الذين عاديتهم منكم** اي من كفاركم **مودة** ففعل ذلك بان اسلم كبر منهم بعد الفخ ابو سفيان  
بن حرب وابو سفيان بن الحارث والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحكيم بن حزام وكانوا من رؤسا  
الكفار والمجادين لاهل الاسلام **والله قد جعل المودة** **والله غفور رحيم** لهم بعد ما تابوا واسلموا **الا يبينكم**  
**الله عن الذين كفروا** يعني اهل العهد الذين عاهدوا المؤمنين على ترك القتال والمطاهرة  
في المودة وهم حراعه بوله ان يروهم اي لا يهاجم الله عن الذين لم يقابلوكم وهذا يدل على جواز الرضا بالمسلمين  
وللمشركين وان كانت المودة منقطعة  
الزحاج اي ولعلوا اهلهم من الوفا بالعهد لم يذكر من الدين بها هم عن صلتهم فقال انما  
بينكم الله عن الدين قالوا في الدين الى قوله اي انما بينكم الله ان تتولوا هؤلاء يعني ان مكاتبهم  
ما طهار سر المسلمين موالاة لهم **يا ايها الذين آمنوا اذا حكمكم المؤمنين فمهاجرات** لما صالح قرش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاءهم من المسلمين  
الله ان يردون الى المشركين وامر بالمهاجرين وهو **فما يتخونون** وذلك ان سحلف ما هاجرت بعض  
زوجها ولا حدث احدته ولا خرجت عشيقا لرجل من المسلمين وما خرجت الى رغبة في الاسلام هذا معني  
الامتحان الامور **الله اعلم بما يري** ان الامتحان لكم والله اعلم لهن والامر بالامتحان غير واجب  
ولا يجوز رد المرأة اذا هاجرت الى المسلمين واظهرت الايمان فان علمتموهن **فلا ترجعن الى الكفار** وانما يعلم بما يراها

ومن يتولهم



بافترها لا هم ولا هم يحلون لكن قال بن عباس لم يجعل الله مومنة كافر ولا كافر مومنة  
واتوهم يعني اواجهن الكفار ما انفقوا عليهم من المهر ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا ابتوهن اخبر  
اباح الله ما كان بشرط المهر لان الاسلام فرق بينهما وبين زوجة الكافر ولا تمسكوا بعصم الكوافر  
يعني لا بعد بامر لك الكافرة فانها ليست لك بامر يعني من كانت له امره كافر مكم فلا يعيد لها فقد  
انقطعت عصمة الزوجية بينهما قال بن عباس يريد بالعصمة النكاح فيما بينهما واسالوا ما انفقتم اي ان  
لحق امره مكم باهل العهد من الكفار مرتدة واسالوا هم ما انفقتم من المهر اداصعوها ولم يدعوها اليكم فاعلمهم  
ان عمر ما لنا صداقها كما لعمر لهم وليس الواما انفقوا اذ كنتم حكم الله يعني ما ذكر الله في هذه  
الاية فان كانوا اهل حرب ولم يركبوا اهل عهد فالحكم ما ذكر في قوله وان فانكم شي من ازواجكم اليك  
الكفار فحاقبتهم قال المفسرون فغتمت قال الزجاج ما يولد وكانت العتي لك وان كانت الغلبة لكم  
حتى غتمت ومعنى الية فغتمت من العدو وشابان صارت العاقبة في الكفر لكم فاعطوا الارواح  
من راس العتمة ما انفقوا عليهم من المهر فانوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله يا ايها النبي  
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك لما فتح الله ورسوله صلى الله عليه وسلم معه حابه النساء باعته  
فان لا هذه الية وشرط في مبايعتهن ان ياخذ عليهن هذه الشروط لكي لا يفترن بالله شيئا  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم ساعتهن وهو على الصفا وعمر من الخطاب رضي الله عنه اسفل منه وهذا بيت  
عتيه مسرفة مسكر مع النساء حوفا ان يعسر فها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها النبي  
يا الله شيئا فالت هذا لك لما حبلت امرامانك احده على الرجال وابع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد  
فقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن فالت هذا انما سعين رجل مسيك وان اصبحت من ماله  
هنة فلا ادري اعلى الى ام لا فقال ابو سفيان ما اصبحت من شي فاما مضى وفيما عير فهو لك خلال فضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال لها وانك لهديت عتبه والت نعم واعف عما سلف يا ايها  
عفي الله عنك ولا يربن فالت هذا وتزول الجرم ولا تقبلن ولا دن فالت هذا رساهم صغارا وقتلتهم  
كما را فانتم وهم اعلم وكان انها حنطه من اوسفيان فل يوم بدر فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقا وبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المفسرون يعني الواد الذي كان يفعل اهل الحاهلية ولا ياتين بهتان  
يفترينه بين ايديهن وارجلهن قال بن عباس لا يلقى روحها ولد ليس منه قال القرأ كانت المرأة لمقط  
المولود ويقول كزوجها هذا وكدي منك فذلك البهتان المتري بين ايديهن وارجلهن وذلك ان الولد  
اذا وضعت الامر سقط بين يديها ورجليه وليس المعنى على بهتهم من ان ياتين بولد من الزنا فيسببنه  
الى المزاوج لان الشرط بهن الزنا قد تقدم قال هذا قالت هيد والله ان البهتان ليعيب وماتنا من الابا الرشد  
ومكارم الاخلاق ولا يعصينك في معرفك ما قال هذا قالت هيد ما جلستنا مجلسا هذا وفي النساء  
ان نعصيك في شي فافترت النسوة عما احد عليهن ومعنى في معرفك في كل امر واقطاعة الله قال  
عطا في كل رويوني وقال الكلبي والمقاتلان عني المعروف والنهي عن النوح ولم يبق الشباب وحر الشجر  
ونحو الجيب وخمش الوجوه والدعا بالويل وزوي عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية ان نصارى عن  
جده ام عطية قال قلت ما المعروف الذي يمتني عن الحصية قالت الشياحة اخبرنا ابو سعيد

ولما

فضيل

فضيل بن احمد الاسودى انا ابو على الفقيه انا ابو الوليد محمد بن احمد بن صالح بن عيلان انا عبد الرزاق انا  
معمر بن الرهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم سابع النساء بالكلام  
لهذه الية على ان لا تنكحن بالله شيئا وما مست بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امره وط الحام  
ملكها رقا في كسار في كسار الاحكام عن محمود بن عيلان فبايعهن جواب ادا الى اول الية اي اذ  
يايكن على هذه الشرايط فبايعهن يا ايها الذين امنوا لا تقولوا قولا غضب الله عليه قال المقاتلان لو  
للمؤمنين لا يتولوا اليهود وذلك ان ناسا من فقرا المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين يتواصلون  
اليهم بذلك فيصيدون من ثمارهم فتعفى الله عن ذلك قد يتسوا من الاخرة يعني ان اليهود يشكذبهم  
محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون صدقه وانهم رسول صادق يسوا من ان يكون لهم في الاخرة خير كما  
يس الكفار الذين ماتوا وصاروا في القبور من ان يكون لهم في الاخرة حظ ويمن انه ليس لهم في الجنة نصيب  
قال مجاهد يسوا من الاخرة بكفرهم كما ينس الكفار من اصحاب القبور من ثواب الاخرة حين تبين لهم علمهم  
وقال سعيد بن جبير يسوا من الاخرة كما ينس الكفار الذين ماتوا فاعينوا الاخرة تفسير سورة الصف اخبرنا  
شعيب بن محمد المقرئ ابو عمرو بن مطر بالاسناد الذي ذكرنا عن ابن ابي كعب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن قرأ سورة عيسى كان عيسى عليه السلام عليه مصليا مستغفرا له ما دام في الدنيا ويوم القيامة  
هو رفيقه في الجنة سورة الصف  
بن محمد بن جعفر الترمذي انا محمد بن عبد الله بن ركانا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن  
كثير الصنغاني عن ابو زرعي عن يحيى بن كبر عن اوسمة عن عبد الله بن سلام قال قدنا نفر من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قيل ان تعلم اي الاعمال احب الي الله عملناه فانزل الله سبحانه الله ما في السموات وما  
في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله  
ان تقولوا مالا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كما افهم الاخر سورة  
فقرها عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المفسرون ان المؤمنين قالوا ودنا ان الله يحبر ما يجب  
الاعمال الله حق اجمله ولو ذهبت فيه اموالنا وانفسا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفا فله الموت واحبوا الحياة وتولوا يوم اجد فانزل الله لم تقولون مالا تفعلون ثم ذكر القول اذ لم يسمع  
الفعل فقال كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون اي عظم ذلك في المقت والبعض عبد الله اي ان الله يبغضه  
بعضا شديدا ان بعدوا من انفسكم شيئا لم تقوا به ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا اي يصفون  
عند المال صفا كانهم بنيان من خصوص يقال رخصت البنا رخصه رخصا اذ اضمنت بعضه الي بعض وقال  
مقابل من صوص ملتق بعضه الي بعض اعلم الله تعالى انه يحب من يثبت في القتال ويلزم مكانه كتب البنا  
المصوص واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني حين رموه بالادرة وذكرنا ذلك عند قوله لا تكونوا  
كالذين اذ واموي وقد تعلمون اني رسول الله انكم هذا انكار عليهم اثمكاه بعد ما علموا انه رسول الله  
والرسول يعظم ولا يؤذي فلان اعوا قال قتاد بن دياربني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كما نزلوا الحق يا ايها الذين امنوا لا تقولوا مالا تفعلون في قولنا انكم لا تفعلون الفهم الفاشقين قال  
الزجاج لا يدي من سبق في عمله انه فاسق وما بعد هذا مفسر فيما سبق الي ومبشر برسول في من يهدي

واذا قلنا على يد من ياتي السرا  
والعلم في الايام ما في رسول الله  
من التورية وبشرا حال اصدق  
من التورية وبشرا حال اصدق  
والعلم في الايام ما في رسول الله  
من التورية وبشرا حال اصدق







رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة اغتسل ذنوبه وخطاياها فاذا راح  
كتب الله له بكل يوم عمل عشرين سنة فاما فضيلة الصلاة اجزله بعلمنا في سنة **اخبرنا** ابو منصور  
البيضاقي اما ابو عمرو بن مطر باحدث عن محمد بن السباعي باسما من عبد الرحمن بن عمار بن محمد بن  
عجلان عن سعيد المقوري عن ابيه عن عبد الله بن وداعة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اغتسل يوم الجمعة فاحسن غسله وليس من صلح ثيابه ومس من طيب بيته ودهنه ثمر لم يفرق بين ابن غزله  
ما بينه وبين ابنة اخرى وزيادة ثلثة ايام يومها **رواه** البخاري عن ادم عن ابي ذيب عن المعمر بن  
**حدثنا** عبد الرحمن بن محمد السراج املأنا ابو العباس المعقل بن محمد بن اسحق الصوفي ساعثم بن صالح  
بن طهجة حدي عجل عن بن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة من  
اجتمع يامعشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين فاغتسلوا فيه وما كان عنده طيب فلا يصح ان  
يخرج منه وعليكم بالسواك **اخبرنا** ابو عبد الله بن اسحق اما ابو العباس اسحق بن محمد بن مسكان اما عبد الله بن احمد  
بن موسى ساردين الكرخي ساعثم بن سليمان بن مازن بن غالب عن سلم بن التميمي عن انس بن مالك عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النان  
**اخبرنا** ابو بكر الجوري ساعثم بن علي بن وحيم ساعثم بن الحسين بن الحسين ساعيد الله بن يحيى البجلي ساعثم  
بن مطر عن سلام بن سليم عن ريان بن ميمون عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس تبارك  
يوم الجمعة احد من المسلمين الا غفر له **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اما محمد بن جعفر السجستاني اما عبد الله  
بن محمد بن سوار الهاشمي باحدث عن والي سامندل بن علي بن عن حريج عن عبد الله بن محمد بن عجل عن جابر  
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم ان يتخذ الصبغة على راسه قبل يومين او ثلثة  
يا في عليه الجمعة فلا يشهد بها في عليه الجمعة فلا يشهد بها في عليه الجمعة فلا يشهد بها في عليه  
عليه **اخبرنا** ابو ابراهيم بن قاسم الصوفي اما ابو القاسم عبد الله بن احمد المروزي اما ابو عبد الله محمد  
بن لؤي دارقاسني بن وكيع صاحب الجرح المجازي عن الوليد بن بكر عن عبد الله بن محمد بن اعدوي  
عن علي بن زيد بن جردان عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس توبوا الى ربكم من قبل ان تموتوا ويادروا بالاعمال الزاكية من قبل  
ان تشعلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثر ذكركم له والصدقة في السر والعلانية تنصروا وتجيروا  
وتنزلوا واعلموا ان الله قد فرض عليكم الجمعة في هذا في يومه هذا في شهره هذا في عامه هذا في يوم  
القيمة في ربكم في حياتي او بعد موتي وبلغكم عادل وجاهر استخفافا بها ارجو داءها فلا يجمع الله له  
شمله ولا يبارك له في امره الا صلاة له الا لانه له الا لاصيام له الا لاجل ان توب فان تاب تاب الله  
عليه **فاستعوا الى ذكر الله** قال عطاء يعني الذهاب والشئ الى الصلاة قال الامر الى المضى والسعي  
والذهاب في سعي ولجد يدك على ذكرك من مسعود وامضوا الى ذكر الله قال الشافعي رضي الله عنه  
والسعي في هذا الموضع هو العمل وتلى قوله ان سعيكم لشيء ويكون المعنى على هذا فاعلموا على المضى الى ذكر الله  
من التفرغ له ولا تشتغل بالطهارة والغسل والتوجه اليه بالقصد والنية **وذروا البيع** قال الحسن اذا ذن  
الوذن يوم الجمعة لم يحل الشراء والبيع قال الحسن ان باع في تلك الساعة فقد خالف الامر وبه منع

عبد الرحمن

فانما ان سعيكم لشيء قال ابو بكر  
اذ اعلمكم خلقه على الجنة وعلى النار  
لان هذا

لان هذا نوتيزه لقوله **ذكم خير لكم** يدل هذا على التزغيب في ترك البيع ان كنتم تعلمون اي ما هو خير لكم  
واصله فاذا **افضيت الصلوة** فاذا صليتم الفريضة وفرغتم من الصلاة **فانتشروا في الارض** هذا امر ابا حجة قال  
بن عباس ان شئت فخرج وان شئت فصل الى العصر وان شئت فاقعد وكذلك **واستغفروا** **افضل الله** ابا حجة لطيف التجران بعد المنع لقوله وذروا البيع وروى ان عراك بن مالك كان اذا صلي  
الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد وقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كفا  
امرتني فانزلي من فضلك وانت خير الراقيين **واذا ارسلنا رجلا او رجلا** قال الحسن اصابت اهل  
المدينة جوع وغلا سعر فقامت غير ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب يوم الجمعة فسمعوا  
بها وخرجوا اليها والتبى صلى الله عليه وسلم قائم كما هو لو اسع اخرهم اولهم اليهم عليهم الراوي نال **اخبرنا**  
ابوطاهر الراوي اما ابو الحسن علي بن ابراهيم العبدل ساعثم بن علي بن واري سالح بن الحسن بن عطاء بن اسير عن  
حصين بن عبد الرحمن بن عيسى بن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب  
يوم الجمعة اذا اقبلت غير قد قدقت فخرجوا اليه لحيته لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله عز وجل  
واذا راوا تجارة الاية **رواه** البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين وعني التجارة  
واللهو والعبور والطلب **انفضوا اليها وتركوا** اي تفرقوا عنك خارجين اليها قال المبرد ما لوالها والضمير  
للتجارة وخضت برذ الضمير اليها لانها كانت اهل اليهم وتركوا **فانما** اجمعوا على ان هذا القيام كان في  
الخطبة قال جابر بن سمرة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب له وهو قائم في حديثك انه يخطب  
وهو جالس فكذلك **قل ما عندنا لله** اي من ثواب الصلاة والتبى مع النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا**  
**اللهو ومن التجارة والله خير الراقيين** قال الزجاج اي ليس لغوهم من اول القام لثقلهم عن النظر الى  
الله شيء ولا تركهم البيع في وقت الصلاة **في تفسير سورة** **لنا فبيننا** **اخبرنا** ابو عثمان بن  
**انكر المقري** اما ابو عمرو بن مطر بالاسناد الذي ذكرناه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنا فبين من التفاق  
**والله الرحمن الرحيم اذ جاءك المنا فقول** يعني عبد الله  
بن ابي واصحابه قالوا **انشهد انك لرَسُول الله** ومع الخبر عنهم ثم ايت دأفك الله يعلم انك لرَسُول الله  
ارسلك فهو يعلم انك رسول الله **والله يشهد ان المنا فبيننا** كما ذنوب جملهم كاذبين لانهم اضمروا  
غير ما اظهروا فدل على هذا ان حقيقة الايمان بالقلب ومن قال شيئا واعتقد خلافه فهو كاذب  
الا ترى انهم كانوا يقولون بالسنتهم تشهد انك لرَسُول الله وسماعهم الله كاذبين **انخذوا بما نكم حجة**  
تقدم تفسيره في سورة المجادله قال الضحاك حلقهم انهم لم يصدقوا عن سيد الله منعو الناس  
عن الجهاد واليمان بحول الله عليه وسلم ذلك اي ذلك الكذب **بالله صرنا** باللسان تركوا في السر  
**فطبع على قلوبهم** بالكفر فهم لا يفقهون الايمان والقران **واذا ارسلنا رجلا** **نحسب انهم**  
يعني انهم اجساما ومناطروا **ان يقولوا انك لرَسُول الله** **نسمع لقولهم** **نحسب انهم** صدق منهم  
**كانهم خشيت** الارواح فيها لا تعقل ولا تفهم وكذلك المنا فقول لا سمعوا الايمان ولا يعقلون  
قال الزجاج وصدقهم بتمام الصور وحسن الا بانهم لم يعلم انهم في ترك التهم والاستيصار عذلة الخشب

واذ كرا الله كثيرا  
لعلكم تعلمون







[illegible]

وهو ان يزفي فتخرج لا فله الد عليه او قال السدي والكلبي الفاحشه خروجه من البيت في زمان اوله  
وقال الضحاك وقتاده هي النشوز وسوا الخلق وفيه اذا زنت او خرجت في عذتها او نشزت كان للزوج اخراجه  
من البيت وانقطع سكاها **وذلك حجب ود الله** يعني ما ذكره من سنة الطلاق وما بعد ها ومن يتعد  
**حجب ود الله** فطلاق بغير الستة فقد ظلم نفسه افر فيما بينه وبين الله لا ينكرني لعل الله يحدث بعد ذلك  
امرا يقع في قلب الزوج المحبته لرجعتها بعد الطلقة والطلقتين وهذا يدل على ان المستحب في التطلاق ان يقع  
بمفرق ولا يجمع بين التثاقل قال الزجاج واذا طلقها ثلثا في وقت واحد فلا معنى لقوله لعل الله يحدث بعد  
ذلك امرا **فاذا بلغن اجلهن** ياربين ايضا اجل العدة **فامسكنوهن** بان تراجعوهن **بمعرفة** بما امر الله  
به وهذا مفسر في سورة البقرة **واشهدوا** واذا وئى **عذركم** قال المفسرون امر وان شهدوا عند  
الطلاق وعند الرجعة ثم قال الشهدا **واقضوا الشهادة** وهو مفسر فيما سبق الى قوله **ومن تقى الله**  
**بجعل له مخرجا** قال اكثر المفسرون نزلت في عوف بن مالك الاشجعي اسر العدو وابياله فابي النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكر ذلك له وشكى اليه الفاقه ايضا فقال له اتوا الله واصبروا اكثر من قولك احوال ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم فنقل الرجل ذلك فيمنه اذ اتاه ابنه وقد عمل عنه العذر فاصاب  
ابن ارجاسا الى آية **لذلك قوله ومن تقى الله** **لا يحسب** اخبرنا ابو منصور بن طاهر ابا العاسم  
عالم بن محمود الطويل عن محمد بن ابراهيم بن سعيد ماعمر بن الحسن بن ساجيد بن راشد جدي عبد الله  
بن سعيد ماري بن اسلم عن عطاس ايسار عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن تقى الله**  
**بجعل له مخرجا** قال من تقى الله في الدنيا ومن عجزت الواو ويثا ليد يوم القيمة **لا يحسب** ابو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد السراج انا ابو الحسن احمد بن محمد بن سعد بن العدي ابا عقمن بن سعيد الدارمي سامه  
بن حفص الرضائي انا الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عمار عن ابنه عن جده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن**  
**مخرجا ومن يزر كل على الله فهو حسنة** اي ومن وثقه فيما نابه كفاه الله ما هبته كما روي في  
الحديث من سره ان يكون اقوي الناس فليترك كل على الله **ان الله بالغ امره** سيبلغ امره فيما يريد منكم ومن اضاف  
جذ في التنوين وهو من اقوله انا امر سوا الفاقه وهي يا بالغ الكعبة **فد جعل الله لكل شيء** من الشدة  
والرضا **قدرا** اجلا ينهي اليه قدر الله ذلك كله لا يقدر ولا يورخ **والذي يكسفن الية** لما نزلت عدة  
النساء المطلقة والمتوفى عنها زوجها في سورة البقرة قال ابو بن كعب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ناسا يقولون قد بقي من النساء ما لم يذكر فيه شيء قال ما هو قال الصغار والكبار ودوات الحمل  
فنزلت **واللا يئسن** الخوضن شيئا **ان الله انزلكم** شككم فلم تدرى ما عادت لهن **فعدن** فعدن ثلثة اشهر **والا**  
**لم يحضن** هن بمنزلة الكبيرة التي قد ما ست عدت ثلثة اشهر **اولات** اي عيال يعني المتوالم **اجلهن**  
**عدن** ان يرضعن **خلهن** اجل كل حامل ان تضع ما في بطنها مطلقه كانت او متوفى عنها زوجها  
**ومن تقى الله** في جميع ما امره بطاعته **بجعل له** من امره **يسر** ايسر عليه امر الدنيا والاخرة ذلك يعني ما  
ذكر من الاحكام امر الله انزله **الركم** ومن تقى الله بطاعته **يكفر عنه** سيئاته من الصلاة الى الصلاة  
ومن كبره الى كبره **ويعظم له** في الاخرة **اجر** اشكره **ومن حيث** سلتم من صله معناه اشكروه

عالمیہ اکیلا علم الہیہ کو اخذ الایمان کردہ و سبب جہنم الہیہ  
عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ عالمیہ







الذي اقول قال وتزلزلت هذه الآية وان تظاهرها عليه فان الله هو موافق وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة  
تعد ذلك ظهيرا رواه مسلم عن ابي حنيفة اخبرنا ابو بكر التميمي ابا الشيخ الجاف ابا جعفر بن احمد بن  
فارس بن الحسين بن حريث ابا عبد الكريم بن زيد الغنوي عن ابيه عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن معبود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين والملائكة ان الله تعالى في قوله وصالح المؤمنين والملائكة  
الآية ان تعاونا على ايدى النبي صلى الله عليه وسلم وان ابوا كما لا يوافقون كما لا يتظاهرون معكم فانهم ما  
ولينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة بعد ذلك قال قتادة بن دحييل وصالح المؤمنين والملائكة  
اعوان للنبي صلى الله عليه وسلم وهما من الواجد الذي يودي عن كبح كقوله وحسن اوليك رفيقا ثم  
خوف سائة فقال عبيد بن ربيعة ان طلقك اي واجب من الله ان طلقك كن رسوله ان يبدله ازواجا  
خير منكن ثم رعت تلك الازوج التي كان سد لها لوطا قنساء مستلمات خاضعات لله بالطاعة  
مومنات مصدقات بتوحيده الله قاتلات طائفات صابحات وذكرنا تفسيره عند  
قوله التياحات ثيابا جمع ثياب وهي المرأة التي قد تزوجت برأيت عن زوجها فعدت كما كانت  
غير ذات روح وانكاز اريد عذاري يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم قال عطاء بن عباس اي  
بالاقتى عما افلكم الله عنه والحل بطاعته واهلككم قال عطاء بن عباس اي  
قال تنهونهم عما افلكم الله عنه وتامرهم بما امركم الله به قال قتادة بن دحييل هو ان يودب الرجل على انفسه  
والسلم نفسه واهله فيعلمهم الخير وينهاهم عن الشر وذلك حق على المسلم ان يفعل بنفسه واهله وعقبه  
واما في يادهم وتعلمهم وقال قتادة بن دحييل قوا انفسكم واهلككم بالادب الصالح النار في الحيرة  
وهو نار وقودها الناس والحجارة وقد سوت تفسيره عليها ملائكة يعني خزنة النار غلاظ على اهل  
النار شيئا اذ اقوياد في الواحد منهم بالدرجة الواحدة سبعين الفا في جهنم وما بعد هذا طاهر الي  
قوله توبة نصوحا يعني يصح صاحبها بترك الحود الى ما باب عنه قال ابو زيد توبة نصوحا صادم  
قال بختة اي صدقته وروي عنه عن بن عباس قال قال معاوية بن جندب يا رسول الله ما التوبة  
النصوح والالتوب التائب ثم لا يرج في ذنب كلما يعود اللان الى الضرع وقال بن مسعود التوبة  
النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى يكرمكم ان توبوا  
عنكم سيئاتكم وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه اي لا بعد لهم الله بدخول النار نورهم  
يسخري بين ايديهم ويا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى يكرمكم ان توبوا  
توبوا فحين يظن اسألو الله ان يطلعهم نورهم ويطلعهم به احسنه قال بن عباس ليس احد من المؤمنين  
لا يعطى نور يوم القيمة واما المناق فيظن نوره واليوس مشفق مما يري من اطقان نور المناق فهو يقول  
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى يكرمكم ان توبوا  
والمناق فيظن مفسر في سورة براءة ثم خوف عابثه وحفصه في تظاهرها على الرسول وذكرنا تفسيرها  
ان عصاها لم تكن محمد صلى الله عليه وسلم عنهما شيئا وصرف لها امرأة نوح وامرأة لوط قتلا  
ثم ذكرها فقال كانتا تحت عبد من عبادنا صالحين يعني نوحا ولوطا في اتاهما قال بن عباس  
ما بعث امرأة بني قنقلا كانت خيانتها في الدين كانت امرأة نوح تخبر الناس انه مجنون وكانت امرأة لوط

تدل

تدل على ما صياف اذ انزل لوط صيف بالليل او قدت النار واذا انزلها رختت لعل قومها انه قد نزل  
به صيف وقال الكلبي انما النفاق واظهرنا الايمان فلم يخلصنا عنهما من الله شيئا لم يرد فعلها عنها  
عذاب الله اعلم الله ان المؤمنين لا يغنون عن عمل المعاصي شيئا وطع الله هذه الآية طمع من ركب  
للعصية ويحيا ان ينفعه صلاح غيره في اخير ان معصية غيره لا يضره اذ كان مطيعا وهو ضرب  
الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحم كانت قد امنت بموسى ووالها الله بيتا  
في الحنة فقالت رب بن لي عندك بيتا اي حشك لا تصرف فيه الا ما بدا لك وهو الحنة فقال لوط  
ان فرعون اوتدك امراته باوناد في يديها ورجليها وكانت اذا تفرقا عنها ظالماتها الملائكة فقالت رب  
بن لي عندك بيتا في الحنة فكتف الله لها عن بيتها في الحنة حتى راته قبل موته ونجى من فرعون  
وعمله قال قتادة وعمله الشرك وروي ابو صالح عن بن عباس وعمله قال جماعة ونجى من القوم  
الظالمين المشركين اهل دينه وقال قتادة يقول الله لعابثه وحفصه لا يكونا يملكان امرأة نوح وامرأة  
لوط في المعصية ويكونا منزلة امرأة فرعون ومريم وهو مريم بنت عمران التي احصت فرجها  
وقد تقدم تفسيره ففجنا حنة اي في جيب درعها وذلك ان جيب درعها جيب ذراعها باصبعه لم يخر  
في جيبها حنك والكمادة عن غير مذكور اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الرازي ابا عباس عباد الله محمد بن  
عالم بن حرب ابا عبد الصمد بن النعمان شاعبه عن عمر بن مروة انه سمع مرة الهادي بن محمد بن موسى  
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كبير ولهم يكمل من النساء المريم بنت عمران  
واسية امرأة فرعون وان فضل عابثه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وصدق بكلماتها  
يعني الشرائع التي شرعها الله للعباد بكلماته المتزلة في كتبه وكتبه قال بن عباس يعني النبي  
انزلت على ابراهيم وموسى وداود وعيسى وفي كتابه والمراد به الكثرة ايضا وكانت من القانتين  
قال قتادة من القوم المطيعين لربها وقال عطاء بن الساجين كانت بصلبي بين المغرب والعشاء ويجوز  
ان يريد بالقانتين رهطها وعشيرتها التي كانت منهم مريم وكانوا مطيعين لله اهل بيت صلاح  
وطاعة تفسير سورة الملك اخبرنا سعد بن محمد الحنظلي ابا محمد بن جعفر الحنظلي  
يا سنا دة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ساركا فكأنما  
اجيا ليله القدر ابا الحسن بن محمد الفارسي ابا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل بن احمد بن محمد بن  
الحسن الجاف نا محمد بن يحيى با عثمان بن صالح ما بن وهب اخبرني يونس بن مريد عن بن سهاب عن  
حميد بن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ساركا الذي بيده الملك تجادل عن صلاحها  
يوم القيمة اخبرنا ابو منصور البغدادي ابا انور بن مطربا ابو حنيفة ما الحوي عن شعبه عن  
عمر بن مروة عن الهادي بن عبد الله بن مسعود قال قال رجل من جوانب قبة فجعلت سورة  
من القرآن ملثون اية تجادل عنه حتى منعت من عذاب القبر قال فنظرت انا ومسروق فلم نجد لها  
البارك الملكة في البيت الذي كان في كل بيتي فذكر الذي خالق الموت والحياة قال عطاء بن عباس  
يريد الموت في الدنيا والحياة في الآخرة وقال قتادة يعني موت الانسان اذ الله به بن آدم والحياة

قال قتادة في سورة  
الملك فكلما احيا ليله  
الفرقة







يمدحهم ويومئهم **من عذاب اليم** والمعنى انا مع ايماننا بين الخوف والرجاء في عيادكم مع كفركم من العذاب  
 اي انه لا ارجا لكم كما للمومنين كل لهم هو الرحمن الذي بعثه **هو الرحمن امتابه وعليه توكلنا**  
**فتستحلون** عند معابنه العذاب من هن الصالح منا نحن ام انتم ومن قبل بالياء فهو ارجاء عن الكافرين  
 الذين تقدم ذكرهم ثم اخبر عليهم بقوله **قل ارايتم ان اصبح ماؤكم** يعني ما زمزم **غورا** اذا هبنا في  
 الارض غائرا **فمن ياتيكم بما معين** طاهر تراه العيون وتثاله الالهة **تفسير سورة ن والقلم** اخبرنا  
 سعيد بن محمد المقرئ بالاعتماد بن جعفر بن مطهر باسناد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومن قرأ سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم

[illegible]

عائشہ

عاشه رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان خلقه القرآن يستخط السخطه ويرضي  
لرضاه **فَتَنَصَّرُ** يا محمد ويصرون يعني اهل مكة فقال مقاتل هذا وعبد العذاب سدر يعني قسري  
وبرى اهل مكة اذا نزل بهم العذاب يبدواكم الباراد والمحي **ايكم المفتون** المفتون الذي فتن بالمجنون  
اتامهم يعني انهم يعملون عند العذاب ان المجنون كان لهم حين عبدوا الاصنام وتركوا دينك لا يك  
ثم اخبر الله علم بالقرنين فقال **ان ربك هو اعلم اليه** فلا تطع المكذبين يعني روسا اهل مكة وذلك  
لهم دعوة الى دين ابايه فنهاه الله ان يطيعهم وروى **فقد هتون** تلبس لهم فليبنون لاك  
قال مجاهد تركن اليهم وترك ما ات عليه من الحق فيما ابونك قال بن قتيبه كان الراية على عبد  
القيهم مكة وعبدوا الله مكة **ولا تطع كل خلاف** كثير الخلف الباطل مهين فعمل من الهاتنه وهي القلة  
في الرأي والتميز والاعطاي الحش بن سريق وقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرض على النبي صلى الله عليه  
سلم لما يرجع عن دينه **ما زلت اطعم الناس مشاء ينهم** مشي بالتميمه بين الناس لفسد بئسهم  
**مشاء** الخبز يخل بالمال **محتد** ظاوم يعتدي الحق انهم في جميع افعاله **عسل** قال الفرأ هو الشدي خطو  
في الباطل وقال الزجاج الخلفه الخافي وقال اللث هو الاكل المذموم والمفسرون يقولون هو الشدي  
الخاف الفاحش الخاف بعد ذلك اي مع ما وصفناه **زيم** قال عطاء بن عباس يرمع هذا هو دعي في قرين ليس  
منهم والزيم المصق في القوم وليس منكم اما ابو الفاسم الخزاعي المجاهد بن عبد الله الحافظ ما محمد بن عبد الله الصغار  
سالم محمد بن مهران ساعد الله من موسى باسرا لسا ابو اسحق عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس قوله عسل  
بعد ذلك زيم قال يعرف بالشرك كما تعرف الشاة بنعمتها قال بن قتيبه ولا يعلم ان الله وصف احدا ولا بلغ من ذكر  
عبويه ما بلغه من ذكر عبوب الوليد بن المغيرة لانه وصف بالخلف والمهاتنه والعيب للناس بالتمام والحل  
والظلم والاثم والحفا والدعوة فالحق به عار لا نفارقه في الدين والآخره **ان كان ذامال** وبنين والفرأ الزجاج  
ان كان اي كان وكان والمعني تطع كل خلاف مهين ان كان ذامال وبنين اي لا يطغه لما له وبنينه ومن قرأ ان  
كان فانه نوع له اي يجعل محاراه النعم التي جوله من النين والمال الكفر يا ايها **اذا تنلى عليه** انما قال **اساطير**  
**الاولين** فروعك فقال **سليمه** على الخراطيم قال ابو عبيد وابورد والمرد الخراطيم الحرف لاقام نسبه  
بالسواد على الحرف وذلك انه تسود وجهه قبل دخول النار وهو قول الأكثرين قال الفرأ الخراطيم وان كان  
قد خض بالسهم فانه في مذهب الوجهه ان بعض الوجه بودي عن بعض وقال الزجاج سيجعل له في الآخره  
العلم الذي يعرف به اهل النار من اسوداد وجوههم قال قتادة سئل عن شين الانفاقه ولحقه بن  
قتيبه وقال المرت يقول قد سمعته من سؤريدون الصوقه عار الانفاقه لان السهم لا يتم ولا يحق  
اثرها وقد كثر الله بما ذكر من عبويه عار الانفاقه كالنهم على الخراطيم وابين ما يكون الوهم في الوجهه **انما**  
**لوناهم** بانوا اهل مكة بالجمع والخطم ايشلنا **اصحاب الكنه** حين هلك جبايقهم وهم قوم من ثقف كانوا  
باليمن ملكهم وزروان اسم صبيعه فها زرع وتخل وكان ابوهم يجعل ما فيهم من كل شئ حطام المساكين عند  
الحصاد والضرام فالت سوه المال قليل والعجاكثره يستغنا ان تفعل مثل ما كان يفعل بانوا وعروا على حان  
للساكين فصار حباقتهم الى ما قص الله في كتابه **اد اقمي البصر** ما مضى بان حلوا ليقطعوا امر عيالهم اذا







والجلد كصاحب الجوت يونس بن متى ثم اخبر عن عقوبة يونس بن متى حين لم يصبر فقال اذ نادى ربه  
من بطن الحوت بقوله **لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين** وهو مظهر مملو غيظا  
وغما ومثله كظم لسانه **ان تداركته** اذ ركه **نجمه** من ربه وهو ان رجعه اليه وتاب عليه **لشيد**  
**بالعراء** لا يقي من بطن الحوت على وجه الارض وهو **مؤم** يذوق وبال الدب فاجتبا ربه استخاضه  
واضططقه **فجعل من الصالحين** قال بن عباس رد اليه الوحي وشفعه في قومه ولين بكاد الدين  
كفر **واليزلقونك من ازلته** عن موضعه اذ ابحاه يقال رلق من مكانه وانزلته ابا وقرى نافع بن  
البيهقي قال رلق هو وزلقته مثل جرن وحرفته والاول اكثر واوسع نزلت الآية في قصد الكفار ان يصيبوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين وكانوا ينظرون اليه نظر شديدا بالعين وليس هذا الوجه قال بن  
الزجاج مذهب اهل اللغة والتأويل انهم من شدة انصافهم وعداوتهم بكادون سطرهم نظر البعض ان يصرو  
وهذا بيت في الكلام يقول الفايظ نظرا في نظرك بكاد يصري وبطرا بكاد ياكلني قال بن قتيبة ليس  
من ذلك انهم يصيدونك باعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يحبه وانما اراد انهم ينظرون اليك اذا  
قرأت القرآن نظر اشده بذا بالعداوة والبغضاء بكاد يسقطك كما **قال الشاعر**  
**نظر ابن قيس في القوام** ويدل على صحة هذا المعنى ان الله تعالى قرن هذا  
النظر بسمع القرآن وهو قوله **ان سمعوا الذكر** وهم كانوا يكرهون ذلك اشدا لكرهه فيجدون  
اليه النظر بالبغضاء والاصابة بالعين يكون مع الاعجاب والاستحسان ولا يكون مع البغض والقول  
الاول هو قول الكلبي لم يعرف معنى الآية ويقولون **انه يخشون** اي يمشون في الخشون اذا سمعوا نورا  
القرآن فقال الله وما هو يعني القرآن **الا ذكر للعالمين** قال بن عباس موعظة للمؤمنين **تفسير**  
**سورة الاحقاف** اخبرنا ابو عثمان الخيري الزاهد بابو عمرو بن مطر بن شاذان عن  
ابن كعب قال قال صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة الاحقاف جاسية الله جاسيا باسرها  
**سمي الله الرحمن الرحيم** **الحاقة** يعني القيمة في قول جميع  
المفسرين وسميت بذلك لانها ذات الحوائج من الامور وهي الصادقة الواجبة الصدق وجميع  
احكام القيمة صادقة واجبة الوقوع والوجود **ما الى الحاقة** استشهدوا بمعناه التثنية لسانها كما يقول  
نزل ما هو على التعظيم لسانه فزاد في التثنية فقال **وما اذراك ما الحاقة** اي كائنك لست تعلمها  
اذ لم تعانها ولم ترها في هوال الخبيرين المكذبين بها فقال **كذبت** **مؤد وعاد بالقارعة**  
وهي التي تفرق قلوب العباد بالحاقة **فاما مؤد** فاهلكوا بالطاغية يعني بطغياهم وكبرهم وهو قول  
بن عباس ومجاهد وقال اخرون يعني بالصبيحة الطاغية وهي التي جاءت المقدار **واما عاد** فاهلكوا  
**بنح ضرر** وقد سبق تفسيرها **عائيه** عنت عن حملها فلم يكن لهم عليها سبيل ولم يعرفواكم  
خرج منها **اخبرنا الحسن** بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفاضل الناجي ابا احمد بن محمد بن الحسن  
الحافظ نا محمد بن يحيى نا سعيد بن ابي مريم حدثني عقيب عن بن شهاب عن قيس بن زويب انه  
قال اخرج من الرمح شي لا عليه خزان يعلمون نذرها وعددها وكيلها حتى كانت التي ارسلك الي عاد  
فاندفع منها شي لا يعلمون قد رغب غضبا لله ولذلك سمي عائيه **سخرها عليهم** قال مقاتل سخطها

الانفاق  
الاصحاب

وقال الزجاج

وقال الزجاج اقامها عليهم كما شأني **سبح الاله ثمانية ايام حسوما** ولا متابعه لان هذه الايام والليلالي  
تتابع عليهم بالبحر المهلكة فلم يكن فيها فتور ولا انقطاع قال القراء والحسوم التتابع اذ تسابع السبي ولم  
ينقطع اوله عن اخره قيل له حسوم وقال الزجاج الذي يوجه اللغة في معنى قوله حسوما اي  
حسوم حسوما نفسهم وتدهم وهذا معنى قول النضر بن شميل حسمتهم فقطعتهم واهلكتهم **فري**  
**القوم فيها** في تلك الليالي والايام **صري** جمع صريع يعني اقم صرعوا بموتهم **كانهم اعجاز خجل**  
**خاويه** اصول خلسا قطه وهذا كقوله اعجاز خجل منفر او قد مر **فهل تري لهم من ياقية**  
اي من نفس ياقية يعني لم يبق منهم احد **وجا فرعون ومن قبله من الامم الكافرة** وفري ومن قبله  
يعني من الله وخلف به من جنوده واتباعه والموتقات يعني قري قوم لوطا ويكون المعنى واهل الموصفا  
وبجوز ان يريد الامم والجماعات الذين اتفقوا على خطيئتهم **بالخاطية** يعني الشرك والكفر وهي مصدر  
كل خطا والخاطية **فحصوا رسولهم** يعني لوطا وموسى **فاخذهم اخذه رايه** ماميه رايه علي  
غدا الامم قال الزجاج يريد على الاحداث وقال صاحب النظم باللغة في الشدة بقال را الشئ ثم نوا اذا زاد  
وتضاعف **الملك طغي** المتجاوز حده حتى علا كل شي وارتفع فوقه يعني زمن نوح **حملناكم** حملنا اياكم  
واتم في اسلامهم في الجارية في السفينة التي تجري في الماء **لنجعلها** لنجعل تلك الفعلة التي فعلنا من اهل  
قوم نوح ومعا من حملناكم **تذكروا** عبرة وموعظة **وتعجبوا اذن واعيه** يحفظها وتسبحها اذن جافظه  
بالحسن عند الله قال قتادة اذن سمعت وعلمت ما سمعت وقال الفر التفظها كل اذن فتكون عظة لمن ياتي  
بها **فاذا فرغ في الصور** **لحقة واحدة** قال عطاء بن ريد النخعي الاول وقال الكلبي ومقاتل النخعي الاخيرة  
**وجعلت الارض والجبال** رفعت من اما كنهان **ذكة واحدة** كسرا كسرة واحدة لا شئ حتى  
يسوي ما عليها من شئ مثل الدائم الممدود **فيومئذ وقعة الواقعة** قامت القيمة وانشقت السموات والارض  
من فيها من الالايكة **في يومئذ واهيته** قال الزجاج يقال لكل ما ضعف جدا وهو هو واه وقال  
المتروا وهيها تشققها **والملك على رجاها** اطرافها ونواحيها واحد هارحاقصور وتبينته رخوان  
مثل قفا واقفون قال الضحاك اذا كان يوم القيمة امر الله السما الدنيا فانشقت وتكون الملكة على  
حافاتا حتى يامرهم الرب فينزلون الى الارض فيحيطون بالارض ومن عليها **وتجمل عرش ربك فوقهم**  
فوق رؤسهم يعني احمده **يومئذ** يعني يوم القيمة **ثمانية املاك** على صورة الاوعالين اصلايهم الي  
ركبهم كما بين السما الى السما ويقال ثمانية صفوف من الالايكة **يومئذ تعرضون** على الله لحسابكم **لا يخفى على الله**  
**منكم خافية** اي نفس خافية او فعله خافية قال الكلبي لا يخفى على الله من اعمالكم شي **اخبرنا ابو نصر احمد**  
بن عبيد الله المجدي نا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن عيسى نا حازم بن احمد بن الفضل المجدي نا ابراهيم بن يوسف  
نا سفيان بن عيينة عن ثابت الجاهلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه زناوا انفسكم ولان توزنوا ورجا  
فانه اهلون عليكم غدا وتزنوا العرض الاكبر وذلك يوم القيمة يوم تعرضون لا يخفى منكم خافية وقال يوموي  
الم شعري يعرض الناس ثلث عرضات فلما عرضتان في ذلك ومعاذير واما العرضة الثالثة فعندها  
تتطير الصحف فلخذ بيمينه ولخذ بشماله وذلك **فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها وقرأوا كتابه**  
يعني يقول تعالى اقرأوا حسانيه واهل اللغة يقولون في تفسيرها ها ومخذوا قال بن السكيت يقال ها

٤٨٧  
٤٧٧

ت  
لا ياتي في يوم القيمة وذكر ما في الكتاب من  
تفسيرها على ما في الكتاب من تفسيرها

سبواها



















المزمع دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة  
 من الله الرحمن الرحيم **باب المزمع** في المزمع فادع الله في الزمان  
 والخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينزل في الشاء في أول ما جاءه جبريل فقامه حتى أتته وقال النبي  
 يعني بابا الثاني وكان قد نزل للنوم ومعني النزل التلقف في التوب بخوطب هذه الآية في أول ما أتته بالوحي  
 لم يكن قد بلغ شيئا ثم خوطب بعد ذلك بالنبي والرسول ثم النزل أي الصلاة وكان قيام الليل في حصه على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا قبله** بقدر آية من الليل **نصفه** لا قبله أي فرض نصف الليل يعني صلوات  
 النصف لا قبله أو **تقصير منه قليلا** أي من النصف أو **يزيد عليه** على النصف قال المفسرون وإنه  
 من النصف لا قبله أي الثلث أو زد على النصف إلى الثلث جعل الله سبحانه في مكة قيامه في الليل وخيرة في  
 هذه الساعات للقيام وكان النبي صلى الله عليه وسلم وطأ بفة من المؤمنين يقومون معه على هذا المقادير سبق  
 ذلك عليهم وكان الرجل لا يدري كم صلى أو كم بقي من الليل وكان يقوم الليل كله مخافة أن لا يحفظ القدر الواجب  
 حتى خفف الله عنهم بأمر هذه السورة **اخبرنا** الحاكم أبو بكر محمد بن إسماعيل الفارسي بإجماع بن عيسى بن عمرو بن  
 إبراهيم بن محمد بن أسلم بن محمد بن إسماعيل بن أبي عدي عن سعيد بن قناد عن زرارة عن أنس بن سجاد  
 بن هشام قال قلت لعائشة رضي الله عنها أتيتني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سنت تقسم  
 باله المزمع قلت على قالت فإن الله أقدر على قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله وأصحابه حولا  
 وأمسك الله حاتمها اثني عشر شهرا في السنة حتى أتت الله في آخر هذه السورة التحققت فصار قيام الليل  
 تطوعا بعد أن كان فرضه **قوله في القرآن** **ترتيبلا** قال عطاء بن من عيسى بن كنانة قال قال الزجاج والبيان  
 لا يتم بأن يجعل في القرآن أنما يتم بأن يبين جميع الحروف ويوفي حقها من الاستيعاب قال أبو عمر قلت من عيسى بن

افراده على مودة وتبيين احوالهم في كتبهم  
 السامع من عددها من تلاميذ العزيم وازداد  
 اذا كان من اجله  
 اذ كان من اجله

الشيخ  
محمد بن عبد الله

استغفاره وقال الكلي وليين فوالا بالقران انك في النهار شحيا طوبى لا في اغا وسبعة نصفه فاقض  
حوائجك واعني انك في النهار فوالا للذبح والنصر في الحجاج فصل من الليل والناسح الثقات ومنه التسابيح  
في النكتا القليلة بيديه ورجليه قال بن قتيبة اي تصرفا وقبلا واودارا في حوائجك واشغالك **واذكر**  
**اسم ربك وتبذل اليه تبذيرا** لا تقطع اليه في العبادة وهو رفق الدنيا وما فيها والتماس عند الله  
والتبذل في الله القطع وتبذير الشيء من الشيء وصاحبه تبذيرا مقطوعة من مال صاحبه والتبذل تبذل  
منه يقال تبذله تبذيرا وتعني تبذله اليه نفسك فلذلك جاء تبذيرا **لرب المشفق** بالحق فزيد من قوله اسم  
ربك وبالرفع على الابتداء وخبره **الله الا هو فاعجزك وكيفا** اي كفيلا بما وعدك انه سيفعله  
**واصبر على ما يقولون** لك من المكذب والادوي **واجرهم اجر احب** لا اخرج فيه وهذا قبل  
الامر بالقبال **وذري والمكذبين** اي لا تقمهم لهم فاني الفكم **اولي النعمة** ذوي الغنى وكثرة المال  
قالت عائشة رضي الله عنها لما نزلت ذري في المكذبين **اولي النعمة** وهم **اولي النعمة** لم يكن الا كبير  
حتى كانت وقعة بدر **ان ادري** ان عدوا في الامر **انكلا** فوالله انكلا وهو القليل والاكثري  
اغلا لا من جديد وقال ابو عمر الخولي هي قبود لا تحل وطعاما **داغضا** لا يسوغ في الخلق لحي الزقوم  
وقال عكرمة شعوك ياخذ المالح ولا يدخل ولا يخرج قال الزجاج يعني الضيق كما قال ليس لهم طعام الا من  
ضرب **اخيرا** ما اوسعدين اليك الزواقي **اخيرا** محمد بن احمد بن محمد بن اسحق الخافض اما ابو العباس ابراهيم  
بن محمد القرطبي اياها من الفصلين سعد بن البغدادى ساويع عن حمزة الزيات عن حمزة بن ابي اسحق  
عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قارا قارا ان ابن ابي كالا ويحيى افضعق **واذ**  
وعنه وانا هو وكذا ارمي في فاني غنية











بما يكون من الجوع الى سائل بينهم بعضا او سائل من خاتم النبوة في حياضه او في حياضه او في حياضه او في حياضه

من الجوع الى سائل بينهم بعضا او سائل من خاتم النبوة في حياضه او في حياضه او في حياضه او في حياضه

يَسْأَلُونَ عَنْ الْحَرْبِ بَيْنَ قَوْمٍ فَيَسْأَلُكَ فِي سَفَرٍ مَا دَخَلَ النَّارَ فَاَجَابُوا عَنْ انْفُسِهِمْ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ  
لَهُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَى الْمَسْكِينِ وَلَمْ نَطْعَمْهُمْ اُولَئِكَ وَكُنَّا عَنِ مَجْهَلٍ  
الْاِطْلَافِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ قَالَتْ قَبَادَةُ كُلُّهَا غَوِي غَوِي مَعَهُ **وَكُنَّا نَكُذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ الْحَزَنَ**  
**وَالْجَنَابِ حَتَّى بَانَ الْبَقِيَّةُ الْمَوْتِ اخبرنا ابو بكر التيمي** ابا ابو الشيخ الحافظ ساعد الرحمن بن محمد الرازي  
بالعسكري ابا الحارثي عن ابي عيسى عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي  
بأبي اهل الان من لمة يوم القيمة فيقول الله يا عبيدي تفندي مني اهل الارض هيا فيقول نعم ان ذاربت عليه  
فيقول قد كنت اسالك ما هو يسر من ذلك تنالني فاعطيك وتستغفر في فاعفرك وتدعوني فاستجب لك  
قالت ثم تقول هذا يحكي ساعة من ليل ولا نهار قط وطر رح ما عندي قط ولم تحش عفاي ساعة قط ثم  
يقول ما ذاك منكم في سفر والوالم نك من المصلين ولم نك تطعم المسكين لقوله حتى ابانا البقيين قالت  
يقول الله **فَمَا تَعْمَلُونَ فِي شَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ** قال بلخسان هذا بعد الشفاعة قال عطاء بن عباس  
يريد شفاعته الملايكه والنبين كما نفعت الموحدين وقال الحسن لم تنفعهم شفاعته ملك ولا شهيد ولا مؤمن  
وقال عمر بن الخطاب بن حصين الشفاعة نافعه لكل احد دون هوذا الذين تمحون **اخبرنا احمد بن الحسن الحارثي** سا  
محمد بن يعقوب ساعدي بن اوطالب ساعدي بن غاصم ما حال الحداد عن سلمه بن كهيل عن ابي الرعر قال قال  
عبد الله بن مسعود يشفع بيكم صلى الله عليه وسلم رابع اربعة جبريل في اربعهم ثم موسى في اربعهم ثم نبيكم  
صلى الله عليه وسلم لا يشفع احد في اكثر مما يشفع بيده نبيكم ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء ويبقي قوم  
في جهنم فيقال لهم ما سلككم في سفر والوالم نك من المصلين ولم نك تطعم المسكين قالوا في قوله فاستفهم  
شفاعته الشافعين قال بن مسعود فهو الذين يقولون في جهنم **فَمَا لَكُمْ عَنْ التَّذْكَرَةِ مَغْرَضِينَ** يعني كفار  
قرش بن عمرو وعنه القران والتذكرة الذكر عواظ القرآن والمعنى لا شيء لهم في الآخرة اذ عروا  
عن القرآن ولم يؤمنوا به ثم شبههم في نفورهم عن القرآن بحمر ناقة فقال **كَا لَكُمْ حَرَمٌ** يعني اهل الوحشية  
**مُسْتَنْفِرَةٌ** نافرة تعال نفروا مستنفرين على واستجيب وري بفتح اللام وهي معني مدعوة ويقال استنفرت  
الوحش ونفرت فارت من **سَفَرَةٍ** يعني السد في قول عطاء والكلبي قال بن عباس اهل الوحشية اذ اعانت  
الاسد هربت منه كذلك هو المشركون اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقر القرآن هو بوافقه وقال الضحاك  
ومقاتل هو الرواة رجال القنصل واحد له من لفظ بل بن **كُلُّ امْرُؤٍ مِنْهُمْ اَنْ يُوَفَّى شَيْئًا مِمَّا كَفَرَ** قال المفسرون  
ان كفار فرس قالوا الحمد صلى الله عليه وسلم يصح عندنا من كل من اصاب كتاب مشهور من الله بآية رسول الله  
يوم فيه باقياك والصحف الكتب واحد لها صحيفة ومثيرة معناه مذكورة **كَلَّا لَا تَتَّبِعُوا الصَّحَفَ**  
**بَلْ كَاخْفَاؤُنَ الْآخِرَةِ** يعني عذاب الآخرة والمعنى انه لو خافوا النار لما افرجوا الابواب بعد قيام الأدلة  
**كَلَّا حَقًّا اِنَّهُ اَنْ تَذْكُرَ تَذْكُرُ** تذكروا فموقعه **فَرَنَ شَاذِكْرَةَ** ان تحط به ثم رد المشية الى نفسه  
قَالَ وَمَا يَذْكُرُونَ اِنَّ تَشَاءُ اللَّهُ قَالَ مَقَابِلُ الْاَنْ تَشَاءُ اللَّهُ لَمْ يَهْدِ هُوَ اهل التقوى واهل  
**الْخِفَةِ** اخبرنا ابو عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي ابيور ومن مطر ما عبد الله بن صالح البخاري سأل عن الوليد الكندي  
بأسهل احوص عن ثابت عن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني هذه الاية هو اهل التقوى واهل الخيفة  
فقال اهل الان اني ولا تجعل مع الله من لئان يحول مع الهادي اهل ان اغفر له وقال قتادة اهل ان يثني

من الجوع الى سائل بينهم بعضا او سائل من خاتم النبوة في حياضه او في حياضه او في حياضه او في حياضه

من الجوع الى سائل بينهم بعضا او سائل من خاتم النبوة في حياضه او في حياضه او في حياضه او في حياضه

يَا مَعْزُومَةٌ وَاَهْلُهَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ **تَفْسِيرُ سُورَةِ الْقِيَمَةِ** اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الحارثي ابا الوهم  
محمد بن جعفر الحارثي بالاستاذ الذي ذكرنا عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة القيمة شهدت انا جبريل له يوم القيمة انه كان مؤمنا يوم القيمة وجاء وجهه مشرقا وجوه  
الخالقين يوم القيمة **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**لَا اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ** معناه اقسم ولا صله وقال الفراء لا رد على الذين انكروا البعث والجنة والنار  
ويدل على ان معني اثبات القسم قرأه من قرأه لا اقسم بحلها لا ما دخلت على اقسم قال بن عباس بن ابي ابي  
يوم القيمة وهو قول الجميع **وَالنَّفْسُ الْوَامِئَةُ** قال الحسن اقسم بالا والى ولم اقسم بالثانية قال  
آخرون معناه اقسم كالأول قال الفراء ليس من نفس برة ولا فاجر الا وهي يوم نفسها ان كانت عملت خيرا  
قالت هلا زدوت وان كانت عملت سوءا لانت لي لافعل وهذا قول عطاء بن عباس وقال الحسن  
هي النفس المؤمنة لا يرى المؤمن الا يوم نفسه على كل حال **اِحْسِبِ الْاِنْسَانَ** يعني الكافر بالبعث ان لم يجمع  
**عَظَامَةً** قال بن عباس مردا يا جاهل يقول بحسن ان لم يبعث **بَلَى يَجْمَعُهَا قَادِرٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ نُسُورٍ شَانَهُ**  
عليما كانت وان قل عظامها وصغرت فتردها كما كانت وتوكل يدها حتى تستوي اليان ومن قدر على جمع  
ضغائر العظام كان على جمع كبارها وقدر هذا قول الزجاج ومن قديده والمفسرون يقولون يجمعها الحق البعثر  
او كما في الآية والمعنى يحولها من مكانه مع كفة صفيحة مستوية لا شقوق فيها فيقدم الارشاق بالاعمال  
اللطيفة كالكتابة والخطاطة **بَلَى يَرُدُّ الْاِنْسَانَ** يعني الكافر **اِحْسِبِ الْاِنْسَانَ** يعني الكافر  
والمعنى يرد ان يحصى ويكر ايداعا قال بن الحارثي يرد ان يحصى ما امتد عمره وليس في بيته ان يجمع  
عن ذنب يرتكبه **يَسْأَلُ اَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ** اي متى يكون ذلك تكذيبا به قال الله تعالى **فَاذِ بَرٍّ وَابْصُرْ** فزع  
وتحير لما يرى من العجايب التي كان يكذب بها قال الكلبي وذلك عند رؤيته جهنم يرق ابطار الكفار  
والعجب في برف لاهه **وَحَشَفَ الْقَمَرُ** ذهب ضوءه **وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** كالتعريض للقيمين وقال الكلبي  
كورا يعني يوم القيمة وهو اختار الزجاج والقران لا يحصى ذهاب نورها **يَقُولُ الْاِنْسَانُ** المذنب يوم  
القيمة **اِسْأَلُ الْمَقَرَّ** اي القرار قال الفراء يجوز ان يكون موضع القرار قال الله تعالى **كَلَّا لَا وَزَرَ لَجَلْ**  
حضر وكما من الله الي ريك يومئذ المستقر والمرجع **يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ** يومئذ ما قد مر واخر ما عمله  
واخره قال قتادة ما عمل من طاعة الله وما اخر من طاعته فلم يعمل به فقال زيد بن اسلم ما تقدم من امواله  
وما خلف الموتى **بَلَى الْاِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ** بصيرة يعني ان جوارحه يشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه  
بشهادة جوارحه قال الفراء يقول على الانسان من نفسه بصيرة يعني رقبته تشهدون عليه بعمله اليان  
والرحلان والعنان والذكر ودخول الهادي البصيرة لان المراد بالاسان هاهنا الجوارح **وَلَوْ اَنَّ**  
**مُعَاذِينَ** ولو اعتذر من جادل عن نفسه لم ينفعه ذلك يقال معذرة ومعاذير ومعاذير **وَلَوْ اَنَّ**  
القران اعتذر فعليه من يكذب عذره وقال الضحاك والسدي يعني ولو ارخى الستور قال الزجاج  
المعاذير الستور واحد هاعدا وقال المبرد هي اداة بامية والمعنى على هذا القول وان اسئل الستور يعني  
ما يعمل فان نفسه شاهدة عليه **يَا خَلِّكْ** به لسانك لتخجل به قال سعيد بن جبيرة عن بن عباس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التبريل شدة وكان يشدد عليه حفظه وكان اذا تبرل عليه

من الجوع الى سائل بينهم بعضا او سائل من خاتم النبوة في حياضه او في حياضه او في حياضه او في حياضه



وكانت مآبهم من الرقية او قال ملائكة الموت انكم بروم

وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنُزِّلَ عَلَىٰ آلِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فَأَوْبَدُوا وَتَقْتُلُونَ رُسُلَهُمْ أَن يَكُفِّرُوا سَعْيَكُمْ أُولَٰئِكَ

والنصف الباقي بالحق واليوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خالد بن الوليد

فان مقتضی اینست که اینک مراد

و نیز در این کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
موسى عليه السلام ربي

و هو يتضمن كلاً من

من البيوع والتكليف لا يتحقق  
الاجبي زارة

عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْغُرُفَ

100

کتابخانه محمدی من از زمان محمد  
الغیر محمد و دیگر

65

[illegible]

و او را در این زمانه  
 در کتب و خط و قلم و در آن  
 در آنکه قلم و خط و قلم و در آن  
 به آنکه قلم و خط و قلم و در آن  
 که آنکه قلم و خط و قلم و در آن  
 قلم و خط و قلم و در آن  
 و در آنکه قلم و خط و قلم و در آن

این برهانها را از طرفی مسقطه خط  
 حامل همیشه تقابل بر مساوی و در آن  
 قدم به هم دور تر پس بدانکه هر  
 از اینها را می توان به نظر ارباب فخر  
 و غیره مسقطه از انعام و در بیان انعام  
 لا بد از این اوصاف و غیره را باطل  
 خطی از انعام و در این است که  
 لا بد از این که انعام را  
 به تعبیر انعام

و دوجو لومدا يسمو شند يوز  
العيون و ارس مني ارباب مني ارباب  
كله غلبه في الشجاعة اذ الشجاعة

فانظره  
في القاموس

کلاف

مكان شيئا منها غير مذكور بالان في  
 الصغيرة والخطفة وجملة ما من انما في  
 وصفه حين كذا في الجمع والفراد  
 بالان في مجمل القول انما في



المكتبة  
مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

في الرجل ينطقه  
 اللحم ودمه  
 يصير له  
 ظايب له  
 عني انه بين  
 للكافرين  
 راسلا سلا  
 محالا ينصف  
 هذا الجمع  
 يخجوه  
 ير او قودا  
 شراب  
 اهد يعني  
 لتول الاول عينا  
 عينا وقال  
 نفروها  
 صفاتهم في  
 قتادلا وجاهد  
 اذا نذر واني  
 ان اذا انش  
 الكواكب  
 كل شي على الارض  
 والمعني يطعمون  
 او كذا الغاري  
 ساهشام عن  
 مسل اعلي  
 الحنة ومن  
 وابير قال  
 شعير ليله حتي  
 ان لم يصاحه  
 فاطموني ثم عمل  
 الملك

والتحقيق في هذه المسألة هو الذي ينبغي ان يكون

في الرجل يسطقة  
 اللحم ودمه  
 يصير اصبداً  
 طائفت له  
 عني انه بين  
 د الكفرين  
 براسلا سلا  
 حمالا ينصف  
 هذا الجمع  
 يخمخو  
 ير او قودا  
 شراب  
 اهد يعني  
 لتول الاول عينا  
 عينا وقال  
 نفروها  
 صفاتهم في  
 قتادة ومجاهد  
 اذا نذر راني  
 بق اذا انشتر  
 كالكواكب  
 كل شي على الارض  
 والمعنى يطعمون  
 اي بكر الخازي  
 سا هشام عن  
 مسلم اعلي  
 الجنة ومن  
 وابير قال  
 شعيرة لية حتى  
 لمك الم ايضا له  
 فاطمعي ثم عمل  
 اللحن



[illegible]

عذرا او فترا مصدر ان بعد اذا اذ اللسان و انفر اذ اتوق او جمان عذير كمنه كسرة و نذر كمنه كسرة او عمن العذير والمذير ونفسه على الاولين والعلية الى عذر الجمعين و نذر المخطئين  
او العبد من ذكره ان حرد او الواس او بايع التوحيد والشرك والابان واكفر على الشان باخالي و فراقه و البصر و كسرة و فخصه بالتحقيق في  
العبادة على الامم بمصداقها لا يشين لم قبله  
او يفتت سبحانه الذين لا يفتتونه  
وقراء البصر و فتنه على العبد  
في الفهم و فتنه ان النفس  
من عجز العبد كالبشر

أَوْتَدَّرَ أَيِ الْمَعْدَارِ وَلَا تَدَّرُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى هَاهُنَا أَقْسَامُ ذِكْرِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَوْلِهِ **أَنَّمَا أَوْتَدُّونَ أَيَّامَ**  
**إِمْرٍ بَالِغَةٍ** وَبِالْبَعْثِ **لَوَاقِعٍ** كَمَا بَيَّنَّا فِي قَوْلِهِ **فَإِذَا الْخُمْ طُمَسَتْ** بِحُجِّي نَوْرُهَا **وَإِذَا السَّمَاءُ**  
**فُرِجَتْ شَقَّتْ** **وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ** قُلْعَتْ مِنْ مَكَانِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا **وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتِ**  
**الْهَرَّةُ** فِي أَقْبَتِ بَدَلٍ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُونَةِ وَكُلُّهَا وَانْضَمَّتْ وَكَانَ صَمْتُهَا لِأَزْمَةٍ جَانِبًا لِلَهَا بِالْهَرَّةِ كَقَوْلِهِمْ  
**أَجْوَةٌ** وَذَوْرُومٌ قَرَابِلًا وَفُجُو عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَسُدَّ وَالْعَيْنُ مَحْتٌ لَوْ قَتَلَهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ لِنَسْفِهَا وَعَلَى  
**الْأَمْرِ لَا يَوْمَ أَجَلَتْ** أَيِ آخِرَتِ وَصَرَفَ لَمْ يَجْعَلْ لِيَجْعَلْ نَجَبَ الْعِبَادِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَبِّينَ فَقَالَ **يَوْمَ**  
**الْفَصْلِ** قَالَ بَنِي عَمَّاسٍ يَوْمَ فَصْلِ الْحَرَمِ بَيْنَ الْخَلَايِئِ فَرَعِظَ ذَلِكَ الْيَوْمُ فَقَالَ **وَمَا دَرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ** ثُمَّ  
ذَكَرَ الْحَالِ الدِّينَ كَيْدُ بَوَائِدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ **وَيْلٌ لِمُؤَيَّدِي إِلَهِ كَيْدِينَ** ثُمَّ أَخْبَرَ عَافِيًا بِالْقَارِ مِنَ الْأَمْرِ الْحَالِ  
فَقَالَ **الْمَرْفُوعُ إِلَهُ الْأَوَّلِينَ** وَالْمَقَالُ يَعْنِي بِالْأَوَّلِينَ فِي الدُّنْيَا حِينَ كَتَبُوا بِرِسَالِهِمْ ثُمَّ نَبَّيْنَاهُمْ بِالْآخِرِينَ يَعْنِي  
كَفَارَتِهِمْ حِينَ كَتَبُوا بِرِسَالِهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَيِ الَّذِي فَعَلْتُمْ أَنْ تَقُولُوا مِنَ الْأَمْرِ **نَعْلُجُ بِالْآخِرِينَ**  
الْمَكْذِبِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ثُمَّ ذَكَرَ بَدْوَهُمْ **الْمَرْفُوعُ** مِنْ قَامِهِمْ يَعْنِي النُّطْقَ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارِ مَكَّنٍ  
يَعْنِي الرِّمَّ **إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ** يَعْنِي مَقْدَرًا كَمَا كَانَ الْكَلْبُ يَعْنِي خَلْقَهُ كَيْفَ يَكُونُ فَضِيًّا وَأَوَّلًا  
ذَكَرَ الْأَوَّلِينَ فِيهِ قَرَارَاتُ التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فَقَالَ **الْفَرَاوُ** يَعْنِي فِيهَا وَاحِدٌ وَمَعْنِي **فَنَجَّى الْقَادِرُ**  
الْمُقَدِّرُونَ ثَمَّ بَيْنَ لَهْمِ صَنْعِهِ لِيَعْتَبَرُوا فِي وَحْدِهِ **أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا** مَعْنَى الْكَفَّتِ فِي اللُّغَةِ الضَّمُّ  
وَالْجَمْعُ يَقَالُ كَفَّتِ الشَّيْءُ إِذَا ضَمَّهُ وَجَعَدَهُ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِحَرَابٍ وَلِلْقَدِيرِ كَفَّتِ وَالْفَرَارُ يَرِيدُ بَكْفِهِمْ أَحْيَاءُ  
عَلَى ظَهْرِهَا فِي دَوْرِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ وَبَكْفِهِمْ أَوَاتَانِ فِي بَطْنِهَا أَيِ حُجُورِهَا **أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتَانِ** هَذَا قَوْلُ حَمْدَةِ الْمُفَسِّرِينَ  
**وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا** بِجَلَالِ الْأَوَائِدِ **شَاهِدَاتٍ** عَلَى الْعَالِيَاتِ وَكُلُّ عَالٍ فَلَوْ شِئْنَا بِمَا فَعَلْنَا أَنَا نَقْدِمُ تَفْسِيرَهُ  
هَذَا فِي آيَتَيْنِ قَالَ مُقَابِلُ هَذَا كَلَامُهُ عَجَبٌ مِنَ الْبَعْثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **وَيْلٌ لِمُؤَيَّدِي إِلَهِ كَيْدِينَ** أَيِ بِالْبَعْثِ  
ثُمَّ ذَكَرَ مَا يُقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ **أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِكَذِبَتُمْ** يَعْنِي لَمْ تَزِنُوا أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ  
**بِهِ تَكْذِبُونَ** فِي الدُّنْيَا **أَنْطَلِقُوا إِلَى ظُلَمٍ** وَخَانَ بِالْجَهَنَّمَ قَدْ سَطَعَ ثُمَّ افْتَرَقَ ثَلَاثَ فُرُجٍ **ذِي**  
**ثَلَاثِ شُعُوبٍ** فَكَوْنُوا فِيهِ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ ثُمَّ وَصَفَ ذَلِكَ الظُّلَّ **لَا ظِلُّ لَهُ** يَنْظُرُ مِنَ الْخَبَرِ  
**وَلَا يَبْغِي مِنَ اللَّهَبِ** لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ مِنْ حَرِّ شَيْءٍ وَالْكَالِيُّ لَا يَرْفَعُ حَمِيمَ عَنكَ وَالْعَيْنُ لَمْ إِذَا اسْتَظَرُوا ذَلِكَ  
الظُّلَّ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُمْ مِنَ اللَّهَبِ ثُمَّ وَصَفَ النَّارَ **أَنَّا نَزَمْنَاهُ بِشَرْكَ الْقَصْرِ** فَقَالَ شَرْعٌ وَشَرْعٌ وَهُوَ مَا  
يَطِيرُ مِنَ النَّارِ مُنْقَرِقًا وَالْقَصْرُ الْبُنَى الْعَظِيمُ طَلْحُصٌ ثُمَّ شَبَّهَهُ فِي وَثْنِهِ بِالْحِمَالَاتِ الصَّفْرِ **كَأَنَّهُ جَالَاتُ صُفْرِ**  
كَأَنَّهُ جَالَاتُ صُفْرِ وَهُوَ جَمْعُ جَمَالٍ وَمِنْ قَرَابِلِهَا فَمِنْ جَمْعٍ جَمَلٌ كَمَا وَالْوَا حِجْرٌ وَحِجَارَةٌ وَالصُّفْرُ مَعْنَاهَا السُّودُ فِي قَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ **وَالْأَصْفَرُ**  
جَامِعَةُ اسْمِ الْفَرِّ الصَّفْرِ سَوْدًا لِيَلْأَبْرَى اسْوَدَ مِنَ الْأَبْلِ الْأَوْهُوَ شَرْبُ صَفْرَةٍ لَذَلِكَ سَمِيَ الْعَرَبُ سَوْدًا لِأَبْلِ صَفْرٍ **هَذَا**  
**يَوْمَ لَا يَنْطَقُونَ** قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي الْقِيَمَةِ مَوَاقِفٌ فِي أَعْصَاهُمْ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ وَفِي أَعْصَاهُمْ  
عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَلَا يَتَكَلَّمُونَ **أَخِيرُ** أَبْوَعُ وَلِلرَّوِيِّ فَمَا كَلَبْتَ إِلَى أَنَّ الْقَصْرَ الْخَدَادِي أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
وَالْجَمْعُ مَا يَنْبَغِي أَمَا اسْتَقْبَحَ مِنْ أَرْهَمِ أَبَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ سَامِعٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ جَارِطٌ إِلَى عَمْرٍو فَقَالَ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ هَذَا **يَوْمَ لَا**  
**يَنْطَقُونَ** **وَقَوْلُهُمْ** أَنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَعْتَدِرُكُمْ تَخْتَصِمُونَ فَقَالَ أَلَا مَوَاقِفٌ فَلَا مَوَاقِفَ مَا تَكَلَّمُوا  
كَأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَخَتَمُوا قَتَمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَكَلَّمُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَيَنْتَظِرُونَ لَا يَنْطَقُونَ وَهُوَ **لَا يُوَدِّنُ لَهُمْ** **وَيَعْتَدِرُ**  
وَيَعْتَدِرُ أَوْ كَتَبَ وَهُوَ الْوَعْدُ  
لِيُجْزِيَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَعْيُنِهِ  
أَفْطَارًا أَصْيَادًا وَأَوَاتَانَا  
نَسْتَصْبِيحُ عَلَى الصُّفْرِ لِيَنْتَظِرَ  
وَنَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ



ادوات الخياطة  
وانما حصلت بعد ذلك  
تشيء من الحجاب وتذكر احواله ونحوه



عن مسلم بن نسطاس قال دعي بن عباس غلاما فقال استنادها فاجاب الغلام بها ملي فقال بن عباس هذا  
الدهاق وقال سعيد بن جبيرة ومجاهد في المتابعة **اخبرنا** عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
الثقيفي بن قبيصة بن جابر بن عن منصور عن مجاهد في قوله وكاسا دهاقا قال مثليه **لا يسمعون**  
**فيها** يعني في الجنة اذا شربوها **الخوف** بالملامن الكلام **ولا كذا** ما ولا يكذب بعضهم بعضا  
قال بن عباس وذلك ان اهل الدنيا اذا شربوا الخمر تكلموا بالباطل واهل الجنة اذا شربوها لم تكلموا عليها  
بشيء يكرهه الله عز وجل **ويحسن** الكساي الخفيف في هذه الآية قال القزويني وهو حسن المعنى لا يكذب  
بعضهم بعضا قال ابو عبيد الكذاب بحذف مصدر الكاذبة وقال ابو علي هو مصدر كذب كالكذاب  
في مصدر كذب **جرام من ربك** قال الزجاج المعنى جازاهم بذلك جزاء وكذا عطا اي ما عطاهم **عطاء**  
**حسابا** قال ابو عبيد كايما وقال بن قتيبة كثيرا يقال اجبت فلانا اذا اكرمت له واعطيته ما يكفيه  
قال الزجاج اي في ذلك الجزاء كما يشتهون **رب السموات والارض وما بينهما الرحمن** فيه ثلاثة اوجه  
من القزويني رفعها بالقطع من الجز الذي قبله رب السموات والارض والرحمن خبره وخفضها بابتناء  
الجز الذي قبلها وهو من ربك ومن خفف الاول اتبعه الجز الذي قبله واستأنف بقوله الرحمن وجعل  
لا يكون في موضع خبره ومعنى **لا يملكون منه خطايا** قال مقاتل لا يقدر الخلق على ان يكون الرب لا  
بأذنه **يوم يقوم الروح** اي في ذلك اليوم قال مجاهد وقادة وابوصالح الروح من خلق الله على صورة  
بني آدم وليسوا بآدم يقومون صفاء والمليكة صفاء فهو جند وهو جند ما عطا بن عباس الروح  
ملك من الملائكة ما خلق الله مخلوقا اعظم منه فاذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفاء وقامت  
للمليكة كل صفا واحد فكلون عظم خلقه مثل صفوفهم **لا يتكلمون** يعني الخلق كلهم **امن اذن له**  
**الرحمن** وهم الومنون والمليكة وقال في الدنيا صوابا اي شهد بالوحد وقال لا اله الا الله  
**ذلك اليوم الحق** الكاس بن عباس يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه ما يارجوا اطاعه اي فمن شأه الى  
الله بطاعته لم يوق كقار مكة فقال انا اذن انكم عذابا قريبا يعني العذاب في الآخرة وكل ما هو  
آت قريب **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه** يعني ان كل احد يرى عمله في ذلك اليوم ما قدمه من خير او  
شر فبينما عليه في صيفته فارجوا ثواب الله على صلح عمله وخوف العقاب على سوء عمله وامس الكافر  
فانه يقول يا ليتني كنت ثوابا قال الحسن اذا جمع الله الخلايق يوم القيمة ففضي بين الثقلين الحسن  
وانزلهم منازلهم قال لسائر الخلق كونوا ثوابا فكونوا ثوابا فيزيد يقول الكافر يا ليتني كنت ثوابا وقال  
الزجاج لو قيل ان معني يا ليتني كنت ثوابا اي ليتني لم ابعث **تفسير سورة النازعات**  
**اخبرنا** ابو عثمان الرعفي اني انا النوع والسخنياني باسناده عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن قرأ سورة النازعات لم يكن حبيسه او حبياه يوم القيمة الا بقدر صلاة مكتوبة حتى  
يدخل الجنة **والنازعات غرقا** يعني للمليكة الذين يزعون ارواح الكفار عن ابدانهم كما يعرف النازع في الموت  
فيلج بها غابة المد والغرق اسم اقيم مقام الغرق **والنازعات** نشطاهن للمليكة ينشطون في روح  
الكافر من قديمه الى خلقه نشطاهن الصيوف من سفوف الحديد والنشط الى ذب يقال نشط

في قوله لا يتكلمون يعني الخلق كلهم  
في قوله لا يملكون منه خطايا  
في قوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا

الدلو نشط اذا ارتفعت **والنازعات** يعني للمليكة يقبضون ارواح المؤمنين يسألونها سلا  
رفيقا لم يدعوا بها تسريح كالتسريح بالشي في النار فوق به وقال صلح ومجاهد هم للمليكة سبقت برأهم  
بالخير والعمل الصالح والايمن والتصدق **قال المديرات امرأ** يعني جبريل وميكائيل وملاك الموت واسرافيل  
يدبرون امر الله في اهل الارض قال عطاء بن عباس هم الملائكة وكما لو اباؤهم فهم الله العمل بها وقال  
عبد الرحمن بن سابط اما جبريل فوكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فوكل بالقطر والنبات واما ملك الموت  
فوكل يقبض النفس واما اسرافيل فهو يبرر بالامر عليهم وجواب هذه الاقسام محذوف في بعض النسخ  
ولما سبقت **يوم ترجف الراجفة** يعني النفخة الاولى التي يموت فيها جميع الخلق والرجفة صفة  
عظيمة فيها رعدة واضطراب كالرعدة اذا عجزت تنزعها **الرادفة** يعني النفخة الثانية ردت النفخة  
الاولى **قالوب يومئذ فاجفة** مضطربة فلكة لما عانت من احوال يوم القيمة **تصاها خاشعة**  
ذليلة وقد كدت عند معاندة انار قوله خاشعة من الذل لانه قال عطاء بن سابط ان يصاب من مات على  
غير دين الاسلام ويدل على هذا انه ذكر منكري البعث فقال **يقولون اين المزمز ودون في الجافرة**  
ايروا اي اول جالتا وايتدا امرا فاصبر احيا كما يقال رجع فلان الى جافته اي رجع من حيث جاء  
والجافرة عند العرب اسم لاول الشئ وايتدا الامر اذا **كنا عظاما خرة** وبخره اي بالية يقال خرا العظم  
بخر فهو ناخر وبخر اذا بلى وتفتت قال المخفش هما جميعا الغسان ايها قرأت محسن والمعنى انهم انكروا  
البعث فقالوا انهم احيوا اذ امنا ولبيت عظامنا قالوا انك اذ **اكره خاسرة** قالوا ان ردتنا بعد  
الموت لنخسرن بما يصيبنا بعد الموت مما يقول محمد بن عبد الله تعالى **سورة البعث** عليه فقال **فاما**  
**هي** يعني النفخة الاخيرة **رجزة واحدة** مبيحة وليد من اسرافيل اسم جوفها وهم في بطون الارض اموات  
فيحيون وهو فاذا هم بالساهرة يعني وجه الارض وظهرها في قول الجميع **هل انك يقول قد**  
**جاءك بالحمد** حديث موسى اذ ناداه ربه دعاه ربه فقال يا موسى اذ **فبت الى فرعون انه طغي**  
على وتكبر وكفر بالله **قل هل لك الى ان ترى** تطهر من الشرك وقال بن عباس لشهد ان لا اله  
الا الله **واهديك الى ربك** ادعوك الى عبادته وتوحيده **فمخشي** عقايبه **فاره الله الكبري**  
اي يعني اليد والعصى **فلدت** بانها من عند الله وعصى بيته فلم يطعه **فمخشي** عقايبه  
بالفساد في الارض **فمخشي** جمع قومته وجنوده **فنادي** من اجمعوا فقال **اناركم الاعلى** اي كارت  
فوق **اخبرنا** ابو الحسن المولى بن محمد السوادى اما محمد بن عبد الله الحافظ ساموسي بن اسمعيل  
القاضي سامعدي بن احمد بن البراء عبد النعمان ادرس ما عند الصمد بن معقل عن ابيه عن وهب بن  
منبه عن بن عباس قال قال موسى يا رب امهات فرعون اربعة ايام سنة وهو يقول اناركم الاعلى وكذب  
اياكم ومحمد بن كزاد قال رحمه الله تعالى اليه انه كان حسن الخلق سهل الخاب فاجبت ان اكونه **فاجفة**  
**الله تكال الآخرة والاولى** يعني بالآخرة والاولى كلتي فرعون حين قال ما علمت لكم من اله غيري  
وقوله **اناركم الاعلى** وكان بينهما اربعين سنة **اخبرنا** ابو نصر بن عبدوس بن اسمعيل بن محمد  
سامعدي بن ابراهيم بن سعيد بن امية بن بسطام سارديس زريح مازح عن بن ابي يحيى عن مجاهد الآخرة  
ولا ولي قول فرعون اناركم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري وهذا قول اكثر من وقال الحسن وقادة

في قوله لا يتكلمون يعني الخلق كلهم  
في قوله لا يملكون منه خطايا  
في قوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا  
في قوله النازعات غرقا

في قوله النازعات غرقا











ويعلم الكلاب ثم هويتهم فقلبتهم ولما اصابني فاني لم اومن بشيء فعدوته الى غيره **وما صابكم ليعني**  
 محمد صلى الله عليه وسلم **يخبرون** والخطاب لاهل مكة وهذا ايضا من جواب القسم اقسم الله ان القرآن  
 ترك به تحريف وان لم يكن كما نقوله اهل مكة وذلك انهم قالوا ان محمد يخبرون وهذا الذي ياتي به يقول  
 من القصة **ولقد رآه** اي محمد جبريل **بالا فوق المبين** حيث تطلع الشمس وهذا مفسر في سورة النجم فراجع  
 انه ليس منهم فيما ياتي به القرآن فقال **وما هو على الغيب** يعني على خبر السماء وما اطلع عليه مما كان غائبا  
 عنه عن اهل مكة من الانباء والقصاص مما لم يرووه **بظنين** عمنهم يقول ما محمد على القرآن بمثلهم اي هو  
 نعمة فيما يروي عن الله ومن قرأ بالصاد فحماه بخلاف اي انه على الغيب فينبئ به ولا يكتمه كما يكتم  
 الكاهن حتى لا يخد عليه خاونا ثم ذكر انه ليس من تعلم الشياطين فقال **وما هو بقول شيطان**  
**كريم** قال الكلبي يقول ان القرآن ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريش ثم يكتمهم بقوله **فان**  
**تذهلون** قال الزجاج جناه اي طريق تسلكون اي من هذه الطريق التي قد بينت لكم ثم بين ان  
 القرآن ما هو فقال **ان هو الا ذكر للعالمين** يقول ما القرآن الا موعظة للخلق اجمعين **لن تشاكم**  
**ان يستقيم** على الحق واليمان والعين ان القرآن انما يعطيه من استقام على الحق ثم رد المشبهة الى نفسه ان يعق  
 فقال **وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين** اعلم ان المشبهة في التوفيق اليه وانهم يقدر ان يخربوا  
 على ذلك الا المشبهة الله وتوفيقه وهذا اعلام ان الانسان لا يعمل خيرا الا بتوفيق الله واشرا الا بملكه وملائكته  
**اخبرنا ابو بكر** التميمي ابو الشيع الحافظ سألوا عن سجد عبد الله بن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز الصواب  
 من سليمان بن موسى قال لما نزلت لم تشاكم الا ان يشاء الله رب العالمين **نفسير سورة القصص** لانهم المتفقون  
 لم يستقر فائز الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين **نفسير سورة القصص** لانهم المتفقون  
**اخبرنا محمد بن علي بن احمد** الرازي ابو محمد بن جعفر المودودي باسناده عن ابي بن كعب قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا التمسنا انقطعت اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة الامانة  
 ما جسدته واصح له شانه يوم القيمة . . .

**بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انقضت** قال المفسرون الان ان  
 وانظروا انشقاقها كقوله ويوم نشقق السما **واذا السواك استنزلت** تبا قطبت **واذا البحار**  
**جرت** فجر بعضها في بعض فصارت بحرا واجلا واختلط العذيق بالبحر **واذا القبور رجرت** قلبت مشيتم  
 من اهلها وبعث الموتى الذين فيها يقال بعث بعث اذا قلب التراب قال بن عباس ومقابل من عند البعض  
 ما من الموتى فخرجوا منها **علت نفس ما قدمت واخرت** هذا كقوله نبينا الانسان لو عهد بما فذر واخر  
 ما فذر **اخبرنا** الاستاذ ابو طاهر الرازي ابو محمد بن الحسين بن الحسن بن الجليل القطان سأل عن الحسن بن الحسن  
 الهلالي سأل الله بن عثمان ابو عبد الله بن المبارك عن عبد الكريم الحري عن راد بن ابي عمر عن ابي  
 عبد الله بن مسعود في قوله **علت نفس ما قدمت واخرت** قال ما قدمت من خير وما اخرت من شر فاجاب  
 ما استن لها ابوه فله اجر من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء او ستة ستة عماله ابوه فعله وزر مثل  
 ما من عملها ولا ينقص من او زراهم شيء ويدل على صحة هذا التفسير ما **اخبرنا** الحسن بن علي بن محمد المقرئ ابو محمد  
 بن عبد الله بن نعيم ابو الحسن بن حكيم سأل ابو الوجه العبدان ابا عبد الله بن المبارك ما هذان من حسان عن

بالا فوق المبين مطلق  
 الشرا لا يحق في الحقيقة

فقط من الله  
 وهي التهمة من الظن  
 وما هو من الله  
 من القليل وهو لا يحق  
 بالقياس والتعليم والفضل  
 حاشا لك ان توالي من لا يحق  
 من بين الناس ما هو انما  
 منظر في الدنيا واصولها  
 العباد ما هو من شيطان  
 يقول بعض المتأخرين  
 فتقول ان كنهه وسحره  
 تذهبون استغلا لهم فيها  
 يسكنون في ارض الرسل الزمان  
 كمن لا يدرك الجادة ان تذهب  
 ما هو بغيره

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اذا السماء انقضت  
 وانظروا انشقاقها  
 واذا السواك استنزلت  
 واذا البحار جرت  
 واذا القبور رجرت  
 علنت نفس ما قدمت  
 واخرت

محمد بن سيرين عن ابي عبيد بن خديفة عن خديفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **ما فسدكم** التورم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه التورم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استن خيرا  
 فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير متقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فله اجره  
 ومثل او زراهم من اتبعه غير متقص من او زراهم قال وتلي خديفة بن اليمان **علت نفس ما قدمت واخرت**  
**يا ايها الانسان** مخاطبة للكافر **ما غرك بربك الكريم** ما غرك بربك الكريم **ما غرك بربك الكريم**  
 والمعني بالذي اخذك من عقابه يقال غر غرا فلان اذا امتد الحذور من جهة وهو غير مأمون قال عطاء بن ريث  
 في الوليد بن المغيرة وقال الكلبي نزلت في ابي الاسود بن صرب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعاقبه الله وانزل  
 هذه الآية يقول ما الذي غرك بربك الكريم المتجاوز عنك اذ لم يعاقبك علجا لا يكفرك قال قتادة غر عذو  
 المستطاع عليه يعني الشيطان وقال مقاتل غر عذو الله عنه حين لم يعاقبه في اول من **اخبرنا** ابو اسحق  
 الثعالبي ابا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحافظ سألوا عن حديث الثوري سألوا عن الفضل المقرئ سألوا عن  
 الحسين سألوا عن سالكين سألوا عن هشام بن جعفر بن برقان خدي صلح بن مسهر قال بلغني ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نزل هذه الآية **يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم** قال قتادة قاله وقال بن مسعود ما منكم من احد الا  
 سجدوا لله يوم القيمة فيقول يا ايها آدم ما غرك بربك الكريم قال قتادة قاله وقال بن مسعود ما منكم من احد الا  
 للرسلين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما غرك بربك الكريم  
 ماذا كنت تقول قال افوك غر في ستورك المراه فطمه محمد بن السماك فقال

ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان  
 ما هو الا ان

**يا كاتم الذنوب** اما تستحي الله في الخلوقة تانيضا  
**ما غرك بربك** امهاله وستره طول مشاويك

**وتلي السري بن معلى** هذه الآية فقال غره وقوله وقال يحيى بن معاذ لو قامني الله بين يديه فقال  
 ما غرك بي قلت غر في بك سر في سالفنا وانما وقال ابو بكر الوراق لو قال لي ما غرك بربك الكريم لقلت غر في  
 كرم الكريم وقال منصور بن عمار لو قبل ما غرك قلت يا رب ما غر في الامانة من فضلك علي عبادك  
 وانت سيد ابوبكرين في هذا المعني

**ما من علي** العي وانبه . وغره طول عبادته .  
**اي لك الله** فبارزته . ولم يخف غيب معاصيه .

**الذي خلقك** اي من نطفه ولم تكن شيئا **فستواك** رجلا تسبح وتبصر **فعداك** معتذرا قال  
 عطاء جعدك قائم معتذرا جس الصورة وقال مقاتل عداك خلقك في العبد والاذن واليد  
 والرجلين والمعني عدل بين ملأفك لك من الاعضاء التي في الانسان منها اثنان وقر الكوفون فعد  
 بالتحفيع قال الرازي خصر فرك الى **اي صورة** شافاك والشدة يد اجس الوجهين كانك تقول عدل لك  
 الى كذاي كما تقول صر فرك الى كذا ولا تحسن عدل لك فيه ولا صر فرك فيه فقال ابو علي الفارسي معني  
 التحفيع عدل بعضهم بعض فكت معتذرا للخالق متسلسلا فلا يفاوت فيها ولا يلزم على هذا الزم القرآن  
 في **اي صورة** ما **شاربك** قال مقاتل والكلبي في اي شبه من اب او ام او خال او عم بذلك على صحة  
 هذا التفسير ما **اخبرنا** ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الله بن رزك الشيباني ابا الواسع بن احمد بن بشر

لك

محمد بن سيرين







[illegible]

395

القصاص



ثم يقال هذه الامور كسيرة تتركب من  
يقول لهم الربانية كلما تكرر  
الادوار لعقب بوعبد الابرار كما  
عقب بوعبد النجار اذ اراد ان  
الاستغناء بجزر والافان اتم ارجاع  
عنه الكذب فاجاب السامع  
ان كتاب الادوار لم يعلين وما اورد  
ما علين كتاب بوعبد الابرار  
ما من نظيره في شدة الحروف  
يعرضه فيقول انه لو شهدوا  
على ما فيه يوم القيمة فاجاب السامع

قولیند

فَقُلْتُ وَكَلَّفْتُ فِي الْجَنَّةِ أَفْعَالًا  
مِنْ دُونِ مَا حَسَنَ إِلَيَّ شَيْءٌ فِي مَا بَدَأْتُهَا  
وَلَنْتَ لِي بِهَا مِنَ الْأَلَاءِ وَتَبَا  
حَقَّقْتَ لِلْإِنْسَانِ أَنْكَرَ مَا ذَا  
اسْتَقْبَلَ يَكُنْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْبُوعُ  
الْقُدْرَةِ وَهُوَ الْخَزَائِنُ وَالْأَنْبَاءُ  
وَالْإِكْتِفَاءُ بِمَا خَرَجَ سَوْدُ  
وَالْإِنْفِصَالُ أَوْ لَدَا قَوْلِهِ  
تَأَخَّرَ الْبَيْهَقِيُّ

[illegible]



ان اللب

[illegible]



















المصيطر عند قوله **أمرهم المصيطرون** **الآمن تولى** استثنى منقطع عما قبله معناه لكن من تولى وكفى  
يولد لكبر فيجذب به **الله العذاب الأكبر** وهو ان يدخله النار ولا عذاب اعظم منها ثم ذكر  
ان رجوعهم اليه فقال **ان النبايا هم رجوعهم** ومصيرهم بعد الموت يقال اب يورث ابوا وابا وابا وابا  
اي اياهم يشهد بانها فانه شاذ كرجعة احد غير الزحاج فانه قال يقال اب ايا با على فيعد فيعلا **نرات**  
**علينا جسامهم** جزام بعد المرح على الله تعالى **تفسير سورة الفجر اخبرنا** سعيد بن محمد الحارثي انا ابو  
من جعفر الحارثي باسنادة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في ليالي  
عشر عرف الله له ومن قرأها ثمانين ليل امار كانت له يوم القيمة  
**مراة الفجر** **الفجر** اقسام الله تعالى بغير  
النهار وهو انجاز صبح كل يوم وهذا قول عكرمة ورواه ابي بصير والصلح عن بن عباس وقال في رواية عن  
بن محص هو بحر المحرم وهو قول قتادة قال اقسام الله ناول يوم من المحرم بغير منه السنة وقال الضحاك  
هو بحر دى الحجة لان الله تعالى قرن الايام بها فقال **وليل عشرين** وفي رواية في قول اكثر لقسم **اخبرنا**  
الحسن بن محمد بن علي السدي ابا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعم انا ابراهيم بن عيسى بن السري بن حرملة ساع من حفص  
بن عاتق بن ابي صالح الاعمش عن ابي ابي عن بن عباس قال الليالي التي اقسام الله بها العشر اولى من  
**الشفع** يوم الفجر **الوتر** يوم عرفة وقال الضحاك اقسام بعشر الاضحية لفضيلتهن على سائر الايام **والشفع**  
**والوتر** اقسام بها لفضلها على سائر العشر **اخبرنا** ابو عبد الله المروزي في كتابه ابا محمد بن الحسن بن محمد بن  
بريد انا الحسن بن ابراهيم انا حماد بن عمار بن عاصم قال سالت ابا عبد الله عن الفجر والوتر فقال ليل عشرين  
العشر الاخر من رمضان **اخبرنا** اسمعيل بن ابي العاصم النضر ابا عبد الله عن عمر بن علك الجوهري ساعد الله  
بن محمود السعدي ساموسي بن عمر بن عبيد بن محمد بن حدي منصور عن مجاهد قال الشفع الخلق والوتر الله  
الواحد الصمد وهو قول عطية العوفي قال الشفع الخلق والله عز وجل وخلقناكم ارجاء والوتر هو الله  
عز وجل وقال ابو صلح خالق الله من كل شيء زوجين اثنين والله وتر واحد وقال قتادة الشفع والوتر  
الصلاة منها شفع ومنها وتر وهو رواية عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو بكر  
احمد بن الحسن الحارثي المحمدي بن يعقوب بن يوسف الهروي سالت ابو جعفر الوراق سالت عن ابراهيم بن ابراهيم  
وخالد بن قيس جميعا عن قتادة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر  
فقال من الصلاة شفع ومنها وتر **اخبرنا** ابو اسحق المقرئ اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن  
حسن الصوفي سالت عن كبر القسبي سالت عن عبد الله المقرئ سالت عن ابن معوية الهروي عن ابي سعيد بن عوف  
قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول على المنبر ساوي فعليا كان الترتيل ونحن حضرة التناول فقام رجل فقال  
اخبرنا عن الشفع والوتر والليالي العشر فقال اما الشفع والوتر فيقول الله عز وجل من تعجل في يومين فلا  
افر عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فاما الليالي العشر فالثمان وعرفة والنجدة والوعيدة  
الشفع الروح والوتر الفرد وقال الفرزدك الكسري عن بن عباس والفتح قراءة اهل المدينة وهي لغة  
مخارجة وقال الاصمعي كل فرد وتر واهل الحجاز يفتخون فيقولون وتر في الفرد **والليل اذا يسري** اي اذا مضى  
فيذهب كما قال والليل اذا بر قسم الله تعالى بالليل مضى حتى ينقضي النهار الغيل والمراد به كل ليلة قال

مقابل

والا

مقابل والكلبي يعني ليله الزلزلة ليله جمع وقرى يري ماسات اليها وحدها فليس اثنتان فلا لاهل فعل والنعل  
لا يجد في منه في الوقف نحو هو يقضي واما يقضي قال الزحاج ولقد فاحب اليها فاضله والنوازل وحده  
منها اليها ويدل عليها الكسرات **هل في ذلك خسرة** اي فيما ذكر قسم **الذي** اي عتقوا وب والمعنى ان من كان  
ذال علم ان ما قسم الله به من هذه الاشياء فيه عيايب وكذا بل على صرح الله وقد رتبه وتوحيده فهو حقيق  
بان يقسم به دلالة على خالقه وجواب القسم **ان تركك للمصاد** واعترض بين القسم وجوابه **الوتر كفى**  
**فعل تركك يعاد** يحوف اهل مكة يعني كيف اهلكهم وهم كانوا اطول واشد قوة من اهل مكة قال ازم قال محمد  
بن اسحق هو جد عاد وهو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وقال ابو عبيدة هو عاد بن نوح والاولي هي ارم وهي  
التي قال الله عز وجل اهلك عاد الاولي **ذات العباد** يعني اهل مكة كانوا اهل عباد سارة في النسخ فاذ اهاج  
البت رجعو الي منازلتهم وهذا قول بن عباس في رواية عطاء والكلبي وقول قتادة ومجاهد وقال  
مقابل **ذات العباد** يعني طولهم اثنا عشر ذراعا يقال رجل طويل العباد اي القامة ثم وصفهم فقال **التي**  
**لم تخلق مثلها في البلاد** لم يخلق مثل تلك القليلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة **وقود**  
**الذين جابوا الفجر** يهوها ومطعها قال بن عباس كانوا اخرون الجبال فجعلوا منها بيتا قال الله عز وجل  
جبل وخبثون الجبال بيتا **فرهين بالواد** يعني واد القسري **وفرعون ذي الاوتاد** ذكرنا تفسيره  
اوتاده في سورة ص **واخبرنا** محمد بن عبد الرحمن الحارثي انا ابو عبد الله بن محمد بن احمد الحارثي انا احمد بن علي  
المني ساهده ساجد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن فرعون اوتاد مراته ساهده اوتاد في بيدها وحلها  
وعنه هذا قال بن مسعود ورواه امرأته اربعة اوتاد جعل عاظمها عظمه وحتي **الذين طغوا** يعني  
عادا وثمودا وفرعون طغوا في البلاد قال بن عباس طغوا في البلاد عموافيا بالمعاصي وتخبروا بانيا الله  
وهو **فاكثر واكثر فيها الفساد** قال الكلبي يعني القتل والحصية **فصبت عليهم تركك سوط عذاب** يعني عذبا  
به واحار الزحاج في تفسير هذه الآية فقال جعل سوطه الذي صرهم به العذاب **ان تركك للمصاد**  
قال الكلبي يقول عليه طرب العباد لا يوتيه احد والمعنى لا يوتيه شيء من اعمال العباد كالا يوت من  
المصاد وهذا معنى قول الحسن وعكرمة بن صدام اعمالي ادم والمصاد الطريق ذكرنا ذلك عند  
قوله ان جهنم كانت مصادا **افزوي** مقسم عن بن عباس في هذه الآية قال ان علي بن جبر جهنم سبع  
محابس يسال العبد عنها ولها عن شهادة ان لا اله الا الله فان جابها تامه حار الي الثاني فيسال عن  
الصلاة فان جابها تامه حار الي الثالث فيسال عن الزكاة فان جابها تامه حار الي الرابع فيسال عن الصوم فان  
جابها تامه حار الي الخامس فيسال عن الحج فان جابها تامه حار الي السادس فيسال عن الزكاة فان جابها تامه حار الي  
السابع فيسال عن الظالم فان خرج منها لا يقال انظروا فان كان له تطوع اتماره اعماله فاذا فرغ انطلق به  
الي الجنة **فاما الانسان** قال عطية عن بن عباس يرد عبيد بن ربيعة واباحد ربيعة بن المغيرة وقال الكلبي هو  
اي بن خلف وقال مقابل تزلت في امة بن خلف **اذاما ابتلاه ربك** اختبره بالعنى والبشر **فاكرمته ونعمته**  
واكرم عليه **فيقول ربك اكرمي** فصلي عا عطا في بطن انا اعطاه من الدنيا الكرامة عليه يقول هذا كرامة من  
لي **واذا ابتلاه بالفتنة فقد رزقه** ضيق عليه بان جعله على مقدار رايحه قال هذا هو ان  
من الله **فيقول ربك اهانني** ادني بالفتنة قال الزحاج هذا يعني به الكافر الذي يكون بالبعث انا الكرامة

وفرعون ذي الاوتاد كثيرة  
جنوده ومضاربهم الى كاتوا  
يعرفون انزلوا اولئك  
بالاوتاد الذين طغوا في البلاد  
هذه لفظة من عاد وثمود وفرعون  
او من مفسر او من خارج فاكروا  
فيما افساد بالكون والظلم  
يتم بكونه عذابا عظيما  
من الاوتاد العذاب واحدا للخط  
والفاسد الجليل المفسر الذي  
بعضا بعضه قبل ان يزلزل  
ما اهلهم في الدنيا اشهر بال  
البتس الى ما احدثهم في الاخرة من  
العذاب فالتس اذا قيل الى السيف  
ان ركبها كرهها والمكان الذي يزلزل  
فيه القوم من حال من ركبته كالميتات  
من ذنوبه وموتيل لارسله العصاة  
بالعقاب فانما الانسان سفل يقول  
ان ركبها كرهها والمكان الذي يزلزل  
من الاخرة فالتس اذا قيل الى السيف  
ان ركبها كرهها والمكان الذي يزلزل  
فيه القوم من حال من ركبته كالميتات  
من ذنوبه وموتيل لارسله العصاة  
بالعقاب فانما الانسان سفل يقول  
ان ركبها كرهها والمكان الذي يزلزل







دفن قريب هذه الآية على شفير القبر لم يدرك من بلاها يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
مَرْضِيَّة فَاَدْخِلْنِيْ فِيْ عِبَادِيْ وَادْخِلْنِيْ جَنَّتِيْ **تفسير سورة البلد** **اخبرنا** سعيد بن محمد  
العدلي البجلي عن جعفر الموزن باسنادة عن ابي اوين العتب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ الاقشمر  
لهذا البلد اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم **وَلَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ** أجمع المفسرون  
على أن هذا قسم بالبلد الحرم وهو مكة **وَلَا أَقْسَمُ** بمعنى أقسم وقد تقدم بيانه ولا يشارك بهذا إلى مكة والسورة  
تأخر فيها **وَأَنْتَ جَلِيلٌ** بهذا البلد الجليل والجلال والمجل واحد وهو ضد المحرم أحل الله لبنه صلى الله عليه وسلم  
مكة يوم الفتح حتى قاتل وقتل وقد قال صلى الله عليه وسلم لم يحل لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدي ولم يحل إلا  
ساعة من نهار المعون الله تعالى لما ذكر القسم بمكة دل على ذلك عظم قدره مع كونها حراماً فوعده نبيه صلى الله  
عليه وسلم أن يحلها له حتى يقال فيها وإن بفتحها على ردة فهذا وعد من الله تعالى بأن يحلها له حتى يكون بها حلالاً  
ثم عطف على القسم بقوله **وَالِدٌ وَمَا وَلَدَ** يعني آدم وذريته **أَنْدَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ** قال ابن عباس في رواية  
مقسم قائماً على قدميه متصباً وكل شيء خلق فانه يشي بكباً إلا الإنسان فانه خلق متصباً والكبد الاستوي  
والكشقامة وقال في رواية الوالي في نصب وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير والحسن والباقون في شدة والكبد  
على هذا القول من مكابته الأمر وهي معاناة شدته ومشقة الرجل يكابد الليل إذا قاسى أهوله وصعوبته **أَخْبَرَنَا**  
أحمد بن أبيهم الواعظ أبو عمر بن مطران أحمد بن محمد بن منصور الحاسب سألني الجعدي سألني عن علي  
الرفاعي عن الحسن في قوله **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ** قال لا أعلم خليفة يكابد من الأمر ما يكابد هذا  
الإنسان قال وقال سعيد أجرة كابد مصابيح الدنيا وشدايد الآخرة **أَخْبَرَنَا** أحمد بن الحسن بن حمدان أبو الحسن  
محمد بن أحمد بن حماد المرسي أبا عبد الله سألني أن الخليلي أبا اسمعيل بن بهرام أبو الحسن بن محمد بن عثمان سألني  
الثوري عن يزيد الراشعي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الناس هم اليوم  
يقسم بامر دينه وأخرته وقال الحسن بن آدم ولا يزال يكابد امرأته يعاقب الدنيا **أَحْسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ**  
**عَلَيْهِ أَحَدٌ** قال الكلبي يعني الشدة وهو رجل من جمع كان قوماً شديد الخلق يقول الله عز وجل **أَطْرَفَ** من  
شدته أن لن يقدر عليه الله وإن لا عافية ثم أخبر عن مقالته هذا الإنسان فقال **يَقُولُ هَلْ لَكَ بِالْإِنْسَانِ**  
وهو المال الكبير بعضه على بعض قال الليث مال لبد لا يخاف فتاة من كثرة قال الكلبي ومقابل يقول  
أهلك في عداوة عمي ما لا كثير قال الله تعالى **أَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** قال قتادة أيظن أن الله لم يره ولا  
يسأله عن ماله من ابن الكثرة وابن النفث وقال الكلبي كان كاذباً لم يفتق ما قال فقال الله أيظن أن الله لم  
ير ذلك منه فحل ولم يفعل النفاق ولم تنفق ثم ذكره النعم لسعيد قال **لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ** قال الزجاج لم يجعل له  
مادله على أن الله قادر على أن يبعثه **وَلِسَانًا وَشَفِيفِينَ** قال قتادة نعم والله مظاهر يقرئك بها كي  
ما تشكر وروى عن الجريد المدني عن أبي جازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقول يا أيها  
إن نارك لسالك فيما رحمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق وإن نارك مارك فركك إلى ما رحمت عليك  
فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق **وَهَذِهِ نَبَأُ الْمُجِيدِينَ** الطريق في ارتفاع قال ابن عباس والمفسرون  
بيناه طريق الخير وطريق الشر وقال الزجاج المعنى المرعوف طريق الخير وطريق الشر بينين كيتبين الطريقين

العالمين

1412

[illegible][illegible]







ودعاهم التراب فوالله ما اهتد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك ارجله وقد برئ من تلك الدفعا  
 فقال له احد بني ابي اسحق رجلين فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي اسحق الذي يضر بك يا علي  
 هذه ووضع يده على راسه حتى سلم هذه واخذ تحتها فقال **لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما  
**ناقة الله** قال الزجاج ناقة الله منصوبه على معنى درناقة الله وقال الفراء هم اباها وكل حذير فهو نصب وقبها  
 عظمت على ناقة وهي شريها من النكاح واستأفها قال الكلبي ومقاتل قال لهم صلح درناقة الله فلا تعقوها ودرنا  
 ايضا سقياها وهي شريها من النهر فلا تعقوها ايام العذاب لعقها **فحقروها**  
 وتفسير العقر قد تقدم **فدمر عليهم** **زهر** قال عطاء ومقاتل فدمر عليهم زهرهم قال المورج الدمدمه اهلاك  
 باستيصال وقال ابن الاعراب دمرا اذا عذب عذابا تاما **فستواها** الدمدمه عليهم فجمعهم واستوت على صغيرهم  
 وكثيرهم وقال الفراء سوي لاقته في ازال العذاب تصغيرها وكبرها يعني سوي بينهم **والجناد عبيها** قال ابن عباس  
 لا يخاف الله من احد سعه في اهلاكم وهو قول الحسن قال ذلك الرب صعب لهم ولا يخاف تبعه والحي لا يخاف ان يتعب  
 عليه في شيء مما فعله وفي مصابيح الشام والحار فلا يخاف بالفاو كل صواب **تفسير سورة الليل اخبرنا**  
**الزعفراني** انا ابو عمر السجستاني باسناده عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 ومن قرأ سورة الليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه الله عز وجل من العسر ويسر له اليسر  
**تفسير سورة الرحمن** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي**  
 هاس ومقاتل اقسم الله بالليل اذا يغشي بظلمة النهار قال الزجاج يغشي الليل الافق وتجميع ما بين  
 السماء والارض فيذهب ضوء النهار **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي**  
 اثبات عظيمتان بكرهما الله على الخلاق **وما خلق الذكر والانثى** قال الكلبي والذي خلق وهو قول  
 الحسن وما على هذا معني من وقال مقاتل يعني وخلق الذكر والانثى وما على هذا القول للمصدر قال  
 مقاتل والكلبي يعني اذكر وخوي وجواب القسم **ان سعيكم لشئ** قال ابن عباس ان اعمالكم تختلف  
 عمل الجنة وعمل النار **رحبتنا** **الشح** ابو عمر الفضل بن اسمعيل الاسما عيسى اهل الجرحان سنة  
 احدى وثلاثين قال ابو الحسن علي بن عمر الحافظ ما اولى الحسن علي بن الحسين بن هرون بالعباس عبد الله  
 الترقى بالحفص بن عمر الحاكم بن امان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فتركها في دار  
 رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا دخل الدار فوجد النخلة ليأخذ منها التمر فترسما سقطت التمرة  
 فيأخذها صبيان الفقير فترك الرجل من نخلته حتى يأخذ التمرة من ايديهم فان وجدها في ايديهم  
 ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما لم يمتنع  
 صاحب النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة  
 فقال تعطيني نخلك لئلا يلهي الله الذي في دار فلان والى النخلة في الجنة فقال له الرجل اني لا املك كثيرا  
 وما فيه نخلة اعجب الى ثمره منها قال فذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا رسول الله انعطني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان اخذها قال نعم قال فذهب الرجل ولقي صاحب  
 النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمد صلى الله عليه وسلم اعطاني النخلة في الجنة فقلت له  
 يعجبني ثمها وان لي نخلا كثيرا فما فيه نخلة اعجب الى ثمره منها فقال له اني لا املك كثيرا  
 فقال له اني لا املك كثيرا فقال له اني لا املك كثيرا فقال له اني لا املك كثيرا فقال له اني لا املك كثيرا

ملا اظنه

ملا اظنه اعطى قال فماذا قال ان رجلا قال له الرجل يعطيك بطلب نخلك لئلا يلهي الله الذي في دار فلان  
 نخلة فريست عنه فقال له انا اعطيك ان رجلا قال له اشهد ان كنت صادقا فتراس فدعاهم  
 فاشهد له باربعين نخلة فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في  
 ملكي فني انك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له ان النخلة لك وانك فانزل  
 الله عز وجل **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي**  
 يسرون نزلت في ابي بكر رضي الله عنه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث اما ابو السخري قال  
 اما الوليد بن امان المحدث بن ادريس صاحب صور **ابو مزاحم** ما من اني الوضاح عن بون بن ابي اسحق عن  
 عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه اشترى اميالا من امية بن خلف واني من خلف بركة وعشر اواف فاعطاه الله  
 عز وجل فانزل الله عز وجل **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي** **والليل اذا يغشي**  
 فقال **فاما من اعطى واتى** نصدق من ماله واتى معصية ربه يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه **صدق**  
**بالجسني** الجنة ونواب الله والخلف من الله **فسيفسره الليثري** فسيفسره لعل الخير والمعنى يسر له  
 الاتفاق في خيل الخير والعمل بالطاعة لله قال المنسرون نزلت هذه الايات في ابي بكر رضي الله عنه اشترى  
 ستة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي اهل مكة بعدي بولهم في الله قال عروة بن الزبير اعنوا ابو بكر على الاسلام  
 قبل ان يهاجر من مكة ست رقاب بلال شابعهم عامر بن فهيرة شهيد بدر ولجند وقتل يوم بدر  
 شهيد وامر عيسى بن زينة فاصيب بصرها حين اعتقها فقالت قرش ما ذهب بصرها الا اللات والعزي  
 فقالت ومن الله ما بصر اللاتي والعزي ولا يتفان فوالله عليها بصرها واعتق النهدية وابنتها وكانت امرأه  
 من بني عبد الدار فزها وقد بعتهها سيد بها بطنان لها وهي تقول والله اعتقك ابا فقال ابو بكر الصديق رضي الله  
 عنه حلايا مرفلان قالت حلالت افسدتها فاعتقها قال فيكم ما قالت بكذي وكذا قال قد اخذ بها وهما  
 حمران ومز ابو بكر بجاريه من بني نوفل وكانت مشبه وعمر الخطاب رضي الله عنه يعذ به التترك الاسلام  
 وهو يومئذ مشرك وهو نصر بها حتى اذا مل قال اني اعذر اليك اني لم اترك الاحلالة فاسأله ابو بكر فاعتقها  
 وقال غمار بن ياسر وهو يذكر بلالا واصحابه وما كانوا فيه من البلا واعتاق ابو بكر اياهم وكان اسم ابي بكر  
 عتيقا فقال

جزا الله خيرا من بلال وصحبه عتيقا واخري فاكها وابا جهل  
 عشيتهما في بلال سورة ولهم عذرا ما حذر للرفذ والعقل  
 بتوحيد رب الانام وقول اشهدت بان الله ربي على مهل  
 فان تقولوني تقولوني ولما كن لا يشرك بالرحمن من حصة القتال  
 فيارت ابراهيم والعبد بوش وعيسى يحيى ثم لا تمسك  
 لمن ضل بهوي الي من الغالب عيا غير ركان عنه ولا عديل

**واما من نخل** بالنفقة في الخير والصدقة **واستغنى** عن ثواب الله فلم يرع فيه يعني باسفين ثم هو عامر في  
 الكفار وكذا في الجسني ما صدق به ابو بكر **فسيفسره الليثري** قال مقاتل بعصره ان يعطي خيرا وقال  
 عكرمة عن ابن عباس العسر الشرب وذلك ان الشر يودي الى العذاب والعسر في العذاب والمعنى سنهيه للشر بان

جور ابراهيم اني اعطيتكم الدنيا  
 مختلف مع شئت بعضكم عامر  
 مجتهد وبعضكم في النار سعي  
 والنفق فمستطلف به ونفقة قتي يكون  
 رطابة ابيد الامور عليه وابو بكر

406  
٤١٦



الثوري عن الاسود بن قيس عن جدي قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما اري شيطانك الا قد ودعك فتركت **والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى رواه** البخاري عن احمد بن يوسف **ورواه** مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم كلاهما عن زهير عن الاسود اقسم الله تعالى الضحي والمراد به النهار كله لقوله في المقابل **والليل اذا سجي** اذا سكن قال عطاء اذا عطا بالظلمة وقال قتادة **اذا سكن** يعني استقر ظلامه فلا يزداد بعد ذلك وروى ثعلب عن ابن الاعراب سجي امتد ظلامه وقال الاصمعي يجوز الليل لخطئه النهار وما ودعك ربك وما قلى هذا جواب القسم قال المفسرون ابطال جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد فلاه الله ودعه فانزل الله هذه الآية قالوا وما انطا لان اليهود سألته عن الروح وعن ذي القرنين واصحاب الكهف فقال ساخبركم غدا فلم يقل ان شاء الله **اخبرنا ابو عبد الرحمن الدقوقي** بالوعد الرحمن محمد بن يونس بالوعد نعم ساحفص بن سعيد الترمذي حدثني ابي وعن امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل دخل البيت فدخل تحت السرير فأتته فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامنا لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل الا ما بيني قالت خولة فقلت لو هيأت البيت وكشسته فاهوت بالمكسنة تحت السرير فاذا اثني ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا جروميت فاخذته فالتفته خلف الجدار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح على لحيائه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة فقال يا خولة دثري بي فانزل الله **والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى** والمعنى فانزلك ربك وما ابغضك والقلاد البعض يقال فلاه يعقبه فلا قال ابو عبيد الله من التوديع كما يودع المناري وقال الزجاج لم يقطع الوحي ولا ابغضك **واللاخرة خير لك من الاولى** قال عطاء ومقابل الجنة خير لك من الدنيا **اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المحادي** ابا اسمعيل بن محمد بن احمد بن ابوب **اخبرني** سعيد بن بكار ما مارك بن فضاله عن الحسن بن انس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمر مؤل بالشريط وكان تحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف ودخل عليه عمر بن الخطاب وثامن من الصحابة فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ارفه فزاع عمر اثر الشرط فخرجته فكي فقال له ما بينك يا عمر فقال وما لي لا ابي وكسري وقصر بعثان فيما يعينان فيه من الدنيا وانت على الحال التي اري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر انا ترضى ان يكون لهم الدنيا وان الاخرة قال لي قال هو كذا لك **ولسوف يعطيك ربك فترضى** قال مقاتل ويعطيك ربك في الاخرة من الخير فترضى بما تعطي **اخبرنا** الاستاذ ابو انور هم بن ابي القسم النضر ابادي انا علي بن محمد بن اسمعيل الكاظمي ابا احمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ناموسي بن سهل الكرملي باعمر ومن هاهم البيروني ما الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الجردعي عن علي بن عبيد الله بن عباس عن ابيه قال عرض علي النبي صلى الله عليه وسلم ما يفتح علي امتة من بعدك كغفرانك فاسر بك فانزل الله تعالى **ولسوف يعطيك ربك فترضى** فاعطاه الف الف قصر في كل قصر كذا يعني له من الزوج والخدم وذكر اخرون ان هذه الآية في الشفاعة وهو قوله على الحسن وعطاء بن عباس قال هو الشفاعة في امته حتى يرضى **اخبرنا** ابو بكر التميمي ابا ابو عبد الله محمد بن جعفر ما بن رسته شافعيان ساحر بن سرح سمعت محمد بن علي يقول لاهل القرآن زعمون ان سجي







**بسم الله الرحمن الرحيم** **الفرع الثاني** **شرح لك صدرتك** معنى شرح الصدر

الفتح با وهاب ما يصدق عن الادراك والله عز وجل فتح صدر نبيه صلى الله عليه وسلم با وهاب اشواغل  
التي تصد عن ادراك الحق قال بن عباس في هذه الآية قالوا يا رسول الله انشرح الصدر قال نعم قالوا  
يا رسول الله وهل لك من علامة يعرف بها قال نعم التيا في عن دار الخور والاباء الى دار الخلود والحداد  
الموت قبل تروك الموت اسار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذهاب الشواغل التي تصد عن حقيقة  
اليمان وهذا ان صدق اليان بالله ووعده ووعيدك بوجع الانسان الزهد في دار الدنيا والارباب  
في الآخرة والاستعداد للموت فانه باب الآخرة وهذا معنى قول الحسن في هذه الآية ملي وحكماء يعني  
شرح صدره ان علاه الله تعالى على وحكماء حتى علم حقيقة الاشياء وحكم لها على ما علم حقيقة الدنيا  
وانها فانية فتوكلها وان الآخرة باقية فترغب فيها وتوكل كل شيء ومعنى هذا الاستعداد للتقوى  
قد فعلت ذلك على هذا قوله في السورة عليه **ووضعت افنك ونرك** قال بن عباس والحسن قتاده  
والضحاك ومقاتل حططنا انك الذي سيلف منك في الجاهلية وهذا كقوله ليخبرك الله ما تقدم من  
ذنبك وما تأخر مو قد مر في وصف ذلك الوتر بقوله **الذي انقض ظهرك** قال المفسرون انقض ظهرك  
وقال الزجاج انقض حتى سمح له فيض اي صوت وهذا مثل معناه انه لو كان يحمل الحمل السبح لتبصر ظهره قال  
قتادة كانت النبي صلى الله عليه وسلم ذنوب قد انقضت فغفرها الله وقوم يذهبون الى ان هذا تخفيف اعناء  
الذنوب التي تنقض الظهر من القيام بامر الله الذي لا يترك حتى تستر له وذكر منته عليه بذلك **ورفعنا**  
**لك ذكرك** قال عطاس بن عباس في هذه الآية والاشهاد والخطبة على المنابر يوم الجمعة ويوم  
الافطار ويوم الحج ويوم عرفة واما التشرية وخطبة السجاء وفي كل موطن وعلى الدماير والدرهم وكل  
الشهادة ولو ان رجلا عبد الله وصدق في كل شيء ولم يشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يتففع بشيء وكان كافرا وقال الحسن في هذه الآية الاتري ان الله تعالى لا يذكر في موضع الا ذكره  
نبيه صلى الله عليه وسلم وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا مشاهد  
ولا صاحب صاوه الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **اخبرنا** عبد الرحمن بن  
العدل ابو بكر احمد بن حنبل ما لك ما انزل الله من كتاب من كبر ما بين له من راج  
عن ابو الهيثم عن ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل **ورفعنا لك ذكرك**  
قال قال الحسن بن علي السلام قال الله عز وجل اذا ذكرت ذكرك معي وقال الضحاك لا يقبل الله صلاة الا به  
ولا يجوز خطبة الا به ولا يذكر الله الا ذكر ذك الذي رفع به ذكره قال ورفع ذكره بالادان وفي هذا يقول

**حسن بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم**

- اغفر عليه للنبوة خاف من الله مشهور بالبرح ويشهد
- وضع الله اسر النبي مع اسمه اذا قال في الحسن المودن اشهد
- وشق الله من اسمه لجلاله فذوالعرش مجود وهذا مجيد

ثم روى اليسر والرخا بعد الشدة وذلك انه كان مكره في شدة وهو مولد تعالى **فان مع العسر يسرا** قال الكلبي  
مع الفرسعة وقال معال يعني يتبع الشدة الرخا فذكر ذلك فقال **ان مع العسر يسرا** قال بن عباس في رواية

عطاء

عطاء يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرين فان يغلب عسر يسرين **اخبرنا** الحسن بن علي الفارسي  
ابا محمد بن عبد الله الخافض انا محمد بن علي الضحاك بن اسحق بن ابراهيم المحدث الزماني ابا محمد عن ابي جعفر عن الحسن  
في قوله **ان مع العسر يسرا** قال يخرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا وهو يسرنا وهو  
يسرنا يغلب عسر يسرين **ان مع العسر يسرا** قال مع العسر يسرا وقال بن مسعود لو ان العسر  
خل في حجر كذا اليسر حتى يغلبه قال الله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وكنت عمر رضي الله عنه  
اي ابي عبيدك وهو محصورا نه معها نزل بامر الله شديدا يجعل الله بعدة فرحا فانه لن يغلب عسر يسرين وهذا  
قول النبي صلى الله عليه وسلم والتجربة والمفسرون على ان العسر واحد واليسر اثنان وهو ظاهر الملاوة  
وليس ان الا ان المراد عسر واحد كما نه مذكور بلفظ التعريف واليسر مذكور بلفظ التكثير وكان كل  
واحد منهما غير الآخر **اخبرنا** ابو الحسن الفارسي ابا محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي جعفر عن الحسن بن علي  
عن الفراء قال العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعاد بها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقوله ان كسبت درهما فانفق  
درهما فان الثاني غير الاول واذا اعاد بها درهما فهي كقوله ان كسبت درهما فانفق الدرهم الثاني  
هو الاول ونحو هذا قال الزجاج ذكر العسر الف واللام فترني ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين  
وقد اجس صلب النظر في تفسير هذه الآية فقال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم وهو مثل محض  
فريق بعثه بذلك حتى قالوا له ان كان بك من هذا القول الذي تدعيه طلب الغنا جمعنا لك ما لا تحصى يكون  
كاسرا هاهنا فله فكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فظن ان قومه انما يكذبوه لفقره فحدد الله عليه منته  
في هذه السورة ووعده المعنى وانزل المفسر لك صدرتك ووضعنا عنك وزرك اي ملكنا فيه من  
امر الجاهلية لانه صلى الله عليه وسلم كان على كثير من مذاهب قومه وان لم يكن عبد صمنا فماتت فيما  
وعده من الغنى لتسليته بذلك عما حاروه من الفقر يقول من غيره بالفقر فقال ان مع العسر يسرا والناويل  
لا يحرك فاهو لون وباتت فيه من الاقلال فان مع ذلك يسرا في الدنيا عاجلا ثم في الآخرة فموت حتى فتح  
عليه الجار وما والاها من القرى القريبة وعلمته بلاد اليمن وحى اهل البوادي وكان يعطي الناس من الابل ولعب  
العبات السنية وبعد له موت سنة فماتت رافضا فقال ان مع العسر يسرا واليدل على ابتداءه بعد  
من قار او واه هو ووجد جميع المؤمنين لانه يعني بذلك ان مع العسر في الدنيا للمؤمنين يسرا في الآخرة ورعا  
اجتمع له اليسر ان يسر الدنيا وهو ما ذكر في الآية الاولى ويسر الآخرة وهو ما ذكر في الآية الثانية فقوله  
صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين اي يسر الدنيا والآخرة والعسر يسرين اما في الدنيا واما  
ثواب في الآخرة سمعت ابا اسحق المزني رحمه الله سمعت الحسن بن محمد البصري سمعت محمد بن عامر  
البخاري عبد العزيز بن يحيى سمعت عبيد الله يقول كنت ذات يوم في الاديه عاله من العرفالي

روى **بيلش** **شعر فقلت** اري الموت لمن اصبح مخمولا له ازوج  
فما لجن الليل سمعت هاتفا يفتن من القوي وهو يقول

- الآيات المراد الذي الهير له روح
- وقد انشد بيت الميزل في فكره يسبح
- اذا اشتد بك العسر ففكر في المشرح
- ففسر بن يسرين اذا ابصرته فافشرح

قال غطفت الآيات وفتح الله غمي وانشد ابو اسحق رحمه الله قال انشد الحسن بن محمد بن الحسن قال



50.

410

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
معلمًا للناس في كل شيء  
والله اعلم بالصواب

الزوي عليه السلام



تحقيق لما سبق وبحث في بعض النسخ  
فقد ذكر من خلق والارث ما لم  
يذكر من صفاته وبقية ما كان  
سواء كان قادرا على ما كان  
وغيره على ما كان قادرا على  
منه من الامور والاشياء  
حيث كانت احواله احوال  
بعد من قرا هذه النسخة

علي ان يفتني ويحاسبني ومعني فيما يذكرك ما الذي يجعلك يذكرك بالجملة بعد هذه النسخة **الله**  
**يا حكم الحاكم** باقضي القاصدين قال مقابل حكمك منكم ومن اهل التكديف بك يا محمد **اخبرنا ابو سعيد**  
**عبد الرحمن** بن محمد السعدي ان محمد بن عبد الله بن محمد بن الفتح بن السبيعي بن محمد بن سنان بن  
مسلم بن الحسن بن عرفة بن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن ابن شاذان قال لما نزلت  
سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بها فاشهد يد حتى تبين لنا شدة فرجه فسألت  
من بين عباس عن تفسيرها فقال النبي بلاد الشام والزيوت بلاد فلسطين وطور سيناء للبل الذي  
كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقوله محمد صلى الله  
عليه وسلم لم يرد ذنابة اسفل سافلين بعد الاث والعري الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فما يكذبك بعد بالدين  
**الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
**اقرا** **اخبرنا محمد بن علي بن احمد الحنظلي** ان محمد بن جعفر بن محمد الحنظلي باسناد عن ابي بن كعب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة اعراسم ربك فكان امره بالمفصل كله  
**الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
علي ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن واول يوم نزل خبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم  
على جملته عن ابيات من اول هذه السورة وبيان ذلك فيما **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل  
ابا عبد المؤمن بن خلف النخعي عن بكير بن جندب في الحديث حديثي عقيل بن خالد عن شهاب الزهري اخبرني  
عروة عن عاتكة انها قالت اول ما نزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة  
في النوم فكان ابي يروي رؤيا الاجام مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاق فكان ابي جراحا فتمت فيه وهو التعبد  
الليالي الليالي دوات العدة ويتردد ذلك ثم رجع الى جديحه وروده لثما حاجتي فيه الحق وهو في  
غار جراحا فاجاه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما انا بقاري قال فاخذني فغطني  
حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال  
اقرأ فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقال اقرأ  
ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم وذكر الحديث **رواه** البخاري عن يحيى بن بكير **ورواه** مسلم عن محمد  
بن زافع عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري **اخبرنا** اسمعيل بن الحسن بن محمد بن اسحق عن الزهري عن  
جامد بن محمد بن الحسن بن عطاء بن عبد الرحمن بن بشر بن اسمعيل بن عبيد بن محمد بن اسحق عن الزهري عن  
عروة عن عاتكة رضي الله عنها قالت ان اول ما نزل من القرآن اعراسم ربك الذي خلق رواه الحاكم في  
صححه عن ابي بكر بن اسحق عن مشير بن موسى عن الحبيدي عن سفيان قال ابو عبيدة بخار اعراسم ربك  
يعني ان الباركة والمعنى اذكر اسم الله كأنه امر ان يبتدي القراءة باسم الله تاديبا الذي خلق قال الكلبي يعني  
الخلايق ثم قرأ ذلك فقال **الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
فقال **وتلك الاكثر** قال الكلبي الخيل عن جهل الجاهل لا يعمل عليهم بالعقوبة الذي علم الكتاب  
بالعلم قال الزجاج علم الانسان الكتابه بالقلم **كلا ان الانسان ليطغى** نزلت هذه الآية وما بعدها

الآخر سورة

في اوجله الله ومعني **كلا** ان الانسان يعني اجهل ليطغى قال قتال كان اذا امتا  
ليابه ومركبه وطعامه وشرابه فذلك طعنه ونحو هذا قال الكلبي يرفع عن منزله الى منزله في  
واللباس ان رآه استغنى ان راي نفسه غنيا **اخبرنا** احمد بن الحسن الحنظلي بن يحيى بن يعقوب  
بن صالح بن عبد الله الحنظلي بن جعفر بن عون عن ابي عمير عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود عنده ما  
يخبر عن طالب علم واصلح دنياه ولا يستوي انما طالب العلم قيرودا رضي الرحمن ولما طاب السال الدنيا فزاد في الطغيا  
ثم قرأ ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال مقابل فخوفه الله بالرجوع فقال **الله يا حكم الحاكم**  
اي الحج والرجوع مصلح على فاعلا **اريت الذي ينهى** **اخبرنا** ابو نصر احمد بن عبد الله الحنظلي بن يحيى بن يعقوب  
عبد الله بن محمد بن علي بن راد الدقاق ان احمد بن بكرم البرقي سألني سألني سألني سألني سألني  
عن نعم بن ابي هند عن ابي جازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهم هو يعمر محمد وجهه بين اظهر له قالوا نعم قال ما الذي  
يخلف به بين رايته يفعل ذلك لا طان على رقبته قال له فقبلها هو اذ انك يصلي فانطلق الناطق على رقبته فما  
يجهم الا وهو ينكسر عاتقيه وسعي يديه فاقوه فقالوا له مالك يا ابا الحكم معان ان يدي ويديه خذ قاصبان  
وهو لا واجبه فقال لي الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تاملت لا تحفظ طفته لكانت كعضو اعصا  
فانزل الله عز وجل **اريت الذي ينهى** **اخبرنا** ابو نصر احمد بن عبد الله الحنظلي بن يحيى بن يعقوب  
ومعني اياتها هنا تحجب الى طلب وتكره هذه الفضة للتأيد في التحجب وهو قوله **اريت ان كان**  
**الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
وهو على الهدي او امر بالتقوي والنار في كذب متول عن الامان وتعدر نظر اليه **اريت الذي ينهى** **اخبرنا**  
**الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
بان الله يري ذلك فيخاربه به **كلا** لا يعلم ذلك **الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد  
**الله يا حكم الحاكم** ان يذكرك فيهم نبيا وجميعك على التقوي يا محمد **تفسير سورة**  
بالناصية السمع للرب الشديد والمعني لم يصبته النار وهذا كقوله فيوخذ بالواضي والاولاد قال  
مقاتل اخبر عنه انه فاجر خاطي فقال **ناصية كاذبة خاطية** ماويله صاحبها كاذب خاطي فلما انهي  
ابو جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو جهم انت تهرق يا محمد  
فوالله لقد علمت ما بها رجل اكثر اذامني فانزل الله **فليدع ناديه** اي اهل مجلسه يعني عشيرته اي فليستصر  
لهم **اخبرنا** ابو منصور بن طاهر البجلي ان ابو عبد الله محمد بن عبد الجوري سألني عن محمد بن عيسى بن ابي  
سعيد الاحمسي ما رواه عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن عيسى بن عمار قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي  
في ابو جهم فقال لم انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فمره فقال والله انك لتعلم ما بها نادا اكثر  
من فانزل الله **فليدع ناديه** **سخرع الزبانية** فقال بن عباس لودعنا ندية لاخذته زبانية الله قال  
ابو عبيدة والمبرد واخذ الزبانية ريشه وهو الشديد الخد واصله من ريشه اذ اد فخته قال بن عباس  
ريد الاعوان زبانية جهنم قال الزجاج هم اللبنة العلاظ الشداد ثم قال **كلا** ليس الامر ما عليه ابو جهم  
**لا تطعه** في ترك الصلاة **واخبرنا** ابو جهم وصلى الله عليه وسلم بالطاعة **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي  
ابن محمد بن عيسى بن عمر بن عبد الله بن محمد بن ساهر بن معروف سألني وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي  
بن عتبة عن سمي انه سمع ابا صلح اذ كان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا ما يكون



بیست و پنج در آن شهر غارت نمودند  
 و بنی و عتق کردند و کیم بنی را که  
 با نیا جویان با خبر شدند  
 عتق را سرور و شادمانی کردند و از آن  
 منافع بلند انوار امارت با غنای

وما اورسك باليلة القدر  
ليلة القدر خير من ألف شهر  
انذركم بها ما انت نادون فيها  
او انزل عليكم من اللوح والسفرة  
ثم كان يومئذ عظيم ارجاس  
نحو ثمان مئة وعشرين سنة وقيل  
المئة اثنتي عشرة في بعضها وهي  
او ثمان مئة الاثني عشر مضان  
ولعلها الست مئة منها والاربع  
الحق ان كانا جميعا بخلافها  
ربما كثرة وتبين ان ذلك اشد  
او لتقدير الامر بها لقله فيه  
لأن كل واحد حكم وذكر الالف  
للتكثير والاروس انعم ذكر  
اسرائيل ليس اثنان في سبيل  
الف شهر فله الموهوبون وتفاضل  
السم اعانهم فاعطوا ليلة هي  
خير من مئة ذاك الغارز  
فاهر الله

شعاع ثم انما في العشر الاواخر من رمضان وفي الاوتار منها **حدثنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج  
 املا ما ابو العباس محمد بن يعقوب سأل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابا الحسن بن علي بن هاشم بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تجزوا ليلة القدر في العشر  
 الاواخر **رواه** البخاري عن محمد بن عبد الله عن همام **اخبرنا** الاسود ابو طاهر الرازي ابا ابو العباس محمد بن  
 يعقوب الكرماني سأل محمد بن ابي يعقوب الكرماني سأل عبد الوهاب السعفي  
 ابوب عن عكرمة عن بن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر في  
 التاسعة سوا وسابعة سوا او خامسة سوا لم انها قد تكون ليلة احدى وعشرين وهو مذهب ابي سعيد  
 الخدري واختار الشافعي رضي الله عنهم **اخبرنا** احمد بن الحسن الخدري سأل محمد بن يعقوب ابا الحسن الشافعي  
 ما مالك عن بن الهادي عن محمد بن الربيع ابا همام البجلي عن ابي حمزة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رأت هذه الليلة ثم انسيتها ورايتي ابي في ما وطئت فالتبسوها في العشر الاواخر والتبسوها في كل  
 وتر قال ابو سعيد فايسر عني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلي جبهة وانفذه اثر الماء  
 والطين من صبيحة احدى وعشرين **رواه** البخاري عن احمد بن ابي اوس عن مالك وقد يكون  
 ليلة ثلث وعشرين **اخبرنا** احمد بن الحسين الخدري ابا علي بن احمد الطوسي سأل عبد الرحيم بن فضال  
 سألني عن عكرمة عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كرمي من الشهر فلنا ثمان وعشرين وبعي ثمان فقال مضى ثمان وعشرين وبعي سبع اطلوها  
 ليلة اطلوها ليلة الشهر ثمان وعشرون **اخبرنا** ابو بكر القاضي احمد بن يعقوب سألني عن  
 قال قري علي بن وهب اخبرك غير واحد منهم مالك بن انس عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال التمسوها في التاسعة والسابعة والثالثة وقد تكون ليلة سبع وعشرين **اخبرنا** احمد بن  
 بن ابراهيم الصوفي ابا احمد بن محمد بن الحسن الجليلي سأل محمد بن العلاء سألني عن حميد بن سعد ما الحسن بن  
 ثوبان قال سأل عكرمة عن ليلة القدر فقالت سمعت بن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها  
 في السبع الاواخر من رمضان قلت يا بن عباس اي ليلة هي قال لا اراها الا ليلة السابعة من اخر الشهر لان  
 الله عز وجل خلق الانسان على سبعة اصناف فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالاة من طين  
 قوله فبقا ربك الله احسن الخالقين ثم جعل رزقه في سبعة اصناف فليست الانسان الى طوافه  
 الى فأكفه واما ما روي في السبعة ايام كرامه لذيته وعيدا وجعل السموات سبعا وجعل  
 الارض سبعا وجعل الثاني سبعا فلا راي ليلة القدر الا ليلة الثامنة **اخبرنا** الاسود ابو طاهر  
 الرازي ابا علي بن حمزة عن سفيان بن عيينة عن محمد بن غالب بن حرب سأل عبد الصمد بن النعمان سألني عن  
 عكرمة ابن ابي لسانه سمعت ربه عن حماد بن عيسى عن ابي بن كعب قال قال الله اولا اعلمها هي الليلة امرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقوموا ليلة سبع وعشرين **رواه** مسلم عن محمد بن المنذر عن عكرمة  
 عن شعبة **اخبرنا** ابو بكر الخدري ابا احمد بن محمد بن عيسى بن صالح الاصبغ سألني عن حماد بن عيسى  
 بن ابي مطيع سمعت ابوب السخيتاني عن نافع عن بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرجها  
 ليلة سبع وعشرين فمن كان متحريا فليست لها ليلة سبع وعشرين ليلة القدر وقد تكون ليلة سبع وعشرين

[illegible]































Sâleymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	R. Mustafa if.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	66